



مركز تحقيقات علوم العربية

# مجلة مجمع اللغة العربية الأردني



## ذرة القاري منظومة في ظاءات القرآن الكريم

نظم: الحافظ عبد الرزاق الرسعني  
تحقيق: الدكتور عبد الهادي الفضلي  
(جامعة الملك عبد العزيز - جدة)

### المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد : فهذا لون من التأليف يعرض لبيان ما يُقرأ ويُكتب بـ (الظاء) من الكلم القرآني الكريم، فتدخل مادته في دائرة التأليف في علوم القرآن . واعتمد مؤلفه أسلوب النظم فيه تسهيلاً لاستظهاره وتيسيراً لاستحضاره، وهو نهج سلكه غير قليل من المؤلفين المتقدمين، وشاع سلوكه في اخريات العصر العباسي وعصر الدول المتتابعة .

### ومؤلفه :

هو أبو محمد عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الجزري الحنبلي .

هذا كل ما ذكرته المصادر التي رجعت إليها في سلسلة نسبه .

وتفرد الزركلي في أعلامه<sup>(١)</sup> بذهابه الى أن اسمه (عبد الرزاق) - بتقديم الألف على الزاي -، الا أنه لم يذكر دليل تصويبه هذا، وعليه فالراجح في اسمه هو (عبد الرزاق) - بتأخير الألف عن الزاي - لأن في الآخرين من هو أوثق منه في الرواية وأعمق في الدراية كالحافظ الذهبي والحافظ ابن الجزري والحافظ الداودي .

كما تفرد الداودي في طبقاته (٢) باضافة (أبي الهيجاء) .

و (الرسعني) نسبة الى بلده (رأس عين) ، قال ياقوت في معجم البلدان (٣) :  
«رأس عين ، ويقال : رأس العين.... مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان  
ونصيبين وذيّسر... وفي رأس عين : عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع  
فتصير نهر الخابور» .

و (الجزري) نسبة الى الجزيرة ، وهي جزيرة أقور - بالقاف - قال ياقوت في معجم  
البلدان (٤) : «وهي التي بين دجلة والفرات ، مجاورة الشام... من أمهات مدنها : حرّان  
والرها والرقّة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميّا فارقين والموصل ،  
وغير ذلك» .

و (الحنبلي) لتلمذه مذهب الامام ابن حنبل اعتقاده العقيدة السلفية .

ولد بـ (رأس عين) سنة تسع وثمانين وخمسمائة للهجرة .

ونشأ نشأة علمية أهله لأن يشارك في العلوم الاسلامية التالية :

- ١ - التفسير ، وألّف فيه تفسيرين هما : (رموز الكنوز) و (مطالع انوار التنزيل) ،  
وعده كل من السيوطي والداودي في طبقات المفسرين ، وترجما له في كتابيهما .
- ٢ - القراءات ، وعده ابن الجزري في طبقات القراء ، وترجم له في الغاية .
- ٣ - الحديث ، ورحل في طلبه الى بغداد ودمشق وحلب ، فسمع في بغداد من عبد  
العزيز من منينا وطبقته ، وفي دمشق من أبي اليمن الكندي وطبقته ، وفي حلب من  
الافتخار عبد المطلب الهاشمي .

كما سمع بيلدته رأس عين من أبي المجد القزويني .

وعده الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ وترجم له في تذكرته ، وكذلك الجلال  
السيوطي وترجم له في طبقات الحفاظ .

وولي مشيخة دار الحديث بالموصل .

- ٤ - الفقه ، وتلمذ فيه على الشيخ موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة  
المقدسي ، وحفظ كتابه (المقنع) في الفقه الحنبلي .

يضاف الى ذلك تفننه بعلوم الأدب وقوله الشعر .

وروى عنه غير واحد من المحدثين ، منهم :

ولده ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق ، والحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في معجمه ، وابو المعالي احمد بن اسحق الأبرقوهي الاصبهاني في المعجم .

ومن تأليفاته :

١ - درة القاري (وهي هذه المنظومة) .

٢ - رموز الكنوز ، في التفسير ، اربعة مجلدات ضخام .

٣ - مختصر الفرق بين الفرق للبغدادي .

٤ - مصرع الحسين ، وذكره الذهبي في التذكرة باسم (مقتل الشهيد الحسين عليه

السلام) .

٥ - مطالع انوار التنزيل ومفاتيح اسرار التأويل ، في التفسير أيضاً .

وتوفي في سنجار سنة احدى وستين وستمائة للهجرة ، كما ذكر الذهبي وغيره ممن رجعت اليهم باستثناء الداودي فانه ذهب الى أنه توفي سنة ستين وستمائة .

وقالوا فيه :

الذهبي : « الامام ، المحدث ، الرحال ، الحافظ ، المفسر ، عالم الجزيرة ... كان اماماً متقناً ذات فنون وأدب ... ومن أوعية العلم والخير » .

السيوطي : « كان اماماً ، محدثاً ، فقيهاً ، أدبياً ، شاعراً ، ديناً ، صالحاً » .

ابن الجزري : « الامام العلامة المحدث المفسر المقرئ شيخ ديار بكر والجزيرة » .

الداودي : « كان اماماً فقيهاً محدثاً أدبياً شاعراً ديناً صالحاً فاضلاً في فنون العلم

والادب ذا فصاحة وحسن عبارة »<sup>(٥)</sup> .

ومنظومته :

تألف من واحد وثلاثين بيتاً ، من البحر البسيط التام :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن « مرتين » وأشار الناظم الى هذا قوله :

سميتها (درة القاري) ونسبتها بحر البسيط فزنها واختبر تبين



ورويها : النون المكسورة .

والبسيط من الابر العروضية ذات الموسيقى المطربة ، والنون المكسورة من الروي ذي الجرس المستعذب ، وهذا مما يساعد على الاستظهار والاستدكار بسهولة ولذاذة .

وسماها مؤلفها (درة القاريء) - كما رأينا في البيت المتقدم - .

ونسبة هذه القصيدة الى ناظمها الرسعني مفروغ من صحتها ، فقد أدرجها في قائمة مؤلفاته جميع من قرأته ممن ترجم له . أمثال :

- حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٧٤٣ ، ذكرها باسمها (درة القاريء) ، لكنه وهم في رويها حيث قال : «قصيدة تائية من البسيط» .

- البغدادي في هدية العارفين ٢/٥٦٦ ، ذكرها باسمها أيضاً ، إلا أن لقب ناظمها كان في المطبوعة هكذا (الرتغفني) ، وهو تحريف .

- الزركلي في الأعلام ٣/٢٩٢ .

- كحالة في معجم المؤلفين ٣/٢١٧ .

- ابن الجزري في غاية النهاية ١/٣٨٤ ، قال في معرض حديثه عن ناظمها : «صاحب الظائية النونية» .

- الداودي في طبقات المفسرين ١/٢٩٤ ، قال : «ومن نظمه القصيدة النونية المشهورة في الفرق بين الضاد والظاء» .

والكلم القرآني المشتمل على حرف (الظاء) الذي احتوته المنظومة هو من المواد اللغوية التالية :

|        |        |       |        |       |
|--------|--------|-------|--------|-------|
| حظـر . | حظـظ . | حفظ . | شوظ .  | ظعن . |
| ظفر .  | ظلل .  | ظلم . | ظماً . | ظنن . |
| ظهر .  | عظم .  | غلظ . | غيظ .  | فظظ . |
| كظم .  | لظى .  | لفظ . | نظر .  | وعظ . |
| يقظ .  |        |       |        |       |

وأن يدخل هذا اللون من الدراسة لما يلفظ ويكتب بـ (الظاء) - اخت الطاء - في علوم القرآن، لأن هناك فرقاً بين (الضاد) - اخت الصاد - و (الظاء) - اخت الطاء - في اللفظ والكتب .

ففي اللفظ والنطق: يتفقان في أن كلاهما حرف مجهور، إلا أن الظاء صوت رخو، والضاد صوت مزدوج .

ويختلفان في المخرج: فالظاء مخرجة من طرف اللسان وأطراف الشايبا العليا، والضاد مخرجة من بين أول حافة اللسان وما يليه من الاضراس<sup>(٦)</sup> .

وفي الكتب والرسم: فالضاد تكتب هكذا: (ض. ض. ض. ض.) ، والظاء ترسم هكذا: (ظ. ظ. ظ. ظ.) .

فلئلا يقع الغلط في النطق والرسم القرآنيين قام العلماء العرب بأمثال هذه الدراسات والكتابات الصوتية والرسمية (الاملائية) .

وقد اعتمدت في اخراج هذا الكتاب على:

١ - مخطوطة مكتبتنا الخاصة بالبصرة، ورمزت لها بـ (خ)، وهي تضم من القصيدة أحد عشر بيتاً فقط، وخطها غير جيد، وكثير الاخطاء.

٢ - مخطوطة مكتبة الدراسات العليا - جامعة بغداد، وهي ضمن مجموع برقم ١٢١٠، ورمزت لها بـ (ب)، وتضم جميع ابيات القصيدة، وخطها جيد، وخطأها قليل.

وذكر في عنوان الاولى منهما: «ارجوزة (٩) في الظاءات التي في القرآن للشيخ الامام العالم العلامة المقرئ» .

أما الثانية فلم تعنون بشيء، إلا أن اسم القصيدة وهو (درة القاري) جاء في بيتها الأخير .

وكلتاها نخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وقمت في مجال تقويم النص بـ:

١ - المقابلة بين النسختين .

٢ - الاعتماد على السياق والاطار الثقافي للمادة في فهم مقصود الناظم .

٣ - التقطيع العروضي لضبط الوزن .

وفي مجال التعليق قمت بـ :

١ - شرح بعض الكلمات اللغوية شرحاً مختصراً .

٢ - تعريف الأعلام بذكر الاسم الكامل وتاريخ الوفاة .

٣ - تخريج الكلم القرآني .

وأخيراً: أرجو أن اكون قد قمت عن طريق هذا العمل بشيء من الواجب في خدمة

القرآن الكريم ولغته الشريفة ، والله تعالى ولي التوفيق وهو الغاية .

## المنظومة

- ١ حفظت (٧) لفظاً (٨) عظيم (٩) الوعظ (١٠) يوقظ (١١) من  
ظما (١٢) لظى (١٣) وشواظ (١٤) الحظر (١٥) والوسن (١٦)
- ٢ مَنْ يَكْظِمُ (١٧) الغيظ (١٨) يظفر (١٩) بالظلال (٢٠) ومن  
يظعن (٢١) عن الظلم (٢٢) يظلل راکد الشفن (٢٣)
- ٣ لا تنظر (٢٤) الظن (٢٥) والفظ (٢٦) الغليظ (٢٧) ولا  
تظهره ظهر ظهور (٢٨) تحظ (٢٩) بالإحن
- ٤ انظر تظاهر فمن لم ينتظر خلبت  
عظامه ظفر الظماء والمحن
- ٥ فهذه أربع يا صاح قد جمعت (٣٠)  
ما في القران (٣١) من الظاءات فامتحن
- ٦ لكن سبعة ظاءات قد (اشتبهت) (٣٢)  
بالضاد في (الذکر) (٣٣) فاسمع قول مؤتمن
- ٧ الحظ والحظر والغيظ الظلال مع الـ  
وعظ انظر الفظ واهجره مدى الزمن
- ٨ فالحظ بالظاء إلا أنها وردت  
بالضاد في (الفجر) (٣٤) و (الماعون) (٣٥) فاستعن
- ٩ بالله واعلم بأن (الحاقة) (٣٦) انفردت  
بثالث لا تزدها ثرم باللكن (٣٧)
- ١٠ والحظر بالضاد (٣٨) إلا موضعين ففي  
(سبحان) (٣٩) (محظوراً انظر) ثم قس وزن
- ١١ في سورة (اقتربت) (٤٠) بعد (الهشيم) لها  
مثل وهذان في المعنى على سنن (٤١)
- ١٢ والغيظ بالظاء إلا (ما تفيض) (٤٢) و (غيـ  
ض الماء) (٤٣) في (هود) الهادي الى السنن (٤٤)

- ١٣ ثم الظلال وفيه الأمر مشتبه  
فاسمع تفاصيل قلبي تُذع بالفطن
- ١٤ بالضاد تقراً<sup>(٤٥)</sup> الآ تسعة قرئت  
بالظاء<sup>(٤٦)</sup> اجماع أهل العلم واللسن<sup>(٤٧)</sup>
- ١٥ (من السماء فظلوا)<sup>(٤٨)</sup> (الحجر) أولها  
ووجهه ظلٌ مُسوداً<sup>(٤٩)</sup> من الشجن<sup>(٥٠)</sup>
- ١٦ لسوء ما حكموا تتلى مذمتهم  
في (النحل) و (الزخرف) احذر كل مفتن
- ١٧ اذا تلوث (فظلت)<sup>(٥١)</sup> بعدها (فظل)<sup>(٥٢)</sup>
- اعرف (فيظللن) في (الشورى)<sup>(٥٣)</sup> اهتد استبين  
١٨ (طه) (الذي ظلت)<sup>(٥٤)</sup>، بعد (العنكبوت) (فظلوا  
في)<sup>(٥٥)</sup> وفي (الشعرا) حرف<sup>(٥٦)</sup> أيا سكتي<sup>(٥٧)</sup>
- ١٩ قبل (الحديد) (فظلتم)<sup>(٥٨)</sup> وهو آخرها  
اقبله علماً فليت الجهل لم يكن
- ٢٠ والوعظ أين أتى بالظاء غير (عضين)  
(الحجر)<sup>(٥٩)</sup> بالضاد فاقرأها ولا تهن
- ٢١ واعلم بأن ليس في القرآن من نظير  
بالضاد الآ نقيض البؤس والحزن
- ٢٢ في هل (أتى)<sup>(٦٠)</sup> (نضرة)<sup>(٦١)</sup> قبل (النعيم) لها  
مثل بسورة (ويل)<sup>(٦٢)</sup> فاعتبر تُعن
- ٢٣ وفي (القيامة)<sup>(٦٣)</sup> اخرى وهي (ناضرة)  
الأولى حنانيك ياذا الفضل والمنن
- ٢٤ والفض بالضاد في كل المواضع<sup>(٦٣)</sup> الآ  
(كنت فظاً)<sup>(٦٥)</sup> وليس الهين كالخشن
- ٢٥ وأجمع السبعة<sup>(٦٦)</sup> الغر الثقات على  
تلاوة (الظن) بالظا فاقف واستبين

- ٢٦ لكن قد اختلفوا في قوله (بضنين) (٦٧)
- فاتَّبِعْ حُسْنَ حَضْرِي وَاسْتَمِعْ لِسِنِّي  
٢٧ بالضاد عاصم الكوفي يقرأها  
وحمزة ثم عبيد الله (٦٨) والمدني (٦٩)
- ٢٨ وقد تلاها أبو عمرو وشيعته  
بالظاء وابن كثير مع أبي الحسن (٧٠)
- ٢٩ وقد تقضت بحمد الله مودعة  
حسن البيان بلا عيب ولا أفن (٧١)
- ٣٠ شعاع انوارها يحكى ذكاء (٧٢) ويجـ  
لو ما على القلب من شك ومن دخن (٧٣)
- ٣١ سميتها (درة القاري) ونسبتها  
(بحر البسيط) فزنها واختبر تبين
- تمت القصيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه بمنه وكرمه. (٧٤).

## الهوامش

- (١) انظر: الأعلام ٢/٣ - ٢٩٢.
- (٢) انظر: طبقات المفسرين للداودي ١/٢٩٣.
- (٣) ٣/١٣-١٤.
- (٤) ٢/١٣٤.
- (٥) انظر: الأعلام ٣/٢٩٢، معجم المؤلفين ٣/٢١٧-٢١٨، غاية النهاية ١/٣٨٤، شذرات الذهب ٥/٣٠٥-٣٠٦، طبقات المفسرين للسيوطي ٦٦-٦٧، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٢-١٤٥٣، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٩٣-٢٩٥.
- وتجد ترجمته ايضاً في: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، المنهج الأحمد في تراجم اصحاب الامام احمد للعلمي، طبقات الحفاظ للسيوطي، العبر للذهبي.
- (٦) انظر: المعجم الوسيط: حرف الضاد وحرف الظاء.
- (٧) جاء من كلمها في القرآن الكريم: حَفِظَ، حفظناها، نحفظ، يحفظن، يحفظوا، يحفظونه، احفظوا، يحافظون، حافظوا، استُحفظوا، حفظاً، حفظهما، حافظٌ، حافظاً، حافظات، حافظون، حافظين، حفظة، حفيظٌ، حفيظاً، محفوظٌ، محفوظاً.
- الحافظات، الحافظون، الحافظين.
- (٨) منها في القرآن: يلفظ.
- (٩) منها في القرآن: عَظُمَ، العَظْمُ، عِظَاماً، العِظَامُ، عِظَامَهُ، عَظِيمٌ، العَظِيمُ، عَظِيماً، يُعَظِمُ، يُعَظِمُ، أُعْظِمُ.
- (١٠) منها في القرآن: وَعَظَتْ، أَعْظَكَ، أَعْظَمُ، تَعْظَمُونَ، يَعْظَمُكُمْ، يَعْظَمُ، عِظْهُمُ، عِظْوَهُمْ، تُوعَظُونَ، يُوعَظُ، يُوعَظُونَ، الواعظين، موعظة.

(١١) منها في القرآن: أَيْقَاطًا.

(١٢) منها في القرآن: ظَمًا، تَظْمًا، الظْمَان.

(١٣) منها في القرآن: تَلْطَى، لَطَى.

(١٤) منها في القرآن: شُوَاط.

(١٥) منها في القرآن: محظوراً، المحتظِر.

(١٦) الوسن: ثقل النوم.

(١٧) منها في القرآن: الكَاظِمِينَ، كظِيم، مكظوم.

(١٨) منها في القرآن: غَيْظ، الغَيْظ، غَيْظِكُمْ، غَيْظَهُمْ، تَغِيظًا، يَغِيظ، لغائظون.

(١٩) منها في القرآن: ظَفِر، أَظْفَرَكُمْ.

(٢٠) منها في القرآن: ظِلًّا، ظِلٌّ، ظِلُّهَا، الظِّل، ظِلَالٌ، ظِلَالًا، ظِلَالَهُ، ظِلَالَهَا،

ظِلَالِهِمْ، ظِلِيلًا، ظَلَلْنَا، ظِلَّةً، الظِّلَّة، ظُلِّلٌ، كالظليل، ظَلٌّ، ظَلَّتْ،

ظَلَّتْ، فظَلْتُمْ، ظَلُّوا، فنظَّل، فيظللن.

(٢١) منها في القرآن: ظعنكم.

(٢٢) منها في القرآن: أَظْلَمَ، مُظْلَمًا، مُظْلِمُونَ، ظَلَمَاتٌ، الظلمات، ظَلَّمْ، ظُلْمًا،

ظُلمه، ظَلَّمَهُمْ، ظَلَّمْ، ظَلَمْتُ، ظَلَمْتُ، ظَلَمْتُكَ، ظَلَمْنَا، ظَلَمْنَاهُمْ

ظَلَمُوا، ظَلَمَهُمْ، ظَلَمْنَا، ظَلِمَ، ظَلِمُوا، يَظْلِم، يَظْلِمُهُمْ، يَظْلِمُونَ، يُظْلِمُونَ،

تَظْلِم، تَظْلِمُونَ، تُظْلِمُوا، تُظْلِم، تُظْلِمُونَ، ظالم، الظالم، ظالمة، ظالمون،

الظالمون، ظالمين، الظالمين، ظالمي، أَظْلَمُ، ظَلُومٌ، ظَلُومًا، ظَلَامٌ، مَظْلُومًا.

(٢٣) الشفن: مؤخر العين. وفي ب: السفن: جمع سفينة.

(٢٤) منها في القرآن: نَظَرَ، أَنْظَرَ، تَنْظُر، تَنْظُرُونَ، لِنَنْظُر، يَنْظُر، يَنْظُرُوا، يَنْظُرُونَ،

انظر، انظرنا، انظروا، انظرونا، فانظري، نُظْرَةٌ، الناظرين، ناظرة، تُنظرون،

انظرنني، يُنظرون، منظرُونَ، المنظرين، ينتظر، ينتظرون، انتظر، انتظروا، منتظرون،

المنتظرين، نُظْرَةٌ.

(٢٥) منها في القرآن: ظَنَّ، ظَنًّا، الظن، ظَنَكُمْ، ظَنَّةً، الظنوننا، ظننتُ، ظننتم، ظننَّا،

ظَنُّوا، أَظَنُّ، لأظنك، لأظنه، تظن، تظنون، نظن، نظنك، نَظْنِكُمْ، يظن، يظنون،

الظانين.



(٢٦) منها في القرآن: فظاً.

(٢٧) منها في القرآن: غلظة، اغلظ، استغلظ، غليظ، غليظاً، غلاظ.

(٢٨) منها في القرآن: ظَهَرَ، ظَهْرَهُ، ظَهَرَهَا، ظَهَرَكُم، ظَهْرَهُ، ظَهْرَهَا، ظَهَرَهُم،

ظَهَرَهُمَا، ظَهَرِيّاً، يُظَاهِرُونَ، تُظَاهِرُونَ، ظَهَرَ، يَظْهَرُونَ، يَظْهَرُوا، يَظْهَرُوهُ، أَظْهَرَهُ،

يُظْهِرُ، لِيُظْهِرَهُ، ظَاهِرٍ، الظَّاهِرِ، ظَاهِراً، ظَاهِرُهُ، ظَاهِرَةٌ، ظَاهِرِينَ، الظَّاهِرَةَ،

تُظْهِرُونَ، ظَاهِرُوا، ظَاهِرُوهُمْ، يُظَاهِرُوا، تَظَاهَرُوا، تَظَاهَرُوا، تَظَاهِرُونَ، ظَهِيرٍ، ظَهيراً.

(٢٩) منها في القرآن: حَظٌّ، حَظّاً.

(٣٠) في ب: حَصَرَتْ.

(٣١) القرآن: غير مهموز، وهي قراءة ابن كثير المكي.

(٣٢) سقطت من خ.

(٣٣) سقطت من خ.

(٣٤) هي (تحاضون) من الآية ١٨ من سورة الفجر.

(٣٥) هي (يحض) من الآية ٣ من سورة الماعون.

(٣٦) هي (يحض) ايضاً من الآية ٣٤ من سورة الحاقة، وتقرأ (الحاقة) بالتخفيف

للوزن.

(٣٧) اللكن: العجمة في اللسان.

(٣٨) هي: حاضراً، حاضرةً، حاضرةَ البحر، حَضَرَ، حضره، يحضرون، حاضري

المسجد، أحضرت، لنحضرتهن، أحضرت، مُحَضَرًا، مُحَضَرُونَ، الْمُحَضَرِينَ،

مُحْتَضِرٍ.

(٣٩) يعني سورة الاسراء، وكلمة (محظوراً) فيها من الآية ٢٠.

(٤٠) يعني سورة القمر، والكلمة التي فيها هي (المحتظر) من الآية ٣١: «فكانوا

كهشيم المحتظر».

(٤١) الى هنا انتهى ما في نسخة خ. والسنن - بفتح السين -:

الطريقة والمثال:

(٤٢) من الآية ٨ من سورة الرعد.

(٤٣) من الآية ٤٤ من سورة هود.

(٤٤) السُنن - بضم السين - : الشرائع والاديان .  
(٤٥) هي : ضَلَّ، ضلال، الضلال، ضلالاً، ضلالك، الضلالة، ضلالة، ضلالتهم،  
تضليل، ضللتُ، ضللنا، ضلوا، أضلُّ، أضلَّنا، أضللتهم، أضللن، أضلَّننا،  
أضلني، أضلة، أضلهم، أضلوا، أضلُّونا، أضلُّ، يضلون، أضيلُّ، تضيلُّ، تضيلُّوا،  
تُضيلُّ، يضلُّ، فيضلك، يضلل، يضلله، ليضلنا، يضلّه، يضلهم، ليُضيلوا،  
يُضلوك، يُضلون، يُضلونكم، يُضلونهم، لأضلَّتهم، يُضلُّ، ضالاً، الضالون،  
ضالين، الضالين، مضل، المضلين، أضلُّ .

(٤٦) انظر : الهامش رقم ٢٠ ويأتي عدها في الايات التالية .

(٤٧) اللسن - بضم اوله وثانيه - جمع لسان وهو اللغة .

(٤٨) من الآية ١٤ من سورة الحجر .

(٤٩) النص هو : (ظَلَّ وجهه مُسَوِّدًا) وهو من الآية ٥٨ .

من سورة النحل، ومن الآية ١٧ من سورة الزخرف كما سيشير الناظم في البيت  
الذي يليه .

(٥٠) الشجن : الهم والحزن .

(٥١) من الآية ٤ من سورة الشعراء .

(٥٢) من الآية ٧١ من سورة الشعراء .

(٥٣) من الآية ٣٣ من سورة الشورى .

(٥٤) من الآية ٩٧ من سورة طه .

(٥٥) من الآية ٥١ من سورة الروم - وهي بعد العنكبوت -

(٥٦) وهو (الظلة) من الآية ١٨٩ .

(٥٧) السكن : كل ما سكنت اليه واستأنست به .

(٥٨) من الآية ٦٥ من سورة الواقعة - وهي قبل الحديد - .

(٥٩) من الآية ٩١

(٦٠) يعني سورة الانسان .

(٦١) من الآية ١١ .

(٦٢) يعني سورة المطففين، والكلمة فيها في الآية ٢٤ .

(٦٣) من الآية ٢٢ .

(٦٤) هي : (انفضوا) في موضعين: ١٥٩/ آل عمران، و ١١/ الجمعة، و (ينفضوا) ٧/ المنافقون.

(٦٥) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.

(٦٦) هم القراء السبعة: عبد الله بن عامر الشامي (ت ١١٨ هـ) وعبد الله بن كثير المكي (ت ١٢٠ هـ) وعاصم بن ابي النجود الكوفي (ت ١٢٧ هـ) وابو عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤ هـ) وحمزة بن حبيب الكوفي (ت ١٥٦ هـ) ونافع بن أبي نُعيم المدني (ت ١٦٩ هـ) وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي (ت ١٨٩ هـ).

(٦٧) من الآية ٢٤ من سورة التكوير.

(٦٨) يعني ابن عامر.

(٦٩) يعني نافع بن ابي نُعيم.

(٧٠) يعني الكسائي.

(٧١) الأذن: النقص.

(٧٢) ذكاء- بضم الذال المعجمة- الشمس.

(٧٣) الدخن- بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة- الحقد.

(٧٤) رجعت في استفادة الكلمات الظائنية المستعملة في القرآن الكريم والمشار إليها في هذه المنظومة الى كتاب: (معجم الفاظ القرآن الكريم) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ولمعرفة آياتها التي وردت فيها يرجع اليه أو الى مثل: (المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم) أو (هداية الرحمن لالفاظ وآيات القرآن).

والحمد لله رب العالمين

## المراجع

### للمقدمة والتحقيق والتعليق

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، ابن مالك الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق حسين تورال وطه محسن (النجف الاشرف: م النعمان ١٩٧٢ م).
- ٣ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك ايضاً، تحقيق حاتم صالح الضامن (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) ط ٢.
- ٤ - الاعلام، خير الدين الزركلي (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٧٩ م) ط ٤.
- ٥ - تاج العروس، محمد مرتضي الزبيدي (القاهرة: م الخيرية ١٣٠٦ هـ) ط ١ «تصوير».
- ٦ - تذكرة الحفاظ، الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، (حيدر آباد الدكن: م مجلس دائرة المعارف العثمانية) ط ٤.
- ٧ - تلخيص العروض، عبد الهادي الفضلي (جدة: دار البيان العربي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) ط ١.
- ٨ - التيسير، ابو عمر والداني (ت ٤٤٤ هـ)، اعتناء اوتورترزل (استانبول: م الدولة ١٩٣٠ م) «تصوير».
- ٩ - طبقات المفسرين، جلال الدين السيوطي، تحقيق علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة وهبة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م) ط ١.
- ١٠ - طبقات المفسرين، الحافظ الداودي (ت ٩٤٥ هـ) تحقيق علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة وهبة ١٣٩٢ هـ - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) ط ١.
- ١١ - غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) باعتناء برجستراسر (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) ط ٣ «تصوير».
- ١٢ - فائت نظائر الظاء والضاد، حاتم صالح الضامن، (مع كتاب الاعتماد لابن مالك).

- ١٣- الفرق بين الضاد والظاء، ابو القاسم الزنجاني (ت ٤٧١ هـ) تحقيق موسى بناي  
 علوان العليبي (بغداد: م الاوقاف والشؤون الدينية ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م).
- ١٤- كتاب في معرفة الضاد والظاء، ابو الحسن القيسي الصقلي، تحقيق حاتم صالح  
 الضامن (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م) ط ٢.
- ١٥- كشف الظنون، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، (بيروت: دار الفكر  
 ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م) «تصوير».
- ١٦- لسان العرب، ابن منظور (بيروت: دار صادر...).
- ١٧- محيط المحيط، بطرس البستاني (بيروت: مكتبة لبنان ١٩٧٧ م).
- ١٨- معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية (القاهرة: دار الشروق  
 ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م).
- ١٩- معجم البلدان، ياقوت الحموي (بيروت: دار صادر و دار بيروت ١٤٠٤ هـ -  
 ١٩٨٤ م) «تصوير».
- ٢٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: م دار  
 الشعب...).
- ٢١- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (القاهرة: م دار المعارف  
 ١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م) ط ٢.
- ٢٢- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (بيروت: دار احياء التراث العربي...).
- ٢٣- هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن، محمد صالح البنداق، (بيروت: دار الآفاق  
 الجديدة ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م) ط ١.
- ٢٤- هدية العارفين، اسماعيل البغدادي، (بيروت: دار الفكر ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م)  
 «تصوير».

## رسالة في «إبطال احكام النجوم» للفيلسوف البغدادي أبي القاسم عيسى بن علي

دراسة وتحقيق الدكتور سحبان خليفات  
الجامعة الأردنية

### الفلسفة الاسلامية وعلم أحكام النجوم:

ترمي هذه المقدمة الى رسم الاطار الثقافي الذي تدرج فيه الرسالة موضوع التحقيق، وذلك ببيان التطور التاريخي «لعلم النجوم» في الثقافة الاسلامية وفي حدود ما اسهم به الفلاسفة المسلمون. لقد حدد الفارابي مفهوم هذا العلم في كتابه «احصاء العلوم» فقال: «أما علم النجوم فان الذي يعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم أحكام النجوم، وهو علم دلالات الكواكب على ما سيحدث في المستقبل، وعلى كثير منا هو الآن موجود، وعلى كثير مما تقدم. والثاني: علم النجوم التعليمي وهو الذي يعد في العلوم من التعاليم»<sup>(١)</sup>. وواضح من هذا أن الرسالة التي نقدم لها تدخل ضمن مؤلفات «علم احكام النجوم».

ترجع عناية المسلمين بهذا «العلم»، فيما يقول نلينو، الى أيام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، حيث «نقل أبو يحيى البطريق كتاب الاربع مقالات لبطليموس في

---

(١) أبو نصر الفارابي (محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ، ت ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م): احصاء العلوم، تحقيق د. عثمان أمين، ط ٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ١٠٢-١٠٣. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الفارابي: احصاء العلوم.

صناعة أحكام النجوم<sup>(٢)</sup>». غير أن ابن النديم يقول عند حديثه عن «كتاب الأربعة»: «نقل هذا الكتاب ابراهيم بن الصلت، وأصلحه حنين بن اسحق. وفسر المقالة الأولى، اوطوقبوس، وجمع المقالة الأولى ثابت [ بن قرّة ]، وأخرج معانيها. وفسره عمر بن فرخان، وابراهيم بن الصلت، والنريزي، والبتاني<sup>(٣)</sup>».

لقد نسب الى بطليموس كتاب آخر في «التنجيم» بعنوان «الثمرة». وقد لقي هذا الكتاب اهتماما كبيرا لدى مثقفي القرن الرابع للهجرة وفلاسفته. فقد فسره «أحمد بن يوسف المصري المهندس<sup>(٤)</sup>»، المعروف بابن الداية (والمتوفى بعد عام ٣٣٠ هـ). كما تحدث عنه أبو سليمان المنطقي السجستاني في «المقابسات»، ونقل عنه أبو حيان التوحيدي في الكتاب المذكور صفحات عديدة.

أما مؤلفات ذورثيوس Dorotheus العديدة في التنجيم فقد نقلت ايضا الى العربية في ذات الفترة. «وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبري<sup>(٥)</sup>»، وتولى اذاعتها ما شاء الله الذي «كان... أوحد زمانه في علم الأحكام»<sup>(٦)</sup>.

---

(٢) كرلو نلينو: علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، روما، ١٩١١، ص ١٤٦. وسيشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: نلينو: علم الفلك. وقد ذكر كتاب بطليموس بعنوان متعددة: (١) كتاب في القضاء من النجوم على الحوادث (في النسخة التي ترجمها حنين بن اسحق، والموجودة في إحدى مكتبات فيرتسي في ايطاليا)، (٢) كتاب المقالات الأربع في القضايا بالنجوم على الحوادث (حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ٢، طبعة القسطنطينية، ١٣١١ هـ، ص ٤٩٣. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: حاجي خليفة: كشف الظنون). أنظر- نلينو: علم الفلك، ص ٢١٧. (٣) كتاب بطليموس في القضاء على النجوم. (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب- ابن النديم (ت بعد ٣٩٠ هـ/ ١٠٠٠ م): الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٩٧١، ص ٢٢٧. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: ابن النديم: الفهرست.

(٣) ابن النديم: الفهرست، ص ٣٢٧.

(٤) ابن النديم: الفهرست، ص ٣٢٨. وقد وضع ابن الداية كتابا آخر عنوانه «أخبار المنجمين» (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج ١، ص ٦٣).

(٥) ابن النديم: الفهرست، ص ٣٢٨.

(٦) ابن النديم: الفهرست، ص ٣٣٣. ويحمل كثير من مؤلفات «ما شاء الله» ذات عناوين مؤلفات «ذورثيوس» التي ذكرها ابن النديم. كما أنه قد نقل عنه عدة أقوال- فيما يقول نلينو- في مؤلفاته الموجودة «في ترجمة لاتينية قديمة فقط». (نلينو: علم الفلك، ص ١٤٦).

واضح مما سبق أن «علم أحكام النجوم» قد حظي في القرنين الثاني والثالث للهجرة بمكانة عالية، دليل ذلك اهتمام المترجم الذائع الصيت، حنين بن اسحق، باصلاح ترجمة ابن الصلت لكتاب بطليموس، وقيام الرياضي والمترجم المعروف، ثابت بن قرة، بشرح المقالة الأولى من الكتاب. والحقيقة أن لثابت هذا كتابا عنوانه «ترتيب العلم» جاء فيه: «وأما علم القضاء من النجوم، فقد اختلف فيه أهله اختلافا شديدا وخرج فيه قوم الى ادعاء ما لا يصح ولا يصدق، بما لا اتصال له بالأمر الطبيعية، حتى ادعوا في ذلك ما هو من علم الغيب. ومع هذا فلم يوجد منه الى زماننا هذا قريب من التمام، كما وجد غيره» (٧).

لم تقتصر العناية بهذا العلم على المترجمين والرياضيين، بل تعدتها الى الفلاسفة، اذ وضع الفارابي رسالة بعنوان «النكت فيما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم»، الى جانب «عيون المسائل» (٨)، وبيّن من عنوان الرسالة أن الاعتقاد بأحكام النجوم قد انتشر في الأمة بحيث أحس الفارابي بالحاجة الى الحديث عن هذا «العلم».

فاذا وصلنا الى عصر السجستاني ومسكويه وعيسى بن علي، وجدنا الفلاسفة مستغرقين في الحديث عن هذا العلم، والتأليف فيه. فابن الداية، صديق الوزير علي بن عيسى بن الجراح، قد وضع تفسيراً لكتاب «الثمرة» المنسوب لبطليموس، مع أنه صاحب كتاب في المنطق، كما وضع «الحسن بن سوار، المعروف بأبي الخير.. كتاب الآثار المخبأة بالجو» (٩). أما مسكويه فقد «ذكر في كتابه «مراتب العلوم وترتيب السعادات» ما يدل على علمه بها [أي بالنجوم]، والتنبه على أنها دلالات على الحادثات» (١٠).

(٧) ابن قيم الجوزية (أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي بكر، ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م): مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة، نشر محمود حسن ربيع، ط ٢، مكتبة الأزهر، ١٩٣٩، ص ٥١٧. وسيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: ابن القيم: مفتاح دار السعادة.

(٨) ابو نصر الفارابي: المجموع للمعلم الثاني، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٧، ص ٦٥-٨٩.

(٩) أبو القاسم، رضي الدين، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس الحسني (ت ٦٦٤هـ): فرج الهموم في تأريخ علماء النجوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٦٨هـ، ص ٢٠٣. وسيشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: علي بن موسى: فرج الهموم.

(١٠) علي بن موسى: فرج الهموم، ص ٢٠٥.



من الطبيعي، في ظل ما سبق، أن ينهمك أفراد مدرسة السجستاني الفلسفية في معالجة موضوعات «علم أحكام النجوم». وقد أورد أبو حيان التوحيدي في «المقابسات» الكثير من أقوال أفراد هذه المدرسة في المسألة، بل خصص إحدى المقابسات لتسجيل حوار جرى بينهم فيها، ولهذا الحوار أهمية كبرى في تصوير الحياة العقلية في تلك الفترة.

من أبرز حضور «مجلس أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني»، إلى جانب التوحيدي، أفراد مدرسته: «أبو زكريا الصيمري، وأبو الفتح النوشجاني، وأبو محمد العروضي، والمقدسي، والقومسي، وغلّام زحل. وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه، وفرد في صناعته» (١١).

انعقد المجلس وكانت القضية المطروحة على بساط البحث هي العلة في كون العلوم ذات فائدة في تشيير الأحوال، إذ «يقصد بالطب استدامة الصحة ما دامت الصحة موجودة، وصرف العلة إذا كانت العلة عارضة، وكذلك النحو.... وكذلك الفقه.. وكذلك الشعر... وكذلك الحساب... به صحت المعاملة، وقامت الدولة، وحرس الملك، ورجي المال، وأمن الغبن» (١٢). أما علم النجوم «فإن صاحبه ان استقصى وبلغ الحد الأقصى في معرفة الكواكب، وتحصيل سيرها واقترانها، ورجوعها، ومقابلتها، وتربيعها وتثليثها... فإنه لا يستطيع البتة قلب شيء عن شيء، ولا صرف أمر إلى آخر، ولا تبعيد حال قد دنت، ولا نفي ملة قد ألمت» (١٣).

يقول أحد الحضور: «إِغْلَمَ ان العلم حق ولكن الاصابة بعيدة. وليس كل بعيد محالا، ولا كل قريب صوابا... لاشتباك هذا العالم السفلي بذلك العالم العلوي.. واذا صح هذا الاتصال والتشابك.. صح التأثير من العلوي، وقبول التأثير من السفلي، بالمواصلات الشعاعية، والمناسبات الشكلية، والأحوال الخفية والجلية» (١٤).

(١١) أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد بن العباس، ت حوالي ٤٠٠ هـ / ١٠١٠ م): المقابسات، تحقيق محمد توفيق حسين، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٠، ص ٥٧. ويشير لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا، التوحيدي: المقابسات.

(١٢) التوحيدي: المقابسات، ص ٥٨ - ٥٩.

(١٣) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٠ - ٦١.

(١٤) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٤ - ٦٥.

يتساءل فرد آخر من الحضور قائلاً: «هل تصح الأحكام أم لا تصح؟». فكان محصول الجواب ان قال قائل: لا تصح بأسرها، ولا تبطل من أصلها<sup>(١٥)</sup>». وسر الصحة «أن هذا العالم السفلي.. متقبل لذلك العالم العلوي، شوقاً الى كماله<sup>(١٦)</sup>» و«قال آخر: وإنما وجب هذا التقبل والتشبه لأن وجود هذا العالم وجود متهافت... فكان بهذا الوجه فقيراً الى ما يمدده ويشده»<sup>(١٧)</sup>.

يرجع متحدث آخر من الحضور تضارب المنجمين الى أنه «قد ينفل.. اعتبار حركات كثيرة من أجرام مختلفة... ومن الحكمة في هذا الاغفال، ان الله تقديس اسمه يتمم بذلك القدر المُغفل القليل الذي لا يؤبه له.. امراً لم يكن في حساب الخلق»<sup>(١٨)</sup>.

يرجع النوشجاني الخطأ في أحكام المنجمين الى أنه «يكون في طالعه ان يصيب ذلك الحكم» أو «أن لا يصيب منجمه في ذلك الحكم... فقال أبو سليمان: ما أحسن هذا»<sup>(١٩)</sup>.

واضح تماماً أن القوم يؤمنون - من حيث المبدأ - بإمكانية معرفة المستقبل عن طريق النجوم، وجل خلافتهم في سهولة هذا «العلم» أو صعوبته أو حكمة الله في طي معظم أحكامه<sup>(٢٠)</sup>». يقول العروضي: «قد يقوى هذا العلم في بعض الوقت حتى يشغف به، ويدان بتعلمه، بقوة سماوية. فيكثر الاستنباط والبحث وتشتد العناية والفكر، فتغلب الاصابة حتى يزول الخطأ، وقد يضعف هذا العلم في بعض الدهر فيكثر الخطأ فيه<sup>(٢١)</sup>». أما أبو القاسم غلام زحل فيتحدث عن أحكام النجوم قائلاً: ان «صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك، وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء

(١٥) التوحيد: المقابسات، ص ٦٥.

(١٦) التوحيد: المقابسات، ص ٦٦.

(١٧) التوحيد: المقابسات، ص ٦٦-٦٧.

(١٨) التوحيد: المقابسات، ص ٦٧.

(١٩) التوحيد: المقابسات، ص ٦٧-٦٨.

(٢٠) التوحيد: المقابسات، ص ٦٩.

(٢١) التوحيد: المقابسات، ص ٧٧.

وان نغوص في دقايقها وبلغ الى أعماقها ... وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ أو يتقاربان (٢٢)». وفي النهاية يقف أبو سليمان السجستاني، رئيس المدرسة، قائلاً: «هذا أحسن ما يمكن أن يقال في هذا الباب» (٢٣).

لم تكن عبارة السجستاني السابقة مجرد مجاملة للحضور، فقد نقل التوحيدى عنه قوله: ان «الكهانة قوة إلهية توجد في شخص بعد شخص، بسهام سماوية، وأسباب فلكية، وأقسام علوية، فاذا توسطت .. يكون ما يبدو بها مشيراً الى غيب أمور الدنيا والى غيب أمور الآخرة» (٢٤). «فعلى هذا قوة المنجم متبعة لآثار الكواكب تبعاً ضعيفاً، لأن الآلة لا تساعده، والصبر لا يوافيه ... وليست قوة الكاهن كذلك، أعني ليست بتتبع بل هي كاللقاء والوحي .... فان اجتمعت القوتان .. ظهر كل أمر عجيب» (٢٥).

لم يقف الاعتقاد بأحكام النجوم عند من ذكرنا من المترجمين والرياضيين والفلاسفة، فقد نقل الزمخشري نفسه في كتابه «ربيع الأبرار» حكايات أبي معشر البلخي (٢٦) المنجم، مثلما نقلها محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه (٢٧). وتعدى الأمر الى الأطباء حيث آمن كثير منهم بوجود علاقة بين الطب والنجوم، ومثل هذا اعتقاد «علي بن رضوان المصري» (المتوفى سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م)، وابن بطلان (المتوفى بعد سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م) أن صناعة الطب العملي تنتفع انتفاعاً عظيماً بمعرفة أحكام النجوم (٢٨). أما ابن ملكا، أوجد الزمان أبو البركات هبة الله بن علي البلدي البغدادي (ت ١١٦٥ م)، فقد وجد نفسه مضطراً للرد على المنجمين واعتقاداتهم السخيفة (٢٩).

(٢٢) التوحيدى: المقابسات، ص ٧٨. لقد تلمذ غلام زحل في التنجيم على محمد بن علي التنوخي والد مؤلف «نشوار المحاضرة»، وصديق الوزير علي بن عيسى الجراح. (علي بن موسى: فرج الهموم، ص ١٦٧).

(٢٣) التوحيدى: المقابسات، ص ٧٩.

(٢٤) التوحيدى: المقابسات، ص ٢٠٩.

(٢٥) التوحيدى: المقابسات، ص ٢١٠.

(٢٦) علي بن موسى: فرج الهموم، ص ١٦٠. (٢٧) علي بن موسى: فرج الهموم، ص ١٦١-١٦٢.

(٢٨) نابو: علم الفلك، ص ٦٧-٦٨.

(٢٩) ابن قيم الجوزية: مفتاح دار السعادة، ص ٥٠٧، حيث ينقل نصاً لابن البركات من كتاب «التعبير» يرد فيه على المنجمين.

ليس سهلا على أي مفكر، في القرن الرابع الهجري، أن يقف في وجه تلك الموجة اللاعقلانية الكاسحة التي وصفناها. فمدرسة السجستاني تنكر لتعاليم الفارابي، في هذا المجال، ويقع أفرادها ضحايا الخرافة. هنا نجد فيلسوفا، خرج على المألوف، وتصدى بكل قوة لتيار التنجيم والشعوذة، تصديا لا يتكرر من بعده الا على يد أبي العلاء المعري، ذلك هو عيسى بن علي بن الجراح، تلميذ يحيى بن عدي المنطقي بالتلقي المباشر، وتلميذ الكندي وأبي زيد البلخي بالدرس والاعتقاد.

### سيرة الفيلسوف ومكانته في الفلسفة الإسلامية:

لم يكن الباحثون يعرفون عن هذا الفيلسوف أي شيء غير اسمه «عيسى بن علي». ذلك أن نيكولاس ريشر - وهو أفضل من درس تطور علم المنطق في الاسلام - قد عدّه «نسطوريا<sup>(٣٠)</sup>»، ويبدو أن الباحثين العرب، والمستشرقين معا، قد قبلوا هذا القول على أنه حقيقة نهائية لامراء فيها. لهذا لم يعد بوسعهم الربط بين عيسى بن علي (النسطوري) هذا وبين «عيسى بن علي» الذي ذكره أبو حيان التوحيدي ونقل بعض أقواله في عدد من كتبه، مثلما ذكره القفطي والشهرستاني والشهرزوري وغيرهم. كما لم يعد بإمكانهم الافادة مما جاء عنه في كتب التراجم. ومن باب أولى فان دعوى نسطوريته قد صارت حجابا كثيفا حال دون التفتيش عن ترجمة له في كتب علماء الحديث. ولهذا وجدنا باحثا موسوعيا يقرر حديثا أن لعيسى «مؤلفات لم يصلنا منها أو عنها شيء في المصادر»<sup>(٣١)</sup>.

(٣٠) Rescher (N.): The Development of Arabic Logic, University of Pittsburgh Press, 1964, P.138.

كل ما ذكره «ريشر» هو التالي: «كان عيسى بن علي نسطوريا وتلميذا ليحيى بن عدي في المنطق. كتب معجما سريانيا - عريا. وينبغي الا يخلط بينه وبين أشخاص آخرين مختلفين، كان أحدهم تلميذا لحنين بن اسحق ويحمل ذات الاسم. ولا توجد لدينا أية معلومات فيما يتعلق بكتابات عيسى بن علي المنطقية.» (المصدر السابق، ص ١٣٨). والحقيقة أن «ريشر» نفسه قد وقع ضحية الخلط الذي حذر منه. انظر في هذا كتابنا «مقالات يحيى بن عدي الفلسفية - دراسة وتحقيق (قيد النشر)، ص ٢٢-٢٣.

(٣١) د. عبد الأمير الأعمش: أبو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، ط ١، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٨٠، ص ٢٥٢.

ولكن ما أن ننحى دعوى ريشر جانبا، إذ لم يقدم أي دليل يثبتها، ونبدأ بالبحث عن حقيقة هذه الشخصية في كتب التراجم وعلماء الحديث، حتى تصير شخصية واضحة، بارزة في عصرها، وذات مكانة عالية في تاريخ الفلسفة الإسلامية.

ولد أبو القاسم، عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، في بغداد عام ٣٠٢هـ/٩١٤م، وتوفي في المدينة نفسها عام ٣٩١هـ/١٠٠١م. وكان والده علي بن عيسى بن الجراح، محدثا صادقا، وكاتبًا بليغا، تولى الوزارة ثلاث مرات للخليفة المقتدر (٣٢)، ورابعة للقاهر (٣٣). وقد ترك مؤلفات قيمة في «معاني القرآن» و «سياسة المملوك وسيرة الخلفاء». وعرف عنه محبته للعلوم العقلية اليونانية (٣٤).

نشأ الابن «عيسى» وقد اكتسب ميول والده العقلية، فقد حصل ثقافة ممتازة، على يد أبي بكر بن دريد، صاحب «الجمهرة في علم اللغة» (٣٥)، ودراسة دينية متعمقة في علمي «الحديث» و «التفسير»، على أيدي «البغوي»، وابن أبي داود السجستاني، وابن صاعد (٣٦)، وابن مجاهد، وغيرهم. وقد نبغ في هذه العلوم كلها حتى عدّ حجة في اللغة والأدب (٣٧)، وصاحب مدرسة في علم الحديث (٣٨).

(٣٢) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٢.

(٣٣) الحافظ الذهبي (شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان): سير أعلام النبلاء، ج ١٥، تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم الزبيق، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٩٨. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الحافظ الذهبي: سير أعلام النبلاء.

(٣٤) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٢، وكذلك:

Harold Bowen: The Life and times of Ali Ibn Isa, Cambridge University Press, 1927, P.78.

(٣٥) الشهرزوري (شمس الدين محمد بن محمود): نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة، ج ٢، تحقيق خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٧٦، ص ١٥٠. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الشهرزوري: نزهة الأرواح.

(٣٦) ابن النديم: الفهرست، ص ٢٨٩.

(٣٧) الشهرزوري: نزهة الأرواح، ج ٢، ص ١٥٠. وكذلك عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج ٨، مكتبة المشي، ودار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧، ص ٢٨.

(٣٨) ممن تلمذ عليه في الحديث: أبو القاسم الأزهرى (٣٥٣هـ-٤٣٩هـ)، وأبو بكر الدقاق المعروف بابن الخاطبة. انظر في هذا الحافظ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٥٧٨، ٥٩٣. وياقوت الحموي: (أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي): معجم الأديباء، ج ٦، تحقيق د. س. مرجايوث، ط ٢، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة، ١٩٣٠، ص ٣٣٦.

أما في مجال العلوم العقلية فقد درس «علم الكلام» وكان على صلة باللغوي المتكلم أبي سعيد السيرافي، كما درس الفلسفة اليونانية، وبخاصة فلسفتي أرسطوطاليس وأفلاطون، والمنطق على يد تلميذ الفارابي النابغة، يحيى بن عدي<sup>(٣٩)</sup>. وكان يحضر مجالسه ويجتمع بفلاسفة العصر كابن الخمار، وابن زرعة، وأبي سليمان المنطقي السجستاني. وتدل مقارنة الشذرات التي وصلتنا من مؤلفاته الفلسفية بمؤلفات فلاسفة ذلك العصر، وما قبله، «على معرفة عميقة بكتابات كل من الكندي، وأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، الذي نرجح.. أنه الفيلسوف الذي نسج عيسى بن علي على منواله»<sup>(٤٠)</sup>، إذ أخذ عنه بعض آرائه في «النفس» و «العلم»، مثلما أفاد من كتابات الكندي.

اشتهر عيسى بن علي بدرايته في العلوم العقلية، حتى عدّ «أوحد زمانه في المنطق»<sup>(٤١)</sup>، رغم أنه معاصر لمناطقة كبار مثل يحيى بن عدي، وأبي سليمان السجستاني، وقيل بأنه كان «كبيرا في علم الأوائل»<sup>(٤٢)</sup>، أي الفلسفة اليونانية. وقد مكنته هذه المعرفة من التصدر للتدريس حيث «أفاد جماعة من الطلبة، وناظر، وحقق»<sup>(٤٣)</sup>. وقام بنقل بعض المؤلفات الفلسفية من السريانية الى العربية، وبلغت ترجماته الغاية في الاتقان، إذ وصفه معاصروه بأنه كان «حجة في النقل والترجمة، والتصرف في فنون اللغات»<sup>(٤٤)</sup>. ونزيد العبارة الأخيرة وضوحا فنقول: ان عيسى بن علي قد أتقن الفارسية، ووضع فيها<sup>(٤٥)</sup> كتابا، الى جانب اتقانه اللغتين السريانية والعربية.

(٣٩) القفطي: (أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف): تاريخ الحكماء، تحقيق جوليس ليرت، ليزغ، طبعة بالأونست، مكتبة المثنى بغداد، ومؤسسة الخانجي، بمصر، ١٩٠٣، ص ٢٤٥.

(٤٠) انظر في هذا بحثنا «عيسى بن علي: سيرته وآراؤه الفلسفية»، مخطوط، ص ٧.

وهو دراسة مفصلة لسيرة الفيلسوف، ومؤلفاته، ومصادره الفلسفية اليونانية والاسلامية، وآرائه في نظرية المعرفة، والأخلاق، والسياسة، والطبيعة، اضافة الى الكشف عن مكائنه في تاريخ الفلسفة الاسلامية. وسينشر هذا البحث قريبا.

(٤١) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٣.

(٤٢) الشهرزوري: نزهة الأرواح، ج ٢، ص ١٥٠.

(٤٣) القفطي: تاريخ الحكماء، ص ٢٤٥.

(٤٤) أبو حيان التوحيدي: الامتاع والمؤانسة، ج ١، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ، ص ٣٦-٣٧.

(٤٥) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٣.

يضاف الى هذا كله كتابه الضخم «تعليقات على شرح يحيى النحوي لكتاب ارسطو «السماع الطبيعي» في عشر مجلدات»<sup>(٤٦)</sup>، ورسالته في «ابطال أحكام النجوم» التي ذكرها البيهقي خلال ترجمته للفلكي المعروف بعبد العزيز بن عثمان القبيصي. فقد عدد مؤلفاته، وقال ان من بينها «نقض لرسالة عيسى ابن علي في ابطال أحكام النجوم»<sup>(٤٧)</sup>. كما وجدت ابن قيم الجوزية يشير اليها، ويذكر نصها، ويقول انها في الرد على المنجمين وابداء تناقضهم<sup>(٤٨)</sup>.

### تحليل رسالة عيسى بن علي:

عثرنا على نص رسالة الفيلسوف «في ابطال أحكام النجوم»، ونحن نقرأ في كتاب ابن قيم الجوزية «مفتاح دار السعادة»، حيث ذكر المؤلف أنه سيورد نص رسالة عيسى ابن علي «بلفظها، وان تضمنت بعض الطول والتكرار»<sup>(٤٩)</sup>. كما بين أنه سيتعقب كلامه «أو بعض كلامه بتقرير ما يحتاج الى تقرير، ويسؤال يورد عليه، ويطعن به على كلامه، ثم بالجواب عنه»<sup>(٤٩)</sup>. ومن هنا تداخل كلام الفيلسوف مع كلام ابن القيم، وان نال الحد الفاصل بينهما واضحا، فابن القيم يتدلى كلامه في العادة بكلمة «قلت»، أو يعقب بنص يقتبسه من كتب الفارابي أو ابن سينا، أو فخر الدين الرازي أو أبي البركات البغدادي، مما يتبين به بوضوح أن الكلام ليس جزءا من نص الرسالة. فاذا طال الاستطراد عاد ابن القيم الى كلام الفيلسوف من خلال عبارة «قال صاحب الرسالة» وأمثالها.

يفتح عيسى بن علي رسالته بالاشارة الى «ما قد لهج به وجوه أهل زماننا من النظر في الأحكام والنجوم، وتصديق كل ما يأتي به من ادعى أنه عارف بها من علم الغيب». ونرى في هذه العبارة اشارة واضحة الى أعضاء مدرسة السجستاني ممن نقلنا أقوالهم، فهم قد لهجوا بهذا الموضوع، وهم «وجوه» أهل ذلك العصر. ويفهم من هذا الموقف

(٤٦) القفلي: تاريخ الحكماء، ص ٢٤٤-٢٤٥.

(٤٧) ظهير الدين البيهقي: تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق محمد كرد علي، ط ٢، مطبعة المفيد، دمشق، ١٩٧٦، ص ٩٢.

(٤٨) ابن قيم الجوزية: مفتاح دار السعادة، ص ٤٨٧.

(٤٩) ابن قيم الجوزية: مفتاح دار السعادة، ص ٤٨٧.

لعيسى أنه لم يكن - حين كتب رسالته - بعد عام ٣٧٠ هـ، على وفاق مع أعضاء هذه المدرسة، إذ نزع في أواخر حياته المديدة الى علم الحديث والقرآن<sup>(٥٠)</sup>.

تتجلى نزعة عيسى بن علي العقلية، وتحليله الموضوعي، في طريقة تناوله لموضوع أحكام النجوم. انه يقول: انني «اسلم لهم أنها تؤثر تأثيرا ما يجرى على الأمر الطبيعي.. مثل أن يكون النبات ينمو، ويقوى، ويتكامل، وينضج ثمره بالشمس والقمر». أما تأثير النجوم في الأحداث التي تخص الانسان فمنكر عنده. وتتجلى في الرسالة الروح الدينية للمؤلف واضحة الى جانب قدرة كبيرة على المحاكمة العقلية، فكثيرا ما يردُّ القول مستنبدا الى عدم وجود «نص من كتاب الله.. ولا من سنة رسوله». وتظهر في رسالته دلائل واضحة على معرفته الموسوعية بعلوم الجغرافيا، والنبات، والحيوان، والفلك، حيث يذكر فيها أسماء عدد كبير من النباتات، اضافة الى ملاحظات بارعة حول سلوك النبات والحيوان، وتأثرهما بالعوامل الطبيعية، كالحرارة، والرطوبة، والضوء.

ان للرسالة التي نقدم لها أهمية أخرى تتمثل في تعريفنا بموقف الفيلسوف - في أواخر عمره - من أعضاء مدرسة السجستاني. فقد ذكر ابن القيم: ان عيسى بن علي قد «كتبها لما بصره الله رشده، وأراه بطلان ما عليه هؤلاء الضلال، الجهال، كتبها نصيحة لبعض اخوانه<sup>(٥١)</sup>». وبالنظر الى معرفة عيسى بأعضاء الجماعة الفلسفية في بغداد، ونقل التوحيد في «المقاسبات» لنص احدى محاوراتهم حول أحكام النجوم، فان من السهل أن ندرك أن فيلسوفنا، كان يعالج، في هذه الرسالة، واحدة من القضايا التي شغلت الفكر العربي - الاسلامي، في بداية فترة الانحدار، متخذًا منها موقفا معارضا لموقف الجماعة.

تتألف رسالة عيسى «في أبطال أحكام النجوم» من مقدمة يبيّن فيها الغرض من تأليف الرسالة وما ستشتمل عليه من موضوعات، مثل «اختلافهم في أصول الأسكام... وقبيح اعتقادهم، وما يستدل به من طريق النظر والقياس على ضعف مذهبهم». ويقول المؤلف انه لن يكون «مستعملا للتحامل على من أثبت تأثير الكواكب في هذا العالم،

(٥٠) انظر قول ابن قيم الجوزية في المسألة لاحقا.

(٥١) ابن قيم الجوزية: مفتاح دار السعادة، ص ٤٨٧.



وترك انصافهم كما فعل قوم ردوا عليهم. بل أسلم لهم أنها تؤثر تأثيرا ما يجرى على الأمر الطبيعي.»

أما القسم الأول فيتضمن ذكر اختلافهم في الأصول، وكيف تؤثر النجوم في احداث الطبيعة وأشخاص الانسان. وهنا يذكر آراء بعض النجوميين كبطليموس ودورثيوس، وانطيقوس وذيسموس.

وينتقل بعد هذا الى ذكر ما يستبشع من أقوالهم ويستدل به على مناقضتهم. ومن ذلك اختلاف احكامهم وتناقض عللها، وتضارب تفسيراتهم، وفساد احتجاجهم لها بما قالته الفلاسفة في أمور الفلك. ويبدو أن عيسى قد ضمن في رسالته، هاهنا، نصاً أو ملخصاً لما كتبه أبو معشر الفلكي، وغيره ممن بين أثر العوامل الجغرافية على النبات والحيوان والانسان، وأثر القمر على ظاهرة المدّ، حيث وصفها وصفا شاملا، دقيقا وملفتا للنظر.

هنا يتدخل ابن القيم - كما سبق أن فعل - ليعرض وجهة نظر الاسلام، ويثبت رأي أبي الوفاء بن عقيل الحنبلي، كما ينقل نصا نادرا لأبي البركات البغدادي من كتاب ذكر أن اسمه «التعبير»، اضافة الى نصوص ارسطية من كتاب «السماع الطبيعي»، ونص من كتاب بطليموس «الأربعة» مشروحا.

وفي الجزء الأخير من الرسالة يذكر الفيلسوف مجملا من احتجاج النجوميين والاحتجاج عليهم. وهذا الجزء قصير الى درجة توحى بأن الرسالة ناقصة، وفيه مناقشة لأحكام النجوميين، ورد لفهمهم الفاسد لآيات القرآن، مما أرادوا أن يموهوا به على الناس، مشروعية علمهم واعتراف الاسلام به. والآن الى نص عيسى بن علي.

## «رسالة في ابطال احكام النجوم»

(بسم الله الرحمن الرحيم) (٥٢)

عصمك الله من قبول المحالات، واعتقاد ما لم تقم عليه الدلالات (٥٣)، وضاعف لك الحسنات، وكفاك المهمات، بمتة ورحمته. كنت أدام الله توفيقك وتسديدك [قد] ذكرت لي اهتمامك بما قد لهج به وجوه أهل زماننا، من النظر في الأحكام والنجوم، وتصديق كل ما يأتي [به]، من ادعى أنه عارف بها، من علم الغيب الذي تفرد الله سبحانه وتعالى به، ولم يجعله لأحد من الأنبياء والمرسلين، ولا ملائكته المقربين، ولا عباده الصالحين، من معرفة طويل الأعمار، وقصيرها، وحميد العواقب، وذميمةا، وسائر ما يتجدد ويحدث، ويتخوف، ويتمنى. وسألني (٥٤) أن أعمل كتابا أذكر فيه بعض ما وقع من اختلافهم في أصول الأحكام الدالة على وهمهم، وقبح اعتقادهم، وما يستدل به من طريق النظر والقياس، على ضعف مذهبهم، وألخص ذلك، وأختصره، وأقربه، بحسب الوسع والطاقة، فوعدتك بذلك، وقد ضمنت كتابي هذا، والله أسأل عوناً على ما قرب منه، وتوفيقاً لما أزلف لديه، انه قريب مجيب، فعال لما يريد.

لست مستعملاً للتحامل على من أثبت تأثير الكواكب في هذا العالم، وترك انصافهم - كما فعل قوم ردوا عليهم - فانهم دفعوهم عن أن يكون لها تأثير البتة، غير وجود الضياء في المواضع التي تطلع فيها الشمس والقمر وعدمه فيما غابا عنه، وما جرى هذا المجرى، بل أسلم لهم أنها تؤثر تأثيراً ما يجرى على الأمر الطبيعي، مثل أن يكون البلد القليل العرض مزاجه يميل عن الاعتدال الى الحر واليبس، وكذلك مزاج أهله ضعيف،

(٥٢) سبق نص الرسالة، قول ابن قيم الجوزية: «ورأيت لبعض فضلائهم، وهو أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، رسالة بليغة في الرد عليهم، وابداء تناقضهم، كتبها لما بصره الله رشده، وأراه بطلان ما عليه هؤلاء الضلال الجهال، كتبها نصيحة لبعض اخوانه، فاحببت أن أوردتها بلفظها، وان تضمنت بعض الطول والتكرار، واتعقب بعض كلامه، بتقرير ما يحتاج الى تقرير وسؤال يورد عليه، ويطعن به على كلامه، ثم بالجواب عنه، ليكون قوة للمسترشد، وبيانا للمتحرير، وتبصرة للمهتدي». ويتبدأ النص من الصفحة ٤٨٧ من الكتاب.

(٥٣) في الأصل الدلات.

(٥٤) في الأصل: وسألني.

وألوانهم سود وصفير، كالنوبة والحبشة، وأن يكون البلد الكثير العرض، مزاجه يميل عن الاعتدال إلى البرد والرطوبة، وكذلك مزاج أهله، [ضعيف]، وأجسامهم عبلية، وألوانهم بيض، وشعورهم شقر، مثل الترك والصقالبة. ومثل أن يكون النبات ينمو، ويقوى، ويتكامل، وينضج ثمره بالشمس والقمر، فإن أهل الصحراء ومن يعاينها<sup>(٥٥)</sup> مجتمعون على أن القنء تطول، وتغلظ بالقمر. وقد شاهدت غير شجرة كبيرة حاملة من التين والتوت وغيرهما، فما قابل الشمس منها أسرع نضج الثمر الكائن فيه، وما خفى منها عنها بقي ثمره فجاء، وتأخر ادراكه. ومثال ذلك ما يشاهد<sup>(٥٦)</sup> من حال الريحان الذي يقال له اللينوفر<sup>(٥٧)</sup>، وحال الخبازي<sup>(٥٨)</sup>، وورق الخطمي<sup>(٥٩)</sup>، والآذريون<sup>(٦٠)</sup>، وأشياء كثيرة من النبات، فإنا نراه يتحرك وينفتح مع طلوع الشمس، ويضعف إذا غابت، لأن هذه أمور محسوسة.

وليس الكلام في هذا التأثير كيف هو، وعلى أي سبيل يقع، فما يليق بغرضنا ههنا، فلذلك أدعاه. فأما ما يزعمونه فيما عدا هذا من أن النجوم توجب أن يعيش فلان كذا<sup>(٦١)</sup> سنة، وكذا<sup>(٦٢)</sup> شهراً، وينتهون في التحديد إلى جزء من ساعة، وأنها<sup>(٦٢)</sup> تدل على تقليد رجل بعينه الملك، وتقليد آخر بعينه الوزارة، وطول مدة كل واحد منهما في الولاية وقصرها، وما فعله الإنسان، وما يفعله في منزله، وما يضمه في قلبه، وما هو متوجه فيه من حاجاته، وما هو في بطن الحامل، والسارق، ومن هو، والمسروق، وما هو، وأين هو،

(٥٥) في الأصل: يعاينها.

(٥٦) في الأصل: شاهد.

(٥٧) اللينوفر: ويقال له أرضا التلوفر. «ضرب من النبات ينبت في المياه الراكدة، له أصل كالجزر، وساق ملساء تطول بحسب عمق الماء، فإذا ساوت سطحه أوردت وأزهرت».

(٥٨) الخبازي ويقال لها كذلك «الخبازة»: «بقلة معروفة من فصيلة الخبازيات، مستديرة الورق، يرغبون فيها لخصائصها الطيبة. وتؤكل مطبوخة، ويتداوى بها».

(٥٩) في الأصل: الخطمي. والخطمي «زهر من فصيلة الخبازيات، له ساق طويلة مستقيمة تحمل أزهاراً جميلة حمراء وبيضاء.. يعيش في المواضع الرطبة. يزرع أحياناً لفوائده الطبية، وهو يستعمل كملين».

(٦٠) في الأصل: الأذريون. والآذريون: «زهر من المركبات الانبوية، يرتقالي اللون، يكثر على شواطئ المتوسط، يزرع في الحدائق».

(٦١) في الأصل: كلمة «كذا» مكررة.

(٦٢) في الأصل: وأن يدل.

وكميته، وكيفيته، وما يجب بالكسوف، وما يحدث معه، والسختار من الأعمال في كل يوم، بحسب اتصال القمر بالكواكب من أن يكون هذا اليوم صالحا للقاء السلوك، والرؤساء، وأصحاب السيوف، وهذا يوم محمود للقاء الكتاب والوزراء، وهذا اليوم محمود للقاء القضاة، وهذا اليوم محمود لأمر النساء، وهذا اليوم محمود لشرب الدواء، والفسد، والحجامة، وهذا اليوم محمود للعب الشطرنج والرد، وغير ذلك فمحال أن يكون معلوما عن طريق الحس.

وليس [هناك] نص من كتاب الله، بل قد نصّ الله سبحانه وتعالى فيه على بطلانه بقوله تبارك وتعالى (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) (٦٣) ولا من سنة رسول الله ﷺ، بل قد جاء عنه ﷺ أنه قال: «من أتى عرافا أو كاهنا أو منجما، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد (٦٤)». ولا هاهنا ضرورة تدعو إلى القول به، ولا هو أول في المعقول، ولا يأتون عليه ببرهان ولا دليل مقنع. وهذه هي الطرق التي تثبت بها الموجودات، وتعلم بها حقائق الأشياء، ولا طريق هاهنا غيرها، ولا شيء لأحكام النجوم منها.

وأنا أبتدىء الآن بوصف جملة من اختلافهم في الأصول، التي يبنون عليها أمرهم، ويفرعون عنها أحكامهم. وأذكر المستبشع من أقوالهم، وقضاياهم، وظاهر مناقضاتهم، ثم آتي بطرف من احتجاجهم، والاحتجاج عليهم، والله الموفق للصواب بفضله.

### ذكر اختلافهم في الأصول

زعموا أن الخير والشر، والاعطاء والمنع، وما أشبه ذلك، يكون في العالم بالكواكب، وبحسب السعود منها والنحوس، وعلى حسب كونها من البروج الموافقة، والمنافرة لها،

(٦٣) سورة «النمل»، الآية ٦٥.

(٦٤) جاء في صحيح مسلم: «عن بعض أزواج النبي ﷺ قال: من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة». أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: الجامع الصحيح، ج ٧، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلا تاريخ، ص ٣٧. وكذلك صحيح مسلم بشرح النووي، ج ١٤، ط ١، المطبعة المصرية، بالازهر، القاهرة، ١٩٣٠، ص ٢٢٧.

وعلى حسب نظر بعضها الى بعض، من التسديس، والتربيع، والتثليث، والمقابلة. وعلى حسب محاسبة بعضها بعضا، وعلى حسب كونها في شرفها، وهبوطها ووبالها.

ثم اختلفوا على أي وجه يكون ذلك. فزعم قوم منهم أن فعلها بطبائعها. وزعم آخرون أن ذلك ليس فعلا لها، لكنها تدل عليه بطبائعها. وزعم آخرون أنها تفعل بالاختيار لا بالطبع، إلا أن السعد منها لا يختار إلا الخير، والتحس منها لا يختار إلا الشر. وهذا بعينه نفى للاختيار، فإن حقيقة القادر المختار [هي] القدرة على فعل أي الضدين شاء، وترك أيهما شاء. وزعم آخرون أنها لا تفعل باختيار، بل تدل باختيار. وهذا كلام لا يعقل معناه، إلا أنني ذكرته لما كان مقولا.

واختلفوا فقالت فرقة: من الكواكب ما هو سعد، ومنها ما هو نحس. وهي تسعد غيرها وتنحسه. وقالت فرقة: هي في أنفسها طبيعة واحدة، وإنما تختلف دلالتها على السعد والنحس، وإن لم تكن في أنفسها مختلفة. واختلفوا [أيضا] فقال قوم انها تؤثر في الأبدان والأنفس جميعا. وقال الباقون بل في الأبدان دون الأنفس. واختلف رؤسائهم بطليموس ودورثيوس<sup>(٦٥)</sup> وانطيقوس<sup>(٦٦)</sup> وذيسموس<sup>(٦٧)</sup> وغيرهم من علماء الروم والهند وبابل في الحدود وغيرها، وتضادوا في المواضع التي يأخذون منها دليلهم. فبعضهم يغلب رب بيت الدالاع، وبعضهم يقول بالدليل المستولي على الحظوظ. واختلفوا، فزعم بدلايموس أنه يعلم منها<sup>(٦٨)</sup> السعادة بأن يأخذ أبدا العدد الذي يحصل من موضع الشمس الى موضع القمر، ويبتدىء من الطالع، فيرصد منه مثل ذلك العدد. ويأخذ الى الجهة التي تلو من البروج، فيكون قد عرف موضع السهم. وزعم غيره أنه يعدّ من الشمس ثم يبتدىء من الطالع، فيعد مثل ذلك الى الجهة المتقدمة من البروج.

(٦٥) في الأصل: دورسوس. ودورثيوس Dorotheus منجم سرياني عاش في القرن الأول الميلادي. انظر ابن النديم: الفهرست، ص ٣٠.

(٦٦) هو Antioches من منجمي القرن الثاني أو الثالث الميلاديين.

انظر، كرلو نلينو: علم الفلك، هامش ص ١٤٦.

(٦٧) في الأصل: ريمسس. وقد ذكر ابن النديم «ذيسموس—Zosimus» وقال ان له كتابا «سماه المفاتيح في الصنعة، يحتوي على عدة كتب ورسائل على ترتيب... وتعرف بالسبعين رسالة» ابن النديم: الفهرست، ص ٤١٩. وقد عاش هذا «الكيمائي» «في أواخر القرن الثالث أو أوائل الرابع للمسيح». وورد اسمه في «المغني في النجوم» لابن هبنتا «زيمس»، انظر، نلينو: علم الفلك، ص ٢١٩.

(٦٨) في الأصل: منهم.

واختلفوا فرتبت طائفة منهم البروج، المذكورة والمؤنثة، من البرج الطالع، فعدّوا واحداً  
مذكراً، وآخر مؤنثاً، وصيّروا الابتداء بالمذكر. وقسمت طائفة أخرى البروج أربعة أجزاء،  
وجعلوا البروج المذكورة هي التي من الطالع الى وسط السماء، والتي يقابلها من الغرب  
الى وتد الأرض، وجعلوا الربعين الباقيين مؤنثين.

واختلفوا في الحدود: فزعم أهل مصر أنها تؤخذ من أرباب البيوت. وزعم الكلدانيون  
أنها تؤخذ من مدبري المثليات. وإذا كان اختلاف الذين يعتدون بهم، في اصولهم، هذا  
الاختلاف، وليسوا<sup>(٦٩)</sup> هم ممن يطالب بالبرهان، ولا [ممن] يعتقد الشيء حتى يصح  
على البحث والقياس، فيعرفون مع من الحق من رؤسائهم، وفي أي قول هو من أقوالهم،  
فيعملون به، وانما طريقتهم التسليم لما وجدوه في الكتب، المنقولة من لسان<sup>(٧٠)</sup> الى  
لسان، فكيف يجوز لهم أن ينفردوا باعتقاد قولٍ من هذه الأقوال، وينصرفوا عما سواه، الا  
على طريق الشهوة والتخمين والله المستعان.

[ ذكر بعض ما يستبشع من أقوالهم، ويستدل به على مناقضتهم ]

من ذلك زعمهم أن الفلك جسم واحد، طبيعة واحدة، وأنه شيء واحد، وليس بأشياء  
مختلفة. ثم زعموا بعد ذلك أن بعضه ذكر، وبعضه أنثى. ولا دلالة لهم على ذلك، ولا  
برهان، ولا وجدنا جسماً واحداً في الشاهد بعضه ذكر وبعضه أنثى.

ومن ذلك زعمهم، أنه ان اتفق مولود ابن ملك وابن حجام، في البلد، والوقت،  
والطالع، والدرجة، وكانت سائر دلالات السعادة موجودة في مولديهما، وجب أن يكون  
من ابن الملك<sup>(٧١)</sup> ملك جليل، سائس، مدبر؛ ومن ابن الحجام حجام حاذق. وهذا  
يخرج النجوم عن أن تكون تدل على ما يتحدد من حال الانسان، ويجعلها تدل على  
حذقه، وصناعة أبيه، وتقصيره فيها. وأبعد من ذلك قولهم ان الكواكب السحيرة أجّل  
من الثوابت، وأبين تأثيراً في العالم، وان كل واحد من الكواكب الثابتة يفعل فعلاً واحداً

(٦٩) في الاصل: وليس.

(٧٠) في الاصل: اللسان.

(٧١) في الأصل: المالك.

لا يزول عنه، من غير أن ينحس أو يسعد، وان عطارد هو من الكواكب المتحيرة ليس له طبع يعرف، وأنه نحس اذا قارن النحوس، وسعد اذا قارن السعود.

ومن ذلك قولهم ان قوة القمر الترطيب، وان العلة في ذلك قرب فلكه من الأرض، وقبوله البخارات الرطبة التي ترتفع اليه منها. وان قوة زحل أن يبرّد ويجفّف تجفيفا يسيرا، وأن علة ذلك بُعْده عن حرارة الشمس، وعن البخارات الرطبة التي ترتفع من الأرض. وان قوة المريخ مجفّفة محرّقة لمشاكلته لونه للون النار، ولقربه من الشمس، لأن الكرة التي فيها الشمس موضوعة تحته. وان الكواكب الثابتة، التي في الدب الأكبر، قوتها كقوة المريخ. وهذا غلط عظيم، لأن لون هذه الكواكب غير مشبه للون النار، وليست الكرة، التي فيها الشمس، موضوعة تحتها، بل الكرة التي فيها زحل موضوعة تحتها. فهي بأن يكون حالها مشبها لحال زحل أولى لأنها فوقه، وبعدها عن الشمس، وعن حرارات الأرض أكثر من بعده.

وزعموا أن عطارد معتدل في التجفيف والترطيب، لانه لا يبعد- في وقت من الأوقات- عن حر الشمس بعدا كثيرا، ولا وضعه فوق كرة القمر، وأن الكواكب الثابتة التي في الجاثي<sup>(٧٢)</sup> حالها شبيهة بحاله، وليس يوجد لها، من السبين اللذين دلّا على

---

(٧٢) في الأصل: الجاني. جاء في «مفاتيح العلوم» ان من بين الكواكب الثابتة في الجهة الشمالية «الجاني على ركبته». (ابو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي: مفاتيح العلوم، تحقيق G. Van Volten مطبعة بريل، ١٩٦٨، ص ٢١١. ويشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الخوارزمي: مفاتيح العلوم. ويقال للجاني «الراقص»، وهي صورة رجل مَد يده وجثى على ركبته. احدى رجليه على طرف عصا العواء، وهي اليمنى، والأخرى عند الأربعة التي على رأس التين التي تسمى العوائد». (محمود باشا العسكري: المنتخب النفيس من علم نبي الله ادريس، ط ٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٠، ص ١١٣). ويشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: محمود العسكري: المنتخب النفيس. «ويسمى هذا التجمع النجمي باسم الجاني أو الراقص أو هرقل Hercules ويضم ١١٣ كوكبا، واحد من القدر الثاني أو بين الثاني والثالث، و ٩ من الثالث و ١٩ من الرابع والبواقي دون ذلك». (يعقوب صروف: بسائط علم الفلك وصور السماء، مجلة المقطف، القاهرة، ١٩٢٣، (ص ١٠٨-١٠٩). ويشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: يعقوب صروف: بسائط علم الفلك. ويقول في موضع آخر: «في السماء نحو ١٠٠ بقعة منيرة كل منها كالقمر سعة أو أصغر. وإذا نظر إليها بالتلسكوب ظهر أنها مؤلفة من نجوم كثيرة... من أوضاعها مجتمع الجاني. وفيه أكثر من ٥٠٠٠ نجم، يرى في الليلة الظلماء الخالية من السحاب والضباب كسطحة بيضاء في السماء». (ص ٨٦).

طبيعة عطارد، شيء<sup>(٧٣)</sup>، بل الدور يوجد لها ضد ذلك، وهو أنها بعيدة من الشمس في أكثر الأوقات، وأن فلكها أبعد أفلاك الكواكب من كرة القمر.... وقالوا ان الكواكب التي من العقاب<sup>(٧٤)</sup> تشبه حال عطارد وزحل في بعض الأوقات، وتشبه حال المشتري والمريخ في بعضها.

نحن لم ننازعكم في تأثير<sup>(٧٥)</sup> الشمس والقمر في هذا العالم بالرطوبة، والبرودة، واليبوسة، وتوابعها، وتأثيرها في أبدان الحيوان والنبات، ولكن [نقول إنهما]<sup>(٧٦)</sup> جزء من السبب المؤثر، وليس بمؤثر تام، فان تأثير الشمس مثلا انما كان بواسطة الهواء، وقبوله للسخونة والحرارة، بانعكاس شعاع الشمس عليه، عند مقابلتها لجرم الأرض. ويختلف هذا القبول عند قرب الشمس من الأرض وبعدها، فيختلف حال الهواء وأحوال الأبخرة في تكاثفها، وبرودتها، وتلطفها، وحرارتها، فتختلف التأثيرات باختلاف هذه الأسباب. والشمس جزء السبب<sup>(٧٧)</sup> في ذلك، والأرض جزء، والمقابلة الموجبة لانعكاس الأشعة جزء، والمحل القابل للتأثير والانفعال جزء، ونحن لا ننكر أن قوة البرد بسبب بعد الشمس عن سمت رؤوسنا، وقوة الحر بسبب قرب الشمس من سمت رؤوسنا.

(٧٣) في الأصل: شيئا.

(٧٤) في الأصل: النعاد. يقول الخوارزمي: ان من بين الكواكب الثابتة في الجهة الشمالية «الجائي على ركبته» و «العقاب». (مفاتيح العلوم، ص ٢١١). ويحتمل ان تكون الكلمة الصحيحة «العناق»، وهو من النجوم المزدوجة. (يعقوب صروف: بسائط علم الفلك، ص ٨٥) التي تُولف جزءا من مجموعة الدب الأكبر، اذ تضم هذه المجموعة «بنات نعش الكبرى». وهذه «سبعة أنجم ظاهرة: «النمش» منها أربعة، والثلاثة بنات. ويسمى الأول من البنات «القائد»، ويسمى الأوسط «عناق»..» (ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، كتاب الانواء، ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٥٦، ص ١٤٧). ويوجد فوق «العناق» الكوكب الذي تسميه العرب «السها»، وبه تضرب المثل. كما يحتمل أن تكون القراءة الصحيحة للكلمة هي «العناز» Auriga وهي مجموعة نجمية «على هيئة رجل مسك أعنة بيده اليسرى، وحاملا جديا على ذراعه اليمنى، بين الثريا وبين كوكب الدب الاكبر». (منصور حنا جرداق: القاموس الفلكي، المطبعة الاميركانية، بيروت، ١٩٥٠، ص ١٢٢). وانظر كذلك، أمين فهد المعلوف: المعجم الفلكي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥، ص ٢٨.

(٧٥) في الأصل: تأسيه.

(٧٦) في الأصل: ولكن هما.

(٧٧) في الأصل: والسبب جزء الشمس.



ولا ننكر<sup>(٧٨)</sup> أن الشمس اذا طلعت فان الحيوان، ناطقه، وبهيمة، يخرج من مكانه، وأكنته، وتظهر القوة والحركة فيهم. ثم ما دامت الشمس صاعدة في الربع الشرقي، فحركات الحيوان في الازدياد، والقوة، والاستكمال، فاذا مالَت الشمس عن وسط السماء، أخذت حركات الحيوان وقواهم في الضعف. وتستمر هذه الحال الى غروب الشمس. ثم كلما ازداد نور الشمس عن هذا العالم بعدا، ازداد الضعف والفتور في حركة الحيوان، وهدأت الأجساد، ورجعت الحيوانات الى مكانها. فاذا طلعت الشمس رجعوا الى الحالة الأولى.

ولا ننكر أيضا ارتباط فصول العالم الأربعة بحركات الشمس، وحلولها في أبراجها. ولا ننكر أن السودان لما كان مسكنهم خط الاستواء الى محاذاة ممر رأس السرطان، وكانت الشمس تمر على رؤوسهم في السنة اما مرة واما مرتين، تسودت أبدانهم، وجعدت شعورهم، وقَلَّت رطوباتهم، فساءت أخلاقهم، وضعفت عقولهم. وأما الذين مساكنهم أقرب الى محاذاة ممر السرطان، فالسواد فيهم أقل، وطبائعهم أعدل، وأخلاقهم أحسن، وأجسامهم ألطف، كأهل الهند، واليمن، وبعض أهل الغرب. وعكس هؤلاء الذين مساكنهم على ممر رأس السرطان الى محاذاة بنات نعش الكبرى، فهؤلاء - لأجل أن الشمس لا تسامت رؤوسهم، ولا تبعد عنهم أيضا بعدا كثيرا - لم يعرض لهم حر شديد، ولا برد شديد، فألوانهم متوسطة، وأجسامهم معتدلة، وأخلاقهم فاضلة، كأهل الشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والصين. ثم من كان من هؤلاء أميل الى ناحية الجنوب كان أتم في الذكاء، والفهم. ومن كان منهم يميل الى ناحية الشرق فهم أقوى نفوسا، وأشد ذكورة. ومن كان يميل الى ناحية الغرب، غلب عليه اللين والرزانة.

ونحن لا ننكر، ولا ندفع، أن الزرع أو النبات<sup>(٧٩)</sup> لا ينمو ولا ينشأ الا في المواضع التي تطلع عليها الشمس. ونحن نعلم أيضا أن وجود بعض النبات، في بعض البلاد، لا

(٧٨) اقتبس محمود العسكري هذا الكلام بنصه تقريبا في كتابه «المنتخب النفيس»، ص ١٠٦، دون الإشارة الى هذه الرسالة.

(٧٩) في الأصل: و. اقتبس محمود العسكري هذا الكلام والصفحتين التاليتين بنصهما تقريبا في كتابه «المنتخب النفيس»، ص ١٠٠-١٠١، دون الإشارة الى هذه الرسالة.

سبب له الا اختلاف البلدان في الحر والبرد، الذي سببه حركة الشمس، في قربها<sup>(٨٠)</sup> وبعدها من ذلك البلد. وأيضا فان النخل ينبت في البلاد الحارة، ولا ينبت في البلاد الباردة. وشجر الموز لا ينبت في البلاد الباردة. وكذلك ينبت في البلاد الجنوبية أشجار، وفواكه، وحشائش، لا يعرف شيء منها في جانب الشمال، وبالعكس.

وكذلك الحيوانات يختلف تَكُونها بحسب اختلاف حرارة البلاد، وبرودتها، فان النسر، والفيل يكونان بأرض الهند، ولا يكونان في سائر الأقاليم، التي هي دونها في الحرارة، وكذلك غزال المسك، والكركند<sup>(٨١)</sup> وغير ذلك.

وكذلك لا تدفع تأثير القمر في وقت امتلائه في الرطوبات، حتى في جَزُر البحار ومدها، فان منها ما يأخذ في الازدياد، من حين يفارق القمر الشمس، الى وقت الامتلاء. ثم انه يأخذ في الانتقاص، ولا يزال نقصانه يستمر بحسب نقصان القمر، حتى ينتهي الى غاية نقصانه، عند حصول المحاق. ومن البحار ما يحصل فيه المد والجزر، في كل يوم وليلة، مع طلوع القمر وغروبه. وذلك موجود في بحر فارس، وبحر الهند، وكذلك بحر الصين. وكيفيته أنه اذا بلغ القمر مشرقا من مشارق البحر، ابتداء البحر بالمد، ولا يزال كذلك، الى أن يصير القمر الى وسط سماء ذلك الموضع، فعند ذلك ينتهي منتهاه. فاذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع، ابتداء المد من تحت الأرض، ولا يزال زائدا، الى أن يصل القمر الى وتد الأرض، فحينئذ ينتهي المد منتهاه. ثم يتبدىء الجزر ثانيا، ويرجع الماء كما كان.

وسكان البحر كلما رأوا في البحر انتفاخا، وهيجان رياح عاصفة، وأمواج شديدة، علموا أنه ابتداء المد. فاذا ذهب الانتفاخ، وقلت الأمواج، والرياح، علموا أنه وقت الجزر. وأما أصحاب الشطوط والسواحل فانهم يجدون عندهم، في وقت المد، للساء حركة من أسفله الى أعلاه، فاذا رجع الماء ونزل، فذلك وقت الجزر.

وكذلك أيام بحرانات الأمراض، بحسب زيادة القمر ونقصانه منطبقه عليها. وكذلك الأخلاط التي في بدن الانسان، ما دام القمر آخذا في الزيادة فانها تكون أزيد، ويكون

(٨٠) في الأصل: وتقاربها في قربها.

(٨١) «الكركند» هو «الكركدن».

ظاهر البدن أكثر رطوبة، وحسنا، فاذا نقص ضوء القمر، صارت الأخطا في غور البدن والمروق، وازداد ظاهر البدن ييسا. وكذلك ألبان الحيوانات تتزايد من أول الشهر الى نصفه، فاذا أخذ القمر في النقصان، نقصت غزارتها. وكذلك أدمغة الحيوانات في أول الشهر أزيد منها في نصفه الأخير. وان حدث في أجواف الطيور بيض في النصف الأول من الشهر، كان بياضه أكثر من بياض الحادث في نصفه الثاني. وكذلك الانسان اذا نام أو قعد في ضوء القمر، حدث في بدنه الاسترخاء والكسل، وهاج عليه الزكام والسعال. واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة تحت ضوء القمر، تغيرت طعموها وتعفنت.

وكذلك السمك في البحار، والأنهار<sup>(٨٢)</sup> الجارية، توجد من أول الشهر الى وقت الامتلاء أكثر، وخروجها من قعور البحار والأنهار<sup>(٨٢)</sup> أظهر، ومن بعد الامتلاء الى الاجتماع فانها تدخل قعور البحار والأنهار<sup>(٨٢)</sup>. والذي يظهر، من سمين السمك، في النصف الأول أكثر من الذي يظهر في الثاني منه. وكذلك حشرة الأرض يكون خروجها من أبحرتها في النصف الأول من الشهر أكثر من خروجها في النصف الثاني.

وأصحاب الغراس يزعمون أن الأشجار والغروس، اذا غرست والقمر زائد الضوء، كان نشؤها وكمالها، واسراعها في النبات، أحمد من التي تغرس في محاقه وذهاب نوره. وكذلك تكون الرياحين، والبقول، والأعشاب، من الاجتماع الى الامتلاء أزيد نشوا، وأكثر نموا، وفي النصف الثاني بالضد من ذلك. وكذلك القثاء، والقرع، والخيار، والبطيخ، ينمو نموا بالغا عند ازدياد الضوء. وأما في وسط الشهر، عند حصول الامتلاء، فهناك يعظم النمو حتى يظهر التفاوت للحس في الليلة الواحدة. وكذلك الينابيع تزداد في النصف الأول من الشهر، وتنقص في النصف الثاني، الى غير ذلك من الوجوه التي تؤثر فيها الشمس والقمر في هذا العالم، فنحن لم ندفعكم عن هذه التأثيرات وأضعافها.

انما الذي أنكره عليكم العقلاء من أهل الملل، وغيرهم، أن جملة الحوادث في هذا العالم، خيرها، وشرها، وصلاحها، وفسادها، وجميع أشخاصه، وأنواعه، وصوره، وقواه، ومدد بقاء أشخاصه، وجميع أحوالها العارضة لها، وتكوّن الجنين، ومدة لبثه في بطن

(٨٢) في الأصل: الآجام.

أمه، وخروجه الى الدنيا، وعمره، ورزقه، وشقاوته، وسعادته، وحسنه وقبحه، وأخلاقه، وحذقه، وبلادته وجهله، وعلمه، بل ونزول الأمطار، واختلاف أنواع الشجر والنبات، في الشكل، واللون، والضعوم، والروائح، والمقادير، بل انقسام الحيوان الى الطير وأصنافه، والبحري وأنواعه، والبري وأقسامه، وأشكال هذه الحيوانات، واختلاف صورها بأنواعها، وأفعالها وأخلاقها، ومنافعها، بل وتكون المعادن المنطبعة كالحديد، والرصاص، والنحاس، والذهب، والفضة، بل وغير المنطبعة كالملح والقار، والزرنينخ، والنفط، والزئبق، بل العداوة الواقعة بين الذئب والغنم، والحيات والسباع وبنى آدم، والصدقة والعداوة بين أفراد النوع الواحد [لا] سيما بين ذكوره واناثه، وبالجملة فالأرزاق والآجال، والعز والذل، والرفعة والخفض، والغناء والفقر، والاحياء والاماتة، والسنع والاعطاء، والضر والنفع، والهدى والضلال، والتوفيق والخذلان، وجميع ما في العالم، والأشخاص، وأفعالها، وقواها، وصفاتها وهيأتها، والمعطي له هذه، واتصالاتها وانفصالاتها، واتصالاتها بنقط، وانفصالاتها عن نقط، ومقارنتها ومفارقتها، ومسامتها ومباينتها، فهي المعطية لهذا كله، المدبرة الفاعلة، فهي الآلهة والأرباب على الحقيقة، وما تحتها عبيد خاضعون لها، ناظرون اليها. فهذا كما أنه الكفر الذي خرجوا به عن جميع الملل - وعن جملة شرائع الانبياء، ولم يمكنهم أن يقيموا بين أرباب الملل الا بالستر بهم، ومنافقتهم، والتزني بزيتهم ظاهرا، والا فقتل هؤلاء من الأمر الضروري في كل ملة، لأنهم سوسها وأعداؤها - فهو من الهذيان الذي أضحكوا به العقلاء على عقولهم. حتى رد عليه من لا يؤمن بالله واليوم الآخر من الفلاسفة. وزعموا أن القمر والزهرة مؤنثان، وأن الشمس، وزحل، والمشتري، والمريخ، مذكرة، وأن عطارد ذكر انثى، مشارك للجنسين جميعا، وان سائر الكواكب تذكر وتؤنث، بسبب الأشكال التي تكون لها بالقياس الى الشمس. وذلك أنها اذا كانت مشرقة، متقدمة للشمس فهي مذكرة، وان كانت مغربة تابعة، كانت مؤنثة. وان ذلك أيضا يكون بالقياس الى أشكالها الى الأفق. وذلك أنها اذا كانت في الاشكال التي من المشرق الى وسط السماء، مما تحت الأرض، فهي مذكرة، لأنها اذا كانت شرقية فهي من ناحية مهب الصبا، واذا كانت في الربعين الباقيين فهي مؤنثة، لانها في ناحية مهب الدبور. واذا كان هذا هكذا صارت الكواكب التي يقال انها مؤنثة مذكرة، والتي يقال انها مذكرة مؤنثة، وصارت طباعها مستحيلة، بل تصير أعيانها تنقلب، وان القمر والزهرة مؤنثان، والكواكب الخمسة الباقية مذكرة على الوضع الاول.

فإن تَمَدَّمَ القمر والزهرة الشمس، وكانا شريقيين، صارا مذكرين، وان تأخرت الكواكب الخمسة، وكانت مغربة تابعة، كانت مؤنثة على الموضوع الثاني. وبصير عطارد ذكرا اذا شرق، أنثى اذا غرب، وذكر أنثى اذا لم يكن بأحد [ى] هاتين الصفتين.

وزعموا أن القمر، منذ الوقت الذي يهل فيه الى وقت انتصافه الأول في الضوء، يكون فاعلا للرطوبة خاصة، ومنذ وقت انتصافه الأول في الضوء الى وقت الامتلاء، يكون فاعلا للحرارة. ومنذ وقت الامتلاء الى وقت الانتصاف الثاني في الضوء يكون فاعلا لليبس. ومنذ وقت الانتصاف الى الوقت الذي يخفى فيه ويفارق الشمس، يكون فاعلا للبرودة. وأي شيء أقبح من هذا، ولا سيما وقد أعطى قائله أن القمر رطب، وأنه يفعل بطبعه لا باختياره. وكيف أن يفعل شيء واحد بطبعه الأشياء المتضادة مرة في الدهر فضلا عن أن يفعلها في كل شهر. وهل القول - بأن شيئا واحدا يفعل بطبعه في الأشياء الترطيب في وقت، ويفعل بطبعه التجفيف في آخر، ويفعل الاسخان في وقت، ويفعل التبريد في آخر - الا كقول بأن شيئا واحدا تنقلب عينه وقتا بعد وقت.

وقالوا في معرفة أحوال أمهات المدن، ان (٨٣) ذلك يعلم من المواضع التي [يكون] فيها الشمس والقمر، في اول ابتنائها، و [أما] مواضع الأوتاد فهو خاصة وتد الطالع، كما يفعل في المواليد. فان لم يوقف على الزمان الذي بنيت فيه، فلينظر الى موضع وسط السماء، في مواليد الولاة والملوك، الذين كانوا في ذلك الزمان، الذي بنيت فيه تلك المدن.

وقالوا في معرفة حال الوالدين: ان الشمس وزحل يشاكلان الآباء بالطبع، ولست أدري كيف تعقل دلالة شيء، ليس مما يتوالد بطبعه، على شيء من طريق التوالد، لأن الأب انما يكون أبا باضافته الى ابنه، والابن انما يكون ابنا باضافته الى أبيه. وأنهم يستدلون على حال الأولاد بالقمر، والزهرة، والمشتري، وأن أحوال الأب تعرف من مولد \* ابنه بأن يقام موضع الكوكب الدال عليه، وهو الشمس أو زحل، مقام الطالع. ويستدل على حال الابن من مولد أبيه، بأن يقام موضع الكوكب الدال عليه، وهو أحد الكواكب الثلاثة: القمر والمشتري والزهرة، مقام الطالع. وقد يكون الانسان في أكثر الأوقات أبا، فيكون (٨٤) الشمس أو (٨٥) زحل يدل عليه من مولد ابنه، وله في نفسه مولد لا محالة.

(٨٣) في الأصل: أن. (٨٤) في الأصل: أيا فكون. (٨٥) في الأصل: و. \* في الأصل: مواليد.

ويمكن أن يكون ربُّ طالع مولده كوكبا، غير الكوكبين الدالين على حاله، من مولد أبيه وابنه، فيكون حاله يعرف من ثلاثة كواكب، وثلاثة بروج، مختلفة الأشكال والطبائع. وتناقض هذا القول بين مستعمله فضلا عن متوهمه.

وزعم بطليموس: أن الفلك اذا كان على شكل ما ذكره، في مولد ما، وكانت الكواكب في مواضع ذكرها، وجب أن يكون الولد أبيض اللون، سبطا. وان وجد مولود في بلاد الحبشة، والفلك متشكل على ذلك الشكل، والكواكب في المواضع التي ذكرها، لم يمض ذلك الحكم عليه ومضى على المولود، ان كان من الصقالبة، أو من قرب مزاجه من مزاجهم. وزعم أن الفلك اذا كان على شكل ما ذكره، في مولد ما، وكانت الكواكب في مواضع ذكرها، فان صاحب المولد\* يتزوج أخته، ان كان مصريا، فان لم يكن مصريا، لم يتزوجها. وزعم أن الفلك اذا كان على شكل آخر ذكره، في مولد من الموالي، وكانت الكواكب في موضع بينهما، تزوج الولد بأمه، ان كان فارسيا، وان لم يكن فارسيا لم يتزوجها... وهذه مناقضة شنيعة، لأنه ذكر علة ومعلولاً يوجد بوجودها ويرتفعُ بارتفاعها، ثم ذكر أنها توجد من غير أن يوجد معلولها.

وإذا كان الفلك متى تشكل شكلاً ما دلّ ان كان في مولد مصري، على أنه يتزوج أخته، فذلك سنة كانت لهم، وعادة، وان كان في مولد غيره لم يدل على ذلك. ونحن نجد أهل مصر في وقتنا هذا قد زالوا عن تلك العادة، وتركوا تلك السنة بدخولهم في الاسلام، والنصرانية، واستعمالهم أحكامهما. فيجب أن تسقط هذه الدلالة من مواليدهم، لزوالهم عن تلك العادة، أو تكون الدلالة توجب ذلك في مولد كل واحد<sup>(٨٦)</sup> منهم ومن غيرهم، أو تسقط الدلالة وتبطل، بزوال أهل مصر عما كانوا عليه، وكذلك جمهور أهل فارس. وأي ذلك كان، فهو دال على قبيح المناقضة، وشدة المغالطة. وقد رأيت وجههم<sup>(٨٧)</sup> بطليموس يقول، في كتابه المعروف «بالاربعة»، فيحدث كذا وكذا، ويقول: فاذا كان كذا وكذا، توهمنا أنه يكون كذا وكذا.

(ذكر جمل من احتجاجهم والاحتجاج عليهم)

من أؤكد ما يستدلون به على أن الكواكب تفعل في هذا العالم، أو [أن] لها دلالة

\* في الأصل: الولد.

(٨٦) في الأصل: أحد.

(٨٧) في الأصل: وجههم.

على ما يحدث فيه، انهم امتحنوا عدة مواليد، صححوا طوالعها، وجماعة مسائل راعوها، فوجدوا القضية في جميع ذلك صادقة، فدلهم ذلك على أن الأصول التي عملوا عليها صحيحة. فيقال لهم: اذا كان ما تدعونه من هذا دليلا على صحة الاحكام، فما الفصل (٨٨) بينكم وبين من قال: الدليل على بطلان الاحكام أنا (٨٩) امتحنا مواليد، صححنا طوالعها، ومسائل تفقدنا أحوالها، فوجدنا جميعها باطلا، ولم يصح الحكم في شيء منها. فان قالوا: انما يكون هذا لجواز الغلط على المنجم الذي عملها... قيل لكم: فما تنكرون من أن يكون صدق المنجم في حكمه باتفاق وتخمين، كإخراج الزوج والفرد، وصدق الحزر في الوزن، والكيل، والذرع، والعدد. واذا كانت الدلالة على صحة مقالاتكم صدقكم في بعض أحكامكم، فالدلالة على بطلانها كذبكم في بعضها... فان قالوا ليس ما قلناه بتخمين، لانا انما نحكمه على أصول موضوعة، في كتب القدماء.... قيل لهم لسنا نشك في أنكم تتبعون ما في الكتب، وتقلدون من تقدمكم، وما يقع من الصدق فانما يقع بحسب الاتفاق. والذي حصلتم عليه هو الحدس والتخمين، بحسب ما في الكتب.

ومما يستدل به من ينتسب الى الاسلام منهم، على تصحيح دلالة النجوم قوله تعالى: ( فَذَكِّرْ نَفْثَةَ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ) (٩٠) ولا حجة في هذا البتة، لأن ابراهيم عليه الصلاة والسلام، انما قال هذا ليدفع به قومه عن نفسه. ألا ترى أنه عز وجل قال بعده (٩١): ( فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فَرَأَى إِلَى آلِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ) (٩٢)، فبين تبارك وتعالى أنه انما قال ذلك ليدفعهم به، لما كان [قد] عزم عليه من أمر الاصنام. وليس يحتاج احد الى معرفة أصحح هو أم سقيم من النجوم، لأن ذلك يوجد حسا، ويعلم ضرورة، ولا يحتاج فيه الى استدلال وبحث (٩٣)

(٨٨) في الأصل: الفضل.

(٨٩) في الأصل: ان. (٩٠) سورة « الصافات » الآية ٨٨.

(٩١) في الأصل: بعد. (٩٢) سورة « الصافات » الآيتان: ٩٠، ٩١.

(٩٣) يرد بعد « هذا نص أوله كلمة « قلت » يتلوها عرض من ابن القيم لما أورده أبو عبد الله الرازي من حجج للقوم من كتاب الله، ويعقب ابن القيم على هذا كله بتعليقاته التي تستمر حتى نهاية الكتاب. وواضح أن رسالة عيسى بن علي - على هذا النحو - ناقصة عبارة أو أكثر، لأنه أتى بجميع ما وعد به في مقدمتها، ولم يبق سوى خاتمة الرسالة، فيما نرجح.

ذكر معاني

أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزمخشري

من كلام الشيخ الامام

العلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك

رحمه الله

تحقيق

محمد وجيه تكريتي





## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

هناك عدد ليس قليلاً من الأئمة الذين ألفوا كتباً في النحو واللغة جاءت موجزة في مادتها فاحتاجت الى شرح وتبيين مما جعل شيوخاً آخرين يقومون بهذه العملية العلمية . وليس المقام هنا مناسباً لتعدد هذه المصنفات التي منها رسالة العلامة ابن مالك : ( ذكر معاني ابنية الأسماء الموجودة في المفصل للزمخشري ) .

### صاحب الرسالة :

محمد بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين ابو عبد الله الطائي الجياني الشافعي النحوي .

ولد في جيان بالأندلس سنة ٦٠٠ أو ٦٠١ هـ ، وتلقى علومه الأولى هناك ، ورحل في شبابه المبكر الى دمشق التي مات فيها سنة ٦٧٢ هـ بعد أن صار امام النحاة وحافظ اللغة لسنوات (١) .

### بعض آثاره :

لابن مالك مصنفات كثيرة ، متنوعة . فقد ألف في اللغة والنحو والصرف والقراءات (٢) .

ومن هذه المصنفات ما طبع ك « الألفية » في النحو وهو مشهور متداول ، و « تسهيل الفوائد » في النحو أيضاً ، و « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » ، و « لامية الأفعال » ، و « الاعتقاد في نظائر الظاء والضاد » في اللغة .

١ — مصادر ترجمة ابن مالك غير قليلة ، منها : بغية الوعاة للسيوطي ج ١/ ص ١٣٠ — ١٣٧ ، والأعلام للزركلي ٢٢٣/٦ ، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٢٧٥/٥ — ٢٩٦ . وقد أشار الى مصادر ترجمته الباحثون الذين نشروا : ( تسهيل الفوائد ) ، و ( شرح عمدة الحفاظ ) ، و ( الاعتقاد في نظائر الظاء والضاد ) ، وذلك في مقدماتهم ، فأغنت عن الاعادة هنا .

٢ — انظر مقدمة محقق ( الاعتقاد في نظائر الظاء والضاد ) ص ١٣ وما بعدها .

ومنها ما زال مخطوطاً كرسالته في الاشتقاق ، وأخرى في بعض الصيغ ومعانيها واستعمالها ، ومختصر في الفرق بين الضاد والظاء والذال ، ورسالة : ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزنجشري وهي التي نشرها .

### الرسالة :

عنوان الرسالة : ( ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزنجشري ) ، هكذا ورد في الصفحة الأولى من الرسالة الخطية . وقد شرح ابن مالك فيها معاني بعض أبنية الأسماء التي ذكرها أبو القاسم محمود بن عمر الزنجشري المتوفى سنة ( ٥٣٨ هـ ) (١) ، في كتابه : ( المفصل في علم العربية ) وهذا الكتاب « في تعليم النحو صار عمدة بأسلوبه المحكم الواضح » (٢) ، تأثر فيه بكتاب سيويوه بشكل واضح ، « حتى ليصبح ملخصاً له أحياناً على نحو ما يلقانا في باب المفعول المطلق وصوره الكثيرة » (٣) .

وللمفصل شروح ، منها شرح المؤلف نفسه ، و ( المحصل ) للعكبري ( ت ٦١٦ هـ ) ، و ( التخمير ) للقاسم بن الحسين الخوارزمي ( ت ٦١٧ هـ ) ، وشرح ابن يعيش ( ت ٦٤٣ هـ ) ، وهذا الشرح معروف مشهور ، و ( الايضاح ) لابن الحاجب ( ت ٦٤٦ هـ ) .

وممن شرح شيئاً من المفصل ابن مالك ، وذلك في هذه الرسالة التي أقدم لها وأحققها (٤) . وهي رسالة صغيرة موجزة .

وطريقة ابن مالك فيها تتلخص في أنه يذكر بناء الاسم الذي جاء في ( المفصل ) ، وبعده يذكر معناه الذي تخيره له . وقد خلعت من الشواهد كافة ، ومن ذكر لمصادرهما ، ومناقشة لآراء اللغويين في ذلك ، لكنه تقيد بتبويب الأسماء ، فأوردها متسلسلة كما جاءت في ( المفصل ) ، مما يسهل على الدارس العودة الى ذلك الكتاب اذا ما أراد المقارنة والتأمل .

١ — انظر ترجمته في بغية الوعاة ج ٢ / ص ٢٧٩ — ٢٨٠ ، وبروكلمان ٢١٥/٥ ، والأعلام ١٧٨/٧ .

٢ — بروكلمان ٢٢٤/٥ .

٣ — المدارس النحوية ص ٢٨٤ .

٤ — انظر بروكلمان ٢٢٤/٥ — ٢٢٧ .

وأزعم أن أهمية هذا العمل الصغير تتمثل في أنه يدخل في قائمة شروح (المفصل)، وفي أنه يقدم لنا جانباً من جوانب الثقافة اللغوية لدى ابن مالك، مما دفعني إلى إخراجه ووضعه بين يدي قراء العربية بعد أن أبعثت عن حروفه غبار السنين الماضية.

### مخطوطة الرسالة :

هناك نسخة مخطوطة وحيدة لهذه الرسالة في الظاهرية بدمشق ، لم أقف على غيرها . وهي ضمن مجموع يحمل الرقم : ( ١٥٩٣ ) ، ويشتمل على ثلاث عشرة رسالة في اللغة ، معظمها لابن مالك صاحب هذه الرسالة . ورسائل المجموع هي :

- ١ — شرح لامية أبنية الأفعال .
- ٢ — باب المثلث الذي لم تختلف معانيه .
- ٣ — معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزمخشري .
- ٤ — الفرق بين الظاء والضاد .
- ٥ — الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد .
- ٦ — أرجوزة في الضاد والظاء .
- ٧ — الاعتماد في نظائر الظاء والضاد .
- ٨ — مسألة في الاشتقاق .
- ٩ — مسألة في الصيغ .
- ١٠ — رد على ابن مالك في صوغ لفظة ( قريب ) لعبد المجيد بن أبي الفرج الروذراوري ، مجد الدين .
- ١١ — منظومة في بعض الضوابط اللغوية .
- ١٢ — نظم مثلث قطرب .
- ١٣ — ماثلث لفظه واتحد معناه .

ونسخة الرسالة التي بين يدينا تامة قديمة جيدة . كتبت بخط نسخي عادي مشكول بعض الشكل . وكتبت مطالع الأبواب بخط أكبر ، وترك للنص هامش بعرض ٣ سم . وتقع في ثلاث ورقات ( ٢٨ — ٣٠ أ ) ق ومساحتها ( ١٦×١٨،٥ سم ) ، في الورقة نحو ١٨ سطراً ، وفي السطر نحو ٩ كلمات .

الناسخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن مالك التفزى الأندلسي ، وتاريخ النسخ يوم السبت ١٤ شعبان سنة ٧٣٨ هـ . وعلى الصفحة الأخيرة من الرسالة وقف المدرسة العمرية ، وعلى المجموع تملك تاريخه سنة ٩٠٥ هـ .

### معالم التحقيق :

وضح مما تقدم أنني عولت على نسخة خطية وحيدة لهذه الرسالة ، فدفعني هذا الى الاستعانة بما جاء في ( المفصل ) ذاته ، وفي شرحه لابن يعيش ، كما أفدت مما ورد في كتاب سيبويه ، ومعجم لسان العرب . ولذلك جاء مجمل التعليق في الحواشي من هذه المصادر .

وأهم مبدأ سعيت الى تحقيقه ضبط النص ، وتقديمه بصورة لغوية صحيحة ، فأضفت اليه بعض ما يلزمه ، وكانت معظم الاضافات من ( المفصل ) .

وفي الحواشي علقت على المعاني ، والأسماء ، حيث ظهر لي ذلك ضرورياً . لعلني بهذا أكون قد اقتربت من بعيتي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

النص المحقق



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزنجشري ، من كلام الشيخ الامام العلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك ، رحمه الله .

### [ الثلاثي ] (١)

الأبْلُمُ (٢) : الحُوصُ ، وَتَنْضُبُ (٣) : شَجْرٌ ، وَتُدْرَأُ (٤) : مَا يُدْفَعُ بِهِ الْعَانُو ، وَتَنْفُلُ (٥) : الثَعْلُبُ ، وَتَحْلِي (٦) : مَا تَصِيْبُهُ الشَّفْرَةُ مِنَ الْأَدِيمِ حِينَ يُكْشَطُ ، وَالْحُلَاةُ : كُشَاطَةُ الْأَدِيمِ ، وَالتَّيْرَمُعُ (٧) : حَجَارَةٌ بَرَّاقَةٌ ، وَالهَيْلَعُ (٨) : الْأَكُولُ .

١ — زيادة ليست في الأصل .

٢ — هذا المثال وما يليه من الأمثلة في المفصل ، الصفحة ٢٣٠ على أن الثلاثي يأتي وفيه زيادة واحدة قبل الفاء . وفي اللسان ، مادة : ( بلم ) : الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحها وكسرهما ، أي خوصة الحقل ، وهزتها زائدة ، وفيه ثلاث لئات : أبلم وأبلم وإبلم ، والواحدة بالهاء . انظر سيبويه ٢٤٥/٤ وابن يعيش في شرح المفصل ج ١١٦/٦ .

٣ — وفي اللسان ، مادة : ( نضب ) : التنضب : شجر ضيخام ، ليس له ورق ، وهو يسوق ويغرخ له خشب ضخم وأفنان كثيرة وإنما ورقه قضبان ، تأكله الإبل والغنم . وقيل : شجر له شوك قصار ، وليس من شجر الشواحق . انظر سيبويه ٢٧٠/٤ ، وابن يعيش ١١٦/٦ .

٤ — ضبطت في الأصل ( تدراً ) وهو خلاف الصواب . والتاء فيه زائدة لأنه ليس في الكلام مثل جعفر بضم الجيم وهي عند الأخفش زائدة أيضاً لأنه من الدرء وهو الدفع ، والتدراً من معنى الدفع . انظر سيبويه ٢٧٠/٤ وابن يعيش ١١٦/٦ ، واللسان مادة : ( درأ ) .

٥ — وقيل : جرو الثعلب . والتاء زائدة . وفي اللسان : التثفل ، والتثفل ، والتثفل ، والتثفل بمعنى . والأنثى بالهاء . والتثفل أيضاً : نبات أخضر ، وذكر أنه ليس في الكلام اسم تواتر فيه تاءات غيره . انظر سيبويه ٢٧٠/٤ ، وابن يعيش ١١٧/٦ .

٦ — وفي المثل : لا ينفع الدتبع على التحلىء . والتاء فيه زائدة للاشتقاق . انظر سيبويه ٢٧١/٤ ، وابن يعيش ١١٧/٦ . وفي اللسان مادة ( حلاء ) : التحلىء : القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر .

٧ — ويقال : التيرمُعُ : الحُرَّارة التي تلعب بها الصبيان إذا أدبرت سمعت لها صوتاً ، وهي الخدروف . والياء في إزله زائدة ، ولم يأت هذا البناء الا في الأسماء . انظر سيبويه ٢٣٦/٤ ، وابن يعيش ١١٧/٦ ، واللسان مادة : ( رمع ) .

٨ — والهيلع : اللثيمُ ، والكلب السلوقي . انظر سيبويه ٢٨٩/٤ ، وابن يعيش ١١٨/٦ ، واللسان مادة : ( هيلع ) .



والشَّامِلُ (١) : الرِّيحُ الشَّمَالُ ، [ و ] (٢) جِنْدَبٌ (٣) : لُغَةٌ فِي الجُنْدَبِ ، [ و ] (٤) العَنَسَلُ (٥) : الناقَةُ السَّرِيعَةُ ، والعَوْسَجُ (٦) : نَبْتُ .

والعَيْبِيُّ (٧) : العُبارُ ، وَعُلبِيٌّ (٨) : اسمُ ماءٍ ، والعُرْنُدُ (٩) : الشَّدِيدُ ، والخِرْوَعُ (١٠) : كلُّ شَجَرٍ رِخْوٍ سَرِيعِ التَّنْشِي ، والسُّدُوسُ (١١) : لُغَةٌ فِي السُّدُوسِ وَهُوَ الطَّيْلَسَانُ .

١ — ذكر هذا الزمخشري في المفصل ص ٢٤١ على أنه مما وقعت فيه الزيادة بعد الفاء ، وكذلك : جندب ، وعنسل ، وعوسج .

وشَّامِلٌ مقلوبٌ : شمالٌ ، ووزنه : فأعل . وفيه لغات ، قالوا : شَمَلٌ بسكون الميم ، وشَمَلٌ بفتحها وشَمَالٌ وبنماتٍ وشَّامِلٌ . انظر سيبويه ٣٢٦/٤ ، وابن يعيش ١١٨/٦ ، واللسان مادة ( شمل ) .

٢ — زيادة ليست في الأصل .

٣ — الجُنْدَبُ : الذكر من الجراد . وحكى سيبويه في الثلاثي : جِنْدَبٌ ، على أن النون زائدة . وفي المثل : صَرَ الجُنْدَبُ ، يضرب للأمر يشند حتى يقلق صاحبه . انظر سيبويه ٢٦٩/٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وابن يعيش ١١٨/٦ ، واللسان مادة ( جذب ) .

٤ — زيادة ليست في الأصل .

٥ — ذهب سيبويه الى أنه فَنَعَلٌ ، من العَسَلان الذي هو عَدُوُّ الذئب من باب : قَتَبَ وَعَنَصَلٌ . انظر سيبويه ٢٦٩/٤ ، ٢٨٨ ، وابن يعيش ١١٨/٦ ، واللسان مادة ( عسل ) .

٦ — العَوْسَجُ شجر من شجر الشوك ، له ثمر أحمر مُدَوَّرٌ كأنه خرز العقيق ، واحدته عَوْسَجَةٌ . وذو عوسج : موضع . والعواسيجُ : قبيلة معروفة . والواو زائدة . انظر ابن يعيش ١١٨/٦ ، واللسان مادة ( عسج ) ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ٨٥١/٢ .

٧ — ذكر هذا الزمخشري في المفصل ص ٢٤١ على أن الزيادة وقعت فيه ثالثة بعد العين وكذلك : علب والهرند ، والخِرْوَعُ ، والسُدُوسُ . انظر سيبويه ٢٣٧/٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٩ ، وابن يعيش ١١٨/٦ ، واللسان مادة ( عثر ) .

٨ — عُلبِيٌّ وَعُلبِيٌّ : اسم وادٍ معروف ، على طريق اليمن ، وقيل : موضع . والضم أعلى وهو الذي حكاه سيبويه . ووزنه : فُعَيْلٌ ، بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء ، وهو نادر ، لم يأت في الكلام غيره . انظر سيبويه ٢٦٨/٤ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، واللسان مادة ( علب ) .

٩ — وحكى سيبويه : وَرَعْرُنْدُ ، أي غليظ ، ونظيره من الكلام تُرْنَجٌ . والنون زائدة لمخالفته الأصول ، انظر سيبويه ٢٧٠/٤ ، ٣٢٢ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، واللسان مادة ( عرد ) .

١٠ — ولم يأت على وزن خِرْوَعٍ الا عَتَوَدٌ ، وهو أيضاً اسم وادٍ . انظر سيبويه ٢٧٤/٤ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، واللسان مادة ( خرع ) .

١١ — قال ابن يعيش : « وأما سُدُوسٌ بالضم فضرب من الطيالة الملونة ، وسُدُوسٌ بالفتح قبيلة . هذا قول أكثر أهل اللغة . وذهب الأصمعي الى أن سُدُوساً بالفتح الطيلسان وسُدُوسٌ بالضم القبيلة ، فالواو في ذلك كله زائدة لأنها لا تكون مع الثلاثة الا كذلك . » ابن يعيش ١١٩/٦ ، وانظر سيبويه ٢٧٤/٤ ، واللسان مادة ( سدس ) ، ومعجم قبائل العرب ٥٠٦/٢ .

وَعَلْقَى<sup>(١)</sup> : شجر يدبغ به ، والبُهْمَى<sup>(٢)</sup> : ثبث ، وسَلَمَى<sup>(٣)</sup> :  
أَحَدُ جَبَلِي طَيِّءٍ وَالْآخِرُ اسْمُهُ أَجْبَاءٌ وَدَقْرَى<sup>(٤)</sup> : اسم مكان  
بعينه ، وقيل : كل روضة يقال لها : دَقْرَى ، وشُعْبَى<sup>(٥)</sup> : اسم  
مكان والرَّعْشَنُ<sup>(٦)</sup> : المُرْتَعِشُ ، والفِرْسِينُ<sup>(٧)</sup> : خُفُّ البعير ،  
وِبَلْعَنُ<sup>(٨)</sup> : البَلَاغَةُ ، والقَرْدُدُ<sup>(٩)</sup> :

١ - هذا المثال والأمثلة القادمة ذكرت في الفصل ص ٢٤١ على أن الزيادة تأتي في الآخر كثيراً .

والعلقى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، ولها أفتان طوال دقاق وورق لطاف . بعضهم يجعل  
ألفها للتأنيث ، وبعضهم يجعلها زائدة للإلحاق وتنون . وعند سيويه أنها تكون واحدة وجمعاً  
انظر سيويه ٢٥٥/٤ ، ٢٨٨ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، واللسان مادة ( علق ) .

٢ - يشير ابن يعيش إلى أن سيويه يذهب إلى أنها تكون واحسدة وجمعاً وألفها للتأنيث .

انظر سيويه ٢٥٦/٤ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، واللسان مادة ( هم ) .

٣ - انظر سيويه ٢٥٥/٤ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، والمذكر والمؤنث ص ٧٩ ، وشرح شواهد الشافية  
للبغدادي ٨٢/٤ ، واللسان مادة ( سلم ) .

٤ - الذي في الفصل : ذفرى ، وكذلك في شرحه لابن يعيش . قال صاحب الشرح : « وأما ذفرى بالذال  
المعجمة فهو من القفا حيث يفرق من خلف الأذن وألفه زائدة للتأنيث . ولذلك لا ينون ، وبعضهم ينونه  
ويلحقه بدرهم والأول الكثير » . ١١٩/٦ .

وفي اللسان مادة ( ذفر ) : الذَفْرَى . وجاء فيه المعنى الذي في شرح المنفصل . أما دقرى التي  
جاء بها ابن مالك هنا فهي في اللسان مادة ( دقر ) . وانظر ( دقرى ) في سيويه  
٢٥٦/٤ .

٥ - بضم الشين وفتح العين : اسم موضع في جبل طيء . انظر سيويه ٢٥٦/٤ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، واللسان  
مادة ( شعب ) .

٦ - النون زائدة للإلحاق بجمعفر لأنه من الرعش . انظر سيويه ٢٧٠/٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ،  
واللسان مادة ( رعش ) .

٧ - وهو فَعْلَن . والنون زائدة للإلحاق بزبرج . انظر سيويه ٢٧٠/٤ ، وابن يعيش ١١٩/٦ ، واللسان مادة  
( فرس ) .

٨ - أي : بليغ ، من البلاغة . والبلغُنُّ أيضاً : التَّمَام . انظر ابن يعيش ١٢٠/٦ ، واللسان  
مادة ( بلغ ) .

٩ - كررت الدال للإلحاق بجمعفر ، ولذلك لم يدغم المثلان . انظر سيويه ٢٧٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ واللسان  
مادة ( قرد ) .

مكان صَلْبٍ غَلِيظٍ ، وَشُرْبٍ (١) : موضع ، وَالْعُنْدُدُ (٢) : البُد ، وَالرَّمْدُ (٣) : الرَّمَادُ ،  
وَالْمَعْدُ (٤) : ما يُصِيهُ عَقَبُ الرَّاكِبِ من جنب الفرس ، وَالخِدْبُ (٥) الغليظ ، وَالْفِلْزُ (٦) :  
ما كان من جواهر المعادن على خِلْقَتِهِ الأولى .

أَدَابِرُ (٧) : لا يقبل مَوْعِظَةً ، [ و ] (٨) أَلْنَجَجُ (٩) : عود الطيب ، [ و ] (١٠)  
أَلْتَدُّ (١١) : شديد الخصومة ، [ و ] (١٢) تَنَاضَبٌ (١٣) : جَمْعُ تَنْضَبٍ وهو شَجَرُ القِسي .  
العاقولُ (١٤) : ما يُمسك الطبع ، وتواربُ (١٥) : لغة في التراب .

١ — وقيل : شجر . والباء زائدة للحاق بيرثن . انظر سيويه ٢٧٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ ، واللسان مادة  
( شرب ) .

٢ — انظر سيويه ٢٧٧/٤ ، واللسان مادة ( عندد ) . ولم يشرحها ابن يعيش .  
٣ — جاء في اللسان مادة ( رمد ) أن سيويه قال : « إنما ظهر المثان في رَمْدٍ لأنه ملحق بزَهْلِقٍ ، وصار الرماد  
رَمْدًا إذا هب وصار أدق ما يكون » . وانظر سيويه ٢٧٧/٤ . ولم يشرحها ابن يعيش .

٤ — والمعْدُ : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا ، وهو من أطيب لحم الجنب . والمعْدُ : عرق في مُنْجِجِ  
الفرس ، وهو أيضا : البطن ، اسم قبيلة . ميمه أصل والدال الثانية زائدة ولم يرد بالزيادة الحلق ولذلك  
أدغما . انظر سيويه ٢٧٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ ، واللسان مادة ( معد ) ، ومعجم قبائل العرب  
١١٢١/٣ .

٥ — انظر سيويه ٢٧٧/٤ ، ٢٨٩ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ ، واللسان مادة ( خذب ) .

٦ — الزاي الثانية زائدة . انظر سيويه ٢٧٧ / ٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ ، واللسان مادة ( فلز ) .

٧ — هذا المثال وما يليه ذكر في المفصل ص ٢٤١ على أنه من الأسماء التي فيها زيادتان فرق بينهما الفاء . وذكر  
اللسان في مادة ( دير ) أن سيويه حكى أدابراً في الأسماء ولم يفسره أحد على أنه كذلك ، وقد أشار الى هذا  
ابن يعيش ، وذهب الى أن الصواب أنه صفة ، والفاء فصلت بين الزيادتين أي بين الهمزة في الأول ، والألف  
بعد الدال . انظر سيويه ٢٤٦/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ .

٨ — زيادة ليست في الأصل .

٩ — الأَلْنَجُوجُ واليَلْنَجُوجُ عود جيد . وَيَلْنَجُوجٌ وَيَلْنَجُوجِيٌّ : عود طيبُ الريح يتخَرَّبُه . والهمزة والنون  
زائدتان . انظر سيويه ٢٤٧/٤ ، ٢٢٦ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ ، واللسان مادة ( لنج ) .

١٠ — زيادة ليست في الأصل .

١١ — أَلْتَدُّ من اللد ، فالهمزة والنون زائدتان ، وهو صفة . انظر سيويه ٢٤٧/٤ ، ٢٦٦ ، ٣٠٢ ، ٣١١ ،  
وابن يعيش ١٢٠/٦ — ١٢١ ، واللسان مادة ( لدد ) .

١٢ — زيادة ليست في الأصل .

١٣ — البناء والألف زائدتان . انظر سيويه ٢٥٢/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٦ ، واللسان مادة ( نضب ) .

١٤ — العاقول وتوارب القادمة فيهما زيادتان بينهما العين . المفصل ص ٢٤١ ، والعاقول : اعوجاج الوادي والنهر ،  
وما التمس من الأمور . انظر سيويه ٢٤٩/٤ ، وابن يعيش ١٢١/٦ ، واللسان مادة ( عقل ) .

١٥ — وفي التراب لعات . قالوا : تراب وتوارب وتورب وتيرب وترب وتربة وترباء . انظر سيويه ٢٦٠/٤ ، وابن  
يعيش ١٢٢/٦ ، واللسان مادة ( ترب ) .

القُصَيْرِي (١) : إحدَى الأضلاع ، [ و ] [٢] القُرْنَبِي (٣) : حَشْرَة سَوْدَاء ، [ و ] (٤) الجُلُنْدِي (٥) : اسْمٌ لِمَلِكٍ جَاهِلِيٍّ ، [ و ] (٦) البَلَنْصَي (٧) : جَمْعٌ بَلْصُوصٌ وَهُوَ طَائِرٌ .

إِعْصَارٌ (٨) : الرِيحُ الشَّدِيدَةُ وَلَا يذَكَرُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِيحِ غَيْرُهَا ، [ و ] (٩) إِخْرِيْطٌ (١٠) : نَبْتٌ يُسَهِّلُ المَاشِيَةَ ، [ و ] (١١) [دُرُوْنٌ] (١٢) : مَوْقِفُ الفَرَسِ ، وَمُغْرُوْدٌ (١٣) : نَوْعٌ مِنَ الكَمَاءِ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى مُفْعُولٍ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَنَظِيرُهُ مُنْحَوْرٌ ، لُغَةٌ فِي المِنْخَرِ ، وَمُغْفُورٌ ، وَمُعْتَوْرٌ وَهُمَا اسْمَانِ لِصَمْعٍ بَعْضُ الأشْجَارِ يُوكَلُ وَيُسْتَحْلَى ،

- ١ — هذا المثال وما يليه في المفصل ص ٢٤١ ، على الزيادتين وقتنا في الكلمة وفصل بينهما باللام . والقُصَيْرِي : آخر ضلع في الجنب وهي الواهنة . وهو تصغير القُصَيْرِي ، مؤنث الأقصر ، وقد فصل بين الزيادتين باللام التي هي الراء وهو بناء تصغير يكون في الأسماء والصفات . فالأسماء القُصَيْرِي ، والصفة حبيلي انظر ابن يعيش ١٢٢/٦ ، واللسان مادة ( قصر ) .
- ٢ — زيادة ليست في الأصل .
- ٣ — القُرْنَبِي : دويبة شبه الخنفساء ، أو أعظم منها شيئاً ، طويلة الرجل . وفي المثال : « القرنبي في عين أمها حسنة . النون والألف زائدتان . أما النون فلأنها وقعت ثالثة ساكنة فيما هو خمسة أحرف ، وأما الألف فلأنها لا تكون أصلاً مع الثلاثة فصاعداً . والاسم فهما ملحق بسفرجل وهذا البناء كثير في الصفة نحو : مستى للجرى من كل شيء ، و عفرنى للشديد القوى . والأنتى بالهاء : قرنية ، كسبنتاة وعفرناة . انظر سيويه ٢٦٠/٤ ، وابن يعيش ١٢٢/٦ ، واللسان مادة ( قرب ) .
- ٤ — زيادة ليست في الأصل .
- ٥ — الجُلُنْدِي بن مسعود بن جلندي الأزدي : أمير عُمان وعظيم الأزد ، مات سنة ١٣٤ هـ . ترجمته في الأعلام ١٣٣/٢ . والنون فيه زائدة لأنه ليس في الأصول ما هو على زنة سفرجل بضم السين ، والألف في آخره زائدة لأنها لا تكون مع الثلاثة الا كذلك ، وقد فرقت بين الزيادتين الدال التي هي اللام . انظر سيويه ٢٦١/٤ ، وابن يعيش ١٢٢/٦ ، واللسان مادة ( جلد ) .
- ٦ — زيادة ليست في الأصل .
- ٧ — هذا الجمع جاء على غير قياس ، والصحيح أنه اسم للجمع . والنون زائدة لأنك تقول في الواحد : البَلْصُوصُ . والألف في آخره زائدة لأنها لا تكون مع بنات الثلاثة فصاعداً أصلاً ، وقد فرقت اللام التي هي الصاد بينهما . انظر سيويه ٢٦١/٤ ، ٣٢٠ ، وابن يعيش ١٢٢/٦ — ١٢٣ ، واللسان مادة ( بلص ) .
- ٨ — هذا الاسم وما يليه ذكر في المفصل ص ٢٤١ . وفي التنزيل العزيز : ( فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ) البقرة/الآية ٢٦٦ ، والإعصار تسميها الناس : الزوبعة . وهذا الاسم والأمثلة التالية مما فيه زيادتان أحدهما أولاً قبل الفاء ، والآخر قبل اللام ، ففرق بين الزيادتين بالفاء والعين . انظر سيويه ٢٤٥/٤ ، وابن يعيش ١٢٣/٦ ، واللسان مادة ( عصر ) .
- ٩ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٠ — انظر سيويه ٢٤٥/٤ ، وابن يعيش ١٢٣/٦ ، واللسان مادة ( خرط ) .
- ١١ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٢ — انظر سيويه ٢٤٦/٤ ، وابن يعيش ١٢٤/٦ ، واللسان مادة ( درن ) .
- ١٣ — انظر سيويه ٢٧٣/٤ ، واللسان مادة ( غرد ) ، ولم يشرحها ابن يعيش .

ويعضيد<sup>(١)</sup> : ضرب من النبت ، وتثيب<sup>(٢)</sup> : بعض خيوط النسج ، وتذئوب<sup>(٣)</sup> : بسر  
أرطب من قبل ذئبه ، وتؤوط<sup>(٤)</sup> ، وتبشتر<sup>(٥)</sup> ، وتهبط<sup>(٦)</sup> : أسماء طيور .

الخيزلي ، والخيزري<sup>(٧)</sup> : مشية بعجب وتبختر ، وحنظاوا<sup>(٨)</sup> : الرجل القصير .

والنقري<sup>(٩)</sup> : الدعوة الخاصة ، وأجفلي<sup>(١٠)</sup> وجفلي : الدعوة العامة وأثرنج<sup>(١١)</sup> ،

وأثرنج وأثرنج : لغات بمعنى واحد .

١ — اليعضيد : بقلة ، تبت في الربيع ، قيل هي : الطرخون أو الطرخشقون ، انظر ابن يعيش ١٢٥/٦ واللسان  
مادة ( عضد ) .

٢ — كذا في الأصل . ولم أر المعنى المذكور في النص في اللسان مادة ( تبس ) ، بل فيه : النقص والحسارة والهلاك .  
وفي المفصل : تثيب ، وكذلك في ابن يعيش الذي لم يشرح المعنى . وفي اللسان مادة ( نبت ) : التثيب :  
أول خروج النبات ، وما نبت على الأرض من النبات من دق الشجر وكباره ، والتثيب : لغة في التثيب : ، وهو  
قطع السنام . والتثيب : ما شذب على النخلة من شوكة وسفها ، للتخفيف منها . انظر ابن يعيش ١٢٥/٦ .  
وكذا في المفصل ، كان قد ورد ( التثيب ) في سيبويه ٢٧١/٤ .

٣ — انظر سيبويه ٢٧١/٤ ، وابن يعيش ١٢٥/٦ ، واللسان مادة ( ذنب ) .

٤ — التئوط : طائر نحو القارية سوادا . وفي المثل : إنه لأقنع من تئوط . انظر ابن سلام ص ٣٦٣ ، والميداني ٤/١ .  
واحدها : تئوطة . انظر سيبويه ٢٧٢/٤ ، ٣١٧ ، وابن يعيش ١٢٥/٦ ، واللسان مادة ( نوط ) .

٥ — طائر أيضا ، يقال هو : الصفارية . انظر سيبويه ٢٧٢/٤ ، ٣١٧ ، وابن يعيش ١٢٥/٦ ، واللسان مادة  
( بشر ) .

٦ — التهبط : بلد ، وأرض . وقيل : طائر ، وليس في الكلام على مثال تفعل غيره . انظر سيبويه ٢٧١/٤ ، ٣١٧ ،  
وابن يعيش ١٢٥/٦ ، واللسان مادة ( هبط ) .

٧ — الخيزلي والخيزري والحنظاوا في المفصل ص ٢٤١ على أنه فصل بالعين واللام بين الزياتين . والخيزلي كالخيزري .  
والخيزري : مشية فيها ظلع أو تفكك كمشي النسوان . انظر سيبويه ٢٩٦/٤ ، وابن يعيش ١٢٥/٦ ، واللسان  
( خزل ) ، و ( خزر ) .

٨ — وقيل : العظيم البطن . انظر سيبويه ٢٦٩/٤ ، وابن يعيش ١٢٥/٦ .

٩ — ذكر المصنف هذا الاسم للتوضيح . انظر ابن يعيش ١٢٥/٦ ، واللسان مادة ( نقر ) .

١٠ — أجفلي في المفصل ص ٢٤١ على أن الزياتين قد تقعان في الكلمة على تباعد بينهما ، احدهما في أول الكلمة قبل  
الفاء ، والأخرى بعد اللام فيفصل بينهما بالفاء والعين واللام . انظر ابن يعيش ١٢٥/٦ ، واللسان مادة  
( جفل ) .

١١ — ذكر هذا الاسم هنا للتوضيح . انظر ابن يعيش ١٢٦/٦ ، واللسان مادة ( ترج ) .

إِنْقَحْلُ (١) وَإِنْقَحْرُ : الشيخ المسينُّ .

وَالغَيْلِمُ (٢) : الجارية المعتلِّمة وذكر السلاحف ، والصَّيْهُمُ (٣) : الشُّجَاعُ .

الكَلاَعُ (٤) : المرسى الذي يُسْتَكَن فيه ، وجِلْوَاخ (٥) : الوادي الواسع ، [ و ] (٦) ،  
الجِرْيَالُ (٧) : صَيْغٌ أَحْمَرٌ وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الحَمْرِ ، وَالْعُصْوَادُ (٨) : الجماعة المختلطةُ المَجْتَمِعَةُ ،  
[ و ] (٩) ، الهَيْبِيُّ (١٠) : الشابُّ الممتلئُ من اللحم ، وَالكِذْيُونُ (١١) : دُرْدِيُّ الزَيْتِ ،  
وَالقُبَيْطُ (١٢) : نوعٌ مِنَ الحَلْوَاءِ يُقَالُ فِيهِ : قُبَيْطَى وَقُبَيْطَاءُ ، [ و ] (١٣) العَقَنْقَلُ (١٤) : كَتِيبٌ  
رَمَلٍ مُنْعَقِدٌ ، [ و ] (١٥) العَثْوَتْلُ (١٦) : كثير الشعر وعَجْوَلٌ (١٧) : لغةٌ فِي العَجَلِ ،

- ١ — إنقحل وإنقحر في المفصل ص ٢٤١ على أن الزيادتين قد تكونان مجتمعتين قبل الفاء . انظر ابن يعيش ١٢٦/٦ ، واللسان ( قحل ) ، و ( قحر ) .
- ٢ — الغيلم والصيهم في المفصل ص ٢٤١ على أن الزيادتين قد تقعان حشوا بين الفاء والعين . انظر سيويه ٢٥٢/٤ ، وابن يعيش ١٢٦/٦ ، واللسان مادة ( غلم ) .
- ٣ — والصيهمُ : الجمل الضخم ، والذي يرفع رأسه ، وقيل هو العظيم الغليظ . قال سيويه : « ولا نعلمه جاء اسما » . سيويه ٢٦٧/٤ ، وانظر ابن يعيش ١٢٦/٦ ، واللسان مادة ( صهم ) .
- ٤ — الأسماء القادمة أمثلة ذكرها الزمخشري في المفصل ص ٢٤٢ على أن الزيادة تكون بين العين واللام . والكلاَعُ مذكور لا يؤت . انظر سيويه ٢٥٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٦ ، واللسان مادة ( كلاً ) .
- ٥ — انظر سيويه ٢٦٠/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٦ ، واللسان مادة ( جليخ ) .
- ٦ — زيادة ليست في الأصل .
- ٧ — انظر سيويه ٢٦٠/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٦ ، واللسان مادة ( جزل ) .
- ٨ — انظر سيويه ٢٦٠/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٦ ، واللسان مادة ( عصد ) .
- ٩ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٠ — وهو أيضاً الوادي العظيم أو النهر العظيم . وقال سيويه : « لا نعلمه - اسماً » ٢٦٧/٤ ، وانظر ابن يعيش ١٢٧/٦ ، واللسان مادة ( هيج ) .
- ١١ — وهو أيضاً التراب ، وقيل : هو كل ما طُلِّي به دُهنٌ أو دسم . انظر سيويه ٢٦٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٦ ، واللسان مادة ( كدن ) .
- ١٢ — القَبَاطُ والقَبَيْطُ والقَبَيْطَى والقَبَيْطَاءُ : الناطِف . انظر سيويه ٢٦٨/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٦ ، واللسان مادة ( قبط ) .
- ١٣ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٤ — انظر سيويه ٣٠٢/٤ ، وابن يعيش ١٢٨/٦ ، واللسان مادة ( عقل ) .
- ١٥ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٦ — والعَثْوَتْلُ أيضاً الكثير اللحم الرُّخْو . انظر سيويه ٣٠٢/٤ ، وابن يعيش ١٢٨/٦ ، واللسان مادة ( عثل ) .
- ١٧ — والعجل : ولُدُّ البقرة . انظر سيويه ٢٧٥/٤ ، وابن يعيش ١٢٨/٦ ، واللسان مادة ( عجل ) .

[ و ] (١) المُرَيْقُ (٢) : العُصْفَرُ ، [ و ] (٣) الحُطَائِطُ (٤) : القَصِيرُ [ و ] (٥) الدَّلَامِصُ (٦) :  
الدرع البراق .

الضَّهْيَاءُ (٧) : المرأة التي لا تحيض ، وقَوْبَاءُ (٨) : الحِرَاةُ ، ويقال فيها : قَوْبَاءُ ،  
والعَلْبَاءُ (٩) : عَصَبُ عُنُقِ البعيرِ ، ورُحْضَاءُ (١٠) : عِرْقُ المَحْمُومِ ، وسِيرَاءُ (١١) : ثوبٌ حَرِيرِ  
مُضْلَعٌ وهو من أسماءِ الذهبِ ، وأيضاً الحُلَّةُ الخَالِصَةُ ، وسَعْدَانُ (١٢) : نَبْتُ ، وكَرَوَانُ (١٣) :  
طائرٌ ، والعُثْمَانُ (١٤) : فرخ الحَيَّةِ [ و ] (١٥) سِرْحَانُ (١٦) : الذئبُ ، والظَّرْبَانُ (١٧) :

- ١ — زيادة ليست في الأصل .
- ٢ — انظر ابن يعيش ١٢٨/٦ ، واللسان مادة ( مرق ) .
- ٣ — زيادة ليست في الأصل .
- ٤ — والصغير لأن الصغير معطوط . انظر سيويه ٢٤٨/٤ ، ٣٢٥ ، وابن يعيش ١٢٨/٦ ، واللسان مادة ( حطط ) .
- ٥ — زيادة ليست في الأصل .
- ٦ — دلامص من التبدليس . انظر سيويه ٣٢٥/٤ ، وابن يعيش ١٢٨/٦ ، واللسان مادة ( دلص ) .
- ٧ — الأسماء القادمة ذكرها الرمخسري في الفصل ص ٢٤٢ على أن الزيادتين تفعان بعد اللام . وفي اللسان مادة ( ضها ) : الضَّهْيَاءُ التي لا تُثدي لها ، وأما التي لا تحيض فهي الضَّهْيَاءُ . وقيل : إنها في كلتا اللغتين التي لا تُثدي لها والتي لا تحيض .  
وفي سيويه ٣٢٥/٤ : « الضَّهْيَاءُ : شجرٌ ، وهي أيضاً : التي لا تحيض » . وانظر الجزء نفسه ص ٢٤٨ .  
وفي ابن يعيش ١٢٨/٦ : « الضَّهْيَاءُ : الأرض التي لا نبات فيها » .
- ٨ — القَوْبَاءُ : داء معروف ويداوى بالريق . انظر سيويه ٢٥٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٩/٦ ، واللسان مادة ( قوب ) .
- ٩ — انظر سيويه ٢٥٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٩/٦ ، واللسان مادة ( علب ) .
- ١٠ — انظر سيويه ٢٥٧/٤ ، وابن يعيش ١٢٩/٦ ، واللسان مادة ( رحض ) .
- ١١ — انظر سيويه ٢٥٨/٤ ، وابن يعيش ١٢٩/٦ ، واللسان مادة ( سير ) .
- ١٢ — السَعْدَانُ : شوك النخل ، ونبت ذو شوك ، وهو من أطيب مراعي الأبل ما دام رطباً . وفي المثل : « مرعى ولا كالسعدان » انظر ابن سلام ص ١٣٥ ، والميداني ٢٧٥/٢ ، ثم سيويه ٢٥٩/٤ ، وابن يعيش ١٣٠/٦ ، واللسان مادة ( سعد ) .
- ١٣ — انظر سيويه ٢٥٩/٤ ، وابن يعيش ١٣٠/٦ ، واللسان مادة ( كرا ) .
- ١٤ — انظر سيويه ٢٥٩/٤ ، وابن يعيش ١٣٠/٦ ، واللسان مادة ( عثم ) .
- ١٥ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٦ — والسرحان : الأسد ، بلغة هذيل . وقال الكسائي : الأنتى سرحانة . انظر سيويه ٣٢١/٤ ، ٣٢٦ ، وابن يعيش ١٣٥/٦ ، واللسان مادة ( سرح ) .
- ١٧ — الظربان : دُوَيْبَةُ شَبِّ الكلبِ ، أصمُّ الأذنين ، صمخاه يهويان ، طويلُ الخُرطومِ ، أسود السرة ، أبيض البطن ، مُتَنَبِّئُ الرائحة . وهو فَعْلَانٌ ، قال سيويه : « وهو قليل » . الكتاب ٢٥٩/٤ ، وانظر ابن يعيش ١٣٠/٦ ، واللسان مادة ( ظرب ) .

دابة مُتَبِنَةُ الرَّائِحَةِ ، وَالسَّبْعَانُ (١) : مَوْضِعُ وَالسُّلْطَانُ (٢) : لُغَةٌ فِي السُّلْطَانِ ، وَالعَرَضِيُّ (٣) : نَاقَةٌ مَعْتَرِضَةٌ فِي سَبِيلِهَا ، وَالذَّفَقِيُّ (٤) : النَاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالهِبْرِيُّ (٥) : شِبْهُ السُّخَالَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّأْسِ عِنْدَ شَعَثِهِ ، [ وَ (٦) السَّنْبَتَةُ (٧) : مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالقَرْنُوتُ (٨) : شَجَرٌ يَدْبِغُ بِهِ ، وَالعُنْصُوتُ (٩) : وَاحِدَةُ العِنَاصِي وَهِيَ مِثْلُ الجُمَمِ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الأَرْضِ ، وَالجَبْرُوتُ (١٠) : هُوَ مَا تَقُولُ لَهُ العَامَّةُ جَبْرُوتٌ بِالهَمْزِ ، وَهُوَ لَحْنٌ ، وَالْفُسْطَاطُ (١١) : الخَيْمَةُ ، وَيُقَالُ فِيهِ : فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَحِلْتِيَّتٌ (١٢) : دَوَاءٌ .

إِهْجِيرِي (١٣) : هُوَ الكَلَامُ المَعْتَادُ ، وَمَخَارِيقُ (١٤) : جَمْعُ مِخْرَاقٍ : وَهُوَ شَيْءٌ يَضْرِبُ بِهِ .

وَقَرَاوِيحُ (١٥) : جَمْعُ قَرَوَاجٍ ، وَهُوَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ، وَأَيْضاً الجَمَلُ الطَّوِيلُ القَوَائِمُ .

- ١ — مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ . وَلَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعْلَانٍ غَيْرِهِ . وَقَالَ سَيِّبِيهِ : « وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الكِتَابِ ٢٥٩/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٠/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( سَبْعٌ ) .
- ٢ — السُّلْطَانُ يَذْكَرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّذْكَيرُ أَعْلَى . انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٦٠/٤ ، وَالمَذْكَرُ وَالمُؤنَّثُ ص ٨٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٠/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( سَلَطٌ ) .
- ٣ — انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٦١/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٠/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( عَرَضٌ ) .
- ٤ — انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٦١/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٠/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( دَفَقٌ ) .
- ٥ — وَأَصْلُهُ مَا طَارَ مِنَ الرِّزْبِ الرِّقِيقِ مِنَ القَطَنِ . انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٦٨/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣١/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( هَبْرٌ ) .
- ٦ — زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي الأَصْلِ .
- ٧ — انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٣٧/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣١/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( سَبْ ) .
- ٨ — القَرْنُوتُ : نَبَاتٌ عَرِضُ الوَرَقِ يَنْبِتُ فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ ، وَرَقُّهَا أَغْبَرُ يَشْبَهُ رَقَّ الحَنْدَقِوقِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى الوِزْنِ إِلا تَرْقُوتٌ ، وَعَرْقُوتٌ ، وَعَنْصُوتٌ وَتَنْدُوتٌ . انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٣٧/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣١/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( قَرْنٌ ) .
- ٩ — انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٧٥/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣١/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( عَنَصٌ ) .
- ١٠ — الجَبْرُوتُ : بِمَعْنَى الكَبِيرِ ، وَهُوَ فَعْلُوتٌ ، مِنَ الجَبْرِ وَالفَقْرِ . انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٧٢/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣١/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( جَبْرٌ ) .
- ١١ — انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٥٦/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣١/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( فُسْطٌ ) .
- ١٢ — وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ . انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٦٨/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣١/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( حَلْتٌ ) .
- ١٣ — ذَكَرَ الزَّمخَشَرِيُّ فِي المَفْصَلِ ص ٢٤٢ أَنَّ الإِهْجِيرِيَّ وَالمَخَارِيقَ مِمَّا فِيهِ ثَلَاثُ زِيَادَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ . انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٤٧/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٢/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( هَجْرٌ ) .
- ١٤ — وَالمَخَارِيقُ مَا تَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ مِنَ المِخْرَاقِ المَفْتُولَةِ . وَالمِخْرَاقُ : السِّيفُ ، وَالمَطْوِيلُ الحَسَنُ الجِسْمِ انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٥٠/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٢/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( خَرَقٌ ) .
- ١٥ — ذَكَرَ هَذَا الزَّمخَشَرِيُّ فِي المَفْصَلِ ص ٢٤٢ عَلَى أَنَّهُمْ فَصَلُوا بِزَوَائِدِ ثَلَاثَ بَيْنِ العَبْرِ وَالمَلَامِ انظُرْ سَيِّبِيهِ ٢٥٣/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٢/٦ ، وَاللِّسَانُ مَادَةٌ ( قَرَحٌ ) .



الصَلْيَانُ (١) : نَبَتْ ، [ و ] (٢) العُنْفُوان (٣) : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتِيْفَانٌ (٤) : هُوَ الْوَقْتُ وَفِي مَعْنَاهُ : إِفَانٌ بَلَا تَاءٍ فَدَلَّ عَلَى زِيَادَتِهَا ، [ و ] (٥) السَّيْمِيَاءُ (٦) : أَصْلُهُ سَيُّ مِيَاءٌ مِنَ السُّومَةِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ ، [ و ] (٧) مَرَّ حَيًّا (٨) : لُعْبَةٌ .

أَفْعُوانٌ (٩) : ذَكَرَ الْإِفَاعِي ، [ و ] (١٠) الْإِضْحِيَّانُ (١١) : الْيَوْمُ الْبَيْنُ ، وَأَرْوَنَانٌ (١٢) : الْيَوْمُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَرْبَعَاءُ (١٣) : عَمُودُ الْحَيْمَةِ ، وَقَاصِعَاءُ (١٤) : مِنْ جِجْرَةِ الْبِرْبُوعِ ، [ و ] (١٥) السُّلَامَانُ (١٦) : ضَرَبَ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ أَيْضاً عَلَّمَ لِأَيِّ قَبِيلَةٍ ، [ و ] (١٧) التَّيْحَانُ (١٨) : كَثِيرُ الْإِعْتِرَاضِ [ و ] (١٩) مَلَكَعَانٌ (٢٠) : مِمَّا يَسَبُّ بِهِ .

- ١ — ذَكَرَ الرَّحْمَشَرِيُّ هَذَا فِي الْمَفْصَلِ ص ٢٤٢ عَلَى أَنَّهُ مِمَّا جَاءَتْ فِيهِ الزِّيَادَاتُ الثَّلَاثُ بَعْدَ اللَّامِ ، وَفِي الْمَثَلِ : « جَدَّهَا جَدَّ الْعَمْرِ الصَّلْيَانَةُ » ، انْظُرْ أَمْثَالَ ابْنِ سَلَامٍ ص ٨٩ ، وَالْمِيدَانِيُّ ١/١٥٩ ، ثُمَّ سَيَّبُوهُ ٤/٢٦٢ وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٢ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ص ل ا ) .
- ٢ — زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
- ٣ — انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٦٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٢ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ع ن ف ) .
- ٤ — انْظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ٦/١٣٢ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( أ ف ف ) .
- ٥ — زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
- ٦ — انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٦٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٢ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( س و م ) .
- ٧ — زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
- ٨ — وَمَرَّحِيًّا : زَجْرٌ يُقَالُ عِنْدَ الرَّمِيِّ . انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٦٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٣ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( م ر ح ) .
- ٩ — مَا يَأْتِي ذِكْرَهُ الرَّحْمَشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ ص ٢٤٢ عَلَى أَنَّهُ مَزِيدٌ بِثَلَاثَةِ حُرُوفٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، مِنْهَا حُرُوفَانُ مُجْتَمِعَانِ . وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْأَفْعُوانِ زَائِدَةٌ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي آخِرِهِ زَائِدَتَانِ . انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٤٧ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٤ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ف ع ا ) .
- ١٠ — زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
- ١١ — انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٤٨ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٤ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ض ح ا ) .
- ١٢ — انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٤٨ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٤ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ر و ن ) .
- ١٣ — انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٤٨ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٤ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ر ب ع ) .
- ١٤ — انْظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ٦/١٣٤ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ق ص ح ) .
- ١٥ — زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
- ١٦ — وَالسُّلَامَانُ أَيْضاً : مَاءٌ لِبَنِي شَيْبَانَ . انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٥٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٥ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( س ل م ) ، وَمَعْجَمُ قِبَائِلِ الْعَرَبِ ٢/٥٣٠ — ٥٣١ .
- ١٧ — زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
- ١٨ — انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٦٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٥ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ت ب ع ) .
- ١٩ — زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
- ٢٠ — اسْمٌ مَعْرُوفٌ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ . انْظُرْ سَيَّبُوهُ ٤/٢٦٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦/١٣٥ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ ( ل ك ع ) .

الإشهباب<sup>(١)</sup> : مصدر اشهب إذا صار أشهب ، والإحميرار<sup>(٢)</sup> : مصدر احمار .

### الرَّبَاعِيُّ<sup>(٣)</sup>

الفِطْحُلُ<sup>(٤)</sup> : دَهْرٌ تزعم العربُ أنَّ الحِجَارَةَ كانت فيه رَطْبَةً والبهايمُ تَنطِقُ .

الفِقْفَخْرُ<sup>(٥)</sup> : الكبير الجسم ، [ و ]<sup>(٦)</sup> الكُتَّالُ<sup>(٧)</sup> : القصير ، [ و ]<sup>(٨)</sup> الكُتْهَبِلُ<sup>(٩)</sup> : شجرٌ .

العُدَافِرُ<sup>(١٠)</sup> : الجَمَلُ الكبير ، [ و ]<sup>(١١)</sup> السَّمِيدُ<sup>(١٢)</sup> : السَّيِّدُ ، [ و ]<sup>(١٣)</sup> الفَدَوَكْسُ<sup>(١٤)</sup> : من أسماء الأسد ، [ و ]<sup>(١٥)</sup> الحُبَارِجُ<sup>(١٦)</sup> : ذكر الحُبَارَى ، [ و ]<sup>(١٧)</sup>

- ١ — هذا المثال والذي يليه في الفصل ص ٢٤٢ على أن الثلاثي يزداد فيه أربعة فيصير على سبعة أحرف . انظر سيويه ٢٦٥/٤ ، وابن يعيش ١٣٥/٦ — ١٣٦ ، واللسان مادة ( شهب ) .
- ٢ — انظر ابن يعيش ١٣٥/٦ — ١٣٦ ، واللسان مادة ( حمر ) .
- ٣ — ومن أصناف الاسم الرباعي ما يأتي . انظر الفصل ص ٢٤٢ .
- ٤ — والفِطْحُلُ : السَّيِّلُ ، وقيل : الضخم للجمل . انظر ابن يعيش ١٣٦/٦ ، واللسان مادة ( فطحل ) .
- ٥ — هذا المثال وما يليه في الفصل ص ٢٤٢ على أنه من الرباعي فيه زيادة بعد الفاء . انظر سيويه ٣٢٩/٤ ، ٢٩٧ ، وابن يعيش ١٣٧/٦ ، واللسان مادة ( قفخر ) .
- ٦ — زيادة ليست في الأصل .
- ٧ — انظر سيويه ٢٩٧ ٦٧/٤ ، وابن يعيش ١٣٧/٦ ، واللسان مادة ( كتل ) .
- ٨ — زيادة ليست في الأصل .
- ٩ — انظر سيويه ٢٩٧/٤ ، وابن يعيش ١٣٧/٦ ، واللسان مادة ( كهبل ) .
- ١٠ — هذا المثال وما يليه في الفصل ص ٢٤٣ على أن الزيادة تأتي بعد العين . والعُدَافِرُ : الأسد لشدته واسم رجل وكوكب . انظر سيويه ٢٩٤/٤ ، وابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( عذفر ) .
- ١١ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٢ — انظر سيويه ٢٩٢/٤ ، وابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( سمدع ) .
- ١٣ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٤ — وفَدَوَكْسٌ أيضاً : حَيٌّ من تغلب . انظر سيويه ٢٩١/٤ ، وابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( فدكس ) .
- ١٥ — زيادة ليست في الأصل .
- ١٦ — انظر ابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( حيرج ) .
- ١٧ — زيادة ليست في الأصل .

الْحَزْبِيلُ (١) ، [ و ] (٢) الْعَلَكْدُ (٣) : الشديد ، [ و ] (٤) الْهَجْعُ (٥) : ثَمْرُ التَّنْضُبِ ،  
وَالشَّمْحَرُ (٦) : العظمة من الرجل والتكبير .

الْكَنْهَوْرُ (٧) : المجتمع من السحاب وغيره ، [ و ] (٨) السَّرْدَاخُ (٩) : الناقة التامة  
الخلق والشَفْلَحُ (١٠) : ثَمْرُ الكَبِيرِ إذا تشقق عمّا في باطنه .

الْحَبْرَكِيُّ (١١) : طويلُ الظهر قصير الرجلين ، [ و ] (١٢) جَحْجَبِيُّ (١٣) : عَلم على  
أبي قبيلة [ و ] (١٤) الطَّرْطُبُ (١٥) : الثَّدْيُ الكَبِيرُ ، [ و ] (١٦) السَّبْطَرِيُّ (١٧) : الطويلُ ،  
وَسَبْهَلٌ (١٨) : الباطلُ وَمَنْ لا شغل له .

- 
- ١ — لم يشرحها ابن مالك . والحَزْبِيلُ : الحمقاء ، ومن الرجال : القصير الموثق الخلق ، وثبّت ، والمسرف من كل شيء . انظر سيويه ٢٩٧/٤ ، وابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( حزيل ) .
  - ٢ — زيادة ليست في الأصل .
  - ٣ — انظر سيويه ٣٢٩/٤ ، وابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( علكد ) .
  - ٤ — زيادة ليست في الأصل .
  - ٥ — انظر سيويه ٣٣٠/٤ ، وابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( همقع ) .
  - ٦ — انظر ابن يعيش ١٣٨/٦ ، واللسان مادة ( شمخر ) .
  - ٧ — هذا المثال وما يليه في المفصل ص ٢٤٣ على أنه مما يأتي الزيادة فيه رابعة بعد اللام الأولى . انظر سيويه ٢٩١/٤ ، وابن يعيش ١٣٩/٦ ، واللسان مادة ( كهر ) .
  - ٨ — زيادة ليست في الأصل .
  - ٩ — والسَّرْدَاخُ مكان يُنبُت النجمة والعجلة ، والأرض الواسعة . انظر سيويه ٢٩٠/٤ ، وابن يعيش ١٣٩/٦ ، واللسان مادة ( سردج ) .
  - ١٠ — انظر ابن يعيش ١٣٩/٦ ، واللسان مادة ( شفلح ) .
  - ١١ — هذا المثال وما يليه في المفصل ص ٢٤٣ على أن الزيادة تأتي فيه بعد اللام في الأخير . انظر سيويه ٢٩٥/٤ ، وابن يعيش ١٣٩/٦ ، واللسان مادة ( حيزاء ) .
  - ١٢ — زيادة ليست في الأصل .
  - ١٣ — انظر سيويه ٢٩٦/٤ ، وابن يعيش ١٤٠/٦ ، واللسان مادة ( جحجب ) .
  - ١٤ — زيادة ليست في الأصل .
  - ١٥ — انظر سيويه ٢٩٩/٤ ، وابن يعيش ١٤٠/٦ ، واللسان مادة ( طرطب ) .
  - ١٦ — زيادة ليست في الأصل .
  - ١٧ — انظر سيويه ٢٩٦/٤ ، وابن يعيش ١٤٠/٦ ، واللسان مادة ( سطر ) .
  - ١٨ — انظر سيويه ٢٩٩/٤ ، وابن يعيش ١٤٠/٦ ، واللسان مادة ( سهبل ) .

والْحَبْوَكْرَى (١) : من أسماء الداهية ، وَالْحَيْتُورُ (٢) : الباطل ، وَالْمَنْجُونُ (٣) :  
الدُّوْلَابُ . الْقَمْحُدْوَةَ (٤) : النُقْرَةَ التي في مُؤَخَّرَةِ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، [ و ] (٥)  
الطَّرْمَاحُ (٦) : الْبِنَاءُ الْعَالِي [ و ] (٧) الشَّعْشَعَانُ (٨) : الطَّوِيلُ ، وَالْعُقْرَبَانُ (٩) : ذَكَرُ  
العقارب ، وَعَرْقُصَانُ (١٠) : نَبْتُ .  
عَبْوَثْرَانُ (١١) : نَبْتُ ، وَعُرَيْقُصَانُ (١٢) : نَبْتُ ، وَالْجُحَادِبَاءُ (١٣) : الْجَرَادَةُ ،  
وَبِرْنَسَاءُ (١٤) : عِبْرَةٌ عَنِ النَّاسِ .

- ١ — ذكر الزمخشري هذا المثال والأمثلة التي تليه في الفصل ص ٢٤٣ على أن الرباعي وقعت فيه زيادتان منفصلتان . وَالْحَبْوَكْرَى : الصبي الصغير ، وأيضاً المعركة بعد انقضائها . انظر سيويه ٢٩١/٤ ، وابن يعيش ١٤٠/٦ ، واللسان مادة ( حبكر ) .
- ٢ — وهو أيضاً السراب ، والغائر ، والدنيا . وقيل : الذئب ، أو الغول . وقيل : كل شيء لا يدوم على حال خيتعور . وأيضاً هو دوية سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع . انظر سيويه ٢٩٢/٤ ، وابن يعيش ١٤٠/٦ ، واللسان مادة ( ختعر ) .
- ٣ — وهي مؤنثة . انظر سيويه ٢٩٢/٤ ، والمذكر والمؤنث ص ٨٠ ، وابن يعيش ١٤٠/٦ .
- ٤ — هذا المثال والأمثلة التي تليه في الفصل ص ٢٤٣ على أن الرباعي تأتي فيه زيادتان مجتمعتان . انظر سيويه ٢٩٢/٤ وقال : « اسم قليل الكلام » ، وابن يعيش ١٤١/٦ ، واللسان مادة ( قسحد ) .
- ٥ — زيادة ليست في الأصل .
- ٦ — والطرماع : الرفع الرأس زهوا . انظر سيويه ٢٩٥/٤ ، وابن يعيش ١٤١/٦ ، واللسان مادة ( طرمع ) .
- ٧ — زيادة ليست في الأصل .
- ٨ — انظر سيويه ٢٩٦/٤ ، وابن يعيش ١٤١/٦ — ١٤٢ ، واللسان مادة ( شعع ) .
- ٩ — انظر سيويه ٢٩٦/٤ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، واللسان مادة ( عقرب ) . وفيه : ( العُقْرَبَان ) بضم العين ، والراء . وهو الصواب .
- ١٠ — انظر سيويه ٢٩٦/٤ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، واللسان مادة ( عرقص ) .
- ١١ — هذا المثال والأمثلة التي تليه في الفصل ص ٢٤٣ على الرباعي اجتمع فيه ثلاث زيادات . وعبوثران : نبت كالقيصوم إلا أنه طيب للأكل ، له قضبان دقاق ، طيب الريح . وضم الشاء لغة ، وفي لغة أخرى تفتح . انظر سيويه ٢٩١/٤ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، واللسان مادة ( عيثر ) .
- ١٢ — قيل : هو الحندقوق ، والواحدة بالهاء . انظر سيويه ٢٩٣/٤ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، واللسان مادة ( عرقص ) .
- ١٣ — انظر سيويه ٢٩٤/٤ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، واللسان مادة ( جخدب ) .
- ١٤ — انظر سيويه ٢٩٥/٤ ، وابن يعيش ١٤٢/٦٦ ، واللسان مادة ( برنس ) .

## الخماسي<sup>(١)</sup>

/ الْجَحْمَرِشُ<sup>(٢)</sup> : الْعَجُوزُ ، [ و ]<sup>(٣)</sup> الْقُدْعَمِلُ<sup>(٤)</sup> : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، وَيُقَالُ  
لِلشَّيْءِ الْحَقِيرِ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ، [ و ]<sup>(٥)</sup> الْجِرْدُخُلُ<sup>(٦)</sup> : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ .

وَالْحُزْعَيْبِيُّ<sup>(٧)</sup> : الْبَاطِلُ ، وَالْعَضْرَفُوطُ<sup>(٨)</sup> : ذَكَرُ الْعِظَايَةِ ، [ و ]<sup>(٩)</sup>  
الْيَسْتَعُورُ<sup>(١٠)</sup> : شَجَرٌ يُصْبَغُ مِنْ عِيدَانِهِ مَا يَسْتَاكُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِأَرْضٍ ، [ و ]<sup>(١١)</sup>  
الْقَبْعَثْرَى<sup>(١٢)</sup> : الْحَمَلُ الْكَبِيرُ .

آخِرُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

ومن الأسماء الموجودة في المفصل ولم يتكلم عليها :

- 
- ١ — ومن أصناف الاسم الخماسي الأمثلة القادمة . انظر المفصل ص ٢٤٣ .
  - ٢ — وهو أيضا الأرنب الضخمة ، والمرضع ، ولا نظير لها الا امرأة صهصلق وهي الشديدة الصوت . انظر سيويه ٣٠٢/٤ ، وابن يعيش ١٤٢/٦ ، واللسان مادة : ( جحمرش ) .
  - ٣ — زيادة ليست في الأصل .
  - ٤ — انظر ابن يعيش ١٤٢/٦ ، واللسان مادة : ( قدعمل ) .
  - ٥ — زيادة ليست في الأصل .
  - ٦ — انظر سيويه ٣٠٢/٤ ، وابن يعيش ١٤٣/٦ ، واللسان مادة : ( جردحل ) .
  - ٧ — هذا المثال وما يليه مما فيه زيادة واحدة ، انظر المفصل ص ٢٤٣ ، وسيويه ٣٠٣/٤ ، وابن يعيش ١٤٣/٦ ، واللسان مادة : ( خزعبل ) .
  - ٨ — دوية بيضاء ناعمة . وقيل ذكر العطاء . انظر سيويه ٣٠٣/٤ ، وابن يعيش ١٤٣/٦ ، واللسان مادة : ( عضر فط ) .
  - ٩ — زيادة ليست في الأصل .
  - ١٠ — انظر سيويه ٣٠٣/٤ ، وابن يعيش ١٤٣/٦ ، واللسان مادة : ( يستعر ) .
  - ١١ — زيادة ليست في الأصل .
  - ١٢ — انظر سيويه ٣٠٣/٤ ، وابن يعيش ١٤٣/٦ ، واللسان مادة : ( قبعثر ) .

الجَرَبِيَّةُ (١) ، الدَّوَّاسِرُ (٢) ، عِرْقَانُ (٣) ، القُرَاسِيَّةُ (٤) ، حُنْفَسَاءُ (٥) ، العُمْدَانُ (٦) ،  
 الصُّفْرُقُ (٧) ، هِرْبَدَى (٨) ، القِرْشَبُ (٩) ، الكُنَابِيلُ (١٠) ، الجِجْحِبَارُ (١١) ، القَنْدَوِيلُ (١٢) ،  
 العَرَطَلِيلُ (١٣) ، جِنْدِمَانُ (١٤) ، قَرَطَبُوسُ (١٥) .

- ١ — من الثلاثي المزيد . فصلت اللام بين الزيادتين وهما النون والتاء . والجربة العانة من حمر النوحش والكثير أيضا . انظر المفصل ص ٢٤١ ، وشرح لابن يعيش ١٢٣/٦ .
- ٢ — من الثلاثي المزيد . وهو الجمل الضخم الشديد ، والماضي الشديد . انظر المفصل ص ٢٤١ ، وشرحه لابن يعيش ١٢٦/٦ ، واللسان مادة : ( دسر ) .
- ٣ — من الثلاثي المزيد بعد اللام . وهو اسم رجل ، بمعنى المعرفة . ويقال : العرفان ، فتكون ذوية صغيرة تعيش في الرمل . انظر المفصل ص ٢٤٢ ، وشرحه ١٣٢/٦ ، واللسان مادة : ( عزف ) .
- ٤ — من الثلاثي المزيد بثلاث زوائد متفرقة ، منها اثنتان مجتمعتان وواحدة منفردة . وهو الضخم الشديد من الابل وغيرها ، الذكر والأنثى ، بضم القاف ، في ذلك سواء ، والياء زائدة كما زيدت في رباعية وثمانية انظر المفصل ص ٢٤٢ ، وشرحه ١٣٥/٦ ، واللسان مادة : ( قرس ) .
- ٥ — من الثلاثي المزيد . والزيادة واضحة . وهي ذوية سوداء أصغر من الجمل ، منتنة الريح ، والأنثى : حنفسة وحنفساء وحنفساء . انظر المفصل ص ٢٤٢ ، وشرحه ١٣٥/٦ ، واللسان مادة : ( حنفس ) .
- ٦ — من الثلاثي المزيد . وهو الشاب الممتلئ شبابا ، وقيل : هو الضخم الطويل ، والأنثى بالهاء ، والجمع : العُمْدَانُونَ . انظر المفصل ص ٢٤٢ ، وشرحه ١٣٥/٦ ، واللسان مادة : ( عمد ) .
- ٧ — من الرباعي . فيه زيادة بعد اللام الأولى . وهو نبت . انظر المفصل ص : ٢٤٣ ، وشرحه ١٣٩/٦ .
- ٨ — من الرباعي . فيه زيادة بعد اللام الأخيرة . وهي مشبة فيها اختيال كمشي الهرازمة وهم حكام المحوس وقيل : هو الاختيال في المشي ، ولا نظير لهذا البناء . انظر المفصل ص ٢٤٣ ، وشرحه ١٤٠/٦ ، واللسان : مادة : ( هربذ ) .
- ٩ — من الرباعي . فيه زيادة بعد اللام الأخيرة . والضخم الطويل من الرجال ، وقيل : هو الأكل ، وقيل : السوء الحال والمسئ . انظر المفصل ص ٢٤٣ ، وشرحه ١٤٠/٦ ، واللسان مادة : ( قرشت ) .
- ١٠ — من الرباعي . فيه زيادتان مفترقتان . وهو اسم موضع ، حكاه سيويه . انظر المفصل ص ٢٤٣ ، وشرحه ١٤١/٦ ، واللسان مادة : ( كنبل ) .
- ١١ — من الرباعي . فيه زيادتان مفترقتان . وهو الرجل الضخم . انظر المفصل ص ٢٤٣ ، وشرحه ١٤١/٦ ، واللسان مادة : ( ججنير ) .
- ١٢ — من الرباعي . فيه زيادتان مجتمعتان . وهو كالتقنل ، والتقنل : الطويل ، والضخم الرأس من الابل والدواب مثل العننل . وقيل : القننويل : العظيم الهامة من الرجال ، والطويل القفا . انظر المفصل ص ٢٤٣ وشرحه ١٤١/٦ ، واللسان : مادة : ( قننل ) .
- ١٣ — من الرباعي : فيه زيادتان مجتمعتان . وهو الطويل . وقيل : الغليظ . انظر المفصل ص ٢٤٣ وشرحه ١٤١/٦ ، واللسان مادة : ( عرطل ) .
- ١٤ — من الرباعي . فيه زيادتان مجتمعتان . وحندمان : قبيلة . انظر المفصل ص ٢٤٣ ، وشرحه ١٤٢/٦ واللسان مادة : ( حندم ) ، ومعجم قبائل العرب ٣١٠/١ .
- ١٥ — من الخماسي . فيه زيادة واحدة . وهو الداهية ، بفتح القاف ، والقرطوبوس ، بكسرها : الناقة العظيمة الشديدة . انظر المفصل ص ٢٤٣ ، وشرحه ١٤٣/٦ ، واللسان مادة : ( قرطيس ) .

## فهرس المصادر والمراجع للمقدمة والنص المحقق

- ١ — الأعلام ، الجزء ( ٢ + ٦ ) لخير الدين الزركلي ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٠ م .
- ٢ — الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ، لجمال الدين محمد بن مالك ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- ٣ — الأمثال ، لأبي القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ ، تح د. عبد المجيد قطامش ط ١ ، جامعة الملك عبد العزيز دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- ٤ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ ، تح محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، مطبعة عيسى الباني الحلبي ، ١٩٦٤ م .
- ٥ — تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ج ٥ ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، مراجعة د. السيد يعقوب بكر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٥ م .
- ٦ — شرح شواهد الشافية للبغدادي ت ١٠٩٣ هـ ، تح محمد نور الحسن ، ومحمد الزفراف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٥ م .
- ٧ — شرح المفصل لابن يعيش ت ٦٤٣ هـ ، ج ٦ ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المثني ، القاهرة .
- ٨ — الكتاب ، لسيبويه ت ١٨٠ هـ ، تح عبد السلام محمد هارون ج ٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٩ — لسان العرب ، لابن منظور الافريقي المصري ت ٧١١ هـ ، دار صادر ، بيروت .
- ١٠ — مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن ابراهيم الميداني ت ٥١٨ هـ تح محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ م .
- ١١ — المدارس النحوية ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٧٢ م .
- ١٢ — المذكر والمؤنث ، لأبي البركات الأنباري ت ٥٧٧ هـ ، تح د. رمضان عبد التواب ، وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية المتحدة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠ م .
- ١٣ — معجم قبائل العرب ( ١ — ٣ ) لعمر رضا كحالة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ١٤ — المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، ط ٢ ، دار الجيل ، بيروت .

رسالة في  
الفرق بين علم الجنس واسم الجنس  
للشيخ يحيى المغربي  
(من علماء القرنين الثامن والتاسع الهجريين)

شرح وتحقيق ودراسة  
د . عبد الفتاح الحموز  
أستاذ مشارك جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لعلّ هذه الرسالة النفيسة تُعدُّ المُصنّفَ الوحيد الذي يجمع في أثناءه تلك  
الفروق الدقيقة الكثيرة التي تُتخذُ عمدةً في التعرف إلى اسم الجنس وعلمه ،  
والتفريق بينهما لفظاً ومعنى ، والقولُ نفسه بالنسبة إلى اسم الجنس والنكرة ، وعلم  
الجنس واسمه المقترن به (أل) الاستغراقية الجنسية ، وغير ذلك من المسائل الأخرى  
التي تُطالعا فيها .



ولعل أهميتها تكمن في أن النحاة قبل القرنين السابع والثامن الهجريين (القرن الثامن يمكن أن يُعدَّ قرنَ مصنفها) يكتفون في هذه المسألة باتخاذ ما جاء في كتاب سيوييه منها عمدتهم وضالتهم ، على الرغم من أنه لم يُشير إلى بعض الفروق إلا إيماءً ، ولعلَّ السبب في ذلك يعود إلى أن تلك الفروق وما يدورُ في فلك علم الجنس واسمه لم تستوِ على سوقها ، فالمبرد وابن السراج والزمخشري لم يُزودونا في تأليفهم بما يُمكن أن يُعدَّ من باب الاستدراك أو الزيادة على ما في كتاب سيوييه ، زيادةً على أن هنالك بعضَ النحويين كابن جنِّي وأبي علي الفارسي وغيرهما قد تناسوها فيما عُدنا إليه من تأليفهم النحويَّة .

ولعلَّ هذين القرنين يُعدُّ قصبُ السبق فيهما في هذه المسألة بأيدي نحاتهما كابن مالك وابن يعيش وابن الحاجب وابن عصفور وغيرهم ، وبخاصَّةٍ مُصنَّف هذه الرسالة الشيخ يحيى المغربي الذي أذهب من غير تردُّدٍ إلى أن قصبُ السبق في هذه المسألة في هذين القرنين وغيرهما من القرون السابقة واللاحقة بنحويها كأبي حيان والمرادي والسيوطي وأصحاب مظان الحواشي والشروح المختلفة كالصَّبَّان والشيخ خالد الأزهري والشيخ يس الحمصي وغيرهم - يكاد يكون بيده من حيثُ عدَّةُ الفروق واستقصاؤها وتعليلها وتوضيحها وغير ذلك ، ولست أنكرُ أنه قد أهمل استقصاء الأعلام الجنسيَّة التي تطلَّعنا في العربية كما استقصاها غيره من السابقين واللاحقين ؛ لأنها لا تدور في فلك موضوع رسالته هذه ، كما يبدو بيِّنا من عنوانها .

ولقد رأيتُ أن أمهدَّ لهذه الرسالة بالحديث عن مصنفها الذي أهملته مظان التراجم المختلفة ، إذ لم تزودنا بما يمكن أن نُقدِّم به صورةً وافيةً كاملةً عن سيرته من حيثُ شيوخه وتلاميذه وتأليفه ، وأسرته ، وغير ذلك من المسائل التي يُمكن أن تدور في فلك هذه السيرة ، ولعلَّ عمدتنا فيها تقومُ على ما طالعنا في رسالته هذه ورسالة (أي المشدِّدة) من الأعلام التي يُمكن أن تكون لشيوخٍ قد تلقى بعضَ علومه منهم في بعض الحلقات العلميَّة ، وما طالعنا به إسماعيل باشا البغدادي في (هدية العارفين) من معاوماتٍ قليلةٍ ، إنَّ عُدنا يحيى المغربي الذي ترجمَ له هو مصنَّف هذه الرسالة .

وَأَتَّبَعْتُ ذَلِكَ بِإِسْهَامَاتِ النُّحَوِيِّينَ الْمُخْتَلِفَةِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، الْأَوَائِلِ  
وَالْمُتَأَخِّرِينَ ؛ لِيَبْدُوَ إِسْهَامُ مُصَنِّفِهَا بَيْنًا ، يَسُدُّ فَرَاغًا فِي مَكْتَبَتِنَا النُّحَوِيَّةِ فِيهَا ، وَوَصَفِ  
مَخْطُوطِهَا الْوَحِيدَةِ .

وَرَأَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ فِيهَا مَسْلُكًا أَشْرَحُ فِيهِ غَوَامِضَهَا ، مِصْطَلِحَاتِ وَعِبَارَاتِ  
وغيرهما ، وَأَفْصَلُ فِيمَا يَتْرَأَى لِي مَوْجِزًا مُتَّخِذًا عِمْدَتِي فِي ذَلِكَ مِظَانًا لِلنُّحُو وَاللُّغَةِ  
وغيرهما ؛ لِتَكْتِمِلَ فِي مَوَاضِعِ الْإِيْجَازِ ، وَتَتَمَّ الْفَائِدَةُ الَّتِي نَنْشُدُهَا . وَزِينَتُ آخِرِهَا  
بِفَهْرَسِينَ لِلْأَعْلَامِ وَالْمَوْضُوعَاتِ ، لِتَسْهَلَ الْعُودَةُ إِلَى مَسَائِلِهَا الْمُخْتَلِفَةِ ، وَثَالِثُ  
لِلْمَرَاكِعِ الَّتِي اتَّخَذْتُهَا عِمْدَتِي فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ .

وَبَعْدُ فَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنَا عَالَمِينَ وَمُتَعَلِّمِينَ لِحَدِثَةِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ، لُغَةِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَأَسْأَلُهُ الْمَغْفِرَةَ إِنْ زَلَلْتُ وَجَزَيْلَ الثَّوَابِ إِنْ أَصَبْتُ ، وَهُوَ الْمَوْلَى ، خَيْرُ  
نَاصِرٍ وَمُعِينٍ .



## مُصَنَّف رسالة في الفرق بين علم الجنس

واسم الجنس

يحيى المَغْرِبِيّ

لعلَّ مظانَّ التراجم المختلفة وغيرها لم تزودنا بما يمكن أن نتَّخذه عمدتنا في توضيح ما يدور في فلك سيرة هذه الشخصية من حيث الأسرة والتنقلات والتأليف وغيرها ، إذ أهملته تماماً إلا ما طالعنا به إسماعيل باشا البغدادي في (هدية العارفين) حملاً على ما مرَّ : «المَغْرِبِيُّ : يحيى بن محمد بن أحمد بن سليمان المَغْرِبِيُّ ، الصوفيّ ، نزيل الحرمين ، من تلاميذ ابن سبعين ، مات في حدود سنة ٦٨٥هـ ، خمسٍ وثمانين وستمئة . صنَّف الوراثة المحمّدية والفصول الذاتية في الرد على أستاذه ابن سبعين»<sup>(١)</sup> . ولقد نقل ما مرَّ عمرُ رضا كحالة في كتابه (معجم المؤلفين)<sup>(٢)</sup> ، والقول نفسه مع أسماء الحمصي في فهرسها (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم العربية ، النحو)<sup>(٣)</sup> .

ويرأى لي أن مصنف هذه الرسالة إما أن يكون شخصاً مغربياً آخر غير المشار إليه ، وإما أن يكون هنالك خطأ في تحديد سنة وفاته ، ولعلَّ الأول أظهر وأرجح ، ويعرّزه تلك الأعلام التي تطالعنا في رسالته هذه ورسالة (أي) ، وهي أعلام لمصنّفين يمكن أن يكون بعضهم معاصراً له ، وغالب ظنيّ أنه كان يلتقيهم في حلقات الدرس مريداً وطالب علمٍ ، إذا استثنينا ابن التلمسانيّ الفهرريّ المتوفى سنة ٦٤٤هـ<sup>(٤)</sup> وابن عروة خاعة الذي لم نُوفِّق في الاهتداء إليه . ويعرّز ما نذهب إليه أيضاً أن ابن سبعين

(١) إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ) ، هدية العارفين ، إستانبول ، ١٣٦٤هـ : ٥٢٥/٢ .

(٢) عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنّفي الكتب العربية ، بيروت - مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي : ٢٢١/١٣ .

(٣) أسماء الحمصي ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم اللغة العربية ، النحو ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م : ٢٠٤ .

(٤) انظر الصفحة : ١١٨ .

فياستوف أندلس متصوّف ، لا نحوي ، فمن البدهي أن يكون تلميذه يحيى المغربي متصوفاً لا نحوياً في الغالب ، ويبدو ذلك بيّناً في رسالته «الوراثة المحمدية والفصول الذاتية» .

وهذه الأعلام هي أبو محمد الحسن بن قاسم المرادي المتوفي سنة ٧٤٩هـ ، إذ طالعنا في هذه الرسالة<sup>(٥)</sup> ورسالة (أي) ، والإمام الحافظ ابن مرزوق ، والشاطبي اللذان ورد ذكرهما في رسالة (أي) أيضاً : «واستشكّل كلام المعد على هذه الصور الست بأحكامها المذكورة ، حتى قال الإمام الحافظ ابن مرزوق : إن هذا البيت أشكل بيت في هذا الرجز ، لاقتضائه حصر الإعراب في صورة واحدة مركبة من عدمين هما عدم الإضافة ، وعدم الصدر ، نحو : أي قائم ، فاقتضى بمفهومه البناء في [جميع]<sup>(٦)</sup> ما بقي من الصور ، وليس كذلك لما عَلِمْتُ من أن البناء إنما هو في صورة واحدة ، وهي السادسة ، وأجاب هو عن ذلك بأن الأجوبة - وإن كثرت - فالذي أقول به : إن (مالم) بمعنى (إلا) ، والمعنى : وأُعْرِبْتُ في جميع الصور إلا إذا أُضِيفْتُ ، وانحذف الصدر ، وعليه قول عائشة - رضي الله عنها - : (ما خيّر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً)<sup>(٧)</sup> ، أي : إلا إذا كان إثماً ، فلا تخيّر فيه ، ولا يختاره ، فالاستثناء منقطع ، ولو بقيت (مالم) على حالها لزم أن يُخَيَّرَ بين المأثوم به وغيره ، ولا يصلح . وأجاب غيره بجواب حسن ، وهو الذي عليه المرادي والشاطبي ، وغيرهما ، أن النفي منصبٌ . . . .»<sup>(٨)</sup> .

ولعلّ ابن مرزوق الوارد ذكره في هذا النص هو محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي الخطيب (٧١٠هـ - ٧٨١هـ) ، صاحب (إيضاح السالك على ألفية ابن مالك في النحو) ، وهو فقيه أصولي محدث نحوي ، مفسر ، أقام في مصر فترة ،

(٥) انظر الصفحة : ١١٥

(٦) في الأصل : «جميع» .

(٧) انظر في هذا القول : الشيخ عثمان النجدي (ت : ١١٠٠هـ) ، رسالة أي المشددة ، تحقيق د. عبد الفتاح الحموز ، عمان - دار عمار ، ودار الفيحاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م : ٥٤ .

(٨) يحيى المغربي ، رسالة أي ، وهذه الرسالة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية ، في مجموع رقمه ٦٨٦٧ ، وهي تلي فيه رسالته (الفرق بين علم الجنس واسم الجنس) ، ورقة : ٦٨ .

ثم رجع إلى تلمسان مسقط رأسه<sup>(٩)</sup> ، ويظهر لي أنه المراد ؛ لأنه لم يظالمعني ابن مرزوق آخر قد شرح ألفية ابن مالك<sup>(١٠)</sup> ، ويُعزّز ذلك كونه في مصر ومعاصراً للشيخ المغربي مصنف هذه الرسالة .

أما الشاطبيّ الوارد ذكره في هذا النص أيضاً فيظهر لي أنه إبراهيم بن موسى بن محمد اللخميّ الغرناطيّ المالكي ، أبو إسحق ، الشهير بالشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠هـ ، وهو فقيه أصولي لغويّ مفسّر ، وهو صاحبُ (شرح على الخلاصة في النحو في أسفار أربعة)<sup>(١١)</sup> ، ويُعزّز ذلك شرحه لألفية ابن مالك السابق ، وكونه معاصراً لمصنّف هذه الرسالة ، وميّن أقام في مصر ، وأنّ الشيخ عثمان النجدي قد نقل عنه في رسالته (أي) المشددة ، التي قمنا بتحقيقها : «وهذا جوابٌ دقيق ، أفاد معناه أبو إسحق الشاطبي وغيره . . . .»<sup>(١٢)</sup> .

وبعد فيظهر لي أنّ مصنّف هذه الرسالة مغربيّ آخر غير الذي ترجم له إسماعيل باشا البغدادي - كما مرّ - على الرغم من أنه يمكن أن يقال إنه كان من المعمّرين على أنّ ولادته كانت في العقد الخمسين من القرن السابع الهجري ، وعلى أن يكون عمره وقت تلقيه العلم من ابن سبعين المتوفى سنة ٦٦٩هـ قريباً من عشر السنوات ، وهو عمر يجعلنا نذهب إلى أنّه قد كان معاصراً لابن مالك صاحب الألفية المتوفى سنة ٦٦٤هـ ، وهي مسألة تجعلنا نذهب إلى احتمال تلقيه العلم عنه أيضاً ، وبخاصة أنّ شيوخه الذين رجّحنا تلقيه العلم منهم قد أقاموا في مصر محطّ أنظار العلماء وكعبتهم في هذه الفترة ، ويُعزّز ذلك إطلاق لقب مولى عليه ، وهو لقب كان يُطلق على علماء الأزهر في القرن الثامن الهجري وبعده - كما يتراءى لي -<sup>(١٣)</sup> .

(٩) انظر عمر كحالة ، معجم المؤلفين : ١٦/٩ .

(١٠) انظر عمر كحالة ، معجم المؤلفين : ١١/١ ، ٣١٧/٨ ، ١٨٧/١١ ، ٢٣١/١٣ .

(١١) انظر عمر كحالة ، معجم المؤلفين : ١١٨/١ - ١١٩ ، إسماعيل باشا البغدادي ، إيضاح المكنون : ١٢٧/٢ .

(١٢) الشيخ عثمان النجدي الحنبلي ، رسالة أي المشددة : ٤٨ - ٤٩ .

وانظر فيمن سموا بالشاطبي : عمر كحالة ، معجم المؤلفين : ٩١/٢ ، ٩٩ ، ١٩٧ ، ٨٥/٣ ، ٢٥١ ،

١١٠/٨ ، ٢٥٦ ، ٦/٩ ، ١٩٩ ، ١٥/١١ ، ٧٢ ، ١٠٩/١٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٩/١٠ ، ٤١٢/١٣ .

(١٣) انظر فيمن لُقّب بالمولى : طاش كبرى زاده (ت: ٩٦٨هـ) ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ،

بيروت - دار الكتاب العربي ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

أما وفاته فيمكن أن تكون قبل سنة ٧٥٠هـ ، على أن يكون قد تلقى العلم من الشاطبي أو نقل عنه بعد أن قضى ردهاً طويلاً من عمره ، وهي مسألة تكاد تكون نادرة .

ويظهر لي أنه يمكن أن يُعدَّ من شيوخه أو من نقل عنهم من الذين كانوا في عصره حملاً على ما مرَّ إبراهيم الشاطبي ، وابن مرزوق ، والمرادي ، وممن نقل عنهم من غيرهم ابن سبعين<sup>(١٤)</sup> ، وابن مالك لكون رسالة (أي) المشار إليها تدور في فلك قوله :

أَيُّ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضَفِّ  
وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَدَفُ

(١٤) ابن سبعين هو أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد الإشبيلي المرسي الصوفي ، ولد سنة ٦١٤هـ أو ٦١٣هـ ، وانتقل إلى سبتة وبلاد المشرق ، وحج حججاً كثيرة ، وأقام بمكة ، ويقال إنه جاور بعض الأوقات بغار حراء يرتجي أن يأتيه وحى كما أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بناء على ما يعتقد ، وقال الغبريني (ت : ٧١٤هـ) فيه في كتابه (عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة بجاية : ٢٢٧) . ومنهم الشيخ الفقيه الجليل النبيه العارف ، الحاذق . . . له علم ومعرفة وبهاة وبراعة وبلاغة وفصاحة ، رحل إلى العدة ، وسكن بجاية مدة ، ولقيه من أصحابنا أناس ، وأخذوا عنه ، وانتفعوا به في فنون خاصة . له مشاركة في معقول العلوم ومقولها ، وله فصاحة لسان ، وطلاقة قلم ، وفهم وجنان ، وهو أحد الفضلاء ، وله أتباع كثيرة من الفقهاء ومن عامة الناس . . . . . ومن تأليفه : كتاب البدو ، كتاب اللهو ، الإحاطة ، ما لا بُدَّ للعارف منه ، رسالة العهد ، شرح كتاب إدريس عليه السلام ، وغير ذلك من التصانيف الأخرى المتعددة . وقيل إن له أتباعاً يُعرفون بالسبعينية . وتوفي سنة ٦٦٩هـ أو ٦٦٨هـ . انظر في ترجمته : أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني (ت : ٧١٤هـ) عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة بجاية ، تحقيق عادل نويهض ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩م : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، محمد بن شاکر الكنتي (ت : ٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت - دار صادر : ٢٥٣/٢ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٣٢٩/٥ - ٣٣٠ ، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : ٣٩٢/٣ ، الحافظ بن كثير (ت : ٧٧٤هـ) ، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : ٢٦١/١٣ ، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، نفع الطبيب في غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت - دار صادر ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م : ١٩٦/٢ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٦٦٢ ، ٩٩١ ، ١٥٦١ ، البغدادي ، هدية العارفين : ٥٠٣/١ ، إيضاح المكنون : ٣٠/١ ، ٣٨٨ ٣٨٧/٢ .

أَمَا مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ تَأْلِيْفِهِ حَمَلًا عَلَى مَا مَرَّ أَيْضًا فَمَا يَلِي :

(١) رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ، وهي الرسالة التي نحققها .  
(٢) رسالة أي ، وهي تدور في فلك قول ابن مالك السابق ، وأولها : «ومن إملائه -  
رحمه الله تعالى - حين كان يدرّس في كتاب التسهيل ، على قول ابن مالك في  
ألفيته . . . .» ، وآخرها : «فتلك ستة كاملة ، وإن اعتبرت وجود الضمير مع  
تمام الصلة ، وهي من صور الإعراب ، نحو : أيهم هو قام - كانت صور  
الإعراب ستة ، فالمجموع سبع ، انتهى ، وصلى الله على سيدنا محمد ، على  
آله وصحبه ، وسلم» .

(٣) الوراثة المحمدية والفصول الذاتية ، ولقد اهتديت إلى نصّ طويل مُقتبس منها ،  
طالعنا به المقرّي في (نفع الطيب) : «ووقع في رسالة لبعض تلامذة ابن سبعين  
المذكور ، وأظن اسمه يحيى بن أحمد بن سليمان ، وسماها بالوراثة المحمدية  
والفصول الذاتية - ما صورته : فإن قيل ما الدليل على أنّ هذا الرجل الذي هو  
ابن سبعين هو الوارث المشار إليه ؟ قلنا : عدم النظر ، واحتياج الوقت إليه ،  
وظهور المشار إليها عليه ، ونصيحته لأهل الملة ، ورحمته المطلقة للعالم  
المطلق ، ومحبة أعدائه ، وقصده لراحتهم مع كونهم يقصدون  
أذاه . . . .» (١٥) ، وهي مسألة تصحّح إن أجزنا كونه من تلاميذ ابن سبعين كما  
مرّ .

---

(١٥) المقرّي ، نفع الطيب : ١٩٦/٢ .





## النحويون ومسألة الفرق بين علم الجنس واسمه

لعل هذه المسألة لم تكن مشهورة أو شائعة أو لم يتنبه إليها النحويون الأوائل قبل عصر الشيخ يحيى المغربي في الغالب (القرن الثامن الهجري) مصنف هذه الرسالة ، ولعل ما يُعزّز ما نذهب إليه أن سيوييه والمبرد وغيرهما من النحويين اللاحقين لم يشيروا إلى بعض الفروق إلا إيماءً ، فسيوييه يُفرد لعلم الجنس واسمه باباً من غير أن يُصرّح بهذا المصطلح فيه «هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأمة»<sup>(١٦)</sup> ، وجاء فيه ما يلي : «ليس واحدٌ منها أولى به من الآخر ، ولا يُتوهم به واحدٌ دون آخر له اسمٌ غيره ، نحو قولك للأسد : أبو الحارث وأسامه ، وللثعلب : ثعالة وأبو الحصين سَمَسَم ، وللذئب : ذالان وأبو جعدة . . . . . فكلُّ هذا يجري خبره مجرى خبر عبد الله ، ومعناه إذا قلت : هذا أبو الحارث ، أو هذا ثعالة - أنك تريد هذا الأسد ، وهذا الثعلب ، وليس معناه كمعنى زيد وإن كان معرفة . . . . . وإذا قلت : هذا أبو الحارث فأنت تريد هذا الأسد ، أي : هذا الذي سمعت باسمه ، أو هذا الذي قد عرفت أشباهه . ولا تريد أن تُشير إلى شيء قد عرفت بعينه قبل ذلك كمعرفته زيدا . ولكنه أراد هذا الذي كلُّ واحد من أمته له هذا الاسم ، فاختص هذا المعنى باسم كما اختص الذي ذكرنا بزيد ؛ لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ، ويكون نكرة ، فأرادوا أسماء لا تكون إلا معرفة ، وتلزم ذلك المعنى . وإنما منع الأسد وما أشبهه أن يكون له اسمٌ معناه معنى زيد - أن الأسد وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مُقيمة مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضاً من بعض . . . . .»<sup>(١٧)</sup> ، ويتبين لنا من هذا النص أن سيوييه قد زوّدنا إيماءً بحد علم

(١٦) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيوييه (ت : ١٨٠هـ) ، الكتاب ، ج : ٥ ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة

العامة للكتاب - القاهرة ، ١٩٦٨ - ١٩٧٥م : ٩٣/٢ .

(١٧) سيوييه ، الكتاب : ٩٣/٢ .

الجنس وأنه يُعاملُ لفظاً معاملة المعرفة في العربية ، وأنه لم يُدَوَّن تلك الفروق الكثيرة الدقيقة التي تطالعنا عند الشيخ يحيى المغربي وغيره ممن هم في عصره وبعده .  
 ويتراءى للذخويين في عصري ابن مالك والشيخ يحيى المغربي وبعدهما من هذا النمط وغيره في هذا الباب - أن سيبويه في حده علم الجنس إيماءً قد ذكر فرقا بينه وبين اسمه إيماءً أيضاً ، لِنَسْتَمِعَ إلى المرادي : «والجميعُ يشتركُ في مطلق صورة الأسد ، فإن وُضِعَ لها من حيثُ خصوصها فهو علم الجنس ، أو من حيثُ عمومها فهو اسم الجنس . وفي كلام سيبويه إيماءً إلى هذا الفرق . . . . .»<sup>(١٨)</sup> ، وابن الحاجب : «فلا بُدُّ من التخيلِ في تقديرها أعلاماً ، قال سيبويه كلاماً معناه أن هذه الألفاظ موضوعةٌ للحقائق المعقولة المتحددة في الذهن . . . . .»<sup>(١٩)</sup> ، والأشموني : «وفي كلام سيبويه الإشارةُ إلى الفرق ، فإن كلامه في هذا حاصلُهُ أن هذه الأسماء موضوعةٌ للحقائق المتحددة في الذهن . . . . .»<sup>(٢٠)</sup> ، وقيل إن سيبويه لم يُبيِّن معنى اسم الجنس اتكالا على ظهوره عندهم ، ولذلك طالعنا بالإشارة<sup>(٢١)</sup> .

والقولُ نفسه مع أبي العباس المبرد من حيثُ إغفالِ المصطلح النحوي والفروق بين هذين الاسمين إلا إيماءً ، إذ يكاد كلامه في هذه المسألة يدور في فلك كلام سيبويه على الرغم من أنه قد عقد لها بابين في (المقتضب) : «هذا بابُ المعرفة الداخلة على الأجناس»<sup>(٢٢)</sup> ، على الرغم من أن الباب الثاني يكاد يكون الباب الأول نفسه من غير زيادةٍ إلا في بعض الأمثلة<sup>(٢٣)</sup> .

(١٨) الحسن بن قاسم المرادي (ت : ٧٤٩هـ) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، م : ٢ ، تحقيق د . عبد الرحمن علي سليمان ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية : ١٨٤/١ .

(١٩) أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت : ٦٤٦هـ) ، الإيضاح في شرح المفصل ، ج : ٢ ، تحقيق د . موسى بني العلي ، بغداد - مطبعة العاني : ٨٣/١ .

(٢٠) الشيخ محمد علي الصبان (ت : ١٢٠٦هـ) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، القاهرة - دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه : ١٣٥/١ - ١٣٦ .

(٢١) انظر الصبان ، حاشية الصبان : ١٣٥/١ .

(٢٢) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت : ٢٨٥هـ) ، المقتضب ، ج : ٤ ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ - ١٣٨٨هـ : ٤٤/٤ .

(٢٣) المبرد ، المقتضب : ٣١٩/٤ .

ويظهر لي أنَّ النحويين قبل عصري ابن مالك والشيخ يحيى المغربي مُصنِّفِ هذه الرسالة قد تناسوا هذه المسألة تماماً إذا استثنينا تلك الإيماءات التي تطالعنا في كلام سيبويه والمبرد كما مرَّ ، وأبي القاسم الزمخشري ، وأبي بكر بن السراج ، إذ لم يرد ذكرها في مظانهم التي عُدَّت إليها ، ومن هؤلاء أبو علي الفارسي (٢٤) ، وابن جني (٢٥) ، وابن بابشاذ (٢٦) ، والصيمري (٢٧) ، وابن فارس (٢٨) ، وابن الخشاب (٢٩) . أمَّا أبو القاسم الزمخشري فيظهر لي أنه أشار إلى هذه المسألة إيماءً على الرغم من أنه يطالعنا بمصطلح علم الجنس واسمه : «وقد سموا ما يتخذونه وبألفونه من خيلهم وإبلهم وغنمهم وكلابهم وغير ذلك بأعلام ، كلُّ واحدٍ منها مختصَّ بشخصٍ بعينه ، يعرفونه به كالأعلام في الأتاسي . . . . وما لا يتخذ ولا يؤلَّف ، فيحتاج إلى التمييز بين أفرادهِ كالطير والوحوش وأحناش الأرض ، وغير ذلك ، فإنَّ العلم فيه للجنس بأسره ، وليس بعضه أولى به من بعضٍ ، فإذا قلت : أبو براقش وابن ذأبة وأسامة وثعاله وابن قتره وبنيت طَبَقِي - فكأنك قلت : الضرب الذي من شأنه كيت وكيت ، ومن هذه الأجناس ماله اسمُ جنسٍ واسمُ علمٍ كالأسد وأسامة والشعلب وثعاله . . . » (٣٠) ، فهو في هذا النص يذكر إيماءً أنَّ علم الجنس ليس كالعلم

- (٢٤) انظر : أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت : ٣٧٧هـ) ، الإيضاح المضدي ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، القاهرة - مطبعة دار التأليف ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ، المسائل المسكربات في النحو ، تحقيق د. علي جابر المنصوري ، بغداد - مطبعة الجامعة ، الطبعة الأولى : ١٩٨٠ - ١٩٨١م .
- (٢٥) انظر : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، تحقيق د. حسن هندراوي ، دمشق - دار القلم ، بيروت - دار المنارة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، كتاب اللع في العربية ، تحقيق د. فائز فارس ، الكويت - دار الكتب الثقافية : ١٠٤ .
- (٢٦) انظر طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت : ٤٦٩) ، شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق د. خالد عبد الكريم ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٩٧٦م : ١٦٨ .
- (٢٧) انظر : أبو محمد عبدالله بن علي الصيمري (من نحاة القرن الرابع الهجري) ، البصرة والتذكرة ، تحقيق د. فحفي مصطفى علي الدين ، دمشق - دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م : ٩٥ .
- (٢٨) انظر : أبو الحسين أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ) ، الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق مصطفى الشويحي ، بيروت - مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر ، ١٩٦٤م - ١٣٨٣هـ .
- (٢٩) انظر أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب (ت : ٥٦٧هـ) ، المرتجل ، تحقيق علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧١م .
- (٣٠) انظر : موفق الدين يعيش بن يعيش (ت : ٦٤٣هـ) ، شرح المفصل ، عنيت بطبعه ونشره إدارة الطباعة المنيرية : ٣٤/١

الشخصي الذي يَخْتَصُّ شخصاً بعينه ، لا يُشَارِكُهُ فيه غيره ، أمّا علم الجنس فليس كذلك ، إذ يَخْتَصُّ كلَّ فردٍ من أفراد الجنس (٣١) .

ويتراءى لي أنّ الزمخشريّ في هذه المسألة يدورُ في فلك ما في كتاب سيبويه منها ، والقولُ نفسه مع ابن السراج الذي يَكْتَفِي بنقل بعض ما في الكتاب : «قال سيبويه : فإذا قلت : هذا أبو الحارثِ فأنت تريدُ : هذا الأسد ، أي : هذا الذي سمعتُ باسمه ، أو هو الذي عَرَفْتُ أشباهه ، ولا تريدُ أن تُشيرَ إلى شيءٍ قد عرفه بعينه قبل ذلك ك معرفته زيداً وعمراً ، ولكنه أراد هذا الذي كلُّ واحدٍ من أمته له هذا الاسم ، وإنما مَنَعَ الأسدَ وما أشبهه أن يكونَ له اسمٌ معناه معنى زيدٍ - أنَّ الأسدَ وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس ...» (٣٢) .

ويظهرُ لي أنّ قصبَ سبق التفصيل في هذه المسألة من حيث تدوينُ الفروق بين علم الجنس واسمه يكادُ يكونُ بأيدي نحاة القرنين السابع والثامن الهجريين (عصري ابن مالك ومُصنّف هذه الرسالة) ، ولعلَّ مُصنّف هذه الرسالة يُعَدُّ أوّل من أفردَها بمُصنّف خاصّ ، جمع فيه فروقها الكثيرة ، ولست مغالياً إن قلتُ إنّ هذه الرسالة تُعَدُّ أوفى وأكمل ما يطالعنا في هذه المسألة في هذه الفترة ، ولعلَّ ما يُعزّزُ ما نذهب إليه أنّ ما في مِثْلانٍ نحويّها يكادُ يكونُ موجزاً بالإضافة إلى ما فيها ، فابنُ يعيش (ت: ٦٤٣هـ) في شرحه لكلام أبي القاسم الزمخشري يطالعنا بالفروق بين العلم الشخصي والعلم الجنسي ، وأنّ الثاني يُعَدُّ معرفةً لفظاً نكرةً معنىً ؛ لأنّه يشملُ جميع أفراد الجنس ، فهو يُعاملُ معاملة المعرفة من حيث عَدَمُ اقترانه بحرف التعريف ، وعدمُ الإضافة ، والمنعُ من الصرف إنّ توافرتُ علّةٌ أخرى زيادةً على العلميّة ، ومجيءُ النكرة حالاً منه ، نحوُ : هذا أسامةٌ مقبلاً ، ورأيتُ ثعالمةً مولياً (٣٣) ، والقولُ

(٣١) انظر : ابن يعيش ، شرح المفصل : ٣٤/١ - ، ابن الحاجب ، الإيضاح في شرح المفصل : ٨٢/١ -

(٣٢) أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت: ٣١٦هـ) ، الأصول في النحو ، ج: ٣ ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٥٥هـ - ١٩٨٥م : ١٥٥/٢ .

(٣٣) انظر ابن يعيش ، شرح المفصل : ٣٤/١ -

واسم الجنس عنده ما كان دالاً على حقيقةٍ موجودةٍ وذواتٍ كثيرة .

انظر شرح المفصل : ٢٦/١ .

نفسه مع ابن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ) في شرحه لكلام أبي القاسم الزمخشري أيضاً : «فلا بُدَّ من التخيلِ في تقديرها أعلاماً ، قال سيويهِ كلاماً معناه أنَّ هذه الألفاظَ موضوعَةٌ للحقائِقِ المعقولة المتَّجِدة في الذهن بينك وبين مخاطِبِكَ . . .» (٣٢) .  
والقولُ نفسه أيضاً مع ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) : «وقد وضعوا البعضَ الأجناسِ أعلاماً أعطَوْها في اللفظ ما للأعلام الشخصية من الاستغناء عن تعريفِ أداةٍ أو إضافةٍ ، وقصدوا بها ما يُقصدُ باسم الجنس غير العلم إذا قُرِنَ بأل من استغراقٍ أو عهدٍ . . . فاسامةٌ صالحٌ للمعنيين إلا أنَّ الأسدَ لا يدلُّ على أحدهما إلا مقروناً بأل أو ما يقوم مقامها ، واسامةٌ يدلُّ عليهما بنفسه . . .» (٣٥) .

وابنُ عصفورٍ (ت: ٦٦٩هـ) يكتفي في هذه المسألة بأنَّ أسماء الأجناس لا يُعرفُ تعريفُها من تنكيرها إلا بالاستقراء ؛ لأنها تقع على أشياء مفردة ، ويُعدُّ ما لا يتعرَّفُ منها بأل وما تجيءُ النكرة منه حالا - معرفةً ، أمَّا ما يوصفُ بالنكرة ويقبل حرفَ التعريف فهو نكرةٌ (٣٦) .

أمَّا الشيخُ يحيى المغربيُّ مُصنِّفُ هذه الرسالة فيظهر لي أنَّ قصبَ السبق في هذه المسألة بيده من حيثُ مواضع الاتفاق والافتراق استقصاءً وتبويماً وتعليلاً مستعيناً بما تلقاه من بعض شيوخه في حلقات الدرس - كما سيأتي - ، ولعلَّ هذه المسألة تبدو بيَّنةً في تلك الفروق التي تطالعنا في هذه الرسالة :  
(١) أنَّهما مُتَّفَقانِ في المعنى ، من حيثُ إنَّ كلَّ واحدٍ منهما موضوعٌ للفرد الواحدِ

(٣٤) ابن الحاجب ، الإيضاح في شرح المفصل : ٨٢/١ .

وذكر ابنُ الحاجب أنَّهم استغنوا بالعلم الجنسي عن اسم الجنس لما علموا أنَّه وُضِعَ للواحد باعتبار الحقيقة ، فهو يؤدي في المعنى ما يُؤدِّيه اسمُ الجنس باعتبار الوجود .

انظر الإيضاح في شرح المفصل : ٨٥/١ .

(٣٥) انظر في ذلك : جمال الدين بن مالك (ت: ٦٧٢هـ) ، شرح عمدة الحافظ وعمدة اللاقط ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، بغداد - مطبعة العاني ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م : ١٣٩ ، شرح التسهيل ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ، القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية : ١٨٩/١ ، أبو عبدالله محمد بن عيسى السلسلي ، شفاء العليل في شرح التسهيل ، ج: ٣ ، تحقيق د. الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي ، مكة المكرمة - الفيصلية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م : ٢١١/١ .

(٣٦) انظر : علي بن مؤمن بن عصفور (ت: ٦٦٩هـ) ، شرح جمل الزجاجي ، ج: ٢ ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، الجمهورية العراقية ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

البدلي لا الشمولي<sup>(٣٧)</sup> ، فلا فرق بينهما إلا في اللفظ الذي يَكْمُنُ في معاملة العرب لعلم الجنس مُعاملة العلم الشخصي من حيث عَدُّهُ من المعارف ، إذ عُوْمِلَ معامَلتها في الابتداء به ، ومجيء النكرة حالاً منه ، والمَنع من الصرف إذا توافرت فيه علة أخرى زيادةً على العلمية كالتاء في أُسامَة ، والألف والنون المزيديتين في كيسانَ علماً للغدير ، وسُبْحانَ علماً للتسبيح ، ووزن الفعل كما في بناتِ أوبرَ علماً لضرب رديءٍ من الكمأة<sup>(٣٨)</sup> .

(٢) أن هنالك فرقاً في المعنى بينهما ، لأنَّ الحكم اللفظي في العربية لا بُدُّ له من معنى يطابقه ويصاحبه ؛ ولذلك قيل إنَّ اسم الجنس كاسدٌ موضوعٌ للفرد البدلي الخارجي (خارج الذهن) ، أمَّا علمُ الجنس كإسامَة وتُعالة فموضوعٌ للماهية المتَّحدة التي لا تَعُدُّدُ فيها ، وعليه فهي متعيَّنة لا عامةٌ تشمل أفرادَ الجنس كالنكرة .

(٣) أن كليهما موضوعٌ للماهية ، ولكنَّ علم الجنس ملاحظٌ فيه قيدُ الحضور في الذهن ، إمَّا ذهنُ المخاطبِ وإمَّا ذهنُ الواضع - كما سيأتي فيما بعد - على الرغم من أنَّ الحضورَ واقعٌ في كليهما ، وشَتانَ ما بينهما ، من حيث كونُ أحدهما ملحوظاً والآخر غير ملحوظٍ .

(٤) أن كليهما موضوعٌ للماهية على أنَّ علم الجنس موضوعٌ لها من حيث هي هي (من حيث هي نفسها مقصودةٌ لا لأفراد) ، أمَّا اسمه فلها من حيث إنهاها في المواضع المتعددة وفقَّ عارضُ الأذهان والأزمان والامكنة .

(٥) أن كليهما موضوعٌ للماهية أيضاً على أنَّ اسم الجنس تبدو فيه في فردٍ خارج بدلي (خارج ذهن الواضع أو المخاطب ، وبدلي من المسمى لا شمولي) ، أمَّا علمه فليس كذلك .

(٦) أن اسم الجنس موضوعٌ لفردٍ بدلي ، وعليه فهو نكرةٌ أو كالنكرة ، أمَّا علمه

(٣٧) أي : بدلٌ من مسماءٍ دفعةً واحدةً ، وليس بدلاً شمولياً يشمل جميع أفراد الجنس .

(٣٨) انظر الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني : ١٣٥/١ .

فللعوم الشمولي لا البدلي ، وعليه فهو كالمحلى بـ (أل) الاستغرافية - كما سيأتي فيما بعد .-

(٧) أن اسم الجنس موضوعٌ للماهية لا بقيد وجودها في الذهن (متعينة في الذهن ومحددة) أو خارجيه ، أما علمه فبقيد الذهن فقط .

ولعل إسهام الشيخ يحيى المغربي في هذه المسألة من حيث الفروق الكثيرة الدقيقة وغيرها من المسائل التي تطالعا في هذه الرسالة - يبدو بيّناً بجلاءً بالإضافة إلى ما يطالعا في مظان النحو المختلفة وبخاصة الحواشي والشروح التي تتسم بالاستقصاء والزيادة والتعليل وشرح كثير من المسائل النحوية التي تبدو موجزة غير مستوفاة ، فأبو حيان النحوي (ت: ٧٤٥هـ) يذكر أن شيخه أبا الحسن الضائع قد ذهب إلى أن علم الجنس وُضِعَ لمعقولية الأسد الذهنية زيادةً على عدّه معرفةً لفظاً نكرةً معنى : «وتحقّق العلميّة في مثل هذا يعسرُ ، فإنَّ أسامةً يُطلقُ على كلِّ أسدٍ : ولهذا زعم بعضهم أنّه نكرةٌ في المعنى ، وعمول معاملة المعرفة لفظاً وإن كان شائعاً في جنسه ، وكان شيخنا أبو الحسن بن الضائع - رحمه الله - يذهب إلى أن أسامةً وُضِعَ لمعقولية الأسد الذهنية ، وذلك معنى مفرد ، ولا يمكن تكثيره ولا شياعه في الذهن ، وإن كان في الخارج ينطلق على كثيرين ، وأنَّ أسداً وُضِعَ شائعاً في جنسه مقصوداً به في الخارج ، فهذا فرقٌ ما بينهما» (٣٩) .

والمرادّي (ت: ٧٤٩هـ) في شرحه لما جاء في ألفية ابن مالك من هذه المسألة يذهب إلى أن هنالك فرقاً بينهما في المعنى ؛ لأنَّ التفرقة في اللفظ تؤدّن بفرق في المعنى ، فعلمُ الجنس وُضِعَ عنده للدلالة على معنى الأسدية المعقولة التي لا توجد إلا في الذهن لا في خارجه ، أمّا اسمه فللدلالة على الشياخ . والتحقيق عنده في هذه المسألة : «أن تقول : اسمُ الجنس هو الموضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي هي ، فأسَدُ موضوعٌ للحقيقة من غير اعتبار قيدٍ معها أصلاً ، وعلمُ الجنس كأسامةً موضوعٌ للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوعٌ شخصيٌّ لها مع قطع النظر عن

(٣٩) محمد بن يوسف بن علي أثير الدين أبو حيان النحوي (ت: ٧٤٥هـ) ، النكت الحسان ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م : ٤٣ .



إفرادها ، ونظيرُهُ المَعْرُفُ باللام التي للحقيقة والماهية . . . . . والجميع يشترك في مطلق صورة الأسد ، فإنَّ وُضِعَ لها من حيثُ خصوصُها فعلم الجنس ، أو من حيثُ عمومُها فهو اسمُ الجنس»<sup>(٤٠)</sup> .

وابن هشام الأنصاري (ت : ٧٦١هـ) في (شرح شذور الذهب)<sup>(٤١)</sup> و(شرح اللمحة البدرية)<sup>(٤٢)</sup> يذهب إلى حدِّ علم الجنس فقط من حيثُ كونه يُعَيَّنُ مسمَّاه تعيينَ ذي الأداة الجنسية أو الحضورية ، ويذكرُ أنَّ كثيراً من الضعفاء يَسْتَشْكِلُ تعريفَهُ : «وكثيرٌ من الضعفاء يستشكلُ التعريفَ في علم الجنس ، وربما غلط بعض النحاة في ذلك سفها بغير علم ، ومن استشكل ذلك فليستشكلِ التعريفَ بالألفِ واللام الجنسية ، أو الحضورية فيما مثلنا به ؛ لأنَّ علم الجنس لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ هذين الاستعمالين»<sup>(٤٣)</sup> .

والسيوطي يذكرُ أنَّهما مُلتَبَسَانِ لصدق كلِّ منهما على كلِّ فرد من أفراد الجنس ، وأنَّ بعض النحاة عدَّهما من باب الترادف ، وأنَّ علم الجنس نكرة حقيقة ، أو أنَّه معرفة مجازاً ، ويدورُ في هذه المسألة في فلك ما يطالعنا عند المرادي كما مرَّ<sup>(٤٤)</sup> . وذكرَ في (الأشباه والنظائر في النحو)<sup>(٤٥)</sup> أنَّ في تحقيق علمية أسامة - نقلاً عن ابن العليج في البسيط - أربعة أقوالٍ :

- (١) أنَّه موضوعٌ للجنس بأسره على أنَّه بمنزلة المَعْرُفُ بِالْجنسية ، وإنَّه نكرة في المعنى ، وتعريفه لفظي ، وهو قول أبي سعيد وابن بابشاذ وابن يعيش .
- (٢) أنَّه موضوعٌ للحقيقة المتحددة في الذهن على أنَّه بمنزلة المَعْرُفُ بِالْالعهدية

---

(٤٠) المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ١٨٣/١ - ١٨٤ .  
(٤١) محمد بن عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت : ٧٦١هـ) ، شرح شذور الذهب ، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، لمحيي الدين عبد الحميد : ١٣٨ - ١٣٩ .  
(٤٢) محمد بن عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت : ٧٦١هـ) ، شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، تحقيق د. هادي نهر ، بغداد - مطبعة العاني ، ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ : ٣٠٤/١ - ٣٠٥ .  
(٤٣) ابن هشام الأنصاري ، شرح اللمحة البدرية : ٣٠٤/١ - ٣٠٥ .  
(٤٤) انظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق د. عبد العال سالم : ٢٤٤/١ .  
(٤٥) جمال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، الأشباه والنظائر في النحو ، م : ٢ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م : ١٦٧/٢ -

الذهنيّة ، والفرق بين أسامة وأسد في هذا القول أنّ اسم الجنس موضوع لكل فرد من أفراد النوع على طريق البدل ، فالتعدّد فيه من أصل الوضع ، أمّا التعدد في العلم الجنسي فيجبيء ضمنا لا قصداً ، وهو قول ابن الحاجب .

(٣) أنّه إذا أُطْلِقَ على الواحد يكون قد أُطلق على ما وُضِعَ له ، وإذا أُطْلِقَ على الجميع فلكونه مندرجاً تحت الوضع الأول لإطلاق وضع اللفظ عليه أولاً ، ثم أصبح يُطْلَقُ عليه مرّة ثانية وثالثة وَفَقَ أشخاصه من غير تصوّر أنّ الثاني والثالث هما الأول أو غيره ؛ وعليه فإنّه لم يتعلّق بوضعه غرض صحيح ، ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى أنّ الواحد من جفاة العرب يشق اسماً من خلقة وحش أو فعله يُطلقه عليه لكونه غريباً أو عجيباً ، والقول نفسه في إطلاق هذا الاسم مرّة ثانية أو ثالثة على مثل ذلك الوحش إذا وقع نظرُهُ عليه من غير قيد كون الثاني أو الثالث هو الأول نفسه الذي وُضِعَ له الاسم ، إذ يكتفى في هذه المسألة بكون الثاني أو الثالث من جنس الأول الذي وُضِعَ له العلم .

(٤) أنّ علم الجنس موضوع للدلالة على القدر المشترك بين الحقيقة الذهنيّة والوجوديّة ، لأنّ لفظ أسامة يدلّ على الحيوان المفترس عريض الأعالي ، وهما صفتان يشتركان فيهما الذهن والوجود الذي يقتضي التعدّد الذي يُعدّ من اللوازم ، على أنّه ليس مقصوداً بالوضع ، بخلاف اسم الجنس الذي يُعدّ تعدّده مقصوداً بالوضع .

وينتهي السيوطي ممّا مرّ إلى أنّ هنالك فرقاً في الأحكام اللفظيّة بينهما زيادة على الفرق في المعنى ، ويُعزّزه نصّ أهل اللغة عليه .

ولعلّ إسهام الشيخ يحيى المغربي مصنّف هذه الرسالة يبدو بيّناً بجلاء في هذه المسألة بالإضافة إلى ما يُطالعنا في حواشي النحو المتأخّرة التي يدور ما فيها في فلك الشرح والتعليل والتبويب والزيادة واستقصاء المسائل المختلفة في مظانّها لجسمها وإكمال ما يتراءى لهم أنّه بحاجة إلى ذلك ، ولعلّ (شرح التصريح على التوضيح) (١٦)

(٤٦) انظر خالد بن عبدالله الأزهرى (ت: ٩٠٥هـ) ، شرح التصريح على التوضيح ، وبهامشه حاشية العلامة الشيخ يس بن زين الدين العليمي الحمصي ، القاهرة - دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه

این صفحه در اصل مجلد ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجلد ناقص بوده است

لورقة الغلاف الاخيرة ، إذ تُضمُّ صفحةً أخرى تدور في فلك حذف الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ نصّاً صريحاً في القسم .

وفي مكتبة الأوقاف العامة في بغداد نسختان مخطوطتان لرسالة في اسم الجنس لصالح السعدي الموصلبي المتوفى سنة ١٢٤٤هـ ، أولها : « الحمد لله الوهاب جلائل النعم ، والسلام على المفرد العلم ، سيدنا محمد المبعوث إلى أشرف الأمم . . . » ، وتقع النسخة الأولى في ورقتين (٦/٥٦٢٠ مجاميع) ، أمّا الثانية ففي ورقة واحدة (٣/٦١٦٥ مجاميع) <sup>(٨)</sup> . ولم أوفّق في الوصول إلى هذه الرسالة على الرغم من أنّ مصنّفها متأخّر عن مصنّف هذه الرسالة التي نحققها .

---

(٤٨) انظر عبد الله الجبوري ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ، كتاب آداب اللغة العربية وعلومها ، الجزء الثالث ، بغداد ، مطبعة العاني : ٢٠٤ .

هذه رسالة في الفرق بين  
علم الجنس وعلم الجنس  
للشيخ محمد بن العربي  
٢

وايضاً يليها رسالة للشيخ  
محمد بن العربي في علمه  
١  
٢

ورقة غلاف مخطوطة رسالتي الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ، وأتي

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَمَامِ الْمُتَّقِينَ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ قَالَ مَوْلَانَا الشَّيْخُ نَجِي  
الْمَغْرِبِيِّ أَعْلَمُ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ عِلْمِ الْجِنْسِ وَاسْمِ  
الْجِنْسِ فِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ هَا مَتَّفِقَانِ فِي أَنَّ  
الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضُوعٌ  
لِلْفَرْدِ الْبَدَلِيِّ وَالْأَفْرَقُ بَيْنَهُمَا الْإِثْقَالُ  
وَذَلِكَ أَنَّ عِلْمَ الْجِنْسِ مَعَامَلَةٌ الْعَرَبِ مَعَامَلَةٌ  
الْمَعَارِفِ بَأَنَّ جَعْلَهُ مَبْتَدَأً وَصَاحِبِ حَالٍ  
وَمَعْنَى صَرْفِهِ أَنْ كَانَ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ عِلَّةً أُخْرَى

كالتالي

الورقة الأولى من هذه المخطوطة

كالتاء في اسامة والالف والنون في فعلان  
 وزن زعفران والتائي ثلاثة نصف ستة  
 وقيل ان العرب لا تحكم بشئ لفظا الا <sup>حظ</sup> اولاه  
 له وجه يطابق ذلك الحكم اللفظي في المعنى  
 وعليه فقيل ان اسم الجنس كاسد موضوع  
 للفرد البدلي الخارجي وعلم الجنس كاسامة  
 موضوع للماهية وهي متحدة لا تقدر فيها  
 فهي متعينه وقيل ان كلامه باه وموضوع  
 للماهية الا ان علم الجنس يلاحظ فيه قيد  
 المحذور واسم الجنس لا يلاحظ فيه المحذور  
 وان كان المحذور واقفا في الاستمالة

اصابع على الواحد الثاني  
 لوجود الحقيقة ويزم  
 من ذلك التقدير  
 في الخان فاذا  
 التقدير غير  
 في اللفظ



او في احد هما كان حقيقة وتيفرغ على كونها  
للماعية اعني النكرة اشكال دخول الجنسية  
عليها المفيدة للماهية وقد تعرض له ابن  
التمساني الفهري وحاصل فرقه انهما هـ  
هـ كالمهملة والجنسية عنده هـ

هـ المناطقة انتهى هـ

هـ م م هـ  
هـ

ومن املاؤه رحمه الله تعالى حين كان  
يدرس في كتاب التسهيل على قول ابن مالك  
في الغيبة اي كما واعرب عالم تصنف هـ  
وعمل

الورقة الأخيرة من رسالة الفرق بين علم الجنس واسم الجنس

رسالة في الفرق بين  
علم الجنس واسم الجنس  
للشيخ يحيى المَغْرِبِي  
(من علماء القرنين الثامن والتاسع الهجريين)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نُسْتَعِينُ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ إمامِ الْمُتَّقِينَ ،  
وعلى آلِهِ وصحبه والتابعين .

قال مولانا الشيخ يحيى المغربي : اعلم أن الفرق بين علم الجنس ، واسم  
الجنس<sup>(٤٩)</sup> فيه اختلافٌ كثيرٌ :

هما مُتَّفِقَانِ فِي الْمَعْنَى ، عَلَى مَعْنَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضُوعٌ لِلْفَرْدِ  
الْبَدَلِيِّ<sup>(٥٠)</sup> ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِي اللَّفْظِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ عِلْمَ الْجِنْسِ عَامِلَتُهُ الْعَرَبُ  
مُعَامِلَةُ الْمَعَارِفِ ، بِأَنَّ جَعَلْتُهُ مَبْتَدَأً<sup>(٥١)</sup> ، وَصَاحِبَ حَالٍ<sup>(٥٢)</sup> ، وَمَنْعَتَ صَرْفَهُ إِنْ كَانَ  
مَعَ الْعِلْمِيَّةِ عِلَّةً أُخْرَى كَالنَّاءِ فِي أُسَامَةَ<sup>(٥٣)</sup> ، وَالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي (فُعْلَانٌ) ، وَزَنْ  
زَعْفَرَانٍ<sup>(٥٤)</sup> ، وَالتَّاءِ فِي ثَلَاثَةِ نِصْفِ سِتَّةٍ<sup>(٥٥)</sup> .

(٤٩) الأولى أَنْ يُقَالَ : وَاسْمُهُ ، لِتَقَدُّمِ ذِكْرِ الْجِنْسِ .

(٥٠) الْفَرْدُ الْبَدَلِيُّ : الْبَدَلُ مِنْ مُسْمَاهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَلَيْسَ بَدَلًا شُمُولِيًّا .

(٥١) لَا يُبْدُ مِنْ نِيَّةٍ صَفَةٍ لِتَصَحُّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، أَي : مَبْتَدَأً مِنْ غَيْرِ مُسَوِّغٍ مِنْ مَوْغَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنُّكْرَةِ .

(٥٢) الْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كَالْقَوْلِ فِي سَابِقَتِهَا ، أَي : صَاحِبَ حَالٍ مِنْ غَيْرِ مُسَوِّغٍ مِنَ الْمَوْغَاتِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ لِیَصْغُ  
وَقَوْعُ النُّكْرَةِ حَالًا مِنْهُ فِي الْغَالِبِ .

(٥٣) أُسَامَةُ مُؤَنَّثٌ تَأْنِيثًا لَفْظِيًّا لَا مَعْنَوِيًّا ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي تَعَالَةٍ .

(٥٤) وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَعْلَامِ الْجِنْسِيَّةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ : كَيْسَانُ عِلْمًا لِلْقَدْرِ ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِيمَا كَانَ مِنْ بَابِ (فُعْلَانٌ) نَحْوُ  
سُبْحَانَ عِلْمًا لِلتَّسْبِيحِ بِقَيْدِ عَدَمِ الْإِضَافَةِ .

انظر في ذلك : الشيخ خالد الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح : ١٢٦/١ - ، الضبان ، حاشية الضبان

على شرح الأشموني : ١٣٤/١ - .

(٥٥) لِمَلِّ الْمَرَادِ بِذَلِكَ الْمَوْنَّثِ تَأْنِيثًا لَفْظِيًّا وَمَجَازِيًّا نَحْوَ بَرَّةٍ عِلْمًا لِلبَيْرَةِ ، بِمَعْنَى الْبَيْرِ .

انظر في ذلك الضبان ، حاشية الضبان على شرح الأشموني : ١٣٧/١ .

ولقد تناسى الشيخ المغربي بما يُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مِنَ الْأَعْلَامِ الْجِنْسِيَّةِ مَا كَانَ مِنْ بَابِ وَزْنِ الْفِعْلِ نَحْوُ : بَنَاتٍ  
أَوْبَرٍ عِلْمًا عَلَى ضَرْبِ رَدِيٍّ مِنَ الْكَمَاةِ ، وَابْنِ أَوَى عِلْمًا عَلَى حَيَوَانٍ كَرِيهِ الرَّائِحَةِ .

وقيل : إنَّ العرب لا تَحْكُمُ بشيءٍ لفظاً إلا وتلاحظ له وجهاً يُطابقُ ذلك الحُكْمَ اللفظيَّ في المعنى ؛ وعليه فقيل : إنَّ اسم الجنس كَأَسَدٍ موضوعٌ للفرد البدلي<sup>(٥٦)</sup> الخارجي<sup>(٥٧)</sup> ، وَعَلِمَ الجنسِ كَأَسَامَةِ موضوعٌ للماهية<sup>(٥٨)</sup> ، وهي مُتَّحِدَةٌ ، لا تَعُدُّ فيها<sup>(٥٩)</sup> ، فهي مُتَّعِينَةٌ<sup>(٦٠)</sup> .

وقيل : إنَّ كلاً منهما موضوعٌ للماهية . إلا أنَّ علمَ الجنسِ يُلاحظُ فيه قيْدُ

== ولقد أغفل من أحكامه اللفظية عَدَمَ وصِفِهِ بالنكرة ، وهو قول الدماميني ، وعَدَمَ إضافته مادام علماً .  
وقيل إنَّ العلمَ الجنسي يُثنى ويُجمَع ، إذ يُقال : الأسماتان ، والأسمات .  
انظر : الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني : ١٣٤/١ ، الشيخ خالد الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح : ١٢٣/١ - .

(٥٦) دُونَ فوق لفظه (البدلي) : وقائله ابن الفلاح كما في النكت للسيوطي .  
(٥٧) الفرد البدلي الخارجي : الواحد الذي جيء به ليكون بدلاً مما وُضِعَ له ، لا بدلاً شمولياً يشمل كلَّ أفراد الجنس ، والخارجي الموجود خارج ذهن الواضع أو المخاطب .  
(٥٨) ماهية الشيء : نسبة إلى (ماهو) ، فجعلت الكلمتان كلمةً واحدةً ، وقيل نسبةً إلى (ما) على أن الأصل المائية ، فيكون فيها قلبُ الهمزة هاءً ، لتأثيره يشبهه بالمصدر المأخوذ من (ما) .  
ومن أنواعها : الماهية النوعية ، وهي التي تكون في أفرادها على السوية . والماهية الجنسية ، وهي التي تكون في أفرادها على السوية . والماهية الاعتبارية وهي التي لا وجود لها إلا في عقل المعتبر مادام معتبراً .  
انظر في ذلك : الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) ، كتاب التعريفات ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م : ١٩٥ - . وجاء في هذا الكتاب : «الماهية تُطلقُ غالباً على الأمر المتعقل مثل المتعقل من الإنسان ، وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي ، والأمر المتعقل من حيث إنه مقول في جواب ما هو يسمى ماهيةً ، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقةً ، ومن حيث اللوازم له ذاتاً ، ومن حيث يُستنبط من اللفظ مدلولاً ، ومن حيث إنه محلُّ الحوادث جوهرًا ، وعلى هذا . . . . .» .

والماهية عند الفلاسفة : «مَدْرَكٌ بالعقل ، وهي ماهيات تلك الأمور المحسوسة ، وطبائعها ، أعني الجواهر والأعراض . . . . .» وأعني بالماهيات للأجسام صفات موجودة فيها ، بها صارت تلك الأجسام موجودةً بالفعل . . . . .» .

انظر في ذلك القاضي أبا الوليد بن رشد (ت : ٥٩٥هـ) ، تهافت التهافت ، تحقيق د . سليمان دنيا ، القاهرة - دار المعارف ، الطبعة الثالثة : ٥٥٣/٢ .

(٥٩) المتحددة : المتحددة في الذهن ، أو المتوحددة فيه ، وعليه فلا تُعدُّ فيها ، وهي متعينة فيه أيضاً ، فيكون التعيين في علم الجنس كائناً في أصل وضعه وجوهره ، ويتعين اسم الجنس بقرينة الألف واللام .  
(٦٠) دُونَ في هامش هذه الورقة : «وأطلقُ على الواحد الخارج لوجود الحقيقة ، ويلزم من ذلك التعدد في الخارج ، فالتعدد فيه ضمناً لا قصداً ، نكت» .

الحضور ، واسمُ الجنس لا يُلاحظُ فيه الحضور<sup>(٦١)</sup> ، وإن كان الحضور واقعاً فيهما ، لاستحالة الوضع<sup>(٦٢)</sup> لما لم يُستحضر ، ففرق بين وجود الشيء غير ملحوظ فيه ذلك الوجود وبين وجوده ملحوظاً فيه ذلك الوجود .

وقيل : إنَّ كلَّ واحدٍ منهما موضوعٌ للماهية ، والماهية من حيث هي هي<sup>(٦٣)</sup> مُتَّجِدَةٌ ، ويعرض لها تعدُّدٌ وشيوعٌ باعتبار الأذهان ، والأزمان ، والامكنة ، فإنَّ هذه الماهية تقع لهذا الشخص في زمانٍ ، ومثلها يقع في زمانٍ آخر أو مكانٍ آخر ، أو لشخصٍ آخر كذلك ، أي : في زمانٍ استحضارٍ الأول ومكانه ، أو غير ذلك<sup>(٦٤)</sup> ، والجميعُ يشترك في مُطلقِ الصوَرِ الذهنيَّةِ ، فإنَّ وُضِعَ لها من حيث هي هي فعَلَمُ الجنس ، وإنَّ وُضِعَ لها من حيث إبهامها في [المواضع]<sup>(٦٥)</sup> المتعدِّدة لعارضِ الأذهانِ والأزمانِ والمكانِ - فاسمُ الجنس ، وهذا قد جعله المرادي<sup>(٦٦)</sup>

(٦١) قيَّد الحضور في علم الجنس مستفاداً من جوهره ، والحضور هو أن يُشارَ إلى فردٍ حاضر ، فتكون الإشارة في علم الجنس إلى الجنس الحاضر في الذهن ولو في ضمن فردٍ مُعيَّن أو مبهم ، والحضور في اسم الجنس المعرف بأل مُقيَّد بوجودها ، ولذلك قيل في حدِّ علم الجنس : «اسمٌ يُعيِّنُ مسأهً تعيِّنُ ذِي الأداةِ الجِنسيَّةِ أو الحضورية» . انظر : الشيخ خالد الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح : ١ / ١٢٤ - ، الصبَّان ، حاشية الصبَّان على شرح الأشموني : ١ / ١٣٣ - .

(٦٢) الوَضْعُ : وضعُ العربيِّ ذلك العلمُ لذلك الوجود غير المألوف ، وعليه فلا بدَّ من حضور ذلك الحيوان أو غيره بما لا يؤلِّفُ لوضع ذلك العلم الجِنسيِّ ، والحضور لا بُدَّ منه في علم الجنس واسمِهِ ، ولكنَّهُ في علم الجنس مقصودٌ قصداً ، ليتِمَّ الوَضْعُ ، أمَّا في اسم الجنس فليس كذلك ، إذ هو حاصلٌ غير مقصودٍ ، وشتان ما بينهما . (٦٣) من حيث هي هي : من حيث هي نفسها مقصودةً ، وليس لأفراد . (٦٤) في الأصل لفظة (ذلك) مكررة .

(٦٥) ما بين الحاصرتين في الأصل : «المواضي» ، وهو جمعٌ ماضية أو ماضٍ لغير العقلاء ، أمَّا ما كان من باب فاعلٍ للعقلاء فلا يصحُّ جمعه على فواعلٍ إلا ما شيعَ عن العرب . والمواضي تحريفُ المواضع ، ويجوز أن تكون صحيحةً على أنها ما سبقَ ذكره .

(٦٦) المرادي : بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي أبو محمد المرادي المصري مولداً ، المغربي اللغويِّ التصريفيِّ ، وهو معروفٌ بابن أمِّ قاسم ، أخذ العربية عن جماعةٍ آخرهم أبو حيان النحويِّ الأندلسي (ت : ٧٤٥ هـ) ، ومن شيوخه أبو عبد الله الطنجي ، والسراج البصهري وغيرهما ، ومن تلاميذه إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن . ومن مُصنِّفاته : الجنى الداني في حروف المعاني ، وهو مطبوعٌ حَقَّقَهُ طه محسن ، مؤسسة الكتاب للطباعة والنشر - بغداد ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ، وهو مطبوعٌ ، حَقَّقَهُ الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، وتفسير القرآن ، ورسالة في الألف ، ورسالة في كلاً وبلى ، ورسالة في لو ، وشرح الاستعاذة والبسملة ، وشرح التسهيل ، وشرح الجزولية وغيرها . وتوفي سنة ٧٤٩ هـ ، أما سنة ولادته فلم تُزوَّدنا مظانُّ التراجم المختلفة بها .

هو التحقيق<sup>(٦٧)</sup> ، وقد نقضه ابن خاعة عروة<sup>(٦٨)</sup> ، وذلك أن تعدد الاستحضار لا يُوجب تعدد الشيء المُستحضر لا بالزمان ، ولا بالمكان ، ولا بالأذهان ، كما في استحضار المحسوس متكرراً أو رؤيته<sup>(٦٩)</sup> ، ولو صح ما ذكّر من الاختلاف بما ذكّر لم يصح اتحاد حكم شخص واحد في زمانين بحكم واحد ، لتعدده بالزمان ، ولا في مكان آخر لتعدده بالمكان ، ولا اتفاق شخصين لتعدده بالأذهان ، ولا يتعقد إجماع ؛ لأن الصورة في ذهن كلٍّ غيرها في ذهن الآخر ، وهذا لا يبقى شيئاً من المعقولات<sup>(٧٠)</sup> ، ولا شيئاً من الأسلام ؛ لأن الإله في ذهن شخص حينئذٍ غيره في ذهن آخر ، وكذا الصلاة والصوم والإيمان والإسلام ، وسائر الأحكام ، وغيره ؛ لأن المعقود عليها في أول زمانٍ غيره في الزمان الثاني ، وكذا العاقد .

انظر في ترجمته : شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت : ٨٣٣ هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره برجستراسر ، الطبعة الأولى : ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، بيروت - دار الكتب العلمية : ٢٢٧/١ ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١ هـ) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م ، القاهرة - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه : ١٥٧/١ ، ابن العماد الحنبلي (ت : ١٠٩٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري - بيروت : ١٦٠/٦ ، المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، مقدمة المحقق : ١١ - (٦٧) في توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : ١٨٣/١ - : «والتحقيق في ذلك : أن تقول : اسم الجنس هو الموضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي هي ، فأسد موضوع للحقيقة من غير اعتبار قيدٍ معها أصلاً ، وعلم الجنس كاسمائه موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع شخصي لها مع قطع النظر عن أفرادها ، ونظيره المعروف باللام التي للحقيقة والمعاني . وبيان ذلك : أن الحقيقة الحاضرة في الذهن ، وإن كانت عامةً بالنسبة إلى أفرادها ، فهي باعتبار حضورها فيه أخص من مطلق الحقيقة ، فإذا استحضرت الواضح صورة الأسد ، ليضع لها تلك الصورة الكائنة في ذهنه جزئيةً بالنسبة إلى مطلق صورة الأسد . فإن هذه الصورة واقعة لهذا الشخص في زمانٍ ، ومثلها يقع في زمانٍ آخر ، أو في ذهن آخر ، والجميع يشترك في مطلق صورة الأسد ، فإن وضع لها من حيث خصوصها فهو علم الجنس ، أو من حيث عمومها فهو اسم الجنس» .

(٦٨) لم أوفق في الاهتداء إلى هذا العلم ، وغالب ظني أنه من شيوخه أو معاصريه ؛ لأن الأعلام التي تظالمنا في هذه الرسالة يترأى لي أن أكثرها أعلام شيوخه أو معاصريه - كما مر - .

(٦٩) ما بين الحاصرتين في الأصل : «رويته» من غير الهمزة ، ولعل ذلك يعود إلى النسخ ؛ لأن كثيراً من النسخ يهملون وضع الهمزة ، إذ يكتبون برسم صورة الحرف الذي تُوسم عليه .

(٧٠) المعقولات نوعان ؛ المعقولات الأولى ، والمعقولات الثانية ، جاء في كتاب التعريفات للجرجاني : ٢٢١ : «المعقولات الأولى : ما يكون بإزائه موجود في الخارج ، كطبيعة الحيوان والإنسان ، فإنهما يُحملان على الموجود الخارجي ، كقولنا : زيدٌ إنسانٌ ، والفرس حيوانٌ . المعقولات الثانية : ما لا يكون بإزائه شيء فيه ، كالنوع والجنس والفصل ، فإنها لا تُحمل على شيء من الموجودات الخارجية» .

وقيل : كلاهما موضوعٌ للماهية إلا أن اسم الجنس موضوعٌ لها يُلاحظها<sup>(٧١)</sup> في فردٍ خارجٍ بدليٍّ ، بخلاف علم الجنس ، فإنه موضوعٌ لها لا يُلاحظها<sup>(٧٢)</sup> في فردٍ خارجيٍّ بدليٍّ .

وقيل : اسم الجنس موضوعٌ لفردٍ بدليٍّ ، فهو كالنكرة ، أو هو النكرة<sup>(٧٣)</sup> ، وعلمُ الجنس موضوعٌ للعموم الشمولي<sup>(٧٤)</sup> ، فهو كالمحلّي بأل الاستغراقية .

وقيل : إن اسم الجنس موضوعٌ للماهية لا بقيد وجودها في الذهن ، ولا في الخارج ، وعلمُ الجنس موضوعٌ لها بقيد الذهن فقط .

ولا يخفى عليك الإطلاق الحقيقي والمجازي في الوجوه السابقة ، فمتى قدّرت الوضع للماهية ، أو لكل الأفراد ، وأطلّقت على فردٍ بدليٍّ كان مجازاً سواء كان في علم الجنس أو في اسمه ، ومتى قدّرت وضعها للفرد الخارجي البدلي

---

(٧١) يتراءى لي أن الفاعل مفهومٌ ، وهو السامع أو الشخص ، ويجوز أن يكون في هذه الكلمة تصحيف ، لأنها «تُلاحظها» ، على أن المتكلم الشيخ المغربي ومريدوه من الطلاب أو القراء .

(٧٢) القول فيها كالقول في سابقتها من حيث الفاعل أو التصحيف .

(٧٣) في حاشية الصبّان على شرح الأشموني (١٣٥/١ - ١٣٦) أن علم الجنس موضوعٌ للحقيقة - كما مر - من غير قيد الحضور الذي يتوافر في علم الجنس ، أما النكرة فموضوعة للفرد المتشتر . وقيل إن اسم الجنس يلزم أن يكون معرفة على تقدير أنه للحقيقة ، لكونها متّحدة أو موحدة في الذهن ، وعدم اعتبار قيد الحضور لا يُخرجها عن التعمين ؛ وعليه فإن الفرق المذكور من جهة المعنى لا يُجدي نفعاً في إجراء أحكام المعارف على علم الجنس دون اسمه ، ويُعرّزُ الذاهب إلى هذا القول ما مرّ بأن مدخول ال الجنسية معرفة على الرغم من كون المراد منه الحقيقة المتّحدة من حيث هي ، ويبدو ذلك بيّناً في قولنا : الرجل خيرٌ من المرأة .

وقيل أيضاً إن اسم الجنس كالنكرة موضوعٌ للفرد المتشتر ، وقيل أيضاً إن النكرة موضوعة لمعنيين حملاً على ما في ذهن واضعها ، وإن النكرة تُطلّق إطلاقاً خاصاً وآخر عامّاً ، إذ تُطلّق تارةً ويراد بها ما قابل المعرفة فتعم اسم الجنس ، وتُطلّق أخرى ويراد بها اسم الجنس ، فتخص ، وهو قول الشيخ يس الحمصي وغيره من المتأخّرين . والذي استوجهه الشيخ الغنيمي وتلميذه الشبراملسي أن اسم الجنس للحقيقة بلا قيد ، والنكرة للفرد أمر اعتباري ؛ وعليه فإن كلاً من رجلٍ وأسدٍ يصحُّ أن يكون نكرةً واسم جنس .

وقيل إن الفرق بين علم الجنس ومدخول ال الجنسية يكمن في أن دلالة الأول على اعتبار التعمين بجوهره ، أما الثاني فبقريته ال .

(٧٤) العموم الشمولي : أن يشمل جميع أفراد الجنس .



فيهما ، أو في أحدهما - كان حقيقةً ، وتفرَّعَ على كونها للماهية - أعني النكرة - إشكالُ دخول أُل الجنسيَّة عليها ، المفيدة للماهية ، وقد تعرَّض له ابنُ التلمسانيِّ الفهرريُّ<sup>(٧٥)</sup> ، وحاصِلُ فرقه أنَّهما كالمُهْملة والجزئية عند المناطقة<sup>(٧٦)</sup> .  
انتهى<sup>(٧٧)</sup> .

(٧٥) هو عبد الله بن محمد بن علي الفهرري المصري الشافعي ، المعروف بابن التلمساني ، فقيه أصولي ، توفي سنة ٦٤٤هـ . ومن تصانيفه : شرح التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي ، شرح المعالم في أصول الفقه لعز الدين الرازي ، شرح الخطب النبائية ، والمجموع في الفقه .

انظر في ترجمته : عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، بيروت - مكتبة المشي ودار إحياء التراث العربي : ١٣٣/٦ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، إستانبول - وكالة المعارف ، ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م : ٤٩١ ، ١٧٢٧ ، إسماعيل باشا البغدادي ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إستانبول ، ١٣٦٤هـ : ٤٣٠/١ ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، ١٢٩٩هـ ، : ٢٢٣/١ .

(٧٦) من أنواع (أل) التي لتعريف الحقيقة أو الماهية كقوله تعالى : «وجعلنا من الماء كلُّ شيءٍ حيٍّ» (الأنبياء : ٣٠) ، ولقد اختلف النحويون في وجودها ، فمنهم من ذهب إلى أنها راجعة إلى العهديَّة ، ومنهم من ذهب إلى أنها راجعة للجنسيَّة ، وذهب آخرون إلى أنها قسم آخر . وهي التي يُراد بمصحوبها الحقيقية نفسها لا ما تصدق عليه من الأفراد . ولعلَّ الفرق بين اسم الجنس المقترن بها وغير المقترن يكمن في أنَّ الأول موضوعٌ للحقيقة بقيد حضورها ، أما الثاني فموضوع لمطلق الحقيقة لا بقيد حضورها .

انظر في ذلك : ابن هشام الأنصاري (ت : ٧٦١هـ) ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ومراجعة سعيد الأفغاني ، بيروت - دار الفكر ، الطبعة الخامسة : ١٩٧٩م : ٧٣ ، المرادي ، الجنى الداني : ٢١٧ .

(٧٧) ذُوْنُ في جانب الورقة الأخيرة الأيمن : «من حيثُ إن كلاً منهما يدلُّ على الحكم الجزئي ، وأنهما يختلفان (في الأصل : يختلفان) فيه بالمطابقة واللزوم ، فهنا كُلُّ (في الأصل : كلا) منهما يدلُّ على الماهية ، إلا أنَّ اللام تدلُّ عابها بقيد حضورها في الذهن ، بخلافه ، فاختلفت جهة الدلالة ، فتدبر» .

## الفهارس العامّة

- (١) جريدة المراجع والمصادر الوارد ذكرها في الحواشي : ١٤١ - ١٤٦
- (٢) فهرس الأعلام الوارد ذكرها في المتن والحواشي : ١٤٧ - ١٤٨ .
- (٣) فهرس الدراسة والرسالة المحققة : ١٤٩ .



## جريدة المراجع والمصادر مرتبة وفق أسماء المؤلفين

- أسماء الحمصي :

- (١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم اللغة العربية ، النحو ، دمشق - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م .
- إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ) :
- (٢) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، إستانبول ، ١٣٦٤هـ .
- (٣) هدية العارفين ، إستانبول ، ١٣٦٤هـ .
- ابن بابشاذ طاهر بن أحمد (ت: ٤٦٩هـ) :
- (٤) شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق د. خالد عبد الكريم ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٦م .
- الجرجاني الشريف علي بن محمد (ت: ٨١٦هـ) :
- (٥) كتاب التعريفات ، بيروت - دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد (ت: ٥٨٣٣هـ) :
- (٦) غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره برجستراسر ، الطبعة الأولى : ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، بيروت - دار الكتب العلمية .

- ابن جنّي عثمان أبو الفتح (ت: ٣٩٢هـ) :
- (٧) المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، تحقيق د. حسن هندراوي ، دمشق - دار القلم ، بيروت - دار المنارة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- (٨) كتاب اللمع في العربية ، تحقيق د. فائز فارس ، الكويت - دار الكتب الثقافية .
- ابن الحاجب عثمان بن عمر أبو عمرو (ت: ٦٤٦هـ) :
- (٩) الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق د. موسى بناي العليلي ، بغداد - مطبعة العاني .
- حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) :
- (١٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، إستانبول ١٣٦٤هـ .
- ابن حجر الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)
- (١١) لسان الميزان ، بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥) :
- (١٢) النكت الحسان ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلسي ، بيروت - مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- خالد بن عبدالله الأزهري (ت: ٩٠٥هـ) :
- (١٣) شرح التصريح على التوضيح ، وبهامشه حاشية العلامة يس بن زين الدين الحمصي العليمي ، القاهرة - دار إحياء الكتب العربية .
- ابن الخشاب عبدالله بن أحمد بن أحمد (ت: ٥٦٧هـ) :
- (١٤) المرتجل ، تحقيق علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٩م .
- ابن رشد القاضي أبو الوليد (ت: ٥٩٥هـ) :
- (١٥) تهافت التهافت ، تحقيق د. سليمان دنيا ، القاهرة - دار المعارف ، الطبعة الثالثة .
- ابن السراج محمد بن سهل (ت: ٣١٦هـ) :
- (١٦) الأصول في النحو ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، بيروت - مؤسسة

الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- السلسيلي محمد بن عيسى السلسيلي (ت: ٧٧٠هـ) :

(١٧) شفاء العليل في شرح التسهيل ، تحقيق د. الشريف عبد الله الحسيني

البركاتي ، مكة المكرمة - الفيصلية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ -

١٩٨٦م .

- سيويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ) :

(١٨) الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة - الهيئة العامة للكتاب ،

١٩٦٨م - ١٩٧٥م .

- السيوطي جلال الدين (ت: ٩١١هـ) :

(١٩) الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة -

مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

(٢٠) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م ، القاهرة - مطبعة عيسى

البابي الحلبي وشركاه .

(٢١) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، ١٢٩٩هـ .

(٢٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم

(الجزء الأول بالاشتراك مع الأستاذ عبد السلام هارون) ، الكويت - دار

البحوث العلمية ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

- الصَّبَّان محمد علي الصبان (ت: ١٢٠٦هـ) :

(٢٣) حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني ، على ألفية ابن مالك ، القاهرة -

دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- الصيمري عبدالله (ت: من نحاة القرن الرابع الهجري) ، :

(٢٤) التبصرة والتذكرة ، تحقيق د. فتحي مصطفى علي الدين ، دمشق - دار

الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- طاش كبري زاده (ت: ٩٦٨هـ) :

(٢٥) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، بيروت - دار الكتاب

العربي ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

- عبدالله الجبوري :

(٢٦) فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ، كتاب

آداب اللغة العربية وعلومها ، بغداد- مطبعة العاني .

- الشيخ عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي (ت: ١١٠٠ هـ) .

(٢٧) رسالة أي المشددة ، تحقيق د. عبد الفتاح الحموز ، عمان - دار عمّار

ودار الفيحاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- ابن عصفور علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ) :

(٢٨) شرح جمل الزجاجي ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، الجمهورية

العراقية ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - إحياء التراث الإسلامي ،

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٩٩هـ) :

(٢٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت - المكتب التجاري .

- الغبريني أحمد بن أحمد بن عبدالله (ت: ٧١٤هـ) .

(٣٠) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة بجاية ، تحقيق

عادل نويهض ، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الثانية :

١٩٧٩م .

- ابن فارس أحمد (ت: ٣٩٥هـ) :

(٣١) الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق مصطفى

الشويمي ، بيروت - مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر ، ١٩٦٤م -

١٣٨٣هـ) .

- أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت: ٣٧٧هـ) :

(٣٢) الإيضاح العضدي ، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، القاهرة - مطبعة دار

التأليف ، الطبعة الأولى : ١٩٨٠م - ١٩٨١م .

(٣٣) المسائل العسكريات في النحو ، تحقيق د. علي جابر المنصوري ،

بغداد - مطبعة الجامعة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ - ١٩٨١م .

- الكتبي محمد بن شاکر (ت: ٧٦٤هـ) :
- (٣٤) فوات الوفيات ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت - دار صادر .
- ابن كثير أبو الفداء الحافظ (ت: ٧٧٤هـ) :
- (٣٥) البداية والنهاية ، بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- كحالة عمر رضا كحالة :
- (٣٦) معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، بيروت - مكتبة  
المثنى ، ودار إحياء التراث العربي .
- ابن مالك جمال الدين بن مالك (ت: ٦٧٢هـ) :
- (٣٧) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ،  
بغداد - مطبعة العاني ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- (٣٨) شرح التسهيل ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ، القاهرة - مكتبة الانجلو  
المصرية .
- المبرد محمد بن يزيد أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ) :
- (٣٩) المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة - المجلس  
الأعلى للشؤون الإسلامية : ١٣٨٦هـ - ١٣٨٨هـ .
- المرادي الحسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ) :
- (٤٠) توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك ، تحقيق د. عبد الرحمن علي  
سليمان ، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية .
- (٤١) الجنى الداني في شرح حروف المعاني ، تحقيق طه محسن ، بغداد ،  
ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
- المقرئ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت: ١٠٤١هـ) :
- (٤٢) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق د. إحسان عباس ،  
بيروت - دار صادر ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- ابن هشام محمد بن عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ) :
- (٤٣) شرح شذور الذهب ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب  
لمحي الدين عبد الحميد .



(٤٤) شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، تحقيق د. هادي نهر ،  
بغداد - مطبعة العاني ، ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ .

(٤٥) مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي  
حمدالله ، مراجعة سعيد الأفغاني ، بيروت - دار الفكر ، الطبعة  
الخامسة ١٩٧٩م .

- ابن يعيش موفق الدين (ت: ٦٤٣هـ) :

(٤٦) شرح المفصل ، عُيِّنَتْ بطبعه ونشره إدارة الطباعة المنيرية .

## فهرس الأعلام الوارد ذكرها في المتن والحواشي

- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد : ١٣٥ .
- أسماء الحمصي : ١١٩ .
- إسماعيل باشا البغدادي : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣٨ ،
- الأشموني : ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ .
- ابن بابشاذ : ١١٧ ، ١٢٢ .
- ابن التلمساني الفهري : ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٣٨ .
- الجرجاني : ١٣٤ ، ١٣٦ .
- ابن جني : ١٠٦ ، ١١٧ .
- ابن الحاجب : ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ .
- أبو حيّان النحوي : ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٣٥ .
- خالد الأزهري : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .
- ابن الخشاب : ١١٧ .
- الدماميني : ١٣٤ .
- الزمخشري : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .
- ابن سبعين : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ .
- ابن السراج : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .
- السراج الدمنهوري : ١٣٥ .
- سيويه : ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ .
- السيوطي : ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ .
- الشاطبي : ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .
- الشبراملسي : ١٣٧ .
- الشيرازي : ١٣٨ .
- صالح السعدي الموصلي : ١٢٦ .
- الصبان : ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ .

- الصيمري : ١١٧ .  
ابن الضائع : ١٢١ .  
الطنجي : ١٣٥ .  
عمائشة (أم المؤمنين) : ١١٠ .  
د. عبد الرحمن سليمان : ١١٦ ، ١٣٥ .  
عثمان النجدي : ١١٠ ، ١١١ .  
ابن خاعة عروة : ١٣٥ .  
عز الدين الرازي : ١٣٨ .  
ابن عصفور : ١٠٦ ، ١١٩ .  
ابن العليج : ١٢٢ .  
الغبريني : ١١٢ .  
الغنيمي : ١٣٧ .  
ابن فارس : ١١٧ .  
أبو علي الفارسي : ١٠٦ ، ١١٧ .  
ابن فلاح : ١٣٤ .  
كحالة : ١٠٩ .  
ابن مالك : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ .  
المبرد : ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ .  
المرادي : ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٣٨ .  
ابن مرزوق : ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ .  
المقرّي : ١١٢ ، ١١٣ .  
ابن هشام الأنصاري : ١٢٢ ، ١٣٨ .  
يحيى المغربي : ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،  
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٧ .  
يس الحمصي : ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ .  
ابن يعيش : ١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ .

## فهرس الدراسة والرسالة المحققة

المقدمة : ٩٣ - ٩٥

مُصنّف هذه الرسالة ، يحيى المغربي : ٩٦ - ١٠٠ .

النحويون ومسألة الفرق بين علم الجنس واسمه : ١٠١ - ١١٠

نسخة رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس المخطوطة الفريدة : ١١١-١١٢

موضوعات رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس : ١١٣

الفرق بين علم الجنس واسم الجنس كثير : ١١٣

- أنهما متفقان في المعنى مختلفان في اللفظ : ١١٣

- أنهما مختلفان في اللفظ والمعنى على أن اسم الجنس موضوع للفرد البدلي

الخارجي ، أمّا علم الجنس فللماهية : ١١٤

- أن كليهما موضوع للماهية على أن علم الجنس يُلاحظ فيه قيدُ الحضور ، أمّا

اسمه فلا يُلاحظ فيه الحضور : ١١٥

- أن كليهما موضوع للماهية ، على أن علم الجنس موضوع لها من حيث هي

هي ، أمّا اسمه فمن حيث إبهامها : ١١٥

- أن كليهما موضوع للماهية على أن اسم الجنس موضوع لها يُلاحظها في فردٍ

خارجي بدلي ، أمّا علمه فهو موضوع لها يُلاحظها في فردٍ خارجي بدلي : ١١٧ .

- أن اسم الجنس موضوع لفرد بدلي على أنه كالنكرة أو هو النكرة ، أمّا علمه

فللعوم الشمولي على أنه كالمحلّي بأل الاستغراقية : ١١٧ .

- أن اسم الجنس موضوع للماهية لا بقيد وجودها في الذهن أو في الخارج ،

أمّا علم الجنس فلها بقيد الذهن : ١١٧

الإطلاق الحقيقي والمجازي في الوجوه السابقة : ١١٧

إشكال دخول أل الجنسية التي تفيد الماهية على النكرة : ١١٧

الفهارس العامة : ١١٩

- فهرس المراجع والمصادر الوارد ذكرها في الحواشي : ١٢٠ - ١٢٥

- فهرس الأعلام الوارد ذكرها في المتن والحواشي : ١٢٦ - ١٢٧

- فهرس الدراسة والرسالة المحققة : ١٢٨

# في الأسماء المؤنثة السماعية لأبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ)

تقديم وتحقيق

محمد وجيه تكريتي

## أولاً : التقديم

### ابو بكر الرازي

هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، زين الدين . الفقيه  
واللغوي .

ولد في الري ، ومات في قونية ، على الأرجح سنة ٦٦٦هـ . زار مصر  
والشام وانتفع بما كان في المصريين من علوم الدين واللغة . وكان فقيهاً على  
المذهب الحنفي ، ومفسراً وأديباً . ولعل مؤلفاته التي تركها خير دليل على  
ثقافته وسعة معرفته ، ونشاطه العلمي . وتلك المؤلفات بعضها ما يزال  
مخطوطاً ك (شرح المقامات الحريرية) ، و(حدائق الحقائق) و(روضة  
الفصاحة) ، و(كنز الرحمة) ، و(زهرة الربيع من ربيع الأبرار) ، و(الأسماء  
المؤنثة السماعية) وهي التي نتناولها اليوم .

وبعضها طبع وخرج إلى الدارسين ك (مختار الصحاح) وهو قاموس  
مشهور متداول ، و(أتمودج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي  
التنزيل) .<sup>(١)</sup>

١ - انظر ترجمته في الاعلام ٥٥/٦ وفي مقدمة (مختار الصحاح) لناشره .

## ظاهرة التانيث في اللغة

في اللغة العربية مفهومان متقابلان ، أو قل : ظاهرتان متقابلتان دائماً : التذكير والتانيث . وكأنَّ سر الوجود كله ، الذي أبدعه الخالق جل شأنه ، إنما يقوم على التذكير والتانيث .

وقد «لفت الجنس نظر الإنسان الأول ، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته .

«وتدل مقارنة اللغات السامية مثلاً ، على أن الساميين القدامى كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة ، لا بوسيلة نحوية ، ولكن بكلمة للمذكر وكلمة أخرى من أصل آخر للمؤنث»<sup>(١)</sup>.

ويتفق العلماء على أن الأصل التذكير ، والتانيث هو الفرع ، غير أن الناطقين باللغة العربية عبر العصور لم يتفقوا في قضية تذكير الأسماء وتانيثها . فقد ظل الاختلاف في هذا غريباً بين الحجاز وبين تميم .<sup>(٢)</sup> فهذا جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) يقول في باب (ذكر ألفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم) :

«أهل الحجاز هي التمر ، وهي البر ، وهي الشعير ، وهي الذهب ، وهي البسر . وتميم تذكر هذا كله»<sup>(٣)</sup>.

ومعنى هذا أن المؤنثات في اللغة العربية تنقسم إلى قياسية ، وإلى

٢ - مقدمة ناشر (البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث) ص ٣٧ .

٣ - انظر دراسات في فقه اللغة ص ٨٦ .

٤ - المزهر ٢/٢٧٧ ، وانظر دراسات في فقه اللغة ص ٨٦ .

سماعية ، وأن الاختلاف إنما وقع في تلك المؤنثات السماعية التي تخلو من علامات التانيث .<sup>(١)</sup>

وقد ذهب بعض اللغويين إلى أن ظاهرة التذكير والتانيث لا تجري على قياس مطرد ، وأن السماع هو الحكم الرئيس في ذلك ، ومن هؤلاء اللغويين أبو الحسين سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب ، من علماء القرن الرابع الهجري يقول في أول كتاب المذكر والمؤنث له : «قال سعيد بن إبراهيم التستري الكاتب : ليس يجري أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لهما باب يحصرهما ، كما يدعي بعض الناس» .<sup>(٢)</sup>

ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين المحدثين إلى الوقوف عند هذا الباب والنظر فيه من منظار الغموض ، ومنهم المستشرق برجشتراسر في قوله : «والتانيث والتذكير من أغمض أبواب النحو ، ومسائلها عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون حلها حلاً جازماً ، مع صرف الجهد الشديد في ذلك»<sup>(٣)</sup> .

والدكتور صبحي الصالح في قوله :  
«والواقع أن الاختلاف في تذكير هذه الألفاظ وتانيثها لا يمت إلى المنطق العقلي بصلة» .<sup>(٤)</sup>

«وقد خصص كثير من اللغويين العرب بعض مؤلفاتهم لدراسة ظاهرة التذكير والتانيث في اللغة العربية ، كالفراء ، وأبي القاسم بن سلام ، وأبي حاتم السجستاني ، والمبرد ، والزجاج ، وابن الأنباري ، وابن خالويه ، وابن جني ، وغيرهم . وقد اهتموا على الأخص بالمؤنثات السماعية ، وهي

٥ - انظر مقدمة (البلغة) ص ٤٩ .

٦ - مقدمة البلغة ص ٤٩ - ٥٠ .

٧ - التطور النحوي للغة العربية ص ١١٢ .

٨ - دراسات في فقه اللغة ص ٨٦ .

التي تعامل معاملة المؤنث ، ولا تحمل واحدة من علامات التانيث المختلفة ، وذلك لأن هذا النوع من المؤنثات هو الذي يكثر فيه الخطأ ، فيحتاج إلى التنبيه عليه»<sup>(١)</sup>.

ومن الطبيعي بعد الذي تقدم هنا أن نرى أبا بكر الرازي يهتم بالمؤنثات السماعية ويتوقف عندها جامعاً لها وناظماً بغية تسهيل حفظها وتذكرها .

### «في الأسماء المؤنثة السماعية» لأبي بكر الرازي

«في الأسماء المؤنثة السماعية» منظومة أبي بكر الرازي التي نخرجها اليوم صورة من صور التأليف التي شاعت في عصره ، أي : القرن السابع الهجري . ونذكر من أعيان هذا القرن ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) الذي وضع منظومة في النحو أطلق عليها : (الكافية) ، كما وضع منظومة أخرى في الصرف أطلق عليها : (الشافية) ، ووضع أيضاً منظومة في الأسماء المؤنثة السماعية.<sup>(٢)</sup>

ومن أعيان ذلك القرن أيضاً ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، وقد وضع (الألفية) وهي منظومة مشهورة في النحو ، و(أرجوزة في المثلثات)<sup>(٣)</sup> ،

٩- مقدمة (البلغة) ص ٤٩ .

١٠- نشرت هذه المنظومة مرتين : الأولى في بيروت ونشرها لويس شيخو وهافر وقد وقعت فيها أخطاء ، وأعاد طباعتها كما هي الدكتور عصام نور الدين في كتابه : أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ص ٤١-٤٢ . ثم نشرها إحسان جعفر مرة ثانية بعلّة تصويب الأخطاء التي ارتكبت في طبعتي النشرة السابقة وذلك في اللسان العربي في العدد الحادي والعشرين ، ولكنه وقع في أخطاء أخرى ما كان ينبغي أن تنشر بها .

١١- نشرها أحمد بن الأمين الشنقيطي بالقاهرة .



و(منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو الياء) و(القصيدة الدالية المالكية في القراءات) ، و(قصيدة في الأسماء المؤنثة)<sup>(١٢)</sup> .

أما منظومة أبي بكر الرازي فهي تجمع ستين اسماً من الأسماء المؤنثة السماعية . أقول : من الأسماء السماعية ، لأنني رأيت أبا القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) قد توقف عند الأسماء المؤنثة السماعية ، وصفها في كتابه (الجمل في النحو) على هذا النحو :

- باب ما يؤنث من جسد الانسان ولا يجوز تذكيره . ومما ذكره ولم يذكره أبو بكر الرازي : الضَّلَعُ ، والعَجْزُ ، والكِرَاعُ ، والقِتَبُ ، والسُّنُّ .

- باب ما يؤنث من غير أعضاء الحيوان ولا يجوز تذكيره . ومما ذكره ولم يذكره أبو بكر الرازي : الضحى ، وقدام ، ووراء ، والعُرسُ ، والعروضُ ، والصُّعودُ ، والحُدُورُ ، والهَبُوطُ ، والكُؤُودُ ، والصُّبُوبُ ، والجَزُورُ ، والقَلُوصُ ، والدُّؤُدُ ، والعَنَاقُ ، والرَّخْلُ ، والحَيْلُ ، والإِبِلُ ، والغَنَمُ ، والضَّانُ ، والمَعَزُ ، والأزوى ، والعُقَابُ ، والطَّيرُ ، والوحشُ ، والقَلْتُ ، والطَّسُّ ، والطَّسْتُ ، والطَّسَّةُ ، وشُعُوبُ السَّمَاءِ .

- باب ما يذكر ويؤنث من أعضاء الحيوان . ومما ذكره ولم يذكره أبو بكر الرازي : العُنُقُ ، والإِبْطُ ، والمَتْنُ ، والعَاتِقُ ، والقَفَا ، والضَّرْسُ .

- باب ما يذكر ويؤنث من غير ما ذكرنا . ومما ذكره ولم يذكره أبو بكر

الرازي :

السَّيْلُ ، والطَّرِيقُ ، والصَّرَاطُ ، والسَّرَى ، والقَلِيبُ ، والطَّوِيُّ ، والزَّيْجِيُّ ، والدَّنُوبُ ، والسَّوْقُ ، والسَّلَاحُ ، والصَّاعُ ، والحَانُوتُ ، والمَنُونُ ، ووَاسِطُ ، وهَجْرُ ، وقَبَاءُ .<sup>(١٣)</sup>

١٢ - انظر (تاريخ الأدب العربي) لبروكلمان ٢٩٥/٥ .

١٣ - انظر الجمل ص ٢٩٢ - ٢٩٦ .

ورأيت أيضاً ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) قد وضع كتاباً في المذكر  
والمؤنث أطلق عليه اسم : (البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث) . وفي هذا  
الكتاب نقرأ تسعة وتسعين اسماً يحكم السماع بوجود التأنيث فيها ، وتسعة  
وعشرين اسماً يحكم السماع بجواز التذكير والتأنيث .

أما الأسماء التي ذكرها ابن الأنباري ولم يذكرها أبو بكر الرازي فهي :

السماء ، والطير ، والعرير ، والنحل ، والسبيل ، والطاغوت ،  
والأنعام ، والقتب ، والمتن ، والعجز ، والضلع ، والباع ، والكرع ،  
والعائق ، والقفا ، والإبط ، والعنق ، والإبل ، والقلوص ، والعنسن ،  
والجزور ، والنباب ، والذود ، والأضحى ، والحانوت ، والنعم ،  
والحجر ، والغنم ، والضأن ، والرَّجُل ، والمعز ، والعنز ، والعناق ،  
والأروى ، والخرنق ، والبعير ، والفرس ، والدجاج ، والعقاب ،  
والعرس ، والظئر ، وذكاء ، والنبل ، والرحا ، والقدوم ، والطاس ،  
والطس ، والضحى ، والسرى ، والنوى ، والعروض ، والقَلْت ،  
والعرب ، والوحش ، والصَّعود ، والحُدُور ، والهَبُوط ، وأجا ، وكَحْل ،  
وكبكب ، وشعوب ، ومنجنون ، والسن ، وطباع الرجل ، وقدام ،  
وأمام ، ووراء ، والقليب ، والدَّنوب ، والمنون ، والمنين ، والطريق ،  
والصاع ، والسلاح ، والصليف ، والسكين ، والسوق ، والسلطان .

ولكن أبا بكر الرازي ذكر عدداً من الأسماء المؤنثة السماعية لم يذكرها  
أبو البركات ، هي : جهنم ، واللظى ، والفلك ، وفردوس ، وملح ،  
وجحيم ، وسعير ، وأست ، وعقب . غير أن أبا البركات قال عند  
(النار) : «والنار وأسماؤها مؤنثة»<sup>(١٢)</sup> .

وقد ظهر لي أن ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) يذكر في منظومته في الأسماء المؤنثة ستين اسماً يجب فيه التأنيث ، وسبعة عشر اسماً يجوز فيه التذكير أو التأنيث .

وهكذا نخلص إلى أن الأسماء المؤنثة السماعية ليست محصورة به (ستين) ، بل هي تزيد على هذا العدد . ولعل باحثاً ينهض بعبء هذه الدراسة فيقدم لنا في يوم الحقيقة معتمداً على ما صنف في هذا الموضوع ، وعلى معاجم اللغة المختلفة .

### المخطوطة والتحقيق

اعتمدت في إخراج (الأسماء المؤنثة السماعية) لأبي بكر الرازي على نسخة خطية وحيدة محفوظة في الظاهرية بدمشق ، ضمن مجموع برقم (١٥٦٨) يشتمل على كتاب (تفسير غريب القرآن) لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ) ، ورسالة مجهولة المؤلف بعنوان (فيما اتفق لفظه واقترب معناه) ، بالإضافة إلى الرسالة (المنظومة) التي بين يدينا .

وقد كتب المجموع بخط نسخي واضح ، وعلى غلافه أبيات من مقصورة ابن دريد مع أبيات وتحميات .

والورقة الأخيرة منه في قصة يوسف عليه السلام وأخوته في القرآن الكريم ، وعليه وقف للوزير أسعد باشا .

والمجموع في حالة جيدة ، وقد ضبط الناسخ أواخر الكلمات بالشكل .

يقع المجموع في ٨٤ ورقة ، مساحتها ٥×٢٣ ، ١٥ سم ، وفي الصفحة ١٧ سطراً ، وتقع المنظومة في ورقة واحدة منه (٨٣ب - ٨٤أ) . وهي تامة .

الناسخ : علي بن يحيى بن محمد المولوي سنة ٧٢٧هـ .<sup>(١٥)</sup>

ومن أجل إخراج هذه المنظومة وهي على البحر الطويل ، قمت بنسخها ، وضبطت ما لم يكن مضبوطاً منها ، وقابلت الأسماء على المصادر التي رجعت إليها ، بغية التحقق والتوثيق وحاولت أن أبين القبيلة التي كانت تؤنث أو تذكر ، كما ذكرت لغات الاسم إن وجدت له . وشرحت بعض الأسماء التي خلتُ أنها تحتاج إلى الشرح ، واستشهدت لبعضها بما وقعت عليه من الشواهد وجعلت ذلك كله في الحواشي . ثم صنعت ثبناً للمصادر والمراجع التي استخدمتها لإخراج هذه الرسالة اللغوية .

وبعد . فحسبي من جهدي المتواضع الخير . وأسأل الله تعالى أن يجعلني في عداد النافعين والمنتفعين ، وأن يأخذ بيدنا إلى خدمة تراثنا العربي الخالد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

١٥ - انظر فهرس مخطوطات الظاهرية (مجاميع) القسم الأول ص ٤٢٢ - ٤٢٣ .

## ثانياً : التحقيق

### النص المحقق

في الأسماء المؤنثة السماعية من إنشاء مولانا ملك الأدباء  
زين الملة والدين الرازي رحمه الله

أخي ذا الحجا والحلم إن كنت طالباً  
لما فيه تأييد من الاسم مبهم  
فخذ ما شرحنا واتخذها بضاعة  
فعدتها ستون وهي منسظم  
لسان<sup>(١)</sup> ، وعين<sup>(٢)</sup> ، والذراع<sup>(٣)</sup> ، وإصبع<sup>(٤)</sup>  
وكف<sup>(٥)</sup> ، ونعل<sup>(٦)</sup> ، والعصا<sup>(٧)</sup> ، وجهنم<sup>(٨)</sup>

- ١ - إذا عنت باللسان اللغة فهو مؤنث . أما إذا عنت به العضو فهو مذكر . انظر الأصول في النحو ٢/٤١٤ ، والجمل في النحو ص ٢٩٥ ، والبلغة ص ٨١ ، ثم انظر كتاب سيويه ٣/٢٥٩ - ٢٦٠ ، ومختار الصحاح (لسن) ص ٥٩٧ ، واللسان (لسن) ١٣/٣٨٥ .
- ٢ - العين مؤنثة إذا كانت عضواً من جسد الإنسان ، أو كانت لغير هذا كان تكون للباء والسحاب ، والميزان ، والركبة . وفي التنزيل العزيز : ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس وحدها تغرب في عين حمئة﴾ الكهف/الآية ٨٦ ، ﴿فيها عين جارية﴾ الغاشية/الآية ١٢ ، ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنا عشر عينا﴾ البقرة/الآية ٦٠ ، ﴿فيها عينان تجريان﴾ الرحمن/الآية ٦٦ ، ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها﴾ القصص/الآية ١٣ . انظر الجمل في النحو ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ومختار الصحاح (عين) ص ٤٦٦ ، واللسان (عين) ١٣/٣٠١ .
- ٣ - قال ابن بري : «الذراع عند سيويه مؤنثة لا غيره . وإلى هذا يذهب أبو البركات في البلغة ص ٧٠ . أما الزجاجي فإنه يذكر ويؤنث ، ويتبعه في هذا أبو بكر الرازي في المختار . ويرى صاحب اللسان أنها أنثى وقد تذكر . أنشد الراجز :

وَنَارٌ<sup>(١٠)</sup> ، وَغُولٌ<sup>(١١)</sup> ، وَالسَّرَاوِيلُ<sup>(١٢)</sup> وَاللَّظَى<sup>(١٣)</sup>  
وَدِرْعٌ<sup>(١٤)</sup> السَّوْعَى ، وَالْمَنْجَنِيْقُ<sup>(١٥)</sup> الْمَقْسُومُ

= أزمي عليها ، وهي فرع أجمع ، وهي ثلاث أذرع واضبع

انظر الجمل في النحو ص ٢٩٥ ، ومختار الصحاح (ذرع) ص ٢٢١ ، واللسان (ذرع)

٩٣/٨ ، وخزانة الأدب ١٠٤/١

٤- في الإصبع لغات هي : الإصْبَعُ ، والاصْبَعُ ، والأصْبَعُ ، والأصْبَعُ ، والأصْبَعُ ،  
والإصْبَعُ ، والأصْبَعُ ، والإصْبَعُ .

وقد ذهب أبو بكر الرازي وابن منظور إلى أنها تذكر وتؤنث . على حين ذهب الزجاجي

وأبو البركات إلى أنها مؤنثة ولا تذكر . انظر مختار الصحاح (صبع) ص ٣٥٥ ، واللسان

(صبع) ١٩٢/٨ ، ثم انظر الجمل في النحو ص ٢٩٢ ، والبلغة ص ٦٩ .

٥- تقول العرب : «هذه كف واحدة» . انظر مختار الصحاح (كفف) ص ٥٧٤ ، واللسان

(كفف) ٣٠١/٩ .

٦- النعل : هي التي تلبس في المشي ، وتصغيرها : نُعَيْلَةٌ . انظر مختار الصحاح (نعل)

ص ٦٦٨ ، واللسان (نعل) ٦٦٧/١١

٧- جاء في التنزيل العزيز : ﴿قال هي عصاي أتوكأ عليها﴾ طه/الآية ١٨ ، قال أبو

البركات : «ولا يقال : هذه عصاتي» . انظر فقه اللغة ص ٢٥٠ ، ومختار الصحاح (عصا)

ص ٤٣٧ ، واللسان (عصا) ٦٣/١٥

٨- في التنزيل العزيز : ﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون﴾ يس/الآية ٦٣ ، . انظر مختار

الصحاح (جهنم) ص ١١٥ ، واللسان (جهنم) ١١٢/١٢

٩- في التنزيل العزيز ﴿النار ذات الوقود﴾ البروج/الآية ٥ . وتصغيرها : نُورَةٌ . انظر

مختار الصحاح (نور) ص ٦٨٥ ، واللسان (نور) ٢٤٢/٥

١٠- قال أبو علي القالي : «قال أبو حاتم : الغول مؤنثة بضم الغين ، وهي ساحرة الجن

وهي التي تغول وتلون . قال كعب بن زهير يذكر امرأة تلون في موتها :

فسيما تدوم على شيء تكون به كما تلون في أنسائها الغول

وثلاث أغوال ، والكثيرة الغيلان . «البارع ص ٣٩٨ ، وانظر البلغة ص ٧٥ ، ومختار

الصحاح (غول) ص ٤٨٥ واللسان (غول) ٥٠٧/١١ ، وحياة الحيوان الكبرى ١١٥/٢ =

وموسى<sup>(١٥)</sup> من الآلات ، والفخذ<sup>(١٦)</sup> عضوناً  
كذا عقيب<sup>(١٧)</sup> ، والكِرْشُ<sup>(١٨)</sup> فاعرفه تغنم

= ١١ - السراويل : مذكر ومؤنث . وهو فارسي معرب . انظر فقه اللغة ص ٦٠ ، ومختار  
الصحاح (سرول) ص ٢٩٦ ، واللسان (سرل) ٣٣٤/١١

١٢ - في التنزيل العزيز : ﴿كَلَّا إِنهَا لُغَىٰ . نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ المعارج/ الآية ١٥ انظر مختار  
الصحاح يذكر ويؤنث . وكذلك الأمر لدى أبي عبيدة . انظر الجمل في النحو ص ٢٩٦ ، وفقه  
اللغة ص ٢٤٤ ، والبلغة ص ٨١ ، ومختار الصحاح (درع) ص ٢٠٣ ، واللسان (درع) ٨١/٨  
١٤ - والمنجنيق بفتح الميم وكسرهما ، والمنجنون : القذاف ، التي ترمى بها الحجارة .

قيل : معرب فارسي من جي نيك . قال زفر بن الحارث :  
لقد تركتني منجنيق ابن بحدل أحميد عن العصفور حين يسطير  
انظر البلغة ص ٨٠ ، ومختار الصحاح (جق) ص ١٠٦ ، واللسان (مجق) ٣٣٨/١٠  
١٥ - قال الواضح بن اسماعيل :

مَنْ مَبْلِغُ الْحِجَاجِ عَنِّي رِسَالَةٌ : فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَى  
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً جَمِيعاً ، فَقَطَعْنَا بِهَا عُقَدَ الْعُرَا  
انظر البلغة ص ٨٠ ، ومختار الصحاح (ومى) ص ٧٧٢ ، واللسان (ومى) ٣٩١/١٥ -

٣٩٢

١٦ - قال الكسائي : «وتقول : هذه فخذ أيضا بفتح الفاء وكسر الخاء . قال الشاعر :  
عَلَى فِخْذِيهِ مِنْ بُرَايَةِ عُوْدِهَا شَيْبُهُ سَفَى الْبُهْمَى إِذَا مَا تَفْتَنَلَا  
مَا تَلْحَنُ فِيهِ الْعَامَةَ ص ١١٧ والبيت لأوس بن حجر . والجمع : أفخاذ . وقيل : فخذ  
وفخذ . انظر مختار الصحاح (فخذ) ص ٤٩٣ ، واللسان (فخذ) ٥٠١/٣

١٧ - عَقِبَ الْقَدَمِ وَعَقَبُهَا ؛ مؤخرها ، مؤنثة . تقول : ثلاث أعقاب ، وتجمع على  
أعقاب . انظر مختار الصحاح (عقب) ص ٤٤٣ ، واللسان (عقب) ٦١١/١

١٨ - الْكِرْشُ وَالْكَرْشُ مِثْلُ الْكَيْدِ وَالْكَبْدِ . قال الكسائي : «هذه كِرْشُ الشاة ، بفتح  
الكاف وكسر الراء . قال الشاعر : ذَاتُ لِسَانَيْنِ وَسَحْرٍ وَكِرْشٍ» ما تلحن فيه العامة ص ١١٧  
وهي مؤنثة ولا تذكر .

انظر الجمل في النحو ص ٢٩٢ ، وفقه اللغة ص ١١٠ ، والبلغة ص ٧١ ، ومختار  
الصحاح (كرش) ص ٥٦٧ ، واللسان (كرش) ٣٣٩/٦

وَفُلْكَ<sup>(١٩)</sup> ، وَأُذُنٌ<sup>(٢٠)</sup> ، وَالْيَمِينُ<sup>(٢١)</sup> ، وَعَقْرَبٌ<sup>(٢٢)</sup>  
وَفَرْدَوْسٌ<sup>(٢٣)</sup> دَارُ الْخُلْدِ ، وَالْحَرْبُ<sup>(٢٤)</sup> ، وَالسَّلْمُ<sup>(٢٥)</sup>

١٩ - الفُلك : مذكر ومؤنث . وتقع على الواحد والاثنين والجمع . وفي التنزيل العزيز : ﴿ في الفلك المشحون ﴾ يس / الآية ٤١ ، فأفرد وذكر ، و﴿ والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ﴾ البقرة / الآية ١٦٤ فأنث ويحتمل الافراد والجمع ، و﴿ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ﴾ يونس / الآية ٢٢ فجمع وأنث . انظر مختار الصحاح (فلك) ص ٥١١ ، واللسان (فلك) ٤٧٩/١٠

٢٠ - في التنزيل العزيز : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ الحاقة / الآية ١٢ ، وهي مؤنثة إذا كانت للإنسان أو للدلو أو للكوز . انظر الجمل في النحو ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، والبلغة ص ٦٥ ، ومختار الصحاح (أذن) ص ١٢ ، واللسان (أذن) ١١/١٣

٢١ - انظر اللسان (يمين) ٤٥٨/١٣

٢٢ - العُقْرَبُ : دويبة من الهوام تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالب عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى : عقربة وعُقْرَبَاءٌ ممدود غير مصروف ويصغر على عُقْرِب . والذكر : عُقْرَبَانٌ بضم العين والراء . وابن الأنباري يؤنث اللفظة ولا يذكرها . انظر البلغة ص ٧٤ ، ومختار الصحاح (عقرب) ص ٤٤٦ واللسان (عقرب) ٦٢٤/١ وحياة الحيوان ٤٢/٢ - ٤٣

٢٣ - الفِرْدَوْسُ : البستان . قال تعالى في التنزيل العزيز : ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها الخالدون ﴾ المؤمنون / الآية ١١ . قال الفراء : « هو عربي » . انظر مختار الصحاح (فردس) ص ٤٩٦ ، واللسان (فردس) ١٦٣/٦

٢٤ - الحرب : نقيض السلم . مؤنثة . قال أبو القيس بن الحارث بن الأسلت الأوسي :

البيت في خزانة الأدب ٤٧/١٢ ، والبلغة ص ٧٦

وقال زهير بن أبي سلمى :

ومَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ ، وَذُقْتُمْ      وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ  
مَنْ تَبِعْتُوهَا تَبِعْتُوهَا ذَمِيمَةً      وَتَضَّرَ ، إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضَّرِمِ  
فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرِّيحِ ، يَفْأَلُهَا      وَتَلْقَحُ كِشَافاً ، ثُمَّ تَحْمَلُ فُتَيْمِ

والآيات في ديوان زهير ، صنعة الأعلام الشتمرى ص ١٤ - ١٥ ، وفي شرح القصائد

العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ص ١٨١ - ١٨٢ . وفي مختار الصحاح (حرب) ص ١٢٨ أنها قد تذكر .



وَمِنْهَا يَدٌ<sup>(٣٧)</sup> ، وَالكَتْفُ<sup>(٣٨)</sup> ، وَالكَبِدُ<sup>(٣٩)</sup> مِثْلَهَا  
كَذَا وَرِكَ<sup>(٤٠)</sup> ، ثُمَّ الشَّهَالُ<sup>(٤١)</sup> لِتَفْهَمُوا

= وتصغيرها : حُرَيْبٌ بغير هاء ، رواية عن العرب ، لأنها في الأصل مصدر ، ومثلها :  
دُرَيْعٌ وَقُونِسٌ ، وَفُرَيْسٌ ، أَنْثَى ، وَنَيْبٌ وَدُوَيْدٌ ، وَقُدَيْرٌ ، تصغير قدر ، وَخُلَيْقٌ .

انظر اللسان (حرب) ٣٠٢/١

٢٥ - السُّلْمُ : الصِّلح بكسر السين . وتفتح . ويذكر ويؤنث . قال العباس بن مرداس :  
وَالسُّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ  
انظر البلغة ص ٨٢ ، والخزانة ٨٢/٢ ، وفي التنزيل العزيز : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسُّلْمِ فَاجْنَحْ  
لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ الأنفال/ الآية ٦١ . انظر مختار الصحاح (سلم) ص ٣١١ ، واللسان (سلم)  
٢٩٢/١٢

٢٦ - في التنزيل العزيز : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا جَمًا قَالُوا﴾  
المائدة/ الآية ٦٤ . وقال الشاعر :  
الْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرُّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ  
انظر البلغة ص ٧١ ، ومختار الصحاح (يدي) ص ٧٤١ ، واللسان (يدي) ٤١٩/١٥  
٢٧ - الكَيْفُ وَالكَتْفُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذْبٍ . عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكَبِ . أَنْثَى . وَهِيَ  
تكون للناس وغيرهم .

والجمع : أَكْتافٌ . قال الكسائي : «وتقول : كَيْفٌ ، بفتح الكاف وكسر التاء . قال  
الشاعر :

قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفٌ أَوْ يَخْتَصِفُ التُّغْلَ لَهْفِي أَيْةً صَنَعَا  
ما تلحن فيه العامة ص ١١٧ ، والبيت للأعشى . انظر البلغة ص ٧١ ، ومختار الصحاح  
(كتف) ص ٥٦٣ واللسان (كتف) ٢٩٤/٩

٢٨ - الكَيْدُ وَالكَبِيدُ مِثْلُ الْكَذِبِ وَالْكَذْبِ وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ : اللَّحْمَةُ السُّودَاءُ فِي الْبَطْنِ .  
ويقال كَبِدٌ ، للتخفيف . قال جرير العود :

أَيَا كَبِدًا كَادَتْ عَثِيَّةٌ غُرْبٍ مِنْ الشُّوقِ إِثْرَ السُّطَاعِنِينَ تَصَدُّعُ  
انظر البلغة ص ٧٠ . وقال الكسائي : «وتقول : كَبِدٌ ، أيضاً بفتح الكاف وكسر الباء .

=

قال الآخر :

وَكَأْسٌ (٣١) ، وَخَمْرٌ (٣٢) ، ثُمَّ نَفْسٌ (٣٣) ، وَحَالَهَا (٣٤)  
وَأَرْضٌ (٣٥) ، وَأَفْعَى (٣٦) ، مِنْهُ يُكْتَسَبُ السُّمُّ

= لو كان بالفرد الحَوَالِ لَانْصَدَعَتْ من دُونِهِ كَبِدُ الْمُسْتَقِيمِ الْفَرْدِ  
ما تلحن فيه العامة ص ١١٧ ، وانظر مختار الصحاح (كبد) ص ٥٦١ ، واللسان (كبد)

٣٧٤/٣

٢٩ - الْوَرِكُ وَالْوَرَكُ : ما فوق الفخذ . أنش . والجمع : أورك . انظر الجمل في النحو  
ص ٢٩٢ والبلغة ص ٧١ ، ومختار الصحاح (ورك) ص ٧١٧ ، واللسان (ورك) ٥٠٩/١٠ .

٣٠ - الشِئَالُ : مؤنثة . انظر البلغة ص ٧١ ، ومختار الصحاح (شمل) ص ٣٤٧ ،  
واللسان (شمل) ٣٦٤/١١ .

٣١ - في التنزيل العزيز : ﴿كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ الإنسان / الآية ١٧ ، و﴿يُطَافُ  
عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ \* بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ الصافات / الآية ٤٥ - ٤٦ ، وقال ابن الأنباري  
في البلغة ص ٦٧ : «والكأس لا تسمى كأساً إلا وفيها خمر» ، وفي مختار الصحاح (كأس) ص  
٥٦٠ : الكأس لا تسمى كأساً إلا وفيها الشراب . وانظر الجمل في النحو ص ٢٩٣ ، وفقه اللغة  
ص ١٥ ، واللسان (كأس) ١٨٨/٦ .

٣٢ - الخمر وأسمائها مؤنثة . أنشد عبيد بن الأبرص :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الْبَطْلَاءُ

كَمَا السَّدَنُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

البيت في البلغة ص ٦٩ ، واللسان (جعد) ، وانظر فقه اللغة ص ٢٧٤ ، ومختار الصحاح (خمر)  
ص ١٨٩ ، واللسان (خمر) ٢٥٤/٤ .

٣٣ - جاء في التنزيل العزيز : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾  
الزمر / الآية ٥٦ ، انظر مختار الصحاح (نفس) ص ٦٧٢ ، واللسان (نفس) ٢٣٣/٦ .

٣٤ - الحَالُ : مذكر ومؤنث . انظر البلغة ص ٨٣ ، ومختار الصحاح (حول) ص ١٦٣  
واللسان (حول) ١٨٤/١١ .

٣٥ - الْأَرْضُ : مؤنثة . جاء في التنزيل العزيز : ﴿وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاها﴾ الشمس  
/ الآية ٦ . انظر الأصول في النحو ٤١٤/٢ ، وفقه اللغة ص ٤٠ ، و٥٨ ، والبلغة ص ٦٤ ،  
ومختار الصحاح (أرض) ص ١٣ ، واللسان (أرض) ١١١/٧ .

٣٦ - في المثل : (رماه الله بأفعى حارية) أي : قد نقص جسمها ، وصغرت من الكبر .  
انظر الأمثال للميداني ٣٠٩/١ رقم ١٦٥٣ ، ومختار الصحاح (فعا) ص ٥٠٨ ، واللسان (فعا)  
١٥٩/١٥ وحياة الحيوان الكبرى ٢٤/١ .

وَدَارٌ (٣٧) ، وَدَلُّوا (٣٨) ، ثُمَّ قَدَّرُ (٣٩) ، وَمِلْحَهَا (٤٠)  
 كَذَا عَضُدٌ (٤١) ، وَالْعَنْكَبُوتُ (٤٢) فَسَلَّمُوا

٣٧ - تقول : دار خاوية ليس فيها أهل . انظر الجمل في النحو ص ٢٩٣ ، وفقه اللغة ص ٥٨ والبلغة ص ٧٧ ، ومختار الصحاح (دور) ص ٢١٥ ، واللسان (دور) ٢٩٥/٤ .  
 ٣٨ - الدلو : مؤنثة ، وقد تذكر . أنشد رؤبة :  
 يَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبٍ الْعِرَاقِي  
 انظر فقه اللغة ص ١٧ ، والبلغة ص ٧٧ ، ومختار الصحاح (دلا) ص ٢٠٩ ، واللسان (دلا) ٢٦٤/١٤ .  
 ٣٩ - أنشد ابن مقبل :

وَقَدَّرَ كَكَفِّ الْقَرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا  
 يِعَارُ ، وَلَا مَنْ ذَاتَهَا يَتَدَسَّمُ

وتصغيرها : قُدَيْر ، بلا هاء ، على غير قياس . وربما قالوا : قُدَيْرَةٌ . انظر الخصائص ١٦٥/٣ ، والبلغة ص ٧٧ ، ومختار الصحاح (قدر) ص ٥٢٣ ، واللسان (قدر) ٧٤/٥ .  
 ٤٠ - المِلْحُ : مؤنث ومذكر . والتأنيث فيه أكثر . ويقال : مِلْحٌ . قرأ طلحة : ﴿وهذا مِلْحٌ أجاج﴾ الفرقان / الآية ٥٣ . ولكن لما كثر استعماله خفف فقيل : مِلْحٌ ، بكسر الميم وسكون اللام .  
 وفي أساس البلاغة (ملح) : ص ٦٠٢ - ٦٠٣ .  
 قال مسكين الدارمي يصف صحابة من عواذله طويلاً :

أَصْبَحْتُ عَادِلِي مُفْتَلَةً قَرِمْتُ بِلِ هِي وَحَمِي لِلصَّخْبِ  
 لَا تَلْمَهَا إِنَّمَا مِنْ نَسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ  
 كَشَمُوسِ الْخَيْلِ يَبْدُو شَفِيهَا كَلِمًا قِيلَ لَهَا هَابٌ وَهَبٌ  
 وهذا على تأنيث (ملح) . انظر اللسان (ملح) ٥٩٩/٢ ، ومعجم لغات القبائل والأمصار ٢٨٩/١ ، و ١٠٠/٢ .

٤١ - العَضُدُ والعَضُدُ والعَضُدُ والعَضُدُ والعَضُدُ من الإنسان وغيره : الساعد ، وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والجمع : أعضاء . وأهل تهامة يقولون : (العَضُد) ويؤنثون . وثميم تقول : (العَضُد) وتذكر . انظر الجمل في النحو ص ٢٩٢ ، والبلغة ص ٧١ ، ومختار الصحاح (عضد) ص ٤٣٨ واللسان (عضد) ٢٩٢/٣ ، ومعجم لغات القبائل والأمصار ٢٠٣/١ - ٢٠٤ ، و ٩٢/٢ .

وَمِنْهَا جَجِيمُ النَّارِ<sup>(١٣)</sup> ، ثُمَّ سَعِيرُهَا<sup>(١٤)</sup>  
كَذَا سَقَر<sup>(١٥)</sup> ، وَالشُّمْسُ<sup>(١٦)</sup> ، وَالْقَوْسُ<sup>(١٧)</sup> ، وَالسُّهُمُ<sup>(١٨)</sup>

= ٤٢ - العنكبوت : مؤنثة ، وتذكر ، ولكن هذا قليل . وذهب ابن السراج إلى أنها مؤنثة على حين ذهب الزجاجي وابن الأنباري وأبو بكر الرازي ، والفراء أيضاً ، من قبل ، وصاحب اللسان ، إلى جواز الأمرين مع الكثرة في التأنيث . وفي التنزيل العزيز : ﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله آلياء ، كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً ﴾ العنكبوت / الآية ٤١ ، انظر الأصول في النحو ٤١٥/٢ ، والجمل في النحو ص ٢٩٦ ، والبلغة ص ٦٧ ، ومختار الصحاح (عكب) ص ٤٤٨ ، واللسان (عكب) ٦٣٢/١ ، وحياة الحيوان الكبرى ٧٩/٢ .

٤٣ - الجحيم : اسم من أسماء النار . وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم . قال تعالى : ﴿ قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه في الجحيم ﴾ الصافات / الآية ٩٧ ، وقال : ﴿ فان الجحيم هي المأوى ﴾ النازعات / الآية ٣٩ ، وقال : ﴿ وإذا الجحيم سعرت ﴾ التكويد . الآية ١٢ . انظر مختار الصحاح (جحم) ص ٩٣ ، واللسان (جحم) ٨٤/١٢ .

٤٤ - السعير : النار . مؤنثة . انظر مختار الصحاح (سعر) ص ٢٩٩ ، واللسان (سعر) ٣٦٥/٤ .

٤٥ - سقر : اسم من أسماء النار (جهنم) . مؤنثة انظر الجمل في النحو ص ٢٩٤ ، ومختار الصحاح (سقر) ص ٣٠٣ ، واللسان (سقر) ٣٧٢/٤ .

٤٦ - الشمس : مؤنثة . قال تعالى : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾ يس / الآية ٣٨ ، انظر الجمل في النحو ص ٢٩٤ ، والبلغة ص ٦٤ ، ومختار الصحاح (شمس) ص ٣٤٦ ، واللسان (شمس) ١١٣/٦ .

٤٧ - القوس : مؤنثة . وتصغيرها عندئذ : قويسة . قال ابن سيده : القوس التي يرمى بها أنثى وتصغيرها : قويس ، بغير هاء شذت عن القياس ولها نظائر حكاهما سيويه . وإلى هذا ذهب الزجاجي . وفي أساس البلاغة (قوس) ص ٥٢٧ : «رمونا عن قوس واحدة» وفيه أيضاً في مادة (كبد) ص ٥٣٣ : «وقوس كبداء . . . ووضع السهم على كبد القوس : على مقبضها» . وأجاز أبو بكر الرازي في القوس التذكير ، وكذلك ابن منظور ، وكلاهما عن الجوهري انظر الجمل في النحو ص ٢٩٣ ، وفقه اللغة ص ٢٥٥ ، ومختار الصحاح (قوس) ص ٥٥٥ ، واللسان (قوس) ١٨٥/٦ .

٤٨ - السهم : لم أقف في المصادر التي رجعت إليها على إشارة إلى تأنيث (السهم) ، إلا ما جاء في اللسان إذا كانت اللفظة علماً على قبيلة في قريش . ولعل أبا بكر أنث اللفظة لأنها واحد النبل والنبل مؤنثة . انظر البلغة ص ٧٧ . ومختار الصحاح (سهم) ص ٣١٩ ، واللسان (سهم) ٣١٠/١٢ .

وَفَأْسٌ<sup>(٤٩)</sup> ، وَفِهْرٌ<sup>(٥٠)</sup> ، وَالذَّهَبُ<sup>(٥١)</sup> ، وَأَرْنَبٌ<sup>(٥٢)</sup>  
كَذَا قَدَمٌ<sup>(٥٣)</sup> ، وَالسَّاقُ<sup>(٥٤)</sup> ، وَالرَّجُلُ<sup>(٥٥)</sup> فَاعْلَمُوا

كَذَا ضَبْعٌ<sup>(٥٦)</sup> ، يَدْعُونَهَا : أُمُّ عَامِرٍ  
كَذَا الْبَيْتُ<sup>(٥٧)</sup> ، وَأَسْتُ<sup>(٥٨)</sup> ، فِي الْفَضِيلَةِ مُلْحَمٌ

- ٤٩ - الفأس : آلة من آلات الحديد يحفر بها ويقطع . أنثى . الجمع : أفؤس وفؤوس .  
انظر البلغة ص ٧٧ ، ومختار الصحاح (فأس) ص ٤٨٨ ، واللسان (فأس) ١٥٨/٦ .  
٥٠ - الفِهْرُ : حجر يملأ الكف . مؤنثة . انظر الأصول في النحو ٤١٤/٢ ، وأساس  
البلاغة (فهو) ص ٤٨٥ ، والبلغة ص ٧٨ ، واللسان (فهو) ٦٦/٥ .  
٥١ - الذهب : المعدن المعروف . مؤنث لدى أهل الحجاز ، ومذكر لدى تميم . انظر  
مختار الصحاح (ذهب) ص ٢٢٤ ، واللسان (ذهب) ٣٩٤/١ ، والمزهر ٢٧٧/٢ .  
٥٢ - الأرنب : أنثى . والجمع : أرانب . انظر البلغة ص ٧٤ ، واللسان (رنب) وحياة  
الحيوان الكبرى ٢٥/١ .  
٥٣ - القدم : أنثى . في التنزيل العزيز : ﴿فتزل قدم بعد ثبوتها﴾ النحل / الآية ٩٤ انظر  
الجمل في النحو ص ٢٩٢ ، والبلغة ص ٦٦ ، ومختار الصحاح (قدم) ص ٥٢٥ ، واللسان  
(قدم) ٤٦٥/١٢ .  
٥٤ - الساق : مؤنثة . في التنزيل العزيز : ﴿والنفت الساق بالساق﴾ القيامة / الآية ٢٩  
انظر الجمل في النحو ص ٢٩٢ ، والبلغة ص ٦٦ ، ومختار الصحاح (سوق) ص ٣٢٢ ،  
واللسان (سوق) ١٦٨/١٠ .  
٥٥ - الرَّجُلُ : مؤنثة . انظر الجمل في النحو ص ٢٩٢ ، والبلغة ص ٧١ ، ومختار  
الصحاح (رجل) ص ٢٣٥ ، واللسان (رجل) ٢٦٧/١١ .  
٥٦ - الضَّبْعُ والضُّبْعُ : ضرب من السباع . أنثى الضباع . والضبع : السنة المجذبة .  
قال عباس بن مرداس :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضَّبْعُ

- والضَّبْعُ بضم الباء في لغة قيس ، ويسكونها في لغة تميم . وقيل تقع على الذكر والأنثى .  
وربما قيل في الأنثى : (ضبعة) بالهاء كما قيل في سبع : سبعة .  
انظر الجمل في النحو ص ٢٩٣ ، والبلغة ص ٧٤ ، ومختار الصحاح (ضبع) ص ٣٧٦ ،  
واللسان (ضبع) ٢١٦/٨ ، وحياة الحيوان الكبرى ٥٧٤/١ ، ومعجم لغات القبائل والأمصار  
١٧٩/١ .

كَذَا ضَرْبٌ<sup>(٥٩)</sup> إِحْدَى الْحَلَاوِي مُؤْنْتُ  
وَرِيحٌ<sup>(٦٠)</sup> بِهَا تَحْطَى النَّفْسُ وَتَنَعُمُ

- 
- ٥٧ - البتر : القليب . مؤنثة . قال تعالى : ﴿وَبِشْرِ مَعْطَلَةٍ﴾ الحج / الآية ٤٥ ، وتقول :  
بشْر نَزَحَ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ . انظر فقه اللغة ص ٥٨ ، ٢٨٨ ، ٣٢٦ ، ومختار الصحاح (بأر) ص ٣٨  
والبُلغة ص ٦٦ ، واللسان (بأر) ٣٧/٤ ، وأجاز الزجاجي في الجمل ص ٢٩٦ التذكير .  
٥٨ - الاست : العجز . أنثى . انظر اللسان (سته) ٤٩٥/١٣ .  
٥٩ - الضَّرْبُ : العسل الغليظ الأبيض . قال الشياخ :  
كَأَنَّ عَيْونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا ، بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا  
والضَّرْبُ بتسكين الراء : لغة في الضَّرْبِ . انظر أساس البلاغة (ضرب) ص ٣٧٣ ، ثم  
الجمل في النحو ص ٢٩٣ والبلغة ص ٧٨ ، واللسان (ضرب) ٥٤٣/١ ، ٥٤٧ .  
٦٠ - الريح وأسماؤها مؤنثة الا الاعصار فمذكر . قال تعالى : ﴿وَلَسليانَ الرِّيحِ عاصِفَةً  
تَجْرِي بِأَمْرِهُ﴾ الأنبياء / الآية ٨١ وقال الشاعر :  
عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرِّيحُ مَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فِرْدَةِ وَالرَّحَى  
انظر فقه اللغة ص ٦ ، ٢٧٧ ، ٣٥٤ - ٣٥٥ والبلغة ص ٦٨ ، واللسان (روح)  
٤٥٥/٢ .

## المصادر والمراجع

- ١ - أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب . د . عصام نور الدين ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ٢ - أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٦٥ م .
- ٣ - الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن السراج (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- ٤ - الأعلام ج ٦ ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٥ م .
- ٥ - الأمثال ، للميداني ج ١ ، (ت ٥١٢ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ م .
- ٦ - البارع في اللغة ، لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق هاشم الطعّان ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، مكتبة النهضة في بغداد ، ودار الحضارة العربية في بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
- ٧ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مركز تحقيق التراث ، وزارة الثقافة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠ م .
- ٨ - تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ج ٥ ، نقله الى العربية د . رمضان عبد التواب وراجعته د . السيد يعقوب بكر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٦ م .
- ٩ - التطور النحوي للغة العربية ، محاضرات للمستشرق برجستراسر ، بعناية وشرح د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ، ١٩٨٢ م .
- ١٠ - الجمل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) تحقيق د . علي توفيق الحمد ساعدت جامعة اليرموك في دعم تحقيقه ، مؤسسة الرسالة في بيروت ، ودار الأمل في اربد ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- ١١ - حياة الحيوان الكبرى للدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، دار الالباب ، بيروت - دمشق .
- ١٢ - خزنة الأدب ج ١ + ٢ لعبد القادر عثمان بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) دار صادر ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى .

- ١٣ - الخصائص ج ٣ ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد علي النجار دار الهدى ، بيروت ، ط ٢ ، مصورة .
- ١٤ - دراسات في فقه اللغة ، د . صبحي الصالح ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
- ١٥ - ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة الأعلم الشتتمري ، تحقيق د . فخر الدين قباوة المكتبة العربية بحلب ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ١٦ - شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي بحلب ، ط ٢ ، ١٩٧٣ م .
- ١٧ - فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي ، (ت ٤٢٩ هـ) .
- ١٨ - فهرس مخطوطات الظاهرية ، مجاميع ، القسم الأول ، وضعه ياسين محمد السواس مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٣ م .
- ١٩ - كتاب سيويه ج ٣ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، تراثنا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ م .
- ٢٠ - لسان العرب لابن منظور ، دار صادر .
- ٢١ - اللسان العربي (مجلة) العدد ٢١ ، مكتب تنسيق التعريب ، في الأسماء المؤنثة لابن الحاجب ، ص ٢٧ - ٣٠ .
- ٢٢ - ما تلحن فيه العامة لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، سلسلة كتب لحن العامة (٢) ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٢٣ - مختار الصحاح ، لأبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) ، ترتيب محمود خاطر ، وتحقيق حمزة فتح الله ، دار البصائر ، ومؤسسة الرسالة ، بيروت - دمشق ، ١٩٨٧ م .
- ٢٤ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) ، شرح محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٢٥ - معجم لغات القبائل والأمصار ج ١ + ٢ ، د . جميل سعيد ، ود . داود سلوم مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧٨ م .
- ٢٦ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .



## رسالة في مدار التجوُّز في اللفظ .. لابن كمال باشا / قراءة وتحصين

د. حامد صادق القنبيبي  
جامعة الملك فهد للبترول

أولاً:

قراءة في مخطوط (مدار التجوُّز في اللفظ)

موضوع هذه الرسالة يتناول بشكل مختصر مسألة الدلالة والسعنى، وهو ما يُعرف في الدرس اللغوي الحديث بـ Semantics وهو ما يقابل عند المتقدمين (اللفظ والمعنى). وقد عُنت بدراسة هذه المسألة طوائف الدارسين من لغويين ونحويين وبلاغيين وأدباء ومفسرين. ولكن ابن كمال، وهو الشمولي المعرفة، ينظر إلى المسألة من عدة زوايا. ولقد سبق أن أوضح مذهبه فيها في رسالته الموسومة بـ (مشاركة صاحب المعاني اللغوي في البحث عن مفردات الألفاظ المستعملة في كلام العرب)، يقول فيها: «اعلم أن صاحب المعاني يشارك اللغوي في البحث عن مفردات الألفاظ المستعملة في كلام العرب، إلا أن اللغوي يبحث عنها من جهة مادتها في علم متن اللغة، ومن حيث هيئاتها في علم الصرف، ومن جهة نسبة بعضها إلى بعض بالأصالة والفرعية في علم الاشتقاق. وصاحب المعاني يبحث عنها من جهة فصاحتها وعدم فصاحتها وحسنها وقبحها. والفصاحة لا تستلزم الحُسْنَ فإن اللفظ الفصيح يختلف حاله حسناً وقبحاً

باختلاف المقام، أعني موضعه من الكلام، فكم من لفظ فصيح حسن في مقام وهو بعينه قبيح في مقام آخر»<sup>(١)</sup>.

ومفردات اللغة مكونة من كلمات، ولكل كلمة مفردة معنى جزئي، وتركيب صرفي، وصيغة اشتقاقية. وميدان معالجة الكلمات والحالة هذه علم المعجم، أو علم الصرف<sup>(٢)</sup>.

أما التراكيب فقوامها مجموعة من المفردات يجمعها نظام يقتضيه، سماه عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) النظم، وأحياناً التعليق. ولكل تركيب في سياقه معنى إضافي يختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب. وميدان معالجة التراكيب علم النحو والبلاغة. والمعنى الدلالي ليس إلا محصلة معانٍ متعددة في تركيب الجملة: منها المعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي.

«وليس المعجم نظاماً من أنظمة اللغة فهو لا يشتمل على شبكة من العلاقات العضوية والقيم الخلافية، ولا يمكن لمحتوياته أن تقع في جدول يمثل احتباك هذه العلاقات على نحو ما سنرى في أنظمة الأصوات والصرف والنحو. فالمعجم بحكم طابعه والغاية منه ليس إلا قائمة من الكلمات التي تسمى تجارب المجتمع، أو تصفها أو تشير إليها. ومن شأن هذه الكلمات أن تحمل كل واحدة إلى جانب دلالتها بالأصالة والوضع (الحقيقة) على تجربة من تجارب المجتمع أن تدلّ بواسطة التحويل (المجان) على عدد آخر من التجارب. فإذا وضعنا كلمة «المعاني» بدل «التجارب» صحّ لنا أن نقول: إنَّ الكلمة المفردة (وهي موضوع المعجم) يمكن أن تدلّ على أكثر من معنى وهي مفردة ولكنها إذا وضعت في «مقال» يفهم في ضوء «مقام» انتفى هذا

(١) مخطوط السليمانية رقم ٢٠٤١، لوحة ١٤٥أ. قابل بدلائل الإعجاز، ص ٣٣ طبعة المنار.  
(٢) انظر السيوطي. المزهر ١/٢٥. وعن محمود السعران (بتصرف): علم المفردات يقابل في الدرس الحديث علم الدلالة Semantics، وهو يعنى بدراسة اللغة من حيث إنها كلمات تدلّ على معانٍ موضوعها علم الدلالة. ولعلم الدلالة منهجه ووسائله فهو يعتمد على دراسة الصوت، وعلى الدراسة النحوية، ولكنه يدخل في اعتباره عناصر غير لغوية كشخصية المتكلم وشخصية السامعين... وظروف الكلام (السعران، محمود. علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي ص ٨٣).

التعدد عن معناها ولم يعد لها في السياق إلا معنى واحد. لأن الكلام وهو مجلى السياق لا بُدَّ أن يحمل من القرائن المقاليّة (اللفظية) والمقاميّة (الحاليّة) ما يعين معنى واحداً لكل كلمة. فالمعنى بدون المقام (سواء أكان وظيفياً أم معجمياً) متعدد ومحتمل لأن المقام هو كبرى القرائن، ولا يتعين إلا بالقرينة»<sup>(١)</sup>.

ولقد عرض ابن كمال لهذه المسألة في الرسالة موضوع التحقيق، قال (ع ١٤٤ ب): «ومما أخطأ فيه الراغب، في عبارة (الوَدّ) حيث قال في قوله تعالى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾. [البقرة ١٠]، الوَدّ: محبة الشيء مع تمنيه. ولما كان لهما استعمال في كل واحدٍ منهما فقليل: وَدِدْتُ فلاناً إذا أحببته، وَوَدِدْتُ الشيء إذا تمنيته. وقلده الإمام البيضاوي. . وإنما قلنا أنهما أخطأ فيما ذكر لأن معنى التمني غير معتبر في مفهوم الوَدّ. ولهذا، أي لعدم الدلالة فيه على معنى التمني احتيج عند القصد إليه بزيادة لفظة (لو). ولم ترد عبارة (يَوَدُّ) مراداً بها معنى التمني في القرآن إلا مقرونة بلفظ (لو). ولو كان في مفهومها معنى التمني لما احتيج في إفادته إلى زيادة (لو). نعم مفهومها ليس مطلق المحبة التي يقارنها التمني وتلك المقارنة شرط على الأصل فلا تُذكر بدون (لو) الدالة على الشرط المذكور إلا إذا توسّع وجُردت عن الشرط المذكور واستعملت في معنى مُطلق المحبة.



لقد ضمن القرآن الكريم للغة العربية صفة الخلود، وقد ساعدت تلاوته على ثبات العربية وخاصّة في جانبها الصوتي، وهو أكثر جوانب اللغة تعرضاً للتغير والانحراف والتشويه، فضلاً على أن الأسلوب القرآني ظلّ المقياس الأمثل لرفي أساليب الكتاب والشعراء، حتى إن مكانة أي كاتب أو شاعر تقاس دائماً بمقدار ما يقترب من مثالية الأسلوب القرآني أو يبتعد عنه. إلا أن هذا الذي قررناه حول ثبات اللغة العربية وخلودها لم يمنع من

(١) حسان، تمام. اللغة العربية: معناها ومبناها. ص ٣٩.

حدوث بعض التطورات في الأداء الصوتي من جانب، وفي المفردات والتراكيب من الجانب الآخر. وهذا من طبائع الأشياء. وحسبنا أن نقرأ نصاً من أدب العصر العباسي، ونقارنه بنصّ لكاتب معاصر حتى نلمس الفرق بين النصين من حيث استخدام المفردات والتراكيب.

وليس معنى هذا أن المتأخرين يخترعون الألفاظ أو يخلقون لغة من العدم. فالمادة الأولية للغة ثابتة، ولكن أشكالها متجددة. وأيُّ باحث يُدرك بأدنى تأمل أن الأشكال اللغوية لا تثبت على حال فهناك صيغ تولد لم يكن الناس يعرفونها من قبل، كما وُلدت كلمات: المطار. الحاسوب. الرّتاب. الاستشراق. المجهار. هاتف. ساتل<sup>(١)</sup>.. الخ.

يقول ابن كمال في الرسالة موضوع التحقيق (ع ١٤٢ أ): «اعلم أن اللفظ قد وضع لمعنى مقيداً بقيد فيكون ذلك القيد معتبراً في مفهومه، حتى لو استعمل اللفظ المذكور في المعنى المجرد عن ذلك القيد لكان استعماله فيه بطريق المجاز. كالشِّفَةِ والمِشْفَرِ والجَحْفَلَةِ».

نعم فالألفاظ محدودة في اللغة، وإنما تجدد المعاني وتتطور الدلالات التركيبية، وهذا ما يفسح المجال لنمو المُولَّد من الألفاظ.

واللفظ المُولَّد على ما ورد في المعجم الوسيط: «كُلُّ لفظ كان عربي الأصل ثم تغيّر في الاستعمال. و- اللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية». أو كما ورد في (دليل أساليب ايجاد الألفاظ والتعابير للمفاهيم الجديدة - مواصفة تونسية، ١٩٨٣): «هو ادخال لفظ جديد إلى الألفاظ العربية المثبتة، لإثراء المعجم العربي لمواكبة الاختراعات والعلوم الحديثة».

والمجاز هو شكل من أشكال التوليد الذي يتم فيه التوسع الدلالي، فمثلاً لفظ (السيارة) مأخوذ من مطلق السير، ثم صار يُطلق على (القافلة) وهو

(١) مصطلح عربي مقترح لترجمة Satellite، يقول الحمزاوي: «والملاحظ ان كلمة (ساتل) نستحق الاعتبار لأنها عربية فصيحة من: سَبَلٌ سَبَلًا - ٥: تبعه». الحمزاوي، محمد رشاد. المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها. ص ٧٢.

اليوم يدلّ على وسيلة النقل المعروفة Automobile<sup>(١)</sup>.

وكثيراً ما لا تسعفنا المعاجم العربية، بعامّة، للوقوف على الظروف التي أدت إلى (التوليد). فمثلاً قولنا: (ضاق ذرعاً)، وهو تركيب اسنادي أسند فيه الفعل إلى الفاعل فنشأ عن هذا التركيب معنى جديد لا يفهم من معنى اللفظين. فالضيق ضد السعة. والذرع: المقدار من مدّ الذراع. وأصل المعنى مأخوذ مما يحدث للجمل حين يثقل حمله فيضيق ذراعه، فكلما زاد حمله ضاقت المسافة بين ذراعيه. وهكذا خلص معنى هذا التركيب إلى الدلالة على عدم القدرة على أمر. واستعمل للجمل وغير الجمل. وفي (أخبار أبي القاسم الزجاجي): «أنشدنا اليزيدي لعمه:

قد ضقتُ ذرعاً بك مُتصلحاً وأنت مُزورٌّ عن الواجب»  
وانظر إذا شئت أمثلة أخرى أوردها ابراهيم السامرائي في كتابه (التطور اللغوي التاريخي، ص ص ٤٢-٥٠) منها:

- وأنفه راغم.
- أخذ بجريته.
- جنى جناية.
- ماء الملام . . . وغيرها.

يقول السامرائي في الموضوع الأنف ذكره: « . . . والأخذ بهذا النظر - من عدم الاعتراف بالمولد - يعني انكاراً للحقيقة اللغوية وهي المذهب الاجتماعي الذي يفصح عن أن اللغة من صنع الهيئة الاجتماعية. وإذا اعتقدنا بهذه النظرة العلمية الحديثة اعتقدنا أيضاً أن هذه اللغة لا بُدَّ أن تتطور فتساير الزمان والمكان». كما لا بُدَّ أن نشير إلى أن قصر علماء اللغة المتقدمين الفصاحة على عصر الرواية واشتراط عاملي الزمان والمكان قد أدى إلى تنكرهم للاستعمالات الجديدة المولدة. ولا عجب أن تصاب اللغة العربية بالعقم خلال الفترة الممتدة من القرن السادس عشر وحتى أوائل القرن العشرين فلم تلد سوى خمسين مصطلحاً في مختلف فروع المعرفة

(١) انظر: الحمزاوي، المنهجية العامة . . ص ٤١.

على ذمة الاحصائيات التي أعدتها منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة (انظر: مجلة اللسان العربي، المجلد الرابع عشر، ١٩٦٧، ص ٥. عبدالعزيز بنعبد الله:

(Problems of Arabization in Science)

ولسنا هنا بصدد تناول الأسباب الحضارية التي أدت إلى هذا الجمود، ولكن ما يهمنا هو الالتفات إلى هذه الرسالة موضوع الدراسة، وصاحبها من علماء الترك المستعربين، عاش في القرن العاشر الهجري. إلا أننا نلاحظ لديه نظرات تجديدية، فهو يؤمن أن اللغة ضرب من المجاز، وكثيراً ما يدعو إلى تجديد آراء عبدالقاهر الجرجاني في الدرس اللغوي. ويدعوه بالشيخ. فهو ينقل عنه تأييداً لرأيه في هذا الباب فيقول: (ع ١٤٢ ب): «في بيان التوسع في أوضاع اللغة والتنوع في مراعاة دقائق الفروق في المعاني المدلول عليها. فإذا استعمل الشاعر شيئاً منها في غير الجنس الذي وُضع له فقد استعاره منه ونقله عن أصله، وجاز به عن موضعه».

ثم يناقش قضية التجوز مستشهداً بأمثلة مما اضطرب علماء اللغة وأصحاب المعاجم في توجيهه بحسب عُرف الاستعمال الطارىء على أصل الوضع اللغوي فيقول: (ع ١٤٤ ب): «فالصواب أن يُقال: وإنما يفترقان بالاختصاص بالمرسونات وعدمه. لأننا نقول: ما ذكره هناك من الإطلاق إنما هو بحسب أصل الوضع. وما ذكره ههنا من الاختصاص بالإنسان إنما هو بحسب عُرف الاستعمال الطارىء على أصل الوضع، فلا منافاة. فأخطأ حيث زعم أن الرَّجُل مختصة بالإنسان في استعمال العرب...!»<sup>(١)</sup>.

وتتجدد في حياتنا اللغوية المعاصرة ضرورة التصدي لهذه الظاهرة، فلقد باتت آلاف الألفاظ الحضارية والمصطلحات المختلفة في شتى فروع المعرفة بانتظار أن تحتل مكانها في المعجم العربي. ذلك لأنها غدت تُؤلف جزءاً هاماً من الثروة اللغوية التي يستخدمها الإنسان المعاصر، يقول محمود (١) انظر للمفارقة مادة (رجل) في معجم اللغة العربية المعاصرة المكتوبة. هانزفير وملتون كودان.

(٢) أسس علم اللغة العربية، ص ٣٠١ (بتصرف). وانظر أيضاً دعوة تمام حسان (اللغة العربية: ميناها ومعناها، ص ٤٠) لضمّ شتات (علم المعجم) لصنع المعجم التأصيلي الحديث.

فهومي حجازي تحت عنوان (اتجاهات التغير في البنية والمعجم)<sup>(٧)</sup>: «أما التطور في الكلمات فأبعد مدى وأكثر وضوحاً، إن وزن فاعل ووزن مفعول والأوزان الأخرى هي هي، لم يكد يطرأ عليها تغير في البنية، ولكن التغير في هذه الأوزان يكمن في بناء كلمات جديدة لم يكن يعرفها المجتمع البدوي القديم. ولننظر نظرة سريعة إلى مادة (جمع) في (لسان العرب) مقارنين أياها بنفس المادة في معجم دوزي المكمل للمعجم العربية.. وللمزيد حول هذه المسألة انظر: (من قضايا المعجمية العربية المعاصرة، من محاضرات الندوة العلمية الدولية التي تنظمها جمعية المعجمية العربية بتونس عام ١٩٨٦، أحمد شفيق الخطيب (ص ١٨ وما بعدها). وقضايا أساسية في الترجمة. دراسات أعدتها بتكليف من المكتب مجموعة الهندسة الاجتماعية - مكتب التربية العربي لدول الخليج، سنة ١٩٨٥ م.

★ ★ ★

### وصف نُسختي المخطوط

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين في المكتبة السليمانية باستانبول. الأولى: نسخة «بغداد وهبي» (رقم ٢٠٤١)، وقد رمزت لها بالحرف (ع)، وهي نسخة جيدة، وخطها تعليق جميل، ونصُّ الرسالة يقع من المجموع في الورقات بين ١٤٢ أ إلى ١٤٥ ب، والصفحة الواحدة منها (٢١) سطرًا، وقياس كتابتها (١٣٠×٥٦ ملم). والمجموع نسخه (أبو السعود). وفي الصفحة الأخيرة ترجمة موجزة للمؤلف جاء فيها: «هذه الرسائل للمولى العلامة أستاذ أرباب الفضائل أحمد بن سليمان بن كمال باشا رحمه الله تعالى. من أكابر العلماء وأفاضل الفضلاء، جمع جميع العلوم، وتفرد في كلِّها سراجاً منيراً يهتدي بمنارة الروم...». والثانية: نسخة «أياصوفيا» (رقم ٤٧٩٤)، وقد رمزت لها بالحرف (ص)، وهي نسخة جيدة، قليلة الخطأ، بخط تعليق مقروء كتبها أحمد الشهير بـ«كالنجي زاده» والمجموع عليه تملكات ووقفية للسكان مطموسة، وتحت العنوان وعلى الورقة الأولى منها هذان البيتان من الشعر:

ومجموع كعقد الدر نظماً على تفضيله الإجماع يعقد  
يطابق كل معنى فيه حسناً ومجموعاً تراه وهو مفرد  
ونص الرسالة يقع في الورقات (١٣٦ ب - ١٣٨ ب). والصفحة  
الواحدة (٢٣) سطرأ، وقياس كتابتها (٧٠×١٥٠ ملم).  
وقد كانت خطتي في تحقيق هذه الرسالة إثبات الفروق بين النسختين.  
كما قمت بمراجعة النصوص على مصادر ابن كمال حيثما وجد المطبوع  
منها. ولم أر ضرورة التعريف بالأعلام لأنها مشهورة في حقل الاختصاص،  
وهي قليلة على العموم.



تحقيق الرسالة :

«رسالة في مدار التجوُّز في اللفظ»<sup>(١)</sup>

لابن كمال باشا (ت ١٩٤٠هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٢)</sup>

اعلم أنَّ اللفظ قد يُوضع لمعنى مقيداً بقيد فيكون (١٤٢ع ب) ذلك القيد معتبراً في مفهومه؛ حتى لو استعمل اللفظ المذكور في المعنى المجرد عن ذلك القيد لكان استعماله فيه بطريق المجاز. كالشُّفَّة والمشْفَر والجَحْفَلَة<sup>(٣)</sup>. قال الشيخ عبدالقاهر في أسرار البلاغة<sup>(٤)</sup>: «في بيان التوسع في أوضاع اللغة والتنوُّق<sup>(٥)</sup> في مراعاة دقائق الفروق في المعاني المدلول عليها، كوضعهم للعضو الواحد أسامي كثيرة بحسب اختلاف أجناس الحيوان نحو وضع الشُّفَّة للإنسان، والمشْفَر للبعير، والجَحْفَلَة<sup>(٦)</sup> للفرس. وما شاكل ذلك من فروق ربما وُجدت في غير لغة العرب. وربما لم توجد، فإذا استعمل الشاعر شيئاً منها في غير الجنس الذي وُضع له فقد استعاره منه ونقله عن أصله، وجاز به عن موضعه، كقول العجاج (من الرجن):

★ وفاحماً ومرسناً مُسْرَجاً ★

يعني أنفاً يبرق كالسراج، والمرسن في الأصل للحيوان لأنه الموضع الذي يقع عليه الرسن» إلى هنا كلامه.

وعلى وفق هذا ورد كلام السكاكي في أصل التشبيه من (المفتاح) حيث قال في النوع الثاني منه<sup>(٧)</sup>: «وكذا مثل أنف ومرسن، فهما مشتركان في الحقيقة<sup>(٨)</sup>، وهو العضو المعلوم، وإنما يفترقان: باتصاف أحدهما بالاختصاص بالانسان، واتصاف الآخر بالمرسونات، وما جرى مجراهما،

من نحو شفة وجحفلة، ورجل وحافر<sup>(١١)</sup>».

فإن قلت: أليس المفهوم من كلامه في الأصل الثاني حيث قال في الفصل الأول منه: «... مثل أن تستعمل المرسن، وأنه موضوع لمعنى الأنف، مع قيد أن يكون أنف مرسون، استعمال الأنف من غير زيادة قيد بمعونة القرائن، كقول العجاج:

★ وفاحماً ومرسناً مسرجاً ★

يعني أنفاً يبرق كالسراج، أو مثل: المشفر، وهو موضوع للشفة (ع ١٤٣)، مع قيد أن تكون شفة بعير، استعمال الشفة، فتقول: فلان غليظ المشفر، في ضمن قرينة دالة على أن المراد هو الشفة لا غير، أو مثل أن تستعمل الحافر، وأنه موضوع للرجل مع قيد أن تكون رجل فرس أو حمار، استعمال الرجل بالاطلاق، اعتماداً على دلالة القرائن... - العرف على ذلك (ص ١٣٧) عدم الاختصاص في وضع الأنف والشفة والرجل بما في الانسان من الأعضاء المخصصة<sup>(١٢)</sup>».

قلت: نعم ولا غرو<sup>(١٣)</sup> فإن كلمات أئمة اللغة مضطربة ههنا ولا يوافق ما في الكتب المشهورة من اللغة لما<sup>(١٤)</sup> ذكره الشيخ<sup>(١٥)</sup>.

قال الجوهري<sup>(١٦)</sup> ويوافقه ما في القاموس: «الجحفلة للحافر، كالشفة للإنسان». وهذا القول منه صريح في الاختصاص في كل من الشفة والجحفلة. وقال في موضع آخر<sup>(١٧)</sup>: «والمرسن، بكسر السين: موضع الرسن من أنف الفرس».

والظاهر من قوله (من أنف الفرس)، ومن قول صاحب الكشاف في الأساس<sup>(١٨)</sup>: «نقول: ضع الخطام على مرسينه ومخطيه وهو أنفه» ومن قول صاحب القاموس<sup>(١٩)</sup>: «الرسن، محركة، ما كان من زمام على أنف<sup>(٢٠)</sup>»، ومن قوله<sup>(٢١)</sup> (وكمجلس ومقعد) رد للجوهري في قوله (بكسر السين). وأما مخالفته له في تخصيص الرسن بما كان من زمام على الأنف. وقد عممه الجوهري حيث قال<sup>(٢٢)</sup>: «الرسن»: الحبل» فلم يصب، لأن ما في الأساس والمجمل يوافق (خطمه)<sup>(٢٣)</sup>. ثم إن الظاهر من قول الجوهري (موضع الرسن من أنف الفرس) أن المرسن<sup>(٢٤)</sup> ليس اسم ذلك العضو بل اسم موضع خاص

وهنا شيء آخر لا بُدَّ من التنبيه عليه وهو أنَّ الحافر من الفرس ونحوه بمنزلة القدم من الإنسان لا بمنزلة الرَّجُل منه. والفرق بين الرَّجُل والقَدَم (ع ١٤٣ب) أنَّ الساق خارجة عن القدم دون الرَّجُل<sup>(٢٦)</sup>. ومَنْ لم يفرق بينهما فذكر الرَّجُل في مقابلة الحافر لم يُصَبَّ.

ثمَّ إن قول صاحب المجمع<sup>(٢٧)</sup>: «والرَّجُل للإنسان وغيره . . .» صريح في عدم الاختصاص في (الرَّجُل) ويشهد له استعمال العرب. قال الجوهري<sup>(٢٨)</sup> وغيره: «رَجَلْتُ الشاة» علقتها برجلها. والأرجل من الخيل: الذي في إحدى رجليه بياض».

وصاحب القاموس (ص ١٧٣ب) أخطأ في تفسير الرَّجُل حيث قال: <sup>(٢٩)</sup> «والرَّجُل - بالكسر -: القدم، أو من أصل<sup>(٣٠)</sup> الفخذ إلى<sup>(٣١)</sup> القدم» فإن ذكر<sup>(٣٢)</sup> الرَّجُل في مقابلة اليد. وقول الجمهور إنَّ (إلى) في قوله تعالى<sup>(٣٣)</sup>: ﴿ . . . وأرجلكم إلى الكعبين ﴾ يدلُّ<sup>(٣٤)</sup> على دخول القدم والساق في الرَّجُل. ما في (تهذيب الأسماء واللغات) للنووي نقلاً عن الأصمعي وأبي زيد<sup>(٣٥)(٣٦)</sup>: «في كلِّ رجل كعبان<sup>(٣٧)</sup>، وهما عظاما طرفي الساق عند ملتقى القدم».

ومن الناظرين في هذا المقام من تصدَّى للتوفيق بين كلامي صاحب المفتاح حيث قال في شرح الكتاب المذكور: وصرَّح بلفظ الاتصاف<sup>(٣٨)</sup> تنبيهاً على أنَّ الاختصاصين خارجان عن حقيقتهما المذكورة. لا يقال قد علم مما<sup>(٣٩)</sup> ذكره في فصل المجاز الذي لا يفيد أن الأنف والشفة والرَّجُل، مطلقة يتناول الإنسان وغيره، وأنَّ المرسن والجحفلة والحافر، مختصة لغيره من الدواب. فالصواب أن يُقال: وإنما يفترقان بالاختصاص بالمرسونات<sup>(٤٠)</sup> وعدمه. لأننا نقول: ما ذكره هناك من الإطلاق إنما هو بحسب أصل الوضع. وما ذكره ههنا من الاختصاص بالإنسان إنما هو بحسب عُرف الاستعمال الطارئ على أصل الوضع فلا منافاة (ع ١٤٤أ).

فأخطأ حيث زعم أنَّ الرَّجُل مختصة بالإنسان في استعمال العرب. وقد نبَّهت فيما تقدم على فساد هذا الزعم<sup>(٤١)</sup>. ثمَّ إن التصريح بالاختصاص بحسب الوضع قد وقع في كلام الشيخ على ما نقلناه في صدر الرسالة.

والظاهر أن صاحب المفتاح أخذ في أحد مقامي كلامه بما ذكره، وفي الآخر بما ذكره غيره من أئمة اللغة. ولا بأس في ذلك، لأن كلا منهما مقام التمثيل لا مقام التحقيق. ومقام التمثيل يتحمل التوسع فوق هذا.

بقي هنا<sup>(٤١)</sup> في الكلام المذكور بحث آخر، وهو أن موجب التنبية الذي ذكره هو أن يكون الأنف والمرسن مترادفين. وكذا الشفة والجحفلة. وكذا الرُّجُل والحافر - ولا يرتضيه صاحب المفتاح كيف.؟! وكلامه في فصل المجاز، حيث قال<sup>(٤٢)</sup>: «وإن موضوع (ص ١٣٨) لمعنى الأنف مع قيد صريح في خلافه. ثم إنه لم يصب في قوله (والجحفلة)، لأن المذكور في كلام صاحبه المفتاح وهو (المشفر) دون (الجحفلة).

ومما ظن أنه من هذا القبيل، أي من قبيل استعمال الموضوع للمقيد مجرداً عن قيده، استعمال الخِزْي في الدُّل. قال الإمام الراغب في تفسير قوله تعالى<sup>(٤٣)</sup>: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. والخِزْيُ دُلُّ يُسْتَحْي منه ولتضمنه المعنيين استعمال تارة في الدُّل، نحو: عليه الخِزْي. وأخرى في الاستحياء، نحو: خِزْيٌ<sup>(٤٤)</sup>. وقلده الإمام البيضاوي حيث قال<sup>(٤٥)</sup>: «وأصل الخِزْي دُلُّ يُسْتَحْي منه، ولذلك يُسْتَعْمَل في كلِّ منهما».

وليس المراد كما ظننا. فإنَّ (خِزْي) لغة مشتركة موضوعة<sup>(٤٦)</sup> لكلِّ من المعنيين المذكورين. دَلُّ على (ع ١٤٤٤ ب) ذلك الاختلاف في المصدر، قال الجوهري<sup>(٤٧)</sup>: «وخِزْي - بالكسر - يَخِزِي خِزْيًا، أي: دَلُّ وهان. وخِزْيِي أيضاً يَخِزِي خِزْيَةً، أي استحياء<sup>(٤٨)</sup>» وقال العلامة الزمخشري في الأساس<sup>(٤٩)</sup>: «خِزْي - أصله يدل على انكسار يلحق الرُّجُل إما من نفسه أو من غيره. فالذي يلحق من نفسه هو الحياء المُفْرَط ومصدره الخِزْيَة بالفتح. والذي يلحق من غيره ضَرْبٌ من الاستخفاف ومصدره الخِزْيِي».

وقال صاحب القاموس<sup>(٥٠)</sup>: «خِزْيِي كَرَضِي خِزْيًا - بالكسر - وخِزْيِي: وقع في بَلِيَّةٍ وشُهْرَةٍ فَذَلُّ بِذَلِكَ. وخِزْيِي أيضاً خِزْيَةً وخِزْيِي بالقصر استحياء. ويوافقهم ما هو الظاهر من قوله تعالى<sup>(٥١)</sup>: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخِزِي﴾. ومن هنا انكشف وجه مقارنة لفظ (لو) لها دون المحبة (ع. ١٤٥)،

حيث يقال: (يَوَدُّ لو)، ولا يُقال: (يحبُّ لو).

والجوهري تنبّه على إجمال هذا المعنى حيث قال: «وتقول: وَدِدْتُ لو تفعل ذلك، وودِدْتُ لو أنك تفعل ذلك». إلا أنه لم يقف على التفصيل الذي قدمناه.

وصاحب القاموس لم يتنبّه على ما بين (يودُّ) و(لو) من المناسبة التي ليست بين (يحبُّ) و(لو)، فلم يذكر ما ذكره الجوهري زاعماً أن الجوهري خلط فيه بين معنى (يودُّ) ومعنى التمني المستفاد من لفظة (لو).

والظاهر من كلام صاحب المجمل أن (الودُّ) مشترك بين المحبة والتمني حيث قال: «وَدِدْتُ أَنْ ذاك<sup>(١١)</sup> كان، إذا تمنيته. وَوَدِدْتُ الرَّجُلُ: أحببته. أو<sup>(١٢)</sup> فيهما جميعاً. وعلى هذا يكون لفظ (يودُّ) كافياً عند إرادة أحد المعنيين المذكورين. ويحتاج إلى زيادة (لو) عند إرادتهما لعدم صحة إرادة معنى المشترك معاً».

وما قدمناه في ردِّ زعم الراغب والبيضاوي لا يتمشى في ردِّ ما ذكره صاحب المجمل.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله وحده<sup>(١٣)</sup>.

## التعليقات والهوامش

- (١) تختلف المصادر في تحديد مداخل هذه الرسالة، ففي مجموع بغداد وهي رقم ٢٠٤١ نقرأ: «رسالة شريفة معمولة في اللفظ المستعمل بطريق المجاز للمولى الشهير بابن كمال الوزير». ومجموع أياصوفيا رقم ٤٧٩٤ لم يضع عنواناً للرسالة. بينما نجد من مجلة الشريقات (ص ١١٣) خلطاً بين التعريف بهذه الرسالة، ورسالة أخرى لابن كمال نفسه باسم: رسالة في أنواع المجاز. وقد وقع اختيارنا على ما وجدناه في (عقود الجواهر، ص ٢٢٣).
- (٢) ع: باسمه سبحانه.
- (٣) ع، ص: والجَحْفَل. والجَحْفَل: الجيش الكثير، ج: جَحَافِل. والجَحْفَلَةُ: لذوات الحافر من الخيل والبغال والحمير، كالشَفَّة للإنسان، ج: جَحَافِل. وذوات الحافر: الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية وكل ما ليس حافره مشقوقاً. وذوات الظلف كالبقرة والشاة والظبي. وذوات الخفت الإبل.
- (٤) أسرار البلاغة، ص ٢٩ - طبعة ريتز.
- (٥) ع: والتفرق، تحريف.
- (٦) ص: الجحفل، والتصويب من (أسرار البلاغة)، والمعجم.
- (٧) الشطر في صفة امرأة وقيله:
- أزْمَانٌ آبَدَتْ وَأَضِحاً مُفْلَجاً وَمُقَلَّةٌ وَحَاجِباً مُرْجَباً
- جاء في هامش تهذيب الألفاظ، ص ٢٠٧: «وصف امرأة. والواضح ثغرها الأبيض البراق. والمرجج الدقيق الطرف. والفاحم شغرها الأسود. والمرسين الأنف. وقيل في المُسْرَج أنه الأنف الدقيق مشبه بالسيف السريجي.
- (٨) مفتاح العلوم، تحقيق زرور، ص ٣٣٣.
- (٩) ع، ص: بالحقيقة.
- (١٠) وتكملة ما ورد في (المفتاح). . . وبين أن يكون الاشتراك بالصفة تارة، أو الافتراق بالحقيقة أخرى».
- (١١) مفتاح العلوم، ص ٣٦٤.
- (١٢) تصرف ابن كمال في النص المنقول عن (المفتاح) وينظر المفتاح في الموضع نفسه.
- (١٣) بعدها في (ع): «عرف على ذلك عدم» زيادة من الناسخ لا معنى لها.
- (١٤) ع: كما، خطأ.
- (١٥) المقصود هو: عبدالقاهر الجرجاني، وقد سبق الاستشهاد بقوله في أول الرسالة:
- (١٦) الصحاح (مادة جحفل ٤/١٦٥٢)، وفي القاموس (مادة ج ح ف ل): «والجَحْفَلَةُ بمنزلة الشَفَّة للخيل والبغال والحمير».
- (١٧) الصحاح (مادة رسن ٥/٢١٢٣)، وتكملة كلامه «... ثم كثر حتى قيل مرْسِنُ الانسان».
- (١٨) أساس البلاغة للزمخشري (مادة رس ن، ص ١٦٣).
- (١٩) القاموس المحيط للفيروز أبادي (المادة نفسها).
- (٢٠) ع: الأنف.

- (٢١) الضمير عائذ على الفيروز أبادي .
- (٢٢) الصحاح (المادة نفسها).
- (٢٣) ع : خصمه ، تصحيف .
- (٢٤) ص : الرسن ، خطأ .
- (٢٥) ع : منها ، خطأ .
- (٢٦) جاء في (فرائد اللغة في الفروق) : القَدَم : من الرُّجُل ما يطأ عليه الإنسان من لادن الرسغ إلى ما دون ذلك . والرُّجُل : من أصل الفخذ إلى القدم . قيل سَمِيَتْ به لأنها تحمل البدن وتقوى على الحركة .
- (٢٧) ابن فارس ، وفي المقاييس ٤٩٢/٢ : «رجل : الرء والجيم واللام : معظم بابه يدلُّ على العضو الذي هو رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ . ويكون بعد ذلك كلمات تشبُّد عنه . فمعظم الباب الرُّجُل : رِجْلُ الإنسان وغيره» .
- (٢٨) الصحاح (مادة رجل ١٧٠٥/٤) .
- (٢٩) ع : أخيل ، تصحيف .
- (٣٠) ع : إلا ، خطأ .
- (٣١) ع : فانه ذكرت .
- (٣٢) آية ٦ من سورة المائدة .
- (٣٣) ص : يدلان ، خطأ .
- (٣٤) ع : وأنه ، تصحيف .
- (٣٥) تهذيب الاسماء واللغات (١١٥/٤) وتتمه قول النووي : « . . قلت : مذهبنا ومذهب جمهور العلماء أن المراد بالكعبين في الآية العظمان الناتان عند مفصل الساق والقدم . . والكعب لغة اسم لما استدار وعلا ، ولذلك قالوا كَعَبَ ثدي الجارية إذا علا واستدار . وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها . . » وفي التفسير الكبير للرازي ١١/١٦٢ : «مذهب جمهور الفقهاء أن الكعبين عبارة عن العظمين الناتين من جانبي الساق» .
- (٣٦) ع : كعبين ، خطأ .
- (٣٧) ص : الانصاف ، تصحيف .
- (٣٨) ص : ما .
- (٣٩) ع : بالمرسون .
- (٤٠) ع : الزاعم ، خطأ .
- (٤١) ههنا ، سقط من ص .
- (٤٢) مفتاح العلوم ، ص ٣٦٤ . وقد نقل ابن كمال النص بمعناه .
- (٤٣) البقرة آية ٨٥ .
- (٤٤) معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني (ص ١٤٧) ، وقد تصرف ابن كمال في عبارة الراغب وتماها : «خَزْيِ الرُّجُل لحقه انكسار إما من نفسه وإما من غيره . فالذي يلحقه من نفسه هو الحياء المُفْرَط ومصدره الخِزْيَةُ . ورجل خَزْيَانُ وامرأة خَزْيِي وجمعه خَزَايَا . . ، والذي يلحقه من غيره يقال هو ضَرْبٌ من الاستخفاف ، ومصدره الخِزْيُ وَرَجُلٌ خِزْيِي . قال

تعالى : ﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾ [المائدة ٣٣].

(٤٥) تفسير البيضاوي ، ص ١٨ .

(٤٦) ص : موضوع .

(٤٧) الصحاح (مادة خزا، ٦/٢٣٢٦) .

(٤٨) ع ، ص : استحي .

(٤٩) هذه ليست عبارة الزمخشري وإنما هي عبارة الراغب على ما سبق إثباته في هامش (٤٤)

سوى أن (الخزاية) ضبطت بالفتح عند الزمخشري ، بينما هي بالكسر عند الراغب .

(٥٠) القاموس المحيط ، مادة (خ زي) . وقد نقلنا النص كاملاً من المعجم حرصاً على الضبط ،

لأن ابن كمال عمد إلى الاختصار .

(٥١) الآية ١٣٤ من سورة طه . وفي تفسير البيضاوي (ص ٤٢٥) : «من قبل أن نذل بالقتل والسبي

في الدنيا، ونخزي بدخول النار يوم القيامة» .

(٥٢) البقرة آية ١٠٥ . وفي (ع) أخطأ الناسخ بالخلط مع آية (٢) من سورة الحجر (انظر الآتي) .

وقد عمدنا إلى كتابة آية البقرة كاملة .

(٥٣) ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢] .

(٥٤) ما بين معقوفين ساقط من (ع) ، وانظر مفردات الراغب ، ص ٥٥٣ وقد تصرف ابن كمال

بالنص دون اخلال بالمعنى .

(٥٥) تفسير البيضاوي ، ص ٢٣ .

(٥٦) ع : أنه .

(٥٧) جاء في فرائد اللغة في الفروق (ص ٤٥٠) : «يُقال : وددتُ أن يكون كذا، ووددتُ لو كان

كذا . لا يقال : أحببتُ لأن مفهوم (وَدُّ) ليس مطلق المحبة بل المحبة التي يقارنها التمني .

وتلك المقارنة هي شرط استعمالها على الأصل . فلا تذكر بدون (لو) الدالة على الشرط

المذكور إلا إذا توسَّع واستعملت في معنى مطلق المحبة .

(٥٨) ع : للدلالة ، تحريف .

(٥٩) الصحاح (مادة ودد ٢/٥٤٩) .

(٦٠) ص : ذلك .

(٦١) ص : أود .

(٦٢) ص : انتهى .



## ثبت المصادر والمراجع

- الأصفهاني، الراغب (٥٠٣هـ). معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي (بيروت: دار الكاتب العربي، ط١، ١٩٧٢م).
- البغدادي، اسماعيل بن محمد باشا (ت١٩٢٠م). هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (مصور عن طبعة استانبول ١٩٥١م).
- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر (ت٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي (مصور عن طبعة استانبول ١٣٠٥هـ).
- الجرجاني، أبو بكر النحوي = عبد القاهر بن عبدالرحمن (ت٤٧١هـ). أسرار البلاغة، تحقيق هـ. ريتسر (استانبول: مطبعة وزارة المعارف، ١٩٥٤م). دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا (القاهرة: مكتبة القاهرة، طبعة ١٩٦١م).
- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حمّاد (ت٣٩٣هـ). صحاح اللغة، وتاج العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٧٩م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله الشهير بكتاب جلبي (ت١٦٠٧هـ). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (استانبول: البهية، ١٣٦١هـ).
- حجازي، محمود فهمي. أسس علم اللغة العربية (القاهرة: دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م).
- حسان، تمام. اللغة العربية: معناها ومبناها (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٩م).
- الحمزاوي، محمد رشاد. المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ط١، ١٩٨٦م).
- الخطيب، أحمد شفيق. من قضايا المعجمية العربية المعاصرة. من محاضرات الندوة العلمية الدولية لجمعية المعجمية العربية بتونس: نيسان

- ١٩٨٦م (بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٦م).
- الرازي، محمد بن عمر بن الحسين بن علي، الشهير بالفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ). التفسير الكبير: مفاتيح الغيب (القاهرة: نشر عبدالرحمن محمد، ١٩٣٣م)
- الزركلي، خير الدين. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (بيروت: ط ٣، ١٩٦٩م).
- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ). أساس البلاغة بتحقيق عبد الرحيم محمود (بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٢م).
- السمران، محمود. علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي (القاهرة: ١٩٦٤م).
- السكاكي، أبو يعقوب محمد بن علي (ت ٦٢٦هـ). مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور (بيروت: دارالكتب العلمية، ط ١٩٨٣م).
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم (القاهرة: مطبعة البابي الحلبي).
  - المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، دون تاريخ).
- طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨هـ). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، نشره محيي الدين عبدالحميد بذيل وفيات الأعيان لابن خلكان (القاهرة: دار السعادة، ١٩٤٨م).
- العظم، جميل بك. عقود الجواهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر. (بيروت: المطبعة الأهلية، ١٣٢٦هـ).
- الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب (٨١٧هـ). القاموس المحيط (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ط ٢، ١٩٥٢م. وله طبقات أخرى).
- اللكنوي، محمد بن عبدالحفي، أبو الحسنات (ت ١٣٠٤هـ). الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تصحيح محمد بدر النعساني (القاهرة: مطبعة

- السعادة، ط ١، ١٣٢٤هـ).
- لامنس، هنريكوس اليسوعي. فرائد اللغة في الفروق (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٩م).
- مكتب تنسيق التعريب بالرباط. مجلة اللسان العربي، ج ١٤. مقال باللغة الانجليزية للاستاذ عبدالعزيز بنعبدالله (مشكلات التعريب في العلوم).
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. الترجمة: قضايا ومشكلات وحلول. دراسات أعدتها، بتكليف من المكتب، مجموعة خبراء الهندسة الاجتماعية (الرياض: مطبعة المكتب ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).
- النووي، ابوزكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ). تهذيب الاسماء واللغات (نسخة صورتها دار الكتب العلمية، بيروت).
- هانزفير وملتون كووان. معجم اللغة العربية المعاصرة المكتوبة (بيروت: مكتبة لبنان، ط ٣، ١٩٧٤م).

# السَّمَّاحُ فِي أَخْبَارِ التَّرْمَاحِ بِحَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السُّيُوطِيِّ

تحقيق: الدكتور أنور أبو سويلم، جامعة مؤتة  
الدكتور ماجد الجعافرة، جامعة اليرموك

## مُقدِّمة التَّحْقِيقِ :

اهتم العربيُّ بسلاحه اهتماماً كبيراً ؛ جفاظاً على وجوده ، ودفاعاً عن عرضه وماله وشرفه وكرامته ، ورذعاً للطَّامعين والغزاة ، وهو عدته في الحياة ، وسبيله إلى العِزَّة والكرامة والسِّيادة ، وفي الشعر العربي تصوير لأدوات الحرب الهُجُومية والدِّفاعية ينطوي على حبِّ وتقدير وإعزاز وإكبار ، تحسُّ من خلاله روح التضحية والفداء التي تنطوي عليها نفس العربي . «والسلاح عند العربي رمز تنطوي تحته كثير من المعاني ، فرَفَعَهُ فوق الرأس من أسمى آيات الاحترام ، وتحطيمه يعني الضُّعة والمذلَّة ، وتسليمه يعني الخضوع والمسكنة ، وما كان العربي يتمنَّى شيئاً سوى رمح مُدبَّب وسيف صقيل ، وفرس جرداء ، ودرع سابغة<sup>(١)</sup> . وقد حفل الشعر العربي في مختلف عصوره بأوصاف خاصة بمعداتهم الحربية ، ومنها «الرمح» وعنوا بتفصيل أشكالها وألوانها وقوتها ولدونتها وصفائها وصناعاتها

(١) نوري القيسي : الفروسية في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤ ص ١٦٨ .

وأسمائها مما يُؤلّف معجماً خاصاً بالسّلاح<sup>(١)</sup>. وهو معجم نادر قد لا نجده عند الأمم الأخرى .

وقد لحظ المؤلفون العرب أهمية السّلاح في حياتهم العملية وفنونهم الشعرية والنثرية ، ولحظوا تكرار مصطلحات خاصة بأسلحتهم فجمعوا منذ وقت مبكّر أسماء السّلاح وأوصافه ، أو ما يمكن أن نسمّيه «المصطلحات الفنيّة للسّلاح» حفاظاً على مفردات اللّغة من الضياع ، واعترافاً بقيمة السلاح في حياة العرب الفرسان ، فصنّفوا كتباً خاصة بالخيال ، والسلاح ، وأسماء السيوف والرماح والنبال ، والدروع ، والسّهام والنّصال ، وسائر الأسلحة الأخرى .

وكان للرمح أهمية خاصة : أشادوا به في أشعارهم وأخبارهم ، وألّفوا كتباً في أهميته ، وأنواعه وأسمائه وصفاته ، وطرق استعماله . وأهم مؤلفاتهم فيه :

- ١ - أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) :  
كتاب السيوف والرّماح ، ذكره ابن النديم ؛ أبو الفرج محمد بن أبي إسحاق في كتاب الفهرست ، حققه : رضا - تجدد ، دانشگاه ، طهران (د.ت) ص ٦٤ .
- ٢ - الأحذب ؛ نجم الدين حسن الرّمّاح (ت ٦٩٤ هـ) :  
(١) كتاب عمَل الرمح على الأرض والفرس ، منه نسخة خطية في مكتبة الفاتيكان ، رقم ٢/٣٠٠ .  
(٢) الفروسية والمناصب الحربية ، حققه : عيد ضيف العبادي ، منشورات وزارة الإعلام ، العراق ١٩٨٤ م .  
(٣) كتاب الغزو والجهاد وترتيب اللعب بالرمح وما يتعلق به ، منه نسخة خطية في رامپور (١: ٦٧٧)

(٢) انظر ملحق (ألفاظ الرماح) .

ومنه نسخة خطية في الأوسكوريال رقم (٧٩٤) بعنوان : (اللعب بالرمح في معرفة الفروسية)

٣ - ابن الرَّمَّاح الحُسَّامي ، محمد بن الأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الطرابلسي (ت ٧٨٠هـ) :

كتاب : بنود الرمح من بنود الأحداث والفروسية برسم الجهاد ، منه نسخة خطية في مكتبة جامعة ليدن بهولندا ، رقم ١٤١٩ .

٤ - ابن جماعة ، عز الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨١٩هـ) : فلق الصبح في أحكام الرُّمَح ، فهرست مخطوطات برلين ، رقم ٥٥٥٠ .

٥ - الطرابلسي : ناصر الدين محمد (نحو القرن التاسع هجرية) كتاب : في علم الفروسية ولعب الرمح ، منه نسخة خطية في مكتبة أياصوفيا باستنبول رقم ٢٨٢٥ - ٢٨٢٦ . ونسخة خطية في ليدن رقم ١٤١٩ وعنوانه : كتاب مبارك يشتمل على بنود الرماح وغير ذلك من الفوائد والميادين .

٦ - مجهول : علم الفروسية : النُّشَاب والرُّمَح وغير ذلك ، منه نسخة خطية في مكتبة أياصوفيا ، باستنبول رقم ٤١٩٨ .

٧ - مجهول : الفروسية في اللعب والرمح : منه نسخة خطية في مكتبة طوبقبوسراي ، استنبول ، رقم ٣٤٧١ ، ٧٤١١٨ .

ولعله كتاب الأحذب سالف الذكر بعنوان «اللعب بالرمح في معرفة الفروسية» .

٨ - مجهول من القرن العاشر هجرية : الكمال في الفروسية وأنواع السلاح ، وصفات السيوف والرمح . منه نسخة خطية في مكتبة الفاتح باستنبول رقم ٣٥١٣ .

٩ - مجهول : مراح نقل الرّماح : منه نسخة خطية في مكتبة طوبقوسراي باستنبول رقم ٧٤١١ عربي ٣٤٧١ ، تاريخه ٩٠١هـ .

١٠ - مجهول : الفلاح في علم السلاح والجهاد والرماح .  
منه نسخة خطية في معهد آسيا للاستشراق ، ليننغراد ، رقم ١/٨٥٧٥ ، وهو من مؤلفات القرن العاشر .

### فصول من كتب قديمة في الرّماح وأوصافها

١ - ابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٢هـ)  
الرماح وما قيل فيها من شعر ، ضمن كتاب : التشبيهات ؛  
تحقيق : محمد عبد المعين خان ، مطبعة جامعة كمبردج ،  
١٩٥٠م ، ص ١٣٨ - ١٥٩ .

٢ - الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥هـ)  
كتاب تفضيل السّنان : (سنان الرمح : حديثه) وهو ضائع ، ذكره  
ابن النديم في الفهرست ص ١٦٨ .  
وانظر مقدمة شرح ديوان أبي تمام للصولي ، تحقيق د. خلف رشيد  
نعمان ، بغداد ١٩٧٧ ، ص ١٠٩ .

٣ - الشمشاطي ، أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي  
(ت ٣٧٧هـ أو ٣٨٠هـ) :  
السّيوف والرماح وجميع السلاح ، ضمن كتابه الأنوار ومحاسن  
الأشعار ، تحقيق : صالح مهدي العزاوي ، دار الحرية ، بغداد  
١٩٧٦ ، ص ١١ - ٤١ .

٤ - الخالديان ، أبو بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد (ت  
٣٧١هـ) : الرماح وما قيل فيها من شعر ، ضمن كتابهما : الأشباه  
والنظائر ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف

والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٨م و١٩٦٥م، ج ١ ص ٩٨،  
١٢٠، وج ٢ ص ٤٨، ١٦٢.

٥ - الخركوشي النيسابوري، أبو سعد عبد الملك بن محمد (ت  
٤٠٦هـ):

ذكر أسماء دروع رسول الله (ص) وسيوفه وقسيه ورماحه، ضمن  
كتاب: مختصر شرف المصطفى، منه نسخة خطية في برلين رقم  
٩٥٧١، ورقة ٢٠١.

٦ - الثعالبي: أبو منصور، إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت  
٤٢٩هـ):

أسماء الرماح وصفاتها، ضمن كتابه: فقه اللغة وسر العربية، دار  
الكتب العملية، بيروت (د.ت) ص ٢٥١، و ص ٣٣٨.

٧ - ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ):  
أسماء الرماح وطوائفها ونعوتها ومواضعها وذكر ما يشبهها، ضمن  
كتاب المخصص، المكتب التجاري بيروت (د.ت) ج  
ص ٢٨-٣٥.

٨ - ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ):

أوصاف الرماح ضمن كتابه «العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده»  
حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٤م، ج ٢،  
ص ٢٣٠ - ٢٣٣.

٩ - ابن نباته المصري (ت )

وصف الرماح والخيل، ضمن كتاب مطلع الفوائد ومجمع  
الفوائد، تحقيق: عمر موسى باشا، دمشق ١٩٧٢م، ص ٢٥٢ -  
٢٥٥.

١٠ - ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ):

السيوف والقسي والرماح والدروع، ضمن كتابه: شرح نهج



- البلاغة ، طبعة القاهرة ١٢٩٠هـ ، ج ١ ، ص ٣٢٧ .
- ١١- النويري ، شهاب الدين (ت ٧٣٣هـ) : ما قيل في الرمح من الحديث والأسماء والنعوت والأوصاف ، ضمن كتابه نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب المصرية ١٩٣٢م ج ٦ ص ٢١٤- ٢٢٢ .
- ١٢- القلقشندي ، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) :  
الرمح وحامل الرمح ، ضمن كتابه : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ،  
طبعة القاهرة ١٩٧٠ ج ٣ ص ٤٧٩ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ .
- ١٣- ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ) : وصف الرماح ، ضمن كتابه «ثمرات الأوراق» تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٧١م ، ص ٤٠٥ - ٤٠٨ .
- ١٤- المَقْرِي ، أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) :  
آلات الحرب التي تصنع بالأندلس ، ضمن كتابه : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ،  
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٩م ج ١ ص ١٨٨ و ٢٠٧ .

#### دراسات حديثة

- ١- أحمد بن مصطفى الدمشقي اللبائدي (ت ١٣١٨هـ) :  
أسماء الرمح ، ضمن كتابه «لطائف اللغة» المطبعة العامرة ، استنبول ١٣١١هـ ، ص ٧٦ .
- ٢- الأمير شكيب أرسلان (ت ١٣٦٦هـ) :  
آلات الحرب من التراس والرماح والدروع ... إلخ لدى أهل الأندلس ، ضمن كتابه : الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، القاهرة ١٩٣٦م ج ١ ص ٢٣٣ .

- ٣- آرنست كوثل : الأدوات المعدنية : الخوذة ، السيف ، الرمح . . .  
ضمن كتابه : الفن الإسلامي ، ترجمه عن الألمانية : د: أحمد  
موسى ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م ، ص ١٠١ - ١٠٢ ،  
وص ١٧٩ - ١٨٠ .
- ٤- د. إبراهيم السامرائي : السيوف والرماح والدروع ، ضمن بحث :  
السلاح في العربية ، مجلة التراث الشعبي ، بغداد ١٩٧٧م مجلد  
٨ ، ع ٣٤ ، ص ٥٣ - ٧٠ ، ومجلة الدارة ، الرياض ، ديسمبر ،  
١٩٧٨م ، مجلد ٤ ، ع ٤٤ ، ص ٩٩ - ١٢١ .
- ٥- عبد الجبار محمود : الرمح ، ضمن بحثه : الأسلحة القديمة عند  
العرب ، مجلة التراث الشعبي ، ١٢ [بغداد ١٩٨١] ع ٦ - ٧ ،  
ص ١٣ - ٢٦ .
- ٦- ماجد أحمد العزي : نعوت الرماح ،  
مجلة ألف باء ، ١٤ [بغداد ٢٣ أيلول ١٩٨١م] ع ٦٧٨ ، ص ٣٩ .
- ٧- هاني محيي الدين الأحمد :  
تراث عن السُّمَرِ العَوَالِي : الرمح سلاح عريق عند العرب ، مجلة  
ألف باء ، ١٥ [بغداد ، حزيران ١٩٨٢م] ع ٧١٤ ، ص ٤٤ - ٤٥ .
- ٨- عبد القادر حافظ : الرمح ، ضمن بحثه : السيف أشهر أسلحة  
العرب ، مجلة ألف باء ١٤ [بغداد ٩ كانون أول ١٩٨١م] ع ٦٨٩ ،  
ص ٣٤ - ٣٥ .

### كتب السلاح عامة

أ- الكتب القديمة .

- ١- النضر بن شُميل (ت ٢٠٤هـ) :  
كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٨ (طبعة  
طهران)

- ٢- الأصمعي : عبد الملك بن قريب (ت٢١٦هـ) :  
كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ، ص٦١
- ٣- أبو دلف العجلي ، القاسم بن عيسى البغدادي (ت٢٢٦هـ) :  
كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ص١٣٠ وابن  
خلكان في وفيات الأعيان ، تحقيق : إحسان عباس ج٤ ص٧٤
- ٤- شمر بن حمدويه الهروي (ت٢٢٥هـ) :  
كتاب السلاح ، ذكره ابن منظور في اللسان ، مادة (علم) والزبيدي  
في تاج العروس ، مادة (علم)
- ٥- ابن السكيت ، يعقوب بن إسحق (ت٢٤٤هـ) :  
السلاح ضمن كتاب : كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ،  
تحقيق : الأب لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت  
١٨٩٥ م ص٦٥٢ - ٦٥٤
- ٦- ابن أبي زُرعة ، أبو علي محمد (ت٢٥٧هـ) :  
كتاب السلاح ، ذكره البيروني في كتابه الجماهر في معرفة  
الجواهر ، ص
- ٧- الأحول ، محمد بن الحسن بن دينار الكوفي ، (كان حياً سنة  
٢٥٩هـ) كتاب السلاح ، وهو كتاب ضائع ، ذكره ابن النديم في  
الفهرست ص٨٧
- ٨- ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) :  
معرفة السلاح ، ضمن كتابه أدب الكاتب ، تحقيق : محمد محيي  
الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٨ ص١٥٦ - ١٥٨
- ٩- ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١هـ) :  
كتاب السلاح ، ذكره ابن النديم في الفهرست ص٦٧ ، وياقوت في  
معجم الأدباء ج٦ ص٤٨٩

١٠- محمد بن أحمد بن خالد (من القرن السابع الهجري) :  
خزائن السلاح ، منه نسخة خطية في مكتبة قره مصطفى باستنبول  
رقم ٤١

ب- دارسات وكتب حديثة

١- عبد الله مخلص (ت١٣٦٧هـ) :  
أدوات الحرب عند العرب ، ذكره الزركلي في الأعلام ، ج٤  
ص٢٧٨

٢- محمود بن الشريف : أسلحتنا العربية قديماً وحديثاً ، الدار القومية  
للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ م .

٣- مهدي حمودي الأنصاري : السلاح في التراث العربي ، جريدة  
العدل ، العراق ، العدد ١٨ سنة ١٩٧٨ م .

٤- إبراهيم السامرائي : السلاح في العربية ، مجلة التراث الشعبي ٨  
بغداد ١٩٧٧ م ٣٤ ، ص٥٣-٧٠ .

٥- محمد حسن آل ياسين :

كتب السلاح ضمن بحثه : ما وضع في اللغة عند العرب إلى نهاية  
القرن الثالث ، مجلة المورد ٩ [بغداد ١٩٨٠] ٣٤ ص٢٦٣ .

٦- كوركيس عواد :

مصادر التراث العسكري عند العرب ، مطبعة المجمع العلمي  
العراقي ، بغداد ١٩٨٢ م .

## تعريف بالمؤلف :

نال السيوطي شهرة واسعة تجعله لا يحتاج إلى تعريف ، غير أن أكثر المحققين درجوا على التعريف بمؤلف النص المحقق ، ورأوا أن هذا التعريف جزء أساس في التحقيق العلمي السليم ، وحتى لا يكون هذا الكتاب شاذاً عن الأصول المتبعة رأينا أن نقدم تعريفاً موجزاً بمؤلفه .

لقد ترك السيوطي ترجمة ذاتية له في كتابه حسن المحاضرة<sup>(١)</sup> ، ذكر في نسبه ومولده وتاريخه ونشأته وحياته وشيوخه وأسماء مصنّفاته ، وبحث الدكتور مصطفى الشكعة في سفر كبير مسيرة السيوطي العلمية ومباحثه اللغوية<sup>(٢)</sup> . والسيوطي يوضع في مصاف كبار المفسرين والمحدثين واللغويين والفقهاء والأصوليين والأدباء ، وفي مقدمات كتبه المنشورة تعريفات بسيرته الذاتية ونتاجه العلمي .

## اسمه ونسبه ومولده :

هو الحافظ عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمود بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح بن أيوب بن ناصر الدين محمد بن الهمام الخضيرى الأسيوطي ، ويلقب بجلال الدين وكنيته أبو الفضل .

وُلِدَ في القاهرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٨٤٩هـ) ونشأ يتيماً ، حيث مات أبوه سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، وكان له من العمر ست

(١) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٥ - ٣٣٤ . وانظر ترجمته أيضاً في الكواكب السائرة ج ١

ص ٢٢٦ وشذرات الذهب ج ٨ ص ٥١ ، والضوء اللامع ج ٤ ص ٦٥ .

(٢) مصطفى الشكعة : جلال الدين السيوطي : مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية ، مصطفى

الباي الحلبي القاهرة ١٩٨١ م :

سنوات<sup>(٣)</sup> . وطلب العلم في سن مبكرة ، فأتم حفظ القرآن وحفظ ألفية ابن مالك والأصول ومنهاج الفقه والعمدة قبل البلوغ ، وتعلم الفرائض والفقه والنحو والتفسير والأصول والعربية ، وذكر من شيوخه جلال الدين المحلي وعلم الدين البلقيني ، وتقي الدين الشمني ، ومحبي الدين الكافيجي ، وعبد القادر العبادي ، وقد جمع أسماء العلماء الذين أخذ عنهم في رسالة سماها «المنجم في المعجم»<sup>(٤)</sup> ورسالة أخرى سماها «حاطب ليل وجارف سيل»<sup>(٥)</sup> .

وذكر في حسن المحاضرة أنه تتلمذ في علم الحديث وخذّه على نحو مائة وخمسين شيخاً<sup>(٦)</sup> . وانقطع للتأليف وعمره أربعون سنة ، وقد جمع ما ألف من كتب في رسالة كتبها بخطه<sup>(٧)</sup> .

وأشهر مؤلفاته في علوم القرآن والتفسير : تفسير الجلالين ، والإتقان ، والدر المنثور ، وفي الحديث النبوي وعلومه : كتاب الجامع الصغير ، وفي الفقه : الأشباه والنظائر في فقه الإمام الشافعي ، وفي اللغة : كتاب المزهري في اللغة ، وفي النحو : كتاب همع الهوامع ، وفي التاريخ والتراجم والطبقات : كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، وتاريخ الخلفاء .

وفي التراجم والطبقات والرحلات : نظم العقيان وطبقات المفسرين وبغية الوعاة . وفي الأدب وتاريخه ومباحثه : ديوان شعره ومقاماته والمستطرف من أخبار الجوارح ، وله كتب في التصوف وعلم المنطق والحياة

(٣) نظم العقبان في أعيان الأعيان للسيوطي ص ٩٥ .

(٤) مخطوطة في مكتبة جامعة برنستون ، أمريكا ، رقم ٥٢ مجموعة جاريت .

(٥) لقط المرجان في أحكام الجان للسيوطي ص ١٠ .

(٦) حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠

(٧) فهرست أسماء الكتب التي ألفها السيوطي ، مخطوطة في جامعة ييل رقم ١٤٧ ، مجموعة

لانديبرج .

الجنسية . وهو في هذه العلوم عالم موسوعي ، يخاله الباحث متخصصاً في كل فروع المعرفة ، تتراوح مؤلفاته ما بين الرسائل الموجزة القصيرة ، والمجلدات الضخمة الكبيرة ، وقد ذكر تلميذه ابن اياس في (بدائع الزهور) أن كتب السيوطي بلغت ستمائة كتاب<sup>(٨)</sup> .

### وفاته :

كانت حياة السيوطي وَقفاً على التأليف ، فقد اعتكف في منزله متصوفاً منقطعاً ليؤلف حشداً هائلاً من المؤلفات في شتى العلوم والفنون حتى وافته المنية في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥ م .

### وصف المخطوطتين اللتين عثرنا عليهما :

رجعنا في تحقيق هذه الرسالة إلى مخطوطتين فريدتين :

(١) الأولى ضمن مجموع في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم ٦٣٧٦ (مجموع السيوطي) منقولة من نسخة بخط تلميذ المؤلف محمد بن علي الداودي ، وعلى المجموع تملك لعثمان العقيلي العمري ، وجاءت في إحدى عشرة ورقة ، مسطرتها ١٠ × ١٤,٥ سم ، في كل صفحة ثلاثة عشر سطرًا ، وكتبت بخط نسخي جميل غير مشكول . غير أن الناسخ لم يكن دقيقاً في نقله ، إذ سقط منه حديث شريف ، وسطر من الفوائد اللغوية ، وكلمات مفردة ، زد على ذلك ما وقع فيه من تصحيف وتحريف ، واتخذنا هذه النسخة أصلاً ورمزنا لها برمز (ش) .

(٢) والثانية في دار الكتب المصرية ، رقم ١٥١٧ (حديث) (خصوصية) لم يذكر على غلافها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا تملكات .

---

(٨) بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩١١ .

وجاءت في ثماني ورقات (ست عشرة صفحة) في الصفحة الواحدة نحو خمسة عشر سطرًا مسطرتها ٨ × ١٤ سم ، وكتبت بخط نسخي نفيس غير مشكول وهي نسخة مشابهة لنسخة دار الكتب الظاهرية من حيث التصحيقات والتحريفات ، غير أنها أتمت ما أخلت به نسخة الظاهرية ، وليس فيها سقط أوبياض أو حذف . واتخذنا هذه النسخة فرعاً ورمزنا لها برمز (ق) .

### هذا الكتاب : منهجه :

استطاع السيوطي في هذا الكتاب أن ينقل إلينا بایجاز ما ورد في الرماح في أبواب أربعة :

- (١) الأحاديث النبوية التي ذكّرت الرماح .
- (٢) أسماء الرماح ونعوتها (فوائد لغوية) .
- (٣) مُفَاخِرَةُ الرُّمَحِ وَالسَّيْفِ : وهي قطعة نثرية جيدة ذكرها الكتبي ، وابن حجر والصفدي وحاجي خليفة ، لمؤلفها علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السَّعْدِي (ت ٦١٧هـ) . وليس بين أيدينا نص هذه المفخرة سوى ما جاء في رسالة (السَّمَّاح فِي أَخْبَارِ الرُّمَاحِ) .
- (٤) ما قيل في الرُّمَحِ مِنَ الْأَشْعَارِ : وهي مختارات من أشعار لمتأخرين ليس لهم دواوين ذائعة .

وفي هذه الأبواب الأربعة استطاع السيوطي أن يخرج عن مناهج العلماء السابقين له الذين عنوا في مثل هذا الموضوع بذكر المادة المعجمية فحسب ، فقد أحصى في الباب الأول كلَّ الأحاديث النبوية التي ذكّرت الرماح . والباب الثاني نقل فيه عن أبي عبيد القاسم بن سلام فصلاً في أسماء الرماح من كتابه الغريب المصنف ، وهذا الكتاب لم ينشر بعد . وقد وجدنا مادة أخرى لم ترد في الغريب المصنف فجمعناها والحقنا بها هذه الرسالة .



أما الباب الثالث فهو وثيقة عظيمة لاحتوائه على النص الكامل لرسالة علي بن محمد السعدي في (المفاخرة بين الرمح والسيف) وهذه المفاخرة ضاعت فيما ضاع من كتب التراث .

أما الباب الرابع فقد أورد مختاراتٍ من شعر المُحدّثين في صفة الرماح ، وأغفل عامداً الشعراء الجاهليين والأمويين والعباسيين المتقدّمين .

ويمكن القول إن السيوطي استطاع في هذا الكتاب الموجز أن يضع يديه على المصادر الأساسية في «الرمح» وهي الحديث الشريف ، والمعاجم ، والنثر الفني ، والشعر . واستطاع أن يجمع مادة جديدة ولا سيما في باب الحديث الشريف والنثر الفني أما المادة المعجمية فلم يستطع أن يضيف شيئاً إلى أبي عبيد ، ومختاراته الشعرية لم تكن موفقة لاحتوائها على أشعار غنّة ، ولإهمالها الشعر العربي في مرحلة الأصالة التراثية .

## تحقيق الكتاب :

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب الخطوات التالية :

(١) قمنا بتخريج الأحاديث الشريفة : والتعريف برجال السند للثبّت من صدق الرواية وتسلسلها ورجعنا الى مصادر السيوطي التي ذكرها كالاستيعاب لابن عبد البر والحلية لأبي نعيم ، والمُصنّف لابن أبي شَيْبَةَ .

(٢) ضبطنا ألفاظ الرماح المذكورة ووثقناها بالعود إلى لسان العرب ، ووجدنا ألفاظاً أخرى أُخِلَّ بها هذا الفصل فألحقناها في نهاية الرسالة .

(٣) وجدنا مشكلات كبيرة في الرسالة النثرية (مفاخرة بين السيف والرمح) ، فكلا المخطوطتين مُصَحَّفٌ ، ولم نجد المفاخرة في

كتب أخرى ، لذلك حاولنا قراءة نصّها قراءة قويمه وتصويب ما جاء فيها من سهو وخطأ ، وعرفنا بالرموز التي يُومىء إليها المؤلّف .  
(٤) عرفنا بأصحاب الأشعار ، ورَدَدْنَاها الى مصادرهما ، وشرحنا الألفاظ الغامضة منها ، وأثبتنا الاختلاف في رواية الشعر .

وبعد :

فهذا كتاب لطيف في موضوع طريف ، حاولنا جهدنا ضبط النصّ وتقويمه وتصحيح ما وقع فيه النسخ من سهو ووهم وخطأ ، لنقدمه إلى الباحثين في أقرب صورة أرادها المؤلّف ، وقد بذلنا في إخراجه جهداً لا يعلمه إلا مَنْ كابد مشقّة التحقيق العلمي ، والحقنا به مُعْجَماً لألفاظ الرّماح ، وفهرساً بالأحاديث الشريفة ، والأعلام ، والشُّعر . فإن أصبنا فمن الله التوفيق ، وإلا ، فحسبنا نصيب المجتهدين .

رموز النسخ المخطوطة :

(١) مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة (ق)

(٢) مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق (ش)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّمَّاحُ فِي أَخْبَارِ الرَّمَّاحِ  
لِخَاتِمَةِ الْحُفَّازِ وَالْمُجْتَهِدِينَ

جَلالُ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَامَةِ

كَمالُ الدِّينِ

السَّيْطِيُّ

الشَّافِعِيُّ

رَحِمَهُ

اللَّهُ

أَمِينَ

غلاف مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، هَذَا جُزْءٌ مِنْ  
الرِّمَاحِ ، فِيهِ فَوَائِدٌ مِلاَحِ ، وَأَخْبَارٌ جِسَانٌ وَصِحَاحِ ، سَمَّيْتُهُ بِـ «السَّمَّاحِ فِي  
أَخْبَارِ الرِّمَاحِ» .

### « الفَصْلُ الْأَوَّلُ »

«ذِكْرُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ»

قال ابن أبي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٢)</sup> ،

(١) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شَيْبَةَ ، ولد سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م ، وعاش في بغداد ، روى عن عبد الله بن المبارك ، ووكيع بن الجراح وغيرهما ، وحَدَّثَ عَنْهُ البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وغيرهم ، وكان في عمره مُحَدَّثًا ذا شهرة واسعة ، وتوفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م ، له كتاب الْمُصَنَّفِ (المُسْنَد) . طُبِعَ مِنْهُ كِتَابُ الرَّؤْدِ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ الْمَصْنُفِ . دَلَّهِ ، ١٣٣٣ هـ ، والنكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شَيْبَةَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، لمحمد زاهد الكوثري ، القاهرة ١٣٦٥ هـ ، ومن الْمُصَنَّفِ طُبِعَ الْمَجْلُدَانِ ١ ، ٢ فِي مَلَبْتَانَ ١٣٢٤ هـ ، ثم حققه مختار الندوى في خمسة عشر جزءاً ، وطبعته الدار السلفية في الهند ١٩٨٣ م ، انظر ترجمته عند : ابن سعد : الطبقات جـ ٦ ص ٢٨٨ ، وابن النديم : الفهرست ص ٢٢٩ ، والبغدادي : تاريخ بغداد جـ ١٠ ص ٦٦ - ٧١ ، وفؤاد مزكين : تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، طبعة جامعة الإمام محمد سعود بن فيصل ، الرياض ١٩٨٣ ، مع ١ جـ ١ ص ٢٠٥ .

(٢) هاشم بن القاسم بن مقسم الليثي ، أبو النَّضْرِ البغدادي ، روى عن عبد الرحمن بن قُوتَيْبَةَ =

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن ثابت<sup>(١)</sup> ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ<sup>(٢)</sup> ، عن أبي مُنِيبِ  
الْجُرْشِيِّ<sup>(٣)</sup> ، حَدَّثَنِي عن عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : قال  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup> : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجَعَلَ الذُّلَّةَ  
وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي ، وَمَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» .  
وقال<sup>(٥)</sup> ابن أبي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عن الأَوْزَاعِيِّ ، عن  
سعيد بن جبلة عن طَاوُسٍ ، قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ يَمْشِي بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ وَجَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ  
رُمْحِي ، وَجَعَلَ الْمَذَلَّةَ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ  
مِنْهُمْ» .

= والأشجعي والليث ، مات سنة ٢٠٧ هـ . انظر ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي  
(ت ٨٥٢ هـ) : كتاب تهذيب التهذيب ، مطبعة المعارف النظامية حيد آباد ، الدكن ،  
الهند ١٣٢٥ هـ ، ج ١١ ص ١٨ .

(١) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، قال ابن حجر : له حديث «جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي  
«وَصَلَّى أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي  
مُنِيبِ الْجُرْشِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَنَةَ ٣٦٥ هـ . انظر : تهذيب التهذيب  
ج ٦ ص ١٥١ .

(٢) ق : هشام بن عطية ، والتصويب : حسان بن عطية المحاربي ، روى عن أبي مُنِيبِ  
الْجُرْشِيِّ ، وابن المنكدر ، وأبي كَبْشَةَ السُّلُولِيِّ وغيرهم ، توفى سنة ١٢٥ هـ ، انظر  
تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٥١ .

(٣) هو أبو منيب الجرشي ، عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله العتكي المروزي ، انظر :  
الدولابي ، أبو بشر ، محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠ هـ) : كتاب الكنى والأسماء ،  
دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) ج ٢ ص ١٣٠ ، وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٥١ .  
(٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) : صحيح البخاري ،  
مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، ١٩٧١ ، الجزء الخامس ،  
ص ١٠٢ .

ولفظه : عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، قال : جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجَعَلَ الذُّلَّةَ  
وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي . وهو أيضاً عند التويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد  
الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) : نهاية الأرب ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٢ ، ج ٦ ص ٢١٤ .  
والناج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ، ج ٤ ص ٣٢٢ .  
(٥) هذا القول إلى نهاية الحديث : سقط من نسخة (ق) .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ <sup>(١)</sup> ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ <sup>(٢)</sup> عن أبي إسحاق <sup>(٣)</sup> ، عن أبي الخليل <sup>(٤)</sup> ، عن علي رضي الله عنه ، قال <sup>(٥)</sup> : كان المغيرة بن شعبه إذا غزا مع النبي ﷺ حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ ، سمعت أنس بن مالك ، يقول : إن أبا موسى أراد أن يستعمل البراء بن مالك <sup>(٦)</sup> فأبى ، فقال له البراء بن مالك : أعطني سيفي وترسي ورمحي وقوسي وذرني إلى الجهاد في سبيل الله .

- (١) هو أبو سفیان وکیع بن الجراح بن ملیح الرُّؤاسي ، ولد بالكوفة سنة ١٢٩ هـ ، ٧٤٦ ، كان أحد الأئمة الأعلام في الحديث ، أراد الرشيد أن يولي وکیعاً قضاء الكوفة ، فامتنع لشدّة ورعه ، وألف كتباً كثيرة في علوم الحديث ، وتوفي سنة ١٩٧ هـ / ٨١٢ م ، وأشهر كتبه «المُصنَّف» الذي اقتبس منه أحمد بن حنبل في مسنده ، ج ١ ص ٣٠٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٣٣٤ ، انظر ترجمته : ابن سعد : الطبقات ج ٦ ص ٣٩٤ ، وابن النديم : الفهرست ص ٢٢٦ ، والبغدادي : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩٦ - ٥١٢ ، وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ج ١ ص ١٧٩ .
- (٢) لعله سفیان بن عینة بن ميمون ، أبو محمد الهلالي ، ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م ، ونشأ في مكة ، وتوفي بها سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م .
- (٣) أبو إسحاق ، إبراهيم بن سعد الزهري المدني ، ولد سنة ١٠٨ هـ / ٧٢٦ م وكان أحد المحدثين المشهورين في المدينة المنورة ، سمع أباه والزهري وغيرهما ، ثم تولى قضاء بغداد وتوفي سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م .
- انظر ترجمته : ابن سعد : الطبقات ج ٧ ص ٣٢٢ ، البغدادي : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨١ - ٨٦ ، والذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧ - ١٨ .
- (٤) أبو الخليل ، اسمه عبد السلام ، روى عنه زيد بن حباب ، انظر : الكني والأسماء ج ١ ص ١٦٥ .
- (٥) الحديث في سنن ابن ماجه ، ج ٢ ص ٣٣٩ ، ورقمه ٢٨٠٩ . وفيه زيادة ، وسنده : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنبَأَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا ، فَإِذَا رَجَعَ طَرَحَ رُمْحَهُ حَتَّى يُحْمَلَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ، لِأَذْكَرَنَّ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تَرْفَعْ ضَالَّةً» .
- (٦) البراء بن مالك بن النضر الخزرجي (ت ٢٠ هـ) ، قيل إنه قتل مائة من المشركين مبارزة ، وهو الذي قال فيه الرسول «إِنَّ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، وَكَانَ الْبِرَاءُ عَلَى مِيمَنَةِ أَبِي مُوسَى =

وقال أبو نعيم<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup> ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيِّ<sup>(٣)</sup>  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ بَقِيَّةَ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ  
 عَطَاءَ<sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَعْتَقَلَ رُوحًا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عَقَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الذُّنُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

= الأشعري يوم فتح تُسْتَر ، واستشهد على بابها الشرقي ، وقبره بها ، وهو أخوانس بن مالك . انظر ترجمته وأخباره عند أبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) : كتاب حلية الأولياء ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) ج ١ ص ٣٥٠ ، وابن الجوزي ، جمال الدين (ت ٥٩٧ هـ) : كتاب صفوة الصفوة ، حققه محمود فاخوري ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٥ م ، ج ١ ص ٦٢٤ .

(١) هو أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) وكتابه حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، وهو مطبوع في دار الفكر ، بيروت (د.ن) .  
 (٢) ش : أبو أحمد . وأحمد : هو أحمد بن حنبل ، أما أبو أحمد ، لعله صبيح بن دينار ، أو محمد بن عبد الله بن الزبير لأنهما المشهوران بهذه الكنية ، انظر : الدولابي الكنى والأسماء ج ١ ص ١١٢ .

(٣) هو عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي (ت ٢١١ هـ) . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٦١ .

(٤) هو بَقِيَّةُ بن الوليد بن صائد بن كعب بن جرير الكلاعي ، أبو محمد ، روى عنه خلق كثير ، ولد سنة ١١٥ هـ ومات سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته عند ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) : تهذيب التهذيب ، مطبعة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٢٥ هـ ج ١ ص ٤٧٣ .

(٥) مسلمة بن علي بن خلف الخُشَنِي ، أبو سعيد الدمشقي ، روى عنه الأعمش ، وعبيد الله بن عمر ، وبقية بن الوليد وخلق كثير ، وتوفي بمصر سنة ١٩٠ هـ . ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ص ١٤٦ .

(٦) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، ولد سنة ٨٨ هـ ، وتوفي سنة ١٥٥ هـ ، متروك الحديث ، لا يُخْتَجُّ به . ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ١٣٨ .

(٧) الحديث ذكره السيوطي في كتاب : جامع الأحاديث للجامع الصغير ، جمعه وحققه : عباس أحمد صقر ، وأحمد عبد الجواد ، مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق (د.ت) ج ٦٠ ص ١٠٨ .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْع ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ<sup>(١)</sup> ، عن حكيم بن جُبَيْر<sup>(٢)</sup> عن مُجَاهِد عن عُبيد بن عمير<sup>(٣)</sup> قال<sup>(٤)</sup> : يَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَقَطَّرُ رِمَاحُهُمْ وَسُيُوفُهُمْ دَمًا ، فَيُقَالُ لَهُمْ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّى تُحَاسِبُونَ<sup>(٥)</sup> ، فَيَقُولُونَ : هَلْ أُعْطِيتُمُونَا شَيْئًا تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَنْظُرُ فِي ذَلِكَ فَلَا يُوْجَدُ إِلَّا أَكْوَارُهُمُ الَّتِي هَاجَرُوا عَلَيْهَا ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْخَلْقِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ<sup>(٦)</sup> .

وقال بن أبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ<sup>(٧)</sup> ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ<sup>(٨)</sup> ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ<sup>(٩)</sup> ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : جَاءَتْ

(١) الأعمش ، الإمام المقرئ ، الراوي سليمان بن مهران ، انظر ترجمته ومروياته عن أبي نعيم في حلية الأولياء ، ج ٥ ص ٤٦ وما بعدها .

(٢) في الحلية : حكيم بن حزام ، وفي الحاشية : الاصلان المخطوطان (حكيم بن جبير) ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٣) عبيد بن عمير الكنانى اللبثى ، انظر ترجمته في الحلية ج ٣ ص ٢٦٦ ، وما بعدها .

(٤) الحديث ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء وسنده : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن

إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير ثنا الأعمش ثنا حكيم بن حزام ثنا مجاهد ، ثنا

عبيد بن عمير قال : ..... الخ . انظر : حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٥) في الحلية : انتظروا تحاسبوا .

(٦) في الحلية : فيقول الله تعالى : انا آخض من أوفى وعدهم ، أدخلوا الجنة سلام ، قال : ويدخلون قبل الناس بخمسمائة عام .

(٧) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار ، أبو عثمان البصري ، روى عن كثيرين ، منهم

حماد بن سلمة ، وروى عنه البخاري ، ووثقه علماء الجرح والتعديل ، ولد سنة

١٣٤هـ ، ومات سنة ٢٠٠هـ . انظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٣٠

وما بعدها .

(٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، من الرواة المشهورين ، توفي نحو ١٦٧هـ ، انظر

الحلية ج ٦ ص ٢٥ ، وتهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١ .

(٩) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، زيد بن سهل الأنصاري ، المدني (ت ٣٤هـ) كان

ثقة كثير الحديث . ترجمته في تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٤٠ .



هوازن «يوم حنين»<sup>(١)</sup> بالصَّبِيَّانِ والنِّسَاءِ والغَنَمِ والإِيلِ ، فَجَعَلُوهَا صُفُوفًا يَكْثُرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا التَّقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ نَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَلَمْ نَطْعَنْ بِرُمْحٍ .

وقال : أبو الربيع السَّمَّان<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَرَ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِي رَاشِدِ الْخُبْرَانِيِّ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا

(١) انظر وقعة حنين في تاريخ اليعقوبي ٢ (بيروت ١٩٦٠م) ص ٦٢-٦٤ ، وأحمد عطية الله : يوم حنين ، القاموس الاسلامي ج ٢ ص ١٧٣ . وفنسك : مفتاح كنوز السنة ، ترجمة فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٣٤م ، ص ١٦٤-١٦٥ . انظر هذا الخبر في كتاب الحاكم النيسابوري : المستدرک علی الصحیحین ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج ٢ ص ٨٣-٨٤ .

(٢) قال تعالى : (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا ، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّحِينَ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ، وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) . سورة التوبة ، آية ٢٥-٢٦ .

(٣) هو أبو الربيع أشعث بن سعيد السَّمَّان ، بصري . انظر الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ) ، الكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د . ت) ص ١٧٤ .

(٤) عبد الله بن بشر بن التَّيْهَانِ الرَّقِّي ، مولى بني يربوع ، قاضي الرقة ، روى عن الأعمش والزهري . انظر تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٠ .

(٥) أبو راشد الخُبْرَانِيُّ ، قيل اسمه أخضر ، وقيل النعمان ، مَقْبَلٌ ، انظر الدولابي : الكنى والأسماء ج ١ ص ١٧٦ .

بيده قوس ، فقال<sup>(١)</sup> : «عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ وَأَشْبَاهِهَا»<sup>(٢)</sup> ورماح القنا ، إِنَّهُمَا يُؤَيِّدُ  
الله لَكُمْ بِهِمَا فِي الْأَرْضِ .

وقال ابن أبي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ<sup>(٣)</sup> ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ  
سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ<sup>(٤)</sup> عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : الدَّجَالُ يَخُوضُ الْبِحَارَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَيَتَنَاوَلُ  
السَّحَابَ ، وَيَسْبِقُ الشَّمْسَ إِلَى مَغْرِبِهَا ، وَفِي جَبْهَتِهِ قَرْنٌ يَخْرُجُ مِنْهُ  
الْحَيَاتُ ، وَقَدْ صُوِّرَ فِي جَسَدِهِ السَّلَاحُ كُلُّهُ ، حَتَّى ذَكَرَ السَّيْفَ وَالرُّمْحَ  
وَالدَّرَقَ<sup>(٥)</sup> .

وقال أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا . . .<sup>(٦)</sup> عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ كَانَ فِي  
بَيْتِهَا رُمْحٌ مَوْضُوعٌ ، فَقِيلَ لَهَا : مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا ، فَقَالَتْ نَقُتِلُ بِهِ

---

(١) الحديث في سنن ابن ماجه ، ج ٢ ص ٩٣٩ ورقمه (٢٨١٠) على هذا النحو : حدثنا  
محمد بن إسماعيل بن سمرة ، أنبأنا عبيد الله بن موسى عن أشعث بن سعيد عن عبد  
الله بن بشر عن أبي راشد عن علي ، قال : كانت بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
قوسٌ عربيّة ، فرأى رجلاً بيده قوس فارسيّة ، فقال : «ما هذه ؟ ألقها . وعليكم بهذه  
وأشباهاها ورماح القنا ، فإنها يزيد الله بكم بهما في الدين ، ويُمكن لكم في البلاد» .  
وهو عند ابن القيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي (ت ٧٥١هـ) : كتاب  
الفروسية . مكتبة عاطف ، القاهرة ، (د.ت) ، ص ٢٣ وص ٢٦ وص ١٣٧ .

(٢) ش : وأشباهاها .

(٣) زيد بن الحباب بن الريان الكوفي الخراساني ، سكن الكوفة ، روى عنه ابنا أبي شَيْبَةَ  
وعلي بن المديني وغيرهم ، توفي سنة ٢٠٣هـ ، انظر : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٠٢  
وما بعدها .

(٤) هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي ، أبو الحسن  
البصري ، أصله من مكة ، روى عنه أنس والحسن البصري والحَمَّادان ، توفي سنة  
١٢٩هـ أو ١٣١هـ . انظر تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٢٤ .

(٥) الدَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التُّرْسَةِ ، الواحدة دَرَقَةٌ ، تُتَّخَذُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَالدَّرَقَةُ : الْجَعْفَةُ وَهِيَ  
تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ ، لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ ، وَالجَمْعُ دَرَقٌ وَأَدْرَاقٌ وَبِرَاقٍ . اللسان ،  
مادة (درق) .

(٦) في الأصل بياض مقدار سطر واحد ، وكذلك في نسخة (ش) .

الْوَزْغُ<sup>(١)</sup> ، فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - لَمَّا أَلْقِيَ فِي النَّارِ ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةً إِلَّا أَطْفَأَتْ عَنْهُ النَّارَ غَيْرَ الْوَزْغِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهَا .<sup>(٢)</sup>

وقال الخطيب في رواية مالك ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ<sup>(٣)</sup> ، أنبأنا هزرون بن يوسف بن زياد ، أنبأنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن ، وهو المخزومي<sup>(٤)</sup> [و] يَعْرِفُ بِابْنِ زُبَالَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ<sup>(٥)</sup> عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : «كُلُّ الْبِلَادِ فُتِحَتْ بِالسَّيْفِ أَوْ الرُّمْحِ ، وَافْتُتِحَتْ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ» .

(١) الْوَزْغُ : دُوْبِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ بُرْصٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ الْوَزْغَةُ : سَأَمُ بُرْصٍ ، وَالْجَمْعُ وَزْغٌ وَأَوْزَاغٌ وَوَزْغَانٌ وَرُزْغَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لَمَّا احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوْزَاغُ تَنْفُخُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ (ﷺ) فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ . اللِّسَانُ مَادَةَ (وَزْغٌ) .

(٢) الْحَدِيثُ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ، ج ٢ ص ١٠٧٦ وَرَقْمَهُ (٣٢٣١) . وَسَنَدُهُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَائِيَةَ مَوْلَاةِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ ، فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا ؟ قَالَ نَقَلْتُ بِهِ هَذِهِ الْأَوْزَاغَ . فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةً إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ غَيْرَ الْوَزْغِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ .

(٣) دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، وُلِدَ سَنَةَ ٢٦٠هـ / ٨٧٤م ، سَمِعَ الْحَدِيثَ بِخُرَاسَانَ وَالرِّيِّ وَبَغْدَادَ وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ وَمَكَّةَ ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ وَسَكَنَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبَاتًا ، تَوَفِّيَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ٣٥١هـ / ٩٦٢م . انظر البغدادي : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٧-٣٩٢ .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ ، جَدُّهُ أَبُو الْحَسَنِ ، مَخْزُومِيٌّ مَدَنِيٌّ ، رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَسَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَغَيْرِهِمَا ، قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ لِي ابْنُ مَعِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَالِيُّ ، وَاللَّهُ مَا هُوَ بِثِقَةٍ ، حَدَّثْتُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا : «فُتِحَتْ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ وَفُتِحَتْ الْبِلَادُ بِالسَّيْفِ» . ضَعَّفَهُ الْعُلَمَاءُ وَأَتَهَمُوهُ بِالْوَضْعِ . تهذيب التهذيب ، ج ٩ ص ١١٦ .

(٥) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ الْأَسَدِيِّ ، مِنْ الثَّقَاتِ ، مُتَّقِنًا ، وَرِعًا ، حَافِظًا ، وُلِدَ سَنَةَ ٦١هـ وَوَات سَنَةَ ١٤٦هـ . انظر تهذيب التهذيب ، ج ١١ ص ٤٩ وما بعدها .

وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 الْمَحَامِلِيُّ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ<sup>(١)</sup>  
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ يَخْطُ يَدَيْهِ ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ<sup>(٢)</sup> [بن  
 عُبَيْد] بن غَسَّان<sup>(٣)</sup> ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ<sup>(٤)</sup> عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 عَائِشَةَ قَالَتْ : كُلُّ الْبِلَادِ فُتِحَتْ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ ، وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ  
 بِالْقُرْآنِ .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمة «أسيد بن الحضير»<sup>(٥)</sup>  
 قال : جَاءَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدٌ<sup>(٦)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
 يَسْأَلَانِهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمَا نَصِيبًا مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ : لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا جُرْدًا ، وَرِجَالًا

(١) هو أبو عبد الله ، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المحاملي ، ولد  
 سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م . سمع الحديث في بغداد ، وكان عالماً بالفقه . ولى القضاء ستين  
 عاماً في الكوفة وفارس حتى سنة ٣٢٠هـ ، وتوفي سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م . انظر ترجمته  
 عند : ابن النديم : الفهرست ، ص ٢٣٣ ، البغدادي : تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٩-٢٣ ،  
 وسزكين : تاريخ التراث العربي ج ١ ص ٣٥٧ . ق : عبد الله الحبر بن إسماعيل .  
 (٢) هو محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار الكناني ، أبو  
 غسان المدني ، وُصف بأنه ثقة ، له علم ونباهة في الحديث والأدب والتفسير . انظر :  
 تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥١٧ .

(٣) ق : عبد الحميد أبو غسان .

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، سبقت الإشارة إليه .

(٥) أسيد بن حضير بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشل بن جشم بن  
 الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي . يُكنى أبا عيسى  
 وأبا عتيك وأبا الحضير ، وأبا الحصين وأبا يحيى . وكان أسيد بن حضير أحد العقلاء ،  
 الكمّلة من أهل الرأي ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ،  
 وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثه في استماع الملائكة قراءته  
 حين نفرت فرسه ، حديث صحيح .

(٦) في الاستيعاب : زيد .

مُرَدًّا . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اللَّهُمَّ اكْفِنِي عامر بن  
الطُّفَيْل ، فَأَخَذَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ الرُّمَحِ ، وَجَعَلَ يَقْرَعُ رُؤُوسَهُمَا ،  
ويقول : اخْرُجَا أَيُّهَا الْهَجْرَسَانُ (١) .

## (الفصل الثاني) «فوائد لغوية»

وفي الغريب المصنّف لأبي عبيد (٢) ، قال الأصمعي : من الرَّماح

(١) ق : بياض رسمت (سان) وقبلها بياض .

\* الخبر في الاستيعاب : وذكر إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا نصر بن علي قال :  
حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا أبو عطار ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامر بن  
الطفيل ، وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسألاه أن يجعل لهما  
نصيأ من تمر المدينة ، فأخذ أسيد بن حضير الرُمح ، فجعل يقرع رؤوسهما ، ويقول :  
اخْرُجَا أَيُّهَا الْهَجْرَسَانُ ، فقال عامر من أنت ؟ قال : أنا أسيد بن حضير ، قال حضير  
الكتائب ؟ قال نعم ، قال : كان أبوك خيراً منك . قال : بل أنا خير منك ومن أبي ، مات  
أبي وهو كافر . فقلت للأصمعي : ما الهجرس ؟ قال : الثعلب . انظر الاستيعاب ج ١  
ص ٩٤ .

(٢) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وعن ابن  
الأعرابي والكسائي ، توفي بمكة سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي ،  
ص ٢٦٧ ، وابن حجر : تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣١٥ - ٣١٨ .

وأشهر كتبه غريب الحديث وغريب المصنّف ، ويقال إنه قضى في تأليف الكتاب الثاني  
أربعين سنة ، وهو يشتمل على ألف باب ، ومائتين وألف شاهد ، وهو أول معجم عربي  
مرتب على الموضوعات مثل كتاب المخصص لابن سيده . انظر وصفه ومخطوطاته في  
بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ج ٢ ص ١٥٦ - ١٥٧ ، وقام الدكتور رمضان عبد التواب  
بتحقيقه ولم ينشر بعد ، والنص المذكور جاء في كتاب السلاح لأبي عبيد القاسم بن  
سلام ، حققه الدكتور حاتم الضامن ، ونشرته مؤسسة الرسالة في بيروت ١٩٨٥ م ، وهو  
الباب الثاني من الكتاب واسمه باب الرماح والأسنة ، وأوله ، قال الأصمعي : من الرَّماح

الأظْمَى<sup>(١)</sup> وهو الأَسْمَرُ، والعَرَاتُ<sup>(٢)</sup> والعَرَاصُ<sup>(٣)</sup> : وهو الشَّدِيد  
الاضْطِرَابِ<sup>(٤)</sup> . والخَمَانُ<sup>(٥)</sup> : الضَّعِيفُ ، وكذا الرَّاشُ<sup>(٦)</sup> . والمِنْجَلُ<sup>(٧)</sup> :

= الأظْمَى . . . وينقل عن أبي عبيدة وأبي عمرو والأصمعي واليزيدي إلى قوله : وقال  
غيره : المُدَاعِسُ : الضُّمُّ من الرماح ، قال : هي التي يُدْعَسُ بها .  
انظر : أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣هـ أو ٢٢٤هـ) كتاب السلاح : ص ١٩  
وما بعدها .

وكتاب السلاح أحد أبواب «الغريب المصنف» الضخم . قال ابن منظور : الوادق  
الحديد ، وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وهو غَلَطٌ ، وإنما هو سَيْفٌ وادِقٌ .  
اللسان ، مادة (ودق) .

وقال حاتم الضامن : إن كتاب السلاح هو فصل من كتابه الكبير الموسوم بـ«الغريب  
المصنف» الذي ما زال مخطوطاً ، والذي مكث في تأليفه أربعين سنة . انظر مقدمة كتاب  
السلاح ، ص ١٢ . وقد حقق الدكتور رمضان عبد التواب أن كتاب «ما خالفت العامة فيه  
لغات القبائل» هو فصل آخر من كتاب الغريب المصنف ، انظر : لحن العامة والتطور  
اللغوي لرمضان عبد التواب ، ص ١٢٠ .

وهذه الفوائد اللغوية ذكرها الثعالبي ، أبو منصور إسماعيل النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) في  
كتابه فقه اللغة وسر العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) ص ٢٥١ و ٣٣٨ .

(١) رُمِحَ أَظْمَى : أَسْمَرَ . الأصمعي : من الرماح الأظْمَى غير مَهْمُوزٍ ، وهو الأَسْمَرُ . وَقَنَاءُ  
ظُلْمَاءُ بَيِّنَةُ الظُّمَى (منقوص) . اللسان ، مادة (ظما) .

(٢) ش : العران .

وكتاب السلاح : العَرَاتُ (بالتاء) ، وفي اللسان : رُمِحَ مُعَرَّنٌ : مُسَمَّرُ السِّنَانِ . قال  
الجوهري : مُعَرَّنٌ : إذا سُمِّرَ سِنَانُهُ بالعَرَانِ ، وهو اليَسْمَارُ . اللسان ، مادة (عرن) .

(٣) رُمِحَ عَرَاصُ : لَدُنِ الْمَهْرَةِ إِذَا هُرِّضَ اضْطَرَبَ ، وكذلك السَّيْفُ ، قال الشاعر : «مِنْ كُلِّ  
أَسْمَرٍ عَرَاصُ مَهْرَتُهُ» اللسان ، مادة (عرص) . ق : العراص (وهو تصحيف) .

(٤) في كتاب السلاح زيادة : «وقد عَرَبَتْ يَغْرَتُ وَعَرِصَ يَغْرِصُ .

(٥) الخَمَانُ من الرماح : الضَّعِيفُ ، يقال : رُمِحَ خَمَانٌ ، وَقَنَاءُ خَمَانَةٌ . اللسان مادة  
(خمن) . وفي كتاب السلاح زيادة : «وقنائة خَمَانَةٌ» .

(٦) رَمِحَ رَاشٌ وَرَاشٌ : خَوَارِضٌ ضَعِيفٌ ، شُبِّهَ بِالرَّيْشِ لِخَفِيفَتِهِ ، وَالسَّهْمُ الرَّاشِشُ : ذُو الرَّيْشِ ،  
رَشَّتْ السَّهْمُ أَرِيشُهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَرِيشُ وَلَا يَبِيرِي : أَي لَا يَبْضُرُ وَلَا يَنْفَعُ .

(٧) نَجَلَهُ بِالرَّمْحِ يَنْجَلُهُ نَجَلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ ، وَطَعَنَةُ نَجَلَاءُ : وَاسِعَةٌ بَيِّنَةُ النَّجْلِ ، وَبِسَانٌ  
مِنْجَلٌ : وَاسِعُ الْجُرْحِ . اللسان ، مادة (نجل) .

الواسع الجُرْح . أبو عبيدة<sup>(١)</sup> : الرُّمْحُ العَايِرُ<sup>(٢)</sup> : المُضْطَرِب . وكذا العَايِلُ<sup>(٣)</sup> . أبو عمرو<sup>(٤)</sup> والوَشِيحُ<sup>(٥)</sup> : واحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : القَارِيَّةُ مِنَ السَّنَانِ<sup>(٦)</sup> : أعلاه . والجَبَّةُ<sup>(٧)</sup> : ما دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ مِنَ السَّنَانِ ، وَالتَّعْلَبُ<sup>(٨)</sup> : ما دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي جُبَّةِ السَّنَانِ . وَالْعَايِلُ<sup>(٩)</sup> : أَسْفَلَ مِنَ ذَلِكَ . . وَالجَلَزُ<sup>(١٠)</sup> مِنَ السَّنَانِ : القَاطِعُ<sup>(١١)</sup> ، وكذا اللِّهْزَمُ<sup>(١٢)</sup> . وَالْمِنْجَلُ :

(١) هو مُعَمَّرُ بِنِ المَثْنِيِّ ت ٢١٢ هـ (المعارف لابن قتيبة ٥٤٣ ومراتب النحويين ص ٤٤) .  
(٢) عَتَرَ الرُّمْحَ يَغْتَرُّ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ، وَقَالَ «كُلُّ خَطِيٍّ إِذَا هَزَّ عَتْرَهُ» ، وَالرُّمْحُ العَايِرُ : المِضْطَرِبُ ، مِثْلُ العَايِلِ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَوَّتَ وَعَرَّصَ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (عتر) .

(٣) فِي كِتَابِ السِّلَاحِ زِيَادَةٌ : «وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ» . وَانظُرِ اللِّسَانَ ، مَادَّةُ (عسل) وَ«عتر» .  
(٤) إِسْحَاقُ بِنِ مِرَارِ الشَّيْبَانِيِّ ، لُغَوِيٌّ كُوفِيٌّ ت ٢٠٥ هـ ، انظُرْ مَعْجَمَ الأَدْبَاءِ ج ٦ ص ٧٧ .  
(٥) أَصْلُ الوَشِيحِ : شَجَرُ الرَّمَّاحِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَامَّةُ الرَّمَّاحِ ، وَاحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَنَا أَضْلَبُهُ .

(٦) القَارِيَّةُ : حُدُّ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَقِيلَ : قَارِيَّةُ السَّنَانِ : أَعْلَاهُ وَحُدُّهُ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (قرا) . ق : مِصْحَفَةٌ إِلَى القَارِيَّةِ .

(٧) الجَبَّةُ : مِنَ الأَسْمَاءِ الدِّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جُبَبٌ ، وَالجَبَّةُ مِنَ السَّنَانِ ، الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ ، وَالتَّعْلَبُ : مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمْحِ فِي السَّنَانِ ، وَجَبَّةُ الرُّمْحِ : مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ . اللِّسَانُ مَادَّةُ (جيب) .

(٨) ش : سَقَطَتِ الجَمَلَةُ : (مَا دَخَلَ فِيهِ الرَّمْحُ مِنَ السَّنَانِ وَالتَّعْلَبِ) انظُرْ : اللِّسَانَ ، مَادَّةُ «تعلب» .

(٩) عَايِلُ الرُّمْحِ وَعَايِلَتُهُ : صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَوَامِلٍ ، وَقِيلَ عَايِلُ الرُّمْحِ : مَا يَلِي السَّنَانَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَوَامِلٍ ، وَقِيلَ عَايِلُ الرَّمْحِ : مَا يَلِي السَّنَانَ وَهُوَ دُونَ التَّعْلَبِ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (عمل) .

(١٠) الجَلَزُ وَالجَلَّازُ : العَقَبُ المَشْدُودُ فِي طَرَفِ السُّوْطِ ، وَالجَلَّازُ : عَقَبَاتُ تَلَوَّى عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ القَوْسِ ، وَاحِدَتُهَا جَلَّازٌ وَجَلَّازَةٌ ، وَجَلَزَ السَّنَانَ : أَغْلَظَهُ ، وَجَلَزَ السَّنَانَ : الخَلْفَةُ المُسْتَدِيرَةُ فِي أَسْفَلِهِ ، وَقِيلَ : جَلَزَهُ : أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ لِأَغْلَظَ السَّنَانَ جَلَزُهُ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (جلز) .

(١١) السِّلَاحُ زِيَادَةٌ «وَالجَلَزُ مِنَ السَّنَانِ إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ جَلَزِ السُّوْطِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ ، وَأَصْلُ الجَلَزِ الطَّيُّ وَاللِّيُّ» .

(١٢) سَيْفٌ لِهْزَمٌ : حَادٌّ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ ، وَاللِّهْزَمُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ . اللِّسَانُ (لهزم) . ق : مِصْحَفَةٌ إِلَى «اللهم» بِالزَّايِ .

الواسع الجُرح . الزَيْدِيّ<sup>(١)</sup> : أَرْجَجْتُ الرُّمْحَ ، جَعَلْتُ فِيهِ الرُّجَّ<sup>(٢)</sup>  
وَرَجَّجْتُ الرَّجْلَ : طَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ . وَسَنَنْتُ الرُّمْحَ<sup>(٣)</sup> : رَكَبْتُ فِيهِ السَّنَانَ .  
وَأَسَنَنْتُ السَّنَانَ : حَدَدْتُهُ ، مِثْلُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ<sup>(٤)</sup> ، غَيْرُهُ : الثَّلِبُ<sup>(٥)</sup> : الرُّمْحُ  
المُثَلَّم . وَالصَّدَقُ<sup>(٦)</sup> : المُسْتَوِي . [وَالوَادِقُ : المَاضِي الضَّرِيئَةُ]<sup>(٧)</sup> .  
وَالوَدَاقُ<sup>(٨)</sup> : الحَدِيدُ ، وَالْمَدَاعِيسُ<sup>(٩)</sup> : الصُّمُّ مِنَ الرَّمَاحِ .

(١) اليزيدي ، محمد بن العباس ، أبو عبد الله ، استدعي إلى تعليم ولد المقتدر بالله فلزمهم  
مدة ، توفي سنة ٣١٠هـ وله من الكتب : مختصر نحو ، كتاب الخيل ، كتاب مناقب بني  
العباس ، كتاب أخبار اليزيديين ، انظر ترجمته في الفهرست ، ص ٥٦-٥٧ .

(٢) الرُّجُّ : رُجُّ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرُّمْحِ ، وَالسَّنَانُ يُرَكَّبُ  
عَالِيَتَهُ ، وَالرُّجُّ تُرَكَّبُ بِهِ الرُّمْحُ فِي الْأَرْضِ ، وَالسَّنَانُ يُطَعَنُ بِهِ . وَالْجَمْعُ أَرْجَاجٌ وَأَرْجَجَةٌ  
وَرَجَاجٌ وَرَجَجَةٌ . وَأَرْجَجَ الرُّمْحَ وَرَجَّاهُ : رَكَبَ فِيهِ الرُّجَّ . وَأَرْجَجْتُهُ فَهُوَ مُرْجَجٌ ، وَالرُّجُّ لَيْسَ  
يُطَعَنُ بِهِ ، إِنَّمَا الطَّعَنُ بِالسَّنَانِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (زجج) .

(٣) سَنَانُ الرُّمْحِ : حَدِيدَتُهُ لَصَفَالَتِهَا وَمَلَاسَتِهَا ، وَسَنَنَ الرُّمْحَ : رَكَبَ فِيهِ السَّنَانَ ، وَأَسَنَنْتُ  
الرَّمْحَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رَمْحٌ مُسَنَّ ، وَسَنَنْتُ السَّنَانَ أَسَنُهُ سَنَانًا فَهُوَ مُسَنُونٌ : إِذَا  
أَحَدَدْتُهُ عَلَى الْمَسَنَّ (بغير ألف) ، وَسَنَنْتُ فَلَانًا بِالرُّمْحِ : إِذَا طَعَنْتُهُ بِهِ ، وَسَنَهُ يَسْنُهُ سَنَانًا :  
طَعَنْتُهُ بِالسَّنَانِ ، وَسَنَنَ إِلَيْهِ الرَّمْحَ تَسْنِيًا : وَجَّهَهُ إِلَيْهِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (سن) .

(٤) أَيِ اسَنَّتُهُ وَسَنَنْتُهُ . وَفِي السَّلَاحِ : «أَسَنَنْتُ السَّنَانَ : حَدَدْتُهُ» .  
(٥) فِي الْأَصْلِ الثَّلَثُ ، وَالصُّوَابُ ثَلِيبٌ ، يُقَالُ رَمَحَ ثَلِيبٌ : مُتَثَلَّمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :  
وَمُطَّرِدٌ مِنَ الْخَطِّطِيِّ (م) لَا عَارٍ وَلَا ثَلِيبٌ .

اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (ثلب) وَكَذَلِكَ السَّلَاحُ ص ٢٠ .  
وَأَمَّا الثَّلَثُ : فَهُوَ سَهْمٌ مِنْ ثَلَاثَةِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (ثلت) .

(٦) الصَّدَقُ (بِالْفَتْحِ) : الصُّلْبُ مِنَ الرَّمَاحِ وَغَيْرِهَا ، وَرَمَحَ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ ، وَإِنَّمَا الصَّدَقُ :  
الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ ، وَالرَّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّوْلِ وَاللِّينِ وَالصَّلَابَةِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ  
(صدق) .

(٧) فِي (ق) وَ(ش) «الوَادِقُ : الْحَدِيدُ» وَفِي النَّصِّ سَقَطَ بَيْنَ ، وَالصُّوَابُ : «وَالوَادِقُ :  
الْمَاضِي الضَّرِيئَةُ ، وَالوَدَاقُ : الْحَدِيدُ» . وَفِي السَّلَاحِ : (وَالوَادِقُ : الْحَدِيدُ) .

(٨) وَدَقَ السَّيْفُ : حَدٌّ . وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي قَيْسٍ «صَدَقِي حُسَامٌ وَادِقِي حَدٌّ» . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَحَكَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ فِي (بَابِ الرَّمَاحِ) وَهُوَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا هُوَ سَيْفٌ وَادِقٌ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ  
(ودق) . وَانظُرْ كِتَابَ السَّلَاحِ لِأَبِي عَيْبِدٍ ص ٢٠ وَفِيهِ بَيْتُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ .

(٩) الْمِدْعَسُ مِنَ الرَّمَاحِ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الرَّمْحُ يُدْعَسُ بِهِ أَيِ يُطَعَنُ ، وَالْمِدْعَسُ



والْحُرْصُ<sup>(١)</sup> : السَّنَانُ ، وَالْحَطِّيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْحَطُّ<sup>(٢)</sup> .  
وَالرُّدَيْنِيُّ<sup>(٣)</sup> : مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ [لِهَا] رُدَيْنَةٌ ، تُبَاعُ عِنْدَهَا الرَّمَاحُ .

أَبُو عَمْرٍو : صَدَقَ : صُلِبَ . وَالْوَشِيحُ : نَبَاتُ الرَّمَاحِ .  
وَالْمُرَانُ<sup>(٤)</sup> : مِثْلُهُ ، وَالسَّمْهَرِيُّ<sup>(٥)</sup> : مَنْسُوبَةٌ [إِلَى سَمْهَرٍ]<sup>(٦)</sup> ، وَفِي  
الْقَامُوسِ<sup>(٧)</sup> . السَّمْهَرِيُّ : الرُّمْحُ الصُّلْبُ ، وَالْمَنْسُوبُ إِلَى سَمْهَرِ زَوْجِ  
رُدَيْنَةَ<sup>(٨)</sup> ، وَكَانَا مُتَّقَفَيْنِ لِلرَّمَاحِ<sup>(٩)</sup> ، أَوْ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْحَبَشَةِ ،

= وَالْمَدَائِيسُ : الصُّمُّ مِنَ الرَّمَاحِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ذَعَسَهُ بِالرَّمْحِ يَذَعَسُهُ ذَعْسًا : طَعَنَهُ .  
اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (دَعَسَ) .

(١) الْحُرْصُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا : سِنَانُ الرَّمْحِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلا الْجُبَّةَ مِنَ السَّنَانِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الرَّمْحُ نَفْسَهُ . وَالْحَرِيصُ أَيْضًا : السَّنَانُ وَالْحَرِصَانُ أَصْلُهَا الْقَضْبَانُ ،  
وَالْحُرْصُ : نِصْفُ السَّنَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجُبَّةِ ، وَالْمَخَارِصُ : الْأَيْسَةُ أَيْضًا ، وَأَصْلُ  
الْحُرْصِ (بِضْمِ الْخَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا) : الْحَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ . اللَّسَانُ ، مَادَةٌ (حُرِصَ) .

(٢) انظُرِ الْبَكْرِيَّ : مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ص ٥٠٣ وَيَاقُوتَ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ج ٢ ص ٣٧٨ .  
(٣) الْجَوْهَرِيُّ : الْقَنَاةُ الرُّدَيْنِيَّةُ وَالرُّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ ، زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةِ السَّمْهَرِيِّ ،  
وَتُسَمَّى رُدَيْنَةً ، وَكَانَا يُقِيمَانِ الْقَنَاةَ بِحَطِّ هَجْرٍ ، وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ : حَطِيَّةٌ رُدْنُ .  
اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (رَدَنَ) .

(٤) الْمُرَانُ : الرَّمَاحُ الصُّلْبَةُ اللَّذَنَةُ ، وَاحِدَتُهَا مُرَانَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرَانُ : نَبَاتُ الرَّمَاحِ ،  
وَسُمِّيَ الْقَنَاةُ الْمُرَانُ لِئِنَّهُ . اللَّسَانُ ، مَادَةٌ (مَرَنَ) .

(٥) السَّمْهَرِيُّ : الرَّمْحُ الصُّلْبُ الْعُودُ ، يُقَالُ : وَتَرَّ سَمْهَرِيٌّ كَالسَّمْهَرِيِّ مِنَ الرَّمَاحِ ،  
وَالسَّمْهَرِيَّةُ : الْقَنَاةُ الصُّلْبَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمْهَرِ رَجُلٍ كَانَ يَبِيعُ الرَّمَاحَ بِالْحَطِّ ، وَامْرَأَتُهُ  
رُدَيْنَةٌ . اللَّسَانُ ، مَادَةٌ (سَمِهَرَ) .

(٦) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ فِي (ق) وَ(ش) .

(٧) انظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ ، مَادَةٌ (سَمِهَرَ) .

(٨) هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَمْ تُرَدِّ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ (السَّلَاحِ) وَجَاءَ بَعْدَهَا زِيَادَةٌ لَمْ تُرَدِّ هُنَا ، وَهِيَ  
قَوْلُهُ : وَالزِّيَادَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزْنُ . . . . . وَأَوَّلُ مِنْ عَمَلِ السَّيَاطِ . . . . . وَأَوَّلُ مِنْ عَمَلِ  
الْقَيْسِيِّ . . . . . وَأَوَّلُ مِنْ عَمَلِ الرُّحَالِ عِلَافٍ . . . . . وَأَوَّلُ مِنْ عَمَلِ الْحَدِيدِ . . . . .

(٩) ثَقَّفَ الرُّمْحَ : وَضَعَهُ فِي الثَّقَافِ فَعَدَّلَهُ ، وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرَّمَاحِ  
يُقَوِّمُ بِهَا الشَّيْءَ الْمَعْوَجَّ ، وَقِيلَ : هِيَ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ فِي طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَّسِعُ =

والأَسَل<sup>(١)</sup> : الرِّمَاح . والقَنَاة<sup>(٢)</sup> : الرُّمَح ، وكذا الخُرْصُ مثله .  
 والمُخْرِص ، والمِغْوَل<sup>(٣)</sup> لكَيْفِ الرُّمَحِ الطُّوِيلِ ، وكذا الغَايَة<sup>(٤)</sup> .  
 والتَّيْزِك<sup>(٥)</sup> : الرُّمَحُ القَصِيرُ .  
 والمِئَلُ<sup>(٦)</sup> : القَوِيُّ المُنْتَصِبُ مِنَ الرِّمَاحِ ، والمِزْجَلُ<sup>(٧)</sup> : الرُّمَحُ  
 الصَّغِيرُ ، وقيل : السَّنَانُ .

والخِرْصُ بالكسر : الرُّمَحُ اللُّطِيفُ . ورُمِحَ مُعْرَنُ<sup>(٨)</sup> : مَسَمَّرٌ  
 سِنَانُهُ ، والمَارِنُ<sup>(٩)</sup> : مَا لَانَ مِنَ الرِّمَاحِ . والعَرَاصُ<sup>(١٠)</sup> : الرَّمْحُ المَلْدُنُ .

للقوس ، وتدخُلُ فِيهِ عَلَى شُحُونِهَا قُتْسَوِيٌّ ، وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِالْقَيْبِيِّ وَلَا بِالرَّمَاحِ إِلَّا  
 مَذْهُونَةً مَمْلُوءَةً أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مَلُوحَةً . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (نقف) .  
 (١) أصل الأَسَلُ : نَبَاتٌ يَخْرُجُ قُضْبَانًا مَسْتَوِيَةً ، وَأَمَّا سُمِّيَ القَنَا أَسَلًا تَشْبِيهًا بِطَوَلِهِ وَاسْتَوَائِهِ ،  
 والأَسَلُ : كُلُّ مَا أُرِقَّ مِنَ الحَدِيدِ وَحُدِّدَ مِنْ سَيْفٍ أَوْ سِكِّينٍ أَوْ سِنَانٍ ، وقيل : الأَسَلُ :  
 الرُّمَاحُ والنَّبِيلُ ، وقيل للقَنَا أَسَلٌ لِمَا رُكِبَ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ الأَيْتَةِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ  
 (أَسَل) .

(٢) القَنَاةُ : الرُّمَحُ ، والجمع قَنَاتٌ وَقَنَا وَقُنِيٌّ ، وقيل كل عَصَا مَسْتَوِيَةٍ فِيهَا قَنَاةٌ ، وقيل : كل  
 عَصَا مَسْتَوِيَةٍ أَوْ مَعْوِجَةٍ فِيهَا قَنَاةٌ ، وقيل : القَنَاةُ مِنَ الرَّمَاحِ : مَا كَانَ أَجْوَفَ كَالقَصَبَةِ .  
 (٣) فِي (ق) وَ(ش) (الغزل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ «المِغْوَلُ» وَهُوَ نَصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلٌ  
 العَرَضُ ، وقيل هُوَ شَبَّهَ السَّيْفَ ، يَشْتَبِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وقيل : هِيَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ  
 لَهَا حَدٌّ مَاضٍ ، وقيل : سَوَطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشْدُو الفَاتِكَ عَلَى وَسَطِهِ لِيغْتَالَ بِهِ  
 النَّاسُ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (غول) .

(٤) الغَايَة مِنَ الرَّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وقيل المِضْطَرِبَةُ ، وقيل الرَّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ . اللِّسَانُ ،  
 مَادَةٌ (غيب) .

(٥) ق : مَصْحَفَةٌ إِلَى : التَّيْزِكُ .  
 والتَّيْزِكُ : الرَّمْحُ الصَّغِيرُ ، وقيل : هُوَ نَحْوُ المِزْرَاقِ وقيل : هُوَ أَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ ، فَارْسِيٌّ  
 مُعْرَبٌ ، والتَّيْزِكُ لَهُ سِنَانٌ وَرُجٌّ ، وَالمُعْكَازُ لَهُ رُجٌّ وَلَا سِنَانٌ لَهُ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (نزك) .  
 (٦) اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (متل) .

(٧) اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (زجل) .

(٨) المُعْرَنُ : الَّذِي سُمِّرَ سِنَانُهُ بِالعِرَانِ وَهُوَ المِشْمَارُ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (عرن) .

(٩) انظر اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (مرن) .

(١٠) رَمَحَ عَرَاصٍ : لَدُنَّ المَهْرَةَ ، إِذَا هُرِّ اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ سَيْفٌ عَرَاصٍ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ  
 (عرص) .

وَالنَّحِیْضُ وَالْمَنْحُوضُ<sup>(١)</sup> . الرَّمْحُ الْمُتَنْصِبُ .

## « الفصل الثالث »

### « مُفَاخَرَةٌ بَيْنَ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ »

أَنْشَأَ الْكَاتِبُ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاضِي ، فَتَحَ الدِّينَ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاضِي مُحْيِي الدِّينِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ رِسَالَتِي وَفِي ذَهْنِي أَنَّكَ الْكَمِيُّ الَّذِي لَا يُجَارِيكَ<sup>(٣)</sup> نِدُّ ، وَالشُّجَاعُ الَّذِي أَظْهَرَ حُسْنَ الْإِتِّبَالِ<sup>(٤)</sup> لَوْ شَكَ<sup>(٥)</sup> الضُّدُّ ، وَالْبَطْلُ الْمَنِيْعُ الْجَارِ ، وَالْأَسَدُ الَّذِي لَكَ الْأَسْلُ وَجَارِ<sup>(٦)</sup> ، وَالْبَاسِلُ الَّذِي كَرَّ<sup>(٧)</sup> لِحُمْرِ الْغُمُودِ<sup>(٨)</sup> بِتَجْرِيدِكَ

(١) في (ق) و(ش) النُّشِيسُ وَالنُّشُوصُ وهو تحريف ، ولعل الصواب : الْمُنْقَضُ وهو السهم العريض النصل ، وهو من النصال : الطويل أو النَّحِیْضُ وَالْمَنْحُوضُ . السُّنَانُ وَالنُّضْلُ الْمُرْتَقُ الْمُخَدَّدُ . اللسان ، مادة (شقص) و(نحض) .

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجُدَامِي المصري السُّعْدِي ، من كبار البلغاء ، كان جواداً وبيته مجمع الأدباء ، مدحه شعراء عصره كالشهاب محمود وابن نباتة المصري ، وكتب في الدواوين المنصورية ، ولد سنة ٦٧٦ هـ وتوفي سنة ٧١٧ هـ وترك نظماً حسناً ونثراً جميلاً ، له رسالة مراتع الغزلان في وصف الغلمان ، والمفاخرة بين السيف والرمح ، وله شعر حسن ، انظر ترجمته في : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل ، بيروت (د.ت) ج ٣ ص ١٠٩ - ١١٠ . والكتبي محمد بن شاکر (ت ٧٦٤ هـ) فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ج ٢ ص ٣٨١ . وَالصَّفْدِي : الوافي بالوفيات ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٣ . وحاجي خليفة : كشف الظنون ص ١٧٥٨ . وكحالة : معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢١٢ .

(٣) ق : يحار بك .

(٤) ش : الابتلاء .

(٥) ق : يوشك .

(٦) الوجار : جُحْر الضبع والأسد .

(٧) ق : كم .

(٨) ق : الغود .

عَنْ وُجُوهِ الْبَيْضِ أَنْحَسَارٍ . وَلَكَ مَعْرِفَةٌ فِي الْحَرْبِ وَأَمَاتِيهَا<sup>(١)</sup> . وَالشُّجَاعَةَ [و] <sup>(٢)</sup> آتِيهَا . وَإِلَيْكَ فِي أَمْرِهَا التَّفْصِيلُ ، وَلَدَيْكَ عِلْمٌ مَا لِيَجْمَلْتَهَا مِنْ تَفْصِيلٍ ، وَهِيَ حَتَوَتْ عَلَى الْمَفَاضِلَةِ بَيْنَ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ ، وَلَمْ تَذِرْ بَعْدَ ذَلِكَ كَيْفَ .

فَإِنَّ السَّيْفَ قَدْ شَرَعَ يَتَقَوَّى بِحَدِّهِ ، وَلَا يَقِفُ فِي مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ حَدِّهِ ، وَالرُّمْحُ يَتَكَسَّرُ<sup>(٣)</sup> بِأَنَابِيهِ ، وَيَسْتَطِيلُ بِلِسَانِ سِنَانِهِ ، وَلَمْ يَنْ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ فَضْلَ عِنَانِهِ ، وَقَدْ أَطْرَقَتْهُمَا جِمَاكَ لِتَحْكُمَ بَيْنَهُمَا بِالْحَقِّ السَّوِيِّ ، وَتُنْصِفَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالْقَوِيِّ .

أَمَّا السَّيْفُ فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا الَّذِي لِيَصْفَحْتِي<sup>(٤)</sup> الْعَرَرُ ، وَلِحَدِي الْعَرَارُ<sup>(٥)</sup> ، وَتَحْتَ ظِلَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْجَنَّةُ ، وَفِي أَظْلَالِي عَلَى الْأَعْدَاءِ النَّارُ ، وَلِي الْبُرُوقُ الَّتِي هِيَ لِلْبَصَائِرِ لَا الْأَبْصَارِ خَاطِفَةٌ ، وَطَالَمَا طَلَعْتُ فَسَحَتْ<sup>(٦)</sup> سُحْبُ النَّصْرِ وَآكِفَةٌ ، وَلِي الْجُفُونُ الَّتِي مَالَهَا غَيْرُ نَصْرِ اللَّهِ مِنْ بَصَرٍ<sup>(٧)</sup> ، وَكَمْ أَعْفَتْ فَمَرَّ بِهَا طَيْفٌ مِنَ الظُّفْرِ ، وَكَمْ بَكَتْ عَلَى الْأَجْفَانِ لَمَّا تَعَوَّضَتْ عَنْهَا الْأَعْنَاقُ عُمُودًا ، وَكَمْ جَلَبَتِ الْأَمَانِي وَالْمَنَائِيَا سُودًا ، وَكَمْ أَلْحَقَتْ رَأْسًا بِقَدَمٍ ، وَكَمْ رَعَتْ<sup>(٨)</sup> فِي خَصِيبٍ<sup>(٩)</sup> نَبْتُهُ اللَّئِمُ .

(١) ق : لامانيتها ، وهو تصحيف ، والصواب : لامانيتها ، والألأمة : أداة الحرب ، والذرع ، اللسان (لام) .

(٢) سقطت (الواو) من (ق) و(ش) .

(٣) ق : يتكرر .

(٤) ق : لصحفتي .

(٥) العرر : الجرب ، والعرار : القود . اللسان ، مادة (عرر) .

(٦) ق : فسحنت .

(٧) ق : نصر .

(٨) ق : رعبت .

(٩) الخصيب : الزرع المخصب .

وَكَمْ جَاءَ النَّصْرُ الْأَبْيَضُ لَمَّا أَسَلْتُ النَّجِيعَ<sup>(١)</sup> الْأَحْمَرَ ، وَكَمْ أَجْتَنِي  
ثَمَرَ التَّأْيِيدِ مَنْ خَرَقَ<sup>(٢)</sup> حَدِيدِي الْأَخْضَرَ ، وَكَمْ مِنْ آيَةٍ ظَفَرَ تَلَوْتُهَا<sup>(٣)</sup> لَمَّا  
صَلَّيْتُ ، وَاتَّقَدَ طَيْبٌ فِكْرِي فَأَصْلَيْتُ<sup>(٤)</sup> ، فَوْضَيْتِي هُوَ كِتَابِي<sup>(٥)</sup> الْمَشُورُ<sup>(٦)</sup> ،  
وَفَضْلِي هُوَ الْمَأْتُورُ . فَهَلْ يَنْطَاوُلُ الرُّمْحُ إِلَى مُفَاخِرَتِي ، وَأَنَا الْجَوْهَرُ وَهُوَ  
الْعَرَضُ<sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ الَّذِي يُعْتَاضُ عَنْهُ بِالسَّهَامِ ، وَمَا عَنِّي عِوَضٌ . وَإِنْ كَانَ  
ذَاكَ أَسِنَّةً فَأَنَا أُتَقَلَّدُ كَالْمَنِيَّةِ<sup>(٨)</sup> ، كَمَ حَمَلْتَهُ يَدٌ فَكَانَتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ، وَكَمْ  
فَارِسٌ كَسِبَهُ<sup>(٩)</sup> بِحَمَلَاتِهِ فَمَا أَغْنَى بِهِ مَا كَسَبَ ، حَدُّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ<sup>(١٠)</sup> ،  
وَنَفْعُهُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِ نَفْسِهِ ، وَأَيْنَ سُمْرُ الرَّمَاحِ ، مِنْ بَيْضِ الصَّفَاحِ ، وَأَيْنَ  
ذُو الثُّعَالِبِ<sup>(١١)</sup> مِنَ الَّذِي يَحْمِي بِهِ أَسْبُودَ الضَّرَائِبِ<sup>(١٢)</sup> ، وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا طَوِيلُ  
بَلَا بَرَكَةٍ ، وَعَامِلُ<sup>(١٣)</sup> كَمْ عَزَلْتِكَ النَّبَالُ بِزَائِدِ<sup>(١٤)</sup> حَرَكَةٍ .

فَنَطَقَ الرُّمْحُ بِلِسَانِ سِنَانِهِ مُفْتَجِرًا ، وَأَقْبَلَ فِي عِلْمِهِ مُعْتَجِرًا<sup>(١٥)</sup> ،  
وَقَالَ : أَنَا الَّذِي طَلْتُ حَتَّى أَلْحَدْتُ<sup>(١٦)</sup> أَسْتِي الشُّهُبِ ، وَعَلَوْتُ حَتَّى

- 
- (١) النَّجِيعُ : دَمُ الْجَوْفِ ، يُقَالُ : طَعَنَهُ طَعْنَةً تَمُجُّ النَّجِيعَ : اللِّسَانَ ، مَادَةٌ (نَجِع) .  
(٢) ق : خَوْفٌ .  
(٣) ق : تَلَوَهَا .  
(٤) مِنَ الْمُصَلِّيِّ مِنْ خَيْلِ السِّبَاقِ ، إِذَا كَانَ تَالِيًا لِلأَوَّلِ ، أَيْ مُتَقَدِّمًا فَائِزًا .  
(٥) ق : كَذَاتِي .  
(٦) ش : الْمَشْهُورُ ، وَالأَصْلُ فِي (ق) الْمَشْشُورُ ، وَفَوْقَهَا تَصْحِيحٌ .  
(٧) الْجَوْهَرُ فِي عِلْمِ الفَلَسْفَةِ : مَا قَامَ بِنَفْسِهِ ، وَيُقَابِلُهُ العَرَضُ ؛ وَهُوَ مَا يَقُومُ بغيرِهِ .  
(٨) ق : اتَّقَلَّدَ كَالْمَنِيَّةِ ، ش : اتَّقَلَّدَ كَالْمَنِيَّةِ . وَلَعَلَّ الصَّوَابُ : اتَّقَلَّبَ كَالْمَنِيَّةِ .  
(٩) ش : كَسَبَ .  
(١٠) ق : جِنْسِهِ .  
(١١) الثُّعَالِبُ : جَمْعُ ثُعَلْبٍ ، وَالثُّعَلْبُ : مَا دَخَلَ مِنَ الرَّمْحِ فِي السَّنَانِ .  
(١٢) الضَّرَائِبُ : جَمْعُ الضَّرِيَّةِ وَالضَّرِيَّةِ وَالضَّرِيْبِ وَهُوَ المَضْرُوفُ بِالسِّيفِ .  
(١٣) عَامِلُ الرُّمْحِ وَعَامِلَتُهُ : صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَلِي السَّنَانَ دُونَ الثُّعَلْبِ .  
(١٤) ق : بِدَايَةِ (وَهُوَ تَصْحِيْفٌ) .  
(١٥) الْمُعْتَجِرُ : مِنَ الِاعْتِجَارِ وَهُوَ لَفُّ العِمَامَةِ دُونَ التَّلْحِي .  
(١٦) ق : انْحَدْتُ ، وَالتَّصْوِيبُ وَالْحَدْتُ . مِنْ أَلْحَدْتُ الشُّهُمَ عَنِ الهَدْفِ : عَدَلْتُ عَنْهُ وَمَالَ .

كَادَتِ السَّمَاءُ تَعْقِدُ عَلَيَّ لِيَوَاءَ مِنَ الشُّجْبِ ، كَمْ مَيْلَ نَسِيمِ الصَّبَا غُضِنِي <sup>(١)</sup>  
 وَمَيْدَ ، وَكَمْ وَهَى بِي رُكْنَ الْمُلْحِدِينَ ، وَلِلْمَوْحِدِينَ تَشِيدَ ، وَكَمْ شَمْسُ ظَفَرِ  
 طَلَعَتْ وَكَانَتْ أَسْنِي شُعَاعَهَا ، وَكَمْ دَمَاءُ أَطْرَتْ شِعَاعَهَا <sup>(٢)</sup> ، طَالَمَا  
 أَنْمَرَ غُضِنِي الرَّؤُوسَ فِي رِيَاضِ الْجِهَادِ ، وَغَدَّتْ أَسْنِي «وَكَأَنَّمَا صِيغَتْ  
 مِنْ سُرُورٍ ، فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُوَادٍ» <sup>(٣)</sup> وَكَمْ شُبَّهَتْ بِأَعْطَافِ <sup>(٤)</sup> الْحِسَانِ بِمَا  
 لِي مِنْ مَيْلَ ، وَضُرِبَ بِطُولِ ظِلِّ قَنَاتِي الْمَثَلِ <sup>(٥)</sup> ، وَزَاحَمْتُ فِي الْمَوَاكِبِ  
 لِلرِّيَّاحِ بِالْمَنَاكِبِ . وَحَسْبِي الشَّرْفُ الْأَسْمَى أَنْ أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا عَلَيَّ  
 بُنِي . مَا طَلَعَ سِنَانِي فِي الظُّلْمَا ، إِلَّا خَالَهُ الْمَارِدُ مِنْ نُجُومِ السَّمََا .

فَهَلْ لِلسَّيْفِ فَخْرٌ يَطَاوِلُ فَخْرِي ، أَوْ قَدَّرَ يُسَامِي <sup>(٦)</sup> قَدْرِي ، وَلَوْ وَقَفَ  
 السَّيْفُ عِنْدَ حَدِّهِ لَعَلِمَ أَنَّهُ كَانَ ذَا الْحُلِيِّ <sup>(٧)</sup> وَأَنَا الطُّوِيلُ ذُو الْعُلَا ، وَطَالَمَا  
 صَدَعَ هَامًا فَعَادَ كَهَامًا <sup>(٨)</sup> ، وَقَصَّرَ عَنِ الْعِدَا ، وَأَلَمَّ بِصَفْحَتِهِ كَلْفُ الصَّدَا ،  
 وَقُلَّ حَدُّهُ ، وَأَذَابُهُ <sup>(٩)</sup> الرُّعْبُ ، فَلَوْلَا <sup>(١٠)</sup> غَمْدُهُ ، فَهَلْ يَطْعَنُ فِي بَعِيبِ ، وَأَنَا

(١) ق : الصبر غضي ، ولعل الصواب «الصبأ غُضِنِي» .

(٢) ق : شماعها (وهو تصحيف) وسقط من (ق) جملة : وكم شمس ظفر . . . . (إلى قوله) أطرت .

(٣) هذا القول تَضْمِينٌ من شعر المتنبي ، وهو قوله :

وَقَدْ صُغْتُ الْأَسْنَةَ مِنْ هُمُومٍ فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُوَادٍ  
 وَهُوَ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطْلَعُهَا : «أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ» .

انظر شروح : العكبري ج ١ ص ٣٥٣ والواحدي ص ٢٣٧ . والصفلي ص ٢٩٨

والبرقوقي ج ٢ ص ٧٤ وعزام ص ٧٦ .

(٤) ق : أعطاف (يسقوط الباء قبلها) .

(٥) فِي الْمَثَلِ : «أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الرُّمَحِ» الميداني ج ١ ص ٤٣٧ ، وجمهرة الأمثال ١٩١٢ ،  
 والمستقصى ج ١ ص ٢٢٩ ، وكتاب أفعال ص ٥٣ .

(٦) ق : يساوي .

(٧) الْحُلِيُّ وَالْحُلِيَّةُ مِنَ السَّيْفِ : زِينَتُهُ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . وَالْحُلِيُّ مِنْ خَلَاةِ السَّيْفِ وَهُوَ زِينَتُهُ  
 أَيْضًا .

(٨) الْكَهَامُ : السَّيْفُ الْكَلِيلُ . اللِّسَانُ (كَهَمٌ) .

(٩) ش : محرقة إلى : إذا به .

(١٠) الْفُلُّ : كَثُرَ فِي حَدِّ السَّيْفِ وَجَمَعَهُ : تَثَلَّمَ حَدَّهُ ، فَهُوَ أَفْلٌ ،

الذي أظعن حقيفة بلا ريب ، ومن هاهنا أن أن أميك عنك لسان سيناني ،  
وترجع إلى من يحكم برفعة شأنك وشأني ، ونسعى إلى بابه ، ونبت  
محاورتنا برحابه ، وقد أوردتهما المملوك جماك<sup>(١)</sup> ، فأحكم بينهما بما  
بصرك الله وأراك .

## «الفصل الرابع»

ومما قيل في الرمح من الأشعار :

● قال دبّيس المدائني الشاعر<sup>(٢)</sup> : [البيط]

- (١) وفي قُدودِ الرِّمَاحِ السُّمْرِ مُنْعَطَفُ  
وفي قُدودِ<sup>(٣)</sup> السُّرُجِيَّاتِ<sup>(٤)</sup> تَوْرِيدُ  
(٢) تَغَنَّتِ<sup>(٥)</sup> البِيضُ فَاهْتَزَّتْ القَنَا طَرِباً  
مِثْلَ اهْتِزَاكِ إِذْ<sup>(٦)</sup> يَدْعُو بِكَ الجُودُ

= وَتَفَلَّتْ مَضَارِبُ السَّيْفِ : تَكَسَّرَتْ ، وَغَمَدَ السَّيْفِ جِرَائُهُ .

(١) جِمَاكُ : مَحْرَمُكَ وَسَاخَتُكَ .

(٢) لَعَلَّهُ دُبَيْسُ بْنُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورِ الأَسَدِيِّ ، أَبُو الأَعَزِّ نُورِ الدَّوْلَةِ صَاحِبِ  
الجَلَّةِ ، وَآمِيرِ بَادِيَةِ العِرَاقِ ، كَانَ شَجَاعاً عَارِفاً بالأدبِ ، يَقُولُ الشَّعْرَ ، وَوُلِدَ سَنَةَ  
٤٦٣هـ ، وَتَوَفِّيَ سَنَةَ ٥٢٩هـ . انظر أعلام الزركلي ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٣) قُ : حُدُودُ .

(٤) السُّرُجِيَّاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ وَاحِدُهَا سُرُجِيٌّ ، وَسُرُجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسُّيُوفُ  
السُّرُجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . اللِّسَانُ ، مَادَّةُ (سِرْج) .

(٥) ش : فَغَنَّتْ .

(٦) قُ : أَنْ .

● وقال سيف الدين علي بن عمر بن قزل المَشْد<sup>(١)</sup> ، الشاعر ، مُلغِزاً في الرُّمَح<sup>(٢)</sup> : [الخفيف]

- (١) أَي شَيْءٍ يَكُونُ مَالاً وَذُخْرًا  
رَاقَ حُسْنًا عِنْدَ اللِّقَاءِ<sup>(٣)</sup> وَمُخْبِرٌ  
(٢) أَسْمَرَ القَدَّ أَزْرَقُ السِّنِّ وَصَفَا  
إِنَّمَا قَلْبُهُ بِلا شَكِّ أَحْمَرُ

● وقال الأمير أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد الهتالي<sup>(٤)</sup> ، يَصِفُ

(١) هو علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركماني الياروي الأمير سيف الدين المشد ، صاحب الديوان المشهور ، ولد بمصر سنة اثنتين وستمئة ، وتوفي بدمشق سنة ست وخمسين وستمئة ، ودفن بقاسيون .

اشتغل في صباه ، وقال الشعر الرائق ، وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر يوسف بن العزيز مدة ، وكان طريفاً طيب العشرة ، تام العروءة ، وهو ابن أخي فخر الدين عثمان ، أستاذ دار الملك الكامل ، ونسيب جمال الدين ابن يغمور ، روى عنه الدمياطي والفخر ابن عساكر ، وكانت وفاته يوم تاسوع . .

انظر : الكتبي ، محمد بن شاکر (٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تحقيق د . احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ج ٣ ص ٥١ .

وانظر : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ج ١ ص ٥٦٧ .

(٢) الشعر في فوات الوفيات ج ٣ ص ٥٤ .

(٣) ق : اللقا .

(٤) ق : الهتامي .

وهو أبو زكريا يحيى بن أبي محمد عبد الواحد بن حفص عمر صاحب افريقية . كتب له أبو الحجاج يوسف البياسي كتاباً سماه «الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام» . ويبدو أن له بصراً في نقد الشعر ، إذ يروى أن طائفة من الشعراء رفعت له قصائد فوقَّع عليها بما رآه ، وكان منهم شاعر يعرف بابن المحظية ، وكان في قصيدته خطأ فوقَّع : يُعطي إن قصيدته كذا وكذا . . . فاستحسن البلغاء هذا منه .

وورد في ترجمة صاحب فوات الوفيات له أنه الأمير أبو زكريا صاحب افريقية وتونس . . ويذكر القلقشندي أنه دخل تونس في رجب سنة ٦٢٥هـ ، وتوفي في سنة ٦٤٧هـ . انظر في ترجمته : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، (٦٠٨ - ٦٨١) ، =



الرُّمَحُ<sup>(١)</sup> : [الطويل]

(١) وَأَسْمَرَ غِرًّا شَيْبَ النَّعْجِ رَأْسُهُ

أَلَا إِنَّمَا بَعْدَ الْقَشِيبِ مَشِيبُ

(٢) مَدَدْتُ بِهِ كَفِّي إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُ

رِشَاءٌ وَمِنْ قَلْبِ الْكَمِيِّ قَلِيبُ

● وقال فخر القضاة ، نصر الله بن بصاقة الكاتب<sup>(٢)</sup> في الرُّمَحِ<sup>(٣)</sup> :

[الطويل]

== وفيات الأعيان ، ج ٧ ض ٢٣٨ . والكتبي ، فوات الوفيات ، ج ٤ ص ٢٩٤ ، والقلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (٨٢١-١٤٠٨م) ، صبح الأعشى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ج ٥ ص ١٢٧ . والزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٤ ، ج ٨ ص ٩٦ .

(١) الشعر في فوات الوفيات ج ٤ ص ٢٩٥ ، ويبدو أنه مجتزأ من قصيدة له في الرُّمَحِ لأنّ الكتبي يقول : وقال يصف الرمح من قصيدة ، وهو معنى غريب ثم يورد الأبيات الأتفة .  
(٢) فخر القضاة : هو نصر الله بن هبة الله بن أبي محمد بن عبد الباقي الغفاري ، أبو الفتح المعروف بابن بصاقة ، ويضيف صاحب فوات الوفيات على الغفاري قوله : المصري الحنفي الناصري الكاتب . وهو كاتب مُترسِّل من الشعراء ، ولد بقُوص سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وقرأ الأدب بمصر والشام ، ووليّ كتابة الإنشاء في الديار المصرية فكان خصيصاً بالمُعظَّم عيسى ، ثم بابنه الناصر داود ، وتوفي بدمشق . كان أكتب أهل زمانه ، وأجودهم ترسُّلاً ، وأطولهم باعاً في الأدب ، له «ديوان شعر» ورسائل . وتوفي بدمشق سنة خمسين وستمائة . ويذكر السيوطي أن مولده بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ووفاته بدمشق سنة ست وأربعين وستمائة .

انظر ترجمته : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ص ٥٦٧ . والكتبي في فوات الوفيات ، ج ٤ ص ١٨٧ ، وابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحّي (ت ١٠٨٩) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ج ٥ ص ٢٥٢ . وابن كثير ، أبو الفداء الحافظ (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، بتحقيق د . أحمد أبو ملحم ود . نجيب عطوي ، والأستاذ فؤاد السيد ، والأستاذ مهدي نامر الدين ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثالثة ١٩٨٧ ، ج ٧ ص ٩٦ ، والزركلي ، الأعلام ج ٨ ص ٣١ .

(٣) وله قصيدة رائية أيضاً في السيف تسير على هذا النحو :

- (١) وَلِي صَاحِبٌ قَدْ كَمَلَ اللهُ خَلْقَهُ  
 وَلَيْسَ بِهِ نَقْصٌ يُعَابُ فَيُذَكَّرُ  
 (٢) عَصِيٌّ ثَقِيلٌ إِنْ أُطِيلَ عِنَانُهُ  
 مُطِيعٌ خَفِيفُ الْكَلِّ حِينَ يُقْصَرُ  
 (٣) يُسَابِقُنِي يَوْمَ التُّزَالِ إِلَى الْعِدَا  
 فَإِنْ لَمْ أُؤَخَّرْهُ<sup>(١)</sup> فَمَا يَتَأَخَّرُ  
 (٤) وَيُؤَمِّنُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ الشَّرُّ مَا دَامَ نَائِمًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ إِذَا مَا قَامَ<sup>(٤)</sup> يُخْشَى وَيُحَذَّرُ  
 (٥) أَنَالَ بِهِ فِي الرُّوعِ مَهْمَا اعْتَقَلْتَهُ  
 مَرَامًا إِذَا أَطْلَقْتَهُ يَتَعَدَّرُ  
 (٦) تَعَدَّى عَلَى أَعْدَائِهِ مُتَنَصِّلاً  
 إِلَيْهِمْ وَمَا أَبَدَى اعْتِدَارًا فَيُعَدَّرُ  
 (٧) تَرَى مِنْهُ أُمِّيًّا<sup>(٥)</sup> إِلَى الْخَطِّ يَنْتَمِي  
 وَمُغْرَى بِغَزْوِ<sup>(٦)</sup> الرُّومِ وَهُوَ مُزْنَرٌ<sup>(٧)</sup>

وَأَبْيَضٌ وَضَاحُ الْجَيْنِ صَجِيئُهُ  
 إِذَا خَذَلْتَنِي أَسْرَتِي وَتَقَاعَدْتَ  
 يَواصِلُنِي فِي شِدَّتِي مِنْهُ قَاطِعٌ  
 شَدَّدْتَ يَدِي مِنْهُ عَلَى قَائِمٍ بِمَا  
 صَبَّرَ عَلَى الشُّكُوى لَوْ دُنْتُ خَدَّهُ  
 إِذَا نَابَنِي . . . الخ

انظر : فوات الوفيات ج ٤ ص ١٨٨ .

(١) في الأصل (أؤخره) والتصويب من فوات الوفيات .

(٢) ق وش : (يؤمن) بتسهيل الهمزة .

(٣) ق وش : قائماً .

(٤) ش : نام .

(٥) ق : اجبا (وفيه خطأ عروضي) .

(٦) ق : ومعدي يغزو .

(٧) ق : مرر .

- (٨) عَجِبْتُ لَهُ مِنْ صَامِتٍ وَهُوَ أَجْوَفُ  
 وَمِنْ مُسْتَطِيلِ الشَّكْلِ وَهُوَ مُدَوَّرُ  
 (٩) وَمِنْ طَاعِنٍ فِي السَّنِّ لَيْسَ بِمُنْحَنِ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ أَرْعَنٍ مُذْ<sup>(٢)</sup> عَاشَ وَهُوَ مُوقَّرُ  
 (١٠) فَفَكَّرَ إِذَا مَا شِئْتَ<sup>(٣)</sup> إِفْشَاءَ سِرِّهِ  
 فَهَا أَنَا قَدْ أَظْهَرْتُهُ وَهُوَ مُضْمَرُ

● وقال مجير الدين بن تميم<sup>(٤)</sup> ، يَصِفُ مَنْ يَلْعَبُ بِرُمَحٍ : [الكامل]

لَمَّا بَدَأَ فَوْقَ الْجَوَادِ وَكَفَّهُ يَلْهُو<sup>(٥)</sup> بِأَسْمَرَ يَرْتَمِي بِشِهَابِ  
 عَايِنَتْ لَيْثًا يَلْتَوِي فِي كَفِّهِ تُعْبَانُ رَمْلٍ فَوْقَ مَتْنِ<sup>(٦)</sup> عُقَابِ

هذا آخره والله الحمد والمِنَّة .

(١) ق وش : بمخير .

(٢) ش : قد .

(٣) فوات الوفيات : مارمت .

(٤) مجير الدين بن تميم : هو محمد بن يعقوب بن علي ، أحد شعراء الشام ، عاش في دمشق وانتقل الى حماة وخدم صاحبها الملك المنصور جندياً ، كان فاضلاً شجاعاً عاقلاً ، ويُعدُّ من فحول شعراء الشام في عصر الدولة المملوكية الاولى ، توفي سنة ٦٨٤هـ .

وأورد له ابن حجة الحموي ، أبو بكر علي بن محمد (ت ٨٣٧هـ) في كتاب : ثمرات الأوراق في المحاضرات مقطوعتين في وصف الرماح والسيوف . انظر : ثمرات الأوراق بشرح د . مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣ ، ص ٢٧١ و ٢٧٦ . وذكره صاحب فوات الوفيات ، ولم يترجم له ، وأورد له شعراً في تفضيل الورد :  
 مَنْ فَضَّلَ النَّرْجِسَ وَهُوَ الَّذِي يَسْرُضِي بِحُكْمِ السَّرْدِ إِذْ يُغْرَسُ  
 أَمَا تَسْرَى السَّرْدَ غداً جَالِساً إِذْ قَامَ فِي خِدْمَتِهِ النَّرْجِسُ  
 انظر فوات الوفيات ج ٢ ص ٤١٨ .

ق وش : تلهو .

(٦) ق : رمل .

## «المُلْحَق والفَهْرَس»

- (١) ملحَق بِالْفَاظ الرُّمَاح .
- (٢) فَهْرَس الأَعْلَام .
- (٣) فَهْرَس الحَدِيث والأَثَر .
- (٤) فَهْرَس الكُتُب المذْكَورَة فِي مِثْن الكِتَاب .
- (٥) فَهْرَس الأَشْعَار .
- (٦) مِرَاجِع التُّحْقِيق .
- (٧) فَهْرَس الكِتَاب .

## (١) ملحق بألفاظ الرماح

«ويشتمل على المواد اللغوية التي ذَكَرَهَا السُّيُوطِي (المشار إلى جانبها بنجمة) وما استدركناه عليه من كُتُب المعاجم» .

(ازن) رُمَحَ أَزْنِيٌّ وَأَيْزْنِيٌّ وَأَزْنِيٌّ : منسوبٌ إلى ملك حمير ذي يَزَنَ ،  
والهمزة مقلوبة عن الياء .

(أسل) \* الأَسْلُ : الرُّمَاحُ على التَّشْبِيهِ بِالنَّبَاتِ ؛ لاعتداله وطوله واستوائه  
وِدِقَّةُ أَطْرَافِهِ . قال الثَّعَالِبِيُّ : الأَسْلُ : ما أُدِقُّ مِنَ الحَدِيدِ وَحُدِّدَ فَيَقَعُ ذَلِكَ  
على الأَسِنَّةِ ونحوها ، وَخَصُّوا بِهَا الرُّمَاحَ لِذِقَّةِ أَطْرَافِهَا .

(ألل) الأَلَّةُ : أَصْغَرُ مِنَ الحَرَبَةِ ، وَجَمَعَهَا إِلالٌ ، وَفِي سَنانِها عَرْضٌ .  
(بوا) بَوَّأَتُ الرُّمَحَ : إِذا سَدَّدْتُهُ .

(تمر) ائْتَمَّارُ الرُّمَحِ ائْتِمْرارٌ فَهُوَ مُتَمَيِّرٌ : إِذا كان غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا .

(ثقف) الرُّمَحُ المُثَقَّفُ : المُسَوَّى بِالثَّقَافِ ، وَهِيَ آلة تُعَدَّلُ بِهَا الرُّمَاحُ .

(ثعلب) الثَّعْلَبُ : ما دَخَلَ مِنَ الرُّمَحِ فِي السَّنَنِ .

(ثلب) \* رَمَحَ ثَلَبٌ : مُتَثَلِمٌ .

(جيب) \* الجَيْبَةُ : ما دَخَلَ فِيهِ الرُّمَحُ .

- (جحل) جَحَلَهُ بِالرُّمَحِ : قَصَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ .  
(جحدل) جَحَدَلَهُ بِالرُّمَحِ : قَصَدَهُ بِهِ .  
(جدل) جَدَّلَهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ فِقْتَلَهُ .  
(جرجم) جَرَّجَمَهُ بِالرُّمَحِ : صَرَعَهُ .  
(جزر) أَجْزَرْتُهُ الرُّمَحَ : إِذَا طَعَنْتُهُ بِهِ .  
(جعب) جَعَبَ الرُّمَحَ : قَصَدَ بِهِ عَدُوَّهُ .  
(جعفل) جَعَفَلَ الرُّمَحَ : قَصَدَ بِهِ عَدُوَّهُ .  
(جعفل) جَعَفَلَهُ الرُّمَحَ : قَصَدَهُ بِهِ .  
(جلز)\* الْجَلْزُ وَالْجِلَازُ : السُّنَانُ الْغَلِيظُ ، وَجَلَزَ السُّنَانُ : الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي أَسْفَلِهِ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ .  
(جمم) الْأَجَمُّ : الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ رُمَحٌ .  
(جهر) أَسْجَهَرَتِ الرَّمَاحُ : أَشْرَعَتْ .  
(جور) جَوَّرَهُ بِالرُّمَحِ : جَدَّلَهُ بِهِ .  
(حدر) رَمَحَ حَادِرٌ : غَلِيظٌ ، وَالْحَوَادِرُ مِنْ كَعُوبِ الرَّمَاحِ : الْغُلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ .  
(حرب) حَرَبْتُ السُّنَانُ : حَدَدْتَهُ .  
(حفز) حَفَزَهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ .  
(حمم) حُمَّةُ السُّنَانِ : حَدَّتُهُ .  
(خدب) رَمَحَ خِدْبٌ : وَاسِعُ الْجِرَاحَةِ ، وَضَرْبَةُ خِدْبَاءَ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ .  
(خرص)\* الْخُرْصُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَقِيلَ : مَا عَلَا الْجُبَّةَ مِنَ السُّنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّمَحُ نَفْسُهُ .  
وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ ، وَقِيلَ : الْخُرْصُ (بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ) : رَمَحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّنَانُ ثُمَّ صَيَّرُوهُ لِلْقَنَا لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ .  
(خزق) سِنَانٌ خَزَقٌ وَخَازِقٌ : نَافِذٌ ، وَفِي الْمَثَلِ : «أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ» .  
(خطر) خَطَرَ الرُّمَحُ : أَهْتَزَ ، وَخَطَرَانُ الرُّمَحُ : ارْتِفَاعُهُ وَانْخِفَاضُهُ لِلطُّعْنِ ، وَالرَّمَحُ الْخَطَارُ : ذُو الْاهْتِزَازِ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطَرَانًا .

(خطل) الخَطْلُ : الرمح الشديد الاضطراب .  
(خطا) \* الخَطِيُّ من الرماح : منسوب الى الخَطِّ من هَجَرَ ، والجمع خَطِيَّة .  
(خلل) خَلَلْتُهُ بالرمح : إذا طعنته به ، وأخْتَلَلْتَهُ به : انتظمت فؤاده به .  
(خمس) رَمَحُ مَخْمُوسٍ : الذي طوله خمسة أذرع .  
(خمن) \* الخَمَّان من الرماح : الضعيف .  
(خور) الخَوَّار : الرمح الخفيف .  
(خوى) خَوَايَةَ السُّنَانِ : جُبَّتْهُ وهي ما التَقَمَ ثَعْلَبُ الرُّمَحِ .  
(دسر) دَسَّرْتَهُ بالرمح دَسْرًا : دفعته به دَفْعًا ، وطَعَنْتَهُ به طَعْنًا .  
(دعس) المِدْعَسُ والمَدَاعِيسُ من الرماح : الغليظ الشديد الذي لا يشني ، وقيل : الصُّمُّ من الرماح .  
(دعص) دَعَصَهُ بالرمح : طعنه ، المَدَاعِيسُ : الرماح ، ورجل مَدْعَصٍ بالرمح : طَعَّانٌ بها .  
(ذبل) الرماح الذُّوَابِلُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِيَسْهَأَ وَلِصَوْقِ لِيُطَهِّأَ ؛ يعني قشرها .  
(ذرب) سَنَانٌ ذَرِبٌ : حَادٌ ، يقال : ذَرَبْتَهُ أَي حَدَدْتَهُ ، وسنان مُذَرَّبٌ : مُحَدَّدٌ .  
(ذرع) ذِرَاعُ القَنَاةِ : صَدْرُهَا .  
(ذلق) ذَلِقَ السُّنَانُ : حَدَّهُ ، وسنان أذَلِقَ : حَادٌ ، وسنان ذَلِقٌ : حَادٌ .  
(ربع) رَمَحٌ مَرْبُوعٌ : ما كان طوله أربعة أذرع ، وقيل : الذي ليس بطويل ولا قصير .  
(ردن) الرمح الرُّدِّيِّيُّ : منسوب إلى امرأة اسمها رُدِّيَّةٌ كانت تصنع الرماح بهَجَرَ .  
(رزخ) رَزَخَهُ بالرمح يَرَزُخُهُ رَزْخًا : رَزَجَهُ به .  
(رصع) رَصَعَهُ بالرمح : طعنه طعناً شديداً حتى غَيَّبَ السُّنَانُ كُلَّهُ فِيهِ .  
(رعش) رَمَحَ رَعَّاشٌ : شديد الاضطراب .

(رعف) الرَّوَّاعِفُ : المهتزة .  
(رعل) أَرْعَلَهُ بِالرَّمْحِ : طعنه طعنلاً شديدة .  
(رمح) الرَّمْحُ : آلة الحرب معروف ، وجمعه أَرْمَاحٌ وَرِمَاحٌ ، والرَّامِحُ :  
الطَّاعِنُ بِالرَّمْحِ ، وحامله ؛ لذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنيه .  
(ريش)\* رَمِحَ رَأْسُ وَرَائِشُ : خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، شُبَّهَ بِالرَّيْشِ لِخِفَّتِهِ .  
(زجج) الزُّجُّجُ : الحديدة التي تُرَكَّبُ فِي أَسْفَلِ الرَّمْحِ ، أُرْجِجَتِ الرَّمْحُ :  
جعلت له رُجْجاً ، وَرُجِّجَتِ الرَّجْلُ ، طعنته بِالرَّمْحِ ، وَالْمِزْجُ : الرَّمْحُ  
الصغير .  
(زجل) المِزْجَلُ : رَمْحٌ قَصِيرٌ ، وَالزُّاجِلُ : الحلقة في زَجِّ الرَّمْحِ ، وَرَجَلَهُ  
بِالرَّمْحِ زَجَلًا : رماه به .  
(زحر) زَحَرَهُ بِالرَّمْحِ زَحْرًا : زَجَّهُ بِهِ .  
(زرج) زَرَجَهُ بِالرَّمْحِ يَزْرِجُهُ زَرْجًا : طعنه به .  
(زرق) المِزْرَاقُ : رَمْحٌ قَصِيرٌ ، وَقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ زَرْقًا : طعنه أَوْ رماه  
به .  
(زعب) الرَّمْحُ الزَّاعِبِيُّ : الَّذِي إِذَا هُزِّ أَصْطَرَبَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .  
وَالرَّمَاخُ الزَّاعِبِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِبٍ وَهُوَ رَجُلٌ ، وَقِيلَ : بِلَدِّ .  
(زفر) زَافِرَةُ الرَّمْحِ : نَحْوُ الثُّلُثِ وَهُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا دُونَ الرِّيشِ .  
(زلخ) زَلَخَهُ بِالرَّمْحِ : زَجَّهُ بِهِ زَجًّا لَا طَعْنَاً .  
(زمل) الإزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ كَالهَلَالِ تُجْعَلُ فِي طَرَفِ رَمْحٍ لِصَيْدِ بَقَرِ  
الوحش .  
(سبل) السُّبْلُ : الرَّمْحُ .  
(سد) سَدَّدَ رُمْحَهُ : خِلَافَ عَرَضِهِ ، وَرَمْحٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ .  
(سدك) رَجُلٌ سَدِكٌ بِالرَّمْحِ : طَعَّانٌ بِهِ .  
(سر) سَرَّهُ بِالرَّمْحِ : طعنه فِي سُرَّتِهِ .  
(سفل) سَافِلَةُ الرَّمْحِ : نِصْفُهُ الَّذِي يَلِي الزُّجَّجَ .



(سفه) تَسْفَهُتُ الرِّمَاحَ فِي الْحَرْبِ : اضطربت ، وأصل السَّفَه : التَّزَقُّقُ  
والخَفَقَةُ .

(سلب) رَمَحَ سَلَبًا : طَوَّلَ ،

(سلف) السَّلُوفُ : الرَّمْحُ الطَّوِيلُ .

(سلق) سَلَقَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

(سمح) رَمَحَ مُسَمِّحًا : تَفَّفَ حَتَّى لَانَ .

(سمر) \* الأَسْمَرُ : الرَّمْحُ الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى السُّمْرَةِ . وَقِيلَ : هُوَ  
الدَّقِيقُ .

(سمهر) \* السَّمْهَرُ : الرَّمْحُ الصَّالِبُ الْعُودِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى سَمْهَرِ رَجُلٍ كَانَ  
يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالخَطِّ ، وَأَمْرَاتُهُ رُدَيْتَةٌ .

(سندر) السَّنْدَرِيُّ : السَّهْمُ الْمُتَّخَذُ مِنْ شَجَرَةِ السَّنْدَرَةِ ، وَيُتَّخَذُ مِنْهَا أَيْضًا  
الْقِسِيُّ وَالتَّبَلُ وَالرَّمَاةُ .

(سنن) \* سِنَانُ الرَّمْحِ : حَدِيدَتُهُ لِيَصْقَالَتَهَا وَمَلَّاسْتَهَا ، وَأَسْنَنْتُ الرَّمْحَ :  
جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ مَسْنُونٌ مُحَدَّدٌ .

(شجر) تَشَاجَرُ الْقَوْمَ بِالرَّمَاةِ : تَطَاعَنُوا ، رَمَاحُ شَوَاجِرٍ : مُخْتَلِفَةٌ .

(شرع) رَمَحَ شُرَاعِيًّا (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) : طَوَّلَ ، أَشْرَعْتُ الرَّمْحَ :  
مَدَدْتُهُ ، وَهِيَ شُرَاعٌ وَشَوَارِعٌ .

(شطط) شَطَطَ (بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا) : الْقَنَاةُ الْمُحْتَدَلَةُ .

(شقص) الشَّقِصُ : الرَّمْحُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ .

(شكك) شَكَّهَ بِالرَّمْحِ شَكًّا : انْتَضَمَهُ بِهِ .

(شهب) سِنَانٌ أَشْهَبٌ : إِذَا جَلِيَ صَارَ لَوْنُهُ الشُّهْبَةَ .

(صبح) الْمُصْبِحُ : السَّنَانُ الْعَرِيضُ ، وَالصُّبَاغِيَّةُ : الْأَسِنَّةُ الْعَرِيضَةُ ،  
مَنْسُوبَةٌ .

(صدر) صَدَّرَ الْقَنَاةَ : أَعْلَمَهَا : وَالْجَمْعُ : صُدُورٌ .

(صدق) الصَّدُوقُ مِنَ الرَّمَاةِ : الصُّلْبُ الْمُسْتَوِيُّ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ  
الْمَحْمُودَةِ .

(صرد) صَرَدَ الرِّمْحُ وَالسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ ، وَصَرَدَهُ وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ ، وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : رَمَحَ مُصْرَدًا : مُخْطِئًا (عَلَى الْأَصْدَادِ) .

(صعد) الصَّعْدَةُ : قَنَاةٌ تُشْبِهُ الرَّمْحَ تَنْبِتُ مَسْتَوِيَةً لَا تَحْتَاجُ أَنْ تُقَوِّمَ ، وَالْجَمْعُ صِعَادٌ .

(صلب) سَنَانٌ صُلْبِيٌّ مَسْنُونٌ وَمُصَلَّبٌ : مَسْنُونٌ أَيْضًا .  
(صمع) رَمَحَ أَصْمَعَ : صُلِبَ مَسْتَوٍ ، وَقَنَاةٌ صَمْعَاءُ : صُلْبَةٌ مَسْتَوِيَةٌ الْكُعُوبُ مَكْتَنَزَةٌ .

(صمم) \* الصَّمَمُ : اِكْتِنَازُ الْقَنَاةِ ، يُقَالُ : قَنَاةٌ صَمَاءٌ ، وَرَمَحَ أَصَمًّا .  
(شبيب) الضُّبُّبُ : اِعْوَجَاجٌ فِي الرَّمْحِ .

(ضبن) ضَبِنُ الرَّمْحِ : إِبْطُهُ وَفِيهِ عَالِيَتُهُ وَهُوَ نِصْفُهُ الْأَعْلَى الَّذِي يَلِي السَّنَانَ .

(ضغن) قَنَاةٌ ضَغِينَةٌ : عَوْجَاءٌ .

(ضلع) ضَلَعِ الرَّمْحِ ضَلَعًا : اِعْوَجَّ . وَالضُّلْعُ : الرَّمْحُ الْمُعْوَجُّ وَرَمَحَ ضُلَيْعًا : مَائِلًا .

(ضهب) تَضَهَيْبُ الرَّمْحِ : عَرَضُهُ عَلَى النَّارِ لِيَسْتَوِيَ .  
(طحر) قَنَاةٌ مُطْحَرَةٌ : إِذَا التَّوَتَ فِي الثَّقَافِ ، وَسَنَانٌ مُطْحَرٌ : مَسْنُونٌ ، وَقِيلَ : مُطْوَلٌ .

(طرح) رَمَحَ مِطْرَحًا : طَوِيلًا .  
(طرد) المِطْرَدُ : رَمَحَ قَصِيرًا تُطْعَنُ بِهِ حُمْرُ الْوَحْشِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

المِطْرَدُ (بِالْكَسْرِ) رَمَحَ قَصِيرًا يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ ، وَالطَّرَادُ : الرَّمْحُ الْقَصِيرُ ، وَالْمُطْرَدُ مِنَ الرَّمْحِ : مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ .

(طرر) سَنَانٌ مَطْرُورٌ : مَسْنُونٌ .

(طنب) الطَّنْبُ : اِعْوَجَاجٌ فِي الرَّمْحِ .

(ظما) \* رَمَحَ أَظْمَى : أَسْمَرَ ، وَقَنَاةٌ ظَمِيًّا ، بَيْنَهُ الظُّمَى .

(ظنب) الطَّنْبُوب : مُسْمَارٌ يَكُونُ فِي جُبَّةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَحِ .

(عتر) \* عَتَرَ الرَّمْحَ يَعْتِرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَأَهْتَزَّ ، وَالرَّمْحَ الْعَاتِرُ : الْمَضْطَرِبُ مِثْلَ الْعَاسِلِ .

(عتل) الْعُتْلُ : الرَّمْحُ الْغَلِيظُ .

(عجف) سِنَانٌ أَعْجَفٌ : رَقِيقٌ .

(عذب) عَذَبَةُ الرَّمْحِ : الْخِرْقَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهَا ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ .

(عذر) عَذَارُ السَّنَانِ : شَفْرَتَاهُ ، وَسِنَانٌ عَذَارٌ : حَادٌّ .

(عرت) الرَّمْحُ الْعَرَاتُ : الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ ، وَقَدْ عَرَّتْ وَعَرِصَ .

(عرد) رَمَحَ عَرْدًا : شَدِيدَ صُلْبٍ .

(عرص) \* رَمَحَ عَرَاصَ : لَدُنَ الْمَهْرَةِ .

(عرن) رَمَحَ مَعْرَنًا : مُسَمَّرَ السَّنَانِ بِالْعِرَانِ وَهُوَ الْمِسْمَارُ .

(عسل) \* عَسَلَ الرَّمْحَ يَعْجِلُ عَسَلًا وَعُسُولًا وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ وَاضْطَرَبَ ، وَرَمَحَ عَسَالًا وَعُسُولًا وَعَاسِلًا مَضْطَرِبًا لَدُنَّ .

(عشن) قَنَاةٌ عَشْوَزَنَةٌ : صُلْبَةٌ .

(عضب) الْعَضْبُ فِي الرَّمْحِ : الْكَسْرُ .

(عضض) أَعْضُ الرَّمْحِ الثَّقَافُ : أَلْزَمَهُ لِإِيَّاهُ .

(عقل) أَعْتَقَلَ رَمَحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ .

(عكز) الْعُكَّازَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ .

(علب) رَمَحَ مُعَلَّبًا : مُتَمَلِّمًا ، وَعَلَّبَ الرَّمْحَ عَلَبًا : حَزَمَ مَقْبِضَهُ بِعَلَبَاءِ الْبَعِيرِ .

(علا) عَالِيَةُ الرَّمْحِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَجَمَعَهَا عَوَالٍ ، وَعَوَالِي الرَّمَاكِ : أَسْتَنْتَهَا .

(عمل) عَامَلَ الرَّمْحَ وَعَامَلْتَهُ : صَدَّرَهُ دُونَ السَّنَانِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عَوَامِلٍ ، وَقِيلَ : عَامَلَ الرَّمْحَ : مَا يَلِي السَّنَانِ ، وَهُوَ دُونَ الثُّعْلَبِ .

(عنز) الْعَنْزَةُ : قَدْرٌ نِصْفُ الرَّمْحِ وَفِيهَا رُجٌّ كَرُجِّ الرَّمْحِ .

(عير) العَيْرُ : النَّاتِيءُ فِي وَسْطِ السَّنَانِ .  
(غور) الغِرَارُ : حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّهْمِ وَالسَّيْفِ .  
(غول) \* المِغْوَلُ : نَضَلْ دَقِيقٌ لَهُ حَدٌّ مَاضٍ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ .  
(غيب) الغَابَةُ مِنَ الرَّمَاكِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ  
الأَجْمَةِ وَقِيلَ : هِيَ المُضْطَّرِبَةُ مِنَ الرَّمَاكِ فِي الرِّيحِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّمَاكِ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالغَابَةِ الَّتِي هِيَ الأَجْمَةُ ، وَجَمَعَهَا غَابَاتٌ  
وَعَابٌ .  
(فرخ) الفَرْخَةُ : السُّنَانُ العَرِيضُ .  
(قدس) قَدَسَهُ بِالرَّمْحِ قَدْسًا : طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيفًا .  
(قدع) تَقَادَعُوا : تَطَاعَنُوا بِالرَّمَاكِ .  
(قرش) تَقَارَشَتِ الرَّمَاكِ : تَدَاخَلَتْ فِي الحَرْبِ ، قَرَشَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ ،  
وَالقَرَشُ : الطُّعْنُ .  
(قرن) القُرْنَةُ : حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ ، وَقُرْنَةُ السُّنَانِ : حَدُّهُ ، أَقْرَنْتِ  
الرَّمْحَ : أَشْرَعْتَهُ ، وَالأَقْرَانُ : مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَ رُمُوحِهِ .  
(قرا) \* القَارِيَةُ : حَدُّ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ وَقِيلَ : أَسْفَلَ الرُّمْحِ مِمَّا يَلِي الزُّجَّ ،  
وَقَارِيَةُ السُّنَانِ : أَعْلَاهُ وَحَدُّهُ .  
(قصد) رَمَحَ قِصْدَهُ وَقِصِيدَهُ : مَكْسُورٌ ، وَتَقَصَّدَتِ الرُّمَاكِ : تَكَسَّرَتْ ،  
وَانقَصَدَ الرَّمْحُ انكسر نصفين ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ .  
(قصف) قِصِفَتِ القَنَاةُ قِصْفًا : انكسرت ولم تبين ، فَإِنْ بَانَ قِيلَ :  
أَنْقَصَفَتْ .  
(قطر) قَطَّرَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ فَالْقَاهُ عَلَى قُطْرِيهِ ، أَي جَانِبِيهِ .  
(قطن) قَطَّنَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ فَالْقَاهُ عَلَى قُطْرِيهِ ، أَي جَانِبِيهِ  
(قطع) القِطْعُ : النُّصْلُ القَصِيرُ ، وَالجَمْعُ أَقْطَعُ وَأَقْطَاعٌ .  
(قعضب) القَعْضَبِيُّ : رَمَاكِ مَنسُوبَةٌ إِلَى قَعْضَبٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُهَا  
فِي الجَاهِلِيَّةِ .

(قلع) اقْتَلَعَ الرَّمْحُ : أَخَذَهُ لِيَحْمَلَ بِهِ .  
(قلم) بِقَلَمِ الرَّمْحِ : كَعْبُهُ .  
(قنا) القَنَا مِنَ الرَّمْحِ : مَا كَانَ أَجُوفًا كَالْقَصْبَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَصَا أَوْ رَمْحٍ مَسْتَوٍ أَوْ غَيْرِ مَسْتَوٍ فَهُوَ قَنَاةٌ ، وَجَمَعَهَا : قَنَا وَقَنَاةٌ وَقَنِي وَقَنَاةٌ .  
(قوم) رَمَحَ قَوِيمٌ وَقَوَامٌ : مُسْتَوٍ .  
(كرب) الكَرْيَبُ : الكَعْبُ مِنَ القَنَاةِ .  
(كعب) الكَعْبُ : عُقْدَةُ مَا بَيْنَ الْأَنْبُوبِينَ ، مِنَ القَنَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْبُوبٌ مَا بَيْنَ كُلِّ عَقِيدَتَيْنِ ، وَجَمَعَهُ كُعُوبٌ وَكِعَابٌ ، وَرَمَحَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ : مَسْتَوِي الكُعُوبِ لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرَ .  
(كعب) كَعَابِرُ القَنَاةِ : عُقُودُهَا إِذَا كَانَتْ غَلَاظًا .  
(كور) المَكُورُ : المَطْعُونُ بِالرَّمْحِ .  
(لدن) اللَّدْنُ : الرَّمْحُ اللَّيِّنُ ، وَالجَمْعُ لُدُونٌ .  
(لزن) لَزَّهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ .  
(لما) الأَلْمَى مِنَ الرَّمْحِ : الشَّدِيدُ السُّمْرَةُ الصُّلْبِ .  
(لهزم) اللَّهْزَمُ : الرَّمْحُ القَاطِعُ .  
(لهز) لَهَزَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ فِي صَدْرِهِ .  
(لوا) أُمُّ اللُّوَاءِ ؛ الرَّمْحُ .  
(ليط) اللَّيْطَةُ : قِشْرَةُ القَنَاةِ ، وَجَمَعَهَا لَيْطٌ .  
(مار) ائْتَمَرَ الرَّمْحُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ .  
(متل) المِثْلُ : الرَّمْحُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ القَوِي .  
(مدر) المَدْرِيَّةُ : رَمَاحٌ تُرَكَّبُ فِيهَا القُرُونُ المُحَدَّدَةُ مَكَانَ الأَسِنَّةِ .  
(مرن)\* المَارِنُ : الرَّمْحُ الصُّلْبُ اللَّيِّنُ ، وَالْمُرَّانُ : الرَّمَّاحُ الصَّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، وَأَصْلُ المُرَّانِ : نَبَاتٌ تُصْنَعُ مِنْهُ الرَّمَّاحُ ، وَقِيلَ : المُرَّانُ مِنَ الرَّمْحِ : مَتْنُهُ ؛ وَهُوَ وَسْطُهُ ، وَقَدْ مَرَّنَ يَمْرُنُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَرَانَةَ الرَّمْحِ وَمُرُونَتَهُ .  
(معد) مَعَدَ الرَّمْحُ مَعْدًا وَامْتَدَّهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ وَاجْتَذَبَهُ .  
(معط) امْتَعَطَ الرَّمْحُ : انْتَزَعَهُ .

(مغس) مَغَسَهُ بِالرَّمْحِ مَغْسًا : طَعَنَهُ .  
 (نبرس) النَّبْرَيسُ : الْأَسِنَّةُ وَاحِدُهَا نَبْرَاسٌ .  
 (نحض) النَّحِيضُ وَالْمَنْحُوضُ : النَّصْلُ الْمَرْقُوقُ الْمُحَدَّدُ .  
 (نجل) \* نَجَلَهُ بِالرَّمْحِ يَنْجِلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ ، وَسَنَانٍ مِّنْجَلٌ :  
 وَاسِعُ الْجُرْحِ .  
 (ندس) رِمَاحٌ نَوَادِسٌ : شَدِيدَةُ الطَّعْنِ ، نَدَسَهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ ،  
 وَالْمُنَادَسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ .  
 (نرك) \* النَّيْرُكُ : الرَّمْحُ الصَّغِيرُ (فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ) .  
 (نصل) أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ : إِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ ، وَنَصَلْتُهُ : رَكَّبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ ،  
 وَالنَّصْلُ هُوَ السَّنَانُ .  
 (نضا) نَضِي الرَّمْحَ : مَا فَوْقَ الْمِقْبَاضِ مِنْ صَدْرِهِ : النَّضِيُّ : الْخَلْقُ مِنْ  
 الرَّمَاحِ .  
 (نكت) طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ فَنَكَّتَهُ : إِذَا أَوْقَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ .  
 (هرع) أَهْرَعَ الْقَوْمَ بِرِمَاحِهِمْ : أَشْرَعَوْهَا ، تَهَرَّعَتِ الرَّمَاحُ : أَقْبَلَتْ  
 شَوَارِعَ .  
 (هزع) تَهَزَّعَ الرَّمْحُ وَاهْتَزَّعَ : اضْطَرَبَ ، وَالْهَزَّعُ : الْاضْطِرَابُ ، وَرِمَحٌ  
 هُزَّعٌ : مُضْطَرَّبٌ .  
 (هكك) الْهَكُّ : مُدَارَكَةُ الطَّعْنِ بِالرَّمَاحِ .  
 (وخض) وَخَضَهُ بِالرَّمْحِ : إِذَا طَعَنَهُ طَعْنًا لَا يَنْفُذُ .  
 (ودق) الرَّمْحُ الْوَادِقُ : الْمَاضِي الضَّرْبِيَّةُ .  
 (وشج) \* الْوَشِيحُ : الرَّمَاحُ ، وَاحِدَتُهُ وَشِيحَةٌ ، وَأَصْلُهُ نَبَاتُ الرَّمَاحِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلَبُهُ .  
 (يزن) الْيَزْنِيَّةُ : الرَّمَاحُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزْنٍ ، وَهُوَ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ،  
 وَيُرْوَى : أَرْزِيَّةُ .  
 (يمم) يَمَّمْتُهُ الرَّمْحَ : قَصَدْتُهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ .

## (٢) فهرس الأعلام

- إبراهيم (عليه السلام) ص ٢٣٨  
إبراهيم الزهري = أبو إسحق  
أحمد بن حنبل ص ٢٣٤ ، ٢٣٧  
أحمد بن عبد الله المَحَامِلِي ص ٢٣٩  
أربد ص ٢٣٩  
أبو إسحق (إبراهيم بن سعد الزهري) ص ٢٣٣  
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ص ٢٣٥  
أسيد بن الحضير ص ٢٣٩  
الأصمعي ص ٢٤٠ ، ٢٤٢  
الأعمش ص ٢٣٥  
أنس بن مالك ص ٢٣٣ ، ٢٣٥  
الأوزاعي ص ٢٣٢  
البراء بن مالك ص ٢٣٣  
ابن بصاقة ، فخر القضاة نصر الله ص ٢٥٢  
بقية (بن الوليد) ص ٢٣٤  
حسان بن عطية ص ٢٣٢  
الحسن (بن أبي طالب) ص ٢٣٧  
الحسن بن أبي بكر ص ٢٣٨  
الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي ص ٢٣٩  
حكيم بن جبير ص ٢٣٥  
حماد بن سلمة ص ٢٣٥ ، ٢٣٧  
الخطيب ص ٢٣٨  
أبو الخليل (عبد السلام) ص ٢٣٣

- دُبَيْسُ المَدائِنِي ص ٢٥٠  
 الدَّجَال ص ٢٣٧  
 دَعْلَجُ بنِ أَحْمَد ص ٢٣٨  
 أَبُو الرِّبِيعِ السَّمَان ص ٢٣٦  
 رُدَيْنَةُ (امْرَأَةٌ) ص ٢٤٤  
 ابنُ زُبَالَةَ = مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ المَخْزُومِي ص ٢٣٨  
 الزَّبِيرُ بنِ بَكَار ص ٢٣٨ ، ٢٣٩  
 زَيْدُ بنِ الحِجَابِ ص ٢٣٧  
 سَعِيدُ بنِ جَبَلَةَ ص ٢٣٢  
 سَفِيَانُ (بنُ عُمَيْيَةَ) ٢٣٣  
 سَمَّهْرُ (زَوْجُ رَدَيْنَةَ) ص ٢٤٤  
 ابنُ أَبِي شَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ) ص ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٣٧ .  
 طَاوُسُ ص ٢٣٢  
 عَائِشَةُ ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩  
 عَامِرُ بنِ الطَّفِيلِ ص ٢٤٠  
 ابنُ عَبْدِ البَرِّ ص ٢٣٩  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ ثَابِتِ ص ٢٣٢  
 عَبْدُ اللَّهِ بنِ بَشْرِ ص ٢٣٦  
 عَبْدُ اللَّهِ بنِ صَالِحِ البَخَارِيِّ ص ٢٣٤  
 عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرِو ص ٢٣٢  
 عُبَيْدُ بنِ عَمِيرِ ص ٢٣٥  
 أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنِ المُنْثِي ص ٢٤٢  
 عَثْمَانُ بنِ عَطَاءِ ص ٢٣٤  
 عَفَّانُ بنِ مُسْلِمِ ص ٢٣٥  
 عَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبِ ص ٢٣٣



- علي بن زيد بن جدعان ص ٢٣٧  
علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ص ٢٤٦  
أبو عمرو (الشيباني) ص ٢٤٢  
عيسى بن يونس ص ٢٣٢  
ابن قزل ، علي بن عمر المشد ص ٢٥١  
مالك بن أنس ص ٢٣٨ ، ٢٣٩  
محمد (صلى الله عليه وسلم) ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،  
٢٣٩ ، ٢٤٠ .  
محمد بن الحسن المخزومي ص ٢٣٨ ، ٢٣٩  
محمد بن ناصح ص ٢٣٤  
محمد بن يحيى بن عبد الحميد ص ٢٣٩  
مجاهد ص ٢٣٥  
مجير الدين بن تميم ص ٢٥٤  
مسلمة بن علي ص ٢٣٤  
مصعب بن سليم ص ٢٣٣  
المغيرة بن شعبة ص ٢٣٣  
أبو منيب الجرشي ص ٢٣٢  
أبو موسى (الأشعري) ص ٢٣٣  
أبو نعيم (أحمد بن عبد الله) ص ٢٣٤  
هارون بن يوسف بن زياد ص ٢٣٨  
هاشم بن القاسم ص ٢٣١  
أبو هريرة ص ٢٣٤  
هشام بن عروة ص ٢٣٨ ، ٢٣٩  
الهندائي ، الأمير أبو زكريا ، يحيى بن عبد الواحد ص ٢٥١  
وكيع ص ٢٣٣ ، ٢٣٥ .

### (٣) فهرس الحديث والأثر

- (١) حديث : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ... إلخ ص ٢٣٢
- (٢) حديث : إِنَّ اللَّهَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةَ ... إلخ ص ٢٣٢
- (٣) حديث : كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا ...  
ص ٢٣٣ .
- (٤) قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ : أَعْطَانِي سَيْفِي وَرُمْحِي ... إلخ  
ص ٢٣٣
- (٥) حديث : مَنْ أَعْتَقَلَ رُمْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... إلخ ص ٢٣٤
- (٦) حديث : يَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقَطَّرُ رِمَاحُهُمْ ...  
ص ٢٣٥
- (٧) حديث : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ... إلخ ص ٢٣٦
- (٨) حديث : رَأَى النَّبِيُّ رَجُلًا بِيَدِهِ قَوْسٌ ... إلخ ص ٢٣٦
- (٩) حديث : الدُّجَالُ يَخْوِضُ الْبَحَارَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ... إلخ ص ٢٣٧
- (١٠) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحٌ مَوْضُوعٌ ... إلخ ص ٢٣٧
- (١١) حديث : كُلُّ الْبِلَادِ فُتِحَتْ بِالسَّيْفِ أَوْ الرُّمْحِ ... إلخ ص ٢٣٨ ،  
٢٣٩
- (١٢) حديث : اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرِينَ الطِّفْلِ ... إلخ ص ٢٤٠

### (٤) فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

- (١) كتاب المصنف لابن أبي شيبة ص ٢٣١
- (٢) كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ص ٢٣٩
- (٣) كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد ص ٢٤٠
- (٤) كتاب مُفَاخَرَةَ بَيْنِ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ لابن عبد الظاهر ص ٢٤٦

(٥) فهرس الأشعار

| الصفحة | البحر  | القائل                | القافية     | المطلع         |
|--------|--------|-----------------------|-------------|----------------|
| ٢٥٢    | الكامل | الهتاني               | مشيب        | وَأَسْمَرَ     |
| ٢٥٢    | الكامل | الهتاني               | قليب        | مَدَدْتُ       |
| ٢٥٤    | الكامل | ابن تميم              | بِشْهَابِ   | لَمَّا بَدَا   |
| ٢٥٤    | الكامل | ابن تميم              | عُقَابِ     | عَايَنْتُ      |
| ٢٥٠    | البسيط | دُبَيْسُ المَدَائِنِي | توريد       | وَفِي قُدُودِ  |
| ٢٥٠    | البسيط | دُبَيْسُ المَدَائِنِي | الجُودِ     | تَفَنَّتْ      |
| ٢٥١    | الخفيف | ابن قزل               | ومخبر       | أَي شَيْءٍ     |
| ٢٥١    | الخفيف | ابن قزل               | أَحْمَرُ    | أَسْمَرُ       |
| ٢٥٣    | الطويل | ابن بصاقة             | فِيذَكْرُ   | وَلِي صَاحِبِ  |
| ٢٥٣    | الطويل | ابن بصاقة             | يُقَصِّرُ   | عَصِي          |
| ٢٥٣    | الطويل | ابن بصاقة             | يَتَأَخَّرُ | يُسَابِقُنِي   |
| ٢٥٣    | الطويل | ابن بصاقة             | وَيَحْذَرُ  | وَيُؤَمِّنُ    |
| ٢٥٣    | الطويل | ابن بصاقة             | يَتَعَدَّرُ | أَنَالَ بِهِ   |
| ٢٥٣    | الطويل | ابن بصاقة             | فِيُعَدَّرُ | تَعَدَّى       |
| ٢٥٣    | الطويل | ابن بصاقة             | مُرَزَّرُ   | تَرَى مِنْهُ   |
| ٢٥٤    | الطويل | ابن بصاقة             | مَدَوَّرُ   | عَجِبْتُ       |
| ٢٥٤    | الطويل | ابن بصاقة             | مَوْقَرُ    | وَمِنْ طَاعِنِ |
| ٢٥٤    | الطويل | ابن بصاقة             | مُضْمَرُ    | مَفَكَّرِ      |

## (٥) مراجع التحقيق

الأصفهاني ، أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) : حلية الأولياء ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

البخاري ، أبو عبد الله ، محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ) : صحيح البخاري ، مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر ١٩٧١ م .

البغدادي ، الخطيب أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) : تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت (د.ت) .

الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ) : فقه اللغة وسر العربية ، دار الكتب العلمية بيروت (د.ت) .

ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) : صفوة الصفوة ، حققه : محمود فاخوري ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٥ م .

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) :  
- تهذيب التهذيب ، مطبعة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٢٥هـ .

- لسان الميزان ، حيدر آباد ، الهند ١٣٣٠هـ .

- الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل ، بيروت

(د.ت) .

ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت (د.ت) .

الدولابي ، أبو بشر ، محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ) : الكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

الذهبي ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) :  
(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، حققه : علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت (د.ت) .

(٢) سير أعلام النبلاء ، حققه : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢م .

الزركلي ، خير الدين : الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٤ .  
السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) :

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ، القاهرة (د.ت) .

- جامع الأحاديث للجامع الصغير ، حققه : عباس أحمد صقر ، وأحمد عبد الجواد ، مطبعة محمد هاشم الكتيبي ، دمشق (د.ت) .

ابن أبي شَيْبَةَ ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت ٧٧٥هـ) :

\* المصنّف ، المجلد الأول والثاني ، ملتان ١٣٢٤هـ .  
وبتحقيق مختار أحمد الندوي بخمسة عشر جزءاً ، طبعة الدار السلفية ، الهند ١٩٨٣م .

الصفدي ، خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ) : الوافي بالوفيات ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٣م .

ابن عبد البرّ ، أبو عمر يوسف بن عبد الله : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، حققه : علي البجاوي ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة (د.ت) .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣هـ) : كتاب السُّلَّاح ، حققه : حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ م .

ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٦هـ) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت (د.ت) .

فؤاد سزكين :

تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، مطبعة جامعة الإمام ، الرياض ١٩٨٣ م .

القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) : سنن ابن ماجه ، حققه : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي (د.ت) .

القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ) : صبح الأعشى في صناعة الانشا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة (د.ت) .

ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي (ت ٧٥١هـ) : الفروسية ، مكتبة عاطف ، القاهرة (د.ت) .

الكتبي ، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ) : فوات الوفيات ، حققه : احسان عباس ، دار صادر بيروت (د.ت) .

ابن كثير ، أبو الفداء ، اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية ، حققه : أحمد أبو ملحم وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧ م .

منصور علي ناصف :

التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول .

دار إحياء الكتب العلمية ، عيسى البابي الحلبي القاهرة

(د.ت) .

ابن النديم ، محمد بن إسحق بن يعقوب (ت ٣٨٥هـ) : الفهرست ، حققه : رضا - تجدد ، طهران (د.ت) .

النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ) : نهاية الأرب  
في فنون الأدب ، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة  
١٩٣٢ م .

## (٦) فهرس كتاب السَّمَّاح في أخبار الرَّمَّاح

|     |       |                                     |
|-----|-------|-------------------------------------|
| ٢١٥ | ..... | مقدمة التحقيق                       |
| ٢٣٠ | ..... | صورة غلاف الكتاب                    |
| ٢٣١ | ..... | الفصل الأول                         |
| ٢٤٠ | ..... | الفصل الثاني                        |
| ٢٤٦ | ..... | الفصل الثالث                        |
| ٢٥٠ | ..... | الفصل الرابع                        |
| ٢٥٥ | ..... | الملحق والفهارس                     |
| ٢٥٦ | ..... | - ملحق بالفاظ الرماح                |
| ٢٦٦ | ..... | - فهرس الأعلام                      |
| ٢٦٩ | ..... | - فهرس الحديث والأثر                |
| ٢٦٩ | ..... | - فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب |
| ٢٧٠ | ..... | - فهرس الأشعار                      |
| ٢٧١ | ..... | - مراجع التحقيق                     |



بسم الله الرحمن الرحيم

## مسألة في الاشتقاق

للعامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك  
«ت ٦٧٢ هـ»

تقديم وتحقيق  
محمد وجيه تكريتي  
«أوكسفورد»

يُعَدُّ الاشتقاق من البحوث اللغوية الأساسية في اللغة العربية، لأن هذه اللغة عليه نهضت، وبه قامت، ولأن أهل النحولا يستطيعون الاستغناء عنه، فهو الذي يرشدهم الى معرفة الزائد من الأصل، ولهذا من تعلمه سهل عليه الامام بكثير من جوانب اللغة. (١)

ويرجع التأليف في الاشتقاق إلى القرون الهجرية المتقدمة، وقد ذكر معظمهم جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه (المزهر) (٢)، وحاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون) (٣)، فهناك قطرب (ت ٢٠٦ هـ)، والأصمعي (ت ٢١٥ هـ)، وأبو الحسن الأخفش (ت ٢١٥ هـ)، وأبو نصر الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، والمبرد (ت ٢٨٥ هـ)، والمفضل بن سلمة (ت ٣٠٠ هـ)، والزجاج (ت ٣١٦ هـ)، وابن السراج (ت ٣١٦ هـ)، وابن دُرَيْد (ت ٣٢١ هـ)، والرّماني (ت ٣٨٤ هـ) وابن النّحاس (٣٣٨ هـ)، وابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ).

(١) انظر رسالة الاشتقاق لابي بكر السراج ص ٣٠.

(٢) انظر ٣٥١/١ من الكتاب.

(٣) انظر ١٣٩١/٢ - ١٣٩٢ من الكتاب.

ولم يذكر السيوطي في (المزهر) أبا الوليد عبد الملك المهري (ت ٢٥٣ هـ)، وقد ذكره أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) في كتابه (طبقات النحويين واللغويين وأشار فيه إلى أنه وضح كتاباً في اشتقاق الأسماء). (١)

غير أن السيوطي ذكر للمهري بين مصنفاته ذلك الكتاب، حيث ترجم له في كتاب (بغية الوعاة). (٢)

وترك السيوطي أيضاً ذكر يوسف بن عبد الله الزجاجي - بضم الزاي وتخفيف الجيم - (ت ٤١٥ هـ)، فلم يذكره في (المزهر) بين من ألفوا في الاشتقاق، على حين ذكر له كتاباً في الاشتقاق حيث ترجم له في كتاب (بغية الوعاة). (٣)

ومن الذين ألفوا في الاشتقاق ابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ صاحب الألفية في النحو.

لقد وضع رسالة صغيرة الحجم، وهي مسألة في المشتق. لم يشر إليها السيوطي لا في (المزهر) ولا في (بغية الوعاة)، وهكذا فعل حاجي خليفة، وابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب)، وبروكلمان في (تاريخ الأدب العربي)، والأستاذ عبد السلام محمد هارون الذي استقصى أسماء من ألفوا في الاشتقاق في مقدمته لكتاب (الاشتقاق) لابن دريد.

لكنني رأيت الدكتور حاتم صالح الضامن يذكر الرسالة في مقدمته لكتاب (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) لابن مالك (٤).

وكنت ذكرت هذه الرسالة منسوبة إلى ابن مالك حيث سردت رسائل المجموع الذي أغلب ما فيه يرجع إلى هذا النحوي، وذلك في مقدمتي لرسالته (ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزنجشيري) (٥)

(١) انظر ص ٢٣٠ من الكتاب.

(٢) انظر ١١٤/٢ من الكتاب.

(٣) انظر ٣٥٨/٢ من الكتاب.

(٤) انظر ص ١٤ من الكتاب.

(٥) انظر ص ١٩٥ من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني العدد ٣٣، السنة الحادية عشرة.

## حد الاشتقاق

حدُّ الاشتقاق في المعجم: الأخذ في الكلام وفي الخصومة يميناً وشمالاً، مع ترك القصد. واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه. (١)

وأما في الاصطلاح: فقد عرفه الرّمانى بأنه «اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل» (٢) وهذا يماثل تعريف الجرجاني، فهو لديه: «نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتها معنى وتركيباً ومغايرتها في الصيغة». (٣)

وحدّه من المحدثين الشيخ أحمد الحملاوي بقوله: «أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ» (٤).

على حين حدّه الأستاذ عبد السلام هارون بقوله: «الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى». (٥).

وأغلبُ الظنّ أن أقدم استخدام للفظ الاشتقاق بالمعنى الاصطلاحي لها، قد جاء في قول الرسول ﷺ في الحديث القدسي:

«أنا الرحمن، خلقتُ الرحم، وشققتُ لها من اسمي اسماً، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته» (٦).

## معالم المخطوطة والتحقيق

لم أهدأ إلا إلى نسخة خطية وحيدة لهذه الرسالة، محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق وهي ضمن مجموع يحمل الرقم: (١٥٩٣)، ويشتمل على ثلاث عشرة رسالة في اللغة، معظمها لابن مالك (٧).

(١) انظر مادة (شقق) في الصحاح، ومختار الصحاح.

(٢) الأشباه والنظائر في النحو ٥٧/١

(٣) ص ١٧ من مقدمة محقق رسالة الاشتقاق لابي بكر السراج.

(٤) شذا العرف ص ٤٤.

(٥) ص ٢٦ من مقدمة المحقق لكتاب الاشتقاق لابن دريد.

(٦) ابن حنبل ١/١٩٤.

(٧) انظر رسائل المجموع ص ١٩٥ من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، العدد ٣٣.

ونسخة هذه الرسالة قديمة تامة، خطها النسخ العادي، مشكول في جزء كبير منه، وقد ترك للنص هامش بعرض (٣ سم)، وتقع في ورقتين (٧٥ ب ق - ٧٧ أ ق)، ومساحتها (٥، ١٦×١٨ سم)، وفي الوجة نحو (١٨) سطرا، وفي السطر نحو (٩) كلمات.

الناسخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن احمد بن مالك التفزي الأندلسي، وهو ناسخ المجموع وتاريخ النسخ يوم السبت ١٤ شعبان سنة ٧٣٨ هـ، وعلى المجموع تملك تاريخه سنة ٩٠٥ هـ.

والغرض الرئيس الذي سعيت إليه في تحقيق النص إخراجه بصورة لغوية واضحة وصحيحة فضبطت ما لم يضبط، وشرحت في الحواشي ما ظننت أنه يحتاج إلى شرح.

#### منهج ابن مالك في الرسالة

تناول ابن مالك في هذه الرسالة المشتق، فبين أنواعه، وأقسامه بالنظر إلى المتغيرات الطارئة على الأمثلة، فخرج إلى بضعة وعشرين قسماً للمشتق. وقد استعان على ذلك بالأمثلة العادية، ولعل الاختصار والايجاز هو الذي دفعه الى هذا النهج، وذلك كما فعل في رسالته: (ذكر معاني أبنية الأسماء).

وفي هذه الرسالة نقرأ رأياً بصرياً له، قال: «فالذي ينبغي أن يسأل عن أمثله تغيير المشتق بالنسبة إلى المشتق منه، ليدخل في ذلك الفعل، فإنه الأصل في الاشتقاق، إذ لا فعل إلا وهو مشتق من مصدر مستعمل أو مقدر.»

وكان النحاة قد اختلفوا في أصل الاشتقاق، الفعل هو أم المصدر؟ وقد ذهب رجال البصرة الى أن الفعل مشتق من المصدر، وهو فرع عليه، على حين ذهب رجال الكوفة إلى أن المصدر مشتق من الفعل وهو فرع عليه. (١)

(١) انظر الانصاف ١/٢٣٥، والأشباه والنظائر في النحو ١/٥٦، وشذا العرف ص ٤٤.

## النص المحقق

مَسْأَلَةٌ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن مالك الطائي الجياني، رَحِمَهُ اللَّهُ .

المستق إِمَّا بزيادة حَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ وَحَرْفٍ، وَإِمَّا بِنقصان حَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ أَوْ  
حَرَكَةٍ وَحَرْفٍ . فَهَذِهِ سِتَّةٌ مَعَ إِفْرَادِ الزِّيَادَةِ وَإِفْرَادِ النُّقْصَانِ، ثُمَّ يَنْضَمُّ إِلَيْهَا زِيَادَةُ  
حَرْفٍ مَعَ نَقْصَانِ حَرَكَةٍ وَزِيَادَةُ حَرَكَةٍ مَعَ نَقْصَانِ حَرْفٍ فَتَصِيرُ ثَمَانِيَةً .

فَأَوْلُ أَمْثَلَيْهَا، كَطَالِبٍ وَكَرِيمٍ، فَاشْتِقَاؤُهُمَا مِنَ الطَّلَبِ وَالكَرَمِ .

وَتَانِيهَا، كَحَسَنٍ وَمَرْقٍ (١)، فَاشْتِقَاؤُهُمَا مِنَ الْحُسْنِ وَالْمَرْقِ

وَتَالِثُهَا، كَفَاضِلٍ وَجَمِيدٍ، فَاشْتِقَاؤُهُمَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ .

ورابعها، كَشَجَاعٍ وَيَقْظٍ، فَاشْتِقَاؤُهُمَا مِنَ الشُّجَاعَةِ وَالْيَقْظَةِ .

وَخَامِسُهَا، كَضَخْمٍ (٤) وَرَجْسٍ (٥)، فَاشْتِقَاؤُهُمَا مِنَ الضَّخْمِ وَالرَّجْسِ،

أَي: قَدْرٍ .

وَسَادِسُهَا، كَحُلُوٍّ وَعَذْبٍ، فَاشْتِقَاؤُهُمَا مِنَ الْحَلَاوَةِ (٦) وَالْعُدْوَبَةِ .

(١) قال الجوهري: «مَرَّقَتِ الثوبَ امْرُؤُهُ مَرَّقًا: خَرَقَتْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

كَأَنَّمَا يَمْرُقَنَّ بِاللَّحْمِ الْحَمِيرُ

وَالْمَرَّقُ: الْقِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ الْمَمْرُوقِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ مَرَّقَةٌ. «الصَّحاح»: (مَرَّقَ).

(٢) المجد: الكرم.

(٣) يَقْظٌ وَيَقْظٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَكسْرِهَا، أَي: حَلِيزٌ.

(٤) الضَّخْمُ: الْغَلِيظُ، وَالْأَنْثَى: ضَخْمَةٌ.

(٥) قال تعالى: ﴿وَيَجْعَلِ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

(٦) قال ابن دريد: «ويقال: صرعه على حلاوة قناه وحلاوة قناه، بضم الحاء وفتحها أي على وسطه.

وَاللَّأْوَى: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. «الاشتقاق» ص ٥٣٦ .

وَسَابِعُهَا، كَأَشْنَبٍ وَيَعْمَلُ، فَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الشَّنْبِ (١) وَالْعَمَلِ .  
وَتَامِنُهَا، كَفَطِنٍ وَخَضِرٍ، فَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْفِطْنَةِ (٢) وَالْخُضْرَةِ .

فَهَذِهِ أَمْثَلَةُ الْأَقْسَامِ الَّتِي تُعْرَضُ فِي السَّوَالِ . وَفِي السَّوَالِ تَقْصِيرٌ مِنْ قَبْلِ ذِكْرِ  
الاسْمِ . فَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ عَنْ أَمْثَلِيهِ تَغْيِيرُ الْمُشْتَقِّ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمُشْتَقِّ / مِنْهُ ،  
لِيَدْخُلَ فِي ذَلِكَ الْفِعْلُ ، فَإِنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْاِشْتِقَاقِ ، إِذْ لَا فِعْلَ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ  
مَصْدَرٍ مُسْتَعْمَلٍ أَوْ مُقَدَّرٍ ، وَالاسْمُ تَبَعٌ لَهُ ، (٣) ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهِ الْجُمُودُ ، وَبَعْدَ  
ذَلِكَ . فَالاعتبارُ الصَّحِيحُ يَقْتَضِي كَوْنَ الْمُشْتَقِّ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَبَايِنَةِ الْمُشْتَقِّ مِنْهُ عَشْرِينَ  
قِسْمًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

أولها مُتَغْيِيرُ بِيْزَادَةِ حَرْفٍ دُونَ تَبْدُلِ حَرَكَةٍ ، كَضَاجِكٍ ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ  
الضَّجِكِ .

وثانيها مُتَغْيِيرُ بِيْزَادَةِ حَرْفٍ مَعَ تَبْدُلِ حَرَكَةٍ ، كَطَالِبٍ ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الطَّلَبِ .  
وثالثها مُتَغْيِيرُ بِيْزَادَةِ حَرَكَةٍ دُونَ تَبْدُلِ أُخْرَى ، كَمَزَقٍ ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَزَقِ .  
ورابعها مُتَغْيِيرُ بِيْزَادَةِ حَرَكَةٍ مَعَ تَبْدُلِ أُخْرَى ، كَمَحْسَنٍ ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحُسْنِ .  
وخامسها مُتَغْيِيرُ بِيْزَادَةِ حَرْفٍ وَحَرَكَةٍ دُونَ تَبْدُلِ أُخْرَى ، كَضَارِبٍ ، فَاشْتِقَاقُهُ  
مِنَ الضَّرْبِ .

---

(١) قال الجوهري: «الشَّبُّ: جِدَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَيُقَالُ بَرْدٌ وَعَذْوِيَّةٌ. وَامْرَأَةٌ شُنْبَاءٌ، بَيْنَةُ الشَّنْبِ قَالَ  
الجرمي: سمعت الأصمعي يقول: الشَّنْبُ: بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: هُوَ  
حَدِيثٌ حِينَ تَطْلُعُ، فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدِيثُهَا وَطَرَاوَتُهَا، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنُونَ احْتَكَّتْ، فَقَالَ: مَا هُوَ  
إِلَّا بَرْدُهَا.

وقول ذي الرِّمَّة:

لِيَاءٍ فِي شَفْتَيْهَا حُورَةٌ لَعَسَ فِي السُّلْثَاتِ فِي أَنْبِهَا شَنْبُ  
يؤيد قول الأصمعي، لأن اللثة لا تكون فيها حدة. (الصحاح: (شنب).

(٢) لفطنة كالفهم. مختار الصحاح: (فطن).

(٣) انظر الانصاف ١/٢٣٥، والأشباه والنظائر في النحو ١/٥٦.

وَسَادِسُهَا مُتَغِيرٌ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَحَرَكَةٍ مَعَ تَبَدُّلِ أُخْرَى، كَعَالِمٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ  
الْعِلْمِ.

وَسَابِعُهَا مُتَغِيرٌ بِنَقْصَانِ حَرْفٍ دُونَ تَبَدُّلِ حَرَكَةٍ، كَحَصَانٍ (١)، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ  
الْحَصَانَةِ.

وَأَمَّا ثَامِنُهَا مُتَغِيرٌ بِنَقْصَانِ حَرْفٍ مَعَ تَبَدُّلِ حَرَكَةٍ، كَشَجَاعٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ  
الشَّجَاعَةِ. (٢)

وَتَاسِعُهَا مُتَغِيرٌ بِنَقْصَانِ حَرَكَةٍ فَقَطْ، كَشَاؤِ (٣)، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الشَّأْوِ، مَصْدَرٌ  
شَيْزُ الْمَكَانِ إِذَا كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ.

وَعَاشِرُهَا مُتَغِيرٌ بِنَقْصَانِ حَرَكَةٍ مَعَ تَبَدُّلِ أُخْرَى، كَضُخْمٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ  
الضُّخْمِ. (٤)

وَالْحَادِي عَشْرُ مُتَغِيرٌ بِنَقْصَانِ حَرْفٍ وَحَرَكَةٍ دُونَ تَبَدُّلِ أُخْرَى، كَحَيٍّ،  
فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الْحَيَاةِ.

وَالثَّانِي عَشْرُ مُتَغِيرٌ بِنَقْصَانِ حَرْفٍ وَحَرَكَةٍ مَعَ تَبَدُّلِ أُخْرَى، كَحَرِّ (٥)،  
فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الْحَرَارِ وَهُوَ الْحَرَّةُ. (٦)

---

(١) امرأة حَصَان، بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ فِيهَا نَخْصَانٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ. الْاِشْتِقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ ص ٢٠٢.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢٧٥.

وَالشَّأْوُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: «الشَّأْوُ: الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ، شَيْسٌ الْمَوْضِعُ يَشَأْسُ شَأْسًا»،  
(٣) وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الزَّأْيَ بِالسَّيْنِ. الْاِشْتِقَاقُ ص ٣٣٠.

(٤) وَالضُّخْمُ بوزن عَنَبٍ.

(٥) الْحَرُّ ضِدُّ الْبَرْدِ.

(٦) الْحَرَّةُ، أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ نَخْرَةٌ كَأَنَّهَا أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ وَالْجَمْعُ: الْحَرَارُ بِكسْرِ الْحَاءِ. الْاِشْتِقَاقُ ص ١٣٥ و ٢٤٤ وَالْمَخْتَارُ (حَر).

والثالث عشر مُتغِير بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَنَقْصَانِ حَرَكَةٍ، كَأَشْيَبٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الشَّيْبِ (١).  
 والرَّابِعَ عَشَرَ مُتغِير بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَحَرَكَةٍ وَنَقْصَانِ أُخْرَى، كَأَشْنَبٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الشَّنْبِ.  
 والخَامِسَ عَشَرَ مُتغِير بِزِيَادَةِ حَرَكَةٍ وَنَقْصَانِ حَرْفٍ، كَرُؤُوفٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الرَّأْفَةِ (٢).  
 والسادس عشر مُتغِير بِزِيَادَةِ حَرَكَةٍ مَعَ تَبَدُّلِ حَرْفٍ، كَرَحِيمٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الرَّحْمَةِ (٣).  
 والسَّابِعَ عَشَرَ مُتغِير بِتَبَدُّلِ حَرْفٍ دُونَ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، كَمُدْحَرِجٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الدَّحْرَجَةِ.  
 والثَّامِنَ عَشَرَ مُتغِير بِتَبَدُّلِ حَرَكَتَيْنِ وَنَقْصَانِ حَرْفَيْنِ، كَجُنُبٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ (٤).  
 والتَّاسِعَ عَشَرَ مُتغِير بِتَبَدُّلِ حَرْفٍ وَنَقْصَانِ حَرَكَةٍ، كَأَسْوَدٍ، فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّوَادِ.

(١) الشيب، بياض الشعر. والأشيب، الأبيض الرأس، وجمعه: شيب. مختار الصحاح (شيب). وقال ابن دريد: «وأحبُّ أن اشتقاق الشيب من اختلاط البياض بالسواد، ومن قولهم: شبت الشيء بالشيء أشوبه شوباً، إذا خلطته. قال تميم بن أبي بن مقبل، ويكنى أبا الحرّة:

يا حُرّاً مَسَى سِوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ شَيْبُ الْقَذَالِ اخْتِلاطُ الصُّفْرِ بِالْكَدْرِ

الاشتقاق ص ١٢.

وقال أيضاً: «وقد سمّت العربُ أشيب، وأحسبه أبا بطينٍ منهم. وقالوا: رجلٌ أشيبٌ ولم يقولوا امرأةً شيباء، اكنفوا بالشمطاء في هذا الموضع. «الاشتقاق ص ١٣.

(٢) قال الجوهري: «الرَّافَةُ، أشدُّ الرحمة»، الصحاح (راف).

(٣) رحيم، فعيل، مثل ندمان ونديم. الاشتقاق ص ٥٨.

(٤) في الاشتقاق لابن دريد: «الجارُ الجُنْبُ والجَنِيبُ: الغريب. والأجناب: جميعُ جُنُبٍ. وأجنبَ الرجلُ، إذا أصابه الجنابة، فهو جُنُوبٌ». ص ٢١٢.



الموفي عشرين مُتغير بزيادة حَرفين ونقصانِ حَركة، كَشْنِبًا، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّنْبِ.

الحادي والعشرون مُتغير بِتَبَدُّلِ حَركة، كَفَرِح، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الفَرِحِ.  
الثاني والعشرون مُتغير بِزيادة حَرفين وَتَبَدُّلِ حَركة وَتَسْكِينِ مُتَحَرِّكٍ، كَمَطْلُوبٍ، فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الطَّلَبِ.

الثالث والعشرون، مُتغير بِزيادة حَرفين وَتَحْرِيكِ سَاكِنٍ وَتَسْكِينِ مُتَحَرِّكٍ، كَمَضْرُوبٍ فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الضَّرْبِ.

والرابع والعشرون مُتغير بِتَبَدُّلِ المُصْحُوبِ مَعَ اتِّحَادِ اللَّفْظَيْنِ، كَطَلَبَ وَضَحِكَ، فَإِنَّهَا مُشْتَقَانِ مِنَ الطَّلَبِ وَالضَّحِكِ.

فَهَذَا مُنْتَهَى مَا حَضَرَنِي. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، حَمْدًا يُؤَافِي نِعَمَهُ الْجَسِيمَةَ، وَيُكَافِيءُ مَنَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَالْمُقْتَدِينَ بِهِمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

## فهرس المصادر والمراجع للمقدمة والنص المحقق

- ١ - الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ط ٢، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٢ - الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٣ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق صالح حاتم الضامن مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤ م.
- ٤ - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى.
- ٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ج ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- ٦ - ابن حنبل، دار صادر، بيروت.
- ٧ - ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزمخشري، تأليف ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق محمد وجيه تكريتي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٣، السنة الحادية عشرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٨ - رسالة الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن السري السراج، (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دار مجلة الثقافة، دمشق ١٩٧٣ م.
- ٩ - شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملوي، ط ٥، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٥ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت.

- ١١- الصحاح، للجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ط٣، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٢- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي (ت ٣٧٩ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٣ م.
- ١٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، المجلد ٢، بعناية وكالة المعارف ١٩٤٣ م.
- ١٤- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، ترتيب محمود خاطر، تحقيق حمزه فتح الله، دار البصائر، مؤسسة الرسالة، بيروت، دمشق، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٥- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي البجاوي، ط٣، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

كِتَابُ  
عُمْدَةِ الْأُدْبَاءِ فِي مَعْرِفَةِ مَا يُكْتَبُ  
بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ

تأليف الشيخ

شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد

ابن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥٧٧هـ)

رضي الله عنه وعنّا وعن جميع

المسلمين

تحقيق الدكتور جاسر أبو صفية

الجامعة الأردنية

## مقدمة التحقيق

### أ - المؤلف والرسالة :

مؤلف الرسالة الموسومة بـ «عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالالف والياء» هو الشيخ شرف الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، وهو ما أثبت على إحدى نُسخَتَي المخطوطة، وكتب على النسخة الأخرى عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، دون كنية أو لقب.

وهو صاحب «نزهة الألياء» و«الإنصاف في مسائل الخلاف» وغيرهما من المصنفات المعروفة في اللغة والأدب. وقد وقع خلاف بين من ترجم له في اسم جدّه، وفصل هذا الخلاف محيي الدين توفيق في كتابه «ابن الأنباري في كتابه الإنصاف»، كما عرض لهذه المسألة، د. جميل علوش في كتابه «ابن الأنباري وجهوده في النحو»، فلا مسوغ لإعادة ما قالوه هنا<sup>(١)</sup>؛ إذ ما يعيننا هو إثبات نسبة رسالة «عمدة الأدباء» إلى ابن الأنباري المُلقَّب بالكمال أو كمال الدين والمُكنَّى بابي البركات أو أبي محمد.

أما نسبة «عمدة الأدباء» إلى ابن الأنباري فذكرها حاجي خليفة في «كشف الظنون»<sup>(٢)</sup> والبيгдаي في «هدية العارفين»<sup>(٣)</sup>، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»<sup>(٤)</sup>.

وتمثل هذه الرسالة جزءاً من إسهام ابن الأنباري في مجال رسم الحروف الذي عُرف عند القدماء بالهجاء وعندنا بالإملاء. وهو باب واسع في تراث العربية، أُلّف فيه كثير من العلماء ابتداء من القرن الثاني الهجري، ولم تتوقف الكتابة فيه حتى اليوم<sup>(٥)</sup>؛ لأنه من باب تقويم اليد كما قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب»<sup>(٦)</sup>.

يبدأ ابن الأنباري رسالته «عمدة الأدباء» بالحديث عن قواعد كتابة الف والياء في الأسماء، حسب الأصل المنقلبة عنه الألف، وهو الواو أو الياء، ويعتمد ذلك على حركة أوله، إن كان مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً، وفي ثنايا ذلك يضع بعض القواعد التي يُعرّف بها أصل الألف كالتثنية ورد الاسم إلى الفعل والمؤنث. وما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف يُكتب بالياء والألف. أما المقصور الذي قبل آخره ياء فهو بالالف كراهية اجتماع ياءين. وفي حال إضافة جمع المقصور إلى المُضمر يُكتب بالالف دون النظر إلى أصل الفه.

وبعد ذلك يتحدّث عن كتابة الألف والياء في الأفعال الثلاثية وما زاد عن الثلاثي،  
ويذكر أنّ من علامة كتابة الفعل بالألف القائمة اتّصاله بضمير النّصب.

ثمّ يتحدّث عن كتابة الألف والياء في الحروف مُبَيَّنًا أنّ حكم القياس فيها أن تُكْتَبَ  
بالألف، مُثَبِّتًا ما شدّد من ذلك عن القياس. ويختتم رسالته بالحديث عن كتابة الألف  
والياء في الكلمات الملبّسة، وهي التي لا يُعْلَمُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ هِيَ أَمْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ.

\* \* \*

ومِمَّا يَتَّصِلُ بِمَوْضُوعِ رِسَالَتِنَا هَذِهِ الْكُتُبُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ؛ إذ نجد  
بعضها يُشِيرُ إِلَى كَيْفِيَّةِ كِتَابَةِ الْمَقْصُورِ؛ فابن وِلَادٍ مِثْلًا يَذْكَرُ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ «المقصور  
والممدود» أنّه سيذكر هجاء كلّ منهما، يقول: «واعلم أنّ جميع الممدود يكتب بالألف  
ليس غير. فأما المقصور، فما كان منه على أربعة أحرف فصاعدًا، فالاختيار أن يُكْتَبَ  
بالياء، وإن كان من ذوات الواو، نحو: ملهى، تكتبه بالياء، لأنّه مقصور على أربعة  
أحرف، وهو من ذوات الواو. وإن كان قبل آخره ياء كتب بالألف، وإن كثرت حروفه،  
نحو: خطايا وروايا؛ فإنهم كرهوا الجمع بين ياءين فكتبوه بالألف على اللفظ. فإن  
وصلت جميع ما يكتب بالياء بمضمّر ككتبه بالألف، نحو: حُبْلَاك وِرْحَاك وما أشبه  
ذلك. وكل ما كان من المقصور على ثلاثة أحرف، وكان الحرف الأول منه أو الأوسط  
واوًا، فالاختيار أن يُكْتَبَ بالياء، نحو: الوَجِيّ والوَرِيّ والنَّوِيّ والشَّوِيّ»<sup>(٧)</sup>.

ثمّ يضع ابن وِلَادٍ بعض القواعد لمعرفة أصل الألف في المقصور الثلاثي، وذلك أن  
يتمتحنه «بتصريف الكلمة إلى الفعل أو التثنية أو الجمع بالألف والتّساء أو التّانِيث  
والاشتقاق؛ فإن كانت ألفه مبدلةً من واو كُتِبَتْ بالألف على اللفظ، وإن كانت ألفه مُبْدَلَةٌ  
من ياء كتبت بالياء على جهة الاختيار، وإن شئت فاكتبه على اللفظ...»<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

ولابن الأنباري كتاب في المقصور والمدود أسماه: «حلية العقود في الفرق بين  
المقصور والممدود» لم يُشِرْ فِيهِ إِلَى قَوَاعِدِ كِتَابَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ كَمَا فَعَلَ ابْنُ وِلَادٍ،  
وهو ما أخذ عليه مُحَقِّقُ الْكِتَابِ<sup>(٩)</sup>. ويعود ذلك إلى منهج ابن الأنباري في كتابة رسائل  
مُفْرَدَةٍ فِي مَوْضُوعَاتٍ مُحَدَّدَةٍ، وهو ما أشار إليه مُحَقِّقُ كِتَابِ «حلية العقود»<sup>(١٠)</sup>؛ فكتابه

أشبه بثبت ذكر فيه المقصور والممدود دون الإشارة إلى هجاء كل منهما؛ لأن له رسائل أخرى تعالج موضوع الهجاء كرسالتنا هذه، ورسالة «الكلام على عصى ومغزو» «والالف واللام».

\* \* \*

وإتماماً للفائدة لعل من المفيد أن أذكر هنا بعض الضوابط التي وضعها ابن الدهان في كتابه «باب الهجاء» لمعرفة أصل الف. قال (١١):

«ويُعَلَّمُ من أي شيء هي منقلبة بثمانية أشياء: أحدها: الماضي، والثاني: المضارع، والثالث: المصدر، والرابع: الصفة، والخامس: التثنية، والسادس: الجمع، والسابع: الاشتقاق، والثامن: عدم الإمالة ووجودها، نحو: عَصَوْتَهُ وَيَعْصُو وَعَصَوٌ وَمَعْصُوقٌ وَعَصَوَانٌ وَقَنَوَاتٌ، وَالتَّوٌّ، وهو الفَرْدُ، والرْدَى، الهلاك، والعرب تُمِيلُهُ، وليس في قولهم: رَدِي الرَّجُلُ، دليلٌ على الياء لقولهم رَضِي.»

وقال في كتابه «الفصول في العربية» (١٢):

إذا كانت الالف في آخر الاسم أو الفعل، وكان ثلاثياً، فأنظره إن كانت منقلبة عن الياء فاكتبه بالياء، حملاً على الأصل، ويجوز كتبتها بالالف حملاً على اللفظ. وإن كانت منقلبة عن الواو، فاكتبه بالالف ويظهر ذلك بالتثنية والجمع والاشتقاق واتصال تاء المخاطب والمتكلم به.

وقال: ما جهلت ألفه فاعتبره بالإمالة؛ فإن أميل فاكتبه بالالف. وإن زاد الاسم والفعل على ثلاثة فاكتبه بالياء، وإن شئت بالالف، ولا تعتبرن انقلابه.

\* \* \*

ولابن شيت القرشي منظومة تبين قواعد كتابة الالف والياء في الأفعال والأسماء، أدبها فيما يلي (١٣):

وإذا أزدت الفرق بين الياء والـ  
الْحِقُّ بِهَا تَاءَ الْخَطَابِ فَإِنْ تَكُنْ  
وإذا أتت من قبلها واواً فبالـ  
وكذاك ما فيه المزيدُ بهمزة  
فتقول كم ذَنْبٌ عَدَوْتُ بِهِ وَكَمْ  
وتقول كم أَغْرَيْتُ ذَا فَتِكِ وَكَمْ  
واجعلُ لفعلِ الْيَاءِ يَاءً كَلِمًا  
فتقول: كَانَا يَدْعُوَانِ فَيَنْتَخِي  
وإذا اعتبرتَ اسماً كَذَاكَ فَتَذْنُهِ  
فإذا رأيتَ الْيَاءَ فِيهِ فَخُطِّهُ  
فانْسُبْ قَفَاً وَعَصَاً إِلَى الْفِ كَمَا  
ولأن هَذَا مِنْ «قَفَّوْتُ» وَمِثْلَمَا  
وَهُدَى مِثَالُ هَوَى بِيَاءٍ مِثْلَمَا  
وَعَلَى قِيَّاسِكُ كُلُّ مَا هُوَ زَائِدٌ  
وإذا أتت ياءان في اسمٍ آخرًا  
ومثاله: الدنْيَا، وَمُخَيَّا مِثْلَهُ

أَلِفِ التِّي لِلْفِعْلِ فِيمَا يُكْتَبُ  
من قبلها ياء فتلك المذهبُ  
ألف الكتابة وهو حُكْمٌ مُوجِبُ  
تُعْدِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ يَحْسَبُ  
إِثْمٌ سَعَيْتُ لَهُ فَايْنُ الْمَهْرَبُ  
اعْرِيتُهِ فَايْنُ الْمَسِيءِ الْمَذْنِبُ  
تَنْتَيْتُهُ وَالْوَاوُ وَوَاوُ تَغْرَبُ  
لَهُمَا يُغْرِيَانِ فَيَغْضَبُ  
فَالأمر منه عند ذاك مُقَرَّبُ  
بِالْيَاءِ وَالْأخرى لَوَاوٍ تُرْقَبُ  
قالوا: هُمَا الْعَصَوَانِ لِمَا نَقَبُوا  
قالوا: عَصَوْتُ لِمَنْ بِهِذِي يُضْرَبُ  
قالوا: هُمَا الْهُدَيَانِ، قَوْلٌ مُحْسَبُ  
فوق الثَّلَاثِي الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ  
فالخط بالالف المقدم أصوبُ  
لكنهم في ياءِ يَحْيَى اغْرَبُوا

## ب - وَصْفُ الْمَخْطُوطَتَيْنِ:

لِعُمْدَةِ الْأَدْبَاءِ نَسَخَتَانِ خَطَّيْتَانِ، أَشَارَ بَرُوكْلِمَانِ إِلَى إِحْدَاهُمَا وَهِيَ مَخْطُوطَةٌ لِيَدَيْنِ  
رَقْمِ (١٧١) (١٤). وَالنَّسَخَةُ الْآخَرَى ذَكَرَهَا فَوَّادُ السَّيِّدِ فِي «فَهْرَسِ الْمَخْطُوطَاتِ  
الْمَصُورَةِ»، وَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ أَحْمَدِ الثَّالِثِ بِاسْتَنْبُولِ وَرَقْمُهَا ٢٧٢٩.  
وَمِنْهَا نَسَخَةٌ مَصُورَةٌ عَلَى مِيكْرُوفِيلِمٍ فِي مَعْهَدِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِجَامِعَةِ الدَّوَلِ



وقد حصلتُ على النُسَخَتَيْنِ من مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، وهما ضمن مجموعة جاريت التي صنّفها يهودا وأعدّها ماخ. إحداهما في مجموع رقم ٤٢٢٣، وتبدأ من الورقة ١ ب - ٢ بمقاس 111X168 ملم، وهي مخطوطة ليدن التي أشار إليها بروكلمان، وخطّها نسخي واضح معجم. وقد جعلتها الأصل لأنها أقل سَقَطاً وأكمل من النسخة الأخرى التي كُتبت بخطّ تعليق وبهامشها حواشٍ من رسالة أخرى بعنوان «أظهر السّينات» وعليها تعليقات وأبيات شعرية. وهي نسخة أحمد الثالث حَسَبَ وصف فؤاد السّيد. وهذه النسخة ضمن مجموع في مكتبة برنستون رقمه ٢٩٦٩، وتبدأ من الورقة ٦٠ ب - ١٦١ بمقاس 127X225 ملم، ويصعب حصر أسطرها لأنها كتبت بطريقة قُطْرِيَّة، وتخلو من الإعجام في بعض الكلمات. أمّا الأولى فمعدّل أسطرها في الصّفحة الواحدة ٢٥ سطرًا. وقد رمزت للأولى بنسخة الأصل أو الأصل، وللثانية بحرف (ب).

\* \* \*

## ج - مَنهج التَّحقيق:

انحصر عملي في المخطوطة على ما يلي:

١ - تصحيح النَّصِّ وَضَبْطُهُ بالشكل.

٢ - وضعتُ الزِّيادات التي أضفتها بين مُعَقِّفين، وتمثّل ذلك في وضع عناوين جانبية لتوضيح الموضوع الذي يتحدّث فيه المؤلف ليسهل الاستدلال عليه. كما استعملت المعقّفين للإشارة إلى ما أُخذ من النسخة «ب» وليس في نسخة الأصل.

٣ - قابلت بين ما ورد في الرّسالة وفي الكتب الأخرى التي لها صلة بموضوع الهجاء، وعَلّقت ذلك في حواشي الرّسالة.

٤ - إتّماماً للفائدة عرضت في المقدّمة لقواعد كتابة الكلمات المنتهية بالالف أو الياء كما جاءت عند ابن ولّاد وابن الدّهان، وأُثبِتُ منظومة لابن شيث القرشي في الموضوع نفسه.

٥ - أثبتُّ في نهاية الرسالة فائدةً جليَّةً كتبها ناسخ النسخة «ب» في حاشيتها منقولةً من «شرح التحفة الوردية».

والله الموفق

\*\*\*

## حواشي المقدمة

- ١ - انظر في ذلك: د. محي الدين توفيق، ابن الأنباري في كتابه الإنصاف، الموصل، ١٩٧٩، ص ١٦؛ د. جميل علوش، ابن الأنباري وجهوده في النحو، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس، ص ٦٤ - ٦٥.
- ٢ - حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بيروت، د. ت، ج ٢ ص ١١٦٥.
- ٣ - إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، استانبول، ١٩٥١م، ج ١ ص ٥٩٠.
- ٤ - كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، تعريب د. رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م، ج ٥ ص ١٧٢.
- ٥ - انظر حول ما كتب في موضوع الهجاء: ابن الدهان، سعيد بن المبارك (٥٦٩هـ / ١١٧٢م)، باب الهجاء، تحقيق د. فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الأمل إربيد، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، مقدّمة المحقق ص ٤٠ - ٤٦م.
- ٦ - ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، أدب الكاتب، تحقيق محمّد الدائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م، ص ٢١٣ - ٣٠٥.
- ٧ - انظر: ابن ولّاد، أبو العباس أحمد بن محمد (٢٢٢هـ / ٩٤٤م)، كتاب المقصور والمدود، تحقيق بولس برونله، ليدن / بريل، ١٩٠٠م، ص ٢.
- ٨ - المصدر نفسه ص ٦.
- ٩ - ابن الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد (٥٧٧هـ / ١١٨١م)، حلية العقود في الفرق بين المقصور والمدود، تحقيق د. عطية عامر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٦م، مقدّمة المحقق صفحة ض.
- ١٠ - المصدر نفسه، مقدّمة المحقق صفحة ص.
- ١١ - ابن الدهان، باب الهجاء، ص ٣٠.
- ١٢ - ابن الدهان، كتاب الفصول في العربية، تحقيق ناجية محمّد عدس، رسالة

ماجستير مقدّمة إلى قسم اللغة العربيّة وأدائها في الجامعة الأردنيّة،  
١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ١٩٥؛ وقابل بما جاء في «أدب الكاتب»، لابن قتيبة  
ص ٢٥٥ - ٢٦١.

١٢- ابن شيث القرشي، عبد الرّحيم بن علي (٦٢٥هـ / ١٢٢٧م)، معالم الكتابة  
ومغانم الإصّابة، تحقيق محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة،  
بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ١٨٠.

١٤- بروكلمان ١٧٢/٥؛ فؤاد السيّد، فهرس المخطوطات المصوّرة، دار الرّياض  
للطباعة والنّشر، القاهرة، ١٢٧٤هـ / ١٩٥٢م، ص ٢٦١.

١٥- فهرس المخطوطات المصوّرة، ص ٢٨٢.

كتاب عمدة

الادب في معرفة ما كتبت

بالالف والياء والفتح الشيخ

سرف الدين الى محمد

عبد الرحمن بن محمد

الابن سعيد

الانباري رضى الله عنه

وعناوين جميع

استكنبه الفقير

اسماعيل بن جابر

كتاب

قصيدة ابن دريد في  
معرفة القصور والبلاد

وفيه مثلثات  
قطر

وفيه منظوم  
في علم الحديث

وفيه رسالة  
في التجويد

دور الفخوري

جواهر البحور

شرح مثلثات قطر

بالشواهد

وصايا افلاطون

العلم

شرح ادب البعث

للغصام

مقصود

ابن دريد

تزيين الحلاس

في علم الجناس

وصايا النويري

لابن محمد علي بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونا ونوفيقا

قال رحمه الله تعالى احوله على توالي الالات والصلاة والسلام

على صفوة محمد بن سيد الانبياء وعلى المراد صاحب الاصفى وبعد

هذه بنده كائنه في معرفه ما يكتب بالالف والياء بالله تعالى ينفع

بها ان يسميها الراء اعلم ان معرفه ما يكتب بالالف والياء

انما يكون في اخر كلمه في اخرها الف مفردة والكلمه لا تخلو من اب

تكون اسما او فعلا او حرفا فان كانت اسما فلا تخلو اما ان تكون على

ثلاثة احرف او على اكثر من ثلاثة احرف فان كانت على ثلاثة

احرف فلا تخلو اما ان يكون الف منقلبه عن واو او ياء فان كانت

منقلبه عن واو فلا تخلو اما ان يكون اول مفتوحا او مضموما او مكسورا

فان كان مفتوحا كتبت بالالف لا غير نحو القفا والعصا لانك

تقول في التثنيه قفوا وعصوا وترده الى الفعل فنقول

قفوته اذا التبعه وعصوته اذا ضربته بالعصا وكذلك الشا في

البحر والعشاي الوجه كثر الشرا لانك ترده الى المونث فنقول عشوا

وعشوا وكذلك جميع ما جاء اوله مفتوحا من هذا النحى فانهم اجمعوا على ان يكتب

بالالف لا غير وان كان مضموما او مكسورا نحو الضحى والصبى اخذوا

فذهبوا بمرثون الى انه يكتب بالالف كونه من ذوات الواو لانها من الضحى

والصبوه وذهب الكوفيون الى ان يكتب بالياء وان كان من ذوات الواو

لان بالضم والكسرة في اوله تنزل منزله ما انزله واو او ياء اوله واو او ياء

لا تكون لامه واو الا في الواو وقد تكون لامه ياء فلهذا اوجب ان يكتب

بالياء ويحكى عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب انه كتب مصحفا

لبعض كتاب ابن ابي طاهر فنظر فيه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد والضحى

بالياء فقال له ابو العباس المبرد لما ذكبت بالياء وهو من ذوات الواو

فقال له الضم في اوله يوه انه من ذوات الياء فقال له المبرد افلا

يرول هذا التزم الى يوم القيمة وان كانت منقلبه عن ياء كتبه بالياء

وان

والمؤمنون هم الذين آمنوا بالله ورسوله  
ولا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
ولا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا

لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا

لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا

لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا

لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا

لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا

لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا  
لا يفترون على الله شيئا ولا يفترون على الله شيئا





## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اللّٰهُمَّ عَوْنًا وَتَوْفِیْقًا

[قال رحمه الله تعالى] <sup>(١)</sup>:

الحمد لله على توالي الآلاء، والصلاة والسلام <sup>(٢)</sup> على صفوته محمد، سيد الأنبياء،  
وعلى آله وأصحابه الأصفياء، وبعد،

فهذه نبذة كافية في معرفة <sup>(٣)</sup> ما يُكْتَبُ بالالف والياء، فالله تعالى <sup>(٤)</sup> ينفع بها، إنه  
سميع الدعاء.

اعلم أن معرفة ما يُكْتَبُ بالالف والياء إنما يكون في كل <sup>(٥)</sup> كلمة في آخرها الف مفردة،  
والكلمة لا تخلو من أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً.

### [كتابة الألف والياء في الأسماء]:

فإن كانت اسماً فلا تخلو إما أن تكون على ثلاثة أحرف أو على أكثر من ثلاثة أحرف.

فإن كانت <sup>(٦)</sup> على ثلاثة أحرف، فلا يخلو إما أن تكون ألفه <sup>(٧)</sup> منقلبة عن واو أو ياء؛

فإن كانت منقلبة عن واو، فلا يخلو إما أن يكون أوله مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

---

(١) ما بين المعقّفين ساقط من ب. والمقصود بالرحمة هو المؤلف.

(٢) ساقطة من ب.

(٣) في ب «فيما» بدلاً من «في معرفة ما».

(٤) لفظة «تعالى» ساقطة من ب.

(٥) في نسخة الأصل: «آخر» وهو خطأ.

(٦) في ب «كان»، والضمير يعود على الكلمة.

(٧) في نسخة الأصل «الف» وهو خطأ.

## [المفتوح الأول]:

فإن كان مفتوحاً كَتَبَتْهُ بالالف لا غير نحو: القفا والعَصَا<sup>(٨)</sup>؛ لأنك تقول في التثنية: قفوان وعَصَوان. وتردّه إلى الفعل فتقول: قَفَوْتُهُ: إذا اتَّبَعْتَهُ، وَعَصَوْتُهُ: إذا ضَرَبْتُهُ بالعَصَا.

وكذلك: العِشَا<sup>(٩)</sup> في البَصْر، والعِثَا<sup>(١٠)</sup> في الوجّه، كثرة الشعر؛ لأنك تردّه إلى المؤنث فتقول: عَشِواءٌ وَعِثِواءٌ، وكذلك جميع ما جاء أوله مفتوحاً من هذا النحو، فإنهم أجمعوا على أنّه يُكْتَبُ بالالف لا غير.

## [ما ضمّ أوله أو كسّر]:

وإذا كان مضموماً أو مكسوراً نحو: الضحى والصَّبِي، اختلفوا؛ فذهب البصريون إلى أنّه يُكْتَبُ بالالف لكونه<sup>(١١)</sup> من ذوات الواو؛ لأنها<sup>(١٢)</sup> من الضحوة والصَّبِوة. [وذهب الكوفيون<sup>(١٣)</sup> إلى أنّه يكتب بالياء، وإن كان من ذوات الواو]<sup>(١٤)</sup>؛ لأنه بالضمّة والكسرة في أوله تَنَزَّلَ منزلةً ما أوله واو أو ياء، [وما]<sup>(١٥)</sup> أوله واو أو ياء لا تكون لامه واو إلا قولهم: واو<sup>(١٦)</sup>، وقد تكون لامه ياء، فلهذا وجب أن يُكْتَبَ بالياء.

(٨) انظر حول كتابة قفا وعَصَا: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ٢٥٦ و ٢٧٦؛ وقابل بن محمّد بن يحيى الصّوري (٢٣٦هـ / ٩٤٧م)، أدب الكتاب، تحقيق محمّد بهجة الأثري، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت. ص ٢٥٤؛ وجمال الدّين بن منظور (٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة قفا وعَصَا.

(٩) في نسخة الأصل غشا بالغين وهو تصحيف. والعشا: سوء البصر بالليل والنهار، وقيل: هو سوء البصر من غير عمى (لسان العرب، «عشا»).

(١٠) العثا: لون إلى السواد مع كثرة شعر (اللسان مادة عثا)؛ وانظر: أدب الكاتب، ص ٢٥٩.

(١١) في النسختين: لكونها، والسّياق يقتضي ما أثبت؛ لأنّ الضمير يعود إلى الاسم.

(١٢) الضمير هنا يعود إلى الضحى والصَّبِي.

(١٣) قال ابن الدّهان: «والكوفي يكتب الالف ياء إذا انكسرت فاء الكلمة أو انضمت نحو: جَمَى وضَحَى»، باب الهجاء، ص ٢٩.

(١٤) ما بين المعقّفين ساقط من ب.

(١٥) ما بين المعقّفين من ب.

(١٦) واو: حرف هجاء. وقد ناقشها مفصّلاً ابن منظور في «لسان العرب» مادة واو في نهاية المعجم، ج ١٥، ص ٤٨٥ فما بعدها، وأورد عبارة ابن جنّي: «الأثرى أنّه ليس في الكلام حرف فأوه واو ولامه واو إلا قولنا واو».

وَيُحْكِي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب أنه كتبَ مُصْحَفًا لبعضِ أكابرِ أبناءِ طاهر<sup>(١٧)</sup>، فنظر فيه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، [وقد كتَبَ]<sup>(١٨)</sup> «والضحى» بالياء. فقال له أبو العباس المبرد: لماذا كتبتَه بالياء وهو من ذواتِ الواو؟ فقال: لأنَّ الضمَّ في أوله يُوهَمُ أنه من ذواتِ الياء. فقال له المبرد: أفلا يزول هذا التَّوهُمُ إلى يومِ القيامة؟

### [الألف المنقلبة عن ياء]:

وإنْ كانت منقلبةً عن ياء كتبتَه<sup>(١٩)</sup> بالياء، وإن شئتُ كتبتَه بالألف. نحو: الفتى والمدى<sup>(٢٠)</sup>؛ لأنك تقول في التثنية: قَتَيَانٌ وَمَدَيَانٌ<sup>(٢١)</sup>. وكذلك اللَّمَى وَالظَّمَى<sup>(٢٢)</sup>؛ لأنك تردّه إلى المؤنث فتقول: ظَمِيَاءٌ وَلَمِيَاءٌ.

وإنْ كانت الواو فيه أكثر من الياء، كان الأحسنُ أن تكتبه بالألف نحو: رضا<sup>(٢٣)</sup>؛

(١٧) طاهر بن الحسين، من أكبر أعيان المأمون، وهو الذي قتل الأمين، وأسس الدولة الطاهرية في خراسان. (انظر ترجمته في: ابن خلّكان، شمس الدّين أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ / ١٢٨٢)، وفيات الأعيان، تحقيق د. إحسان عيّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م، ج ٢ ص ٥١٧ فما بعدها؛ الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ / ١٠٤٤م)، تاريخ بغداد. دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت. ج ٩ ص ٣٥٣. وعن الدولة الطاهرية: خاشع المعاضيدي ورشيد الجميلي، تاريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب، جامعة بغداد، ١٩٧٩ / ١٩٨٠م، ط ١، ص ١١ - ١٥).

(١٨) ما بين المعقّفين من ب.

(١٩) في نسخة الأصل «كتبه» وما أثبت من ب وهو الصواب.

(٢٠) في نسخة الأصل بالألف: فتا ومدًا.

(٢١) قابل بـ: أدب الكاتب، ص ٢٧٦: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، المقصور والمدود، تحقيق ماجد الذهبى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢م، ص ٥٦؛ ابن الدهان، كتاب الفصول في العربية، ص ١٧ و ٦١.

(٢٢) الظمى: قلة دم اللثة ولحمها، وهو يعترى الحُبش، واللمى: سُمرة الشفتين واللثات (لسان العرب ظمى ولمى)، وحول كتابة الظمى انظر: أدب الكاتب ص ٢٥٩.

(٢٣) انظر: لسان العرب مادة رضى حيث قال في تثنية رضى وجمى: «والوجه جَمِيَانٌ وَرَضِيَانٌ؛ فمن العرب من يقولهما بالياء على الأصل والواو أكثر»؛ وقابل ب المقصور والمدود للفراء، ص ٥٦؛ وأدب الكاتب، ص ٢٥٨.

لأنك تقول في التثنية: رَضَوَانَ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَضِيَانَ. وَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ فِيهِ أَكْثَرَ أَزْدَادَ فِيهِ حُسْنُ كِتَابَتِهِ بِالْيَاءِ نَحْوُ: رَحَى<sup>(٢٤)</sup>: لِأَنَّ قَوْلَهُمْ: رَحَيْتُ الرَّحَا، أَيْ أَدْرْتُهَا، أَكْثَرَ مِنْ رَحَوْتُ وَأَقْبَسَ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ: رَحِيَانَ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢٥)</sup>:

كَانَا غُدُوَّةً وَبَنِي أَبِينَا بِجَنْبِ عُنَيْسِرَةَ<sup>(٢٦)</sup>، رَحِيَا مُدِيرِ  
[مَا جَاءَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ]:

وَإِنْ كَانَ<sup>(٢٧)</sup> عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَتَبَتْهُ بِالْيَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ كَتَبَتْهُ بِالْأَلْفِ، سِوَاءَ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ<sup>(٢٨)</sup>. فَمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ فَذَحُو: مَغْزَى<sup>(٢٩)</sup> وَمَلْهَى. وَمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَذَحُو: مُشْتَرَى وَمَقْتَضَى. وَإِنَّمَا أُجْرِيَ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ فِي هَذَا النَّحْوِ مَجْرَى مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّكَ تَقْلُبُ وَاوَهُ فِي التَّثْنِيَةِ يَاءً، نَحْوُ: مَغْزِيَانَ وَمَلْهِيَانَ<sup>(٣٠)</sup>.

[المقصور قبل آخره ياء]:

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِ الْمُقْصُورِ يَاءً، نَحْوُ: حَيٍّ وَمُحَيًّا<sup>(٣١)</sup> وَدُنْيَا وَعُلْيَا وَخَطَايَا وَمَطَايَا، كَتَبَتْهُ بِالْأَلْفِ كِرَاهِيَةَ اجْتِمَاعِ يَاءَيْنِ فِي آخِرِ الْاسْمِ. وَقَدْ قَدِّرُوا عَلَى<sup>(٣٢)</sup> أَنْ يَخَالَفُوا

(٢٤) انظر: لسان العرب، مادة رَحَى؛ وأدب الكاتب ص ٢٥٧.

(٢٥) الشَّاعِرُ هُوَ مَهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّلْبِيَّيِّ. وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي: الْأَصْمَعِيَّاتِ، تَحْقِيقُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ، دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ، ط ٤، د. ت، ص ١٥٥، وَفِيهَا: «بِجَوْفٍ» بَدَلًا مِنْ «بِجَنْبٍ»؛ أَبُو عَليٍّ الْقَاضِي، إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ (٢٥٦هـ / ٩٦٦م)، كِتَابُ الْأَمَالِي، مَطْبَعَةُ السَّعَادَةِ بِمِصْرَ، ط ٣، ١٩٥٤م، ج ٢ ص ١٢٠؛ أَدَبُ الْكَاتِبِ، ص ٢٥٧.

(٢٦) فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ «عَنْبِرَةَ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ بٍ وَمِنْ الْأَصْمَعِيَّاتِ وَغَيْرِهَا مِمَّا أُشِيرَ إِلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ السَّابِقَةِ.

(٢٧) مَا يَزَالُ الْحَدِيثُ عَنِ كِتَابَةِ الْأَلْفِ فِي الْاسْمِ.

(٢٨) قَابِلُ ب: أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ٢٥٨.

(٢٩) فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ: مَعْزَى وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣٠) قَابِلُ ب: أَدَبُ الْكَاتِبِ ص ٢٥٨.

(٣١) فِي ب: كَيًّا وَهُوَ تَحْرِيفٌ؛ قَابِلُ ب: أَدَبُ الْكَاتِبِ، ص ٢٥٨؛ وَأَدَبُ الْكِتَابِ لِلصُّوْلِيِّ، ص ٢٥٤؛ وَالْمُقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ لِلْفَرَّاءِ، ص ٢٢.

(٣٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ب.

بينهما. فأما يَحْيَى، اسم رجل، فإنَّهم<sup>(٢٣)</sup> كتبوه [بالياء]<sup>(٢٤)</sup> على خلاف القياس، وفرَّقوا بينه وبين يَحْيَى<sup>(٢٥)</sup> إذا كان فعلاً.

### [إضافة جمع المقصور إلى المضمَر]:

فإن أضفتَ جمعَ المقصور إلى المضمَر كتبته بالالف، سواء كان من ذوات الواو أو من ذوات الياء، نحو: فتاكَ وفتاهُ، وفتايَ، ومُستدعاكم ومُستدعانا. وإنما كُتبت بالالف لأنَّ الضمير، لما أُضيف الاسم إليه، اتصل به ومازجه؛ لأنَّ المضاف مع المضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد، وصارت الألف قبله بمنزلة الحشو في الكلمة، فأشبهت الألف في: إزار وخمار.

\*\*\*

### [كتابة الألف والياء في الأفعال]:

وإن كان<sup>(٢٦)</sup> فعلاً، فلا يخلو أيضاً من أن يكون على ثلاثة أحرف [أو أكثر من ثلاثة أحرف، فإن كان على ثلاثة أحرف]<sup>(٢٧)</sup>، فلا يخلو إما أن تكون ألفه منقلبة عن واو أو ياء.

### [الألف المنقلبة عن واو في الثلاثي]:

فإن كانت منقلبة عن واو كتبته بالالف، نحو: عَلَا<sup>(٢٨)</sup> وَسَمَا ودَعَا وغَزَا<sup>(٢٩)</sup>، لكونه من ذوات الواو؛ لأنك تردده إلى الفعل فتقول: عَلَوْتُ وَسَمَوْتُ ودَعَوْتُ وغَزَوْتُ.

(٢٣) في نسخة الأصل: فإنهما، وفي ب فإنما، وكلاهما خطأ.

(٢٤) ما بين المعقَّفين ساقط من ب.

(٢٥) كتبت في النسختين بالياء المهملة كما تكتب في الاسم، وحقها أن تكتب بالالف كما نص على ذلك المؤلف لأنها فعل.

(٢٦) ساقطة من ب.

(٢٧) ما بين المعقَّفين ساقط من ب مما أحدث اضطراباً في السياق.

(٢٨) ساقطة من نسخة الأصل.

(٢٩) في الأصل بياء وهو خطأ: قابل ب: ابن دُرستويه (٣٤٧هـ / ٩٥٨م)، كتاب الكتاب، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت، ط ١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ص ٤١؛ أدب الكاتب لابن قتيبة، ص ٢٥٥، أدب الكتاب للصولي، ص ٢٥٢.

## [الألف المنقلبة عن ياء في الثلاثي]:

وإن كانت منقلبة عن ياء كتبت بالياء، وإن شئت كتبت بالالف، نحو: رَمَى وَسَعَى<sup>(٤٠)</sup> وَقَضَى وَمَضَى، لكونه من ذوات الياء؛ لأنك تردّه إلى الفعل فتقول: رَمَيْتُ وَسَعَيْتُ وَقَضَيْتُ وَمَضَيْتُ<sup>(٤١)</sup>.

## [ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف]:

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف كتبت بالياء، وإن شئت كتبت بالالف، سواء كان من ذوات الواو أو الياء. فما كان من ذوات الواو فنحو: ادعى والتهى<sup>(٤٢)</sup>؛ لأنهما من: دَعَوْتُ وَلَهَوْتُ.

وما كان من ذوات الياء فنحو: اشترى واسترعى؛ لأنهما من: شَرَيْتُ وَرَعَيْتُ.

وإنما أُجْرِي ما كان من ذوات الواو مجرى ما كان من ذوات الياء؛ لأنك تقلب واؤه إذا رددته إلى الفعل فتقول: ادعيت والتهيت<sup>(٤٣)</sup>.

فإن كان قبل آخره ياء، نحو: يعيا<sup>(٤٤)</sup> ويحيا كتبت بالالف كراهية لاجتماع ياءين في آخره. فإن كان آخره همزة، كتبت بالالف نحو: شأى وفأى<sup>(٤٥)</sup>، وإن شئت كتبت بالياء، وإن كان من ذوات الواو؛ لأنهما من: شَأَوْتُ<sup>(٤٦)</sup> الرَّجُلُ: أي سبقته، وقأوت رأسه: أي شققته، كراهية لاجتماع ألفين.

(٤٠) ساقطة من نسخة الأصل. وقد كتبت هذه الأفعال في هذه النسخة بالالف وهو خطأ.

(٤١) ساقطة من نسخة الأصل؛ وقابل ب: أدب الكتاب للصولي، ص ٢٥٢؛ وكتاب الكتاب لابن درستويه ص ٤٢.

(٤٢) في نسخة الأصل: الهى.

(٤٣) في نسخة الأصل، ألّهيت.

(٤٤) في نسخة الأصل: يعنى، وهو تحريف؛ قابل ب: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص ٢٥٩.

(٤٥) في نسخة الأصل: شاء وفاء وهو تحريف، رسمها حسب ما ذكره المؤلف هكذا: شأ وفأ.

(٤٦) في لسان العرب (مادة شأى): شَأَوْتُ الرَّجُلَ وشأيتُه. ومثلها: فَأَرَيْتُه وفأيتُه (مادة فأى)؛ قابل ب: أدب الكتاب للصولي، ص ٢٥٤؛ وأدب الكاتب لابن قتيبة، ص ٢٥٩.

## [اتصال ضمير النَّصْبِ بِالْفِعْلِ]:

فإن اتَّصل به<sup>(٤٧)</sup> ضمير المنصوب كَتَبْتَهُ بالالف لا غير، سواء كان من ذوات الواو أو من ذوات الياء، نحو: سَقَاكَ واستدعاني واستهواه<sup>(٤٨)</sup> وما أشبه ذلك؛ لِمَا بَيَّنَّاهُ فِي الاسْمِ عِنْدَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُضْمَرِ<sup>(٤٩)</sup> مِنْ أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ صَارَتِ الْآلِفُ قَبْلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَشْوِ فِي الْكَلِمَةِ، فَأَشْبَهَتْ أَلْفَ<sup>(٥٠)</sup> إِزَارٍ وَخِمَارٍ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْفِعْلِ فِي هَذَا حُكْمُ الْاسْمِ. وَقَدْ كَانَ<sup>(٥١)</sup> يُمْكِنُ أَنْ تَقْتَنَعَ<sup>(٥٢)</sup> بِتَفْصِيلِ الْحُكْمِ فِي الْاسْمِ عَنِ تَفْصِيلِهِ فِي الْفِعْلِ. [وَلَكِنَّا أَثَرْنَا تَفْصِيلَهُ فِي الْفِعْلِ]<sup>(٥٣)</sup> كَمَا فَصَّلْنَاهُ فِي الْاسْمِ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِبَانَةِ وَالْفَهْمِ وَتَاكِيدِ الْمَعْنَى فِي النَّفْسِ.

\* \* \*

## [الألفُ والياءُ في الحروف]:

وإن كانت<sup>(٥٤)</sup> حرفاً فحُكْمُ الْقِيَاسِ أَنْ تُكْتَبَ بِالْآلِفِ، نَحْوَ لَا وَإِلَّا وَكَلًّا؛ لِأَنَّ الْآلِفَ إِنَّمَا تُكْتَبُ بِالْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَنقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ، أَوْ فِي حُكْمِ الْمَنقَلِبَةِ عَنِ يَاءٍ. وَالْفُ الْحَرْفِ لَا تَكُونُ مَنقَلِبَةً الْبَيَّةِ، وَلِهَذَا لَا تَدْخُلُهَا الْإِمَالَةُ.

وقد شَدَّتْ أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ فَكُتِبَتْ بِالْيَاءِ، وَهِيَ: بَلَى وَحَتَّى وَإِلَى وَعَلَى. وَقَدْ حَاوَلُوا لَهَا وَجُوهًا فِي كِتَابَتِهَا بِالْيَاءِ.

(٤٧) ساقطة من نسخة الأصل.

(٤٨) في الأصل: «استواه» وهو تحريف.

(٤٩) في ب «الضمير».

(٥٠) في ب «الألف».

(٥١) ساقطة من نسخة الأصل.

(٥٢) في الأصل «يقتنع» وهو تصحيف.

(٥٣) ما بين المعقفين ساقط من ب.

(٥٤) الضمير يعود إلى الكلمة.

[فَأَمَّا بَلِي] <sup>(٥٥)</sup> [فَكُتِبَتْ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا يَدْخُلُهَا الْإِمَالَةُ لَغْنَاهَا غِنَاءَ الْجُمْلَةِ. وَأَمَّا حَتَّى] <sup>(٥٦)</sup> فَإِنَّمَا كُتِبَتْ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا قَدْ تَدْخُلُهَا الْإِمَالَةُ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةَ، وَلِأَنَّ حُرُوفَهَا كَثُرَتْ وَوَقَعَتْ أَلْفُهَا رَابِعَةً فَشَبَّهَتْ بِالْأَسْمِ وَالْفِعْلِ، وَأَمَّا عَلٍ وَإِلَى فَإِنَّمَا كُتِبَتْ بِالْيَاءِ لِأَنَّ أَلْفَهُمَا تَقْلُبُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوُ: عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ.

وما عدا ما شذ من الأحرف المعدودة فَتُكْتَبُ بِالْأَلْفِ عَلَى مَا بَيَّنَّا <sup>(٥٧)</sup>. وكذلك حكم ما أشبه الحروف من الأسماء نحو: إذا وذا. وقد شذت أيضاً أسماء معدودة وهي: أنى <sup>(٥٨)</sup> ومتى ولدى. فأما أنى ومتى فإنما كُتِبَتْما بِالْيَاءِ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ تَدْخُلُهُمَا. وَأَمَّا لَدَى فَإِنَّمَا كُتِبَتْ بِالْيَاءِ لِأَنَّ أَلْفَهَا تَقْلُبُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوُ: لَدَيْكَ، كَمَا بَيَّنَّا فِي إِيَّاكَ وَعَلَيْكَ.

### [كِتَابَةُ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَلْبِسَةِ]:

وإنَّ اللَّيْسَ عَلَيْكَ كَلِمَةٌ وَلَمْ تَعْلَمْ أَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [هِيَ] <sup>(٥٩)</sup> أَمْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، فَالْكَتَابَةُ بِالْأَلْفِ: لِأَنَّ كِتَابَةَ ذَوَاتِ الْيَاءِ بِالْأَلْفِ سَائِعٌ <sup>(٦٠)</sup> حَسَنٌ، وَكِتَابَةُ ذَوَاتِ الْوَاوِ بِالْيَاءِ مُمْتَنِعٌ

---

(٥٥) ما بين المعقَّفين ساقط من نسخة الأصل. وقد جاء قبلها عبارة متقدمة على موضعها فأحدث اضطراباً في السياق. كما وقع اضطراب في النسخة ب. وما أثبت بعد «فَأَمَّا بَلِي» إنما هو إعادة ترتيب للمادة لتكون متسقة. وحول زيادة الألف في بلي قال مكِّي بن أبي طالب: «ومن أجل زيادة الألف جازت فيها الإمالة. ومن أجل جواز الإمالة فيها جاز أن تكتب بالياء. وذكر بعض القراء عن القراء وغيره من الكوفيين أن «الألف في بلي» ألف تانيث... ولذلك جازت إمالتها وكتبت بالياء «مكِّي بن أبي طالب (٤٢٧هـ / ١٠٤٥م)، شرح كلاً وبلي ونعم، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م، ص ٧٩، وقابل ب. أدب الكاتب لابن قتيبة، ص ٢٦١.

(٥٦) ما بين المعقَّفين ساقط من ب.

(٥٧) في ب «قررنا».

(٥٨) في نسخة الأصل: «أنا» وهو خطأ.

(٥٩) ما بين المعقَّفين من ب.

(٦٠) في نسخة الأصل سائِع.



[غير سائغ] <sup>(٦١)</sup>، [و] <sup>(٦٢)</sup> لأن كتابة الألف في اللفظ ألفاً في الخط هو الأصل، وكتابتها ياء هو الفرع، والأصل هو التمسك بالأصل حتى يدلّ الدليل على نقل الأصل عن الأصل، ولم يوجد دليل النقل عن الأصل، فبقينا على حكم الأصل.

ولهذا لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف أو غير منصرف لوجب عليك أن تصرفه؛ لأن [الصرف في] <sup>(٦٣)</sup> الاسم هو الأصل، وعدم الصرف هو الفرع <sup>(٦٤)</sup>، وكذلك حكم كل فرع التبس بأصل أن يحمل على هذا الأصل.

### والله أعلم بالصواب

\* \* \*

---

(٦١) ما بين المعقّفين ساقط من نسخة الأصل.

(٦٢) الواو من ب، والسّياق يقتضي وجودها.

(٦٣) ما بين المعقّفين ساقط من نسخة الأصل.

(٦٤) في نسخة الأصل: «الصرف» وهو خطأ. وقد جاء بعد هذه الكلمة عبارة ملبسة في النسختين فحذفت لأنها مكررة وفي غير موضعها، وهي: «والتمسك بالأصل هو الأصل حتى يوجد دليل النقل عن الأصل ولم يوجد فوجب التمسك بالأصل».

جاء في حاشية النسخة «ب» ما يلي:

فائدة جليلة مناسبة:

فرَّق علماء الرِّسْم بين الواو في قولك: «زيدٌ يدعو» وبينهما في قولك: «القومُ [لم] \* يدْعُوا»، فزادوا ألفاً بعد واو الجماعة وجردوا الأصلية عن الألف قصداً للتَّفْرِيقَ بينهما. وذكروا ضابطاً لما يُصوَّر من الألفاتِ المتطرفةِ ألفاً وما يُصوَّر ياءً؛ وهو أن الألف، إن تجاوزت ثلاثة أحرف، أو كانت منقلبة عن ياء صُوِّرت ياءً. مثال النوع الأول: اشترى واصطفى، والنوع الثاني: رمى وهدى والفتى والهدى. وإن كانت الثالثة منقلبة عن واو صُوِّرت ألفاً نحو: دعا وعفا والعَصَا والقَفَا. وإذا أشكل أمرُ الفعل، صلُّه بتاء المتكلم أو المخاطب، فما ظهر فهو أصله: ألا ترى أنك تقولُ في رمى وهدى: رَمَيْتُ وَهَدَيْتُ، وفي عفا ودعا: دَعَوْتُ وَعَفَوْتُ؟ وإذا أشكل أمر الاسم انظر إلى التثنية، فما ظهر فهو أصله: ألا ترى أنك تقولُ في الفتى والهدى: الفَتَيَانِ وَالهُدَيَانِ وفي العَصَا والقَفَا: عَصَوَانِ وَقَفَوَانِ؟

نُقِلَ مِنْ «شرح التُّحْفَةِ الْوَرْدِيَّةِ».

---

\* ما بين المعقفين زيادة يقتضيهما السياق.

## مصادر التحقيق ومراجعته

- ١ - أدب الكاتب، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م.
- ٢ - أدب الكتاب، الصولي، محمد بن يحيى (٣٣٦هـ / ٩٤٧م)، تحقيق محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- ٣ - الأصمعيّات، الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب (٢١٦هـ / ٨٢١م)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط ٤، د. ت.
- ٤ - الأماطي، القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (٢٥٦هـ / ٩٦٦م)، مطبعة السعادة بمصر، ط ٣، ١٩٥٤م.
- ٥ - ابن الأنباري في كتابه الإنصاف، محي الدين توفيق، الموصل، ١٩٧٩م.
- ٦ - ابن الأنباري وجهوده في النحو، د. جميل علوش، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس، ١٩٨١م.
- ٧ - باب الهجاء، ابن الدهان، سعيد بن المبارك (٥٦٩هـ / ١١٧٣م)، تحقيق د. فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت ودار الأمل، إربد، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٨ - تاريخ الأدب العربيّ، كارل بروكلمان، تعريب د. رمضان عبد التّواب، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
- ٩ - تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ / ١٠٤٤م)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د. ت.
- ١٠ - تاريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب، خاشع المعاضيدي ورشيد الجميلي، جامعة بغداد، ط ١، ١٩٧٩ / ١٩٨٠م.
- ١١ - حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود، ابن الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ / ١١٨١م)، تحقيق د. عطية عامر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٦م.
- ١٢ - شرح كلاً وبل ونعم، مكّي بن أبي طالب (٤٣٧هـ / ١٠٤٥م)، تحقيق أحمد

- حسين فرحات، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٢م.
- ١٣- فهرس المخطوطات المصورة، فؤاد السيد، دار الرياض للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٢م.
- ١٤- كتاب الفصول في العربية، ابن الدهان، تحقيق ناجية محمد عدس، رسالة ماجستير مقدّمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ١٥- كتاب الكتاب، ابن درستويه (٤٣٧هـ / ٩٥٨م)، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت، ط ١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- ١٦- كشف الظنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بيروت، د. ت.
- ١٧- لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين (٧١١هـ / ١٣١١م)، دار صادر، بيروت.
- ١٨- معالم الكتابة ومغانم الإصابة، ابن شيت القرشي، عبد الرحيم بن علي (٦٢٥هـ / ١٢٢٧م)، تحقيق محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ١٩- المقصور والمدود، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، تحقيق ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م.
- ٢٠- المقصور والمدود، ابن ولاد، أبو العباس أحمد بن محمد (٣٣٢هـ / ٩٤٤م)، تحقيق بولس بروثله، ليدن، بريل، ١٩٠٠م.
- ٢١- هدية العارفين، البغدادي، إسماعيل باشا، استانبول، ١٩٥١م.
- ٢٢- وفيات الأعيان، ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.

# كتاب الشجر والكلأ

لأبي زيد، سعيد بن أوس الأنصاري

المتوفى سنة ٢١٥ هـ

رواية

ابن خالويه، أبي عبد الله الحسين بن محمد

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

تحقيق

الدكتور

محمد الشوابكة

جامعة مؤتة

الدكتور

أنور أبو سويلم

جامعة مؤتة



## مقدمة التحقيق :

عانى العرب في جزيرتهم - غالباً - من الشح والجوع والفقر والمحل وانحباس الغيث ونزr العشب والكلأ ، وإذا ما انهلت السماء بالخير والمطر عمّت حياتهم النعمى ، فأخصبوا وأثروا ، وتجت نوقهم وشاؤهم ، وسمنت وتناسلت وتكاثرت ، وإذا ما انحبس المطر ابتلوا بالجوع والمرض والنهب والفتن والموت ، ومن ثمّ كان للنبات والشجر أهمية خاصة في حياتهم وحياة أنعامهم وخيلهم ودوابهم ، وفي أغلب الأحيان كانت حياتهم مرتبطة بحياة نَعْمهم ، وحياة نَعْمهم ترتبط بالشجر والكلأ .

وإذا أسنت العرب اضطروا لأكل البقول والأعشاب ، وعصارة الأشجار ، والشمار البرية التي ترعاها الطباء والحُمُر والنعام ، كالحوذان والثمام وغيرها من نباتات البادية . وعندما يسفعهم الصُرَاد ورياح السّمَال يستدفنون بوقود الأباء والشئح والعَرَفَج والعَفَار والمَرخ والقرقد<sup>(١)</sup> .

وصنعوا مراكبهم وأوانيتهم وأقداحهم وأوتادهم وبعض بيوتهم وأعمدتها وسقّفها وأدوات الحياكة ، ومكانسهم وأرشيّتهم ومتاعهم من أشجار الأثل والميس والتبج والسّاسم والقرعر<sup>(٢)</sup> .

ومن الأعشاب صنعوا أدوية تدفع عنهم المرض ، واستخلصوا الأدباغ والأصباغ<sup>(٣)</sup> .

---

(١) انظر ديوان امرىء القيس ص ٢٩ ، وديوان الطقيل الغنوي ص ٢٦ ، وديوان أوس بن حجر ص ٩٠ ، وديوان حاتم الطائي ، ص ١٠٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٢٩ ، وديوان المتلمس الضبعي ص ٨٣ .

(٢) انظر على سبيل المثال : ديوان علقمة الفحل ، ص ١٠٧ ، وديوان الأفوه الأودي ، ص ٢١ ، وديوان حسان بن ثابت ، ص ١١٠ .

(٣) انظر كتب الأدوية في الفهرست ص ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، وعيون الأنباء ، ص ٤٩٦ ، ٥٦٦ ، ٥٥٠ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٧٢١ .

وَتَطَيَّبُوا بِالْأَسِّ وَالْبَيَانِ وَالرُّثْدِ وَالْأَقْحَوَانَ وَالْجَادِيَّ وَالْحِنُونََ وَالْحَوَذَانَ وَالزُّعْفَرَانَ  
وَالكَافُورَ وَالْقُرْنَفَلَ وَالْيَاسْمِينَ وَالْحَزَامِيَّ ، وَصَنَعُوا مِنْهَا عَطْرًا وَقَلَانِدًا وَأَسْمَاطًا<sup>(١)</sup> .  
وَجَلَّوْا أَسْنَانَهُمْ بِالْأَرَاكِ وَالْإِسْحَلَ وَالْعُثْمَ وَالضَّرَّو<sup>(٢)</sup> .

وقد يستخلصون الزيوت من الشجر لإنارة خيامهم ، واستخرجوا الكَحْيِلَ أو  
القَطِرَانَ الذي تُهَنَأُ به الإبل ، خاصة ، من شجر العَرَبِ<sup>(٣)</sup> .

وكانت الأشجار وسيلتهم للدفاع عن أنفسهم ، فصنعوا من الأَسَلِ والتَّالِبِ  
والتَّيْلِ والخِلَافِ والسَّنْدَرِ والسَّمْرِ والسَّرَّاءِ ، والشُّوْحَطِ والضَّالِّ والنَّبَعِ والنَّشْمِ  
والمُوشِجِ أسلحة تدفع عنهم الأخطار ، ويصطادون بها الطرائد ، كالقِسيِّ والسَّهْمِ  
والرَّمَّاحِ<sup>(٤)</sup> .

وانتقل العرب في مطلع القرن الثاني الهجري إلى حواضر جديدة ،  
وانقطعت صلة كثير منهم بالشَّيخِ والقَيْصُومِ وحياة البادية ، وحفل الشعر الجاهلي  
بمفردات هائلة من أصناف النباتات الصحراوية والرمليَّة والجبلية ، التي لم يألفها  
المجتمع الجديد ، لذلك وجد علماء اللغة أنفسهم مضطرين لجمع هذه المفردات  
وتصنيفها في معاجم متخصصة ، ذاكرين أسماءها وصفاتها واستعمالاتها  
وأماكن نموها . وقد لاحظ ابن الفقيه أهمية النبات في تحديد الإقليم المتصل به ،  
قال :<sup>(٥)</sup> وقد قيل : فرق ما بين الحِجَازِ ونَجْدٍ أنه ليس بالحِجَازِ غَضًّا ، فما أنبت  
الغَضًّا فهو نَجْدٌ ، وما أنبت الطَّلْحَ والسَّمْرَ والأَسَلَ فهو حِجَازٌ .

(١) انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٥ ، وديوان عنترة ص ١٨٧ ، وديوان سحيم ص  
٤٤ ، والنابغة الذبياني ص ٤٧ ، والأعشى الكبير ص ٥٩ ، وأوس بن حجر ص  
١٠٥ . وعلقمة الفحل ص ٧١ .

(٢) انظر ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٩ ، والنابغة ص ٧٥ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٣ ،  
والطفيل الغنوي ص ٦٥ ، والشماخ ص ٧٥ .

(٣) انظر : كتاب الشجر والكلأ ، مادة (عرب) .

(٤) انظر على سبيل المثال : ديوان امرئ القيس ص ١٤ ، ديوان الأعشى الكبير ص  
٢٠٣ ، وزهير بن أبي سلمى ص ٣٧٦ ، والطفيل الغنوي ، ص ٢٠ .

(٥) مختصر كتاب البلدان ، ص ٢٧ .



وتفريد كتب النبات - زيادة على الفائدة اللغوية التي نشدها علماء العربية - في معرفة النشاطات البشرية للإنسان العربي في تلك البيئة ؛ لأن رحلاته وهجرته وحروبه وعلاقاته مع المجتمعات حوله ، كل ذلك يرتبط - في أغلب الأحوال - بتوزيع النباتات ونموها في حماه ودياره .

وربما كانت معاجم النبات حافزاً لتطوير هذا العلم ؛ إذ تحوّل فيما بعد من الغاية اللغوية إلى علم خاص بالنباتات وفوائدها الغذائية ، وطرق استنباتها ، وريّها ، وتلقيحها ، وتشذيبها ، وقطفها ، وميزاتها الطبية إلى غير ذلك من الموضوعات التي نجدها في كتاب الفلاحة لابن وحشية الكلداني ، وكتاب الفلاحة لابن بصال الطليطلي ، وغيرها من كتب الأدوية والنبات ، التي تدخل في باب العلم التجريبي ؛ لذلك كله تنبّه اللغويون والأدباء منذ وقت مبكر إلى أهمية النبات في حياة العرب ولغتهم وشعرهم ، فخصوه بصحف كثيرة تُعنى بضبط مفرداته ، وتفسير معانيه ، وتبيان أحواله ، وأماكن تكاثره ، وصفاته وألوانه وأشكاله ، إلى غير ذلك من موضوعات تتصل به كفوائد اللّعم والشّاء والخيل ، وما يُسمن منه ، وما يُؤذي الإنسان والحيوان ، وقد عصفت يد الزمان بأكثر مؤلفاتهم ، ولم يبق منها إلا كتب قليلة تكشف عن قيمة هذا العلم الذي ضاع أكثره واندثر . ومن هذه المؤلفات :

(أ) كتب مستقلة :

أبو عمرو الشيباني ، إسحق بن مرار (ت ٢٠٦ هـ) :

١ - كتاب النخلة . (الفهرست ، ص ٧٥) .

أبو عبيدة ، معمر بن المنثى (ت ٢١٠ هـ) :

- ٢ - كتاب الزرع . ( الفهرست ، ص ٥٩ ) .
- أبو زيد ، سعيد بن أوس الأنصاري ( ت ٢١٥ هـ ) :
- ٣ - كتاب الشجر والكلأ أو النبات والشجر (الفهرست ، ص ٦٠) .
- ٤ - كتاب التمر (التمر) ، (الفهرست ، ص ٦٠) .
- الأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) :
- ٥ - كتاب النبات والشجر ، حققه هفتر ، وطبع ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٧ م .
- ٦ - كتاب النخل والكرم ، حققه هفتر ، طبعة بيروت ١٩٠٨ م .
- ابن الأعرابي ، أبو عبد الله محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) :
- ٧ - كتاب النبات والبقل (الفهرست ، ص ٧٦) .
- ٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٦) .
- ٩ - كتاب صفة الزرع (الفهرست ، ص ٧٦) .
- ١٠ - كتاب صفة النخل (الفهرست ، ص ٧٦) .
- الباهلي ، أبو نصر ، أحمد بن حاتم (ت ٢٣١ هـ) :
- ١١ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٦١) .
- ١٢ - كتاب الزرع والنخل (الفهرست ، ص ٦١) .
- الكرنبائي ، هشام بن إبراهيم الأنصاري (من علماء القرن الثالث) :
- ١٣ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٧) .
- ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٦ هـ) :

- ١٤ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٧٩ ، المخصص ج ١ ، ص ١١) .  
الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) :
- ١٥ - كتاب الزرع والنخل (الفهرست ، ص ٢١٠) .  
أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) :
- ١٦ - كتاب العشب والبقل (الفهرست ، ص ٦٤) .
- ١٧ - كتاب الزرع (الفهرست ، ص ٦٤) .
- ١٨ - كتاب الكرم (الفهرست ، ص ٦٤) .
- ١٩ - كتاب النخلة (الفهرست ، ص ٦٤ ، نشرة الأستاذ لافومينا في بلم  
بصقلية ١٨٧٣ م ، وأعاد تحقيقه الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار اللواء ،  
الرياض ١٩٨٥ م) .
- الزبير بن بكار ، أبو عبد الله ، الزبير بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن  
مصعب (ت ٢٥٦ هـ) :
- ٢٠ - كتاب النخل (الفهرست ، ص ١٢٣) .
- السكري ، أبو سعيد ، الحسن بن الحسين بن عبد الله (ت ٢٧٥ هـ) :
- ٢١ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٨٦) .  
أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) :
- ٢٢ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٨٦) نشر بعضه ب . لورين ، بريل ،  
ليدن ١٩٥٣ م واختصره موفق الدين البغدادي (كشف الظنون ، ج ٢ ص  
١٤٦٦) .
- ابن وحشية الكلداني ، أبو بكر أحمد بن علي (ت بعد ٢٩١ هـ) :

٢٣ - كتاب النخل ، وهو بعض كتاب الفلاحة الكبير ، والفلاحة الصغير (الفهرست ، ص ٣٧٢) وقد نشره إبراهيم السامرائي ، مجلة المورد ، العددان الأول والثاني ١٩٧١ ، ص ٦٥ وما بعدها .

المفضل بن سلمة الضبي البغدادي (ت ٣٠٨ هـ) :

٢٤ - كتاب الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر ، (الفهرست ، ص ٨٠) .

المفجع ، محمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصري (ت ٣٢٧ هـ) :

٢٥ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٩١) .

الحامض ، أبو موسى ، سليمان بن محمد (ت ٣٢٩ هـ) :

٢٦ - كتاب النبات ، (الفهرست ، ص ٨٧) .

ابن حبيب ، أبو جعفر ، محمد بن حبيب بن أمية (ت ٣٤٥ هـ) :

٢٧ - كتاب الشجر (الفهرست ، ص ١١٩) .

٢٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ١١٩) .

علي بن حمزة النحوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) :

٢٩ - كتاب النبات (لسان العرب ، مادة جأث) ومعجم الأدياء ج ١٣ ص ٢٠٩ .

المرزباني ، محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) :

٣٠ - كتاب الأنوار والثمار في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه . (إنباه

الرواة ج ٣ ص ١٨٣) .

(ب) فصول من كتب :

النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ) :

٣١ - كتاب الصفات (الفهرست ، ص ٥٧) ، ويحتوي الجزء الخامس منه

على فصل خاص بالزرع والكرم والعنب وأسماء البقول والأشجار .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) :

٣٢ - الغريب المصنف .

ويضم كتابين : كتاب الشجر والنبات ، وكتاب النخل ، ويقوم الدكتور

رمضان عبد التواب بتحقيقه ، ولم يطبع بعد .

ابن الأجدابي ، إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله (المتوفى في القرن

الخامس للهجرة) :

٣٣ - كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ .

وفيه باب خاص بالشجر والنبات في السهل والجبل ، وقد نُشر ملحقاً

بكتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، ص ٣٥٧ وما بعدها .

ابن سيده ، علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) :

٣٤ - كتاب المخصص ، وفيه فصل خاص بالنبات والشجر والزراعة ، رواية

عن النضر بن شميل وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وأبي زيد وأبي حنيفة

وغيرهم .

البغدادي ، موفق الدين عبد اللطيف (ت ٦٢٩ هـ) :

٣٥ - له مقالة في النخل ألفها بمصر سنة ٥٩٩ هـ ، وأشار إليها صاحب كتاب

شجرة العذراء ، ص ٢١٩ .

الدميري ، كمال الدين القاهري (ت ٧٤٥ هـ) :

٣٦ - حياة الحيوان الكبرى ، وفيه فصل عن النخلة والشجر والنبات ، وهو

مطبوع في القاهرة ١٣٢١ هـ .

(ج) المعاجم العربية القديمة المطبوعة ، وفيها مادة ضخمة جداً عن

النباتات والأشجار :

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) :

٣٧ - العين

الهروي ، شمر بن حمدويه ، أبو عمرو (ت ٢٥٥ هـ) :

٣٨ - الجيم

ابن دريد ، علي بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) :

٣٩ - الجمهرة

الأزهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) :

٤٠ - تهذيب اللغة

الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :

٤١ - الصحاح

ابن فارس ، أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) :

٤٢ - مقاييس اللغة

الصاغاني ، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) :

٤٣ - العباب

ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :

٤٤ - لسان العرب

الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد (ت ٨١٧ هـ) :

٤٥ - القاموس المحيط .

الزبيدي ، مرتضى محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ) :

٤٦ - تاج العروس

(د) معاجم حديثة في الشجر والنباتات :

الدمياطي ، محمود مصطفى :

٤٧ - معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .

عيسى ، أحمد :

٤٨ - معجم أسماء النباتات ، القاهرة ، ١٩٣٢ م .

أل ياسين ، محمد حسن :

٤٩ - معجم النبات والزراعة ، ج ١ ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٦ م .

مقابلة ، زايد خالد :

٥٠ - ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ،

١٩٨٥ م ، الفصل الثالث : معجم ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي .

(هـ) كتب الفلاحة والأدوية النباتية ، وهي كثيرة جداً يمكن الرجوع

إليها في مقدمة محمد حسن أل ياسين لمعجم النبات والزراعة ،

ص ١٣ - ٢٣ .

هذا الكتاب :

مؤلفه :

هو أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن بشير بن أبي زيد<sup>(١)</sup> ، الأنصاري البصري النحوي اللغوي الخزرجي ، عربي صليبية ، أبوه أوس بن ثابت من رجال الحديث<sup>(٢)</sup> ، وجده ثابت بن زيد صحابي شهد أحداً ، وكان من جَمَعَةِ القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ .

ولد أبو زيد في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ هـ أو ١٢٣ هـ ، وكانت وفاته في البصرة نحو سنة ٢١٥ هـ على ما يرجح أكثر المترجمين لحياته .

اشتغل بتدريس اللغة والنحو والمنطق ، وعلوم القرآن والحديث ، وعلوم العربية في المسجد الجامع بالبصرة مدة طويلة ، وكان تلامذته يَسُدُّون الطريق من تزاحمهم عليه<sup>(٣)</sup> رغم كبر سنه وضعفه .

يعدّ من أئمة الأدب وإن غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب<sup>(٤)</sup> . كثير الرواية عن الأعراب ، كثير السماع والنقل عنهم<sup>(٥)</sup> ، أستاذاً في النحو واللغة والأشعار ، ومذاهب العرب وأيامهم<sup>(٦)</sup> . وقد قدّمه السيوطي على الأصمعي

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد ج٧ ص ٢٧ ، وتاريخ بغداد ج٩ ص ٧٧ ، وإنباه الرواة ج٢ ص ٣١ ، ووفيات الأعيان ج٢ ص ١٢٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٥٢ ، وبغية الوعاة ج٢ ص ٣٧٦ ، والمزهج ج٢ ص ٤١٩ .

(٢) مراتب النحويين ص ٤٢ ، ومعجم الأدباء ج١١ ص ٦٤ .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب ج٢ ص ١٣٩ .

(٤) وفيات الأعيان ج٢ ص ١٢١ ، ومرآة الجنان ج٢ ص ٥٨ .

(٥) طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ج٤ ص ٤ ، والمزهج ج٢ ص ٤٠٢ .

(٦) روضات الجنات ص ٣١٢ .



وأبي عبيدة في النحو<sup>(١)</sup>، ووصفه بالضبط والإتقان<sup>(٢)</sup>. وقيل إنه أعلم من أبي عمرو بن العلاء<sup>(٣)</sup>.

وقد حصل علمه من ملازمته حلقات العلماء في المسجد الجامع بالبصرة، ورحلاته إلى البوادي، ولقائه بعلماء الحجاز والكوفة، وأحصى له محمد عبد القادر أحمد اثنين وعشرين شيخاً، منهم بصريون وكوفيون، كأبي عمرو بن العلاء، والمفضل الضبي، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر الشقفي. وأربعة وأربعين تلميذاً، منهم: الجاحظ والجرمي، وأبو حاتم السجستاني وسيبويه، والمازني، وثعلب<sup>(٤)</sup>.

عاش أبو زيد حياته التي تزيد على تسعين سنة في مجالين، التدريس والتأليف، وقد كان مؤلفاً مكثراً، ترك نتاجاً علمياً ضخماً في فنون مختلفة تشمل القرآن وعلومه، والحديث، واللغة، والأدب، والنحو، والأنساب والأيام والأمثال، والمنطق، ومن مؤلفاته<sup>(٥)</sup>:

١ - النوادر في اللغة .

٢ - المطر (المياه)؟ .

٣ - الهمز (تخفيف الهمز)؟

(١) الزهرج ٢ ص ٤٠٨ .

(٢) الزهرج ١ ص ١٢٩ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين، ص ١٨٢ .

(٤) انظر : نوادر أبي زيد، المقدمة، ص ١٢ .

(٥) انظر : الفهرست ص ٦٠، وطبقات النحويين ص ١٨٢، وتهذيب التهذيب ج ٤

ص ٤، والمزهرج ٢ ص ٤٠٢، ووفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢١، وتلخيص ابن مکتوم

ج ٥ ص ٧٦، ومرآة الجنان ج ٢ ص ٥٩، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٧٠، وروضات

الجنات ص ٣١٢، ولسان العرب ج ١ ص ٥٥، ٧٨، وج ٤ ص ١٠٩، وج ٥ ص

١٣، وج ٧ ص ١٩١، وج ١٠ ص ٤٣٧، وج ١٣ ص ٤٨٩ .





وإذا رجعنا إلى آثار أبي زيد في المصادر المتعددة القديمة ، سنجد أن لهذا الكتاب أسماء متقاربة في دلالاتها ، لكنها لم تتفق على اسم واحد لا غير ، فقد سماه أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) في مراتب النحويين واللغويين : الشجر والكلأ .

قال : جاء الرياشي (أبا زيد) يحمل كتابه في الشجر والكلأ ، وقال له : لا تَقْرَأْهُ عَلَيَّ ، فَإِنِّي قَدْ أَنْسَيْتُهُ<sup>(١)</sup> .

وسماه ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) في الفهرست<sup>(٢)</sup> : كتاب النبات والشجر . وكان كتاب أبي زيد من مصادر ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) في المخصص ، وأشار إليه باسم : كتاب النبات<sup>(٣)</sup> .

وقرظه ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان دون سائر كتبه ، وقال : وله كتاب في النبات حسن<sup>(٤)</sup> .

وسمّاه ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في لسان العرب : كتاب الكلأ والشجر<sup>(٥)</sup> .

ووافق السيوطي (ت ٩١١ هـ) أبا الطيب اللغوي ، فسّمّاه في المزهري : كتاب الشجر والكلأ<sup>(٦)</sup> .

(١) مراتب النحويين واللغويين ، ص ٤٣ .

(٢) الفهرست ، ص ٦٠ .

(٣) المخصص ، ج ١١ ، ص ١٨٢ .

(٤) وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٢١ .

(٥) لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٩١ .

(٦) المزهري ، ج ٢ ، ص ٢١١ .

ونشر صموئيل ناجلبيرج هذا الكتاب سنة ١٩٠٩ في ألمانيا ، بعنوان :  
كتاب الشجر . وعزاه إلى ابن خالويه .

وأشار إلى هذه الطبعة بروكلمان ، فقال : بقي من مصنفات ابن خالويه  
التي ذكرها ابن النديم في الفهرست : كتاب الشجر . وهو دائرة معارف  
نباتية ، ولكنه في الحقيقة من عمل أبي عمر الزاهد<sup>(١)</sup> .

إن هذه الاضطراب في اسم الكتاب ونسبته إلى أبي زيد يوقع الباحث  
في شكوك لا نهاية لها . وقد بدأنا من الشك في اسم الكتاب ونسبته ، وبعد  
مراجعة شاملة لعدد كبير من المصادر القديمة انتهينا إلى يقين لا يقبل النقض  
أن ابن خالويه وأبا عمر الزاهد لم يؤلفا كتاباً في الشجر أو النبات ، ومن هنا  
نجزم أن ناجلبيرج قد وهم في نسبة الكتاب إلى ابن خالويه ، ولعل مصدر هذا  
الوهم سند رواية الكتاب . جاء في أوله : «قال ابن خالويه : قرأت كتب أبي  
زيد على أبي عمر ، عن ثعلب عن ابن نجدة ، عن أبي زيد : كتاب الشجر  
... إلخ» .

وقد وقع بروكلمان في وهم أكبر عندما رجّح نسبة الكتاب إلى أبي عمر  
الزاهد ، اعتماداً على أن القدماء لم يذكروا كتاباً لابن خالويه في النبات ،  
وفاته أيضاً أنهم لم يذكروا أيضاً مثل هذا الكتاب لأبي عمر الزاهد .  
وإذا أثبتنا الأسماء المختلفة لهذا الكتاب في المصادر القديمة سنجدها  
تدور في فلك الأسماء التالية :

الشجر والكلأ - الكلأ والشجر - النبات - النبات والشجر - الشجر .

(١) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ج ٢ ، ص ٢٤١ .

ويكاد يكون اسم (الشجر) قاسماً مشتركاً في أغلب الأسماء ، وأقدم مصدر أشار لهذا الكتاب سماه : الشجر والكلأ ، لكن الفيصل في هذه المسألة الكتاب نفسه ، وهو بين أيدينا ، وقد قسّمه أبو زيد إلى بابين كبيرين هما :

### «كتاب الشجر»

و

### «كتاب الكلأ»

والكتاب الثاني أكبر من الكتاب الأول ، لكن المادة العلمية متداخلة في بعض الأحيان ، فبعض ما في الكتاب الثاني يصحّ أن يدخل في الكتاب الأول .

وإشارة أبي الطيب اللغوي في مراتب النحويين واللغويين ، وإشارة ابن منظور في لسان العرب تعززان قناعتنا بأن اسم الكتاب لا يمكن أن يكون إلا :

### «كتاب الشجر والكلأ»

منهجته :

لم يستطع أبو زيد التحرّر كلياً من أسلوب العصر الذي عاش فيه ، فقد عكف علماء العرب على جمع اللغة جمعاً تراكمياً - إن جاز هذا الاصطلاح - فكتاب النبات للأصمعي متون لغوية جافية متراكمة ، يكاد الجانب الأدبي فيه يكون مغفلاً تماماً ؛ لأنّ الغاية التي هدف إليها جمع مفردات اللغة خشية ضياعها .

أمّا أبو زيد فقد تحرّر قليلاً في منهجه ، إذ نراه وهو يجمع الألفاظ لا ينسى الوصف ، وإن كان أغفل إشارات الشعراء لألفاظ النبات . وطريقته أن يذكر اسم مجموع الأشجار ، ثم يعقب بذكر مفرداتها ، ثم يصف الواحدة منها وصفاً موجزاً ، فيذكر عظمها وشوكها ، وزهرتها وجنّاتها ، وما يُستفاد منها في صناعة الأقداح أو القسيّ أو المساويك أو الخبز أو القَطِران ، وما يفيد منها الحيوان فتسمن منه ، وما لا يسمن ، وما يؤذي الإنسان أو الحيوان .

وقد يشير إلى ما يشبهها من الأشجار الأخرى ، أو يشبه نورها وورقها وجنّاتها وطعمها وعروقها ، إن كانت مُدَخَّرجة أو حَسَكة في جزو أو أكمام ، سوداء خشناء أو حمراء ناعمة .

وقد يشير إلى جرّمها وحجمها من حيث القصر والجُعودة ، وإنباتها صُعُداً في السماء أو تنفرش على الأرض ، وريحها أطيب أم خبيث ، ووقت إنباتها في القيظ أو الربيع ، ومكانه في السهول أو الحزون أو الجبال أو الصحارى أو السّباخ أو القُرَيان (مجري المياه) وما لا ينبت في الأرضين .

وغالباً ما يشير إلى البلاد التي يكثر الشجر فيها ، كنجدة وتِهامة والحجاز .

وقلّما يذكر شواهد من الشعر القديم ، لأنّ الغاية المعجمية مسيطرة على التأليف في هذه المرحلة ، ويهتم أبو زيد بذكر مصطلحات النبات في أوضاع معينة ، عندما ينبت مجتمعاً في الحزُون والغيطان والسّباخ ، وما يبقى منه في الجذب وعند الاستئصال ، وما يطول ساقه أو يقصر ، وما يكون من الحَمْض أو لا يكون ، وما ينبت قبل نزول المطر وبعده . . . إلى غير ذلك من أوضاع الشجر والكلأ .

ويغلب على وصفه الإيجاز بعيداً عن الاستطراد والأمثلة والشروح .

مصادره وأهميته :

تعود مادة أبي زيد إلى مصدرين أساسيين :

(١) ما تَعَلَّمه في المسجد الجامع بالبصرة من الأئمة كأبي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمرو وغيرهم .

(٢) سماعه من العرب وروايته عن الأعراب<sup>(١)</sup> وهو بمن شَدُّوا الرَّحَالَ إلى البادية لأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب ، بما مكنه من أن يكون على معرفة دقيقة بكلام العرب ومفرداتهم ولغتهم ومعانيهم . قال عنه السيوطي<sup>(٢)</sup> :

أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد ابن مالك ، وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وقيل : <sup>(٣)</sup> كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثها .

وكان الثوري يقول :<sup>(٤)</sup> أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد فأوثقهم .

وليس في كتابه ما يشير إلى مؤلفين أخذ عنهم مادته ، ولا نجد إشارة واحدة في كتاب أبي زيد إلى كتاب النبات للأصمعي المعاصر له ، والأمر نفسه بالنسبة للأصمعي ، فالكتابان ألفا في فترة متقاربة ، لكن عمل أبي زيد أكثر إتقاناً وأوضح تأليفاً ونسقاً من عمل الأصمعي الذي جمع فيه المتون

(١) إنباه الرواة ، ج ٢ ، ص ٣٤ ، وتهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٤ .

(٢) المزهري ، ج ٢ ، ص ٤١٢ .

(٣) المزهري ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ ، وبغية الوعاة ، ج ١ ، ص ٥٨٣ .

(٤) مرآة الجنان ، ج ٢ ، ص ٥٨ ، ومعجم الأدباء ، ج ١١ ، ص ٢١٤ ، ووفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ١٢١ .



اللغوية دوغما منهج محدد أو خطة واضحة . ولا شك أنّ المعاصرة حجّاب - كما يقول الأقدمون - ولعل أحدهما لم يطلع على عمل الآخر ، لأن الكتابين ألفا في فترة واحدة تقريباً .

والكتاب الثاني الذي أُلّف قبل كتاب أبي زيد ، هو كتاب الزرع لأبي عبيدة ، معمر بن المشني ، وهذا الكتاب ضائع ، وليس في كتاب أبي زيد إشارة إليه ، لذلك من الصعوبة التثبّت من أن أبا زيد قد أفاد من هذا الكتاب لانتفاء الدليل .

وإنّ كنا لم نجد دليلاً قاطعاً على مصادر أبي زيد المكتوبة ، فإنّ النقول عنه كذلك تنقسم إلى نوعين :

نقولات ضاعت مع ضياع الكتب نفسها ، ونقولات كثيرة نجدها في مرويات العلماء عنه إمّا بالنقل المباشر المعزو إلى أبي زيد ، وإمّا بنقل المادة وتحويرها وتطويرها والإضافة إليها دوغما إشارة إلى مصدرها . فقد نقل أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) مادة غير قليلة في كتابه الغريب المصنف في باب الشجر والنبات - من كتاب أبي زيد هذا . ذكر السيوطي أن أبا عبيد مزج في الغريب المصنف بين كتب الأصمعي وعلم أبي زيد ، وروايات عن الكوفيين<sup>(١)</sup> . وأفادني الدكتور رمضان عبد التواب الذي يعكف على تحقيق الغريب المصنف أن في هذا الكتاب نقولات كثيرة عن أبي زيد في باب الشجر والنبات .

وفي الأضداد وإصلاح المنطق لابن السكيت نقولات كثيرة عن أبي زيد غير أن أغلبها مواد في اللغة والرواية والتصريف .

وشغف ابن جني بمؤلفات أبي زيد والرواية عنه ، وفي كتابه : المحتسب

(١) الزهر، ج ٢، ص ٢٥٧ .

والمتصف والتمام نقولات كثيرة عن أبي زيد ، غير أن نقولاته من كتاب الشجر قليلة جداً .

والأجزاء المنشورة من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري تكشف عن اهتمام الدينوري بكتاب الشجر والكلأ لأبي زيد ، وتؤلف النقولات عن أبي زيد مادة خصبة في موسوعة أبي حنيفة التي لم تنشر كاملة .

وكتاب الشجر والكلأ مصدر مهم عند جمهور الأئمة في مادة المعاجم اللغوية التي ألّفت بعده ، فقد نقل الجوهري في الصحاح مادة ضخمة من كتاب أبي زيد<sup>(١)</sup> .

ونقل ابن سيده في المخصص مادة ليست بالقليلة من كتاب أبي زيد<sup>(٢)</sup> . وفي المادة المعجمية التي جمعها ابن منظور في لسان العرب نقولات كثيرة من كتب أبي زيد<sup>(٣)</sup> ، وبخاصة كتاب (الكلأ والشجر) كما سماه ابن منظور<sup>(٤)</sup> .

ولا شك أن اعتماد أئمة اللغة كأبي عبيد ، وابن جنبي ، وابن السكيت ، وابن سيده ، والجوهري ، وابن منظور وغيرهم - على كتب أبي زيد ، وبخاصة كتاب «الشجر والكلأ» يؤكد أهمية هذا المؤلف ونفاسته .

وسند رواية الكتاب يشي بقيمة مادته ، فقد رواه عن أبي زيد : ابن نجدة الراوي ، وعنه أخذ الكتاب ثعلب إمام الكوفيين ، وعنه أخذه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وعليه قرأ ابن خالويه اللغوي هذا المؤلف النفيس .

- (١) انظر على سبيل المثال ، مادة (عضه) .
- (٢) انظر المخصص ، ج ١١ ، ص ١٨٢ وما بعدها .
- (٣) نقل ابن منظور مادة ضخمة من كتاب أبي زيد ، وأشار إلى كتبه التي نقل منها ، مثل كتاب الغنم ، ج ١ ص ٥٥ ، والنوادرج ١ ص ٧٨ ، والهمزج ٥ ص ٧٨ ، والمطر ج ٤ ص ١٠٩ ، والأمثال ج ٥ ص ١٣ ، والكلأ والشجر ج ٧ ص ١٩١ ، والغرائب ج ١٠ ص ٤٣٧ ، وحيلة ومحالة ج ١٣ ص ٤٨٩ .
- (٤) أشرنا إلى هذه النقولات في حواشي التحقيق .

منهج التحقيق :

(أ) مخطوطته :

رجعنا في تحقيق هذا النص إلى مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة

بروسيا برلين :

Staatsbibliothek Preupischer Sulturbesitz, Berlin

في مجموع يضم كتاب المطر لابن دريد الأزدي ، من ورقة ١ إلى ورقة ٢٣ ، ويليها كتاب : الشجر والكلأ لأبي زيد من ورقة ٢٤ إلى ورقة ٤٣ . برقم ٧٠٥١ (فهرسة قديمة) ورقم ١١٤٧ (فهرسة حديثة) .

وهي نسخة قديمة مكتوبة بخط نسخي واضح كبير ، مضبوط ضبطاً تاماً ، في ثلاثة عشر سطراً ، وفي السطر الواحد من أربع كلمات إلى ست . وليس في النسخة ما يشير إلى ناسخها ، وليس عليها تملكات أو شروح أو هوامش أو تصحيحات . وفي آخر كتاب المطر لابن دريد إشارة إلى تاريخ نسخها . قال : تم كتاب المطر . . . وذلك لأربع مضي من صفر عام خمس وثمانين وستمائة . ومن ثم يمكن الاستنتاج أن كتاب الشجر والكلأ قد نُسخ في العام نفسه الذي نسخ فيه كتاب المطر ، لأن الناسخ واحد ، وخطّه واحد ومُتَّسق في الكتابين مما يدلُّ على أنه نسخهما متتابعين دون انقطاع .

غير أن الرطوبة والأرضة قد أتت على بعض كلمات مخطوطة الشجر والكلأ وبعض سطورها ، وفي بعض الأحيان لا تستطيع أن تتبين قراءة الكلمة إلا بالرجوع إلى تفسير ما قبلها ، وإلى النصوص المنقولة عن أبي زيد في المصادر اللاحقة ، ومقارنتها ، وهذا ما فعلناه عندما نواجه بصعوبة قراءة

كلمة ما نتيجة للرطوبة أو الأرضة ، فمثلاً في الورقة (٢٥) قال : العثر ،  
والواحدة عثرة وهي شجرة صغيرة في جرم العرفج ، شاكة الجرم ، كثيرة  
اللبن . . . ويليهما نحو ثلاث كلمات غير مقروءة .

فرجعنا إلى لسان العرب ووجدنا النص كاملاً دون عزو إلى أبي زيد ،  
وبعد كلمة (اللبن) ثلاث كلمات هي : ومنبتها نجد وتهامة<sup>(١)</sup> .

ويزيد في ترجيحنا أن كلمة تهامة ظهر منها حرفان هما : (مة) .

وقوله في الورقة (٣٢) : التَّأْوِيل ، والتَّأْوِيلَة ، وهي بَقْلَة ، وثمرتها في  
قرون . . . ن اللبّاش شبيهه بالعصعاء ذات عصه ووق يك . . . ما . . .

وعند الرجوع إلى لسان العرب<sup>(٢)</sup> وجدنا النص كما يلي : . . . . وهي  
بَقْلَة ، وثمرتها في قرون كقرون الكِبَاش ، شبيهة بالقَفَعَاء ، ذات غِصْنَة وورق ،  
يكرهها المال .

#### (ب) النشرة المطبوعة :

نشرها ناجلبيرج Dr. Samuel Nagelberg في ألمانيا سنة ١٩٠٩ ، ودار  
النشر هي : Druck Von Max Schmerson, Kirchhain N - L. 1909 .

وهي لا ترقى إلى مستوى النشرات التي رأيناها لبعض المستشرقين في  
مطلع هذا القرن ، لأنها أكثر تصحيفاً وتحريفاً ووهماً من غيرها .

ومن الغريب أن ناجلبيرج قد نشر هذا الكتاب منسوباً لابن خالويه ، مع  
أنه رجّح في مقدمته للكتاب نسبه إلى أبي زيد ، وحاول بروكلمان أن يصحّح  
الخطأ ، فوقع في خطأ أفدح عندما أكّد - دونما أدلة - على أن الكتاب من

(١) لسان العرب ، ج٤ ص ٥٣٩ .

(٢) لسان العرب ، ج١١ ص ٣٩ .

عمل أبي عمر الزاهد . وقد بينّا فساد هذين الاستنتاجين عند توثيقنا نسبة الكتاب .

ولا شك أن هذه النشرة قد خدمت التراث العربي الإسلامي في الفترة الماضية ، لأنها قدّمت نصّاً مجهولاً إلى الباحثين في فترة يصعب فيها النشر ، ولا شك أيضاً أن المحقق بذل جهداً ووقتاً كبيرين ، وحاول واجتهد فجزاه الله عنّا خيراً .

ولا نجد من العدل والإنصاف أن نقارن تحقيقنا بنشرة ناجلبرج ، لأنّ تحقيقنا جاء بعد أكثر من ثمانين سنة من النشرة السابقة ، وفي هذه المدّة تطوّر علم تحقيق النصوص ونشرها تطوراً كبيراً ، وأتيح لنا الاطلاع على مصادر كثيرة لم تكن متاحة للمحقق في مطلع هذا القرن ، ويبقى الفضل لأهله ، ولمن سبقونا ، وكانوا رواداً أوائل في هذا المضمار .

#### (ج) أسلوب التحقيق :

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب الخطوات التالية :

- ١ - اتخذنا مخطوطة برلين أصلاً للتحقيق ، وقابلناه بنشرة ناجلبرج ، وبالنقولات من كتاب الشجر والكلا في المصادر اللاحقة ، كالمخصص لابن سيده ، وتهذيب اللغة للأزهري ، ولسان العرب لابن منظور .
- وقابلنا وصف الأشجار والنباتات الواردة هنا بوصفها في كتب : النبات للأصمعي وكتاب النبات لأبي حنيفة ، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي ، وفقه اللغة للثعالبي ، ومعاجم اللغة كالصحيح والقاموس المحيط وتاج العروس وغيرها .

٢ - رجعنا إلى الشعر القديم ، وأثبتنا مواضع ورود الشجر أو النبات في شعر الشعراء المتقدمين كامرئ القيس وبشر بن أبي خازم ، والأعشى الكبير ، والنابغة الذبياني ... وغيرهم .

٣ - خرّجنا وصف النباتات والأشجار من كتب النبات واللغة والمعاجم ، وقارنا النصوص المنقولة عن أبي زيد بالنصوص المنسوبة إلى العلماء الآخرين ، وأثبتنا الاختلافات والفروق والزيادات .

٤ - شرحنا معاني المفردات الصعبة بالرجوع إلى (لسان العرب) في أغلب الأحوال .

٥ - حاولنا قراءة النص قراءة قوية ، وضبطنا النص ضبطاً تاماً ، ورقمنا وصححنا ما وقع فيه الناسخ من وهم وخطأ وتصحيف وتحريف وانتقال نظر .

٦ - ألحقنا بالكتاب ثبناً بالفاظ الشجر المنسوبة إلى أبي زيد بما لم يرد في هذا الكتاب .

٧ - وضعنا لهذا الكتاب فهرساً بالفاظ الشجر والنبات مرتباً ترتيباً حديثاً ، وآخر بالشواهد الشعرية ، ومراجع التحقيق .

وبعد ، فهذا كتاب الشجر والكلأ كما أراده أبو زيد ، بذلنا في تحقيقه أقصى غاية جهدنا ، فإن لاقى قبولاً من الباحثين فهذا ما نطمح فيه ، وإلا فحسبنا أننا حاولنا واجتهدنا .

والله ولي التوفيق ...

المحققان







## كِتَابُ الشَّجَرِ

— لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالد بن حمدان البغدادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

عَنْ أَبِي خَالِيزَةَ قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي زَيْدٍ عَلَى أَبِي شَمْرَةَ عَنْ  
 قَعْنَبِ بْنِ أَبِي نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. أَسْمَاءُ الشَّجَرِ الْعِضَادُ  
 اسْمٌ يَتَّعَى عَلَى شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُنَا الْعِضَادُ  
 وَوَأَحَدُهُ الْفَاعَةُ وَخَدِيَّةٌ وَعِضَةٌ وَأَمَّا الْعِضَادُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا  
 عَظْمٌ وَأَشْتَدُّ شَرَكُهُ وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ  
 الْعِضُ وَالشُّوكُ وَالْعِضَادُ الْخَالِصُ وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعٌ ذَلِكَ قِيلَ  
 لَهَا لُحُومٌ مِنَ ذَلِكَ كُنْتِ حِشٌّ وَشِرْشٌ وَالْعِضُ وَالشُّوكُ لَا  
 يُدْعَى بَيْنَ فِي الْجُمُوعِ حِشْمَانًا. فَمِنْ أَلْعِضَادِ الشُّوكِ وَوَأَحَدُهُ  
 سَمْرَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ حَبَابِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكِكَةٌ حَفٌّ وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ  
 مَكَانٍ تَمَّا لَا يَدْرِي الرَّبُّ وَالْقَائِلُ لَنْزِيلِنَا أَوْلَى تَمَّا يُخْرَجُ الْبَيْرُوتُ لَمْ  
 بِأَوْلَى تَمَّا يُخْرَجُ مِنْ بَدَا (مَنْشُورٌ) الْخَيْلَةُ « وَكُنْتُمْ بَوْرًا فَخَرَّ قَدَمُ

a) Passender. b) Als *كَعْبُورَةٌ* ist falsch, da nach dieser Form weder der Sg. noch der Pl. gebildet wird; der Sgl. lautet: *كَعْبُورَةٌ* und der Pl. *كَعْبُورَةٌ* und *كَعَابِرٌ*, vgl. L. VII/458; außerdem ist das Suffix *ة* falsch, weil es sich auf das fem. *سَمْرَةٌ* bezieht.

كتاب

الشجر والكواكب

لابي زيد ، سعيد بن أوس الأنصاري

المتوفى سنة 215 هـ

رواية

ابن خالويه ، أبي عبد الله الحسين بن محمد

المتوفى سنة 370 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توكلت على الله

## ( رواية الكتاب )

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (١) : قَرَأْتُ كُتُبَ أَبِي زَيْدٍ عَلِيَّ أَبِي عُمَرَ (٢) ، عَنْ

ثَعْلَبٍ (٣) ، عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

## (الكتابُ الأوَّلُ)

## أَسْمَاءُ الشُّجَرِ

(١) ابن خالويه (٣١٥ هـ - ٣٧٠ هـ) أبو عبد الله الحسين بن خالويه اللغوي ، أصله من همدان سكن بغداد وأدرك جلة العلماء فيها ، مثل : ابن دريد وأبي سعيد السيرافي ، وانتقل إلى الشام ، واستوطن حلب وبها كانت وفاته ، وله من الكتب : كتاب الاشتقاق ، كتاب الجمل في النحو ، كتاب القراءات ، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، كتاب ليس ، وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٩٢ ، وبتيمة الدهرج ١ ص ٧٦ ، ونزهة الألباء ص ٣٨٣ - ٣٨٥ ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ٧١ ، وبروكلمان ج ٢ ص ٢٤٠ .

(٢) أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد المطرز الوراق البارودي ، كان من أوفى تلاميذ ثعلب ، ومن ثم سمي غلام ثعلب ، ولد سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ . وله من الكتب : كتاب العشرات ، والفرق بين الضاد والظاء ، وفائت الفصيح ، والمداخل والزيادات وغريب الحديث . . . وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٨٢ ، ونزهة الألباء ص ٣٤٥ ، وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٥٦ ، وبغية الوعاة ص ٦٩ ، وتذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٩ ، وبروكلمان ج ٢ ص ٢١٨ .

(٣) ثعلب ، أبو العباس ، أحمد بن يحيى الشيباني ولاء ، إمام الكوفيين في زمانه ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ومات سنة ٢٩١ هـ ، أخذ العلم من الفراء وابن الأعرابي ، وله من الكتب : الفصيح ، قواعد الشعر ، النوادر ، معاني القرآن ، غريب الحديث . . . وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٨٠ ، ونزهة الألباء ص ٢٩٣ ، وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ ، وبغية الوعاة ص ١٧٣ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢١٤ ، وبروكلمان ج ٢ ص ٢١٠ .

العِضَاءُ<sup>(١)</sup> : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرِ الشُّوكِ<sup>(٢)</sup> . لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يَجْمَعُهَا العِضَاءُ ، وَوَأَحَدَتُهُ<sup>(٣)</sup> : العِضَاءَةُ ، وَعِضَةٌ ، وَعِضَةٌ<sup>(٤)</sup> . وَأَمَّا العِضَاءُ الخَالِصُ مِنْهُ : مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ ، وَمَا صَعُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ : العِضْءُ والشُّرْسُ<sup>(٥)</sup> ، وَالعِضَاءُ الخَالِصُ .

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ ، قِيلَ لِمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> كَلْبُهُ : عِضْءٌ وشِرْسٌ . وَالعِضْءُ والشُّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ فِي الجُمُوعِ<sup>(٧)</sup> عِضَاءً .

(١) صفة العِضَاءُ نقلها ابن منظور بتعديلات طفيفة في لسان العرب ، قال : قال أبو زيد في أول كتاب الكلا والشجر : العِضَاءُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يَجْمَعُهَا العِضَاءُ ، وَأَحَدَتُهَا عِضَاءَةٌ . . . الخ . انظر لسان العرب ج٧ ص ١٩٠ .

(٢) لسان العرب : عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ .

(٣) لسان العرب : وَأَحَدَتُهَا عِضَاءَةٌ .

(٤) سقط من لسان العرب : كَلِمَةٌ عِضَاءَةٌ وَعِضَةٌ .

قال الأصمعي : من الشجر العِضَاءُ الواحدة عِضَةٌ . قال أبو حاتم : من قال في الجمع : عِضْوَاتٌ ، وَمَنْ قَالَ : عِضَةٌ أَوْ عِضَةٌ قَالَ فِي الجَمْعِ : عِضَاءٌ وَالعِضَاءُ : كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ يَعْظُمُ .

انظر : النبات للأصمعي ، ص ٢٣ .

وتكرر ذكر العِضَاءُ فِي الشَّعْرِ القَدِيمِ ، انظر : ديوان امرئ القيس ، ص ٢٦٣ ، وسحيم ص ٤٨ ، ودريد بن الصمة ص ٤٨ ، وعروة بن الورد ، ص ٢٣ ، ٣٢ ، ولبيد ص ١٥٦ ، ١٨٥ ، وحسان بن ثابت ص ١٩ ، ٤٢١ ، وكعب بن زهير ص ٢٣٧ .

(٥) الشُّرْسُ والشُّرْسُ أيضاً : مَا صَعُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ كَالشُّبْرَمِ والحَاجِ والشُّكَاغَى والقَتَادِ والنَّقْدِ والغَبْرَاءِ والشُّبْرِيقِ . انظر : العين ج١ ص ٧٢ ، وكتاب الجيم ج٢ ص ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، والجمهرة لابن دريد ج٢ ص ٣٢٩ . وتهذيب اللغة ج١ ص ٧٥ والمخصص ج١١ ص ١٨١ ، ١٨٩ ، واللسان وتاج العروس ، مادة (شرس) .

(٦) فِي اللِّسَانِ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فَمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ صَغَارِهِ : عِضْءٌ وشِرْسٌ .

(٧) فِي اللِّسَانِ ج٧ ص ١٩٠ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ : «وَلَا يُدْعَيَانِ عِضَاءً» . أسقط كلمة : فِي الجُمُوعِ .

ومن العِضَاءِ : السَّمْرُ<sup>(١)</sup> ، وواحدته سَمْرَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ . وَمَنْبِئُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حُرَّ<sup>(٢)</sup> الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ لِنَوْرِهَا أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ البِرْمَةَ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ بِأَوَّلِ<sup>(٤)</sup> مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدءِ<sup>(٥)</sup> : الحُبْلَةِ<sup>(٦)</sup> وَكُعْبُورُهُ<sup>(٧)</sup> نَحْوَ بَدءِ البُسْرَةِ<sup>(٨)</sup> ، فَتِيكَ البِرْمَةِ ، يَنْبُتُ فِيهَا زَعْبٌ بِيضٌ هُوَ نَوْرُهَا ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَتِيكَ البِلَّةِ<sup>(٩)</sup> وَالفَتْلَةَ<sup>(١٠)</sup> . فَإِذَا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ العُودِ الَّذِي يَنْبُتُنَ فِيهِ نَبَتَتْ

(١) السَّمْرُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّلْحِ ، وَلَيْسَ فِي العِضَاءِ شَيْءٌ أَجْوَدَ خَشْبًا مِنَ السَّمْرِ ، تُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ أَرْشِيَّةٌ يُسْتَقَى بِهَا . انظر : كِتَابُ النِّبَاتِ لِلأَصْمَعِيِّ ، ص ٢٣ ، وَالجَمْهَرَةُ لِابْنِ دَرِيدٍ ج ٢ ص ٣٣٦ ، وَالمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٨٤ ، وَاللِّسَانُ وَالقَامُوسُ المَحِيطُ وَتَاجُ العُرُوسِ : مَادَةٌ (سَمْرٌ) وَذَكَرَ السَّمْرَ فِي شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ : دِيوانُهُ ص ٩ ، وَشِعْرُ تَابِطِ شَرَأْ ، ص ١١٣ ، وَشِعْرُ طَرْفُةَ : دِيوانُهُ ص ٥١ ، وَالحِمَاسَةُ ٢ ص ٤٣٦ ، وَدِيوانُ الهذليين ج ٢ ص ٨ وَج ٣ ص ٥٦ .

(٢) حُرُّ الرَّمْلِ : وَسَطُهُ وَخَيْرُهُ وَأَطْيَبُهُ .  
(٣) عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ : البِرْمَةُ : ثَمْرَةُ العِضَاءِ ، وَهِيَ أَوَّلُ وَهْلَةٍ : فَتْلَةٌ ثُمَّ بِلَّةٌ ثُمَّ بِرْمَةٌ ، وَالجَمْعُ البُرْمُ . قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الفَتْلَةَ قَبْلَ البِرْمَةِ ، وَبُرْمُ العِضَاءِ كُلُّهُ أَصْفَرٌ إِلَّا بِرْمَةَ العُرْفُطِ ، فَإِنَّهَا بِيضَاءٌ كَأَنَّ هَيَادِبَهَا قَطَنٌ . لِسَانُ العَرَبِ ج ١٢ ص ٤٣ .

(٤) النِّصُّ ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ» . . إِلَى قَوْلِهِ : «وَسَقَطْنَ» نَقَلَهُ صَاحِبُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ مِنْ كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنظُورٍ مِنَ الأَزْهَرِيِّ . انظر : لِسَانُ العَرَبِ ج ١١ ص ٦٨ .

(٥) اللِّسَانُ : مِنْ بَدءِ الحُبْلَةِ . . . مِنْ بَدءِ البُسْرَةِ : ج ١١ ص ٦٨ .

(٦) الحُبْلَةُ : ثَمْرُ السَّلْمِ وَالسَّنْبَالِ وَالسَّمْرِ ، وَهِيَ هَنَةٌ مَعْقَمَةٌ ، فِيهَا حَبٌّ صَغَارٌ أَسْوَدٌ كَأَنَّهُ العَدْسُ . وَقِيلَ الحُبْلَةُ : ثَمْرُ عَامَةِ العِضَاءِ ، وَقِيلَ هُوَ وَعَاءٌ حَبِّ السَّلْمِ وَالسَّمْرِ ، وَأَمَّا جَمِيعُ العِضَاءِ فَلَهَا مَكَانُ الحُبْلَةِ السَّنْفَةِ . اللِّسَانُ ، ج ١١ ص ١٤١ .

(٧) الكُعْبُورَةُ : عَقْدَةُ أَنْبُوبِ الزَّرْعِ وَالسَّنْبِيلِ وَنَحْوِهِ . ، وَالجَمْعُ : الكُعَابِرُ ، اللِّسَانُ ، ج ١١ ص ١٤٣ .

(٨) البُسْرُ : التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يُرْتَبَ .

(٩) البِلَّةُ : نَوْرُ السَّمْرِ وَالعُرْفُطِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَوْرُ العِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْعَقِدَ ، وَقِيلَ البِلَّةُ وَالفَتْلَةُ : نَوْرُ بِرْمَةِ السَّمْرِ ، اللِّسَانُ ج ١١ ص ٦٨ .

(١٠) الفَتْلَةُ : وَعَاءٌ حَبِّ السَّلْمِ وَالسَّمْرِ خَاصَّةً ، وَهُوَ الَّذِي يَشْبَهُ قُرُونِ البَاقِلَاءِ . وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ، وَقِيلَ الفَتْلَةُ : حَمَلُ السَّمْرِ وَالعُرْفُطِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ العِضَاءِ إِذَا تَعَقَّدَ . اللِّسَانُ ، ج ١١ ، ص ٥١٥ .

فيه الخُبْلَةُ<sup>(١)</sup> في طرف عُودِهِنَّ وَسَقَطُنَّ<sup>(٢)</sup> .

والخُبْلَةُ<sup>(٣)</sup> : وَعَاءُ الْحَبِّ ، كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبَاقِلَاءِ ، وَلَا تَكُونُ الْخُبْلَةُ<sup>(٤)</sup> إِلَّا لِلسَّلْمِ<sup>(٥)</sup> وَالسَّمْرِ ، وَأَمَّا جَمِيعُ الْعِضَاءِ بَعْدُ فَالسَّنْفَةُ<sup>(٦)</sup> مَكَانُ الْخُبْلَةِ ، وَفِيهَا الْحَسْبُ ، وَهُنَّ عِرَاضٌ كَأَنَّهَا<sup>(٧)</sup> نِصَالٌ ، غَيْرُ الطَّلْحِ<sup>(٨)</sup> فَإِنَّ وَعَاءَ ثَمَرَتِهِ

(١) في الأصل المخطوط : الخُبْلَةُ ، والتصويب من لسان العرب ج ١١ ص ٦٨ . قال :

والخُبْلَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبَاقِلَاءِ ، وَلَا تَكُونُ الْخُبْلَةُ إِلَّا لِلسَّمْرِ وَالسَّلْمِ .

(٢) النص السابق نقله ابن منظور عن الأزهري ، ويبدو أن الأزهري قد نقله عن أبي زيد بتصريف قليل ، ونصه : من بَدُو الخُبْلَةَ . . . من بدو البيرة ، هو نورتها . . . تيك سميت البلة والفتلة .

(٣) الأصل المخطوط : الخُبْلَةُ ، والتصويب من اللسان ج ١١ ص ٦٨ .

(٤) الأصل المخطوط : الخُبْلَةُ ، والتصويب من اللسان ج ١١ ص ٦٨ .

(٥) اللسان : إِلَّا لِلسَّمْرِ وَالسَّلْمِ . وَالسَّلْمُ : نوع من العضاء ، سَلَبُ الْعِيدَانِ طَوَالاً ، لَيْسَ لَهُ خَشَبٌ وَإِنْ عَظُمَ ، وَلَهُ شَوْكٌ حَادٌ ، وَبَرْمَةٌ صَفْرَاءٌ ، فِيهَا حَبَّةٌ خَضْرَاءٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ . انظر : اللسان ج ٢ ص ٢٩٦ . وتكرر ذكر السَّلْمِ في الشعر القديم ، انظر : ديوان بشر ابن أبي خازم ، ص ١٤٣ ، ٢١٥ ، وديوان دريد بن الصمة ، ص ٦٩ ، وديوان زهير ٢٣٠ ، وديوان معن بن أوس ، ص ١٠٣ ، وشعر النابغة الجعدي ص ١٥٦ ، والأصمعي ، ص ٥٥ ، وقصائد جاهلية نادرة ص ١٥ ، والحماسة البصرية ج ٢ ص ١٣٩ ، وديوان الهذليين ج ٣ ص ١٢ .

(٦) اللسان ج ١١ ص ١٤١ : وَأَمَّا جَمِيعُ الْعِضَاءِ بَعْدُ ، فَإِنَّ لَهَا مَكَانَ الْخُبْلَةِ السَّنْفَةُ . وَالسَّنْفَةُ : جَمْعُ السَّنْفِ : وَرَقَةُ الْمَرْخِ ، وَفِي الْحَكْمِ : السَّنْفُ : الْوَرَقَةُ ، وَقِيلَ : وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ ، اللسان ج ٩ ص ١٦٣ .

(٧) اللسان ج ١١ ص ٦٨ : كَأَنَّهَا .

(٨) اللسان ج ١١ ص ٦٨ : ثَمَّ الطَّلْحِ ، وَالطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، لَهَا شَوْكٌ ، مَنَابِتُهَا بِطُونِ الْأُودِيَةِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ الْعِضَاءِ شَوْكاً وَأَصْلَبُهَا عَوْداً وَأَجْرَدُهَا صِمْغاً ، وَلِلطَّلْحِ أَغْصَانٌ طَوَالٌ عِظَامٌ ، وَلِحَاءٌ حَلْوٌ جِداً ذُو رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ . انظر : العين ج ٣ ص ١٦٩ ، وكتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، ٢٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٦ ، والجمهرة ج ٢ ص ١٧١ ، ومادة (طلع) في اللسان والقاموس المحيط وتاج العروس . وجاء الطلح في شعر امرئ القيس ، ديوانه ص ١٠٩ ، ٢٤٥ ، وانظر : ديوان أوس بن حجر ص ١٠٥ ، وديوان بشر ص ١٧٦ ، ٢٢٧ ، وديوان حاتم ص ٨٢ ، وديوان زهير ص ٢٦٨ ، وديوان عمرو بن قميئة ص ٤٣ ، وديوان لبيد ص ٣١ ، ٥٥ ، ١١٢ .

العُلف<sup>(١)</sup> وهو سِنْفَةٌ عِرَاضٌ إِلَّا أَنْ اسْمَهَا الْعُلفُ .

ويُقَالُ : أُبْرِمَتِ السُّمْرَةُ وَأَحْبَلَتْ وَأَفْتَلَتْ ، يُقَالُ لِكُلِّ ثَمَرٍ ، عِضَّهُ فِي أَوَّلِ مَا تَخْرُجُ ، كَمَا قِيلَ لِثَمَرَةِ السُّمْرَةِ غَيْرِ الْقِتَادِ الْأَعْظَمِ<sup>(٢)</sup> الْحِجَازِيِّ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَزَهْرَتِهِ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ الْبَغْوَةُ<sup>(٣)</sup> .

ويُقَالُ لِيَوْعَاءِ جِنَاةِ السُّلَمِ وَالسُّمْرِ : الْحَبْلَةُ<sup>(٤)</sup> .

وَأَسْمَاءُ الثُّمَارِ<sup>(٥)</sup> وَاحِدَةٌ غَيْرَ أَنْ ثَمَرَةَ السُّلَمِ صَفْرَاءُ<sup>(٦)</sup> وَثَمَرَةُ السُّمْرِ غَبْرَاءُ

(١) اللسان ج ١١ ص ٦٨ : ثمرته للْعُلف . . . والعُلفُ : ثمر الطَّلح ، وقيل أوعية ثمره . قال أبو حنيفة : العُلفة : ثمرة الطَّلح ، وفيها حب كالترمس أسمر ترعاه السائمة ، وهو كالباقلاء الغض . وقال ابن الأعرابي : العُلفُ : من ثمر الطَّلح ، ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبيه اللوبياء ، وهو الخَلْبَةُ من السُّمْرِ ، وهو السُّفُّ من المُرِّخ . انظر : اللسان : ج ١١ ص ٦٨ .

(٢) القِتَادُ : شجر شاك ، صلب ، له سِنْفَةٌ وَجِنَاةٌ كجِنَاةِ السُّمْرِ ينبت بتجدد وتهامة ، وواحدته : قِتَادَةٌ ، وهو ضربان : فأما القِتَادُ الضَخَامُ فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة حَجْنَاءُ قصيرة ، وأما القِتَادُ الآخر فإنه ينبت صُعداً وهو قضبان مجتمععة شائكة ، وليس له خشب ، وثمرته نُفَاخَةٌ كَنُفَاخَةِ العُشْرِ ، لا تأكله الإبل إلا في عام جدب . انظر : العين ج ٥ ص ١١٢ ، النبات للأصمعي ص ٢٤ ، الجمهرة ج ٢ ص ٩ ، تهذيب اللغة ج ٩ ص ١٧ ، المخصص ج ١١ ص ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ واللسان والقاموس المحيط وتاج العروس : مادة (قتد) ، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي ص ٣٥٨ . وجاء ذكر القِتَادِ فِي شعر عنترة العبسي ص ١٥٧ ، والمفضلية (٥٢) والمعلقات السبع ص ١٧٢ .

(٣) البَغْوُ : ما يخرج من زهرة القِتَادِ الأعظم الحِجَازِيِّ ، وكذلك ما يخرج من زهرة العُرْفُطِ والسُّلَمِ والبَغْوَةُ : الطَّلعة حين تنشق فتخرج بيضاء رطبة ، والبغوة : ثمرة العضاء وكذلك البرمة ، وهي ثمرة السلم أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلّة ثم فتلة . كتاب النبات للأصمعي ، ص ٣٣ ، واللسان ، ج ١٤ ص ٧٥ .

(٤) سبقت الإشارة إليها .

(٥) المقصود هنا ثمار العضاء وما يدخل في بابه .

(٦) للسُّلَمِ برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح . اللسان ج ١٢ ص ٢٩٦ .

تَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ<sup>(١)</sup> ، وَهُمَا تَنْبُتَانِ بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ .

ومنه : العَرْفُطُ<sup>(٢)</sup> ، الواحدةُ عَرْفُطَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، واسْمُ وَعَاءِ  
جَنَاتِهَا : السَّنْفُ ، وَجَمَاعُهَا السَّنْفُ ، وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ .

والطَّلْحُ<sup>(٣)</sup> ، والواحدةُ : طَلْحَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ ،  
وَجَنَاتُهَا مِثْلُ جَنَاتِ السَّمُرِ ، واسْمُ وَعَاءِ ثَمَرَةِ الطَّلْحِ العُلْفُ ، وواحدتهُ : عُلْفَةٌ ،  
وَمَنْبِتُهَا بَطُونُ الأودية .

ومنها : الشَّبَّهَانُ<sup>(٤)</sup> ، والواحدةُ شَبَّهَانَةٌ ، حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ ، ووعاءُ  
جَنَاتِهَا السَّنْفُ ، وَمَنْبِتُهَا : الجِبَالُ والأوديةُ ، وهي تَهَامِيَّةٌ .

(١) للسَّمُرُ زهرةٌ تنبت في جوفه يقال لها العَنَمُ ، وقيل : هي أغصان تنبت في أصله حمر لا  
تشبه سائر أغصانه ، وثمرته مثل البيض . اللسان ج ٤ ص ٣٧٩ .  
(٢) العَرْفُطُ ، وواحدته عَرْفُطَةٌ ، شجرة متدانية الأغصان تفتش الأرض ، ذات شوك كثير ،  
لها وريقة صغيرة عريضة وبزعة بيضاء مدخرجة يقال لها الفتلة ، خراعة العيدان ، منبتها  
الجبال . ويسيل من شجر العرفط صمغ حلو كأنه السكر حللوة ، ويصنع من لحائه  
الأزشية . انظر : العين ج ٢ ص ٣٢٧ ، وكتاب الجيم ج ٣ ص ٣١ ، والنبات للأصمعي  
ص ٢٣ ، والجمهرة ج ٣ ص ٣٤٠ ، وتاج اللغة ، مادة (عرفط) ، والمخصص ج ١١ ص  
١٨٤ ، واللسان ج ٧ ص ٣٥٠ .

(٣) الطَّلْحُ : شجرة طويلة حجازية ، يسميها العامة : أم غَيْلَانَ ، وهي أعظم العضاء شوكاً  
وأكثره ورقاً ، وأشدّه خضرة ، وأصلبه عوداً ، وأجوده صمغاً ، وشوكه ضخم مثل سلاء  
النخل ، وله بزعة صفراء طيبة الريح تصير حُبلة ، وفيها حبة خضراء تؤكل وفيها شيء  
من مرارة ، والطلع من خير الشجر لاتخاذ الحبال ، وله ثمر يسمى العلف كأنه الباقلاء .  
انظر : فقه اللغة وسر العربية ، ص ٣٥٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٦ ، والنبات  
للأصمعي ص ٢٣ و ٢٥ ، واللسان والقاموس المحيط وتاج العروس : مادة (طلع)  
وقد سبقت الإشارة إلى مواضع وروده في الشعر القديم .

(٤) فقه اللغة (ص ٣٥٨) الشَّبَّهَانُ (بضم الشين والباء) وهو نبت يشبه الثمام ، قال  
الأصمعي : أهل العالية يسمون الثمام الشَّبَّهَانَ ، ومنه الضعة والغرف . انظر : كتاب  
النبات ص ٢٠ . قال ابن سيده : الشَّبَّهَانُ والشُّبَّهَانُ : ضرب من العضاء ، وقيل : هو  
الثمام . انظر : اللسان ج ١٣ ص ٥٠٦ .



ومنه : السِّيَالُ<sup>(١)</sup> ، والواحدة سِيَالَةٌ ، حِجَازِيَّةٌ نحو الشُّبَّهَانِ ، وَجَنَاتُهَا فِي سِنْفَةٍ وَثَمَرَتُهَا نَحْوُ ثَمَرَةِ السَّمُرِ وَالطَّلْحِ ، وَمَنْبَتُهَا وَاحِدٌ .  
 ومنه : الضَّهْيَاءُ<sup>(٢)</sup> (مهموز) والواحدة : ضَهْيَاءَةٌ ، وهي مِثْلُ السِّيَالِ ، وَجَنَاتُهَا وَاحِدَةٌ فِي سِنْفَةٍ ، وهي ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٍ ، وَمَنْبَتُهَا الْأُودِيَّةُ وَالْجِبَالُ .  
 وَالقِتَادُ الْأَعْظَمُ : شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ حِجَازِيَّةٌ<sup>(٣)</sup> شَاكَةٌ ، وَجَنَاتُهَا كَجَنَاتِ السَّمُرِ فِي سِنْفَةٍ ، وَمَنْبَتُهَا فِي نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ .

ومنها : القَرَطُ<sup>(٤)</sup> ، والواحدة قَرَطَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ شَاكَةٌ صَفْرَاءُ  
 (١) السِّيَالُ ضَرَبٌ مِنَ الْعِضَاءِ . انظر كتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، وفقه اللغة ، ص ٣٥٨ .

وهو شجر سبب الأغصان عليه شوك أبيض ، وقيل : هو ما طال من السمر ، وقيل : هو شجر الخلاف . انظر : اللسان ، مادة (سيل) ج ١١ ص ٣٥٢ ، وأساس البلاغة ، مادة (سيل) وصحاح الجوهري ، مادة (سيل) . وجاء ذكره في الشعر القديم ، انظر : ديوان امرئ القيس ص ١٧٨ ، وديوان أوس بن حجر ص ٣٥ ، وديوان عمرو بن قميئة ص ٥٧ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ١٢٤ ، وديوان الأعشى الكبير ص ٩٣ ، ٥ ، ٢٧٧ . وديوان الحماسة ج ١ ص ٤٩ .

(٢) رواية أبي زيد جاءت مختلفة قليلاً عنها في لسان العرب (ج ١٤ ص ٤٨٨) قال أبو زيد : الضهيا بوزن (الضهيح) مهموز مقصور ، مثل السِّيَالِ ، وَجَنَاتُهَا وَاحِدَةٌ فِي سِنْفَةٍ ، وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الأودية والجبال . انتهى .  
 وقال ابن منظور : والضهياء (مقصور) شجر عظامي له برمة وعطفة . الجوهري : الضهيا (مدود) شجر . وقال ابن بري : واحده ضهياة .  
 قال الأصمعي : الضهيا واحده ضهياة (مقصور مهموز) . كتاب النبات ص ١٩ .  
 وانظر : تهذيب اللغة ج ٦ ص ٣٦١ ، والمخصص ج ١١ ص ١٩٠ ، والقاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (ضها) .

(٣) هي شجرة القِتَادِ الْأَعْظَمِ الْحِجَازِيِّ ، وَقَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا .  
 (٤) القَرَطُ : شَجَرٌ عَظَامٌ ، لَهُ سَوْقٌ غَلَاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجُوزِ ، خَشْبُهُ صَلْبٌ ، وَإِذَا قَدَّمَ كَانَ أَسْوَدَ كَالْأَبْنُوسِ ، وَلَهُ حَبْلَةٌ كَقُرُونِ اللَّوْبِيَاءِ ، وَحَبُّهُ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ ، وَيَدْبِغُ بَوْرَقَهُ وَثَمَرُهُ ، مَنْابِتُهُ السُّهُولُ ، وَيُقَالُ لِلْيَمَنِ بِلَادُ الْقَرَطِ لِأَنَّهَا مَنْابِتُهُ ، وَإِذَا رَعَتِ الْإِبِلُ الْقَرَطَ أَحْمَرَتْ أَوْبَارَهَا وَمَشَافِرَهَا وَلَهُ عَصَاةٌ تَكُونُ دَوَاءً ، وَالْقَرَطُ أَجْوَدُ مَا تَدْبِغُ بِهِ الْأَهْبُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ السَّلْمِ يَدْبِغُ بِهِ الْأَدَمُ . انظر : العين ج ٥ ص ١٣٣ ، كتاب الجيم ج ١ ص ٩٤ ، النبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٧ . والجمهرة ج ٢ ص ٣٧٨ ، ولسان العرب ج ٧ ص ٤٥٤ .

التَّوْر، جَنَاتَهَا فِي سِنْفَةٍ، وَأَصْلُهَا حِجَازِيٌّ، وَهِيَ يُدْبِعُ بِهَا<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا السِّدْرُ<sup>(٢)</sup>، وَالوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَجَنَاتُهَا النَّبِقُ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهُ : الْعَوْسَجُ<sup>(٥)</sup>، الْوَاحِدَةُ عَوْسَجَةٌ، وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ، وَلِهَا جِنَاةٌ

حَمْرَاءُ، يُقَالُ لَهَا : الْمَصْعُ<sup>(٦)</sup>. وَيُقَالُ لِلسِّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنْ الْعَوْسَجِ<sup>(٧)</sup> :

(١) يَسْمَى الصَّبِغَ الْمُنْسُوبَ إِلَى ثَمَرِ الْقَرْظِ : الْقَرْظِيُّ، وَلَوْنُهُ أَصْفَرٌ، وَيُدْبِعُ بِهِ الْأَدَمَ وَالْأَهْبَ. انظر : المصادر السابقة .

(٢) السِّدْرُ : شَجَرُ النَّبِقِ، وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : عُثْرِيٌّ وَضَالٌ، وَالْعُثْرِيُّ يَنْبِتُ فِي الْأَنْهَارِ وَعَلَى الْمَاءِ وَرَقُهُ عَرِيضٌ مَدْوَرٌ، وَثَمَرُهُ طَيِّبٌ وَوَرَقُهُ غَسُولٌ، وَثَمَرُ السِّدْرِ أَصْفَرٌ مَرْمَزٌ يَتَفَكَّهُ بِهِ، وَأَمَّا الضَّالُّ فَهُوَ بَرِّيٌّ ذُو شَوْكٍ لَا يَنْتَفِعُ بِثَمَرِهِ. انظر : كتاب النبات للأصمعي ص ٢٣، والجمهرة ج ٢ ص ٢٤٦، واللسان ج ٤ ص ٣٥٤، وتكرر ذكر السِّدْرِ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، انظر : ديوان بشر، ص ٢، وديوان تميم ص ٢٢٦، وديوان زهير ص ٨٧ و ٣٧٦، وديوان الشماخ ص ٣٧٢، وديوان العباس بن مرداس ص ٩٧، وديوان قيس بن الخطيم ص ١٢٤، وديوان لبيد ص ١١٢ .

(٣) الْوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ، وَجَمَعُهَا : سِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرٌ، وَسِدْرٌ، وَسِدْوْرٌ، انظر : اللسان ج ٤ ص ٣٥٤ .

(٤) النَّبِقُ وَالنَّبِقُ وَالنَّبِقُ : ثَمَرُ السِّدْرِ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْهَاءِ، وَأَجُودُ نَبِقٍ يَعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبِقٌ هَجَرَ حَلْوٍ طَيِّبٍ الرَّائِحَةِ، يَفُوحُ فَمَ أَكَلَهُ وَثِيَابٌ مَلَامَسُهُ كَمَا يَفُوحُ الْعَطَرُ. انظر : اللسان ج ١٠، ص ٣٥٠ والمصادر السابقة فِي مَادَّةِ : سِدْرٌ .

(٥) الْعَوْسَجُ : شَجَرٌ حِجَازِيٌّ نَجْدِيٌّ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ مِنَ الْعِضَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ : مِنْهُ مَا يَثْمُرُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مَدْوَرًا كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ، يُقَالُ لَهُ : الْمُقْتَعُ فِيهِ حَمُوضَةٌ، وَالْعَوْسَجُ الْمُخْضُ يَقْصُرُ أَنْبُوبُهُ وَيَصْفَرُ وَرَقُهُ وَيَصْلِبُ عَوْدُهُ وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ، وَهُوَ أَعْتَقُ الْعَوْسَجِ، وَقِيلَ : الْعَوْسَجُ الرُّطْبُ يَسْمَى ضَرْبًا، وَلَيْسَ بَعْدَ النَّبِقِ خَيْرٌ قَدَّاحًا مِنْهُ الْعَوْسَجُ لِأَنَّهُ مَتِينُ الْعُودِ لِيَنَّهُ، لِذَلِكَ تَتَّخِذُ النِّسَاءُ مِنْهُ مَغَازِلَ لِلصُّوفِ. انظر : العين ج ١ ص ٢١٣، النبات للأصمعي ص ٢٤، المخصص ج ١١ ص ١٨١ و ١٨٦، واللسان ج ٢ ص ٣٢٤. وَجَاءَ ذِكْرُ الْعَوْسَجِ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، انظر : ديوان عنترة بن شداد ص ٣٢، وديوان الحارث بن حلزة ص ٢٣، وديوان الشماخ ص ٧٤ .

(٦) الْمَصْعُ وَالْمَصْعُ : حَمْلُ الْعَوْسَجِ وَثَمَرُهُ، وَهُوَ أَحْمَرٌ يُؤْكَلُ، الْوَاحِدَةُ : مُصْعَةٌ وَمُصْعَةٌ. اللسان ج ٨ ص ٣٣٩ .

(٧) قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ ج ٤ ص ٥٣٠، وَنَصَّهُ : يُقَالُ لِلسِّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنْهُ الْعَوْسَجِ الْعُثْرِيُّ .

العَبْرِي<sup>(١)</sup>، وَيُقَالُ لِلْعَوْسَجِ : الْغَرْقَدُ<sup>(٢)</sup>، وَمَنْبِتُ الْعَوْسَجِ بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خِلا حَرَّ الرُّمْلِ .

ومنه : الْعَافُ<sup>(٣)</sup>، وَالْوَاحِدَةُ غَافَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْقَرْظِ، شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ، تَنْبِتُ بِالْقَفَافِ<sup>(٤)</sup> .

ومنه : الضَّالُّ<sup>(٥)</sup> : الْوَاحِدَةُ ضَالَّةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ . وَالْعَنَمُ<sup>(٦)</sup> :

(١) الْعَبْرِيُّ مِنَ السُّدْرِ وَالْعَوْسَجِ : مَا نَبَتَ عَلَى عِبرِ النَّهْرِ وَعَظْمٌ، مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ نَادِرٌ .  
اللسان ج ٤ ص ٥٣٠ .

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا عَظُمَتِ الْعَوْسَجَةُ فَهِيَ الْغَرْقَدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : الْغَرْقَدُ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ، وَالْغَرْقَدُ : كِبَارُ الْعَوْسَجِ . انظر : العَيْنُ ج ١ ص ١٨٤، وَالنَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٣، وَتَهذِيبُ اللُّغَةِ ج ١ ص ٢٨٦، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٨١، وَاللسان ج ٣ ص ٣٢٥ . وَجَاءَ ذِكْرُ الْغَرْقَدِ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، انظر : دِيوَانَ الْأَعْشَى ص ١٩١، وَدِيوَانَ زَهِيرٍ ص ٢٣٠، وَدِيوَانَ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ص ٦٥، وَدِيوَانَ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ ص ٢٠١ .

(٣) الْعَافُ : شَجَرٌ عَظَامٌ يَنْبِتُ فِي الرُّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ، لَهُ ثَمَرٌ حَلْوٌ جَدًّا اسْمُهُ الْخُنْبُلُ، وَيَكْثُرُ بَعْمَانَ، الْوَاحِدَةُ غَافَةٌ . انظر : النَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٣٥ و ٨٢، وَفَقَهُ اللُّغَةِ ص ٣٥٩، وَاللسان ج ٩ ص ٢٧٢ .

(٤) هَذَا النَّصُّ نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ، قَالَ : أَبُو زَيْدٍ : الْعَافُ مِنَ الْعِضَاءِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْقَرْظِ، شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبِتُ فِي الْقَفَافِ . (انتهى) .  
وَالْقَفَافُ جَمْعُ قَفٍّ وَهِيَ حِجَارَةٌ مَتْرَاصَةٌ، وَيَكُونُ فِيهَا رِيَاضٌ، وَقِيْعَانٌ وَهِيَ تَنْبِتُ وَتَعْشِبُ، انظر : اللِّسَانُ ج ٩ ص ٢٨٩ .

(٥) الضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّيُّ الْعَذْبُ، مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطْأِ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ : الْعَبْرِيُّ . انظر : النَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٣، وَاللسان ج ١١ ص ٣٩٧، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الضَّالِّ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، انظر دِيوَانَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ص ٤٥، وَدِيوَانَ الْأَعْشَى ص ٧، وَدِيوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ص ٧١، ١٠١، ١٠٥، وَدِيوَانَ بَشْرِ ص ١٤٣، ١٦٧، ١٩٧، وَدِيوَانَ زَهِيرٍ ص ٢، وَص ٣٤، وَدِيوَانَ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ ص ٥٢، وَدِيوَانَ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ص ١١٠، وَدِيوَانَ عُلْقَمَةَ الْفَحْلِ ص ١٢٧، وَدِيوَانَ عَنْتَرَةَ ص ٣٢، وَدِيوَانَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ ص ١٠٥ .

(٦) الْعَنَمُ : شَجَرَتَيْنِ الْأَغْصَانُ يُسْتَاكُ بِهِ، وَقِيلَ : الْعَنَمُ أَغْصَانُ تَنْبِتُ فِي سَوَاقِ الْعِضَاءِ . . . وَقِيلَ : الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ أَوْ شُوكِ الطَّلْحِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنَمُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبِتُ فِي جُوفِ السَّمَرَةِ، لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ . وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ : الْعَنَمُ : شَجَرٌ رَقَاقُ الْأَغْصَانِ يُشَبَّهُ بِالْبَنَانِ . انظر : فَهْمُ اللُّغَةِ، ص ٣٥٩، وَاللسان ج ١٢ ص ٤٢٩ .

واحدته عَنَمَةٌ، وهي أَعْصَانٌ تَنْبُتُ فِي سُوقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشْبِهُ سَائِرَ  
أَعْصَانِهِ، أَحْمَرُ النُّورِ، يَتَفَرَّقُ أَعَالِي نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فِرَقٍ كَأَنَّهُ فَنٌّ مِنْ أَرَكَسَةٍ،  
يَخْرُجْنَ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ<sup>(١)</sup>.

ومنه : الغَرْبُ<sup>(٢)</sup>، والواحدة غَرْبَةٌ، وهي شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءُ،  
وهي التي يُتَّخَذُ مِنْهَا الكُحَيْلُ، حِجَازِيَّةٌ<sup>(٣)</sup>. الكُحَيْلُ : القَطْرَانُ الَّذِي تُهْنَأُ  
بِهِ الْإِبِلُ.

فهذا عِضَاءٌ أَجْمَعٌ خَالِصٌ، فَهُوَ وَحْدُهُ لَا يُدْعَى عِضَاءً، فَإِذَا اجْتَمَعَ  
جُمُوعٌ ذَلِكَ، قِيلَ لِمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ ذَلِكَ : عِضٌ<sup>(٤)</sup> وَشِرْسٌ<sup>(٥)</sup>. وَالْعِضُّ

(١) هذا النص من أول قوله : العَنَمُ : واحدته عَنَمَةٌ .. إلى قوله : (والقيظ) نقله ابن  
منظور حرفاً حرفاً في لسان العرب ونسبه إلى ابن دريد في كتاب النوادر . انظر :  
اللسان ج ١٢ ص ٤٩٢ .

وجاء ذكر العَنَمِ في شعر النابغة الذبياني ص ٩٣ ، والمرقس الأكبر (نشوة الطرب ج ٢  
ص ٦٢٢ ، والأشباه والنظائر ج ١ ص ١٧٤) .

(٢) الغَرْبُ : شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاحٌ صَفَرٌ، وَشَجَرَتُهُ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضْرَاءٌ حِجَازِيَّةٌ .  
انظر : المخصص ج ١٢ ، ص ١٠ ، ولسان العرب والقاموس المحيط مادة (غرب) .

(٣) هذا النص نقله ابن سيده في المخصص ج ١٢ ص ١٠ وابن منظور في اللسان ج ١  
ص ٦٤٤ .

(٤) العِضُّ : هُوَ الشِّرْسُ، وَيُقَالُ بِضَمِّ الْعَيْنِ أَيْضاً، وَهُوَ مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ كَالْحَاجِجِ  
وَالشَّبِيرِ وَالشَّبْرِيقِ وَاللِّصْفِ وَالْعَبْرِ وَالقَتَادِ الْأَصْغَرَ .

وقبيل : العِضُّ هُوَ الطَّلْحُ وَالْعَوْسَجُ وَالسَّلْمُ وَالسِّيَالُ وَالسَّرْحُ وَالسَّمْرُ وَالْعُرْقُطُ وَالشَّبَهَانُ  
وَالكَنْهَبِلُ، وَذَلِكَ كُلُّهُ الْعِضَاءُ .

ويقال لكل شجر ذي شوك : عِضٌّ وَعِضَاضٌ وَأَعْصَاضٌ .

انظر العين ج ١ ص ٧٢ ، وكتاب الجسيم ج ٢ ص ٢٣٣ ، ٢٦١ ، وتهذيب اللغة ج ١ ،  
ص ٧٥ ، والمخصص ج ١١ ص ١٩٧ .

(٥) هُوَ شِرْسٌ وَشِرْسٌ، وَقَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

والشُرْسُ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ الْعِضَاءِ وَأَنْفَرَدَا عَنْهُ لَمْ يُدْعَى عِضَاءً<sup>(١)</sup> .

ومن عِضَاءِ الْقِيَّاسِ ، وليس بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ ، وليسَ مِنَ الْعِضْءِ وَلَا مِنَ الشُّرْسِ : الشُّوْحَطُ<sup>(٢)</sup> ، والوَاحِدَةُ شَوْحَطَةٌ . والنَّبَعُ<sup>(٣)</sup> ، والوَاحِدَةُ نَبْعَةٌ ، والشُّرْيَانُ<sup>(٤)</sup> ، والوَاحِدَةُ شُرْيَانَةٌ ، والشَّقْبُ<sup>(٥)</sup> ، والوَاحِدَةُ شَقْبَةٌ . هُوَ لَاءٌ قَرِيبٌ

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد بتصريف واختصار ، قال : قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العِضَاءُ : اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العِضَاءُ ، وأحدتها عِضَاءَةٌ وإِنَّمَا العِضَاءُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضْءُ وَالشُّرْسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعٌ ذَلِكَ فَمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِغَارِهِ : عِضْءٌ وَشُرْسٌ ، وَلَا يُدْعَى عِضَاءً . فمن العِضَاءِ السُّمَّرُ وَالْعَرْفُطُ . . . الخ . انظر : لسان العرب ج ٧ ص ١٩٠ .

(٢) الشُّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَعِ ، مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَّاءِ تُتَّخَذُ مِنْ عِيدَانِهِ الْقِسِيِّ ، وَوَرَقُهُ دِقَاقٌ طَوَالٌ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعَنْبَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَهِيَ لِينَةٌ وَتَوَكَّلُ ، وَيُقَالُ : إِنْ النَّبَعِ وَالشُّوْحَطُ وَالشُّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِحَسَبِ مَنَابِتِهَا ، فَمَا كَانَ فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشُّرْيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ ، وَالوَاحِدَةُ شَوْحَطَةٌ . انظر : العين ج ٣ ص ٩٠ ، والنبات للأصمعي ص ٣٦ والمخصص ج ١١ ص ١٤٢ ، واللسان ج ٧ ص ٣٢٨ . وجاء ذلك الشُّوْحَطُ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى الْكَبِيرِ ص ٩ ، ٢٣٣ ، وديوان أوس بن حجر ص ٩٧ ، وتيمم بن أبي بن مقبل ص ١٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٢٤ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٥ .

(٣) النَّبَعُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ وَالشُّوْحَطُ وَالشُّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ . انظر : فقه اللغة للثعالبي ، ص ٣٥٧ ، والنبات للأصمعي ص ٣٦ ، واللسان ج ٨ ص ٣٤٥ ، وجاء ذكر النَّبَعِ فِي دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ص ٢٤ ، ٢٧٠ ، وَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ص ٩٧ ، وَالْأَعَشَى الْكَبِيرِ ص ٧ ، ٥٣ ، ٢٠٣ ، وتيمم بن مقبل ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٩١ ، ٤٠٥ ، والخنساء ص ١٥ ، ودريد بن الصمة ص ٨٣ ، وزهير ص ٣٧٦ ، وغيرهم .

(٤) الشُّرْيَانُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، لَهُ نَبَقَةٌ صَفْرَاءٌ حَلْوَةٌ ، وَقَوْسُ الشُّرْيَانَةِ جَيِّدَةٌ مِشْرَبَةٌ حَمْرَةٌ ، وَعُودُهَا لَا يَمُوجُ . انظر : كتاب النبات للأصمعي ، ص ٢٤ ، واللسان ج ١٣ ، ص ٢٣٥ ، ومعجم الأمثال للميداني ج ١ ص ٤١٣ ، وديوان زهير ص ٣٦٢ وعلقمة الفحل ص ١٣٦ ، وحسان بن ثابت ص ٤٦٨ ، وتيمم بن أبي بن مقبل ص ١٦٣ .

(٥) الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبِتُ فِي تَهَامَةِ الْيَمَنِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِدَاحُ وَالْقِسِيُّ ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ السُّدْرِ ، يَنْبِتُ كَنْبَتَةَ الرَّمَّانِ وَجَنَاتَهُ كَالنَّبَقِ وَفِيهِ نَوَى . انظر : المخصص ج ١١ ص ١٤٥ ، ١٩٠ ، القاموس المحيط ، مادة (شقب) اللسان ج ١ ص ٥٠٦ .

بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، وَهُنَّ ذَوَاتُ غِصْنَةِ وُورَقٍ ، وَنَبْتُهُنَّ كَنَبْتَةِ الرَّمَّانِ ، وَوَرَقُهُنَّ  
كَوَرَقِ السُّدْرِ ، وَلَهُنَّ جَنَائِدٌ كَأَنَّهَا جَنَائِدُ النَّبِقِ ، وَفِي جَنَائِبِهِنَّ نَوَى ، وَمَنَابِتُهُنَّ  
تَهَامَةٌ (١) .

ومثلهنَّ السَّرَاءُ (٢) ، والواحدة سَرَاءَةٌ .

والنُّشْمُ (٣) والعُجْرُمُ (٤) ، والواحدة نَشْمَةٌ وعُجْرُمَةٌ .

وقال بَعْضُهُمْ : العَجْرِمُ والعَجْرِمَةُ (٥) . ومثلهنَّ الإسْحَلُ (٦) ، والتَّالِبُ (٧)

- (١) النص السابق نقله ابن سيده في المخصص ، وابن منظور في اللسان عن كتاب أبي زيد دون عزو ، من قوله : غِصْنَةُ وُورَقٍ . . إلى قوله : تهامة .  
انظر : المخصص ج ١١ ص ١٤٥ ، ١٩٠ ، واللسان ج ١ ص ٥٠٦ .
- (٢) السَّرَاءُ : ضرب من كبار الشجر ، من نبات جبال السراة ، تتخذ منه القسي والقداح ، وهو أجود النَّبَعِ ، واحدته سَرَاءَةٌ . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٦ ، والجمهرة ج ٣ ص ٢٤٨ ، ولسان العرب ج ١ ص ٩٥ ، وديوان زهير ص ١٣١ وديوان الأعشى الكبير ص ٢٥ ، وديوان عيم ص ١٨٩ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٢١ ، وديوان عنتره ص ١٠٧ ، وديوان ليبيد ص ٣٢ ، وشعر عمرو بن شأس ص ٥٣ .
- (٣) النُّشْمُ : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، واحدته نَشْمَةٌ . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٥٧٦ ، وجاء ذكره في ديوان امرئ القيس ص ١٢٣ ، وديوان عبيد ص ١٣٨ ، وديوان سلامة بن جندل ص ٢٤٨ ، وتكرر ذكره في شعر الهذليين . انظر شعرهم ج ١ ص ١٩٤ وج ٢ ص ١٠ وج ٣ ص ٩٧ .
- (٤) العُجْرُمُ : شجرة من العضاء غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد الكعاب ، تتخذ منها القسي ، والعُجْرُمُ والنُّشْمُ واحد ، وواحد العجرم : عُجْرُمَةٌ وعَجْرِمَةٌ . اللسان ، مادة (عجرم) والنبات للأصمعي ص ٣٣ .
- (٥) هذا القول أورده ابن منظور في اللسان ، مادة (عجرم)
- (٦) الإسْحَلُ : شجر يُسْتَاكُ به ، ينبت بالحجاز وأعلى نجد ، يشبه الأثل ويغلظ مثله ، وقيل : ينبت في السهول بمنابت الأراك وتصنع منه الرِّحَالُ .  
انظر : اللسان ج ١١ ص ٣٣١ ، النبات للأصمعي ص ٣٣ . وانظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ ، وديوان الهذليين ج ٢ ص ٩٩ .
- (٧) التَّالِبُ شجر من نبات جبال السراة وجبال اليمن ، تسوى منه القسي العربية ، وله عناقيد كعناقيد البطم يتخذ منها القَطْرَانُ ويعتصر للمصاييح . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٩٩ ، والجمهرة ج ٣ ص ٢٩٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٤٢ ، واللسان ج ١ ص ٢٢٥ ، وجاء ذكره في شعر امرئ القيس والديوان ص ٢٠٣ وديوان زهير ص ٣٧٦ وديوان الهذليين ج ١ ص ١٨٢ .

(مهموز) والغَرْف<sup>(١)</sup>، والواحدة: إِسْحَلَةٌ وتَأَلَبَةٌ وغَرْفَةٌ. فكلُّ هؤلاء يصنعون مِنْهُنَّ القِيَّاس<sup>(٢)</sup> والأقْداح، غير الشَّقْب<sup>(٣)</sup>، فإنه يصنع منه القِدَّاح، ولا يصنع منه القياس، ومنابتُهُنَّ كلهنَّ تهامة في الجبال والأودية.

قال الشاعر في السَّراء: (الطويل)

وصُلبِ كَسْفُودِ الحَدِيدِ حَبَّتْ لَهُ

ضُلُوعٌ كَأَقْوَاسِ السَّراءِ المُسَوِّطِ

وحَبُّ الضُّلُوعِ: انتفاجها، وتَأْطِيرُ القِسيِّ: انحنائها.

قال امرؤ القيس في النَّشَمِ<sup>(٤)</sup>: (المديد):

رُبَّ رامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ<sup>(٥)</sup>      مُتَلَجٍ<sup>(٦)</sup> كَفَيْهِ مِنْ قُتْسِرَةٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الغَرْف والغَرْف: شجر يُذْبِغُ به، من عِضَاهِ القِيَّاس، وقيل هو الشمام ما دام أخضر، وقيل: جنس من الشمام لا يذبغ به. انظر: فقه اللغة ص ٣٥٩، واللسان ج ٩ ص ٢٦٥، وديوان عبدة بن الطبيب ص ٦١، وديوان الهذليين ج ٢ ص ١٥٦.

(٢) قال أبو عبيد: جمع القوس: قِيَّاس. وحكى يعقوب بن السكيت أن الجمع أقواس وأقوس وأقياس على المعاقبة، وقِيَّاسٌ وقِسيٌّ وقِسيٌّ على القلب عن قووس. انظر: اللسان، مادة (قوس).

(٣) الشَّقْبُ والشَّقْبُ والشَّقْبُ: من شجر الجبال، وقد سبق ذكره.

(٤) انظر ديوان امرؤ القيس، ص ١٢٣.

(٥) بنو ثُعَلٍ: قبيلة من طيء ينسب إليهم الرمي، وفي الصحاح: ثُعَلٌ: أبو حيٍّ من طيء، وهو ثعل بن عمرو أخو نبهان، وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله: رب رام. انظر: لسان العرب ج ١٢ ص ٥٧٦.

(٦) متلج كفيه: أي يذبحل كفيه في القتر، وهي بيوت الصائد التي يكمن فيها مستتراً عن الطرائد، اللسان ج ٢ ص ٤٠١.

(٧) في الأصل المخطوط: سْتُرُهُ، ولعله تصحيف، والتصويب من الديوان، ورواية لسان العرب، سْتُرُهُ، وسْتَرَّ الثُّوبُ: مزقه.

عَارِضٍ زُرَّاءَ مِنْ نَشْمٍ      غَيْرِ بَانَاةٍ <sup>(١)</sup> عَلَى وَتَرِهِ

وقال آخر : <sup>(٢)</sup> (الرجز)

يَحْمِلُ سَهْمَيْنِ وَقَوْسَ تَأَلَّبِ

ضَبَّاحَةَ تَضْبِیحُ ضَبَّحِ الشُّغْلَبِ

والغَرْفُ أَرْفُهَا ، والتَّأَلَّبُ أَحْسَنُهَا وخَيْرُهَا ، والسَّبْعُ ثم الشُّوْحَطُ ، ثم الشَّرْيَانُ ، ثم العُجْرُمُ ، ثم النَّشْمُ مثلان ، ثم التَّأَلَّبُ <sup>(٣)</sup> ، ثم السَّرَاءُ ، ثم الغَرْفُ وهو أَلْيَنُهَا وأَحْسَنُهَا عِيدَانًا وَأُدْنَاهَا .

فهذه كُلُّهَا تُدْعَى عِضَاءَ الْقِيَّاسِ <sup>(٤)</sup> ، وَلَيْسَتْ بِعِضَاءِ الْخَالِصِ ، وَلَيْسَتْ بِالْعِضْءِ وَلَا الشُّرْسِ .

وَأَهْلُ تِهَامَةَ يُسَمُّونَ شَجَرَ الْقِيَّاسِ كُلَّهَا عِضَاءً ، وَلَيْسَ فِيهِنَّ شَوْكٌ إِلَّا حُجْرٌ <sup>(٥)</sup> صَغَارٌ ، وَالوَاحِدَةُ حُجْرَةٌ ، وَهِيَ كَأَنَّهَا شَوْكٌ .

(١) باناة : بائنة ، وهي لغة طيء ، إذ يقولون للبادية باداة ، وقيل : رجل باناة : الذي يَحْتَنِي صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض . انظر : الديوان ص ١٢٣ . وقد رسمت باناة في الأصل المخطوط : بانات (بالتاء المفتوحة) .

(٢) رواه ابن منظور من غير نسبة بألفاظ مختلفة :

حَتَّانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَوَلَّبِ      تَضْبِیحُ فِي الْكَفِّ ضَبَّاحِ الشُّغْلَبِ

انظر لسان العرب ج ٢ ص ٥٢٢ ، والضَّبَّیحُ : صوت الشغلب .

(٣) ذكر المؤلف التَّأَلَّبَ مرتين ، الأولى أخبر فيها أنه أحسن الأشجار وخيرها ، والثانية أخبر فيها عن مرتبته في الرقة من العضاء .

(٤) عضاء القياس : كل شجر ليس بعضاء أصلاً ، وإنما نسيبه الناس إلى العضاء لوجود الشوك فيه ، وإنما العضاء الخالص الذي فيه شوك يعظم .

(٥) الحُجْرَةُ : هنة قليلة من الشوك ، وأصل الحُجْرَةُ موضع شد الإزار ، والجمع حُجْرٌ ، انظر : اللسان ج ٥ ص ٣٣٢ .



... (١) ومن العَصِ وَالشُّرْسِ : القَتَادُ الأَصْغَرُ (٢) ، والواحدة قَتَادَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ بِكُلِّ بِلَادٍ ، مَنبَتُهَا السَّبَاخُ وَالصَّحَارَى ، وَثَمَرَتُهَا نَفَاخَةٌ (٣) كَسَنَفَاخَةِ العُشْرِ (٤) ، إِذَا حَرَّكَتْ أَنْفَقَاتِ .

ومنه : الشُّبْرُمُ (٥) ، والواحدة شُبْرُمَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، ولها ثمرة نحو النَّخْرِ (٦) ، في لونه وَنَبْتِهِ ، ولها زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ (٧) . والحَزَاءُ (٨) : ويقال لها الشُّبْرُقُ (٩)

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين .

(٢) القَتَادُ الأَصْغَرُ : قضبان مجتمعة ، كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكاً ، ورؤوس الشوك تتبع العود صُعْدًا ، وليس له خشب ، وثمرته نَفَاخَةٌ كَنَفَاخَةِ العُشْرِ ، ولا تأكله الإبل إلا في عام جذب . انظر : العين ج ٥ ص ١١٢ ، والنبات للأصمعي ص ٢٤ ، والجمهرة ج ٢ ص ٩ ، والمخصص ج ١١ ص ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، واللسان ج ٣ ص ٣٤٢ . وانظر : ديوان عنتره ص ١٥٧ ، والمفضلية ٥٢ ، والمعلقات السبع ص ١٧٢ .

(٣) النَّفَاخُ : الورم . اللسان ج ٣ ص ٣٦ .

(٤) العُشْرُ من العَضَاءِ ، وهو من كبار الشجر ، منابته السهل وقيعان الأودية ، وفيه حرّاق أبيض يُقْتَدَحُ به وَيُخْشَى في الحادّ لنعمته . وله صمغ حلو ، عريض الورق ينبت صعدا في السماء ، يخرج منه مغافير فيها سكر يسمى سَكْرُ العُشْرِ ، ويخرج له نفاخ كنفَاخَةِ القَتَادِ الأَصْغَرِ ، وله نور كنور الدفلى ، ثمرته اسمها الحُرْفُوعُ ، ويصنع من خشبه الأواني ومن لحائه شباك جيد يُصْطَادُ بها السمك . انظر : العين ج ١ ص ٢٤٨ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، ٣٥ ، والجمهرة ج ٢ ص ٤٧ ، والمخصص ج ١١ ص ١٨٧ ، واللسان ج ٤ ص ٥٧٤ .

(٥) الشُّبْرُمُ : ضرب من الشَّيْحِ : وقيل هو من العَضِ ، شجرة شاكّة لها زهرة حمراء ، من نبات السهل ، لها ورق طوال كورق الحَرْمَلِ . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٧ ، واللسان ج ١٢ ص ٣١٧ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٧٧ وعنتره ص ١٦٠ .

(٦) النَّخْرُ : الحَمْضُ . انظر : اللسان ج ١٢ ص ٣١٨ .

(٧) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد ، قال : «أبو زيد : الشُّبْرُمُ ، الواحدة شُبْرُمَةٌ ، وهي شجرة ... إلى قوله حمراء» . اللسان ج ١٢ ص ٣١٨ .

(٨) الحَزَاءُ ، والحَزَاءُ جميعاً : نبت يشبه الكَرْفَسَ وهو من أحرار البقول ، قال أبو حنيفة الحزأ نوعان ، الأول ما تقدّم ، والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين ، لها ورقة طويلة دقيقة الأطراف ولها بَرْمَةٌ مثل بَرْمَةِ السَّلْمَةِ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، واللسان ج ١٤ ص ١٧٤ .

(٩) الشُّبْرُقُ : نبات غض ، ثمرته شاكّة صغيرة حمراء ، منبته السَّبَاخُ والقيعان يسمى الضريع إذا يُسِّسَ . أبو زيد : الشبوق يقال له : الحَلَّةُ ، ومنبته عُجْدٌ وتهامه وثمرته حسكة صغار ، ولها زهرة حمراء . انظر : اللسان ج ١٠ ص ١٧٢ والنبات للأصمعي ص ٣٣ وديوان امرئ القيس ص ١٦٩ .

(والشَبْرَقُ يقال له الحِلَّةُ ، ومنبتُه نجد وتهامة : وثمرته حَسَكَةٌ صغاراً) (١)  
ولها زهرة حمراء .

ومنه : الحَاجُ (٢) : وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ صَغِيرَةٌ الجِرْمِ ، ومُنْبِتُهَا ، السَّبَاخُ  
والقَيْعَانُ ، وثمرتها حَمْرَاءُ مثل الدَّمِ .

ومنه : اللُّصْفُ (٣) ، والواحدة لَصْفَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ ذاتُ غِصْنَةٍ وورقٍ ، وهي  
التي ندعوها : الكَبِيرُ (٤) ، مَنَابِتُهَا الأودِيَةُ والسَّبَاخُ ، وتُدْعَى ثَمَرُهَا : الشَّفْلُحُ (٥) .

ومنه السَّحَاءُ (٦) ، والواحدة سِحَاءَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كأنَّهَا بَقْلَةٌ ، ومنبتُهَا  
السَّهْلُ والجَبَلُ ، وثمرتها بيضاء وحمراء ، وهي عُشْبَةٌ من عُشْبِ الرَّبِيعِ ما دَامَتْ

(١) في النص سقط واضح ، والزيادة ذكرها ابن منظور نقلاً عن أبي زيد . انظر : اللسان  
ج ١٠ ص ١٧٢ .

(٢) الحَاجُ : ضرب من الشوك من الأغلاث ، يسميه أهل العراق : العاقول وله شوكة  
حادة ، ولا يعرف له ثمرة ولا زهرة ولا ورق . وقيل : هو نبت من الحمض ، وقيل : هو  
شوك الكبير . انظر : العين ج ٣ ص ٢٥٩ والنبات للأصمعي ص ٣٤ ، والنبات لأبي  
حنيفة ج ٥ ص ١٢٠ ، والجمهرة ج ٢ ص ٦٠ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧٤ واللسان ج  
٢٤٦ .

(٣) اللُّصْفُ واللُّصْفُ : نبت ينبت في أصل الكَبِيرِ رطب كأنه خيار ، وأما ثمر الكَبِيرِ فإنَّ  
العرب تسميه الشَّفْلُحُ إذا انشق وتفتح كالبرعومة ، وقيل : اللُّصْفُ : الكَبِيرُ نفسه .  
انظر : اللسان ج ٩ ص ٣١٥ .

(٤) الكَبِيرُ : نبات له شوك ، وقيل : هو اللُّصْفُ أو الأَصْفُ . انظر : النبات للأصمعي ص  
٢٤ ، والمخصص ج ١٢ ص ٦ ، اللسان ج ٥ ص ١٣٠ .

(٥) الشَّفْلُحُ : ثمر الكَبِيرِ إذا انشق وتفتح يخرج في زهر أبيض ، وإذا صارت قدر كبار  
الحشخاش احمرت أطرافه ، يؤكل طيباً ما لم يقضم حبه ، فإذا قضم وجد فيه حرارة  
شديدة ، وقيل : هو شبه القثاء يكون على الكَبِيرِ ، أو هو ثمر يشبه الخوخ وبه حمرة .  
انظر : العين ج ٣ ص ٣٣٠ ، والنبات للأصمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٨٧  
واللسان ج ٢ ص ٤٩٩ .

(٦) السَّحَاءُ : نبت تأكله النَّحْلُ فيطيب عسلها عليه ، واحدته سِحَاءَةٌ ، وقيل : شجرة  
خضراء ، لها ثمرة بيضاء ، والسَّحَاءُ (بالمد والكسر) شجرة صغيرة مثل الكف ، لها شوك  
وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها النَّهْرَمَةُ . والسَّحَاءُ (بفتح السين وبالقصر) : شجرة  
شاكّة ثمرتها بيضاء وهي عشبه من عشب الربيع ما دامت خضراء ، فإذا يبست في  
القيظ فهي شجرة . انظر : اللسان ج ١٤ ص ٣٧٣ .

خَضْرَاءَ ، وَشَجَرَةَ فِسِّي الْقَيْظِ إِذَا يَبَسَتْ (١) .  
ومنه : الكَلْبَةُ (٢) ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، لها جِرْوُ (٣) وَمَنْبَتُهَا السَّبَاخُ .  
ومنه : التَّرْبَةُ (٤) ، وهي من الأَلْقَاطِ (٥) ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَثَمَرَتُهَا كَأَنَّهَا  
بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ (٦) ، وَمَنْبَتُهَا السَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَتَهَامَةٌ وَنَجْدٌ .

ومنه : العِثْرُ (٧) ، والواحدة عِثْرَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جِرْمِ العَرْفِجِ (٨) ،

(١) هذا النص نقله ابن منظور في اللسان دون عزوج ١٤ ص ٣٧٣ .  
(٢) الكَلْبَةُ والكَلْبَةُ من الشَّرْسِ ، وهو صغار شجر الشوك ، تشبه الشُّكَاعِي ، ولها جِرَاءُ ،  
وهي من ذُكُورِ النَّبْتِ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، المخصص ج ١١ ص ١٩٠ ،  
اللسان ج ١ ص ١٢٤ .

(٣) الجِرْوُ والجِرْوَةُ : الصغِير من كل شيء كالحَنْظَلِ ، والبَطِيخِ والرَّمَانِ . والجمع جِرَاءُ .  
اللسان ج ١٤ ص ١٣٩ .

(٤) التَّرْبَةُ : نبت سُهْلِي مُفْرَضُ الوَرَقِ ، وقيل : هي شجرة شاكّة وثمرتها كأنها بسرة  
معلّقة ، منبتها السهل والحزن وتهامة ، ويقال لها : التَّرْبَةُ والتَّرْبَةُ والتَّرْبَاءُ . انظر :  
النبات للأصمعي ص ١٤ ، النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٧٤ ، والجمهرة ج ١ ص  
١٩٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٦ ، واللسان ج ١ ص ٢٣١ .

(٥) المَلْقَطُ : ما التقط من الشيء ، وكلُّ نُثَارَةٍ من سُنْبُلٍ أو ثَمَرٍ لَقَطٌ . والمَلْقَطُ : نبات  
سُهْلِي يَنْبِتُ فِي الصَّيْفِ فِي دِيَارِ عَمِيلٍ . انظر اللسان ج ٧ ص ٣٩٧ .

(٦) رُسِمَتْ فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ (مغلقة) ، والتصويب من لسان العرب ، وهذا النص جُلِّهُ  
نقله ابن منظور من كتاب أبي زيد .

(٧) العِثْرُ : شجرة صغيرة في جِرْمِ العَرْفِجِ ، شاكّة عُبَيْرَاءَ فَطْحَاءِ الوَرَقِ ، تنبت فيها جِرَاءُ  
صَغَارٍ أصغر من جِرَاءِ القطن تؤكل ما دامت غَضَّةً ، وقيل : هو العَرْفِجُ نفسه ، وقيل :  
شجيرة ترتفع ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر كورق التنوم ، طعم جرائها كطعم  
القثاء . انظر : العين ج ٢ ص ٦٦ ، النبات للأصمعي ص ١٥ ، النبات لأبي حنيفة  
ج ٣ ص ٢٠٩ ، المخصص ج ١١ ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، اللسان ج ٤ ص ٥٣٩ ،  
وديوان الهذليين ج ٣ ص ٥٩ .

(٨) العَرْفِجُ والعَرْفِجُ : نبت سُهْلِي من شجر الصَّيْفِ ، طيب الريح ، أغبر إلى الخضرة ، له  
ثمرة خشنة كالحسك ، ولها زهرة صفراء . والعَرْفِجُ ، سريع الاتقاد ، يؤدي الإبل ويحبُّهُ  
النَّحْلُ ، ويَتَّخِذُ النَّاسُ من عيّدانه مَكَانِسَ . انظر : العين ج ٢ ص ٣٢٢ ، والنبات  
للأصمعي ص ١٩ ، ٣١ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٢٩ ، والجمهرة ج ٣ ص  
٣٢٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٣ ، واللسان ج ٢ ص ٣٢٣ . وانظر : ديوان  
الحارث بن حلزة ص ٢٢ ، وعبد بن الطبيب ص ٣٦ ، ولبيد ص ١٦٩ ، والطفيل  
الغنوي ص ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٥ ، والشماخ ص ٩٣ ، ٩٥ ، وديوان الحماسة ج ٢ ص ٢٨٤ ،  
ومعجم الأمثال للميداني ج ١ ص ٤٩١ ، وفقه اللغة ص ٣٧٥ .

شَاكَاةُ الْجِرْمِ ، كَثِيرَةُ اللَّبْنِ ، وَمَنْبِتُهَا نَجْدٌ وَتِهَامِسَةٌ<sup>(١)</sup> .  
ومنه : الينبوت<sup>(٢)</sup> ، والواحدة يَنْبُوتَةٌ ، وهي شجرة شَاكَاةٌ ، ذات غِصْنَةٍ  
وورْقٍ ، وثمرتها جِرْوٌ<sup>(٣)</sup> ، ومنبتها الصَّحَارَى والسَّبَاخُ .

والجِرْوُ : وعاءُ بَذْرِ الكَعَابِيرِ<sup>(٤)</sup> التي في رُؤُوسِ العِيدَانِ ، ولا يكون جِرْوًا ،  
في غيرِ الرُّؤُوسِ إِلَّا فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وإنما سُمِّيَ جِرْوًا ، لأنه مُدْخَرٌ .  
فهؤلاء شِرْسٌ وَعِضٌ وليس بعِضَاهُ<sup>(٥)</sup> .

ومن شَجَرِ الشُّوكِ الذي لا يُجْعَلُ فِي الشِّرْسِ والعِضِّ والعِضَاهِ : الشُّكَاعَى<sup>(٦)</sup> ،  
واحدته شُكَاعَى ، والحُلَاوَى<sup>(٧)</sup> ، وواحدته حُلَاوَى<sup>(٨)</sup> ، وهما شَجَرَتَانِ شَاكَتَانِ ،

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان حرفاً حرفاً دون عزو إلى صاحبه أبي زيد .  
(٢) الينبوت : شجر الحشخاش ، وهو ضربان : أحدهما هذا الشوك القصار ذو الأغصان  
والورق الذي يدعى الخروب النبطي ، وله ثمرة مدوّرة كأنها نفاخة ، فيها حب أحمر ،  
هو عقولٌ للبطن يتداوى به ، وينبت بعمان ويدعى هناك العاف - والآخر : شجر  
عظام مثل شجر التفاح العظيم ، ورقها أصغر من ورقها ، ولها ثمرة سوداء أصغر من  
الرُّعرور ، لها عجمة توضع في الموازين . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٥ ، والجمهرة  
ج ٣ ص ٣٨٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٨٩ ولسان العرب ج ٢ ص ٩٧ ، وديوان امرئ  
القيس ص ٢٧٥ ، والناطقة الذبياني ص ٢٧ .

(٣) أي صغيرة مدوّرة ، الجِرْوُ والجِرْوَةُ ما استدار وصغُر من ثمار الأشجار كالحنظل  
والرمان ، والجمع أجْرٌ ، وأجْرَتِ الشَّجَرَةَ : صار فيها الجراء . اللسان (جرا) .  
(٤) الكعبيرة : عقدة أنبوب الزرع والسنبُل ونحوه ، ويقال للواحد كعبور ، والجمع كعابر ،  
كعابير . انظر : العين ج ٢ ص ٣٠٧ ، النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٨٠ ، ولسان العرب  
ج ٢ ص ١٠٩ .

(٥) لسان العرب : وهو الشرسُ والعِضُّ ، وليس من العِضَاهِ . والنص السابق من قوله :  
«الينبوت والواحدة . . . إلى قوله . . . «العِضَاهِ» نقله ابن منظور في اللسان بتعديلات  
طفيفة جداً وعزاه إلى أبي زيد .

(٦) الشُّكَاعَى نبت من أحرار البقول ، وقيل : شجرة صغيرة ذات شوك تشبه الحلاوى  
يكاد يفرق بينهما ، وزهرتها حمراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، ولسان العرب  
ص ١٨٥ .

(٧) الحلاوى : شجرة تدوم خضرتها ، زهرتها صفراء ، ولها شوك كثير وورق صغار مستدير  
مثل ورق السذاب . انظر : اللسان ج ١٤ ص ١٩٤ .

(٨) التهذيب : الحلاوى (بفتح الحاء) والواحدة حلاوية . وروى أبو عبيد عن الأصمعي  
في باب فعالي : خزأمي ورخأمي وحلاوى كلهن نبت . وقيل : حلاوى مفرد والجمع  
حلاويات ، وقيل الجمع كالواحد . انظر : اللسان ج ١٤ ص ١٩٤ .

وَمِنْبَتُهُمَا نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ، وَثَمَرَتُهُمَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، غَيْرَ أَنَّ الشُّكَاعَى اعْظَمَهُمَا عِرْقًا  
وَأَوْسَطَهُمَا نَبْتًا .

ومنه : الحَاذُ<sup>(١)</sup> ، والوَاحِدَةُ حَاذَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ الرُّمْتِ ، لَهَا  
غِصْنَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ<sup>(٢)</sup> .

ومنه : الكُبُّ<sup>(٣)</sup> ، والوَاحِدَةُ كُبَّةٌ<sup>(٤)</sup> .

وَالسُّلْجُ<sup>(٥)</sup> ، وَالوَاحِدَةُ سُلْجَةٌ ، وَهِيَ نَحْوُ الحَاذِ ، غَيْرَ أَنَّهُمَا أَصْغَرُ مِنْهُ ،

(١) الحَاذُ : شَجَرٌ عِظَامٌ مِنَ الجَنْبَةِ ، مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ وَالحَمَضِ ، يَنْبِتُ مِثْلَ الرُّمْتِ ، لَهُ  
أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ وَشُوكٌ وَمِنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرُّمْلُ ، الْوَاحِدَةُ : حَاذَةٌ . انظر : النِّبَاتُ  
لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٤ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٣ ص ٢٠٥ وَج ٥ ص ١٠٨ ، وَالمُخْتَصَصُ  
ج ١١ ص ١٥٩ ، وَاللِّسَانُ ج ٣ ص ٤٨٨ . وَانظر دِيوَانَ عَمْرُو بْنِ قَمِيثَةَ ص ٥١ ، وَطَرَفَةُ  
ابْنِ الْعَبْدِ ص ٥٢ ، وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مَقْبَلِ ص ٣٠٦ .

(٢) نَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ مَادَةَ (الحَاذِ) مِنْ كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ دُونَ عَزْوٍ ، قَالَ : الحَاذُ : شَجَرٌ عِظَامٌ  
يَنْبِتُ نَبْتَةَ الرُّمْتِ ، لَهَا غِصْنَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ . اللِّسَانُ ج ٣ ص ٤٨٨ .

(٣) فِي الْأَصْلِ المَخْطُوطُ : بِالنَّشَاءِ المَثَلِثَةِ (الكُبُّ) وَلَمْ أَجِدْ أَصْلًا لِهَذَا الجَمْعِ فِي كِتَابِ  
النِّبَاتِ وَاللُّغَةِ وَالمَعَاجِمِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الكَلِمَتَيْنِ مُصَحَّفَتَانِ . انظر  
الحَاشِيَةَ التَّالِيَةَ .

(٤) الكُبَّةُ : مِنْ ذِكُورِ البَقْلِ . انظر : النِّبَاتُ لِأَصْمَعِيِّ ص ١٦ ، وَالمُخْتَصَصُ ج ١١ ص  
١٦٩ ، ١٧٠ .

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ ج ١٥ ص ٢١٥ الكُبَّاءُ (مَقْصُورٌ) شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ العُجْبِيرَاءِ لَا رِيحَ لَهُ ،  
ثَمَرُهُ مِثْلُ ثَمَرِ العُجْبِيرَاءِ . وَقَبِيلُ الكُبَّاءَةِ (مَمْدُودَةٌ مَوْثِقَةٌ بِالهَاءِ) : جَرَجِيرُ البَرِّ . وَقَالَ  
أَعْرَابِيٌّ : الكُبَّاءَةُ (مَقْصُورٌ) .

وَلَعَلَّ الكَلِمَةَ مَصْحُفَةٌ عَنِ الكُبِّ : ضَرَبَ مِنَ الحَمَضِ لَهُ كُؤُوبٌ وَشُوكٌ مِثْلُ السُّلْجِ  
يَنْبِتُ فِيمَا رَقَّ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٌ ، وَاحِدَتُهُ كُبَّةٌ ، جَيِّدُ الوُقُودِ ، وَقَبِيلٌ هُوَ مِنَ الجَبِيلِ  
العِلَالَةِ . انظر : الجَمْهَرَةُ ج ١ ص ٣٧ ، وَالمُخْتَصَصُ ج ١١ ص ١٧٤ ، وَاللِّسَانُ ج ١ ص  
٦٩٧ .

(٥) السُّلْجُ شَجَرٌ ضَخَامٌ مِنَ جَلِيلِ الحَمَضِ ، لَهُ شُوكٌ ، لَا يَزَالُ أَخْضَرَ فِي القَيْظِ وَالرَّبِيعِ ،  
وَمِنْبَتُهُ القَيْعَانُ ، وَقَبِيلٌ : هُوَ نَبَاتٌ رِخْوٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَالسُّلْجَانُ ضَرْبٌ مِنَ السُّلْجِ .  
انظر : العَيْنُ ج ٦ ص ٥٤ ، وَالمُخْتَصَصُ ج ١١ ص ١٧٤ ، وَاللِّسَانُ ج ٢ ص ٢٩٩ .

وأشدُّ تَقَبُّضاً ، ولهما كُغُوبٌ<sup>(١)</sup> شَاكَةٌ ، ومنابتهما ما رَقَّ من الأرض وسَهْلٌ ،  
وهما من شجر الحَمْضِ ، والشُّعْرَانُ<sup>(٢)</sup> ، ما خلا الحُلَاوِيَّ والشُّكَاغِيَّ ، وهما  
عشبتان في الربيع ، وتُدْعَيَانِ شجرتين في القَيْظِ ، وهما من الدَّقِّ<sup>(٣)</sup> .

ومنه : الأَلَاءُ<sup>(٤)</sup> (تقديرُهُ : العَلَاءُ) ، والواحدةُ أَلَاءَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ تُشْبِهُ  
الأسَّ<sup>(٥)</sup> ، لا تَغَيَّرُ في القَيْظِ ، ولها ثمرة تشبه سُنْبَلَ الذَّرَّةِ ، وَمَنْبِتُهَا الرَّمْلُ  
والأودية<sup>(٦)</sup> .

ومنه : السَّلَامَانُ<sup>(٧)</sup> ، والواحدةُ السَّلَامَانَةُ ، وهي نَحْوُ الأَلَاءَةِ ، غير أنها

(١) الكُغُوبُ : عُقْدَةٌ ما بين الأنبيبين من القَصَبِ والقَنَا ، وقيل : هو أنبوب ما بين كل  
عُقْدَتَيْنِ ، أو طرف الأنبوب الناشز . اللسان ج ١ ص ٧١٨ .  
(٢) الشُّعْرَانُ : ضَرْبٌ من الحَمْضِ أو الرَّمْثِ أخضر يضربُ إلى العُبَيْرَةِ ، وله عيدان دقاق .  
انظر : العين ج ١ ص ٢٥٢ ، النبات للأصمعي ص ١٩ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧١ ،  
واللسان ج ٤ ص ٤١٦ .

(٣) دَقُّ النَّبْتِ : صغار ورقه ، ودَقُّ الشَّجَرِ : صغاره وقيل خساسه ، وقيل ما دقَّ على  
الإبل من النبت ولأنَّ فَيَاكُلُهُ الضَّعِيفُ من الإبل والأذْرَدُ والمريض . اللسان ١٠/١٠١ .  
(٤) الأَلَاءُ : شَجَرٌ يَعْظُمُ وَيَطُولُ ، حسن المنظر ، مُرُّ الطَّعْمِ ، طيب الريح ، شديد الخضرة ،  
ورقه هَدَبٌ ، وحمله دِباغٌ للأدم ، واحدته أَلَاءَةٌ . وقيل : شجرة تشبه الأسَّ . .  
انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، النبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٠٧ و ج ٥ ص ٢٢ ،  
والمخصص ج ١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج ١ ص ٢٤ ، ومجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٦٣ .  
وانظر ديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٠ ، وبشر بن أبي خازم ص ٣ ، والناطقة الذبياني  
ص ١٥٠ .

(٥) الأسَّ : شجر طيب الريح ، ورقه عطر ، وخضرته دائمة ، له بَرْمَةٌ بيضاء طيبة الريح ،  
وثمرة تسود إذا أبيضت ، وقيل : الأسَّ هو الرُّنْدُ أو الياسمين البرِّي وتسميه العرب  
السُّمُّقَ ، الواحدة ، أسة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٢ ، والنبات لأبي حنيفة  
ج ٣ ص ٢١٠ ، والمخصص ج ١١ ص ١٩٥ ، واللسان ج ٦ ص ٩ ، وانظر ديوان الناطقة  
ص ٢٢٨ ، والأعشى الكبير ٢٩٣ ، وعنتره ص ٣٢ .

(٦) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد . انظر اللسان ج ١ ص ٢٤ .  
(٧) شجر سُهْلِيٌّ ، يُدْبَغُ به الأدم . انظر اللسان ج ١ ص ٤٢ .

أَصْفَرُ مِنَ الْإِلَاءَةِ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ ، وَثَمَرُهَا نَحْوُ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَمِنْبَتُهَا  
الْأَوْدِيَةُ وَالصَّحَارَى (١) .

ومنه : الشَّيْخُ (٢) ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا : شَجَرَةُ الشُّيُوخِ ، وَثَمَرُهَا جِرْوُ  
كَجِرْوِ الْخَرْيِيعِ ، وَمِنْبَتُهَا الرِّيَاضُ وَالْقَرْيَانُ (٣) .

ومنه : الْخَرْيِيعُ (٤) ، وَالْوَاحِدَةُ خَرْيِيعَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةُ الْعُصْفَرِ .

ومنه : الْجَثَجَاتُ (٥) ، وَالْوَاحِدَةُ جَثَجَاتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ صَفْرَاءُ الزُّهْرَةِ ،  
ذَاتُ وَرَقٍ يَسِيرٍ وَقُصْبٍ .

---

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان ، وعزاه إلى أبي زيد ، وعدّل في نصه  
تعديلات طفيفة مثل : «وثمرتها مثل ثمرتها» بدلاً من «وثمرتها نحو من ثمرتها» .

انظر : اللسان ج ١ ص ٤٢ .

(٢) أكثرُ كُتُبِ اللُّغَةِ أَخَذَتْ وَصْفَ نَبْتِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ تَزِدْ عَلَيْهِ حَرْفًا وَاحِدًا ،  
انظر : تهذيب اللغة ج ٧ ص ٤٦٦ ، لسان العرب ج ٣ ص ٣٢ ، والقاموس المحيط وتاج  
العروس ، مادة (شيخ) .

(٣) النص السابق نقله ابن منظور حرفاً فحرفاً ، وعزاه إلى أبي زيد ، ولم يزد عليه شيئاً .  
انظر اللسان ج ٣ ص ٣٢ .

والقَرْيَانُ : جَمْعُ الْقَرْيِ (فَعِيل) مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوْضِ أَوْ مَسِيلِ الْمَاءِ مِنَ التَّلَاعِ ، أَوْ  
مَدْفَعِ الْمَاءِ إِلَى الرُّوْضَةِ . اللسان ج ١٥ ص ١٧٩ .

(٤) الْخَرْيِيعُ وَالْخَرْيِيعُ : الْعُصْفَرُ ، وَالْعُصْفَرُ : نَبَاتٌ يُصْنَعُ بِهِ ، مِنْهُ بَرِّيٌّ ، وَمِنْهُ رَيْفِيٌّ وَكِلَاهُمَا  
يَنْبَتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ . انظر : اللسان ج ٨ ص ٦٩ و ج ٤ ص ٥٨١ .

وقيل : الْعُصْفَرُ سُلَافَتُهُ الْجَزْيَالُ ، وَيَسْمَى الْإِخْرِيضُ ، وَالْخَرْيِيعُ وَالْمَرْيِقُ ، وَالْبَهْرَمُ  
وَالْبَهْرَمَانُ ، وَقِيلَ : الْخَرْيِيعُ اسْمُ الشَّجَرِ ، وَالْعُصْفَرُ هُوَ الثَّمَرُ ، وَيَسْمَى بِزَرِهِ الْقَرْطِمُ .

انظر : العين ج ٢ ص ٣٣٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والمخصص  
ج ١١ ص ٢٠٩ ، واللسان ج ٤ ص ٥٨١ . وانظر ديوان تابت شراً ص ٩٥ ، وشعر عمرو

ابن معد يكرب ص ١٠٦

(٥) الْجَثَجَاتُ : مِنْ أَحْرَارِ الشَّجَرِ وَرِيَا حِينَ الْبَرِّ ، سَهْلِيٌّ وَرَيْبِيٌّ ، شَبِيهِ بِالْقَيْصُومِ ، لَهُ زَهْرَةٌ  
صَفْرَاءُ كَزَهْرَةِ الْعَرْفَجِ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣

ص ٢٠٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٥ ، واللسان ج ٢ ص ١٢٨ .





## (الكتاب الثاني)

### أَسْمَاءُ الْكَلَاءِ

الكَالَاءُ<sup>(١)</sup> هو كُلُّهُ عَشْبِيَّةٌ وَبَقْلَةٌ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، فَأَمَّا ذِكَارُهَا فَعَشْبٌ ، وهو ما عَظُمَ مِنْهُ وَعَلَّظَ ، وَأَمَّا مَا رَقَّ مِنْهُ وَلَآنَ فَهُوَ الْبَقْلُ يَنْبِتُ دُونَ الشَّمِّ .  
فَمِنَ الْعَشْبِ : الْمَلَّاحُ<sup>(٢)</sup> ، وَمَلَّاحَةٌ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ عَشْبِيَّةٌ مِنَ الْحُمُوضِ ذَاتِ قَضْبٍ وَوَرَقٍ ، وَمَنْبِئُهَا الْقِفَافُ<sup>(٤)</sup> .  
وَمِنْهُ : الدَّعْلُوقُ<sup>(٥)</sup> وَدُعْلُوقَةٌ ، وَهِيَ عَشْبِيَّةٌ تَنْبِتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ

- 
- (١) الْكَلَاءُ : الْعَشْبُ الرُّطْبُ ، وَقِيلَ : الْعَشْبُ عَامَةً رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ ، وَقِيلَ : الْكَلَاءُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصُّلْيَانَ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ ، وَالْعَرْفَجَ ، وَضُرُوبَ الْعَشْبِ وَالْبَقْلِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .  
انظر : العين ج ٥ ص ٤٠٨ ، والمخصص ج ١٠ ص ١٩٦ ، اللسان ج ١ ص ١٤٨ ، وانظر : ديوان زهير ص ٢٤ ، والنابعة الذبياني ص ١٣٦ .
- (٢) الْوَاحِدَةُ مَلَّاحَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَلَّاحٌ . انظر : اللسان ج ٢ ص ٦٠١ ، ولعل في النص سقط وقامه فيما نرجح - وإن لم يكن هناك دليل قاطع - : الْمَلَّاحُ وَمُفْرَدُهُ الْمَلَّاحَةُ وَهِيَ عَشْبِيَّةٌ ... الخ .
- (٣) الْمَلَّاحُ : نَبَتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، مِنْ الْحَمَضِ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ ، وَرَقُّهَا عَرِيضٌ ، وَفِيهَا حُمْرَةٌ تُطْبَخُ وَتُؤَكَلُ مَعَ اللَّبَنِ . انظر : العين ج ٣ ص ٢٤٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٦ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧٥ ، واللسان ج ٢ ص ٦٠١ .
- (٤) النَّصُّ السَّابِقُ نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ دُونَ عَزْوِ إِلَى أَبِي زَيْدٍ . انظر : اللسان ج ٢ ص ٦٠١ .
- (٥) الدَّعْلُوقُ : نَبَتٌ يَشْبَهُ الْكُرَّاثَ ، طَيِّبُ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ نَبَتٍ دَقٌّ فَهُوَ دَعْلُوقٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَتٌ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . انظر : اللسان ج ١٠ ص ١٠٩ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ .

شَاكِسَةٌ ، وَثَمَرُهَا سَوْدَاءُ خَشْنَاءُ صَغِيرَةٌ . وَذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ : لِخِيَةٌ  
السُّتَيْسُ (١) . وَذُعْلُوقَةٌ (أُخْرَى) وَهِيَ بَقْلَةٌ حُلْوَةٌ ذَاتُ نُورٍ صَفْرَاءُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ  
الذُّعَالِيْقِ نَبْتَةٌ ، وَثَمَرُهَا خَشْنَاءُ ، وَمَنْبَتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ .

ومنه الإِسْلِيْحُ (٢) وإِسْلِيْحَةٌ ، وَهِيَ عَشْبَةٌ رَمْلِيَّةٌ ، تَنْبُتُ نَبْتَةَ الذُّعَالِيْقِ ، لَهَا  
وَرَقٌ وَقُضْبٌ ، حَمْرَاءُ النَّوْرِ .

ومنه : السُّمْنَةُ (٣) ، وَهِيَ عَشْبَةٌ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ ، دَقِيْقَةٌ الْعِيْدَانِ ، لَهَا  
نُورَةٌ يَبْضَاءُ (٤) ، وَهِيَ شَبِيْهَةٌ بِالذُّعَالِيْقِ ، وَمَنْبَتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَهِيَ آخِرُ  
العُشْبِ يُنْسَأُ ، وَهِيَ مَصِيْفٌ .

ومنه : الدُّعَاعُ وَدُعَاعَةٌ (٥) ، وَهِيَ عَشْبَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ تُطْحَنُ وَتُخَبَّرُ ،  
وَهِيَ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ مُنْسَطِحَةِ النَّبْتَةِ ، وَمَنْبَتُهَا السَّهْلُ وَالصَّحَارَى (٦) .

(١) النصّ السابق نقله ابن منظور في اللسان عن أبي زيد دون عزو . انظر : اللسان ج ١٠  
ص ١٠٩ .

ولِخِيَةُ التُّيْسِ : من أحرار النبت ، عشبة جَعْدَةٌ ، خَشْنَةٌ ، صَلْبَةٌ معقدة بعقد  
متداخلة ، ورقها أمثال الكُرَاثِ ، تُؤْكَلُ وَيُنْدَاوَى بِعَصِيْرِهَا ، وَمَنْبَتُهَا الحَفَايِرُ وَالخَنَادِقُ ،  
وتسمى أذنان الخيل والعشبة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والمخصص ج ١١  
ص ١٦٩ ، وتاج العروس واللسان ، مادة (تيس) .

(٢) الإِسْلِيْحُ : نبت سُهْلِيٍّ رَمْلِيٍّ يَنْبِتُ فِي الغَلْظِ ، من ذُكُورِ البَقْلِ وَأَحْرَارِ النَّبْتِ ، طَوَالِ  
القَصْبِ فِي لَوْنِهِ صَفْرَةٌ . لَهُ وَرَقٌ دَقِيْقٌ وَسِنْفَةٌ مَحْشُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ الخَشْحَاشِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ عَشْبَةٌ تُشَبِّهُ الجِرْجِيرَ . انظر : العين ج ٣ ص ١٤٢ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ،  
والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٣١ - ٣٢ ، والمخصص ج ١١ ص ١٤٨ ، واللسان ج ٢ ص  
٤٨٧ .

(٣) قال أبو حنيفة : السُّمْنَةُ من الجَنْبَةِ تَنْبِتُ بِنَجْمِ الصَّيْفِ ، وَتَدْوِمُ خَضِرَتِهَا . انظر  
كتاب النبات ج ٢ ص ١٥٩ .

(٤) التعريف السابق للسُّمْنَةِ نقله ابن منظور عن أبي زيد دون عزو . انظر : اللسان ج ١٣  
ص ٢٢٠ .

(٥) انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٩ ، واللسان ج ٨ ص ٨٤ .

(٦) النصّ السابق نقله ابن منظور في اللسان دون عزو ، وزاد فيه : وَجَنَانُهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ .  
اللسان ج ٨ ص ٨٤ .

ومنه الفثُ والفثة<sup>(١)</sup>، وهي عُشبة ذات ثَمرةٍ، وهي تُخْتَبَرُ، ومنبثتها السَّهْلُ والغَلْظُ والسَّبَّاحُ والصَّحَارَى، وَثَمَرَتُهَا صِغَارٌ نَحْوَ الحَرْمَلِ<sup>(٢)</sup>. وَجَنَاءُ الدُّعَاعِ سَوْدَاءُ، وَجَنَاءُ الفثِ حَمْرَاءُ<sup>(٣)</sup> عَلَى لَوْنِ البُرِّ، تَنْبِتُ مُنْسَطِحَةً.

ومنه: الشَّرْشِيرُ<sup>(٤)</sup>، والواحدة شِرْشِيرَةٌ، وهي عُشبةٌ أَصْغَرُ مِنَ العَرْفَجِ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَقُضْبٌ وَوَرَقٌ ضَخَامٌ غُبِرٌ، مِنْبِثُهَا السَّهْلُ<sup>(٥)</sup>.

ومنه: القَسُورُ<sup>(٦)</sup>، والواحدة قَسُورَةٌ، وهي نَحْوَ الشَّرْشِيرِ، إِلَّا أَنَّهَا ضَخْمَةٌ تَنْبِتُ صُعْدًا، وَمِنْبِثُهَا السَّهْلُ، وَزَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ، تَيْبَسَانِ فِي الصَّيْفِ إِلَّا فِي زَمَنِ الجَزَاءِ<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّهُمَا لَا تَيْبَسَانِ فِيهِ.

ومنه التَّأْوِيلُ والتَّأْوِيلَةُ<sup>(٨)</sup>، وهي بَقْلَةٌ، وَثَمَرَتُهَا فِي قُرُونِ كَقُرُونِ الكِبَاشِ،

---

(١) الفثُ: نبت بري من الحمض، من نجيل السَّبَّاحِ، ينسحق على الأرض ولا يذهب صُعْدًا، وورقه قريب من ورق الهندباء، له حب أسود يُدَقُّ وَيُخْتَبَرُ وَخَبِزَتُهُ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِخَبِزِ المَلَّةِ. انظر: النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٧٣، والمخصص ج ١١ ص ١٦٩ و ١٧٢، واللسان ج ٢ ص ١٧٥.

(٢) رسمت: الرمل: ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) في المصادر السابقة جناء الفث سوداء وليست حمراء.

(٤) الشَّرْشِيرُ: من البُقُولِ، أَصْغَرُ مِنَ العَرْفَجِ، له زهرة صفراء، ينبت متفصلاً كأنه الحبال طولاً، وله حب كحب الهَرَّاسِ، وليس له شوك يُوذِي. ويقال: ضببطه بفتح الشينين. انظر: النبات للأصمعي ص ٢٤، والمخصص ج ١١ ص ١٧٠، واللسان ج ٤ ص ٤٠٣.

(٥) النص من قوله: «عشبة» إلى قوله «السَّهْلُ» نقله ابن منظور في اللسان دون عزو. انظر: اللسان ج ٤ ص ٤٠٣.

(٦) القَسُورُ: نبت سُهْلِيٌّ يَنْبِتُ بِجِبَالِ نَجْدٍ، وقيل: هو حَمَضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ مِثْلُ جَمَّةِ الرَّجْلِ يَطُولُ وَيَعْظُمُ، وَالْإِبِلُ حِرَاصٌ عَلَيْهِ. انظر: النبات للأصمعي ص ٢٤، والمخصص ج ١٠ ص ١٩٢ وج ١١ ص ١٧٣، واللسان ج ٥ ص ٩٢.

(٧) زمن الجزء: زمن الاستغناء عن السقي، وذلك إذا أمطرت مطراً كثيراً. انظر: اللسان ج ١ ص ٤٦.

(٨) التَّأْوِيلُ: بقلة ورقها يشبه ورق الأس، طيبة الريح، واحدها تَأْوِيلَةٌ. انظر: اللسان ج ١١ ص ٣٩.

شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ<sup>(١)</sup>، ذَاتُ غِصْنَةٍ وَوَرَقٍ، يَكْرَهُهَا الْمَالُ<sup>(٢)</sup>.  
 ومنه : الْقَيْفُوعُ وَالْقَيْفُوعَةُ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ بَقْلَةٌ نَحْوَ الْقَفْعَاءِ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي  
 قُرُونٍ، وَهِيَ ذَاتُ وِرْقٍ وَغِصْنَةٍ، تَنْبَتُ بِكُلِّ مَكَانٍ .  
 ومنه : الشَّقَارَى، وَالوَاحِدَةُ شَقَارَى<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ السَّوْرَقِ، ذَاتُ  
 قُضْبٍ، حَمْرَاءُ الزُّهْرَةِ، وَمَنْبِتُهَا فِي الْغِلْظِ وَالسَّهْلِ بِكُلِّ بِلَادٍ .  
 ومنه الْحَمْحَمَةُ<sup>(٥)</sup>، وَكَذَلِكَ جَمَاعَتُهَا<sup>(٦)</sup>، وَهِيَ عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ السَّوْرَقِ،  
 حَمْرَاءُ الزُّهْرَةِ، وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ بِلَادٍ .  
 ومنه : الْيَعْضِيدُ<sup>(٧)</sup> وَالْيَعْضِيدَةُ، وَهِيَ عُشْبَةٌ ذَاتُ وِرْقٍ وَلَبَنٍ وَقُضْبٍ،  
 وَلِهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ، وَمَنْبِتُهَا الْأَوْدِيَةُ وَسُهُولُ الْأَرْضِ بِكُلِّ مَكَانٍ .

(١) الْقَفْعَاءُ : شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، وَهِيَ قَضْبَانٌ قِصَارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَسْلِ وَاحِدٍ  
 لِأَمَةِ لِلْأَرْضِ، وَلِهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفْعَاءُ : مِنْ أَحْرَارِ الْبِقُولِ، رَأَيْتُهَا  
 فِي الْبَادِيَةِ، وَلِهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ . انظر : اللسان ج ٨ ص ٢٨٩ .  
 (٢) النَّصُّ مِنْ قَوْلِهِ : «بِقَلَّةٍ» إِلَى قَوْلِهِ «الْمَالُ» نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ دُونَ عَزْوِ - اللِّسَانِ  
 ج ١١ ص ٣٩ .

(٣) نَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ التَّعْرِيفَ الْكَامِلَ لِلْقَيْفُوعِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، وَعَزَاهُ إِلَى بَعْضِ  
 الرِّوَاةِ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : الْقَيْفُوعُ نَحْوَ الْقَفْعَاءِ، نَبْتَةٌ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونٍ، وَهِيَ  
 ذَاتُ وِرْقٍ وَغِصْنَةٍ تَنْبَتُ بِكُلِّ مَكَانٍ . انظر : اللسان ج ٨ ص ٢٨٩ .

(٤) الشَّقَارَى وَالشَّقْرُ وَالشَّقَارُ وَالشَّقْرَانُ وَاحِدٌ، نَبَاتٌ رَمْلِيٌّ مِنْ ذَكَورِ النَّبْتِ، لَهُ زَهْرَةٌ  
 شَكِيلَاءُ حَمْرَاءُ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ أَغْبَرٌ، وَلَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ وَرِيحٌ ذَفْرَةٌ، وَلَا يَنْبَتُ إِلَّا فِي عَامِ  
 خَصِيبٍ، وَحَبُّهُ الْحَمْحَمُ أَوْ الْحَمْحَمِمْ . انظر : العين ج ٥ ص ٣٧، وَالنَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ  
 ص ١٥، وَالنَّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٣ ص ١٨٢، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٣، وَاللِّسَانُ  
 ج ٤ ص ٤٢١، وَدِيوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ص ١٩٦، وَالخَرْتَقُ بِنْتُ بَدْرِ ص ٣٤ .

(٥) الْحَمْحَمُ وَالْحَمْحَمُ وَاحِدٌ، وَهُوَ نَفْسُهُ الشَّقَارَى، وَقِيلَ : نَبَاتٌ تَعْلَفُ حَبَّهُ الْإِبِلُ .  
 الْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ فِي مَادَةِ (الشَّقَارَى) وَاللِّسَانُ ج ١٢ ص ١٩١ .

(٦) يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْجَمْعَ كَالْمَفْرَدِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ سَالِفَةَ  
 الذِّكْرِ، وَانظُرْ دِيوَانَ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادٍ، ص ١٤٤ .

(٧) الْيَعْضِيدُ : بِقَلَّةٍ رِبْعِيَّةٍ مِنْ أَحْرَارِ الْبِقُولِ، زَهْرَتُهَا أَشَدُّ صَفْرَةً مِنَ الْوَرَسِ، لَهَا لَبَنٌ لَزَجٌ،  
 وَتَسْمَى الطَّرْخَشَقُوقُ . انظر : العين ج ١ ص ٢٦٩، النَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ١٥،  
 الْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٦٢، اللِّسَانُ ج ٣ ص ٢٩٥، وَدِيوَانُ النَّابِغَةِ الذِّيَابِيِّ ص ٦٠ .

ومنه : المَكْنَانُ<sup>(١)</sup> والمَكْنَانَةُ : عُشْبَةٌ نحو اليَعْضِيدَةِ ، وذاتُ وِرْقٍ وَقُصْبٍ  
في قُرُونٍ (و) تَفْرِيسٍ ، وزهرتها صَفْرَاءُ ومنبتها الجِبَالُ . وكلتاها ذاتُ لَبْنٍ ،  
وهما من الأَمْرَارِ<sup>(٢)</sup> ، والتَفْرِيسُ : التَّخْزِيرُ .

ومنه : الحَمَاضُ<sup>(٣)</sup> والحَمَصِينُ<sup>(٤)</sup> : وهو شيءٌ واحدٌ في الطَّعْمِ  
والنَّبْتِ ، وهما عشبتان ، ومنبت الحَمَاضِ الغِلْظُ ، ومنبت الحَمَصِينِ الرَّمْلُ  
وما لَانَ من الأرضِ .

ومنه النَهَقُ<sup>(٥)</sup> والأَيْهَقَانُ<sup>(٦)</sup> ، والنَّهَقَةُ والأَيْهَقَانَةُ : عُشْبَتَانِ جَبَلِيَّتَانِ

(١) المَكْنَانُ : نبت كثيف كالهندباء ، زهرته صفراء ، من خير العشب تغزر الماشية إذا  
أكلته وتكثر ألبانها . انظر : اللسان ج ١٣ ص ٤١٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٣٢ ،  
والنبات للأصمعي ص ١٣ .

(٢) المُرَّةُ : بقلة تنفرش على الأرض . لها ورق مثل ورق الهندباء ، أو أغرض ، ولها نورة  
صفراء ، وأرومة بيضاء ، تؤكل بالخبز والخل ، وجمعها أمرار . اللسان ج ٥ ص ١٦٦ .

(٣) الحَمَاضُ : عشبة جبلية وسهلة من ذكور البقل ، تنبت في مسابيل الماء في جبال  
نجد ، ورقها حامض أخضر وزهرها أحمر ، يأكلها الناس ، وهو نوعان : حامض عذب ،  
 وآخر فيه مرارة ، يتداوى ببذرهما ، وثمرها سُبُلٌ أبيض في حُمْرَةٍ ، وإذا فُرك خرج منه  
حبٌ أسود ، والبري منه يسمى السُلُقُ ، والبستاني يشبه الهندباء فيه حموضة . العين  
ج ٣ ص ١١١ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، ٢٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١١٥ -  
١١٦ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج ٧ ص ١٣٩ ، وديوان النابغة الجعدي  
ص ٨٧ ، وأمّية بن أبي الصلت ص ٣٩٢ .

(٤) الحَمَصِينُ : من أحرار البقول ، طيب الطعم ، جعد الورق ينبت برمل عالج  
والدهناء ، دون الحماض في الحموضة ، يأكلها الناس والإبل والغنم ، تسمى الترف  
الثول . وتنطق أيضاً بتشديد الميم . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي  
حنيفة ج ٥ ص ١١٥ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧٤ - ١٧٥ ، واللسان ج ٧ ص ١٧ .

(٥) النَهَقُ والنَّهَقُ : نبات شبه الجرجير ، من أحرار البقول ، يؤكل ، وقيل : هو الجرجير  
البري ، وقيل : هو الأَيْهَقَانُ . انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٦ ، واللسان ج ١٠ ص  
٣٦٢ .

(٦) الأَيْهَقَانُ : الجرجير ، وفي الصحاح : الجرجير البري ، وقيل : هو النَّهَقُ ، وهو عشبة  
تطول في السماء طولاً شديداً ، ولها وردة حمراء ، وورق عريض ، والناس يأكلونه ،  
انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، واللسان ج ١ ص ١١ ، وديوان لبّيد العامري ص  
١٦٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٤٣ .

حَارْتَانِ نَحْوِ الْجَرْجِيرِ<sup>(١)</sup> فِي النَّبْتَةِ ، وَهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْجَرْجِيرِ ، وَثَمَرَتُهُمَا حَمْرَاءُ ، وَهُمَا ذَوَاتَا غِصْنَةٍ وَوَرَقٍ مُبْيَضٍ ، وَالْأَيْهَقَانَةُ أَصْغَرُ مِنَ النَّهَقَةِ .

وَمِنْهُ : الْحُرْبُثُ<sup>(٢)</sup> ، وَالْحُرْبُثَةُ بَقْلَةٌ نَحْوَهُمَا فِي النَّبْتَةِ وَالشَّمْرَةِ وَالْمَنْبِتِ ، غَيْرَ أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهُمَا جَرْمًا وَوَرَقًا وَثَمْرَةً ، وَهِيَ صَفْرَاءُ الزُّهْرَةِ .

وَالْحَرْفُ<sup>(٣)</sup> عُشْبَةٌ ، وَهِيَ نَحْوُ (الْحُرْبُثِ)<sup>(٤)</sup> فِي النَّبْتَةِ وَالْجَنَّةِ ، وَمَنْبَتُهَا الْقَيْعَانُ .

وَمِنْهُ : الْحَوْذَانُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ ذَاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَمَنْبَتُهَا بَطُونُ الْأُودِيَةِ .

---

(١) الْجَرْجِيرُ : بَرِيَّةُ الْأَيْهَقَانِ ، وَالْبِسْتَانِيُّ أَجُودٌ وَيَسْمَى الْجَرْجِيرَ وَالْكُثَاةُ أَيْضًا . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٩٦ ، والمخصص ج ١٢ ص ٩ ، واللسان ج ٤ ص ١٣٢ .

(٢) الْحُرْبُثُ وَالْحُرْبُثَةُ ، مِنْ أَحْرَارِ الْبِقْلِ ، وَهُوَ نَبْتٌ سَهْلِيٌّ ، يَنْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ قَضْبَانًا ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ وَزَهْرَتُهُ بَيْضَاءُ ، وَهُوَ أَطْيَبُ الْمَرَاعِيِّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحُرْبُثُ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٢٢ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٦ ، واللسان ج ٢ ص ١٣٧ .

(٣) الْحَرْفُ : حَبُّ الرُّشَادِ ، وَاحِدَتُهُ حَرْفَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبُّ كَالْحَرْذَلِ . انظر : اللسان ج ٩ ص ٥٤ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ .

(٤) بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ فِيهَا : نَحْوُ الْحُرْبُثِ أَوْ نَحْوِ الْحَسَارِ ، وَهُوَ نَبْتٌ شَبِيهُ بِالْحَرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمِهِ ، وَمَنْبَتُهُ الْقَيْعَانُ وَالْجَلْدُ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١١٨ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٠ ، واللسان ج ٤ ص ١٩٠ .

(٥) الْحَوْذَانُ : مِنْ أَحْرَارِ النَّبْتِ ، لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا صَفْرَاءُ ، طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ ، مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالْجَلْدِ وَيَقُولُ الرِّيَاضُ ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ الْحَافِرُ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٥ و ج ٥ ص ١٠٨ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج ٣ ص ٤٨٨ . وانظر : ديوان بشر ص ٢٠٨ ، وتميم بن أبي ابن مقبل ص ١٩٢ ، ٣٨٧ ، وشعر أبي ذؤاد الإيادي ص ٣٣٠ ، وديوان فيس بن الخطيم ص ٦٧ ، والناطقة الذبياني ص ١٢١ ، وشعر عمرو بن شأس ص ٣٥ .

ومنه : البروق<sup>(١)</sup> ، والبروقة : عشبة خضراء ، ولها جناة سوداء ، وهي ذات قصب وورق كأنها الكراث<sup>(٢)</sup> ، ومنبتها بكل مكان ما خلا حر الرمل ، ولا يأكلها المال<sup>(٣)</sup> ، ومن أكلها قتلتُهُ .

ومنه : اللصيقى<sup>(٤)</sup> ، والواحدة لصيقى ، وهي عشبة جبلية ذات ورق دقاق يلزق بكل شيء مسه ، وهي حمطة<sup>(٥)</sup> .

ومنه : الطهف<sup>(٦)</sup> ، والواحدة طهفة : وهي عشبة حجازية كأنها خطرة<sup>(٧)</sup> ، ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب<sup>(٨)</sup> ، ومنبتها الصحارى ومتون

(١) البروق : نبت ضعيف ريان ، له خطرة دقاق فيها حب أسود ، لا يؤكل لأنه يورث التهيح ، وقيل : هي بقلة سوء تنبت في أول البقل لها قصبه مثل السياط . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، واللسان ج ١ ص ١٨ .

(٢) الكراث : نبت خبيث الرائحة كريبه العرق ، ممتد ، أهدب ، تطول قصبته الوسطى . والكراث الهليون وهو ذو الباءة وهو غير الكراث السابق ذكره . انظر : العين ج ٥ ص ٣٤٩ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦٦ ، واللسان ج ٢ ص ١٨٠ .

(٣) أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل خاصة لأنها أنفس أموالهم وأكثرها . اللسان ج ٢ ص ٦٣٦ .

(٤) اللصيقى : مخففة الصاد : عشبة عن كراع لم يحلها . اللسان ج ١٠ ص ٣٣٠ .  
(٥) حمطة : فيها حماطة وهو طعم يجده الأكل للبيرة البشعة ، وهي التي تأخذ بالخلق . كتاب الجيم ج ١ ص ٢١٣ ، أو خرقة وخشونة يجدها الرجل في حلقه . اللسان ج ٧ ص ٢٧٦ .

(٦) الطهف والطهف : نبت يشبه الدخن إلا أنه أرق منه وألطف ، وفي اللسان نقل عن أبي زيد دون عزو ، قال : الطهف (يسكون الهاء) عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ، ومنبتها الصحراء ومتون الأرض ، وثمرتها حب في أكمام حمراء تختبز وتؤكل ، نحو القت . اللسان ج ٩ ص ٢٢٤ .

(٧) الخطرة : عشبة لها قصبه يغزر عليها المال ، تنبت في السهل والرمل عبراء حلوة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٦٣ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦٢ ، و١٦٥ . ورسمت في الأصل المخطوط مصحفة إلى «خضرة» .

(٨) القصب : القت ، ورسمت في اللسان مصحفة إلى «القصب» والقصب أيضاً : الفصفصة الرطبة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٠ . والعين ج ٥ ص ٥٢ .

الأرضِ ، وَثَمَرَتَهَا حَبٌّ فِي أَكْمَامٍ حَمْرَاءَ تُخْتَبِزُ<sup>(١)</sup> ، وهي نحو الفث<sup>(٢)</sup> .

ومنه : الرُشَاءُ<sup>(٣)</sup> ، والرُشَاءَةُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الْقُرْنُوَةِ<sup>(٤)</sup> .

ومنه : الرِّقْمَةُ<sup>(٥)</sup> : وهي ذاتُ قُضْبٍ مُتَسَطِّحَةٍ وَوَرَقٍ ، وَتَوْرَتُهَا حَمْرَاءُ ،

وَتَمَرَتُهَا فِي أَوْعِيَةٍ .

ومنه : الصَّفْرَاءُ<sup>(٦)</sup> ، وهي عُشْبَةٌ عَلَى شِبْهِ السَّلْجَمِ<sup>(٧)</sup> ، وَلِهَا تَوْرَةٌ صَفْرَاءُ ،

وَتَمَرَتُهَا فِي أِكْمَةٍ<sup>(٨)</sup> ، وهي ذاتُ وَرَقٍ مُتَسَطِّحَةٍ ، وَمِنْبَتُهَا سُهُولُ الْأَرْضِ .

ووَاحِدَةُ الْأِكْمَةِ : كُمٌّ .

(١) فِي اللِّسَانِ : تُخْتَبِزُ وَتُؤَكَّلُ .

(٢) اللِّسَانُ : القَتُّ وَالْفَثُ : نَبْتٌ بَرِّيٌّ مِنَ الحَمَاضِ ، مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ ، يَتَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَذْهَبُ صُعُدًا ، لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ كَالجَاوَرِسِ يُدَقُّ وَيَخْتَبِزُ وَيُؤَكَّلُ فِي الجُدْبِ ، وَخَبِزَتُهُ غَلِيظَةٌ تُشَبِّهُ خَبِزَ العَلَّةِ . انظر : النِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ١٧٣ ، وَالْمَخْصَصُ

ج ١١ ص ١٦٩ .

(٣) الْأَصْلُ مَصْحُفَةٌ إِلَى : الرُّشَاءِ وَالرُّشَاءَةِ . وَالرُّشَاءَةُ : مِنْ أَحْرَارِ النَّبْتِ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ العُقْدُ ، مَرَّةً جَدًّا ، دَائِمَةٌ الحَضْرَةَ ، لَزِجَةٌ ، تَنْبِتُ فِي القِيَعَانِ ، وَرَقَّتْهَا لَطِيْفَةٌ وَلِهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءُ . انظر : الْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٩ ، اللِّسَانُ ج ١ ص ٨٦ .

(٤) الْقُرْنُوَةُ : نَبَاتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ ، أَحْضَرُ ، أَغْبَرُ يَشْبَهُ وَرَقَ الحَنْدَقُوقِ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ كَالسُّبُلَةِ ، وَهِيَ مَرَّةٌ يَدْبِغُ بِهَا . اللِّسَانُ ج ١٣ ص ٣٤٠ .

(٥) الرِّقْمَةُ : هُوَ الحَبَابُزِيُّ ، وَقِيلَ عَشْبٌ ذُو غُصْنَةٍ تَنْبِتُ مُتَسَطِّحَةً فِي السَّهْلِ وَهِيَ أَوَّلُ العُشْبِ خُرُوجًا لَا يَكَادُ يَأْكُلُهَا المَالُ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٤ ، وَاللِّسَانُ

ج ١٢ ص ٢٥١ .

(٦) الصَّفْرَاءُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ ، وَقَدْ نَبَتَ بِالجَلْدِ ، وَمِنْ ذِكُورِ النَّبْتِ تَتَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَرَقُهَا كَالْحَسِّ ، وَزَهْرَتُهَا صَفْرَاءٌ وَتَأْكُلُهَا الإِبِلُ أَكْلًا ذَرِيعًا . انظر :

الْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٤ ، وَاللِّسَانُ ج ٤ ص ٤٦٥ ، وَفَقَّهُ اللُّغَةِ ص ٣٥٧ .

(٧) السَّلْجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ البَقُولِ . اللِّسَانُ ج ١٢ ص ٣٠١ .

(٨) كُمٌّ كُلُّ تَوْرٍ : وَغَاوِزُهُ ، وَالجَمْعُ أَكْمَامٌ وَأَكَامِيمٌ ، وَهُوَ الكِمَامُ وَجَمْعُهُ أَكْمَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّلَعُ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مَثْمَرَةٌ كُمٌّ وَهُوَ بَرْعُومَتُهُ . وَالكِمُّ بِالكِسْرِ وَالكِمَامَةُ : وَغَاءُ الطَّلَعِ

وَغِطَاءُ التَّوْرِ وَالجَمْعُ كِمَامٌ وَأَكْمَةٌ . اللِّسَانُ ج ١٢ ص ٥٢٦ .



ومنه : الحَسَارُ<sup>(١)</sup> : عَشْبَةٌ نَحْوَ الحُرْفِ<sup>(٢)</sup> فِي الثَّبَتَةِ ، كَثِيرَةُ الحَبَّةِ ، خَيْرٌ مَا تَكُونُ يَابِسَةً ، وَهِيَ ذَاتُ حَبْلَةٍ<sup>(٣)</sup> ، وَمِنْبَتُهَا القَيْعَانُ ، وَالسَّلْقَانُ<sup>(٤)</sup> . (وهي جَبُوبٌ<sup>(٥)</sup> القَيْعَانِ ، وَوَأَحَدُهَا سَلَقٌ) .

ومنه : الوَبْرَاءُ<sup>(٦)</sup> : وَهِيَ عَشْبَةٌ عَبْرَاءُ مُرْغَبَةٌ ، ذَاتُ قَضْبٍ وَوَرَقٍ هَشَّةٍ ، مِنْبَتُهَا السَّبَاحُ فِي مَنَابِتِ الحُمُوضِ<sup>(٧)</sup> .

ومنه : الصُّوفَانُ<sup>(٨)</sup> وَالصُّوفَانَةُ (وهي) نَحْوُ الوَبْرَاءِ فِي النِّبَاتِ وَالمُنْبِتِ ، وَهِيَ عَشْبَتَانِ ذَوَاتَا زَعْبٍ ، وَلَهُمَا ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا القَطْنُ ، وَمِنْبَتُهُمَا السَّبَاحُ وَبَطُونُ الأودِيَةِ .

(١) الحَسَارُ : عَشْبَةٌ خَضْرَاءُ ، مِنْ أَحْرَارِ النِّبْتِ ، تُشْبِهُ الجَزَرَ ، وَقِيلَ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِالحُرْفِ فِي نِيَابَتِهِ وَطَعْمِهِ ، تَنْبِتُ حَبَالاً عَلَى الأَرْضِ كَمَا يُحْبَلُ القَتُّ ، وَلَهَا سُنْبُلٌ وَهُوَ مِنْ دَقِّ المُرْتِقِ ، الوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . انظر : العَيْنُ ج ٣ ص ١٣٤ ، النِّبَاتِ للأصمعي ص ١٤ ، وَالنِّبَاتِ لأبي حنيفة ج ٥ ص ١١٨ ، وَالمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٠ ، وَاللِّسَانُ ج ٤ ص ١٩٠ . (٢) سبق ذكرها .

(٣) الحَبْلَةُ (بالضم) : وَعَاءُ الثَّمَرِ ، وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِثَمَرِ السَّلْمِ وَالسِّيَالِ وَالسُّمْرِ وَالعِضَاءِ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (حَبْلٌ) .

(٤) السَّلَقُ : القَاعُ الصُّفْصَفُ وَجَمْعُهُ سَلْقَانٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الرِّيَاضِ فِي أعَالِي قَفَافِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَسِيلُ المَاءِ بَيْنَ الصُّمْدَيْنِ مِنَ الأَرْضِ وَالجَمْعُ أسَلَقٌ وَسَلْقَانٌ وَسَلْقَانٌ وَأَسَالِقٌ . اللِّسَانُ ج ١٠ ص ١٦١ .

(٥) رَسَمَتْ مَصْحَفَةً (جَنُوبٌ) وَالعُصَابُ جَبُوبٌ ، وَالجَبُوبُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . اللِّسَانُ ، مَادَةٌ (جَبِبٌ) .

(٦) الوَبْرَاءُ : نَبَاتٌ مُرْغَبٌ ، وَقِيلَ : هِيَ عَشْبَةٌ عَبْرَاءُ هَشَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنْبَتُهَا الرَّمْلُ وَالسَّبِيحُ . انظر : المَخْصَصُ ج ١١ ص ١٦٦ ، وَاللِّسَانُ ج ٤ ص ٢٧٣ .

وَنبَاتِ الأَوْزْرِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) كَمَا صَغَارَ مُرْغَبَةٌ عَلَى لَوْنِ التَّرَابِ . اللِّسَانُ ج ٤ ص ٢٧١ . (٧) هَذَا المَعْنَى نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي المَخْصَصِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ حَرْفًا فَحَرْفًا . المَخْصَصُ ج ١١ ص ١٦٦ .

(٨) الصُّوفَانَةُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، زَعْبَاءٌ قَصِيرَةٌ . انظر : النِّبَاتِ للأصمعي ، ص ١٤ ، وَاللِّسَانُ ج ٩ ص ٢٠٠ .

ومنها : المرارة<sup>(١)</sup> ، وهي بقلّة نحو القراض . والقراض<sup>(٢)</sup> : عشبة مفرصة لها نورّة صفراء ، وثمرتها في نورتها ، وهي نحو الأقحوان<sup>(٣)</sup> خابئة الخضر<sup>(٤)</sup> ، وصفراء النورة ، ومنبتها المجاري والغلظ .

ومنها الفقاح<sup>(٥)</sup> ، والفقاخه : عشبة نحو الأقحوان في النبات والمنبت ، ومنبتها الرمل .

والغراء<sup>(٦)</sup> : عشبة رملية نحوها ، وكلهن طيبة الريح ، ويضاء الثمرة ، ذوات قضب وورق .

(١) رسمت مصحفة كذا (الحازة) ولم أجد في كتب النبات والمعاجم نبتة بهذا الاسم . ولعل الكلمة مصحفة عن كلمة : المرارة وهي عشبة مرة جداً ، زهرتها صفراء ، ولونها إلى السواد تلزم الأرض ثم يتشعب لها شعب شاكة جداً ومنبتها القيعان . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٠ . واللسان مادة (مر) .

(٢) القراض : نبت ينبت في السهول والقيعان والأودية ، وزهره أصفر ، حار حامض يقرص إذا أكل منه ، الواحدة قراصة ، وقيل : هو ضربان : العفار وهو نبت معروف ، والآخر نبت كالجزير يطول ويسمو ، وله زهرة تجرسها النخل ، له حب وحرارة ، وقيل هو الورس أو البايونج . انظر : ج ٥ ص ٦١ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، ١٥ ، واللسان ج ٧ ص ٧١ .

(٣) الأقحوان : نبات مفرص الورق ، دقيق العيدان ، له نور أبيض . وقيل : هو القراض عند العرب ، وهو البايونج عند الفرس ، واحدته أقحوانة . انظر : اللسان ج ١٥ ص ١٧١ ، والنبات للأصمعي ص ١٥ ، وله ذكر واسع في الشعر القديم . انظر : ديوان امرئ القيس ص ٢٨٤ ، والأعشى الكبير ص ٧٧ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٣٥٣ ، وبشر ص ٤٣ ، وطرفة ص ٢١ ، ٥٢ ، وعبيد بن الأبرص ص ٦٦ وعنترة ص ٣٤ ، وكعب بن زهير ص ٩١ ، والنابغة الذبياني ص ٩٥ ، والأسود بن يعفر ص ٥٤ ، وشعر عمرو بن معد يكرب ص ١٥٨ .

(٤) الخبء : كمام النور وغشاء السنبله ، خبأ الشيء : ستره . خابئة الخضر : خضرته غير بائنة لأنه شديد السواد .

(٥) نقل ابن منظور معنى الفقاخ عن أبي زيد دون عزو ، انظر : اللسان ج ٢ ص ٥٤٦ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦٦ .

(٦) الغراء : نبت طيب الريح ، شديد البياض ، ينبت في الأجاج وسهول الأرض ، له زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البر . وقيل : هي نبتة من ذكور البقل تنبت نبات الجزر وحبها كحبه ، ولها ثمرة بيضاء وتسمى الغريراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٥ ، واللسان ج ٥ ص ٢٠ .

ومنه : الزَّمَاءُ<sup>(١)</sup> ، وهي بَقْلَةٌ لها زُئْمَةٌ (وَزَمَةٌ أيضاً) كأنها زَمَةٌ شَاةٌ ،  
وثمرتها في غِصْنَتِهَا ، ومنبتها الصَّحَارَى بكلِّ مكانٍ ما خلا جَبَلًا وَعَرًا وَرَمَلًا  
حُرًّا .

ومنه : الدَّرَقُ<sup>(٢)</sup> : وهو الحَنْدَقُوقُ<sup>(٣)</sup> ، والدَّرَقَةُ : عُشْبَةٌ نحو  
الفِصْفِصَةِ<sup>(٤)</sup> ، ومنبتها الرُّوضُ والقِفَافُ ، ولها نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ .

ومنها : العِجْلَةُ<sup>(٥)</sup> ، وهي يُقَالُ لها ما كَانَتْ رَطْبَةً : العِجْلَةُ ، فإذا يَبَسَتْ  
قِيلَ لها : الوَشِيحُ<sup>(٦)</sup> ، وهي من البَرِّوقِ<sup>(٧)</sup> : وهي شجرة ذات قُضْبٍ وكُغُوبٍ

(١) الزُّئْمَةُ : شجرة لا ورق لها ، كأنها زئمة الشاة ، والزُّئْمَةُ ، نبتة سهيلية تنبت على شكل  
زئمة الأذن ، لها ورق ، وقيل : هي بقلة . اللسان ج ١٢ ص ٢٧٦ . وفي النبات  
للأصمعي ص ١٩ : ما ينبت بالسهل : العَرَفِجُ والنُّقْدُ والرُّئْمَةُ (بالراء المهملة) ، وفي  
اللسان (مادة رزم) : الأصمعي : من نبات السهل : الحَزْبُثُ والرُّئْمَةُ والتُّرْبَةُ ، وروي  
عن أبي عبيد : الرُّئْمَةُ ، قال : وهو عندنا الرُّئْمَةُ ، قال أبو منصور : الرُّئْمَةُ من دق  
النبات والرُّئْمُ من الأشجار الكبار . انظر كتاب النبات ص ٦٥ .

(٢) النبات للأصمعي ص ١٤ ، الدَّرَقُ (بفتح الذال) والتصويب ضمها ، وهو نبات  
كالفسفة تسميه الخاضرة الحندقوقية ، واحدها دَرَقَةٌ . اللسان ج ١٠ ص ١٠٨ ، وفقه  
اللغة ص ٣٥٧ .

(٣) الحَنْدَقُوقُ ، والحَنْدَقُوقُ والحَنْدَقُوقِي : بقلة أو حشيش كالقَتِّ الرُّطْبِ ، بنطية معربة ،  
ويقال لها بالعربية الدَّرَقُ . اللسان ج ١٠ ص ٧١ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، وفقه  
اللغة ص ٣٥٧ .

(٤) الفِصْفِصَةُ : الرُّطْبَةُ من علف الدواب ، وقيل : هي القَتِّ الرُّطْبُ ، فإذا جفَّ فهو  
قُضْبٌ ، ويقال له الفِصْفِصُ ، والسِّينُ لغة فيه . النبات للأصمعي ص ٣٠ ، وتاج  
العروس ج ١٢ ص ١٢١ ، واللسان ج ٧ ص ٦٧ .

(٥) العِجْلَةُ ضرب من النبت ، وقيل : بقلة تستطيل مع الأرض ، وقيل : هي شجرة ذات  
شوك وكُغُوبٍ وقُضْبٍ ليثة مستطيلة . النبات للأصمعي ص ٣٥ ، واللسان ج ١١ ص  
٤٢٩ .

(٦) الوَشِيحُ : ضرب من الجَنَبَةِ ، وهو شجر الرِّمَاحِ ، وقيل : هو ما ينبت من القَصَبِ والقَنَا  
معتزلاً ، وقيل : هو الثَّيْلُ أو يشبهه . النبات للأصمعي ص ٢١ ، والمخصص ج ١١  
ص ١٦٨ ، ١٨٠ ، واللسان ج ٢ ص ٣٩٨ . وانظر : ديوان أوس بن حجر ، ص ٥٩ ،  
١٢٤ ، ديوان زهير ، ص ١١٥ ، وعبيد بن الأبرص ، ص ٣١ ، وعنترة ، ص ٦٨ و١١٨ ،  
١٩٥ ، وعامر بن الطفيل ، ص ١١٨ ، ١٢٨ .

(٧) رسمت مصحفة : البَرِّوقُ ، ولا أصل لها في كتب النبات ومعاجم اللغة ، ولعلَّ  
تصويبها : البَرِّوقُ ، وهو شجر ضعيف له ثمر أسود ، وقيل : هو أول خضرة نبات تكسو  
الأرض ، وجاء ذكر البَرِّوقِ في شعر زهير ، انظر : ديوانه ، ص ٢٥١ ، وديوان الأسود  
ابن يعفر ص ٢٦ .

وورق كورق الثدء<sup>(١)</sup>، مُتَسَطِّحَةٌ النَّبْتَةُ، ومنبتهُ بكلِّ مكانٍ ما خلا حرَّ الرَّمْلِ .  
 ومنه : القُطْبَةُ، والقُطْبُ<sup>(٢)</sup> عُشْبَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ الهَرَّاسِ<sup>(٣)</sup>، ولها  
 ثَمَرَةٌ، وهي تَنْبُتُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ما خلا الرَّمْلِ، وهي تُشِيكُ إِذَا خَزَّتْ .  
 ومنه : الهَرَّاسُ<sup>(٣)</sup>، والهَرَّاسَةُ : عُشْبَةٌ شَاكَةٌ ذاتُ ثَمَرٍ، وَثَمَرَتُهَا فِي جَوْفِ  
 شَوْكِهَا، وكذلك القُطْبُ، تَطُولُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَمَنْبَتُهَا الصُّحَارَى وَالإِكَامُ  
 وَالغَلَطُ .  
 ومنه : المُرَّازَةُ<sup>(٤)</sup> : عُشْبَةٌ شَاكَةٌ ذاتُ وِرْقٍ وَقُصْبٍ نَحْوِ الخَرِّيعِ، وَثَمَرَتُهَا،  
 صَفْرَاءُ، تَنْبُتُ فِي الجِدِّ<sup>(٥)</sup> كُلِّهِ، وهي العُصْفُرُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَامَةِ .

(١) الثدء : نبت سهلي ورقه كورق الكراث، وله قضبان طوال دقاق، يتخذ الناس منها  
 أرشية، طيب الرائحة يحبه المال، له نورة مثل نور الخطمي الأبيض، ونبات الثدء  
 نبات الإذخر، غير أنه أطول من الإذخر وأعرض، واحدته ثدءة، ويسمى اليابس من  
 الثدء المصاح والمصاص . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٠، والنبات لأبي حنيفة ج ٣  
 ص ٢٥٠، والمخصص ج ١١ ص ١٥٨، واللسان ج ١ ص ٤١ .  
 (٢) القُطْبُ : من ذكور البقل، له ورق يشبه ورق النفل والدُرْق، وحب مثل حب  
 الهَرَّاس، وثمره تسمى القُطْبُ أيضا، يذهب القُطْبُ حبالاً على الأرض وله زهرة  
 صفراء وشوكه مدحرجة كأنها حصاة يشق على الناس أن يطؤها، وهو مر خبيث  
 أشد من الحسك، وهو غير السعدان، الواحدة قُطْبَةٌ . انظر : النبات للأصمعي ص  
 ١٥، والعين ج ٥ ص ١٠٦، واللسان ج ١ ص ٦٨٢ .  
 (٣) الهَرَّاسُ : شجر شائك من ذكور البقل، كأن شوكه حسك أو أنياب وثمره كالنبق،  
 واحدته هَرَّاسَةٌ . النبات للأصمعي ص ١٥، واللسان ج ٦ ص ٢٤٧، وديوان النابغة  
 الذبياني ص ٧٢، وشعر النابغة الجعدي ص ٧٩ .  
 (٤) المُرَّازَةُ، بقلَّة مُرَّةٌ، جمعها مُرَّارٌ، وقيل : المُرَّار : شجر من الحمض من ذكور البقل،  
 لها شوك وورق طوال وعراض، تلزم الأرض، ولها شعب فيها كرة كبيرة شوكه جدا،  
 فيها حب العُصْفُر، لها زهرة صفراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥، والمخصص  
 ج ١١ ص ١٦١ - ١٦٢، واللسان ج ٥ ص ١٦٧، وشعر عمرو بن شاس، ص ٨٣ .  
 (٥) رسمت مصحفة : الحد (بالحاء) والتصويب : الحد : وهو وجه الأرض وشاطئ  
 النهر، أو الحد : وهو شاطئ النهر أيضاً، أو الحدد : الأرض المستوية .

ومنه البَسْبَاسُ<sup>(١)</sup> ، والبَسْبَاسَةُ : بَقْلَةٌ شَاكَةٌ فِي ثَمَرَتِهَا كُلُّهَا ، يَأْكُلُهَا  
الإنْسُ ، طَيِّبَةٌ ، وَهِيَ ذَاتُ ثَمَرَةٍ بَيْضَاءَ ، وَفِي ثَمَرَتِهَا شَوْكُهَا ، وَمَنْبِئُهَا بِكُلِّ  
مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ .

ومنه : القَلْقَلُ والقَلْقَلَانُ<sup>(٢)</sup> ، وهما عُشْبَتَانِ أَصْغَرُ مِنَ الحَزَامِيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَلِهَا  
ثَمَرَةٌ نَحْوُ الجُلْجُلَانِ<sup>(٤)</sup> ، وَحَبَّةٌ فِي أَوْعِيَةٍ ، وَمَنْبِئُهَا الجِبَالُ<sup>(٥)</sup> .

ومنها : الكَفَنَةُ<sup>(٦)</sup> ، وَهِيَ عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ النَّبْتِ عَلَى الأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهَا

---

(١) البَسْبَاسُ : شَجَرٌ مِنْ أَحْرَارِ النَّبْتِ ، مِنَ البَقُولِ ، يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَاشِيَةُ ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ  
وَالرِّيْحِ ، طَعْمُهَا كَالجَزْرِ ، وَمَنْبِئُهَا الحَزُونُ ، وَالوَاحِدَةُ بَسْبَاسَةٌ . انظُر : النَّبَاتِ لِلأَصْمَعِيِّ  
ص ١٤ ، وَالنَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٣ ص ٢٠٥ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٤٨ ، وَاللِّسَانُ  
ج ٦ ص ٢٨ ، وَدِيوَانُ طَرْفَةَ بِنِ العَبْدِ ص ٦٠ ، وَالشَّمَاخُ ص ٢٨٠ .

(٢) القَلْقَلُ والقَلْقَلَانُ : نَبْتُ لَه حَبُّ أَسْوَدٌ يَنْبِتُ فِي الجُلْدِ وَغَلْظِ السَّهْلِ كحَبِّ  
السَّمْسِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ . انظُر : النَّبَاتِ لِلأَصْمَعِيِّ ، ص ١٤ ، وَاللِّسَانُ ج ١١ ص  
٥٦٧ .

(٣) الحَزَامِيُّ : عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ العِيدَانِ ، صَغِيرَةُ الوَرَقِ ، حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ ، طَيِّبَةُ الرِّيْحِ ، لَهَا نَوْرٌ  
كَنُورِ البَنْفَسَجِ . النَّبَاتِ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٥ ، اللِّسَانُ ج ١٢ ص ١٧٦ ، وَدِيوَانُ امرئِ  
الْقَيْسِ ص ١٥٧ ، وَبِشْرُ ص ٨ ، وَعَبِيدُ بِنِ الأَبْرَصِ ص ١١٩ ، وَعَنْتَرَةُ ص ٥٢ ، وَتَمِيمُ  
ابْنِ أَبِي بِنِ مَقْبَلِ ص ٢٨٩ ، وَشَعْرُ رَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومِ ص ٢٧ ، وَالتَّمْرُ بِنِ تَوْلَبِ ص  
١١٢ .

(٤) رُسِمَتِ مَصْحَفَةٌ : الجُلْجُلَانُ ، وَالتَّصْوِيبُ : الجُلْجُلَانُ : وَهِيَ ثَمَرَةُ الكَزْبُرَةِ ، وَقِيلَ :  
حَبُّ السَّمْسِمِ ، وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَتَّفِقُ مَعَ وَصْفِ القَلْقَلِ . انظُر : اللِّسَانُ ج ١١ ص  
١٢٢ .

(٥) فِي اللِّسَانِ ج ١١ ص ٥٦٧ : يَنْبِتُ القَلْقَلُ فِي الجُلْدِ وَغَلْظِ الأَرْضِ ، وَلَا يَكَادُ يَنْبِتُ  
فِي الجِبَالِ .

(٦) الكَفَنَةُ : شَجَرَةٌ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ صَغِيرَةٍ جَعْدَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ النَّبْتِ عَلَى  
الأَرْضِ ، تَنْبِتُ بِالقَيْعَانِ وَبِأَرْضِ بَحْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ نَبَاتِ القِفَافِ . انظُر : النَّبَاتِ  
لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٤ ، وَاللِّسَانُ ج ٣ ص ٣٥٩ .

ما كَانَتْ رَطْبَةً : الكَفْنَةُ ، فَإِذَا يَبَسَتْ فَهِيَ الْإِجْرَدُ<sup>(١)</sup> ، وَتَمِيمٌ تُسَمِّيهَا الْإِجْرَدَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

ومنه : الفَسْفَاسُ<sup>(٢)</sup> ، وَالْفَسْفَاسَةُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الْبَسْبَاسِ فِي النَّبْتَةِ وَالنَّوْرَةِ وَالْمَنْبِتِ .

ومنه : الذَّنْبَانُ<sup>(٣)</sup> ، وَالذَّنْبَانَةُ : عُشْبَةٌ لَهَا سُنْبُلٌ فِي أَطْرَافِهَا كَأَنَّهُ سُنْبُلُ الذَّرَّةِ ، وَلِهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ ، وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ<sup>(٤)</sup> .

ومنه : الكَحْلَاءُ<sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْدَاءُ السَّلُونِ ، ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ ، وَلِهَا<sup>(٦)</sup> بُطُونٌ حُمْرٌ ، وَعَرَقُهَا أَحْمَرٌ<sup>(٧)</sup> .

(١) الْإِجْرَدُ (بِتَشْدِيدِ الدَّالِ أَوْ تَخْفِيفِهَا) نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي أَسْلِ الْكَمَاءِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَوَاضِعِهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَقْلُ لَهُ حَبٌّ كَالْقَلْقَلِ . الْوَاحِدَةُ إِجْرَدَةٌ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٤ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ٣٢ ، وَاللِّسَانُ ج ٣ ص ١١٩ .

(٢) الْفَسْفَاسُ : مِنَ الْبَقُولِ ، وَهُوَ نَبْتُ أَخْضَرَ خَبِيثِ الرَّيْحِ ، لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، يَنْبِتُ فِي مَسَائِلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ غَيْرُ الْفِسْفِسَةِ وَهِيَ الْقَتَّ الرَّطْبُ لُغَةً فِي الْفِصْفِصَةِ . انظر : الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ ، مَادَّةُ (فَسَس) .

(٣) الذَّنْبَانُ : مِنَ ذَكَورِ الْبَقْلِ ، تَدُومُ خَضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَيْظِ ، ذُو أَفْئَانٍ طَوَالٍ وَوَرَقٍ أَغْبِرٍ ، وَلَهُ سُنْبُلٌ فِي أَطْرَافِهِ ، وَلَهُ جِزْرَةٌ لَا تُؤْكَلُ ، وَقَضْبَانٌ مِثْمَرَةٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الضَّبَابِ ، وَلَهُ نَوِيرَةٌ غَبْرَاءُ تَحْرُسُهَا النَّحْلُ وَرَبْمَا يَسْمَى ذَنْبُ الشَّلْبِ ، وَالوَاحِدَةُ ذَنْبَانَةٌ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٥ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ١٨١ - ١٨٢ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٩ ، ١٨٠ ، وَاللِّسَانُ ج ١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٤) صِفَةُ الذَّنْبَانِ نَقَلَهَا ابْنُ مَنْظُورٍ مِنْ كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ دُونَ عَزْوٍ ، انظر : اللِّسَانُ ج ١ ص ٣٩٢ .

(٥) الكَحْلَاءُ : عُشْبَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْبِتُ عَلَى سَاقٍ ، وَلِهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَيْتَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرِّيحَانِ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٥ ، وَاللِّسَانُ ج ١١ ص ٥٨٥ .

(٦) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَلَهْنٌ ، وَالتَّصْوِيبُ يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ ، وَهُوَ نَفْسُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .  
(٧) صِفَةُ الكَحْلَاءِ نَقَلَهَا ابْنُ مَنْظُورٍ مِنْ كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ دُونَ عَزْوٍ ، وَنَصَّ ابْنُ مَنْظُورٍ فِيهِ زِيَادَةً رُبَّمَا تَكُونُ قَدْ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ ، بَعْدَ قَوْلِهِ : أَحْمَرٌ ، تَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي أَحْوِيَةِ الرَّمْلِ (انتهى) وَمَنْهَجُ أَبِي زَيْدٍ الْإِشَارَةُ إِلَى مَنْبِتِ الْبَقْلَةِ أَوْ الشَّجَرَةِ .

ومنه : الدُهْمَاءُ<sup>(١)</sup> ، وهي عُشْبَةٌ ذاتُ ورقٍ وقُضْبٍ كأنَّها القَرْئُوثُ<sup>(٢)</sup> ، ولها نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ ، ومنبتُها القِفَافُ ، وهي يُذْبَعُ بها .

ومنها : الرِّقْمَةُ<sup>(٣)</sup> ، وهي عُشْبَةٌ نَحْوُ الدُهْمَاءِ ، وثمرتها في أوعيةٍ ومنبتُها الرَّحَابُ ودَمَتْ<sup>(٤)</sup> الأرض .

ومنه : الحَنْوَةُ<sup>(٥)</sup> ، وهي عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> ذاتُ نَوْرٍ أَحْمَرَ ، ولها قُضْبٌ وورقٌ ، وهي طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وهي إلى القَصْرِ والجُعُودَةِ .

ومنه : الحِفْرَى<sup>(٧)</sup> ، وهي عُشْبَةٌ ذاتُ نَوْرٍ أبيضٍ وقُضْبٍ وورقٍ ، ومنبتُها الحِجَارَةُ والصُّحَارَى والقِيْعَانُ والسَّهْلُ والجَبَلُ ما خلا حَرَّ الرَّمْلِ .

---

(١) صفة الدُهْمَاءِ نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو . ولم يزد عليها حرفاً واحداً . قال : والدُهْمَاءُ : عشبٌ ذاتُ ورقٍ وقُضْبٍ كأنَّها القَرْئُوثُ ، ولها نورة حمراء يذبح بها ، ومنبتُها قِفافُ الرمل . اللسان ج ١٢ ص ٢١٢ .

(٢) سبق ذكرها .

(٣) الرِّقْمَةُ : نبات الحُبَّازِي ، وقيل : الرِّقْمَةُ من العشبِ العظام تبت متسطحة ، من أول العشب خروجاً ، وتبت في السَّهْلِ ، ترى في أول خروجها حمرة كالعَيْنِ . النبات لأبي حنيفة (الرِّقْمَةُ) بسكون القاف ، ص ١٤ ، وانظر اللسان ج ١٣ ، ص ٢٥١ .

(٤) الدَمْتُ : السهول من الأرض ، والجمع أذماتٌ ودِمَاثٌ ، ومكان دَمَتْ ودَمَتْ : لَبِنِ الموطىء ، ورملة دَمَتْ كذلك . اللسان ج ٢ ص ١٤٩ .

(٥) الحَنْوَةُ (بالفتح) الرِّيحَانَةُ ، وقيل : نبات سُهْلِيّ طيب الرِّيحِ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ : (الحَنْوَةُ) بضم الحاء وهو خطأ ، واللسان ج ١٤ ص ٢٠٥ ، وشعر ربيعة بن مقروم ص ٢٧ والنمر بن تولب ص ٦٠ ، ص ١١٢ .

صفة الحَنْوَةُ نقلها ابن منظور عن أبي زيد دون عزو ، وفي عبارته تصحيف .

(٦) لسان العرب : «عشبة وضيئة ذات نورة» وفيها تصحيف .

(٧) الحِفْرَى مثال الشُعْرَى : نبت أو شجر ذو ورق وشوكٍ صغار ، له زهرة بيضاء ، ينبت في الأرض الغليظة ، وقد ينبت في الرَّمْلِ ، وهو من أُرْدَا المِراعِي . انظر : العين ج ٣ ص ٢١٣ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٣١ - ١٣٢ ، والمخصص ج ١١ ص ١٤٩ ، واللسان ج ٤ ص ٢٠٧ .

ومنه : الثَعْر<sup>(١)</sup> ، مثل الحِفرَى في الثَبْتِ والنُّورِ والمنْتَبِتِ ، إلا أنها أَعْظَمُ  
وَرَقاً من الحِفرَى .

ومنه : الضَّعْبُوس<sup>(٢)</sup> ، وهي عُشْبَةٌ حِجَازِيَّةٌ لها قَضْبٌ لِيْنَةٌ ، وَلَيْسَ لها  
وَرَقٌ ، وهي دَقِيقَةٌ ذاتُ لَبَنٍ ، وَمَنْبَتُهَا في أَجْوَافِ الشُّجَرِ .

ويُقَالُ : العَمِيرُ<sup>(٣)</sup> ، البَذْرُ أَوَّلُ ما يَبْدُو في اليبَيْسِ ، في كُسَارِ<sup>(٤)</sup> اليبَيْسِ .  
وقال بعضهم : لا ، بل العَمِيرُ يَبْيَسُ البُهْمَى<sup>(٥)</sup> وما أَشْبَهَهَا .

ويُقَالُ أيضاً لِيَبْيَسِ البُهْمَى و ما أَشْبَهَهَا : القَمِيمُ<sup>(٦)</sup> ،

---

(١) الثَعْرُ : ثمر الأراك أول ما ينمر ، وقد أنعر الأراك : أي أثمر ، انظر : النبات لأبي  
خليفة ج ٥ ص ٣ ، والمخصص ج ١١ ص ١٨٦ ، واللسان ج ٥ ص ٢٢٣ . ولعلها مصحفة  
من الثَقْدِ والثَقْدُ أو الثُعْضُ ، وهو شجر سُهْلِي خضرته تدوم إلى آخر الصيف . انظر :  
النبات للأصمعي ص ١٩ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٣ ، ١٨٠ .

(٢) الضَّعْبُوسُ : أغصان شبه العُرْجُون تنبت بالغُورِ في أصولِ الشَّامِ والشُّوكِ ، طوال حمر  
رَخْصَةٍ تُوَكَّلُ . وجمعها ضَعْبَايِسُ وقيل : هو الهَلْيُون نفسه أو القثاء الصغير . انظر :  
النبات للأصمعي ص ٢٠ ، والنبات لأبي خنيفة ج ٣ ص ٧٤ - ٧٥ ، والمخصص ج ١٢  
ص ٣ ، ٦ ، واللسان ج ٦ ص ١٢٠ .

(٣) العَمِيرُ : حَبُّ البُهْمَى الساقط من سُنْبُلِهِ حين يَبْيَسُ ، وقيل : هو النبات ينبت في  
أصل النبت حتى يغمره الأول ، وقيل : نبت يخرج في البُهْمَى في أول المطر رطباً في  
يابس . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٧ ، والمخصص ج ١٠ ص ١٨٥ ، ٢٠٣ ، واللسان  
ج ٥ ص ٣٠ .

(٤) كُسَارِ العُودِ والخَبْرِ : ما تَكَسَّرَ منهما .

(٥) البُهْمَى : خير أحرار البقول رطباً ويابساً ، وإذا يبست فهي شوك مثل شوك السنبل ،  
وإذا عظمت البُهْمَى وَبَسَتْ كانت كالأيرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل ،  
وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله . انظر : النبات للأصمعي ص ٤٤ ، ٤٦ ،  
وديوان امرئ القيس ص ٨٠ ، وأوس بن حجر ص ٨٨ ، ولبيد ص ١١٤ ، وسلامة  
ابن جندل ص ١٤٢ ، والشماخ ص ٨٩ .

(٦) القَمِيمُ : ما بقي من نبات عام أول ، وقيل : هو يبيس البقل ، وقيل : هو حطام  
الطَّرِيفَةِ ، وما جمعته الريح من يبيسها . انظر : اللسان ج ١٢ ص ٤٩٤ .



والتُّسَالُ (١)، واللُّبْدُ (٢) والدَّقُّ (٣) .

والجُرَيْفُ (٤) للحَمَاطِ (٥)، والأَفَانِي (٦) : ما اجْتَمَعَ إِلَيْهِمَا مِنَ الْيَبِيسِ .

(وَالدَّرِينُ) (٧) : ما تَكَسَّرَ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ فَسَقَطَ .

وَالدَّنْدِنُ (٨) أَبْلَى مِنَ الدَّرِينِ ، ثُمَّ الدَّنْدِنُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَتَمَاسِكُ ، ثُمَّ

الرَّمَامُ (٩) ، وَالهِمِيدُ (١٠) ، وَهُوَ الَّذِي بَلِيَ حَتَّى لَا يُنْتَفِعَ بِهِ .

(١) أَنَسَلَ الصَّلْيَانِ اطْرَافَهُ : أَبْرَزَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا ، وَالتُّسَالُ : مُنْبِلُ الحَلِيِّ إِذَا بَيْسَ وَطَارَ  
انظر : اللسان ج ١٤ ص ١٨٤ .

(٢) اللُّبْدُ : ما يسقط من الطريفة والصليان وهو سفا أبيض يسقط في أصولهما . انظر :  
اللسان ج ٣ ص ٣٨٨ .

(٣) دَقَّ الشَّجَرُ : ما دَقَّ مِنْهُ وَخَسَّ ، وَقَدْ سَبَقَ ذَكَرَهُ .

(٤) الجُرْفُ والجُرَيْفُ : يَبِيسُ الحَمَاطِ . اللسان ج ٩ ص ٢٦ .

(٥) الحَمَاطُ : شَجَرُ التِّينِ الجِبَلِيِّ يَنْبِتُ فِي اليَمَنِ والسَّرَاةِ تِينُهُ أَسْوَدٌ وَأَمْلَحٌ وَأَصْفَرٌ ،  
وَقِيلَ : الجُمُيزُ أَوْ التِّينُ الأَسْوَدُ الصَّغِيرُ المُسْتَدِيرُ . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٧ ،  
والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٢٥ ، والمخصص ج ١١ ص ١٤٢ .

(٦) الأَفَانِي : عَشْبَةٌ غَبْرَاءٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ ، طَيِّبَةٌ ، لَهَا كَلَأٌ يَابِسٌ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يَنْبِتُ  
كَأَنَّهُ حَمَضَةٌ يُشَبَّهُ بِفِرَاحِ القَطَا حِينَ يَشْوِكُ ، تَبْدَأُ بِقَلَّةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً خَضْرَاءَ غَبْرَاءَ .  
انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، فقه اللغة ص ٣٦٤ ، واللسان ج ١٣ ص ٢٠ .

(٧) بِيَاضٌ فِي الأَصْلِ ، وَيَبْدُو أَنَّ هُنَاكَ انْتِقَالَ نَظَرٍ أَوْ سَهْوٍ ، فَسَقَطَتِ الكَلِمَةُ . فِي فِقه  
اللُّغَةِ : يَبِيسُ البُهْمِيُّ : العَرَبُ والصُّغَارُ ، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ أَوْ حَمَضٍ أَوْ أَحْرَارِ البِقُولِ  
أَوْ ذُكُورِهَا فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ . انظر : الثعالبي : فقه اللغة ص ٣٦٢ ، وانظر : لسان  
العرب ج ١٣ ص ١٥٣ .

(٨) الدَّنْدِنُ : ما بَلِيَ وَأَسْوَدَ مِنَ النِّبَاتِ والشَّجَرِ ، وَخَسَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ البُهْمِيِّ إِذَا  
أَسْوَدَ وَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصُولُ الشَّجَرِ البَالِي . انظر : اللسان ج ١٣ ص ١٦١ ، وفقه  
اللُّغَةِ ص ٣١٠ .

(٩) رُسِمَتِ مِصْحَفَةً كَذَا : الرَّمَالُ ، وَلَعَلَّ التَّصْوِيبَ الرَّمَامَ ، وَالرَّمَامُ : الرَّمِيمُ وَهُوَ البَالِي  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالفُتَاتُ مِنَ التِّينِ والحَشَبِ .

(١٠) الهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : اليَابِسُ ، وَيُقَالُ لِلهَامِدِ : هَمِيدٌ . اللسان ج ٣ ص ٤٣٧ .

وَيُقَالُ لَمَّا أَحْمَرُ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا تَأَى<sup>(١)</sup> وَأَتَى<sup>(٢)</sup> لِحُفُوفِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْقُطَ  
السَّمْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّجَرِ (و) هِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْجَعَاتِنِ<sup>(٤)</sup> .  
وَيُقَالُ لَهُ إِذَا كَثُرَ : الْهَرْمَلَةُ<sup>(٥)</sup>، وَالْهَرْمَةُ<sup>(٦)</sup> : إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ  
يَبْيَسُهُ بِرَطْبِهِ .

وَيُقَالُ : الرَّبِيَّةُ<sup>(٧)</sup> وَالرَّبِيلُ<sup>(٨)</sup>، الرَّيِّحَةُ<sup>(٩)</sup> وَالخَلْفَةُ<sup>(١٠)</sup> وَاحِدٌ . وَإِنَّمَا يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ قَبْلَ الْمَطَرِ أَصْغَرَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَحْيَا الشَّجَرُ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ  
إِذَا أَقْبَلَ خَارِجاً وَلَيْسَتْ لِدَلِكِ الْعُرُوقِ، فَيَخْضِرُ ذَلِكَ الشَّجَرُ وَيَحْيَا .

(١) تَأَى فَسَدَ وَضَعَفَ .

(٢) أَتَى : حَانَ وَقَرَّبَ .

(٣) اسْمُ هَرْمَلِ الشُّوكِ : يَبْسُ وَصَلْبُ، وَشَوْكٌ مُسْمَهُرٌ : يَابَسَ . اللِّسَانُ ج ٤ ص ٣٨١ .

(٤) الْجَعَاتِنُ : أَرْوَمَةُ الشَّجَرِ، وَأَصُولُ الشُّوكِ وَالصَّلْيَانُ . اللِّسَانُ ج ١٣ ص ٨٨ .

(٥) هَرْمَلُ الشَّعَرِ وَغَيْرِهِ : قَطْعُهُ وَتَتَفُّهُ . اللِّسَانُ ج ١١ ص ٦٩٥ .

(٦) الْهَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ، وَهُوَ أَذْلُهُ، وَاحِدَتُهُ هَرْمَةٌ، وَقِيلَ : هِيَ الْبِقْلَةُ  
الْحَمَقَاءُ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ . انظُرْ : النَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ١٨، ١٩، وَاللِّسَانُ ج ١٢  
ص ٦٠٧، وَفَقَهُ اللُّغَةِ ص ٣٥٨ .

(٧) الرَّبِيَّةُ : نَبْتَةٌ صَيْفِيَّةٌ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا اخْضُرَّ فِي الْفَيْظِ مِنْ ضُرُوبِ النَّبَاتِ، وَالرَّبِيَّةُ :  
شَجَرَةٌ، وَقِيلَ : بِقْلَةٌ نَاعِمَةٌ وَجَمْعُهَا رَبِيٌّ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِعِدَّةِ نَبَاتَاتٍ لَا تَهْبِيجُ فِي  
الصَّيْفِ مِنْهَا الْحَلْبُ وَالرُّخَامِيُّ وَالْمَكْرُ وَالْعَلْقِيُّ . انظُرْ : اللِّسَانُ ج ١ ص ٤٠٨، وَالنَّبَاتُ  
لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٧ .

(٨) الرَّبِيلُ : ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَفْطَرَتْ يورِقُ أَخْضَرَ مِنْ  
غَيْرِ مَطَرٍ . انظُرْ : النَّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٦، وَاللِّسَانُ ج ١١ ص ٢٦٤ .

(٩) الرَّيِّحَةُ مِنَ الْعِضَاءِ وَالنُّصْبِيِّ وَالْعَمَقِيِّ وَالْعَلْقِيِّ وَالخَلْبِ وَالرُّخَامِيِّ : أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي  
أَصُولِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبَاتٍ يَخْضِرُ بَعْدَ مَا يَبْسُ وَرَقُهُ وَأَعْيَالِي  
أَعْيَانُهُ قَبْلَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . اللِّسَانُ ج ٢ ص ٤٦٦ .

(١٠) الْخَلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبِتُ بَعْدَ النَّبَاتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ، وَمَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعَشْبِ بَعْدَمَا  
يَبْسُ الْعَشْبُ الرَّيْفِيُّ، وَالخَلْفَةُ : الرَّيِّحَةُ وَهِيَ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ .  
وَأَخْلَفَتْ الْأَرْضُ : إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ آخِرَ الصَّيْفِ فَيَخْضِرُ بَعْضُ شَجَرِهَا . انظُرْ : اللِّسَانُ  
ج ٩ ص ٩٧، وَفَقَهُ اللُّغَةِ ص ٣٦٠ .

ويُقالُ : تَرَوَّحَ الشُّجْرُ تَرَوُّحًا<sup>(١)</sup> ، وَتَرَبَّلَ تَرَبُّلاً<sup>(٢)</sup> ، وَاسْتَخَلَفَ<sup>(٣)</sup> ، وَتَرَبَّيْتُ  
الأَرْضُ : إِذَا أَخْرَجَتْ رِبَّتَهَا<sup>(٤)</sup> ، وَلَمْ يَقُلْ : تَرَبَّبَ الشُّجْرُ .  
ويُدعى الشُّجْرُ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ : الخِلْفَةُ .  
ويُقالُ لأَصْلَةٍ مِنَ العِنَبِ : الحَبَلَةُ<sup>(٥)</sup> .  
وقَالُوا : وَاحِدَةُ القِضَّةِ<sup>(٦)</sup> وَجَمْعُهَا عَلَى لَفْظِ الوَاحِدِ<sup>(٧)</sup> .  
ويقالُ لِلسَّمْرِ إِذَا كَثُرَ فِي مَوْضِعٍ : الحَرَجَةُ<sup>(٨)</sup> .  
ويُقالُ لِمَا كَثُرَ مِنَ الطَّلْحِ فِي مَوْضِعٍ : النُّوْطَةُ<sup>(٩)</sup> ، وَالعَالُ<sup>(١٠)</sup> .

- (١) تَرَوَّحَ الشُّجْرُ : وَرَاحَ يَرِاحُ : تَفَطَّرَ بِالوَرَقِ قَبْلَ الشِّتَاءِ .  
(٢) رَبَّيْتُ الأَرْضَ : كَثُرَ رَبَّلُهَا ، وَأَرْضٌ مَرَبَّلَةٌ : كَثِيرَةُ الرِّبْلِ . اللِّسَانُ ج ١١ ص ٢٦٤ .  
(٣) وَأَخْلَفَ النِّبَاتُ : أَخْرَجَ الخِلْفَةَ ، وَأَخْلَفَتِ الأَرْضُ وَاسْتَخَلَفَتْ : أَخْضَرَتْ شَجَرَهَا أَخْضَرَ  
الصَّيْفِ .  
(٤) الرِّبَّةُ : مَا أَخْضَرَ فِي القَيْظِ مِنَ ضُرُوبِ النِّبَاتِ ، وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهَا .  
(٥) الحَبَلَةُ : بَقْلَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا فَقَرُ العَقْرَبِ ، تَسْمَى شَجَرَةَ العَقْرَبِ ، تَتَدَاوَى بِهَا النِّسَاءُ ،  
تَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْوَةِ . اللِّسَانُ ج ١١ ص ١٤٠ .  
(٦) القِضَّةُ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ مِنَ الحَمَضِ مِثْلَ الحُرْضِ . انظُرْ : فِقه اللغة ص ٣٥٨ ،  
والمُخَصَّصُ ج ١١ ص ١٥٢ ، وَاللِّسَانُ ج ١٥ ص ١٨٨ .  
(٧) تَجْمَعُ القِضَّةُ عَلَى قِضْيٍ وَقِضْيُونٍ . انظُرْ : مَصَادِرُ الهَامِشِ السَّابِقِ .  
(٨) الحَرَجُ : مَجْتَمَعُ الشُّجَرِ المَلْتَفِ ، وَالمَوْضِعُ الكَثِيرُ الشُّجَرِ الَّذِي لَا يَنْفِذُ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهُ :  
حَرَجَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حَرَاكِ وَحَرَجاتٍ ، وَقَبِيلٌ : الحَرَجَةُ : جَمَاعَةٌ العَضَاءِ تَكُونُ مِنَ  
السَّمْرِ وَالمَطْلَحِ وَالعَوْسَجِ وَالمَسْمِ وَالمَسْمَرِ وَالمَجْمَعِ حَرَجٍ وَحَرَاكِ وَأَحْرَاكِ وَقَبِيلٌ : هُوَ مَا  
اجْتَمَعَ مِنَ السَّمْرِ وَالمَزَيْتُونِ وَسَائِرِ الشُّجَرِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (اللِّسَانُ ج ٢ ص ٢٣٤) سُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِالتَّفَاقُهِ وَضَبِيقِ المَسَالِكِ فِيهَا . (انتهى) .  
ويُقالُ : حَرَجَةٌ مِنَ الطَّلْحِ ، وَسَلِيلٌ مِنَ السَّمْرِ ، وَفَرَشٌ مِنَ عَرْفُطٍ ، وَوَهْطٌ مِنَ عَشْرِ ،  
وَقَصِيمَةٌ مِنَ غَضَا . انظُرْ : العَيْنُ ج ٣ ص ٧٦ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ١٣٠ ،  
والمُخَصَّصُ ج ١٠ ص ١٨٨ وَج ١١ ص ٤٣-٤٤ ، وَاللِّسَانُ العَرَبِ ج ٢ ص ٢٤٣ .  
(٩) النُّوْطَةُ : أَجْمَةٌ الطَّلْحِ أَوْ غَيْضَةٌ مِنْهُ ، أَوْ مَا فِيهِ الطَّرْفَاءُ خَاصَّةً ، وَرَبْمَا كَانَ فِي الأَرْضِ  
نَيَاطٌ تَجْتَمَعُ جَمَاعَاتٌ مِنْهُ يَتَقَطَّعُ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا . انظُرْ : المُخَصَّصُ ج ١٠ ص ١٨١ وَ  
ج ١١ ص ٤٢ ، وَاللِّسَانُ العَرَبِ ج ٧ ص ٤٢٠ .  
(١٠) العَالُ : أَرْضٌ مَطْمِئَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ ، وَيُقَالُ لِمَنَابِتِ السَّمْرِ وَالمَطْلَحِ عَالٌ مِنَ سَلَمٍ كَمَا  
يُقَالُ عَيْصٌ مِنَ سِدْرٍ . وَالعَيْلُ : شَجَرٌ مَلْتَفٌ يُسْتَنْتَرُ فِيهِ كَالْأَجْمَةِ . انظُرْ : لِسَانُ العَرَبِ  
ج ١١ ص ٥١٢ ، وَفِقه اللغة ص ٣٥٩ .

- ولما كثر من العَرْفُطِ : الفَرْشُ<sup>(١)</sup> والوَهْطُ<sup>(٢)</sup> .  
ويقال لما كثر من السَّلْمِ مُتَّسِقاً : السَّلِيلُ<sup>(٣)</sup> ، وجماعُهُ : السَّلَالُ<sup>(٤)</sup> .  
ولما كثر من السُّدْرِ والعَوْسَجِ : العَبْرِيُّ<sup>(٥)</sup> .  
وللسُّدْرِ إذا كثر في ماءٍ وهُبُوطٍ : الخَبْرَاءُ<sup>(٦)</sup> .  
والرَّجْلَةُ<sup>(٧)</sup> : للنجيل .  
ويقال للغليث<sup>(٨)</sup> : العَيْصُ<sup>(٩)</sup> ، وهو الطَّرْفَاءُ<sup>(١٠)</sup> .

- (١) الفَرْشُ : الدَّارَةُ من الطَّلحِ ، وأجْمَعَةُ العَرْفُطِ ، وفَرْشُ العَضِيَّاهِ : جماعتها ، والفَرْشُ العَمَضُ من الأرضِ فيها العَرْفُطُ والسَّلْمُ والعَرْفَجُ والطَّلحُ والقَتَادُ والسَّمُرُ والعَوْسَجُ . انظر : المخصص ج ١١ ص ٤٨ ، واللسان ج ٦ ص ٣٢٨ .  
(٢) الوَهْطُ : غَيْضَةُ العَرْفُطِ أو العُشْرِ خاصة ، أو جماعة الشجر وقيل : المكان المظلم ينبت فيه العَضَاهُ والسَّمُرُ والطَّلحُ والعَرْفُطُ . انظر : المخصص ج ١١ ص ٤٣ ، ٤٨ ، واللسان ج ٧ ص ٤٤٣ .  
(٣) السَّلِيلُ : وادٍ غامضٌ ينبتُ السَّلْمُ والضُّعَةُ واليَنْمَةُ والحَلْمَةُ والسَّمُرُ وجميعه سُلَانٌ ، يقال : سَلِيلٌ مِنْ سَمْرٍ ، وغالٍ من سَلْمٍ ، وفَرْشٌ من عَرْفُطٍ ، وقصيمةٌ من عَضَاً ، وأَيْكَةٌ من أَيْلٍ . انظر : لسان العرب ج ١١ ص ٣٤٠ .  
(٤) وسُلَانٌ أيضاً . المصدر السابق .  
(٥) العَبْرِيُّ : ما عَظُمَ من العَوْسَجِ ، والعَبْرِيُّ : الضَّرْبُ من السُّدْرِ أو ما نبت من السدر على شطوط الأنهار ، وقيل : العَبْرِيُّ والعَمْرِيُّ : القديم من السُّدْرِ . انظر : العين ج ٢ ص ١٣٠ والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، والمخصص ج ١١ ص ١٨٥ ، واللسان ج ١١ ص ٣٩٧ .  
(٦) الخَبْرُ : شجر السُّدْرِ والأراكِ وحولهما من العشب كثير ، واحدته خَبْرَةٌ ، والخَبْرُ مثله ، ويقال لمجتمعها : خَبْرَاءُ سُدْرٍ ، وخَبْرَةٌ سُدْرٍ ، والجمع خَبْرَاوِيٌّ وخَبْرٌ وخَبْرَاوَاتٌ . انظر : العين ج ٤ ص ٢٥٨ ، والمخصص ج ١١ ص ٤٣ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٢٢٧ .  
(٧) الرَّجْلَةُ : منبت العَرْفَجِ الكثير في روضة واحدة ، والرَّجْلَةُ : الضَّرْبُ من الحَمَضِ ، وقوم يسمون البقلة الحامضاء : الرَّجْلَةَ ، وإنما هي الفَرْفَجُ ، والرَّجْلَةُ : الضَّرْبُ من الحَمَضِ والعَوْسَجِ . انظر : لسان العرب ، مادة (رجل) ج ١٣ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .  
(٨) الأغلاث من النبات : ما ليس يبقُل ولا حَمَضٌ ولا عَضَاهُ ، وهو اسم يطلق على ضرور من النبات منها : العكرش والحلفاء والحاج واليَنْبُوت والغاف والعشريق والقبأ والأسل والبردي والحنظل والتثوم والخزوع والرأء واللصاف . انظر : لسان العرب ج ٢ ص ١٧٣ .  
(٩) العَيْصُ : جماعة الشجر ذي شوك ، والشجر الكثيف المتلف النابت بعضه في أصول بعض يكون من الأراك والسُّدْرِ والسَّلْمِ والعَوْسَجِ والنَّبَعِ ومن العَضَاهِ كلها . انظر : المخصص ج ١١ ص ٤٤ ، واللسان ج ٩ ص ٥٩ .  
(١٠) الطَّرْفَاءُ من العَضَاهِ وهُدْبُهُ مثل الأثل ، يخرج عَصياً سمحةً في السماء وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حَمَضاً غيره . انظر : لسان العرب ج ٩ ص ٢٢٠ ، وديوان الأعشى الكبير ص ٢٨٧ ، وعنترة ص ١٥٧ وليد ص ١١٧ ، ١٩٤ .

والأثل<sup>(١)</sup>، والحاج<sup>(٢)</sup>، والينبوت<sup>(٣)</sup>، والعكرش<sup>(٤)</sup>.

فهذه الأغلات.

ويقال للغصا<sup>(٥)</sup> إذا كثر في موضع : قَصِيمَة<sup>(٦)</sup> و رَيْبِلَة<sup>(٧)</sup> والغَيْصَة<sup>(٨)</sup> والسَيْبَة<sup>(٩)</sup>.

- (١) الأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم وأكرم وأجود عوداً تُسَوَّى منه الأقداح الصفر الجياد . انظر : اللسان ج ١١ ص ١٠ ، وانظر : ديوان امرئ القيس ص ٦٢ ، ١٨٩ ، والطفيل الغنوي ص ٧٥ ، ولييد ص ٦٦ ، وعبد بن الطيب ص ٨٩ ، وغروة بن الورد ص ٥٤ ، وشعر عمرو بن شأس ص ٤٠ ، والنايفة الجمدي ص ٣٢ ، ٥٠ .
- (٢) الحاج : ضرب من شجر الشوك ، من الحمض ، اسمه الكبر والعاقول ، واحده حاجَة . انظر : العين ج ٣ ص ٢٥٩ ، والنبات للأصمعي ص ٣٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٢٠ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧٤ .
- (٣) الينبوت : سبقت الإشارة إليه .
- (٤) العكرش : نبات من الحمض يشبه الثيل ، له زهرة ، وشوك حاد ، وطعمه كالبنقل ، ينبت في أصول النخل فيهلكه ، وينبت في السباخ ، واحده عكرشة . انظر : العين ج ٢ ص ٣٠٣ ، والنبات للأصمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج ١١ ص ١٤٩ ، ولسان العرب ج ٦ ص ٣١٩ .
- (٥) الغصا : من نبات الرمل ، له هذب كهذب الأظى ، واحده غصاة . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، ٢٨ ، واللسان ج ١٥ ص ١٢٠ ، وديوان امرئ القيس ص ٢٩ ، ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، وأوس بن حجر ص ٩٠ ، وحاتم الطائي ص ٨٥ ، ١٠٩ ، وزهير ص ٣٢٠ ، وسحيم ص ٤٩ ، وطرفة ص ٣٢ ، والطفيل الغنوي ص ٢٠ ، وعنترة ص ٣٢ ، ٧٤ ، ١١٧ ، ولييد ص ١٦ ، وشعر تأبط شراً ص ١١٣ ، وربيع بن مكرم ص ١١ .
- (٦) القصيمة : منبت الغصا والأظى والسلم . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٤٨٦ .
- (٧) رَيْبَلَت الأرض وترَيْبَلت : كثر رَيْبَلُها ، والرَيْبَلُ ضرب من النبات يتفطر عن ورق قبل الشتاء . لسان العرب ج ١١ ص ٢٦٤ .
- (٨) رسمت مصحفة كذا : (القصة) ولعل تصويبها الغيصة ، وهي الأجمة الملتفة وخصتها بعضهم بالغرب . انظر : العين ج ٤ ص ٤٣١ ، والمخصص ج ١١ ص ٤٤ ، ٤٨ .
- (٩) لم نجد لها في كتب اللغة ، ولعلها مصحفة عن كلمة أخرى .

وللرُمث<sup>(١)</sup> إذا كَثُرَ في وطاءٍ من الأرضِ : عَيْبَةٌ<sup>(٢)</sup> وبَاعِجَةٌ<sup>(٣)</sup>

وللأراك<sup>(٤)</sup> إذا كَثُرَ في مَوْضِعٍ : رَبِضٌ<sup>(٥)</sup> .

ولِما كَثُرَ من الأَرطَى<sup>(٦)</sup> في مَوْضِعٍ : صَرِيْمَةٌ<sup>(٧)</sup> .

وَيُقَالُ لِمَا كَثُرَ مِنَ الطَّرْقَاءِ وَالْقَصَبِ<sup>(٨)</sup> وَالْأَسَلِ<sup>(٩)</sup>

(١) الرُمث : شجر من الحَمْضِ سُهْلِيٌّ ، له هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرطَى طوال دقاق وله مَغَايِرُ بيض شديدة الحلاوة ، وله حطب وخشب ، وقوده حار . انظر : النبات للأصمعي ص ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٨٧ - ١٩٠ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٢ .

(٢) رسمت مصحفة (عَيْبَةٌ) والتصويب : عَيْبَةٌ وهو الرُمث إذا كان في وطاء من الأرض ، وهو مرعى للإبل . تاج العروس ، مادة (عيب) .

(٣) الباعجة : أرض سهلية تنبت النَّصْبِيَّ . لسان العرب ج ٢ ص ٢١٥ .

(٤) الأراك : شجر معروف : وهو شجر السَّوَاكِ يُسْتَاكُ بفروعه ، وهو من الحَمْضِ ، له حَمَلٌ كحمل العناقيد . انظر : لسان العرب ج ١٠ ص ٣٨٨ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٥ ، ١٠٠ ، وعلقمة ص ٨٤ ، وعنصرة ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، والنابعة الذبياني ص ١٣١ ، وبشر بن أبي خازم ص ٨ ، ١٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٩ ، ٢٧٥ ، ٣٦٥ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ .

(٥) الرَبِضُ : جماعة الطَّلحِ والسَّمَرِ خاصة أو غَيْصَةِ الأراكِ وأجام السُّنَرِ ، وقيل : هي الأرباض وواحدُها رَبِضٌ . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٩٩ ، والمخصص ج ١١ ص ٤٨ ، واللسان ج ٧ ص ١٥١ .

(٦) الأَرطَاةُ : شجرة رملية ، لها ثورٌ كنور الخَلَّافِ وثمرٌ كثمر العَنَابِ مُرَّةٌ ، يُذْبَعُ به . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ١٠٦ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج ٧ ص ٢٥٤ .

(٧) صَرِيْمَةٌ من غَضًا وسَلَمٌ وَأَرطَى ونَخَلٌ : جماعة منه . اللسان ج ١٢ ص ٣٣٦ .

(٨) الْقَصَبُ : كل نبات كان ساقه أنابيب وكُغُوبًا ، والواحدة قَصَبَةٌ ، والقَصَبَاءُ : القَصَبُ الكثير ، والقَصَبُ : الأبناء . انظر : العين ج ٥ ص ٦٧ ، ولسان العرب ج ١ ص ٦٧٤ .

(٩) الأَسَلُ : من الأغلات ، وهو يخرج قصبانًا دقاقًا ليس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محدَّدةٌ ، واحده أسَلَةٌ ، والأَسَلُ : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، ومنبته الماء الراكد . انظر : لسان العرب ج ١١ ص ١٤ ، وديوان الأفوه الأودي ص ٢٣ ، وشعر النابعة الجعدي ص ٩٦ ، وحماسة البحتري ص ١٠٠ ، ٢٦٧ ، وقد رسمت مصحفة كذا : الإسال .

والائثل والحلفاء (١) : الأباء (٢) والغَيْطَل (٣) والغَيْل (٤) والشجرَاء (٥) والأجمَة (٦) والغابَة والغَيْضَة (٧) .

ويُقَال لكلِّ مَوْضِعٍ كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ : خَمِيْلَةٌ (٨) وخَمْرٌ (٩) حَيْثُمَا كَانَ .

(١) الحَلْفَاءُ : من الأغلث وأحدته حَلْفَةٌ وحَلْفَةٌ وحَلْفَاءٌ وحَلْفَاءَةٌ ، وقيل : الحَلْفَاءُ واحد يراد به الجمع كالقَصَبَاءِ والطَّرْفَاءِ ، وأحدته حَلْفَاءَةٌ . لسان العرب ج ٩ ص ٥٦ .

(٢) في الأصل زيادة واو كذا : والأباء .  
الأبَاءَةُ : البردِيَّةُ وقيل : الأجمَة من الحَلْفَاءِ خاصة ، وقيل الأباء : القَصَبُ ، وقيل : هو أجمَة الحَلْفَاءِ والقَصَبِ خاصة ، وأحدته أبَاءَةٌ . انظر : العين ج ٢ ص ٣٤٣ ، والنبات للأصمعي ص ٣٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٤ ، ٤٠ ، ٥١ ، والمخصص ج ١١ ص ٤٦ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج ١٤ ص ٦ ، وديوان عنتره ص ٧٩ ، وعروة بن الورد ص ٣٤ .

(٣) رسمت مصحقة كذا : (العَصَل) والعَصَلُ : نبت تأكله الإبل يشبه الدقلى وهو غير متسق مع ما قبله أو بعده ، والتصويب الغَيْطَل وهو جماعة الطَّرْفَاءِ والشجر الملتف والأجمَة . اللسان (غطل) ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، وديوان امرىء القيس ص ١٦٢ ، وزهير ص ١٧٧ .

(٤) الغَيْلُ : جماعة القَصَبِ والحَلْفَاءِ ، والشجر الكثيف الملتف الذي ليس له شوك . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان مادة (غيل) ، وديوان الأعشى الكبير ص ٢٤٧ ، وامرء القيس ص ٤٧ ، وأوس بن حجر ص ٩٧ ، والختساء ص ٩٨ ، ١٠٨ ، ودريد ابن الصمة ص ١١١ ، وعبيد بن الأبرص ص ٥٨ .

(٥) الشجرَاءُ : الشجر المجتمع والأشجار المتكاثفة ، ولعل الكلمة أيضاً : الشجرَاءُ وهي الأجمَة الروضية . انظر : المخصص ج ١١ ص ٤٤ ، ج ١ ص ٢١٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٣٩٥ .

(٦) الأجمَة : الشجر الكثيف الملتف ، والجمع : أجمٌ وأجمٌ وأجمٌ وأجامٌ ، وإجامٌ . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج ١٢ ص ٨ .

(٧) الغَيْضَةُ : جماعة الشجر الملتف ، وجمعها غِيَاضٌ وأغْيَاضٌ . انظر : العين ج ٤ ص ٤٣١ ، والمخصص ج ١١ ص ٤٤ ، ٤٨ ، ولسان العرب ج ٧ ص ٢٠٢ .  
ومن الأجام أيضاً : الأيكة والدغَل والغريف والزارة والخيس والأشب . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ .

(٨) الخَمِيْلَةُ : الشجر الكثير المجتمع الملتف الذي لا يرى منه شيء إذا وقع في وسطه ، وقيل : لا تكون الخميلة إلا في وطيء من الأرض . انظر : لسان العرب ج ١١ ص ٢٢١ ، وديوان زهير ص ٢٧٣ ، ٢٢٨ ، ٢٩٥ ، وطرفة ص ٢١ ، وعبيد ص ٦٥ ، وعلقمة ص ٩٣ ، والعباس بن مرداس ص ١٠٠ .

(٩) الخَمْرُ : ما وارى الإنسان من الشجر الملتف . انظر : النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٥٥ ، والمخصص ج ١١ ص ٤٨ ، ولسان ج ٤ ص ٢٥٦ .

ويُقَالُ: العُرْوَةُ<sup>(١)</sup> من الشَّجَرِ: بَقِيَّةُ العِضَاءِ والحَمَاضِ فِي الجَدْبِ،  
وجماعتها: العُرَى .

ولا يُقَالُ لشيءٍ من الشَّجَرِ عُرَى إِلَّا لَهَا، غير أنه قد يُسْتَقُ لِكُلِّ ما بَقِيَ  
من الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ<sup>(٢)</sup>، ويقال له عُرْوَةٌ. قال الشاعر، وهو مُهْلَهْل (٣):  
(الكامل)

خَلَعَ المُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَانِهِ

شَجَرُ العُرَى وَعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ

والواحدة: عُرْعُرَةٌ، وهو سَيِّدُ القَوْمِ وصَمِيمُهُمْ . وَعُرْعُرَةُ الجَبَلِ<sup>(٤)</sup>: أَعْلَى  
شَيْءٍ فِيهِ .

وعُرْعُرَةُ السَّنَامِ<sup>(٥)</sup>: بَقِيَّتُهُ بَعْدَ ذَهَابِ النَّقِيِّ<sup>(٦)</sup>، وإنما هي جِلْدُهُ وَعَصَبُهُ،  
فإذا حَسَنَ البَعِيرُ فِيهِ القَمْعَةَ<sup>(٧)</sup> .

١ - العُرْوَةُ: الشجر الملتف، والجماعة من العضاء خاصة، يرعاه الناس إذا أجذبوا، وقيل:  
هو بقية العضاء والحماض في الجدب، يلجأ إليه المال في السنة المجذبة فيعصمه من  
الجدب، والجمع عُرَى .

٢ - صفة العُرْوَةُ من قوله: بقية العضاء . . إلى قوله «الصيف» نقلها ابن منظور من كتاب  
أبي زيد هذا دون الإشارة إليه . انظر: لسان العرب ج ١٥ ص ٤٦ .

٣ - البيت ذكره لويس شيخو في كتاب شعراء النصرانية قبل الإسلام، ص ١٨٠، وهو  
في لسان العرب ج ١٥ ص ٤٦ .

وَيُرْوَى عُرَاعِرٌ (بافتح) جمع عُرَاعِرٍ، وَعُرَاعِرِ القَوْمِ: ساداتهم .

٤ - في اللسان ج ١٥ ص ٤٦: عُرْعُرَةُ الجبل: غلظه ومعظمه وأعلاه .

٥ - عُرْعُرَةُ السَّنَامِ: رأسه وأعلاه وغاربه، وأطرافه . المصدر السابق .

٦ - النَّقِيُّ: مُخَّ العظام، والشَّخْمُ . لسان العرب ج ١٥ ص ٣٤٠ .

٧ - القَمْعَةُ: أعلى السنام من البعير أو الناقة، والجمع قَمَعٌ . لسان العرب ج ٨ ص ٢٩٤ .



وَقَالُوا: الشَّدْبُ<sup>(١)</sup>: بَقِيَّةُ الشَّجَرِ بَعْدَمَا نُهَكَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ الشَّدْبُ فِي كُلِّ مَا لَهُ جِعْثُنٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ<sup>(٢)</sup>: (البسيط) .

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِسْنُ صَوَاحِبِهِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً أَعْجَازُهَا شَدْبٌ

وَأَمَّا الْعِيَّازِيرُ<sup>(٣)</sup> فَيَكُونُ فِيمَا صَلْبٍ مِنْ ذَوَاتِ الْجِعْثَنِ ، وَهُوَ: الثَّمَامُ<sup>(٤)</sup> وَالسَّبْطُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْقَفْعَاءُ<sup>(٦)</sup> ، وَالصَّبْغَاءُ<sup>(٧)</sup> ، وَالضُّعَّةُ<sup>(٨)</sup> .

١ - الشَّدْبُ: قِطْعُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ شَدْبَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ قَشْرُهُ ، وَأَشْدَابُ الْكَلَأِ: بَقَايَاهُ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ . انظر: العين ج ٦ ص ٢٤٩ ، والمخصص ج ١١ ص ١٩ ، واللسان ج ١ ص ٤٨٦ .

٢ - ديوان ذي الرمة ، ص ١٢٤ ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٣ م .

٣ - العِيَّازِيرُ: بَقَايَا الشَّجَرِ وَالْعِيدَانِ وَمَا كَانَ مِنَ الْكَلَأِ دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ الدَّقِّ ، وَقِيلَ: هِيَ أَصُولُ مَا يَرَعُونَهُ مِنْ سَبْرِ الْكَلَأِ كَالْعَرْفِجِ وَالثَّمَامِ وَالضُّعَّةِ مِمَّا أَخَذَ أَعَالِيَهُ بِالْقَطْعِ وَالْأَكْلِ وَهِيَ الْعِيَّازِرُ وَالْعِزَائِرُ أَيْضاً . انظر: كتاب الجسيم ج ٢ ص ٣٣٠ ، والمخصص ج ١١ ص ١٥٣ ، ولسان العرب ، مادة (عزر) .

٤ - الثَّمَامُ: نَبْتٌ ضَعِيفٌ لَهُ خُوصٌ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَكَانِسُ ، انظر: لسان العرب ج ١٢ ص ٧٩-٨٠ ، والنبات للأصمعي ص ٢٠ ، وديوان الأعشى ص ١٩٥ ، وسحيم ص ٣٦ ، وعبيد ص ١٢٨ ، وليد ص ١٦٥ ، والناطقة الذبياني ص ٢٠٢ .

٥ - السَّبْطُ: شَجَرٌ دَقِيقٌ الْعِيدَانِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ يَشْبَهُ الثَّيْلَ ، مِنْبَتُهُ الرَّمَالُ ، لَهُ وَرَقٌ دَقَاقٌ وَلَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَلَهُ بَزْرٌ يُطْبَخُ وَيُخْتَبَزُ أَيَّامَ الْجُدْبِ ، الْوَاحِدَةُ سَبْطَةٌ وَالْجَمْعُ أَسْبَاطٌ . انظر: النبات للأصمعي ص ٢٢ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١١٣ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧٧ ، واللسان ج ٧ ص ٣٠٩ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ .

٦ - الْقَفْعَاءُ: مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ تَخْرُجُ قَضْبَانًا قَصَارًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَلَهَا وَرِيْقٌ صَغِيرٌ ، انظر: لسان العرب مادة (قفع) ج ١٠ ص ١٦٢-١٦٣ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٧١ .

٧ - الصَّبْغَاءُ: شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضُّعَّةِ تَأَلَّفَهَا الطَّبَّاءُ ، بِيضَاءُ الثَّمَرَةِ ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ تَشْبَهُ الثَّمَامَ . انظر: النبات للأصمعي ص ٢٠ ، ولسان العرب ج ٨ ص ٤٣٩ .

٨ - الضُّعَّةُ: شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وَالْحَمْضُ يُقَالُ لَهُ الْوَضِيعَةُ . انظر: النبات للأصمعي ص ٢٠ ، ولسان العرب ج ٨ ص ٤٠٠ .

وَيُقَالُ أَيضاً: الْقَصْرُ<sup>(١)</sup>، وَالْجَذَامِيرُ<sup>(٢)</sup> وَالْهَامِدُ<sup>(٣)</sup>، وَالْهَزْمُ<sup>(٤)</sup> وَالشُّذَا<sup>(٥)</sup> -  
هن بلى .

قال (أبو زيد): الْهَزْمُ<sup>(٦)</sup> وَالْعِرَاقُ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْحَمْضِ خَاصَّةٌ .

وقال بعضهم: الْعِرَاقُ: بَقِيَّةُ تَبَقَى مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ الْحَمْضِ: الْقَلَامُ<sup>(٨)</sup> وَالْعِرَاقُ . وَالْهَزْمُ<sup>(٩)</sup>

١ - الْقَصْرُ: أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامُ وَبَقَايَا الشَّجَرِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم النَّخْلَ . انظر: العين  
ج ٥ ص ٥٩، وَالْمَخْصَصُ ج ١٠ ص ٢١٥، ولسان العرب ج ٥ ص ١٠١ .

٢ - الْجَذَامِيرُ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْلِ السَّعْفَةِ فِي الْجَذَعِ، مِنَ الْكِبَاسَةِ وَمِنْ كُلِّ غِصْنٍ بَعْدَ  
قَطْعِهِ، وَهُوَ الْجَذْمُورُ أَيضاً وَالْجَمْعُ الْجَذَامِيرُ . انظر: النِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ٩١،  
والمخصص ج ١١ ص ١٠٦، ولسان العرب ج ٤ ص ١٢٤ .

٣ - نَبَاتٌ هَامِدٌ وَهَمِيدٌ: يَابِسٌ، وَهَمِدَتِ الشَّجَرَةُ: بَلَبَتِ وَأَرْقَتَتْ وَبَيَسَتْ . انظر: العين  
ج ٤ ص ٣١، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١١، ولسان العرب ج ٣ ص ٤٣٧ .

٤ - الْهَزْمُ: مَا تَكَسَّرَ مِنَ الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ . انظر: لسان العرب ج ١٢ ص ٦١٠ .

٥ - الشُّذَا: كَيْسَرُ الْعُودِ الصَّغَارِ الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ، وَالشُّذَا: شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالسَّرَاةِ يُتَّخَذُ مِنْهُ  
الْمَسَاوِيكُ . لسان العرب ج ١٤ ص ٤٢٧ .

٦ - الْهَزْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ، وَهُوَ أَذْلَهُ وَأَشَدُّهُ انْبِسَاطاً عَلَى الْأَرْضِ،  
وَاحِدَتُهُ هَزْمَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ . انظر: اللِّسَانُ ج ١٢ ص ٦٠٧، وَالنِّبَاتُ  
لِلْأَصْمَعِيِّ ص ١٨، ١٩، وَفَقَّهِ اللُّغَةِ ص ٣٥٨ .

٧ - الْعِرَاقُ: بَقَايَا الْحَمْضِ، وَإِبِلٌ عِرَاقِيَّةٌ: تَرَعَى بَقَايَا الْحَمْضِ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا اتَّصَلَ  
بِالْبَحْرِ مِنْ مَرَعَى فَهُوَ الْعِرَاقُ . انظر: اللِّسَانُ ج ١٠ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

٨ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: «الْقَرَامُ» . وَالْقُرْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، يَنْبِتُ فِي جُوفِ مَاءِ  
الْبَحْرِ، وَهُوَ يَشْبَهُ شَجَرَ الدُّلْبِ فِي غَلْظِ سَوْقِهِ وَبَيَاضِ قَشْرِهِ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللُّوزِ  
وَالْأَرَاكِ، وَثَمَرُهُ مِثْلُ ثَمَرِ الصُّومِرِ . وَيَبْدُو أَنَّ فِي النَّصِّ تَصْحِيفاً وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ  
«الْقَرَامُ» وَالتَّصْوِيبُ: الْقَلَامُ . فِي فَهْمِ اللُّغَةِ (ص ٣٥٨)، مِنَ الْحَمْضِ: الرَّمْثُ وَالْقَلَامُ  
وَالْهَزْمُ .

وَالْقَلَامُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحُرْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَاقِلِيُّ .

انظر: لسان العرب مادة (قلم) ج ١٥ ص ٣٩٢ .

٩ - رَسَمَتْ مَصْحَفَةً: الْهَزْمُ، وَصَوَابُهُ: الْهَزْمُ وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ .

من الحمض تَأْرِكُ<sup>(١)</sup> فيه الإبلُ وتَسْلَعُ عنه .

قَالَ : والتَّرَائِكُ<sup>(٢)</sup> من الشَّجَرِ : كُلُّ مَا يَكْرَهُ الْمَالُ أَكْلَهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ يُؤْكَلُ وَسَطُهَا ، وَيُؤْكَلُ نَوَاحِيهَا : بَقِيَّ مِنْهَا مَنَاقِبُهَا ، وَإِنَّمَا تَقَالُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا فِيمَا لَمْ يُجْعَمَ كُلُّهُ .

والإِجْعَامُ<sup>(٣)</sup> : الْاسْتِنْفَاصُ .

وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ الدَّقِّ كَلِّهِ : الْكُدَادُ<sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي ذَوَاتِ الْأَصُولِ ، وَأَمَّا الْجِذْلُ<sup>(٥)</sup> فَإِنَّمَا يُقَالُ لِكُلِّ شَجَرَةٍ لَهَا سَاقٌ . وَالْجِذْلُ إِنَّمَا هُوَ السَّاقُ الَّتِي أَعْلَى الْعُرُوقِ وَتَحْتَ مُنْتَشِرِ الْعِيدَانِ .

وَيُقَالُ فِيمَا كَانَ مِنَ الْحَمِضِ لَا يَطُولُ سَاقُهُ ، وَمِنَ الشَّجَرِ الْجُزْءُ<sup>(٦)</sup> :

---

١ - أَرَكْتُ الْإِبِلَ تَأْرِكُ وَتَأْرِكُ أَرُوكًا : لَزِمَتْ الْأَرَاكُ وَأَقَامَتْ فِيهِ تَأْكُلُهُ ، وَالْأَرَاكُ مِنَ الْحَمِضِ ، وَأَرَكْتُ الْإِبِلَ : إِذَا أَكَلَتِ الْحَمِضَ . انظر : اللسان ج ١٠ ص ٣٨٩ .

٢ - التَّرَائِكُ : مَا يُتْرَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ بِهِ هُنَا الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ وَالنَّبَاتَ .

٣ - جَعِمَتِ الْإِبِلُ ، فَضِمَّتِ الْعِظَامَ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ ، وَأَجْعَمَ الْمَكَانَ : أَكَلَ نَبَاتَهُ ، وَأَجْعَمَ الشَّيْءَ : اسْتَأْصَلَهُ .

٤ - بَقِيَّتُ مِنَ الْكَلَا كُدَادَةٌ : بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ ، وَالْكَدَادُ : حُسَافُ الصَّلْيَانِ يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ وَحِينَ يَظْهَرُ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ . انظر : لسان العرب ج ٣ ص ٣٧٨ ، والمختصص ج ١٠ ص ٢٠٩ ، وج ١١ ص ١٧٩ ، وج ١٢ ص ٢١ .

٥ - الْجِذْلُ : أَصْلُ الشَّيْءِ الْبَاقِي مِنْ شَجَرَةٍ وَغَيْرِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ ، وَمَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمَقْطَعِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجُدَالٌ وَجُدُولٌ . انظر : لسان العرب ج ١١ ص ١٠٦ .

٦ - مِنْ جَزَيْتِ الْإِبِلَ : إِذَا اكْتَسَفَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَجَزَاتٌ تَجْزَأُ جِزْءًا وَجِزْءًا ، وَظَبِيَّةٌ جَازِيَةٌ : اسْتَغْنَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْجَوَازِيءُ : الْوَحْشُ لِتَجْزَيْتِهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالنَّخْلُ جَوَازِيءٌ أَيْضًا إِذَا اسْتَغْنَتْ عَنِ السَّقْيِ فَاسْتَبَعَلَتْ . انظر : لسان العرب (جزأ) ج ١ ص ٣٨ - ٣٩ .

العَلْقَى (١) ، والبِرْكَانُ (٢) ، والقَسْوَرُ (٣) ، والثَّدَاءُ (٤) ، والأَرْطَى (٥) ، والحَاذُ (٦) ،  
والسَّبْطُ (٧) ، والقَصْبَاءُ (٨) ، والأَرَانِيَّةُ (٩) ، والنَّصِي (١٠) ، والأَمْطِي (١١) ،  
والأَلْقَاطُ (١٢) كُلُّهَا .

- ١ - العَلْقَى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، له أفنان دقاق وورق لطاف . واحده علقاة .  
انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، ولسان العرب ج ١٠ ص ٢٦٤ .
- ٢ - البِرْكَانُ : ضرب من دق الشجر ، واحده بركانة ، وقيل : هو ما كان من الحمض أو كل  
ما لا يطول ساقه ينبت بنجد في الرمل ظاهراً أعلى الأرض ، له عروق دقاق ، وهو من  
خير الحمض . انظر : تاج العروس ، مادة (برك) .
- ٣ - القَسْوَرُ : ضرب من النبات أو الشجر ، سُهْلِيّ ، ينبت بنجد ، وقيل : هو حَمْضَة النجيل  
مثل جَمَة الرَّجُل ، يطول وَيُعْظَم . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، المخصص ج ١٠  
ص ١٩٢ ، وج ١١ ص ١٧٣ .
- ٤ - الثَّدَاءُ : نبت سُهْلِيّ ، له ورق كائنه ورق الكُرَّاث ، وقضبان دقاق طوال يتخذ الناس  
منها أرشية ، وقيل : هي شجرة طيبة يحبها المال ، لها نور مثل نور الخطمي الأبيض فيه  
حمرة يسيرة . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٥٠  
والمخصص ج ١١ ص ١٥٨ .
- ٥ - الأَرْطَى : سبق شرحه .
- ٦ - الحَاذُ : سبق ذكره .
- ٧ - السَّبْطُ : سبق ذكره .
- ٨ - القَصْبَاءُ : سبق ذكرها .
- ٩ - الأَرَانِيَّةُ : ما يطول ساقه من شجر الحمض ، وقيل : هو ما لا يطول ساقه من شجر  
الحمض . اللسان ج ١٣ ص ١٥ .
- ١٠ - النَّصِيّ : ضرب من الطَّرِيفَة ، وقيل : هو نبت معروف له نصبي ما دام رطباً ، فإذا  
أبيض فهو الطَّرِيفَة ، وإذا صَحْمَ وَيَس فهو الحَلِيّ . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٢ و  
ص ٤٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ ، ولسان العرب ج ١٥ ص ٣٢٩ ، والمفضلية ص ٩١ .
- ١١ - الأَمْطِيّ : ضرب من نبات الرَّمْل ، وقيل : هو شجر ينبت في الرمل قضباناً ، وله  
علك يُمَضَّعُ وَصَمْعٌ يُؤْكَل . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، ٦٨ ، والنبات لأبي  
حنيفة ج ٣ ص ٩١ ، ولسان العرب ج ٧ ص ٢٥٨ .
- ١٢ - الأَلْقَاطُ : كالأليس بالكثير ، واحده لَقَطٌ ، لِقَطٌ . انظر : المخصص ج ١٠ ص ٢٠٨ ،  
وتاج العروس مادة (لقط) .

ومنهنّ: الحُبْلَةُ (١) والحُلْبُ (٢) والرُّخَامِي (٣) ، والقَرْنُوتَةُ (٤) ، والحِطْرَةُ (٥) والجَذْرُ (٦) ، والحَلْمَةُ (٧) ، والسُّطَّاحُ (٨) مَنَابِئُهَا مِتْقَارِيَةٌ ، وهنَّ أَلْقَاطٌ لَا يَجْفَفْنَ فِي الْقَيْظِ ، وَلَسَنَ بَعْشِبٍ وَلَا طَرِيفَةَ (٩) ، وَلَا بَجْنَبَةَ (١٠) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَجَرُ الْجَزْرِ ؛

١ - الحُبْلَةُ : ثَمَرُ الْعِضَاءِ ، وَقَدْ سَبَقَ ذَكَرَهُ .

٢ - الحُلْبُ : نَبَتٌ يَنْبِتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيَعَانِ وَشُطَّانِ الْأُودِيَةِ تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَالظَّبَاءُ ، وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءٌ فِي خَضِرَةِ تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا قَطَعْتَ يَسِيلُ مِنْهَا لَبَنٌ أبيضٌ ، وَرَقُهَا مَرٌّ كَثِيفٌ تَدُومُ خَضِرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَيْظِ . انظر : العين ج ٣ ص ٢٣٨ ، النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٩ ، ٢٧ ، النِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٣ ص ١٠٧ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٦ ، ١٨٠ ، لِسَانُ الْعَرَبِ ج ١ ص ٣٣٣ .

٣ - الرُّخَامِي : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْفَةِ ، غَبْرَاءُ الخَضِرَةِ ، لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءٌ نَقِيَّةٌ وَعَرْقٌ أبيضٌ حَلَوٌ تَأْكُلُهُ الْوَحُوشُ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ٢١ ، ٢٦ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ج ١٢ ص ٢٤٣ ، وَدِيَوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ص ٨٧ ، وَعَبِيدُ ص ٢٨ ، وَالشَّمَاخُ ص ٣٧ ، وَغَيْمُ بْنُ أَبِي بِنِ مَقْبَلِ ص ٢٨٥ .

٤ - القَرْنُوتَةُ : سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا .

٥ - الحِطْرَةُ : نَبَتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يَشْبَهُ المَكْرَ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ غَبْرَاءٌ حَلَوَةٌ لَهَا قَضْبَانٌ دَقَاقٌ خَضِرٌ ، وَقِيلَ : هِيَ عَشْبَةٌ . انظر : لِسَانُ الْعَرَبِ ج ٤ ص ٢٥٣ .

٦ - الجَذْرُ : نَبَتٌ سَهْلِيٌّ رَمْلِيٌّ كَالْحَلْمَةِ ، لَهُ شَوْكٌ صَغِيرٌ ، يَنْبِتُ مَعَ المَكْرِ ، تَدُومُ خَضِرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَيْظِ ، وَاحِدَتُهُ جَذْرَةٌ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ٢٠ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ٨٩ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٨ ، وَاللِّسَانُ ج ٤ ص ١٢٢ .

٧ - الحَلْمَةُ : نَبَاتٌ رَمْلِيٌّ يَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي جُعَيْثِيَّةٍ ، لَهُ زَهْرٌ ، وَرَقُهُ لَهُ شَوْكٌ كَأَنَّهُ أَظَافِيرُ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَلْمَةُ شَجَرُ السُّعْدَانِ لَهُ وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْئَانٌ وَزَهْرَةٌ . انظر : لِسَانُ الْعَرَبِ ج ١٢ ص ١٤٨ ، وَالنِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٤ ، ١٩ ، وَفَهْمُ اللُّغَةِ ص ٣٥٧ .

٨ - السُّطَّاحُ : بَقْلٌ أَوْ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ يَنْبِتُ فِي أَعْطَانِ الْمِيَاهِ تَرَعَاهُ الْمَاشِيَةُ وَيَغْسَلُ بِوَرَقِهِ الرُّؤُوسَ ، وَقِيلَ : هُوَ عَنَبُ الثَّلَبِ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٩ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥١ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ج ٢ ص ٤٨٤ .

٩ - الطَّرِيفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَلَأِ ، قِيلَ : هُوَ النَّصْبِيُّ إِذَا بَيَسَ وَأَبْيَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّلْيَانُ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَسْتَطِرُّهُ الْمَالُ فَيُرَعَاهُ . انظر : لِسَانُ الْعَرَبِ ج ٩ ص ٢٢٠ .

١٠ - الجَنْبَةُ : عَامَةٌ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ البَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشِّتَاءِ وَيَبِيدُ فَرَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ رَطْبُ الصَّلْيَانِ . وَمِنْ الجَنْبَةِ : النَّصْبِيُّ وَالْعَرْفَجِيُّ وَالشَّيْخُ وَالْمَكْرُ وَالْجَذْرُ . وَمَا أَشْبَهَهَا تَمَّ لَهُ أَرْوَمَةٌ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ . انظر : النِّبَاتُ لِلأَصْمَعِيِّ ص ١٧ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥ ص ٩٠ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١٠ ص ٢١٢ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ج ١ ص ٢٨١ .

لأنه يَسْتَخْلِفُ فِي الصَّفْرِيَّةِ (١) قَبْلَ الْمَطَرِ ، وَيَجْزَأُ بِهِ الْمَالُ (٢) ، وَإِنَّمَا يَتَرْتَلُ (٣)  
الشَّجَرُ فِي الصَّفْرِيَّةِ فِي كُلِّ أَرْضٍ ذَاتِ ثَرَى (٤) ، وَإِنَّمَا الْجَبَلُ (٥) فَإِنَّهُ لَا يَتَرْتَلُ  
فِيهِ إِلَّا كُلُّ شَجَرَةٍ لَهَا سَاقٌ .

وَيُقَالُ لِلْعَرَفِجِ (٦) إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ النَّبْتُ فِي أَوَّلِ الْعَيْثِ : خُوصَةٌ (٧) . وَيُقَالُ

١ - الصَّفْرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ ، يُخَضَّرُ الْأَرْضَ ، وَيُورِقُ الشَّجَرُ ، وَاسْمُ  
صَفْرِيَّةٍ لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفُرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرَى مَعَابِنَهَا وَمَشَافِرَهَا  
وَأُوبَارَهَا صُفْرًا .

وَالصَّفْرِيَّةُ : الزَّمَنُ مَا بَيْنَ تَوَلِّيِ الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشِّتَاءِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا . انظُرْ : لِسَانُ  
العَرَبِ ج ٤ ص ٤٦٣ .

٢ - أَي تَسْتَعْنِي بِهِ الْإِبِلُ عَنِ شُرْبِ الْمَاءِ .

٣ - وَذَلِكَ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَفَطَّرَتِ الْأَشْجَارُ بِوَرَقٍ أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَاسْمُ  
هَذَا الشَّجَرِ : الرَّبْلُ ، وَالْفِعْلُ : تَرَبَّلَ ، أَي نَبَتَ عَلَيْهَا الرَّبْلُ . انظُرْ : النِّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ  
ص ٢٦ ، وَاللِّسَانُ ج ١١ ص ٢٦٤ .

٤ - الثَّرَى : الثَّنْدَى ، وَالثَّرَى : الثَّرَابُ الثَّنْدِيُّ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا . انظُرْ : اللِّسَانُ ، مَادَّةُ  
(ثَرَى) .

٥ - رَسَمْتُ مَصْحَفَةً كَذَا : (الْحَبْلُ) بِالْحَاءِ .

٦ - الْعَرَفِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ سَهْلِيٌّ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ ، طَيِّبُ الرَّيْحِ ، أَغْبِرُ إِلَى الْخَضْرَاءِ ،  
لَهُ ثَمَرَةٌ خَشْنَاءٌ كَالْحَسَكِ ، وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ ، سَرِيعُ الْإِتْقَادِ ، لَهُبُهُ شَدِيدُ الْحَمْرَةِ . انظُرْ :  
الْعَيْنُ ج ٢ ص ٣٢٢ ، وَالنِّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ١٩ ، ٣١ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٣  
ص ٣٢٩ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١١ ص ١٥٢ - ١٥٣ .

٧ - الْخُوصَةُ : مَا يَنْبِتُ فِي أَصْلِ حَيْثُ يَصِيبُهُ الْمَطَرُ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرَ الْعَرَفِجِ عَلَى  
أَيْبُضِهِ فَتِلْكَ الْخُوصَةُ . وَذَكَرُوا أَنَّ لِلْأَرْضِ وَالْأَلَاءِ وَالْعَرَفِجِ وَالسَّبْطِ وَالشَّمَامِ خُوصًا ،  
وَخُوصَةُ الْأَرْضِ مِثْلُ هُذْبِ الْأَنْثَلِ ، وَخُوصَةُ الْعَرَفِجِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْحَنَاءِ ، وَقِيلَ : خُوصَةُ  
الْعَرَفِجِ هُنَيْئُهُ تَطَّلِعُ فِيهِ عِنْدَ إِدْرَاكِهِ ، وَأَخْوَصَ الْعَرَفِجُ : تَفَطَّرَ وَصَارَ لَهُ خُوصٌ .

انظُرْ : الْعَيْنُ ج ٤ ص ٢٨٦ ، وَالنِّبَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٨ ، ٣١ ، وَالنِّبَاتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ج ٥  
ص ٣٧ و ١٥١ - ١٥٢ ، وَالْمَخْصَصُ ج ١٠ ص ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ

ج ٧ ص ٣٢ .

ذلك في الثَّمَامِ أَيْضاً ، ولا يُقالُ الحُوصَةُ في شيءٍ من النَّباتِ إلا فِيهِمَا<sup>(١)</sup> .

وأصلُ الحُوصَةِ في العَرَفِجِ .

ويُقالُ لأوَّلِ ما يُرى من العَرَفِجِ : قد أدبى إدبَاءً<sup>(٢)</sup> ، لأنَّهُ شُبِّهَ بالدَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> ؛

وهو أوَّلُ نَبَتٍ خُوصِهِ .

ويُقالُ : الجَنَبَةُ هِيَ الطَّرِيفَةُ ، وهما اسْمَانِ يَجْرِيانِ

مُجْرَى واحِداً ، وإنَّما يَكُونُ في كُلِّ ذاتِ جِعْثِنِ ، وهما

من ذَوَاتِ الجِعْثَانِ ، وهي : السَّحْمُ<sup>(٤)</sup> والهِلْتَى<sup>(٥)</sup> والثَّمَامُ<sup>(٦)</sup> ،

١ - في المصادر السابقة : ذكروا أن للأرطى والآلاء والعرفج والسبط والثمام خصوصاً ، والأمر ليس مقصوراً على العرفج والثمام دون غيرهما كما يقول أبو زيد .

٢ - أدبى الرمث والعرفج : إذا ما أشبه من ورقه الدبى ، وهو حينئذ يصلح أن يؤكل . وفي المصادر الأخرى : إذا مطر العرفج ولأن عودته قيل : قد ثقب عودته ، فإذا اسود شيئاً قليلاً قيل : قمل ، فإذا ازداد قليلاً ، قيل : قد ارقط ، فإذا ازداد شيئاً ، قيل : قد أدبى ، وهو حينئذ يصلح أن يؤكل . انظر المصادر السابقة في الهامش التاسع .

٣ - الدبى : الجراد قبل أن يطير ، وقيل : هو أصغر ما يكون من الجراد والنمل . لسان العرب ج ١٤ ص ٢٤٩ .

٤ - السحمة : كلاً يشبه السخيرة أبيض ينبت في البراق والأكام بنجد ، وليس بعشب ولا شجر ، وهو أقرب إلى الطريفة والصليان ، والجمع : سحَم . انظر : اللسان ج ١٢ ص ٢٨١ ، وديوان بشر بن أبي خازم ص ٢٣١ ، وطرفة بن العبد ص ٨٥ ، والنايعة الذبياني ص ٦٠ ، ١٦٨ .

٥ - الهلتي : نبت من الطريفة أحمر ، ينبت نبات الصليان والنصي ، وهو من الجنبة ، ينبت في المياه . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٢ ، والمخصص ج ١١ ص ١٧٩ ، واللسان ج ٢ ص ١٠٥ .

٦ - الثمام : نبت على شكل الحلبي ، يكون في الجبل أخضر ، ثم يبيض إذا يبس ، وله ستمة غليظة بالثمامة : شجرة بيضاء كأنها الثلج . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، واللسان ج ١٢ ص ٧٧ ، وديوان بشر ص ٢١٠ ، والأعشى ص ١٩٥ ، ودريد ص ٥٤ ، وعامر بن الطفيل ص ٨١ ، وحسان بن ثابت ص ٣٦١ ، والأسود بن يعفر ص ١٩ ، ٤٦ ، وشعر أبي دؤاد الإيادي ص ٣٣٥ ، وعمرو بن معديكرب ص ١٦٩ .

والخَيْفَانُ<sup>(١)</sup>، والحَلْسِيُّ<sup>(٢)</sup>، والصَّلْيَانُ<sup>(٣)</sup>، والأَيْبِدُ<sup>(٤)</sup>.

ويُقَالُ: هو الحَمَضُ<sup>(٥)</sup> والخَلَّةُ<sup>(٦)</sup>.

والخَلَّةُ: الشَّجَرُ كُلُّهُ والدَّقُّ والبَقْلُ كُلُّهُ.

والحَمَضُ: كُلُّ مَا شَفَى خَلَّةً<sup>(٧)</sup> الإِبِلِ.

١ - الخَيْفَانُ: حشيش ينبت في الجبل، ليس له ورق، وله سَنَمَةٌ، يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعْدًا. لسان العرب ج ٩ ص ١٠٣.

٢ - الحَلْسِيُّ: ما أبيض من يبيس السَّبَطِ والنُّصْبِيِّ، واحدته حَلِيَّةٌ، وقيل: هو نبات بعينه، وهو من مراتع أهل البادية للنَّعَمِ والحَيْلِ، يشبه نبات الزرع. انظر: النبات للأصمعي ص ١٠، ٢٢، ولسان العرب ج ١٤ ص ١٩٦، وديوان امرئ القيس ص ١٨١.

٣ - الصَّلْيَانُ: نبت له سَنَمَةٌ عظيمة كأنها رأس القَصْبَةِ، وهو ضرب من الطريفة من الجَنَبَةِ لغلظه وبقائه، له جِعْثَيْنِ وورق رقيق، ومنابته السهول والرياض. انظر: النبات للأصمعي ص ١٠، ٢٢، ٤٤، ٦٩، ولسان العرب ج ١٤ ص ٤٦٩.

٤ - الأَيْبِدُ: نبات كزرع الشعير، له سَنَبِلَةٌ كسنبلة الدُّخْنَةِ، فيها حب صغار، وهي مُنَمَّةٌ للمال. وفي كتب اللغة سميت: الأَيْبِدُ والأَيْبِدُ والأَيْبِدُ. انظر: النبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٤٢، والمخصص ج ١١ ص ٦٣، واللسان ج ٣ ص ٧٠.

٥ - الحَمَضُ: كل نبات مالح مُرٌّ أو حامض يقوم على ساق ولا أصل له، ذَقِرَ المَشَمُّ، تغسل به الثياب، لا يهيج في الربيع، ويبقى على القَيْظِ، وفيه ملح، ومن الحمض: النَّجِيلُ والإخْرِيطُ، والبرمث والأثل والقضبة والفَلَامُ والهَرَمُ والحُرْضُ والطَّرْفَاءُ ومسا أشبهها، والمرعى كله عشباً كان أو شجراً: خَلَّةٌ وحَمَضٌ، والحمض للإبل بمنزلة اللحم أو الفاكهة، والخَلَّةُ بمنزلة الخبز، والجمع حُمُوضٌ. انظر: العين ج ٣ ص ١١٠، والنبات للأصمعي ص ١٧ - ١٨، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٤، ٥، وج ٥ ص ١١٦، والمخصص ج ١١ ص ١٧٠ - ١٧١، وفقه اللغة ص ٣٥٨.

٦ - الخَلَّةُ من النبات ما كانت فيه حلاوة بوقيل: الحمض ما كانت فيه ملح، والخَلَّةُ ما سوى ذلك، وليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خَلَّةٌ. انظر: النبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٤ - ٥، والمخصص ج ١١ ص ١٧١.

٧ - الخَلَّةُ (بفتح الخاء): الحاجة.



وقالوا : لا تَخْتَلُ<sup>(١)</sup> الإِبِلُ إِذَا جَزَّتْ فِي العُشْبِ إِلَى الحَمَضِ والبَقْلِ ، ما دَامَ رَطْباً ، وهي جازِئَةٌ فيه ، وإنما تَخْتَلُ فِي التَّيْسِ ، فإذا اخْتَلَّتْ أَكَلَ الحَمَضُ نَقِيهَا<sup>(٢)</sup> ، ثم تَسْتَخْلِفُ النَّقِيَّ بَعْدَ الحَمَضِ ، إلاَّ فِي الرَّمْثِ فَإِنَّهُ لا يَأْكُلُ نَقِيهَا ولا يُذْهِبُ قَرْمَهَا<sup>(٣)</sup> الرَّمْثُ وَحْدَهُ إلاَّ ما دَامَ فِي بَطُونِهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، فإذا ذَهَبَ اخْتَلَّتْ<sup>(٤)</sup> .

وقالوا : الذُّعَالِيْقُ<sup>(٥)</sup> ثَلَاثٌ : فذُّعْلُوقَانِ لا يَبِيْسَانِ فِي الصَّيْفِ ، وهما شَجَرَتَانِ تَنْبُتَانِ فِي جَوْفِ الشَّجَرِ<sup>(٦)</sup> .

وقالوا : العُوَارَى<sup>(٧)</sup> ، والغَلَقَةُ<sup>(٨)</sup> ، والعِثْرُ<sup>(٩)</sup> ، والهَيْشَرُ<sup>(١٠)</sup> ،

- ١ - تَخْتَلُ : تَأْكُلُ الحَلَّةَ أو تَحْتَسِبُ فِيهَا . ويقال : إِنَّكَ مُخْتَلٌ فَتَحْمَضُ ، أي : حَبِسْتَ إِبْلَكَ فِي الحَلَّةِ فَانْتَقَلَ بِهَا إِلَى الحَمَضِ .
- ٢ - النَّقِي : مَخَّ العَظْمِ بِالشَّحْمِ . اللسان ج ١٥ ص ٣٤٠ .
- ٣ - قَرْمٌ يَقْرَمُ قَرْمًا : اشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ .
- ٤ - أي أَكَلَتِ الحَلَّةَ .
- ٥ - الذُّعْلُوقُ والذُّعْلُوقَةُ : نَبْتٌ يَشْبَهُ الكَرَاثَ يَلْتَوِي ، طَيِّبُ الأَكْلِ ، يَنْبِتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ . وَذُّعْلُوقٌ آخَرُ يَقَالُ لَهُ : لَحِيَّةُ التَّيْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَدَقُّ مِنَ الكَرَاثِ لَهُ لَبَنٌ . انظر : لسان العرب مادة (ذعلق) ج ١١ ص ٣٩٨ .
- ٦ - لا شَكَّ أَنَّ فِي النِّصِّ سَقَطًا بَيِّنًا ؛ لِأَنَّ الذُّعْلُوقَ الثَّالِثَ لَمْ يُذَكَّرْ هُنَا ، وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ لَحِيَّةُ التَّيْسِ .
- ٧ - العُوَارَى : شَجَرَةٌ تَنْبِتُ نَبْتَةَ الشَّرْبَةِ خَضِرَاءَ تَنْبِتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ الكَبِيرِ ، يُؤْخَذُ جِرَاؤُهَا فَتَشْدَخُ ثُمَّ تُبَيِّسُ وَتُذَرَّى ثُمَّ تَحْمَلُ فِي الأَوْعِيَةِ فَتَبَاعُ ، وَتَتَّخَذُ مِنْهَا مَخَانِقَ (قلائد) بِمَكَّةَ . انظر : تهذيب اللغة ج ٣ ص ١٧٤ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٦١٨ .
- ٨ - الغَلَقَةُ والغَلَقَةُ : شَجَرَةٌ يَعْطَنُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ ، لا تَطَاقُ حِدَّةً ، تُمَرِّطُ بِهَا الجُلُودَ فلا تَتْرَكَ عَلَيْهَا لِحْمَةً إلاَّ حَلَقْتَهَا . انظر : لسان العرب ج ١٠ ص ٢٩٣ .
- ٩ - العِثْرُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جِزْمِ العَرَفِجِ شَاكَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، مِنْ أَحْرَارِ النَّبْتِ عُبَيْرَاءَ فَطَحَاءَ الوَرَقِ تَنْبِتُ فِيهَا جِرَاءَ صَفَرٍ أَصْغَرَ مِنْ جِرَاءِ القَطَنِ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٩ ، والمخصص ج ١١ ص ١٤٩ - ١٥٠ .
- ١٠ - الهَيْشَرُ : نَبَاتٌ أَوْ شَجَرٌ ضَعِيفٌ رَخْوٌ فِيهِ طَوْلٌ وَاسْتِواءٌ عَلَى رَأْسِهِ بِرِعُومَةٍ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ رَمْلِيٌّ لَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ ضَخْمَةٌ الشُّوكِ ، زَهْرَتُهُ صَفْرَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَشْحَاشُ ، وَيُقَالُ لَهُ الهَيْشُورُ أَيْضًا . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، ولسان العرب ج ٥ ص ٢٦٤ .

والْحَرَشَفُ<sup>(١)</sup> وَالشَّيْخُ<sup>(٢)</sup> يُقَالُ لِثِمَارِهِنَّ جِرَاءٌ ، وَاجِدُهَا جِرْوٌ .

وَقَالُوا : الْعُرَّةُ<sup>(٣)</sup> وَالْفُقَّاحُ<sup>(٤)</sup> وَالْأَقْحَوَانُ<sup>(٥)</sup> هُوَ لَاءُ الثَّلَاثِ الْعُرَّةُ .

وَالْمَغَافِيرُ<sup>(٦)</sup> : نَضْحٌ يَنْضَحُ مِنْ أَعْصَانِ الشَّجَرِ عَلَى وَرَقِهِ فَيَطْبُخُ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ شَرَابٌ أَبْيَضٌ حَلْوٌ ، وَاجِدُهَا مُعْفُورٌ<sup>(٧)</sup> .

وَأَمَّا الطَّرِيفَةُ فَإِنَّ الْإِبِلَ تَسْتَطْرِفُهَا<sup>(٨)</sup> .

١ - الْحَرَشَفُ : نبت ، وقيل : نبت عريض الورق . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ،  
ولسان العرب ج ٩ ص ٤٦ .

٢ - الشَّيْخُ : شجر منبته الرياض والقُرَيَان يقال له شجر الشَّيْخِ وثمرته جِرْوٌ كجرو الخَرْبِجِ ،  
وهي شجرة العُصْفُر . انظر : تهذيب اللغة ج ٧ ص ٤٦٦ .

٣ - الْعُرَّةُ : جمع عُرَاءٍ ، وَالْعُرَاءُ : نبت طيب الريح شديد البياض ، ينبت في الأَجَارِعِ  
وسهول الأرض ، عوده يشبه عود القَضْبِ ، يحبه المال كله وتطيب عليه ألبانها ، وله  
زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البرِّ ، وقيل : الغراء : نبتة من ذكور البقل تنبت  
نبات الجزر وحبها كحبه ، ولها ثمرة بيضاء ، وقد يقال لها : العُرْتَاءُ . انظر : النبات  
للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٥ ، والمخصص ج ١١ ص ١٦١ ،  
ولسان العرب ج ٥ ص ٢٠ .

٤ - الْفُقَّاحُ : زهر جميع النبات حين يتفتح على أي لون كان ، واحده فُقَّاحَةٌ ، وَتَفْقَحُ  
النبات والشجر : انشقت عيونه وبدت أطراف ورقه ، وَتَفْقَحُ نَوْرَهُ . انظر : تهذيب اللغة  
ج ٤ ص ٧٠ ، والمخصص ج ١٠ ص ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ .

٥ - فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : وَالْعُرَاءُ وَالْأَقْحَوَانُ . وَلَا شَكَّ أَنَّ الْعُرَاءَ مُقْتَحِمَةٌ فِي النَّصِّ ؛ لِأَنَّ  
الْعُرَاءَ وَاحِدَةَ الْعُرِّ السَّابِقِ ذَكَرَهَا ، وَبَعْدَهَا قَوْلُهُ : هُوَ لَاءُ الثَّلَاثِ الْعُرَّةُ (وَالْعُرَاءُ وَاحِدَةُ  
الْعُرِّ) وَهِيَ الْعُرَّةُ وَالْفُقَّاحُ وَالْأَقْحَوَانُ . وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُ الْأَقْحَوَانِ .

٦ - الْمَغَافِيرُ : صَمْعٌ يَنْضَحُهُ الْعُرْفُطُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّبَاتِ فَيَبْوِضُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يَنْضَحُ بِالْمَاءِ  
فَيُشْرَبُ ، وَتَكُونُ الْمَغَافِيرُ فِي الرَّمْتِ وَالسَّلْمِ وَالطَّلْحِ وَالْعُشْرِ وَالسَّمَامِ . انظر : النبات لأبي  
حنيفة ج ٣ ص ٩٣ ، والمخصص ج ١١ ص ٢١٧ ، واللسان ج ٥ ص ٢٨ .

٧ - وَاحِدَةُ الْمَغَافِيرِ مُعْفُورٌ وَمِعْفَارٌ وَمِعْفَرٌ وَمِعْفِرٌ وَمِعْفِيرٌ . وَفِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ : مُعْفُورَةٌ .  
انظر : المصادر السابقة في حاشية (٤) .

٨ - سَبَقَ شَرْحُهَا .

وهي: الحَفَّةُ<sup>(١)</sup> (و) القَلَامُ<sup>(٢)</sup> والسَعْرِيْقَصَانُ<sup>(٣)</sup> والجَرْجَارُ<sup>(٤)</sup> ،  
والفَصَافِصُ<sup>(٥)</sup> ، والبُهْمِيُّ<sup>(٦)</sup> والثَّدَاءُ<sup>(٧)</sup> والسَّاسَمُ<sup>(٨)</sup> ، والرُّخَامِيُّ<sup>(٩)</sup> ،  
والحَرْشَفُ<sup>(١٠)</sup> ، والحَزَامِيُّ<sup>(١١)</sup> ، والنُّقْلُ<sup>(١٢)</sup> والقَيْصُومُ<sup>(١٣)</sup> ، والإِذْخِرُ<sup>(١٤)</sup> ،

١ - الحَفَّةُ : كَلَا تَحْتَفُهُ الْإِبِلُ وَتَنَالُ مِنْهُ . انظر : لسان العرب ج ٩ ص ٥٢ . ولعلها مصحفة عن «الخَلْفَةُ» وهو النبت يُعْقِبُ ورقاً أخضر بعد ورق من غير مطر .

٢ - سبق ذكره وشرحه .

٣ - العُرْقُصُ والعُرْقِصُ والعُرْقُصَانُ والعُرْتِيقَصَانُ والعُرْتِيقَصَانُ : نبات الحَنْدُوقِ أو الذَّرْقِ ، ينبت في البادية وله جُمَّة كثيفة . انظر : العين ج ٢ ص ٢٨٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ١٧٨ ، واللسان ج ٧ ص ٥٤ .

٤ - الجَرْجَارُ : من أحرار النبت ، تنبت في السهل ، طيبة الريح ، لها زهرة صفراء حسناء تأكلها الدواب . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٥ ص ٨٨ ، واللسان ج ٤ ص ١٣٣ .

٥ - الفَصْفَصَةُ : الرُّطْبَةُ من عَلَفِ الدواب ، وقيل : هو القَتُّ أو الرُّطْبُ منه ، فإذا جف فهو قَضْبٌ ، والجمع : الفَصَافِصُ ، والفَصْفِصُ (والسين لغة فيه) . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٠ ، تهذيب اللغة ج ١٢ ص ١٢١ .

٦ - البُهْمِيُّ : سبق شرحه .

٧ - الثَّدَاءُ : سبق شرحه .

٨ - السَّاسَمُ : شجر أسود ، وقيل : هو الأَبْتُوسُ ، وقيل : هو من شجر الجبال من العُتُقِ التي يُتَّخَذُ منها القسي والسَّهَامُ . انظر : لسان العرب ج ١٢ ص ٢٨٦ ، وديوان عامر بن الطفيل ص ١١٧ ، وشعر النمر بن تولب ص ١٠٣ .

٩ - الرُّخَامِيُّ : سبق شرحه .

١٠ - الحَرْشَفُ : سبق شرحه .

١١ - الحَزَامِيُّ : سبق شرحه .

١٢ - النُّقْلُ : ضرب من دقِّ النبات ، وهو من أحرار البقول ، شجرته تنبت متسطة ، ولها حَسَكٌ يرعاه القطا ، ونورة صفراء طيبة الريح ، واحدته : نَقْلَةٌ . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، ٥٥ ، ولسان العرب ج ١١ ص ٦٧٣ ، وديوان بشر بن أبي خازم ص ٢٨ .

١٣ - القَيْصُومُ : نبات طيب الرائحة ، من رياحين البئر ، من أحرار النبت وذكره ، ورقه هَدَبٌ ، وله نورة صفراء تنهض على ساق . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، ولسان العرب ج ١٢ ص ٤٨٦ .

١٤ - الإِذْخِرُ : من ذكور البقل ، من الجنبة ، طيب الريح . وقد سبق شرحه .

انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج ٣ ص ٢٠٧ ، ج ٥ ص ٣٣ والمخصص ج ١١ ص ١٩٨ ، وتهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٢٢ .

والتَّشْوِمُ<sup>(١)</sup> ، والقَفْعَاءُ<sup>(٢)</sup> ، والحَسَكُ<sup>(٣)</sup> ، والسَعْرَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> ،  
والظَّمْنِخَ<sup>(٥)</sup> .

تم الكتاب ، والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله  
على محمد وآله وسلم تسليماً دائماً .

١ - التَّشْوِمُ : شجر له حمل صغار ، مثل حب الخروع يتفلق عن حب يأكله أهل البادية ،  
وحبه يُدَقُّ ويُعْتَصَرُ منه دهن أزرق تدهن به نساء العرب . انظر : النبات للأصمعي  
ص ١٦ ، ٢٧ ، ولسان العرب ج ١٢ ص ٧١ ، وديوان بشر ص ١٥٤ ، وزهير ص ٦٣ ،  
ولبيد ص ١٢٢ ، وعلقمة الفحل ص ٥٨ ، وكعب بن زهير ص ٨٤ .

٢ - القَفْعَاءُ : سبق شرحها .

٣ - الحَسَكُ : نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم ، لونه يضرب إلى الصفرة ، وإذا  
يبس لا يقدر أحد على وطئه ، وقيل : الحَسَكُ : ثمرة النَّفْلِ . انظر : النبات للأصمعي  
ص ٥٩ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ ، ولسان العرب ج ١٠ ص ٤١١ ، وديوان زهير بن أبي  
سلمى ص ٣ .

٤ - العَرْتَنُ : والعَرْتَنُ والعَرْتَنُ والعَرْتَنُ والعَرْتَنُ : كل ذلك شجر يُذْبِغُ بعروقه ،  
الواحدة عَرْتَنَةٌ . والعَرْتَنَةُ : عروق العَرْتَنِ ، وهو شجر خشن يشبه العَوْسَجَ ، إلا أنه  
أضخم . انظر : لسان العرب ج ١٣ ص ٢٨٤ .

٥ - رُسِمَتْ فِي أصل المخطوط مصحفة كذا (الضُمخ) ، والتصويب (الظْمِخ) وهو  
شجر على صورة الذئب ، يُذْبِغُ بنخشه ، وله طلع يسمّى السَّفْعَ ويسمى العَرْنُ ،  
وقيل : هو شجر السَّمِاقِ ، وقيل فيه : الظْمِخُ (يسكون الميم) أيضاً ، والظْمِخُ  
(بالطاء) أيضاً . انظر : تهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٢٠ ، ولسان العرب ج ٤ ص ٨

## الملحق والفهارس

- ١ - الملحق : شروح ألفاظ الشجر والنبات المنسوبة لأبي زيد مما لم يرد في هذا الكتاب
- ٢ - فهرس ألفاظ النبات والكلا .
- ٣ - فهرس الشواهد الشعرية .
- ٤ - فهرس مراجع الدراسة والتحقيق .

## ملحق

شروح الفاظ الشجر والنبات المنسوبة إلى ابي زيد مما لم يرد في هذا الكتاب.

الاء : قال أبو زيد : وهو عنبٌ أبيضُ يأكلُهُ الناسُ ، ويتخذون منه رُباً .  
وعُذْر من سمّاه بالشجر أنهم قد يسمّون الشجر باسم ثمره  
فيقول أحدهم : في بستانى السَّقْرَجَل والتُّفَاح ، وهو يريد  
الأشجار ، فيعبر بالثمرة عن الشجر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَتَيْنَا  
فِيهَا حَبًّا وَعِنبًا وَقَضْبًا وَرَيْثُونًا ﴾ . لسان العرب ج ١ ص ٢٤ .

الأياصير : الأكسية التي ملؤها من الكلا ، وشدوها ، واحداها أيصر . لسان  
العرب ج ٤ ص ٢٤ .

الآلاء : قال أبو زيد : هي شجرة تشبه الآس . . والسلامان نحو الآلاء  
غير أنها أصغر منها ، يُتخذ منها المساويك ، وثمرتها مثل  
ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحارى ، قال ابن عنمة :  
فَحَرَ عَلَى الْآلَاءِ لَمْ يُوسَدَ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ  
وَأَرْضٌ مَأَلَاةٌ : كثيرة الآلاء ، وأديم مألوء : مدبوغ بالآلاء . لسان  
العرب ج ١ ص ٢٤ .

البيزارة : قال أبو زيد : يقال للعصا البيزارة ، والبيازر : العصي الضخام .  
لسان العرب ج ٤ ص ٥٦ .

البطيخ : قال أبو زيد البطيخ : نبات ، المطخ والبطح : اللعق .  
لسان العرب ج ٣ ص ٩ .

- جُزَاع : أبو زيد : كلاً جُزَاع ، وهو الكلاً الذي يقتلُ الدَّوَاب ، ومنه الكلاً الوَيْيل . لسان العرب ج ٨ ص ٤٩ .
- الجَشِيش : قال أبو زيد : أَجَشَشْتُ الحَبَّ إِجْشَاشاً ، والجَشِيش والجَشِيشة : ما جُشُّ من الحَبِّ . لسان العرب ج ٦ ص ٢٧٣ .
- الجَرَل : أبو زيد : الفَدْر والجَرَل والثَّقَل : كل هذه الحجارة مع الشجر . لسان ج ٥ ص ١٠ .
- الحَرَجَة : الحَرَجَة : الشجر الملتف تكون من السُّمُر والطلح والعوسج والسُّم والسِّدْر . قال أبو زيد : سميت بذلك لالتفافها وضيق المسالك فيها . لسان العرب ج ٢ ص ٢٣٥ .
- الحَصَّارة : بقلة يقال لها الحَصَّارة ، والسُّوَّاق : الطويل الساق . . . قال ذلك كله أبو زيد . لسان العرب ج ١٠ ص ١٦٩ .
- الحِصْرَم : قال أبو زيد : الحِصْرَم : حَشَفُ كل شيء . لسان العرب ج ٢ ، ص ١٣٧ .
- الحَيَّهَل : قال أبو زيد : الحَيَّهَل (ساكن الباء) : نبت ينبت في السِّبَاخ ، وإذا أخصب الناس هلك ، وإذا أَسْتَتُوا حَيَّيَ . لسان العرب ج ١١ ص ١٨٤ .
- أَحْيَا : أبو زيد : تقول : أَحْيَا القوم : إذا مطروا فأصابت دوابهم العشب حتى سمنت ، وإن أرادوا أنفسهم ، قالوا : حَيَّوْا بعد هزال . وأحيا الله الأرض : أخرج فيها النبات . لسان العرب ج ١٤ ص ٢١٦ .

- الحَشَل : أبو زيد : الحَشَلُ : المَقْلُ اليابس ، والبَهْشُ : رَطْبُهُ ، والمَلَجُ : نواه ،  
والحَتِي سُوَيْقَه . لسان العرب ج ٦ ص ٢٦٨ .
- انخضد : أبو زيد : انخضد العود انخضاداً ، وانعط انعطاطاً : إذا تثنى من  
غير كسر بين . لسان العرب ٣/١٦٢ .
- خمير : مكان خمير : إذا كان يُعْطِي كل شيء ويواريه . لسان العرب  
ج ١٤ ص ٤٨٣ .
- السدجر : الدجر : اللوبياء (عن أبي زيد) . لسان العرب ج ٤ ص ٢٧٧ .
- ذر : أبو زيد : ذر البقل ، إذا طلع من الأرض . لسان العرب ج ٤  
ص ٣٠٥ .
- الركيب : في النواذر : يقال ركب من نخل ؛ وهو ما عُرس سطرأ على  
جدول أو غير جدول . لسان العرب ج ١ ص ٤٣٢ .
- زكا : قال أبو زيد : زكا الزرع وزها ، إذا نما . لسان العرب ج ١٤  
ص ٣٦٣ .
- السواق : الطويل الساق من البقل ، عن أبي زيد . لسان العرب ج ١٠  
ص ١٦٩ .
- السواك : قال أبو زيد : يُجمع السواك سواك على (فعل) مثل كتاب  
وكتب . لسان العرب ج ١٠ ص ٤٤٦ .
- الشبيرق : أبو زيد : الشبيرق يقال له الحلة ، ومنبته نجد وتهامة ، وثمرته  
حسكه صغار ، ولها زهرة حمراء . لسان العرب ج ١٠ ص ١٧٢ .
- الشبيرم : قال أبو زيد : في العضاء الشبيرم ، الواحدة شبرمة ، وهي شجرة شاقة ،  
ولها ثمرة نحو النخر (الحمض) . لسان العرب ج ١٢ ص ٣١٨ .



الشيخ : قال أبو زيد : ومن الأشجار الشيخ ، وهي شجرة يقال لها شجرة  
الشيوخ ، وثمرتها جزؤ كجرو الخريج . قال : وهي شجرة العصفور  
منبتها الرياض والقربان . لسان العرب ج ٣ ص ٣٢ .

الصعرور : قال أبو زيد : الصعرور (بغير هاء) صمغة تطول وتلتوي ، ولا  
تكون صغرورة إلا ملتوية ، وهي نحو الشبر ، وقال مرة عن أبي  
نصر : الصعرور يكون مثل القلم وينعطف بمنزلة القرن . لسان  
العرب ج ٤ ص ٤٥٧ .

الصنؤ : قال أبو زيد : هاتان نخلتان صنؤان ، ونخيل صنؤان وأصنؤان .  
الصنؤ : الأخ الشقيق والعم والابن . لسان العرب ج ١٤ ص ٤٧٠ .  
ضربة : أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها . لسان  
العرب ج ١ ص ٥٤٦ .

الضهيا : أبو زيد : الضهيا ، بوزن (الضهيج) مهموز مقصور ، مثل السيال ،  
وجناتهما واحد في سنفة ، وهي شوك ضعيف ، ومنبتها الأودية  
والجبال . لسان العرب ج ١٢ ص ٤٨٨ .

العبري : أبو زيد : يقال للسدر ، وما عظم من العوسج ، العبري . وأنشد  
لذي الرمة :

قَطَعْتُ إِذَا تَخَوَّفْتُ الْعَوَاطِي

ضُرُوبَ السُّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

لسان العرب ج ٤ ص ٥٣٠ .

السعدان : عدت الإبل بمكان كذا ، تعدن وتعدن : أقامت في المرعى ، قال  
أبو زيد : ولا تعدن إلا في الحمض . لسان العرب ج ١٣ ص ٢٧٩ .

**العَرْفَج** : ضرب من النبات سُهْلِيّ ، سريع الاتقاد ، واحدته عَرْفَجَةٌ ، ومن أمثالهم : «كَمَنَّ العَيْثُ على العَرْفَجَةِ» أي أصابها وهي يابسة فاخضرت .

قال أبو زيد : يقال ذلك لمن أحسنت إليه ، فقال لك : أتمنّ عليّ؟  
لسان العرب ج ٢ ص ٣٢٣ .

**العِرَاق** : قال أبو زيد : استَعْرَقَت الإبل : إذا رعت قُرْبَ البحر ، وكل ما أتصل بالبحر من مرعى فهو عِرَاق ، وإبل عِرَاقية منسوبة الى العِرَاق على غير قياس . والعِرَاق : بقايا الحَمْض . لسان العرب ج ١٠ ص ٢٤٣ .

**العَسْقَل** : والعَسْقُول والعَسَاقِيل : ضرب من الكَمَّاة بيض ، وأنشد أبو زيد :  
ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبِرِ

لسان العرب ج ١١ ص ٤٤٨ .

**العُشَّان** : قال أبو زيد : يقال لما بقي من الكِبَاسَةِ من الرُّطْبِ إذا لُقِطت النخلة : العُشَّان والعُشَّانة والعُشَّان والبُذَار مثله ، والعُشَّانة أصل السُّعْفَةِ . لسان العرب ج ١٣ ص ٢٨٦ .

**العِضَاه** : قال أبو زيد في أول كتاب الكَلَأ والشَّجَر : العِضَاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك . . . والعِضَاه على ضربين : خالص وغير خالص ، فالخالص : العِرْفُ والطلح والسَلَمُ والسَيَالُ والسَّمُرُ واليَنْبُوتُ والعِرْفُطُ والقَتَادُ الأعظم ، والكنهَلُ والغَرَبُ والعَوْسَجُ ، وما ليس بخالص فالشُّوْحُطُ والنَّبَعُ والشُّرَيَانُ والسَّرَاءُ والنُّشَمُ

والعُجْرُم والتَّالِب فهذه تدعى عِضَاه القياس (من القَوْس) وما  
صَغُر من شجر الشوك فهو العِضْءُ ، وما ليس بعِضٍ ولا عِضَاه  
من شجر الشوك فالشُّكَاغَى والحُلَاوَى والحَاذِ والكُبِّ والسُّلْجِ .  
لسان العرب ج ٧ ص ١٩٠ .

العُلُوبُ : قال أبو زيد : العُلُوبُ : منابت السِّدْرِ ، والواحد عُلْب . لسان  
العرب ج ١ ص ٦٢٩ .

العَلْتُ : ما خُلِطَ في البُرِّ وغيره مما يخرج فيرمى به .  
أبو زيد : اذا خُلِطَ البُرُّ بالشعير فهو عَلِيْث . لسان العرب ج ٢  
ص ١٦٩ .

السُّعْمَرِيُّ : القديم من السِّدْرِ (عن أبي زيد) . لسان العرب ج ٤ ص ٥٣٠ .  
العنجد : أبو زيد : يقال للزبيب العنجد والعنجد والعنجد (ثلاث لغات) .  
لسان العرب ج ٢ ص ٣١٠ .

مُعْشَمَرٌ : قال أبو زيد : إنه لنبت مُعْشَمَرٌ ومُعْذَرَمٌ ومُعْشُومٌ : أي مُخَلَّطٌ ليس  
بجيد . لسان العرب ج ٥ ص ٨ ، ج ١٢ ص ٤٣٦ .

السُّغْدَرُ : أبو زيد : السُّغْدَرُ : الحجارة والشجر ، وكل ما وارك وَسُدَّ بصرك .  
لسان العرب ج ٥ ص ١٠ .

السِّغَافُ : أبو زيد : السِّغَافُ من العِضَاهِ ، وهي شجرة نحو القَرَطِ شاكة  
حجازية تنبت في القِفَافِ . لسان العرب ج ٩ ص ٢٧٣ .

الفُحَّالُ : الأزهري عن أبي زيد : يُجمع فُحَّالُ النخل ، فَحَاحِيلُ ، ويقال  
للفُحَّالِ : فَحَلٌ وجمعه فُحُولٌ . لسان العرب ج ١١ ص ٥١٧ .

- الفَدْرَ : أبو زيد : الفَدْر والجِرْل والنَّفْل : كل هذه الحجارة مع الشجر .  
لسان العرب ج ٥ ص ١٠ .
- القشيب : حكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال : ما يتناثر في أصول  
سعفات النخل يسمى قَشِيْباً . لسان العرب ج ٢ ص ١٧٧ .
- القَرِيْثَاءُ : ضَرَبٌ من التمر أسود ، قال أبو زيد : هو القَرِيْثَاءُ ، والقَرِيْثَاءُ لهذا  
البُسْر . لسان العرب ج ٢ ص ١٧٧ .
- القَقْوُ : أبو زيد : قَفَيْتُ الأرض قَفْأً : إذا مُطِرَتْ وفيها نبت فجعل المطر  
على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندى . لسان  
العرب ج ١٥ ص ١٩٧ .
- الكِبَاسَةُ : أبو زيد : يقال لما بقي في الكِبَاسَةِ من الرُّطْبِ إذا لُقِطت النخلة :  
الكُرَابَةُ والعُشَانَةُ والبُدَارَةُ والشَّمْلُ والشُّمَاشِمُ والعُشَانَةُ . لسان  
العرب ج ١٣ ص ٣١٣ .
- استكفأ : أبو زيد : استكفأتُ فلاناً نخلةً : إذا سألته ثمرها سنة . لسان  
العرب ج ١ ص ١٤٣ .
- الكَمَّاءُ : الكَمَّاءُ واحدا كَمٌّ .  
عن أبي زيد أن الكَمَّاءَ تكون واحدةً وجمعاً .  
لسان العرب ج ١ ص ١٤٨ .
- الكَوْكَبُ : عن أبي زيد : الكَوْكَبُ من النبت : ما طال . لسان العرب ج ١  
ص ٧٢١ .
- المسلم : قال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المُلِمُّ كذا وكذا ، وهو  
الذي قارب أن يحمل . لسان العرب ج ١٢ ص ٥٥٠ .

- أَمَجِد : أبو زيد قال : أَمَجَدَ الإِبِل : مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا وَكَذَلِكَ إِنْ أَرَعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلِّئَةً . لسان العرب ج ٣ ص ٣٩٦ .
- أَمَدٌ : قال أبو زيد : أَمَدُ العَرَفِج : إِذَا جَرَى المَاءُ فِي عودِهِ . لسان العرب ج ٣ ص ٣٩٩ .
- المَلَج : أبو زيد : المَلَج : نوى المقل وجمعه أملاج . لسان العرب ج ٢ ص ٣٦٩ .
- النُّفَل : أبو زيد : النُّفَل : الحجارة مع الشجر . لسان العرب ج ٥ ص ١٠ .
- الْيَنْبُوت : أبو زيد : من العِضِّ الْيَنْبُوت ، والواحدة : يَنْبُوتة ، وهي شجرة شاكاة ذات غِصْنَةٍ وَوَرَقٍ ، وثمرها جِرْوٌ ، والجرو : وعاء بذر الكَعَابِير التي في رؤوس العيدان ، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في مُحَقَّرَاتِ الشجر ، وإنما سُمِّيَ جِرْوًا لأنه مُدَخَّرَجٌ ، وهو الشُّرْسُ والعِضُّ ، وليس من العِضَاءِ . لسان العرب ج ٢ ص ١٠٩ .
- نَفْحَةٌ : أبو زيد : هذه نَفْحَةُ الرِّبِيعِ وَنَفْحَتُهُ : انتهاء نبتة . لسان العرب ج ٣ ص ٦٤ .
- المَهْجِر : أبو زيد : يقال لكل شيء أفرط في طول أو تمام وحسن : إنه لَمُهْجِرٌ ، ونخلة مُهْجِرَةٌ : إذا أفرطت في الطول . لسان العرب ج ٥ ص ٢٥٢ .
- الهِندِبا : هِنْدَبٌ وَهِنْدَبًا وَهِنْدَبَاةٌ : بقلة ، قال أبو زيد الهِنْدِبا بكسر الدال يُمَدُّ وَيَقْصَرُ . لسان العرب ج ١ ص ٧٨٢ .

الأوْبَرُ : قال أبو زيد : بَنَاتُ الأَوْبَرِ : كَمَاءُ صِغَارِ مُرْغَبَةِ عَلَى لَوْنِ التُّرَابِ .  
لسان العرب ج ٥ ص ٢٧١ .

وَضِعٌ : قال أبو زيد : إِذَا رَعَتِ الإِبِلُ الحَمَضَ حَوْلَ المَاءِ فَلَمْ تَبْرَحْ ، قِيلَ :  
وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . لسان العرب ج ٨ ص ٤٠١ .

## فهرس مراجع الدراسة والتحقيق

ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي

زايد مقابلة ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ١٩٨٥ م .

إنباء الرواة على أنباء النحاة

للقفطي ، أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية (١٩٥٠ -

١٩٥٥ م) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للسيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .

تاج العروس

تأليف : السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) القاهرة ١٣٠٦ هـ .

تاريخ الأدب العربي

تأليف : كارل بروكلمان ، ترجمة : عبد الحلیم النجار ، دار المعارف بمصر

١٩٧٧ م .

تذكرة الحفاظ

لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .

التمام في تفسير أشعار هذيل

تأليف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق: أحمد ناجي القيسي وآخرين ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٢ م .

تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف ، يعقوب بن إسحق السكيت (ت ٢٥٤ هـ)

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ م .

تهذيب التهذيب

لأبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

طبعة : حيدر آباد ، الدكن ١٣٢٥ هـ .

تهذيب اللغة

لأبي منصور ، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٢٧٠ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة

١٩٦٤ م .

جمهرة اللغة

لابن دريد ، محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ)

طبعة : حيدر آباد ، الدكن ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .

ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس

تحقيق : محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٤ م .

ديوان امرئ القيس

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م .

ديوان أوس بن حجر

تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٩ م .



ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي

تحقيق : عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٢ م .

ديوان تميم بن أبي بن مقبل

حققه : عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ م .

ديوان حاتم الطائي

حققه : فوزي العطوي ، دار صعب ، بيروت ١٩٨٠ م .

ديوان الخنساء

تحقيق : كرم البستاني ، طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٢ م .

وتحقيق : أنور أبو سويلم ، دار عمار ، الأردن ١٩٨٨ م .

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس

حققه : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠ م .

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري

ضبطه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨١ م .

ديوان زهير بن أبي سلمى

صنعه ثعلب ، طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٤ م .

ديوان عنتر بن شداد

حققه : عبد المنعم شلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٠ م .

ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني

شرحه : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر .

ديوان طرفة بن العبد

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦١ م .

### ديوان الطفيل الغنوي

حققه : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٦٨ م .

### ديوان عامر بن الطفيل

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٧٩ م .

### ديوان عبيد بن الأبرص

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٤ م .

### ديوان علقمة الفحل

حققه : لطفی الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ١٩٦٩ م .

### ديوان قيس بن الخطيم

حققه : ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٧ م .

### ديوان لبيد بن ربيعة العامري

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ م .

### ديوان النابغة الذبياني

حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م .

### روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات

للموسوي ، محمد باقر الخاجي الأصبهاني ، طبعة طهران ١٩٤٧ م .

### طبقات النحويين واللغويين

لأبي بكر ، محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ)

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٥٤ م .

### فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ)

دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

## الفهرست

لأبي الفرج ، محمد بن إسحق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ)

مطبعة دانشگاه طهران (د.ت) .

فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع

## المعارف

لأبي بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي

(ت ٥٧٥ هـ) .

## القاموس المحيط

لأبي الطاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزبادي (ت ٨١٧ هـ)

المطبعة المصرية ، القاهرة ١٩٣٣ م .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،

تأليف : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي الشهير بحاجي خليفة (ت

١٠٦٧ هـ) ، ليبسك ١٨٣٥ م .

كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ

لابن الأجدابي ، إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله (ت القرن الخامس

للهجرة) طبع ملحقاً بكتاب فقه اللغة وسر العربية للشعالبي ، دار الكتب

العلمية ، بيروت (د.ت) .

## لسان العرب

تأليف : جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ)

طبعة دار صادر ، بيروت .

## المخصص

لابن سيده ، أبي الحسن علي (ت ٤٥٨ هـ)  
طبعة دار المكتب التجاري ، بيروت (د.ت) .

## مراتب النحويين

لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ) .  
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٥ م .

## مرآة الجنان وعبرة اليقظان

لأبي محمد ، عبد الله بن أسعد اليافعي التميمي المكي (ت ٧٦٨ هـ) ،  
طبعة دائرة المعارف ، حيدر آباد الدكن ٣٣٨ هـ .

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

لجلال الدين ، عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ،  
تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار إحياء الكتب العربية .  
القاهرة (د.ت) .

## معجم الأدباء

تأليف ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، مطبعة عيسى البابي  
الحلبي ، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .

## معجم النبات والزراعة

لمحمد حسن آل ياسين ، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦ م .

## النبات

لأبي حنيفة ، احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ)  
تحقيق : ب. لورين ، ليدن ١٩٥٣ م .

## النبات

للأصمعي ، عبد الله بن قريب ( ت ٢١٦ هـ )

حققه : عبد الله يوسف الغنيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٢ م .

وتحقيق : هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في

شذور اللغة .

## النخل والكرم

للأصمعي ، عبد الملك بن قريب ( ت ٢١٦ هـ ) .

تحقيق : هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في

شذور اللغة ، بيروت ١٩٠٨ م .

نرهة الألباء في طبقات الأدباء

لأبي البركات ، عبد الرحمن محمد الأنباري ( ت ٥٧٧ هـ ) .

تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٩ م .

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والقراء والعلماء

لمحمد بن عمران المرزباني ، اختصره أبو المحاسن يوسف بن أحمد

اليغموري ، حققه رودلف زلهام ، فيسبادن ، ألمانيا ١٩٦٤ م .

## الوافي بالوفيات

تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ( ت ٧٦٤ هـ )

مطبعة الدولة ، إستانبول ١٩٣١ م .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس ، أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان ( ت

٦٨١ هـ ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .

# مرشد القاريء إلى تحقيق معالم المقاريء

لأبي الأصبغ السُّماتني

المتوفى سنة ٥٦١ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ، فهذه رسالة لطيفة تتضمن جملة من المسائل والأصول المتعلقة بالقرآن الكريم ، وقراءاته ، وأوجه أدائه .

وهي رسالة صغيرة في حجمها ، كبيرة في معانيها ، مهمة في بابها .  
ورغبة في إطلاع العلماء عليها ، وتعميماً لنفعها ، وإحياء لتراثنا الإسلامي  
المجيد ، رأيت تحقيقها ونشرها ، راجياً من الله العون والتوفيق إنه سميع  
مجيب، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

## المؤلف :

أبو الأصْبَغ وأبو حُمَيْد عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السُّمَاتِيّ الإشبيليّ المُقَرَّب المعروف بابن الطحّان الأندلسي . وُلِد في إشبيلية سنة ٤٩٨ هـ ، وابتدأ بدراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف على شيوخ عصره . ثمّ تصدّى للإقراء ، وانتقل طلباً للعلم إلى فاس ومراكش ، وحجّ ، وقدم بغداد ، وصار إلى واسط فقرأ عليه القراءات بها جماعة سنة تسع وخمسين ، وزار مصر والشام ، واستقرّ به المقام في حلب إلى أن توفي فيها بسنة ٥٦١ هـ على رواية الذهبيّ الذي انفرد بها ، أما بقية المصادر فقد أجمعت على أنه توفي بعد سنة ٥٦٠ هـ ، أو بعد سنة ٥٥٩ هـ<sup>(\*)</sup> .

ولم يشر أحد ممن درس ابن الطحّان إلى رواية الذهبي .

## شيوخه :

- أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي ، أبو العباس .
- حسين بن محمد بن فيره الصدقيّ السرقسطي ، أبو علي .

(\*) ينظر عن ابن الطحّان الكتب الآتية ، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً :

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن الديلمي ٤٥/٢ .
- التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨ .
- سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٥٤٨ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ٢٩٥/١ .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٦٣٤/٢ .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢٩٤/٢ .
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغصان من الأعلام ٤٠٢/٨ .
- معجم المؤلفين ٢٥٤/٥ .



- شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي ، أبو الحسن .
- عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب القرطبي ، أبو محمد .
- أبو عبد الله بن عبد الرزاق الكلبى .
- أبو مروان بن مسرة .
- يحيى بن سعادة ، أبو بكر .

#### تلاميذه<sup>(\*)</sup> :

- أحمد بن يزيد القرطبي المعروف بابن بقي ، أبو بكر .
- زكريا الهوزني .
- عبد الحق بن يوسف الإشبيلي الحافظ ، أبو القاسم .
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الواسطي ، أبو طالب .
- عبد الله بن محمد بن مسلم القرطبي .
- علي بن يونس .
- عمر القرشي .
- محمد بن الحسن بن أبي العلاء ، الأثير أبو الحسن .
- محمد بن طاهر الأندلسي ، أبو بكر .
- نعمة الله بن أحمد بن أبي الهندبا .

(\*) ينظر عن شيوخه وتلاميذه مصادر ترجمته التي سلف ذكرها .

## مؤلفاته :

- (١) الإنشاء في تجويد القرآن : مخطوط في مجموع في جستريبيتي ،رقمه . ٣٤٥٤ .
- (٢) تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين : مخطوط في جستريبيتي في مجموع رقمه ٢٩٢٥ .
- (٣) الدعاء : لم يصل إلينا . (نفع الطيب ٦٣٤/٢ ، وإيضاح المكنون ٢/٢٩٤) .
- (٤) شعار الأخيار الأبرار في التسبيح والاستغفار : لم يصل إلينا (التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨) .
- (٥) مرشد القارئ إلى تحقيق معالم القارئ : وهو هذا الكتاب الذي عدّه المؤلف المقدمة الثانية .
- (٦) مقدمة في التجويد : وهو الذي حققه الدكتور محمد يعقوب تركستاني بعنوان : مخارج الحروف وصفاتها . وهو المقدمة الأولى من مرشد القارئ .
- (٧) نظام الأداء في الوقف والابتداء : حققه الدكتور علي حسين البواب .

## ثناء العلماء عليه :

- قال ابن الدبّيثي : وسمعت غير واحد يقول : ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطحّان . (المختصر المحتاج إليه ٤٥/٣) .

- وقال ابن الأثير : سُمِعَ منه ، وجلَّ قدره ، وصنَّفَ تصانيف ، وكان استاذاً ماهراً في القراءات . (التكملة ٦٢٨) .
- وقال الذهبي : شيخ القراء أبو حميد عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي . (سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠) .
- وقال ابن الجزري : أستاذ كبير ، وإمام محقق بارع ، مجود ، ثقة .. وألف التوايف المفيدة (غاية النهاية ٣٩٥/١) .
- وقال المقرئ : وكان من القراء المجودين ، الموصوفين بالإتقان ، ومعرفة وجوه القراءات .

وقال في شعره : وله شعر حسن ، منه قوله :

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| دَعِ الدُّنْيَا لعاشِقِها | سَيَصْبُحُ من رِشائِقِها |
| وعادِ النفسَ مصطبراً      | ونكَبُ عن خلائِقِها      |
| هلاكَ المرءُ أنْ يُضحِي   | مُجِداً في علائِقِها     |
| ونو التَّقوى يُذللُها     | فيسلمُ من بوائِقِها      |

(نفع الطيب ٦٣٤/٢)

### الكتاب :

مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ : هو اسم الكتاب كما جاء في المخطوطة ، وكذا سماه ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء ٣٩٥/١ . قال في ترجمة ابن الطحان : (.. وألف التوايف المفيدة من كتاب الوقف والابتداء ، وكتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ ، لا يعرف قدره إلا من وقف عليه) .

وذكر الكتاب أيضاً المقرئ في كتابه نفع الطيب ٦٣٤/٢ وسماه : مقدّمة  
في أصول القراءات ، وهو هو ، إذ إنّ المخطوطة تشير إلى التسميتين .  
ويشرح الكتاب الأصول الدائرة في القراءة على اختلاف القراءات المتعاقبة  
على أنواع الروايات ، التي يُحقّقها الإقراء ، ويحكمها الأداء ، مثل : البسمة ،  
والتسمية ، والمدّ ، واللّين ، والمطّ ، والقصر ، والاعتبار ، والتمكين ...  
وقد شرح المؤلف معنى هذه الألفاظ التي بلغ عددها اثنين وثلاثين لفظاً  
بإيجاز واضح لتيسيره لطالب هذا العلم .

وكان الكتاب من المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها ابن أبي الرضا  
الحموي المتوفى سنة ٧٩١هـ في كتابه الموسوم بـ (القواعد والإشارات في أصول  
القراءات) .

واعتمد عليه أيضاً ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ في كتابه ( التمهيد  
في علم التجويد ) فنقل هذه الأصول في الباب الثالث من كتابه وهو ( في أصول  
القراءة الدائرة على اختلاف القراءات ) ، وأشار إلى ذلك في كتابه غاية النهاية  
٣٩٥/١ بقوله : ( وهو أبو الأصبغ الذي ذكرته في باب أصول القراءة من  
التمهيد ) .

### مخطوطة الكتاب :

من مصورات مكتبة جستريبيتي بدبلن ، وهي ضمن مجموع فيه رسائل  
لابن الطحّان وغيره ، رقمه ٣٩٢٥ .

ويقع الكتاب في خمس أوراق ، عدد أسطر الصفحة الواحدة سبعة عشر  
سطراً .

وكتبت المخطوطة بخط نسخي واضح سنة ٥٩١ هـ . ولا بد لي أخيراً أن  
أشكر تلميذي النجيب محمد عبد الكريم لتفضله بإعارتي هذه المخطوطة راجياً له  
كل خير .

والحمد لله أولاً وآخراً ، إنه نعم المولى ونعم النصير

الفتية الثانية من رسالة القاري الى

حسن معالي القاري

عليه السلام الذكي ايضا الى الاخ عبد الله

السامي رحمه الله

لما اخرجت كتابا اثنى سادس عشر من القاري

في الرد عليه رحمه الله وكان اهل الجوانب يترددون

في ذلك وكانوا يعترضون على ما في بعض المقامات

التي فيها قال في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

في بعض المقامات في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

في بعض المقامات في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

في بعض المقامات في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

في بعض المقامات في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

في بعض المقامات في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

في بعض المقامات في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

في بعض المقامات في الرد عليه رحمه الله في بعض المقامات

باب في أصول القراءات  
قال شيخنا الامام تقي الدين رحمه الله  
المعروف على بن محمد بن عبد العزيز النخعي رحمه الله  
الكاتب الكرام في كتابه كما في كتابه في أصول القراءات  
في شرحه في سورة المائدة في بيان اللطائف الظاهرة في  
قراءة مقدمات في أصول القراءات  
الاسم للذي في النكاح على لفظ التناسل الظاهر في اولى  
الذي في غير ذلك لفظه تحت الاقرب في كتابه الاكابر في  
النسب والاشتراك والذوات والمطالع في الاقارب والفقير  
والاسماء والادعاء والاطهار والبيان والعلية والجهاد  
والنعم والشر والتميم والتشديد والتقليل والجمع والتفريق  
والنقد والادعاء والابناء والبنح والاحتياط والاعطاء  
والتميز والبرهني في الدين والاضمار والاختلاف في  
النسب كما عده في قول النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو ان مركب من النسل ارضت من نساء من غير ان يكون  
ما لواجب في الرجل كما قال لا يولد فلاحا الا للهود وفيه  
قال في علم القراءات والنسب في اشتراك كما قال

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الأستاذ الإمام المقرئ المحدث الحافظ المجدد<sup>(١)</sup> أبو الأصمغ عبد العزيز (بن) علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السُّمَاتِيّ ، رضي الله عنه :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبْرُكًا فِيهِ كَمَا يَحِبُّ رَبُّنَا وَيُوصِي ، وَصَلَوَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ الْمُصْطَفَى ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

## مُقَدِّمَةٌ فِي أَصُولِ الْقِرَاءَاتِ

الأصول الدائرة في القراءة على اختلاف القراءات المتعاقبة على أنواع الروايات عشرون أصلاً ، يُحَقِّقُهَا الإِقْرَاءُ ، وَيَحْكُمُهَا الأَدَاءُ ، وَهِيَ :  
البِسْمَلَةُ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالمَدُّ ، وَاللَّيْنُ ، وَالمَطُّ ، وَالقَصْرُ ، وَالاِعْتِبَارُ ، وَالتَّمْكِينُ ، وَالإِشْبَاعُ وَالإِدْغَامُ ، وَالإِظْهَارُ ، وَالبَيَانُ ، وَالإِخْفَاءُ ، وَالتَّسْهِيلُ ، وَالتَّخْفِيفُ ، وَالتَّثْقِيلُ ، وَالتَّمْمِيمُ ، وَالتَّشْدِيدُ ، وَالنَّقْلُ ، وَالتَّحْقِيقُ ، وَالفَتْحُ ، وَالفُغْرُ ، وَالإِرْسَالُ ، وَالإِمَالَةُ ، وَالبَطْحُ ، وَالإِضْجَاعُ ، وَالتَّغْلِيظُ ، وَالتَّفْخِيمُ ، وَالتَّرْقِيقُ ، وَالرُّومُ ، وَالإِشْمَامُ ، وَالاخْتِلَاسُ .

**فَالْبِسْمَلَةُ<sup>(٢)</sup> :** عبارة عن قول القارئ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ،

(١) في الأصل : الحمود ، وهو تحريف .

(٢) ينظر : العين ٣٤٤/٧ ، والزاهر ١٠٢/١ ، والكشف ١٤/١ .



وهو اسم مركبٌ ، يُقالُ بِسْمَلِ الرجلِ يَسْمَلُ بِسْمَلَةً فهو مُبَسْمَلٌ ، كما قالوا حَوَّلَ الرجلُ<sup>(٣)</sup> ، إذا قالَ : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ ، وحِيلَ<sup>(٤)</sup> : إذا قالَ حَيٌّ على الصلاةِ .

**والتسمية<sup>(٥)</sup>** : هي البَسْمَلَةُ نفسُها ، يُقالُ /: ١١٣٣ / سَمَى يُسَمِّي ، إذا قرأ بالتسميةِ ، وهي البَسْمَلَةُ ، فهو مُسَمٌّ . ويقولُ المقرئُ للقارئِ : يسْمَلُ وسمَّ .

**والمدُّ<sup>(٦)</sup>** : عبارة عن أصواتِ حروفِ المدِّ واللَّينِ .

وهو نوعان : طبيعيٌّ وعرضيٌّ .

فالتطبيعيُّ : هو الذي لا يقومُ ذاتُ حرفِ المدِّ بونه .

والعرضيُّ : هو الذي يعرضُ زيادةً على الطبيعيِّ لموجبٍ بوجبه<sup>(٧)</sup> ، يردُّ في مكانهِ ، إن شاء الله .

**والمطَّ<sup>(٨)</sup>** : هو المدُّ نفسهُ ، لغة ثانية فيه .

**والسين<sup>(٩)</sup>** : عبارة عما يجري من الصوتِ في حرفِ المدِّ ممزوجاً بالمدِّ

(٣) وكذا : حراق ، ينظر : الزاهر ١/١٠٣ .

(٤) ينظر : العين ١/٦٠ ، والزاهر ١/١٠٤ .

(٥) ينظر : القواعد والإشارات ٤٢ ، والتمهيد في علم التجويد ٦٧ .

(٦) (٧ ، ٦) ينظر : التمهيد ٦٨ ، ١٧٣ .

(٨) ينظر : القواعد والإشارات ٤٢ ، واللسان والتاج (مطط) .

(٩) ينظر : القواعد والإشارات ٤٢ ، والتمهيد ٦٨ .

طبيعةً وارتباطاً ، لا ينفصلُ أحدهما في ذلك عن الآخر ، وهو أجرى في الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما ، كما أن المدَّ أجرى فيهما إذا انكسر ما قبل الياء وانضمَّ ما قبل الواو .

**والقصر<sup>(١٠)</sup>** : عبارة عن صيغة حرف المدِّ واللَّين ، وهو المدُّ الطبيعيُّ .

**والاعتبار<sup>(١١)</sup>** : عبارة عنه أيضاً في بعض القراءات ، وذلك أن بعضهم يعتبر حرف المدِّ واللَّين مع الهمزة ، فإنَّ كانا منفصلين لم يزد على الصيغة شيئاً .

**والتمكين<sup>(١٢)</sup>** : عبارة عن الصيغة أيضاً ، وقد يُعبَّر به عن المدِّ العرضيِّ، يُقال منه : مكَّنْ ، إذا أريدت الزيادة .

**والإشباع<sup>(١٣)</sup>** : عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك . ويُستعمل أيضاً عبارة عن أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات .

**والإدغام<sup>(١٤)</sup>** : عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفاً واحداً /١٣٣ب/

(١٠) ينظر : القواعد والإشارات ٤٣ ، والتمهيد ٦٨ والنشر ٣١٢/١ .

(١١) ينظر : القواعد والإشارات ٤٣ ، والتمهيد ٦٨ .

(١٢) ينظر : القواعد والإشارات ٤٣-٤٤ ، والتمهيد ٦٨ .

(١٣) ينظر : التمهيد ٦٨-٦٩ .

(١٤) ينظر : السبعة ١١٣ ، والإقناع ١٦٤ ، وجمال القرآن ٤٨٥ .

مشدداً ، وكيفيته أن يصير الحرف الذي يُراد إدغامه حرفاً على صورة الحرف الذي يُدغم فيه ، فإذا تصير مثله حصل حينئذ مثلان ، وإذا حصل مثلان<sup>(١٥)</sup> وجب الإدغام حكماً إجماعياً . فإن جاء نصُّ بإبقاء نعتٍ من نעותِ الحرف المُدغم فليس ذلك الإدغامُ بإدغامٍ صحيحٍ لأنَّ شروطه لا تكمل فيه ، وهو بالإخفاء أشبهُ . وقد أطلق (عليه) هذا الاسمُ بعضُ العلماء ، وهو قول شيخنا أبي العباس<sup>(١٦)</sup> ، رحمه الله .

**والإظهار<sup>(١٧)</sup>** : عبارة تقضي بضدَّ الإدغام ، وهو أن يؤتى بالحرفين المصيرين<sup>(١٨)</sup> جسماً واحداً ، منطوقاً بكل واحدٍ منهما على صورته موقى جميع صفته ، مُخلصاً إلى كمالِ بنيته .

**والبیان** : عبارة أخرى بمعنى الإظهار .

**والإخفاء<sup>(١٩)</sup>** : عبارة عن إخفاء<sup>(٢٠)</sup> النون الساكنة الواقعة اسماً لها والتنوين الذي لم يبد كما بدت هي للعيون عندما يصرّفها إلى هذا الحكم ، مما يعلم من مكانه إن شاء الله .

فحقيقته أن يبطل عند النطق بها الجزء المعمل لها من اللسان عند التحريك

(١٥) في الأصل : مغلين . والتصحيح من التمهيد ٦٩ .

(١٦) أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي . ت ٥٢١هـ . (معرفة القراء الكبار ٤٨٢) .

(١٧) ينظر : القواعد والإشارات ٤٥ .

(١٨) في الأصل : المصير . والتصحيح من التمهيد ٦٩ .

(١٩) ينظر : القواعد والإشارات ٤٥ . والتمهيد ٦٩ .

(٢٠) في الأصل : أداء . والتصحيح من التمهيد ٦٩ .

والبيان فلا يُسمع إلا صوت مركّب على الخيشوم . ويستعمل الإخفاء أيضاً عبارة عن إخفاء الحركات ، وهو نقصان تمطيطها بما قد خصّه النصُّ منها .

**والقلب<sup>(٢١)</sup>** : عبارة عن الحكم المشهور من الأحكام الأربعة المختصة بالنون الساكنة والتنوين ، وهو<sup>(٢٢)</sup> إبدالهما عند لقائهما الباء ميماً خالصةً تعويضاً / ١٢٤ / صحيحاً لا يبقى من النون والتنوين أثر ، ولا يحسن إلا بإهماله والإعمال فيه . ويتصرف القلب أيضاً في بعض أحكام التسهيل .

**والتسهيل<sup>(٢٣)</sup>** : عبارة عن تغيير يدخل الهمزة ، وهو على أربعة ضروب : بَيْنَ بَيْنَ ، وَبَدَلْ ، وَحَذَفْ ، (وتخفيف)<sup>(٢٤)</sup> . فبَيْنَ بَيْنَ<sup>(٢٥)</sup> : نشر حرفٍ بين همزةٍ وبين حرفٍ مدٍ .

**والبديل<sup>(٢٦)</sup>** : إقامة الألف والياء والوار مقام الهمزة عوضاً منها .

**والحذف<sup>(٢٧)</sup>** : إعدامها<sup>(٢٨)</sup> دون خلفٍ لها ، وموردها يقتضى من مكانه

إن شاء الله .

(٢١) ينظر : القواعد والإشارات ٤٦ ، والتمهيد ٧٠ .

(٢٢) في الأصل : وهذا . والتصحيح من التمهيد .

(٢٣) ينظر : القواعد والإشارات ٤٦ ، والتمهيد ٧٠ .

(٢٤) من التمهيد .

(٢٥) ينظر : الكشف ٧٧/١ ، والتيسير ٣٢ .

(٢٦) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧٠ .

(٢٧) القواعد والإشارات ٤٦ ، والتمهيد ٧٠ .

(٢٨) في الأصل : إدغامها . وما أثبتناه من التمهيد .

**والتخفيف** <sup>(٢٩)</sup> : عبارة عن معنى التسهيل وعبارة عن حذف الصلات من الهاءات ، وعبارة عن فك الحرف المشدّد القائم عن مثلين ، ليكون النطقُ بحرفٍ واحدٍ من الحرفين ، عارٍ من الضغط ، عاطلٍ من علامة الشدِّ التي لها صورتان في النقط في صناعة الخطِّ .

**والتشديد** <sup>(٣٠)</sup> : عبارة عن ضدّ هذا التخفيف الذي صيغَ بالفكِّ ، فيكون النطقُ بحرفٍ لَزٍّ بموضعه ، فاندرج لتضعيف صيغته شديد <sup>(٣١)</sup> الفكِّ .

**والتثقيـل** <sup>(٣٢)</sup> : عبارة عن ردُّ الصلات إلى الهاءات .

**والتتميم** <sup>(٣٣)</sup> : عبارة عن التثقيـل أيضاً ، إلا أنّ التتميم مستعمل في صلات الميمات خصيصاً بها .

**والنقل** <sup>(٣٤)</sup> : عبارة عن حكم مستقل ينصرف عند الحذف ، أحد الضروب الأربعة في التسهيل ، وهو تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكله ، وتخليته بشكل الهمزة في نوعي الأداء من وقفه ووصله .

(٢٩) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧٠ .

(٣٠) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧١ . ومعنى لَزٍّ : لصق وازم .

(٣١) في الأصل : شد . والتصحيح من التمهيد .

(٣٢) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧١ .

(٣٣) ينظر : القواعد والإشارات ٤٩ ، والتمهيد ٧١ .

(٣٤) ينظر : إبراز المعاني ٤٢ ، والتمهيد ٧١ .

**والتحقيق** <sup>(٢٥)</sup> : عبارة عن /١٢٤ب/ ضدّ التسهيل ، وهو الإتيان بالهمزة أو بالهمزات خارجات من مخارجهنّ ، مندفعات عنهنّ ، كاملات في صفاتهنّ . وموضع هذه العبارة في أحسن التعلم إِدلال المقرئ بها في ملتقى الهمزتين للتجويد فيهما والتقويم ، ويليه إِدلاله بها عند انفراد النير ساكناً في الوقف والمدّ ، ويليه إِدلاله بها عند انفراده محركاً في حال الكسر ، والمعتاد فيه لما سهل لورُش <sup>(٢٦)</sup> بالنقل أن يكون الإِدلال على الهمز بما مر من القطع الذي حدّده بالوصول .

**والفتح** <sup>(٢٧)</sup> : عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة إلى مصاف الكسر . وتحديدّه : أن يؤتى به على مقدار انفتاح الفمّ ، مثاله : (كان) ، تَرَكَّبَ صوت الألف على فتحة الكاف ، وهي فتحة خالصة لا حظّ للكسر فيها ، معترضة على مخرج الكاف اعتراضاً ، وتحقيقه أن ينفتح له الفم في النطق بـ (كان) ونظيره ، كانفتاح الفم في (قال) ونظيره .

**والفغر** <sup>(٢٨)</sup> : عبارة قديمة بمعنى الفتح ، يقع في كتب المتقدمين من علمائنا ، رضي الله عنهم .

---

(٢٥) ينظر : القواعد والإشارات ٤٩ ، والتمهيد ٧١ .  
(٢٦) عثمان بن سعيد المصري ، لُقّب بورش لشدة بياضه ، كان ثقة حجة في القراءة ، توفي سنة ١٩٧ هـ . (التيسير ٤ ، وغاية النهاية ٥٠٢/٦) .  
(٢٧) قال الحموي في القواعد والإشارات ٥٠ : (الإرسال : وهو تحريك ياء الإضافة بالفتح ، وعبر المتأخرون عنه بـ(الفتح) ، والأول أجود ، لاستغناء المعبر به عن التنصيص على محل الفتح ، إذ التعبير بالإرسال يخصه بياء الإضافة عرفاً) . وينظر : التمهيد ٧١ .  
(٢٨) ينظر : التمهيد ٧٢ .

**والإرسال<sup>(٣٩)</sup>** : عبارة عن تحريك ياء الإضافة بحركة الفتح<sup>(٤٠)</sup> ، ويُعبر عنه بـ(الفتح) أيضاً .

**و الإمالة<sup>(٤١)</sup>** : عبارة عن ضدّ الفتح ، وهي نوعان : إمالة صغرى وإمالة كبرى .

**فالإمالة الصغرى** : حدُّها أن يُنطقَ بالآلف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر قليلاً . والعبارة المشهورة في هذا : بين / ١١٣٥ / اللفظين ، ومعنى (بين اللفظين) : بين الفتح الذي حدّدنا وبين الإمالة الكبرى .

**والإمالة الكبرى** : حدُّها أن يُنطقَ بالآلف مركبة على فتحه تنصرف إلى الكسر كثيراً ، ونهاية ذلك الصرف أن لا يبالغ فيه حتى تنقلب الآلف ياءً .

**والبَطْح والإضجاع<sup>(٤٢)</sup>** : عبارتان قديمتان بمعنى الإمالة الكبرى تقعان في كتب المتقدمين من علمائنا ، رضي الله عنهم .

**والتغليظ<sup>(٤٣)</sup>** : عبارة عن سَمَنٍ يدخل على جسم الحرف فيمتلىء الفمُ بصداه .

(٣٩) ينظر : القواعد والإشارات - ٥٠ ، والتمهيد ٧٢ .

(٤٠) في التمهيد : بحركة الألف .

(٤١) ينظر : التبصرة ١١٨ ، وجمال القراء ٤٩٨ ، وشرح شعلة على الشاطبية ١٧٤ ، والتمهيد ٧٢ .

(٤٢) ينظر : إبراز المعاني ٤٢ ، والنشر ٢٢/٢ .

(٤٣) ينظر : التمهيد ٧٢ ، والنشر ٢/٨٠ .

**والتفخيم<sup>(٤٤)</sup>** : عبارة عنه أيضاً .

**والترقيق<sup>(٤٥)</sup>** : عبارة عن ضدّ التغليظ ، وهو تحولٌ يدخل على جسم

الحرف فلا يملأ صداه الفم ولا يخلقه ، وهو نوعان : ترقيق مفتوح ، وترقيق غير مفتوح ، وهو الإمالة على نوعيها ، فكلُّ فتحٍ ترقيقٌ ، وليس كلُّ ترقيقٍ فتحاً . وكلُّ إمالةٍ ترقيقٌ ، وليس كلُّ ترقيقٍ إمالةً .

**والرؤم<sup>(٤٦)</sup>** : عبارة عن النطق ببعض الحركة ، ويكون الفاني منها أكثر من الباقي .

**والإشمام<sup>(٤٧)</sup>** : عبارة عن ضمّ الشفتين ، وهو بالأوائل والأواسط

والأطراف ، يكون حاملاً على الضمة خلفها الحركة والسكون ، فيكون صوغه بأوائل الكلم مع الشروع في كسر الحرف المُشَمِّ ، ويكون صوغه بأواسطها سكونها الخالص في مدغماتها ، ويكون صوغه بأطرافها عند سكونها الوقفي وإثر حصوله ، ولا يُقصد به أن يقرع سمعاً في جميعها ، فإن وُجد الإسماع غير مقصود فلعله خافية إلا على /١٣٥ب/ من اقتدى بسنة التجويد العالية .

**والاختلاس<sup>(٤٨)</sup>** : عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع به

أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن .

(٤٤) اصطلح القرأء على إطلاق (التفخيم) في الرايات ، و(التغليظ) في اللامات . (ينظر : النشر ٢/٩٠) .

(٤٥) ينظر : التحديد في الإيقان والتجويد ١٦١ ، والتمهيد ٧٢ .

(٤٦) ينظر : التبصرة ١٠٤ ، والتحديد ١٧١ .

(٤٧) التبصرة ١٠٤ ، والتحديد ١٧١ ، والنشر ٢/١٢١ .

(٤٨) ينظر : القواعد والإشارات ٥٢ ، والتمهيد ٧٢ .



## ثبت المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأمانى : أبو شامة المقدسى ، عبد الرحمن بن إسماعيل، ت ٦٦٥ هـ ، محمد إبراهيم عطوة عوض، البابى الطبى بمصر ١٩٨٢ .
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام : العباس بن إبراهيم ، محمد عبدالوهاب بن منصور ، الرباط ١٩٧٧ .
- الإقناع فى القراءات السبع : ابن البادش ، أحمد بن على ، ت ٥٤٠ هـ ، محمد د . عبد المجيد قطامش ، دمشق ١٤٠٢ هـ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- التبصرة فى القراءات (السبع) : مكى بن أبى طالب القيسى المغربى ، ت ٤٢٧ هـ ، محمد د . محيى الدين رمضان . الكويت ١٩٨٥ .
- التحديد فى الإتقان والتجويد : الدانى ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، محمد د . غانم قنورى حمد ، بغداد ١٩٨٨ .
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبار ، عبد الله بن محمد ، ت ٦٥٨ هـ ، طبعة كوديرا ، مدريد ١٨٨٦ .
- التمهيد فى علم التجويد : ابن الجزرى ، محمد بن محمد ، ت ٨٢٣ هـ ، محمد د . غانم قنورى حمد ، بيروت ١٩٨٦ .
- التيسير فى القراءات السبع : أبو عمرو الدانى ، محمد أوتو برتزل ، إستانبول ١٩٣٠ .

- جمال القراءة وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ ،  
 محمد د . علي حسين البواب ، مط المدني بمصر ١٩٨٧ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت  
 ٢٢٨ ، محمد د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٢٢٤ هـ ،  
 محمد د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .
- سير أعلام النبلاء (ج ٢٠) : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ،  
 محمد شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ١٩٨٥ .
- شرح شُعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأمانى) : شعلة الموصلي ،  
 ت ٦٥٦ هـ ، القاهرة ١٩٥٤ .
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ ، محمد د . مهدي المخزومي و د .  
 إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٨٠-١٩٨٥ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد برجستراسر وبرتزل ،  
 القاهرة ١٩٢٢ - ١٩٢٥ .
- القواعد والإشارات في أصول القراءات : ابن أبي الرضا الحموي ، أحمد بن  
 عمر بن محمد ، ت ٧٩١ هـ ، محمد د . عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ،  
 دمشق ١٩٨٦ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكّي بن أبي طالب  
 القيسي ، محمد د . محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .

- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- مخارج الحروف وصفاتها : أبو الأصبغ السّماتي ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١ هـ ، تَحْمَد . محمد يعقوب تركستاني ، بيروت ١٩٨٤ .
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن الديبثي : انتقاء شمس الدين الذهبي (الجزء الثالث) ، تَحْمَد . مصطفى جواد و د. ناجي معروف ، بغداد ١٩٧٧ .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقى بدمشق ١٩٦١ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : شمس الدين الذهبي ، تَحْمَد بشار عواد وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي ، بيروت ١٩٨٤ .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط مصطفى محمد بمصر .
- نظام الأداء في الوقف والابتداء : أبو الأصبغ السّماتي ، تَحْمَد . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٥ .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقرئ ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٤١ هـ ، تَحْمَد . إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

## رسالة

### في محاسن أبي تمام ومساوئه

تأليف

عبد الله بن المعتز

جمع وتحقيق

د. عبد الكريم الحبيب

جامعة البعث

حمص

#### أولاً : تعريف بالرسالة

تحدثت المصادر الأدبية والنقدية عن وجود رسالة لابن المعتز كتبها في أبي تمام الطائي يذكر محاسنه ومساوئه فيها، ومما يذكر أن بعض المصادر أيضاً لم تذكرها ولم تشر إليها على الرغم من أنها عدت مؤلفات ابن المعتز، فابن خلكان في وفياته لم يتطرق إلى ذكرها<sup>(١)</sup> وكذلك صاحب فوات الوفيات الذي حاول أن يستدرك ما أغفله ابن خلكان فلم يأت على ذكرها أيضاً<sup>(٢)</sup> وهذا ما فعله أيضاً ابن العماد في شذراته<sup>(٣)</sup> على الرغم من أنهم أوردوا شيئاً منها عندما استعرضوا موقف ابن المعتز من أبي تمام<sup>(٤)</sup>، وكذلك بعض المحدثين الذين تحدثوا عن المؤلفين ومصنفاتهم لم يذكروا هذه الرسالة عندما تصدوا للحديث عن ابن المعتز مثل يوسف أسعد داغر في كتابه<sup>(٥)</sup> وكراتشكوفسكي الذي اعتنى بنشر كتاب البديع<sup>(٦)</sup> وكذلك عمر فروج في تاريخه فقد أحصى مؤلفات ابن المعتز وأغفل هذه الرسالة<sup>(٧)</sup>. ويعود الفضل الأول في نكر هذه الرسالة إلى أبي حيان التوحيدي، حيث أورد في البصائر والذخائر شيئاً من مقدمتها<sup>(٨)</sup> وكذلك المرزباني في موشحه وقد أورد قطعة لا بأس بها منها<sup>(٩)</sup>. ومن المحدثين فقد ذكرها بروكلمان في تاريخه<sup>(١٠)</sup> كما تحدث عنها وعن قيمتها النقدية الدكتور إحسان عباس في تاريخه مشيراً إلى المصادر السابقة<sup>(١١)</sup>. غير أن أول محاولة لجمع هذه الرسالة ولم شتاتها كانت للأستاذ محمد عبد المنعم

خفاجي الذي كان له اهتمام خاص بابن المعتز ورسائله ومؤلفاته،<sup>(١٣)</sup> وعلى الرغم من اعترافي بجهود الأستاذ الخفاجي وأسبقيته إلى إظهار هذه الرسالة إلى النور، إلا أنه عمد إلى القطعة التي وردت في الموشح، ووضعها كلها دون أن يتحقق من سلامة سياقها أو ينتبه إلى كلام المرزباني ويفصله عن كلام ابن المعتز، فكانت الرسالة من حيث اعتباره هي التي أوردها المرزباني في موشحه، وقد ادعى أنه قابلها على موازنة الأمدي، وقد تتبعت كل الأماكن التي ذكرها الأمدي عن آراء ابن المعتز فلم يذكر الرسالة مطلقاً رغم أنه أورد منها شيئاً أثبتناه في هذه الرسالة<sup>(١٣)</sup> بالإضافة إلى بعض التقديم والتأخير الذي أدخل بسياق الكلام فيما أورده المرزباني وقد حاولت جاهداً أن أعيد صياغة الرسالة منطقياً وفق تسلسلها المعنوي، لأنه ليس من المنطقي أن يتحدث ابن المعتز فيقول بعد أن يورد كثيراً من عيوب أبي تمام وقد أسقطنا من معائب شعره شيئاً كثيراً...، ثم يستأنف ذكر عيوبه أيضاً،<sup>(١٤)</sup> وكلامه يوجي بتوقفه عن ذكر عيوبه، كما أن الأستاذ الخفاجي لم ينتبه إلى مقدمة الرسالة التي وردت في البصائر والذخائر، فلم يوردها قط، ولم ينتبه إلى كلام المرزباني عندما كان يتدخل في متن الرسالة فيشرح مفردات أبي تمام مما لا يوجد أصلاً في الرسالة بعد تحقيق وتدقيق في مؤلفات ابن المعتز وطريقته في التأليف، وهذا مما أبعدته من متن الرسالة ووضعته في الحواشي عند تحقيقي وجمعي لها، كما أن الأستاذ الخفاجي غفل عن كثير من فقرات هذه الرسالة التي وردت في الموازنة والوفيات والبصائر وكتاب البديع والطبقات، مما هو في أصله من صلب الرسالة، غير أن ابن المعتز، كان قد ذكره متفرقاً ثم عمل على جمعه وتأليفه في هذه الرسالة، وقد حاولت استقصاء ذلك كي أصل إلى صورة مثلى لهذه الرسالة ترضي ابن المعتز وأهل الأدب والنقد لينتفعوا بها.

ولا أدعي الكمال لعلمي هذا، وإنما اعتبره تكميلاً لجهود الأستاذ الخفاجي وهذه سنة الأدب بتواصل الجهود وتتابعها حتى يُنصَفَ السلف، وما غايتنا إلا العلم والأمانة وصيانة كنز الأجداد، ومن يدرى، فالأيام حَبَالِي، فقد تظهر مخطوطات تتضمن مثل هذا التراث الثمين الذي ذهب في زمة التاريخ، فتكون أعمالنا عندها حافزاً ونواة لذاك الظهور وإيداناً بتحقيق علمي لتلك المخطوطات.

تلك هي أخبار رسالة ابن المعتز، وملاحظاتي على عمل الأستاذ الخفاجي،  
راجياً أن يُحمل كلامي من قبل القارئ، على محمل الخير والصواب.  
وذاك هدفي وتلك غايتي.

## ثانياً - دواعي تأليف هذه الرسالة

### ومنهج ابن المعتز النقدي

ابن المعتز ناقد انطباعي، بل مؤسس مبدأ الانطباعية في نقدنا القديم،  
والانطباعية تقوم على أساس تذوق الشعر والأدب<sup>(١٥)</sup> دون وضع مقاييس نقدية  
لتمييز الأدب الجيد عن غيره، ومما لا شك فيه أن ابن المعتز يمتلك ذوقاً نقدياً  
متميزاً، وحساً شعرياً مرهفاً فهو شاعر وأديب<sup>(١٦)</sup> يعرف خصائص الشعر الجيد  
وميزاته وطريقة صناعته، غير أنه لا يتورع عن إطلاق أحكامه النقدية مندفعاً بدوافع  
شتم، وخاصة عند حديثه عن أبي تمام باعتباره رأس الشعراء المحدثين اهتماماً  
بمذهب البديع، فهو دائم الحديث عنه والتجني عليه، إذ ألف كتابه البديع لينفي  
أسبقية أبي تمام في هذا المضمار حيث يقول في مقدمته «... ثم إن حبيب بن أوس  
الطائي من بعدهم - أي بعد مسلم وبشار - شغف به حتى غلب عليه وتفرع فيه  
وأكثر منه، فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض، وتلك عقبى الإفراط وثمرة  
الإسراف» - إلى أن يقول «وقد كان بعض العلماء يشبه الطائي في البديع بصالح  
عبد القدوس في الأمثال»<sup>(١٧)</sup> وهو يكرر هذا القول مراراً كما أورد في طبقاته: «ثم  
جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار»<sup>(١٨)</sup> ومن أحاديثه هذه أستطيع أن أقرر أن  
سبب تأليف هذه الرسالة هو إظهار عيوب أبي تمام وسرقاته، وهذا هو السبب الذي  
دفعه إلى تتبع سرقات الشعراء بمن فيهم أبو تمام في كتاب خاص يعرف بذلك  
الاسم وهو مفقود أيضاً<sup>(١٩)</sup> وقد ذكرته كل المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا  
هذا، ولست أدري لماذا تحامل ابن المعتز على أبي تمام، وتجنى عليه كثيراً وهو  
شاعر محدث، ويحتل البديع جملة أشعاره جميعها، فهو لا يستنكف عن تعبير أبي  
تمام بالرداءة والقبح، لمجرد مرور استعارة أو كناية أو تشبيه بديعي، وأحياناً لا  
يكون ذلك موجهاً، ومن ذلك مثلاً، ما ورد في الموازنة، أن ابن المعتز أورد بيتاً في  
كتابه سرقات الشعراء لسلم الخاسر<sup>(٢٠)</sup> يعيبه فيه برديء الاستعارة في قوله يرثي

الخليفة موسى الهادي :

لولا المقابر ما حط الزمان به لا، بل تولى بأنفِ كلمه دامي  
ثم أتبع هذا البيت بقوله: «هذا رديء كأنه من شعر أبي تمام»<sup>(٢١)</sup> ولعمري كأنه  
يعتبر كل شعر أبي تمام رديئاً، وهو الذي استحسنته في مواضع عدة<sup>(٢٢)</sup>. ولا يكتفي  
بمثل هذا الرأي، فهو يطلق عليه ألفاظاً خارجة عن حدّ النقد، وتصل إلى الشتيمة  
مما يضعف الأخذ برأيه والاعتماد عليه، فهو يقول مثلاً: «وهذا من الكلام البغيض  
والغريب»<sup>(٢٣)</sup> ويقول أيضاً «ما أخسّ قوله»<sup>(٢٤)</sup> وقوله «أراد هنا أن يتدامت فإزداد من  
البغض»<sup>(٢٥)</sup> وقوله شاتماً «انظر كيف ضعّف القول، واضطرب قلبه الله»<sup>(٢٦)</sup> وغير  
ذلك كثير، ومما يثير العجب في رأي ابن المعتز الانطباعي تناقضه في أحكامه  
النقدية، فهو قد يستحسن بيتاً في موضع ويستردله في موضع آخر، كما جرى في  
حكمه على بيت أبي تمام «خشنت عليه أخت بني خشين» إذ يعتبره من ابتداءاته  
المذمومة<sup>(٢٧)</sup> وهو يعتبره في الطبقات من مطالع قصائده الجياد<sup>(٢٨)</sup> وهذا في رأيي  
عائد إلى طبيعة نقده الانطباعي، أو الحالة النفسية التي هو فيها - وسيمر بالقارئ  
بعض هذا في هذه الرسالة، وهو كثير.

### ثالثاً : عملي في الرسالة

ذكرت في المقدمة أخبار هذه الرسالة ومن ذكرها، وذكرت عمل الأستاذ  
الخفاجي بها وأبدت ملاحظاتي على عمله، وكما أسلفت فإن الذي دعاني إلى لمّ  
شئنا هذه الرسالة، أهميتها النقدية والتاريخية، ويأتي ذلك من خلال اهتمامي  
بإنصاف السلف، وصيانة فكره، وهذه الرسالة أولى الرسائل التي أضع بها إلى  
النشر، أتمنى أن تلاقي صدى طيباً وما يليها من رسائل جمعتها لم يجمعها أحد  
قبلي، فإن سُبقت في هذه فلي فضل التوثيق والتحقيق العلمي، حيث قمت بترتيب  
الرسالة وفق تسلسل الأفكار التي أراد ابن المعتز وضعها من خلال اطلاعي على  
منهجه وطريقه وتأليفه، وفصلت كلام ابن المعتز عن كلام المرزباني فيما ورد في  
الموشح حفاظاً على المتن الأصلي للرسالة، كما خرّجت الشعر جميعه من ديوان  
أبي تمام - النسخة التي أملاكها - غير تخريج محقق الموشح، وأشرت إلى  
اختلاف الروايات في الحواشي ووضعت مناسبات القصائد، وفي القسم الذي

نقلته من الطبقات أتممت الأبيات من الديوان كي يُنتفع بها مباشرة، ووضعت كل ذلك بين قوسين. وقد حاولت أن أستقصي آراء ابن المعتز في أبي تمام حتى أتيت عليها كلها فيما يُظنُّ أنه يشكل محتوى الرسالة ومنتها، حتى خرجت بصورة متكاملة ترضي ابن المعتز وأهل النقد والأدب ٠٠٠ وبعد

فهذه حصيلة سنوات أضعها بين يدي القارىء، تستكمل ما بدأه السلف وتتمم الجهود السابقة، رغبة في الإنصاف، وحمية للتراث، واسترداداً لما ضاع من يد الزمن. فإن أصبت فبِتوفيق الله، وإن أخطأت فمن العجز والتقصير، «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى»

والحمد لله رب العلمين

والصلاة والسلام على خير المرسلين

وآله وصحبه والتابعين



## نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين

يقول أفقر العباد إلى الله عبدالله بن المعتز بالله بن المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد ابن علي بن عبدالله بن العباس: (٢٩)

سهل الله لكم سبيل الطلب، ووقاكم مكاره الزلل، ربما رأيت من تقديم بعضكم الطائي على غيره من الشعراء إقراطاً ظاهراً وهو أوكد أسباب تأخير بعضكم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعو إليه اللجاج؛ فأما قولي فيه فإنه بلغ غايات الإساءة والإحسان، فكان شعره قوله: (٣٠)

إن كان وجهك لي تترى محاسنه فإن فعلك بي تترى مساويه (٣١)

وقد جمعنا محاسن شعره ومساوئه في رسالتنا هذه، ورجونا بذلك ارتداع المسهب في امتداحه، ورد الراغب عنه إلى إنصافه، واختصرنا الكلام إشارة لقصد ما نزعنا إليه، وتوقياً لإطالة ما يكتفى بالإيجاز فيه، ولئن قدمنا ذكر مساوئه على محاسنه ففي ذلك الجور عليه وإن قرب العهد بمحاسنه لأدعى للقلوب إليه (٣٢).

جاءني محمد بن يزيد النحوي (٣٣) فجرى ذكر أبي تمام، فلم يوفقه حقه، فقال له رجل من الكتاب كان في المجلس: ما رأيت أحداً أحفظ لشعر أبي تمام منه - يا أبا العباس ضع يدك على من شئت من الشعراء ثم انظر أيحسن أن يقول ما قاله أبو تمام لأبي المغيث موسى بن إبراهيم الراقفي يعتذر إليه:

لعمري لقد أقوت مغانيكم بعدي ومحت كما محت وشاتع من برد

وأنجدتم من بعد إتهام داركم فيا دمع أنجدني على ساكني نجد (٣٤)

ثم مر فيها حتى بلغ قوله في الاعتذار:

أتاني مع الركبان ظن ظننته لفقته له رأسي حسياء من الجسد

كريم متى أمدحه وأمدحه والورى معي ومتى ما لفته لفته وحدي (٣٥)

وقد كرّر أمدحه أمدحه، مع الجمع بين الحاء والهاء، وهما معاً من حروف  
الخلق، وهذا معيب على الشاعر<sup>(٣٦)</sup>.

وحدثني ابن هانئ، قال: قال أبو العتاهية<sup>(٣٧)</sup> لابن منذر<sup>(٣٨)</sup>: إن كنت أردت  
بشعرك شعر العجاج ورؤية<sup>(٣٩)</sup> فما صنعت به شيئاً وإن كنت أردت شعر أهل  
زمانك فما أخذت مأخذنا، أرايت قولك:

... ومن عاداك يلقى المرميسا<sup>(٤٠)</sup>

أي شيء أعجبك في المرميس. ووجدت أبا عبيدة<sup>(٤١)</sup> ذكر في كتاب الخليل في  
باب ما يستدل به على جودة الفرس وهو يحضر، وبيضة مرميس، وهامة مرميس،  
وهي الضخمة، وأراد ابن منذر الداهية وقد جاء أبو تمام بالدرديس وهي أخت  
المرميس، فقال:

بنداك يوسى كل جرّج يعـتلى      رأب الأَسْـاةِ بِدِرْدَبَيْسٍ قَنْطُر<sup>(٤٢)</sup>  
وقد غرّ الطائي بيت ذي الرمة<sup>(٤٣)</sup>  
إذا شمّ أنف الضيف الحق بطنه      مراس الأواسي وامتحان الكرائم<sup>(٤٤)</sup>  
حتى أتى بما أتى به<sup>(٤٥)</sup>.

وقال رجل من بني أسد، وكان أبو عبدالله الجرشي أحد الشعراء الشاميين  
أنشدنيه لبعض شعراء بني أسد:

تَغَيَّبْتُ كِي لا تَجْتَوِينِي دياركم      ولو لم تغبّ شمس النهار لَمَّتْ<sup>(٤٦)</sup>  
فأخذه الطائي:

فإني رأيت الشمس زِيدتُ محبَةً      إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد<sup>(٤٧)</sup>  
وقال الطائي:

جلا ظلمات الظلم عن وجه أمةٍ      أضاء لها من كوكب الحق أقله<sup>(٤٨)</sup>  
سرقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم «الظلم ظلمات»<sup>(٤٩)</sup> وقال:

المجد لا يرضى بأن ترضى بأن      يرضى المؤمل منك إلا بالرضى<sup>(٥٠)</sup>

بلغنا أن إسحاق بن إبراهيم رأى حبيباً الطائي ينشد هذا وأمثاله عند الحسن بن وهب<sup>(٥١)</sup> فقال يا هذا شددت على نفسك<sup>(٥٢)</sup>، وصار أبو تمام إلى أحمد بن الخصيب في حاجة له أيام الواثق فأجلسه إلى أن أصابته الشمس، فقال:

تفاضل عنا أحمد متناسيا      ذمام عهود المدح والشكر والحمد  
نموت من الحرّ المبيسـرح عنده      وحاجاتنا قد متنّ من شدة البرد<sup>(٥٣)</sup>  
ومما أنكر عليه قوله في قصيدة:<sup>(٥٤)</sup>

تكاد عطاياهم يجنّ جنونهمنا      إذا لم يعوذها بنغمّة طالب<sup>(٥٥)</sup>  
ولم يجنّ جنون عطاياهم انتظاراً للطلب؟ بيتدى، بالجود ويستريح، وفيها يقول:

يقود نواصيها جذيلُ مشارقٍ      إذا أبه همُّ عذيقِ مفارِب<sup>(٥٦)</sup>  
عنى أنه كثير الأسفار، فأراد بذلك قول القائل: «أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرّجّب» وقوله في قصيدته التي أولها:

سرّرت تستجيرُ الدمع خوف نوى غدٍ      وعاد قتاداً عندها كلّ مرقِد  
لعمري لقد حرّرت يوم لقيته      لو ان القضاء وحده لم يُنرِد<sup>(٥٧)</sup>  
فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً؛ ولا تحسن في كل شيء.

وقوله:

لو لم تُدارِكْ مُسنَ المجدِ مذ زمنُ      بالجود والبأس كان المجد قد خَرِفَا<sup>(٥٨)</sup>  
وقوله: «مُسنُ المجد» من البديع المقيت.

وقال يصف المطايا:

إرقالها بعضيدها ووسيجها      سعدانها وزميلها تنومها<sup>(٥٩)</sup>

وقد سبق إلى هذا المعنى، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة وقال:

تسعين ألفاً كأساد الشرى نَضَجَتْ      أعمارهم قبل نُضجِ التين والعنب<sup>(٦٠)</sup>

وقد سبق الناس إلى عيب هذا البيت قبلي، وهو من خسيس الكلام.

وقال:

شاب رأسي وما رأيت مَشِيْبَ الرِّسِّ إلا من فَضَّلَ شَيْبَ الْفَوَادِ (٦١)

فيا سبحان الله! ما أقبح مشيب الفؤاد، وما كان أجرأه على الأسماع في هذا وأمثاله.

وقال:

كان في الأَجْقَلَى وفي النَّقْرَى عُرٌّ فَكُ نَضْرُ الْعُمومِ نَضْرُ الْوِحَادِ (٦٢)

وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من البدوي، فكيف به إذا جاء من ابن قرية متأدب.

وقال في وقعة لبابك (٦٣) انهزن فيها ومدح الأَفْشِينِ (٦٤)

وَلَيْ وَلَمْ يُظْلَمَ وَمَا ظَلَمَ أَمْرُؤٌ حَتَّى النُّجَاءِ وَخَلْفَهُ التَّنِينُ (٦٥)

فلو كان أجهد نفسه في هجاء الأفشين هل كان يزيد على أن يسميه التنين؟ وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها.

وقال في مثل ذلك:

عَلَوْا بِجَنُوبٍ مَوْجِدَاتٍ كَأَنَّهَا جُنُوبٌ فَيُولِ مَا لَهِنَّ مَضَاجِعُ (٦٦)

أراد أنهم لا يُغْلِبُونَ ولا يُصْرَعُونَ، كما أن الفيلة لا تضطجع. وهذا بعيد جداً من الإحسان.

وقال:

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاةُ فَالتَوْتُ فِيهِ الظَّنُونِ أَمْذَهَبُ أَمْ مَذْهَبُ (٦٧)

يريد غلبت على مذهبه السماحة؛ فكان فيها مذهباً يظنه بعض الناس.

وقال:

لَوْ لَمْ يَمْتُمْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرَّمَّاحِ إِذَا لَمَاتِ إِذْ لَمْ يَمْتُمْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ (٦٨)

فكانه لو نُصر أيضاً وظفر كان يموت من الغم حيث لم ينصر ويُقتل، فهذا معنى لم يسبقه أحد إلى الخطأ في مثله.

وقال:

إذا فُقد المفقود من آل مالك      تقطع قلبي رحمةً للمكارم<sup>(٧٩)</sup>

وهذا قد عيب قبلنا، وقالوا: تقطع رحمة للمكارم - من كلام المخنثين - وقد كان الناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقل من هذه العايب، حتى هجئوا شعر الأخطل<sup>(٧٠)</sup> وقدموا عليه بثلاثة أبيات لم يُصِب فيها، وهو شاعر زمانه، وسابق ميدانه. من ذلك قوله:

قد أوقع الجسحاف بالبشر وقعةً      إلى الله منها المشتكى والمعول<sup>(٧١)</sup>

فأنكروا عليه في هذا البيت ما أظهر من الجزع، وعظم من فعل عدوه به.

وقوله:

بني أمية إني ناصح لكم      فسلا بيتن فيكم أمناً زفر<sup>(٧٢)</sup>

فعظم قدر عدوه، ومن يهجوه، حتى خوف الخليفة منه.

وقوله:

قد كنت أحسبه فينا وأنبؤه      فاليوم طير عن أثوابه الشرير<sup>(٧٣)</sup>

فأراد أن يمدحه فهجاه. فكيف نجيز للمحدثين مع تصفحهم لأشعار الأوائل وعلمهم بها مثل هذا الجنون.

نرجع الآن إلى ما ابتدأنا به، فمن ابتداءاته المذمومة، قوله:

خَشُنْتُ عَلَيْهِ أختَ بني خُشَيْن<sup>(٧٤)</sup>

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهم، وإنما أوقعه في ذلك مجبته ها هنا للتجنيس، وهو بهجاء النساء أولى.

وقال:

لما تَفَوَّقَتِ الخُطوبُ سَـوَادَها      ببياضها غَنِيَتُ به فَتَفَوَّقَا<sup>(٧٥)</sup>

فسرقه من قول الآخر:

قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَسْتَدَانِي      وَثْنِينَ قَائِمٌ صُلْبُهُ فَتَحَانِي  
مَا بِال شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لِحْمِهِ      أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَمَانِمِ الْوَانَا  
سُودَاءَ دَاجِيَةٍ وَسَحَقَ مَفُوفٍ      وَاجِدُ لُونًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا<sup>(٧٦)</sup>

ومن استعماله الغريب الذي كان يُسْتَبَشَعُ مثله من العجاج ورؤية قوله، وهو يصف ظبية:

تَقْرُوبًا سَسَى فَلَهِ رِيُولًا غَضَّةٌ      وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كِنَاسًا فَوَلْفَا<sup>(٧٧)</sup>  
أراد ملتقاً - وقوله:

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدْنٍ مَكَارِمَةٍ      إِلَيَّ يَهْتَبِلُ الذُّجَيْنَةُ أَمْتَسِبِلُ<sup>(٧٨)</sup>  
وقال:

إِذَا مَشَى يَمْشِي الْفَقِيُّ أَوْسَرَى      وَصَلَ السُّرَى أَوْسَارَ سَارٍ وَجِيْفَا<sup>(٧٩)</sup>  
للدَّفَقِيِّ: مشية سريعة. قال الشاعر:

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَا تَمْشِي الدَّفَقِيُّ      وَلَا تَخْتَالُ فِي الثُّوبِ الْمَعَارِ<sup>(٨٠)</sup>  
وقال الطائي في مثل ذلك:

وَقَدْ سَدَّ مَنْدُوحَةَ الْقَاصِعَا      مِنْهُمْ وَأَمْسَكَ بِالنَّافِقَاءِ<sup>(٨١)</sup>

ولم يُعَبِّ من هذه الألفاظ شيئاً، غير أنها من الغريب المصدود عنه وليس يحسن من المحدثين استعمالها؛ لأنها لا تجاور بأمثالها، ولا تتبع أشكالها فكانها تشكو الغربة في كلامهم، إلا ترون بُعد قوله:

قُرْبَ الْحَيَا وَأَنْهَلُ ذَاكَ الْبَارِقُ      وَالْحَاجَةَ الْعُشْرَاءَ بَعْدَكَ فَارِقُ<sup>(٨٢)</sup>

ومن قوله في الغزل:

أَيَا مِنْ شَفَنِي وَصَبِرْتُ حَتَّى      ظَنَنْتُ بِأَنْ نَفْسِي نَفْسُ كَلْبِ<sup>(٨٣)</sup>  
ومن قوله:

بِهِ عَاشَ السَّمَاخُ، وَكَانَ دَهْرًا      مِنَ الْأَمْوَاتِ مَيْسَتًا فِي لِفَاقَةٍ<sup>(٨٤)</sup>

وما كان أحوجه إلى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول:

لم يتبع شنع الكلام ولا مشى      مشى المقيد في حدود المنطق<sup>(٨٤)</sup>  
وقال:

ألا لا يمد الدهر كفساً بسبيء،      إلى مجتدي نصرٍ فتقطع من الزند<sup>(٨٦)</sup>

فتجاوز حد المدح، ولم يجيء بشيء في ذكر زند يد الدهر.

وقال يصف المطايا:

لو كان كلفها عبيدٌ حاجئاً      يوماً لزنى شدقماً وجدَيْلاً<sup>(٨٧)</sup>

يعني عبيد الراعي، وما أخس قوله: «لزنى شدقماً وجدَيْلاً» وما معنى تزنية ناقة أو جمل أو بهيمة؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي<sup>(٨٨)</sup>

إلى المصطفى بشر بن مروان ساورتُ      بنا الليل حول كالكقادح ولقحُ

تلتها بنا روح زواجلٍ، وانتحتُ      بأجوازها أيد تجرد وتمزحُ

فظلت بمجهول الفلاة كأنها      قراقير في أذي دجلة تسبحُ

لها ميم في الخرق البعيد نياطه      وراء الذي قال الأدلاء نصيحُ<sup>(٨٩)</sup>

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها.

ولما نظرت في الكتاب الذي ألفه في اختيار الأشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء. وإنما سرق بعض ذلك، فطوى ذكره، وجعل بعضه عدة يرجع إليها في وقت حاجته، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها، ويقنعوا باختياره لهم، فتعبي عليهم سرقاته. ولا يُعذر الشاعر في سرقة حتى يزيد في إضاعة المعنى أو يأتي بأجزل من الكلام الأول، أو يسنح له بذلك معنى يفضح به ما تقدمه، ولا يفتضح به، وينظر إلى ما قصده نظر مستغن عنه لا فقير إليه. وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل<sup>(٩٠)</sup> فجعله طيبياً في قوله:

شكوتُ إلى الزمان نحولَ جسمي      فأرشدني إلى عبيد الحميد<sup>(٩١)</sup>

وقال في هذه القصيدة:

ولا تجعل جوابك فيه لي لا      فأكتب ما رجوت على الجليد<sup>(٩١)</sup>

وإنما مضى المثلُ بالكتابة على الماء، فلم يصنع في ذكر الجليد شيئاً .  
وقال وهو يفوص على المعاني، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام مستغلق - مثل  
هذا الشعر:

لقد وهب الإمامُ المالَ حتى      لقد خفنا بأن يهبَ الخِلافَةَ  
به عاش السَّماح، وكان دهرأ      مع الأموات ميتاً في لِفافة<sup>(٩٢)</sup>  
وقال:

فضربت الشتاء في أخدعيه      ضربة غادرته عوداً ركوباً<sup>(٩٣)</sup>  
وقال:

سأشكر فرجة اللَّبِّبِ الرُّخِيِّ      ولين أخداع الزَّمَنِ الأبي<sup>(٩٤)</sup>  
وقال:

ذلت بهم عنقُ الخليط، وربما      كان الممتع أخدعاً وصايفاً<sup>(٩٥)</sup>  
فأكثر من ذكر الأخداع .

وقال بعض أصحاب الهزل - وقد أنشدته هذه الأبيات - ما كان أحوجه إلى أن  
يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر<sup>(٩٦)</sup> .  
وقال:

إذا الثلج في حرِّ الهجيرة لم يذب      من الصَّفِّ والصنْبِرِ ذابت فوائده<sup>(٩٧)</sup>  
وسرق هذا المعنى من قول الآخر: ما أجمد في حق، ولا أذوب في باطل . فإساءة  
السرقه وشوه المعنى .

وقال:  
كانوارداً، فتصدعوا      فكانما لبس الزمان الصوفاً<sup>(٩٨)</sup>  
وقد تقدم إنكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في الإساءة  
والإحسان .

وقال:  
بيض إذا أسودَ الزمان توضحوا      فيه، فغودر، وهو منهم أبلق<sup>(٩٩)</sup>



فهذا من عجائبه أيضاً .

وقال:

بنفسي حبيبٌ سوف يتكلني نفسي ويجعل جسمي تحفة اللحدِ والرس (١٠٠)

أراد هنا أن يتدامت، فازداد من البغض .

وقال في مثل ذلك:

ما زال قلبي منذ علقستَه أعمى من الحرقه ما يبصر (١٠١)

وقال في مثل ذلك:

وأنا الذي أعطيتُه محضَ الهوى وصميمه فأخذتُ عذرةً أنسه (١٠٢)

وقال:

لم تسوق بعد الهوى ماءً على ظمأٍ كماء قافية يسقيكهُ فهم (١٠٣)

فهذا وأمثاله يفضح نفسه، ويستغنى عن وصفه .

وقال:

رقتُ جواهرُ أجناس الغزال فلو ملكته لشربت الخشفَ في الكاس (١٠٤)

فانظر ما أبغض قوله ثم «الغزال» وقال هاهنا «الخشف» في بيت واحد، وإنما

سرق المعنى من قول أبي العتاهية لمخارق، وقد غنى:

رقت حتى كدتُ أن أحسوك . (١٠٥)

ومما ينسب إلى التكلف قوله:

قدك انتبُ أربيتُ في الغلواءِ كم تغذون وأنتم سُجرائي (١٠٦)

وقوله:

مُسْتَسْلِمٌ لله سانس أمةٍ بذوي تجهضُمنيا له استسلام (١٠٧)

ففي هذا البيت - كما ترى تبغض وتكلف .

وقال:

فإن صريح الحزم والرأي لامرئٍ إذا بلغته الشمس أن يتحول (١٠٨)

وليس هذا بشيء؛ لربما استطاب الناس التحول إلى الشمس، وإنما أخذه من كلام العامة: «إذا بلغت الشمس فتحول».

وقال:

لا تنشجن لها فإن بكاءها      وسرق هذا المعنى من قول القائل:

أحقاً يا حمامة بطن فلج      بهذا الوجد إنك تصدقينا  
غلبتُك في البكاء بأن ليلى      أوأصلة وأنتك تهجعينا  
وأنى إن بكيتُ بكيتُ حسقاً      وأنتك في بكائك تنديبينا (١٠٩)

وقال الطائي:

يوم أفاض جوى أفاض تعزياً      خاض الهوى بحري حياه الزيد (١١٠)

وهذا من الكلام الذي يُستعاض بالصمت في أمثاله. وقال:

من شرد الإعدام عن أوطانه      بالبذل حتى استطرف الإعدام (١١١)

وسرق هذا المعنى من الأعشى إذ يقول:

هم يطردون الفقير عن جارهم      حتى يرى كالغصن الناضر (١١٢)

وقال:

كأن به غداة الرُّوع ورداً      وقد وُصِفَتْ له نفسُ الشجاع (١١٣)

ومن العجائب قوله:

فدى له مقشعراً حين تسأله      خوف السؤال كأن في خده وبر (١١٤)

وقوله:

ما زال يهذي بالمكارم والعلا      حتى ظننا أنه محموم (١١٥)

وقال في وصف الفرس:

إمليسه إمليده لو علقته      في سهوته العين لم تتعلق (١١٦)

فسرقه من امرئ القيس حيث يقول:

متى ما ترقَّ العينُ فيه تسفلُ<sup>(١١٨)</sup>

وبيت امرئ القيس أصحَّ معنى، لأنه أراد أن العين إذا صدَّعت فيه صوبت إشفاقاً عليه من أن تصيبه، خبرني بذلك أبو سعيد وأراد الطائي: أن العين لا تتعلَّق به من انتقال لونه وأملاسه؛ فأقرط ولم يصنع شيئاً.

ومن عجائبه أيضاً قوله:

ذَعَرَتْهَا النوى فأسلبتِ الدمَ      ع على الخدِّ من تِلَاعِ الماقي<sup>(١١٩)</sup>

وقوله:

ولا أرى ديمئةً أكفى لنانبةٍ      منه على أن ذكرَ أطاراً للديمِّ  
مجدُّ رعى تلعات الدهر وهو فتى      حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم<sup>(١٢٠)</sup>

وفي هذه يقول:

كان الزمان بكم كلباً فغادركم      بالسيف والدهر فيكم أشهر الحرم  
لا تجعلوا البغيَ ظهراً إنه جملٌ      من القطيعة يرعى وادي النعم  
نظرتُ في السيرِ الألى خلَّتْ فسإذا      أيامه أكلتُ باكسسورة الأمم<sup>(١٢١)</sup>

وقال:

والحربُ تعلمُ حين تجهلُ غارةً      تغلِّي على حطبِ القنا المحطوم<sup>(١٢٢)</sup>  
وسرق هذا المعنى من شعر لدرة بنت أبي لهب في يوم الفجار<sup>(١٢٣)</sup> وهو:

ملمومةٌ خرساءُ يحسبُها      من رامها موجاً من البحرِ  
والجرْدُ كالعقبانِ كاسرةٌ      تهوى أمام كتائبِ خضُرِ  
فيهم دُعافُ الموتِ أبرده      يغلي بهم وأحره يجري<sup>(١٢٤)</sup>

وقال الطائي:

أبا جعفر إن الجهالة أمها      وكودُ وأمّ الحلم جداء حائل<sup>(١٢٥)</sup>

وسرق هذا المعنى من قول الشاعر:

بُغَاثُ الطَيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً      وَأَمَّ الصَّقْرُ مَقْلَاتُ نَزُودُ<sup>(١٢٦)</sup>  
وقال:

سَدِكُ الكِفِّ بِالنَّدَى عَائِرُ السَّمِّ      عِ إِلَى حَيْثُ صَرَّحَةُ المَكْرُوبِ<sup>(١٢٧)</sup>  
فوجدناه قد سرق هذا من بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكي وهو:

رَأَيْتُ يَحْيَى حِينَ نَادَيْتُهُ      مَتَّصِلَ السَّمْعِ بِصَوْتِ المَنَادِيِّ<sup>(١٢٨)</sup>  
وهو أجود من بيت الطائي، وأسلم من التكلف، وأمشى في الإحسان.  
وقال:

جَعَلْتَ الجُودَ لَإِلاءِ المَسَاعِي      وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلا شِعَاعِ<sup>(١٢٩)</sup>  
كاد البيت أن يكون جيداً لولا أن في «لإلاء المساعي» بغضاً.  
وقال:

مَآ زَالَ يُبْرِمُهُنَّ حَتَّى إِنَّهُ      لَيَقَالُ مَا خَلَقَ الإِلَهَ سَحِيلاً<sup>(١٣٠)</sup>  
انظر كيف ضعف القول، واضطرب. قبحه الله!  
وقال يصف قصيدة:

فَجَعَلْتَ قَيِّمَهَا الضَّمِيرَ، وَمُكَّنْتُ      مِنْهُ فَصَارَتْ قَيِّمًا لِلْقَيِّمِ<sup>(١٣١)</sup>  
هذا وأمثاله مما أنكره عليه إسحاق بن إبراهيم، حتى قال له: لقد شددت على نفسك.  
وقال:

فَهُوَ غَضُّ الإِبَاءِ والرَّأْيِ والحَزْ      مِ وَغَضُّ النُّوَالِ غَضُّ الشُّبَابِ<sup>(١٣٢)</sup>  
ولا والله ما أدري ما معنى غَضُّ التَّأْبِي، ولا غَضُّ الرَّأْيِ في المَدِيحِ!  
وقال في الغزل: فلعن الله مَنْ وَاصِلَهُ مِنَ الأَحْبَابِ عَلَى هَذَا وَأمثاله:  
وَمَنْ قَدِ شَفَّنِي فَصَبَّرْتَ حَسَّتِي      ظَنَنْتُ بِأَنْ نَفْسِي نَفْسُ كَلْبِ<sup>(١٣٣)</sup>

وقال:

جحدتُ الهوى أن كنت مذ جعل الهوى محاسنه شمس نظرتُ إلى الشمس (١٣٤)

وقال:

كيف يصدّ الدمع عن جريه مَنْ عـيينه مِنْ جـريه مَنْخُل (١٣٥)

وقال:

ليالينا بالرقمّتين وأرضها سقى العهد منك العهد والعهد (١٣٦)

وقال:

إنّ الأشياء إذا أصاب مشدّبٌ منه اتمهلُ ذُرَى واثُ أسافلا (١٣٧)

وهذا من غريبه الشنع.

ومن ذلك قوله:

طالت يدي لما بلغستك سالماً وانحتُ عن خدي ذاك العظلم (١٣٨)

أفترى لو قال هذا رؤية والعجاج لم يكونا فيه بغيضين ثقيلين.

وهجا دعياً (١٣٩) عنده فقال:

والله لو أُلصقت نفسك بالفرا في كلبٍ لاستيقنتُ الأتلصق (١٤٠)

فأي شيء هذا من هجاء الفحول، ولو تهاجت به الحاكة لما أمضت.

وقال:

وركب يساقون الركاب زجاجةً من السير لم تقطب لها كفُّ قاطب (١٤١)

سرقه من قول أبي نواس:

ركب تساقوا على الأكوار بينهم كأس الكرى فاستوى المسقي والساقى (١٤٢)

وقد أسقطنا من معاييب شعره شيئاً كثيراً لم نثبته في رسالتنا هذه وقصدنا من ذلك ما يبهر الحجة، ويقل حدّ النصره (١٤٣).

ومما يستملح من شعره (١٤٤) - وشعره كله حسن - داليته في المأمون التي

أولها:

كُشف الغطاء فأوقدي أو أخمدي (لم تكمدي فظننت أن لم يكمد) (١٤٥)

وهي أشهر من الفرس الأبلق، وكذلك كل ما نذكر له من قصائد هاهنا فإننا  
نقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله:

وأبي المنازل إنها الشـجـونُ  
وقوله: (وعلى العجومة إنها لتبين) (١٤٦)

غَدَّتْ تسجير الدمع خوفَ نوى غدٍ  
وقوله: (وعاد قَتَادُ عندها كلُّ مرقدٍ) (١٤٧)

متى أنت عن ذُهليَّةِ القومِ ذاهلُ  
وقوله: (وقلبك منها مدَّةُ الدهرِ أهلُ) (١٤٨)

أصغى إلى البين معتزاً فلا جرماً  
وقوله: (إن النوى أسأرتُ في عقله لَمَما) (١٤٩)

دِمنُ ألمٍ بها فـقال سلامُ  
وقوله: (كم حلُّ عقدة صبره الإلمامُ) (١٥٠)

بدلتُ عـبـرةً من الإيماضِ  
وقوله: (يوم شدوا الرحال بالأغراضِ) (١٥١)

الحقُّ أبلجُ والسـيـوفُ عـوارٍ  
وقوله: (فحذارٍ من أسدِ العرينِ حذارٍ) (١٥٢)

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ  
وقوله: (في حده الحدَّ بين الجدِّ واللعبِ) (١٥٣)

نسجُ المشيبِ له قناعاً مغدفاً  
وقوله: (يقفأ فقنُعُ مذكرويه ونصفاً) (١٥٤)

خـشـتُ عليه أختُ بني خُشينِ  
وقوله: (وأنجح فيك قولُ العاذلينِ) (١٥٥)

خذي عبراتِ عينك من زماعي  
وقوله: (وصوني ما أزلتِ من القناعِ) (١٥٦)

وقوله:

يوم الفراق لقد خُلِّقَ طويلاً (لم تُبْقِ لي جلدأ ولا معقولا) (١٥٧)

ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التي هي عيون شعره لشغلنا قطعة من كتابنا هذا بذلك، وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً (١٥٨) لأن الرجل كثير الشعر جداً، ويقال إن له ستمئة قصيدة وثمانئة مقطوعة، وأكثر ماله جيد، والرديء الذي له إنما هو شيء يستغلق لفظه فقط، فأما أن يكون في شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والمحاسن والبدع الكثيرة فلا، وقد أنصف البحترى لما سئل عنه وعن نفسه فقال: جيده خير من جيدي، ورديني خير من رديئه، وذلك أن البحترى لا يكاد يقلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل حلاوة، فأما أن يشق غبار الطائي في الحذق بالمعاني والمحاسن فهيهات، بل يغرق في بحره، على أن للبحترى المعاني الغزيرة، ولكن أكثرها مأخوذ من أبي تمام، ومسروق من شعره. (١٥٩).

## تخريج الدراسة والرسالة

### أولاً: الإحالات والحواشي

- (١) وفيات الأعيان ٣ / ٧٧ .
- (٢) فوات الوفيات ٢ / ٧٤٠ .
- (٣) شذرات الذهب ٢ / ٢٢٣ .
- (٤) انظر مثلاً وفيات الأعيان ٢ / ٢١، وما نقلناه في هذه الرسالة.
- (٥) مصادر الدراسة الأدبية ١ / ١٨٨ .
- (٦) انظر المقدمة.
- (٧) تاريخ الأدب العربي ٢ / ٣٧٨ .
- (٨) البصائر والذخائر ٩ / ٩٣ .
- (٩) انظر الموشح من ٤٧٠ إلى ٤٩٠ .
- (١٠) تاريخ بروكلمان ٢ / ٥٩ .
- (١١) تاريخ النقد الأدبي عند العرب ١٥٠ .
- (١٢) رسائل ابن المعتز ١٩ .
- (١٣) انظر مثلاً الموازنة ٦٩ و ٢٤١ .
- (١٤) الموشح ٤٨٤ .
- (١٥) تاريخ النقد الأدبي ١٤٩ .
- (١٦) تاريخ الأدب العربي ٢ / ٣٧٨، وعبدالله بن المعتز أدبه وعلمه ١٥١، وابن المعتز حياته وإنتاجه ٢٠، ورسائل ابن المعتز ٦ .
- (١٧) البديع ١ .
- (١٨) طبقات الشعراء المحدثين ٢٣٥ .
- (١٩) انظر المصادر المتقدمة، وسيظهر هذا الكتاب قريباً إن شاء الله.
- (٢٠) هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء البصري، مولى بني تيم بن مرة، تتلمذ



على بشار وبرع بالشعر، وكان لطيفاً كثير المزاح يظهر الخلاعة والمجون  
وسمي خاسراً لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى به طنبوراً،  
توفي ١٨٦هـ.

(٢١) الموازنة ٢٤٦ .

(٢٢) انظر ما نقلناه من طبقات الشعراء المحدثين في هذه الرسالة.

(٢٣) الموشح ٤٧٢، وقد ذكرناه في موضعه من هذه الرسالة.

(٢٤) الموشح ٤٧٧ وقد ذكرناه في موضعه من الرسالة.

(٢٥) الموشح ٤٨١ .

(٢٦) الموشح ٤٨٩ .

(٢٧) الموشح ٤٧٤ .

(٢٨) طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٥ .

(٢٩) من عادة ابن المعتز وسائر المصنفين العرب أن يبسطوا في بدء كتبهم، وأن  
يضعوا نسبهم كما أثبتنا، انظر مثلاً طبقات الشعراء المحدثين ١٨ .

(٣٠) وردت هذه المقدمة في البصائر والذخائر ٩٣/٩ - ٩٤، وورد بعضها في  
الموشح / ٤٧٠ بخلاف في بعض العبارات وفق ما يلي: «ربما رأيت في  
تقديم بعض أهل الأدب الطائي على غيره من الشعراء إفراطاً بيناً فاعلم أنه  
أؤكد أسباب تأخير بعضهم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعوه إليه اللجاج،  
فأما قولنا فيه فإنه بلغ غايات الإساءة والإحسان...» وأظن أن المرزباني قد  
تدخل في تغيير بعض العبارات كما هو ظاهر.

(٣١) الديوان ٤١٧ .

(٣٢) البصائر والذخائر ٩٣/٩ - ٩٤ .

(٣٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد، إمام العربية  
في بغداد، ولد في البصرة ٢١٠هـ، وعاش في سامراء، وتوفي في بغداد  
٢٨٦هـ كانت بينه وبين ثعلب منافسة شديدة، أشهر كتبه، الكامل .

(٣٤) الديوان ١١٢، ويروى الأول: (شهدت ٠٠٠) وأقوت: خلت من السكان والمغنى

المنزل الذي اقام به اهله ثم ظعنوا، ومع الثوب بلى والوشائع جمع وشيعة وهي الغزل الملفوف من اللحمة التي يداخلها الناسج بين السدى، والبرد الثوب المخطط.

(٣٥) الديوان ١١٤ . ووفيات الأعيان ٢١/٢، وأخبار أبي تمام ٢٠٢، ٢٠٤ .

(٣٦) مجلة الرسالة مجلد عام ١٩٤٠، من مقال في الأدب المقارن لفخري أبو السعود ص ٦١٢، وينسب هذا النقد لابن العميد، كما في العمدة ٢٥١/٢ ورسالة الصاحب بن عباد ص ٦-٧ .

(٣٧) هو إسماعيل بن القاسم مولى عنزة، ولد سنة ١٢٠هـ في بلدة عين التمر قرب الكوفة، عاش فقيراً في بدء حياته يبيع الخبز وغشي حلقات العلماء، ثم وفد على المهدي وتكسب بالشعر فحسنت حاله، ثم تعلق جارية المهدي فلم ينلها، وانتقل في آخر حياته إلى الزهد لبخله، توفي ٢١١هـ .

(٣٨) هو محمد بن مناذر ولد في آخر العصر الأموي في عدن، ثم جاء البصرة وغشي مجالس الفقهاء، علا نجمه أيام المنصور ومدح الرشيد، وانقطع إلى البرامكة . كان عفيفاً كثير النزاع ثم تحول إلى غلmani يتعشق عبد المجيد الثقفي وبعد موت غلامه هجر الصلاة وكف بصره وتوفي في مطلع ١٩٩هـ على الأرجح .

(٣٩) العجاج ورؤية هما شيخا الرجز في العصر الأموي، ورؤية بن العجاج والعجاج عبدالله الطويل بن رؤية ولد في البصرة ٢٢هـ . ولقي أبا هريرة وسمع الحديث ومدح عبد العزيز بن مروان وعبد الملك والحجاج وتوفي ٩٧هـ . اما ابنه فقد كلف بالرجز أكثر وتابع سيرة أبيه وتوفي متأخراً ١٤٧هـ .

(٤٠) الأغاني ١٧ / ٩ .

(٤١) هو معمر بن المثني البصري التميمي بالولاء، من أئمة العلم والأدب واللغة ولد في البصرة واستقدمه الرشيد إلى بغداد، وقيل إنه كان شعوبياً له كتاب اسمه مثالب العرب وهو مفقود، وعندما مات لم يحضر جنازته أحد .

(٤٢) الموازنة ١٩٨، البندان: الجانبان، والجرج: القوي، والأساة: جمع أسى وهو المواسي، والرأب: اللحمة، والدردبيس: الداهية، والقنطر: الكبيرة .

- (٤٣) هو غيلان بن عُقبة بن بُهيش بن مسعود بن عمرو . . . بن أدّ، ولد سنة ٧٧هـ .  
ونشأ في البادية وتلقب بذئ الرُمة لوصفه وتبدأ قد تهرأ . تردد إلى الكوفة  
والبصرة وكان فصيحاً فطناً، يعد من عشاق العرب توفي ١١٧هـ .
- (٤٤) ديوان ذي الرمة ١٤٧ .
- (٤٥) الموازنة ٢٤١ .
- (٤٦) الموازنة ٦٩ .
- (٤٧) الديوان ٩٠، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي ويروى  
( . . . أن ليست . . . ) والخبر في الموازنة ٦٩ .
- (٤٨) الديوان ٢٠٤، من قصيدة يمدح بها الخليفة المعتصم .
- (٤٩) البديع ٢٦ .
- (٥٠) الديوان ١٦٥، من قصيدة يمدح بها أحمد بن أبي داؤد، ويروى ( . . . يرضى  
امرؤ يرجوك إلا . . . ) .
- (٥١) الحسين بن وهب كان رئيس ديوان الرسائل عند المعتصم، وهو الذي ولّى أبا  
تمام بريد الموصل .
- (٥٢) الخبر في الموازنة ٢١، وفي الموشح ٤٨٠ و ٤٨٨ متكرراً، ويروى هذا القول على  
بيت آخر غير الوارد هنا كما في الموشح ٤٨٨، وهو:  
فجعلت قيمها الضمير ومكنت منه فصارت قيماً للقيم  
وقد يكون في الخبر اضطراب أو لشدة تعصب ابن المعتز على أبي تمام، والله  
أعلم .
- (٥٣) انظر أخبار أبي تمام ٢٦٩ - ٢٧٠ .
- (٥٤) من هنا القطعة الواردة في الموشح ٤٧٠ .
- (٥٥) الديوان ٤١، من قصيدة يمدح بها دلف القاسم بن عيسى العجلي .
- (٥٦) الديوان ٤١ ويروى ( يصرف مسراها جزيل مشارق ) .
- (٥٧) الديوان ٩٠، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي، ويروى  
( غدت تستجير . . . ) .

(٥٨) الديوان ١٨٠، من قصيدة يمدح بها أبا دلف القاسم. ويروى (لولم تفت. ٠٠٠).

(٥٩) الديوان ٢٧٦، من قصيدة يمدح بها عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن منصور وإبراهيم بن وهب كتاب عبدالله بن طاهر ويروى (فغنيقها يعضيدها ووشيجها. ٠٠٠) والعنيق: المعانق من العنق وهو السير السريع، واليعضيد: بقلة تشبه الهندباء البري، والوشيج: اشتباك القرابة، والإرقال: ضرب من السير، وكذلك الوسيج والذميل: نبت، وكذلك السعدان والقتوم، يعني أنه لا علف لها إلا المسير.

(٦٠) الديوان ١٧، وفي أخبار أبي تمام ٣٠، من قصيدة يمدح بها المعتصم يوم فتح عمورية، ويروى (تسعون ألفاً ٠٠٠ نضجت جلودهم قبل. ٠٠٠) وقد ورد في أخبار أبي تمام ما يلي: فإن كان هذا لأن التين والعنب ليس مما يذكر في الشعر وأنه مستهجن فقد قال ابن الرقيات:

سقيا لحلوان ذي الكروم وما صنف من تينه ومن عنبه

وإن كان العيب لم خصهما دون غيرهما، فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا ثم يتكلمون ويعيبون. (أخبار أبي تمام ٣٠).

(٦١) الديوان ٦٩، من قصيدة في مديح أبي عبدالله أحمد بن أبي داود.

(٦٢) الديوان ٧٠، من القصيدة السابقة، قال المرزباني: يقال: «دعاهم الجفلى»: إذا دعاهم فأجفلوا. ويقال: «دعاهم النقرى»: إذا دعاهم واحداً واحداً. ومعنى الأجفلى أي العامة، والنقرى: الخاصة. وهذا المعنى في المعجم أوضح مما أورده المرزباني.

(٦٣) هو بابك الخرمي عندما ثار في حركته البابكية على المعتصم فوجه إليه قائده الأفشين فقضى على الحركة.

(٦٤) الأفشين، أبرز قادة المعتصم، انقلب عليه فيما بعد وقتله.

(٦٥) الديوان ٢٨٩.

(٦٦) الديوان ٤٢٨، ورواية الديوان (٠٠٠ بجنوب موحدات كأنها جنوب قبول. ٠٠٠) وبهذه الرواية ينتفي نقد ابن المعتز ويبطل.

- (٦٧) الديوان ٢٩، من قصيدة في مديح الحسن بن وهب.
- (٦٨) الديوان ٢٤٦، من قصيدة في رثاء بني حميد.
- (٦٩) الديوان ٢٤٢، من قصيدة في رثاء هاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعي.
- (٧٠) هو غياث بن غوث من بني عمرو بن الفدوكس. ولد في الحيرة نحو ٢٠هـ وكان مغرمًا بالهجاء سفية اللسان، ولقب دويلاً في صغره، وهاجى جريراً إلى جانب الفرزدق، واتصل بالأمويين ونال هباتهم ومدحهم، وتوفي ٩٥هـ.
- (٧١) الأغاني ٥٧/١١، والشعر والشعراء ٤٥٧.
- (٧٢) ديوان الأخطل ٢٤٣، والوساطة ١٩.
- (٧٣) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٧٤.
- (٧٤) الديوان ٢٨٤، مطلع قصيدة يمدح بها إسحق بن إبراهيم ويذكر إيقاعه بالحمز وأصحاب بابك وكانوا تواعدوا إلى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وجزّت أذنه حتى أرسل إلى المعتصم ستين ألف أذن. وتمام البيت. (وأنجح فيك قول العاذلين) وسيكرر في موضع آخر.
- (٧٥) الديوان ٣٥٨، وتروى القصيدة في مديح عياش بن لهيعة أو في مديح أبي المغيث. ورواية الموشح والديوان (تقوفاً) بالقاف وكلاهما خطأ، والصواب (تقوفاً) بالفاء والقصيدة فائية، والتقويف: تخطيط الأسود بالأبيض. ويروى (عبثت به...) ولا معنى للتفوق هنا ويدل على صحة ما افترضناه مطلع البيت (لما تقوّفت الخطوب...).
- (٧٦) لم أقف على قائل الأبيات، تحانى: أصبح محنياً، تخدّد: تشقق، سوداء داجية: أي العمامة الأولى لونها كذلك، والسحق الموقّف: العمامة الثانية، والهجان: الخليط. وهي العمامة الثالثة.
- (٧٧) الديوان ٣٥٨، وهو من القصيدة السابقة الفائية، قال المرزباني: يقال الإنسان يقرو الأرض، إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها، والرئول: جمع رئيل، وهو نبات يصيبه برد الليل ونداه فينبت بلا مطر، والكناس مولى للوحش من البقر والظباء تستظل فيه.
- (٧٨) الديوان ٢٠٢، من قصيدة في مديح المعتصم، قال المرزباني: «اللد» بمعنى

الذي، ويروي البيت (٠٠٠ ما جئت أهتبل) وبهذه الرواية ينتفي نقد ابن المعتز ويبتل. والاهتبال: التكبس.

(٧٩) الديوان ١٨٣، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بوال ولي الثغر بعده فهزم.، والدققي: مشية سريعة وكذلك الوجيف.

(٨٠) لم أقف على قائله.

(٨١) الديوان ٣١٠، من قصيدة في رثاء خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني قال المرزباني القاعصاء: جحر اليربوع الأول الذي يدخل فيه، والنافقاء: موضع يرققه من جحره فإذا أتى من قبل القاعصاء ضرب النافقاء ففتحه.

(٨٢) الديوان ١٩٦، من قصيدة في مديح أبي زيد كاتب عبدالله بن طاهر. ويشكر سعيه. ورواية الديوان (و الحاجة الشعراء) وهي تحريف.

(٨٣) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الوساطة ٦٦، وفي الموشح ٤٧٧ وسيكرر.

(٨٤) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٧٧.

(٨٥) الديوان ١٨٨، ويروي (٠٠٠ شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد ٠٠٠).

(٨٦) الديوان ١٠٢، من قصيدة في مديح أبي العباس نصر بن منصور بن بسام. ويروي (٠٠٠ للزند).

(٨٧) الديوان ٢١٥، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي، وشدقم وجديل: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر، يضرب بهما المثل، ويروي (٠٠٠ يوماً لأنسى ٠٠٠).

(٨٨) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل من بني نمير، لقب براعي الإبل لكثرة وصفه لها وجودة شعره، وهو من سلالة أسياذ في الجاهلية والإسلام، نُصِر الفرزدق على جرير، بعد موت ابن الزبير مال إلى بني أمية، وذهبت عينه في إحدى المعارك، وتوفي ٩٠هـ.

(٨٩) الناقة الحائل: التي لم تحمل تلك السنة فتؤجل إلى العام الذي يحول واللُّقح: الحوامل، الأروح: الذي في صدر قدمه انبساط، والزواجل: جمع زاجل وهو الذي له صوت، والأجواز: جمع جوز وهو الصدر. والقراقير: جمع قرقور،

وهو من أطول السفن، والأذي: الموج. ولهاميم: إذا كانت غزيرة كثيرة المشي، والنياط: أوتار القلب. والأدلاء: جمع دليل وهو المرشد، والخرق: الصحراء البعيدة.

(٩٠) أحد ممدوحيه تربطه صداقة متينة. وكان كاتباً عند المعتصم.

(٩١) الديوان ١٢٠.

(٩٢) لم أعر علىهما في الديوان، والثاني تقدم.

(٩٣) الديوان ٣٠، من قصيدة في مديح أبي سعيد محمد بن يوسف الثغرني، قال المرزباني: يقال عود البعير تعويداً، وذلك بعد بزوله بأربع سنين والبزول خروج ناب البعير. والعود: الطريق القديم، وهذا خطأ من المرزباني وصوابه البعير الكبير أو الجمل المسن. قال الراجز:

عود على عودٍ لأقوام أولٍ يموت بالترك ويحيا بالعمل

البيت وارد في اللسان دون عزو. ولم أعر على قائله. وهنا العود الأولى الجمل المسن، والثانية: الطريق القديم، لا كما ظن المرزباني في بيت أبي تمام. فقول غادرته عوداً ركوباً: أي جملاً هراً لكثرة انصياعه للركوب.

(٩٤) الديوان ٣٠٦، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب. واللبب: المنحرو ويروي (الليت) وهو صفحة العنق. والرخي: الواسع، والأخادع جمع أخدع، وهو عرق في العنق. وهذه العروق تكون متشعبة إلى الوريد. والأبي: المتكبر.

(٩٥) الديوان ١٨٢، من قصيدة تقدم منها بيتان.

(٩٦) ورد بعد هذا الكلام ما يلي: «وبلغني أن إسحق بن إبراهيم المغني سمعه ينشد شعره، فقال: يا هذا، لقد شددت الشعر على نفسك» وقد تقدم ذكر هذا الحديث مراراً وأشرت إليه هنا وهناك.

(٩٧) لم ألق عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٠، قال المرزباني: الصن أول أيام العجوز، والصنبر: الثاني، والصنبر أيضاً: بول الوبر، وهو من أيام العجوز، وأيام العجوز سبعة أيام تكون في آخر الشتاء قاسية البرد.

(٩٨) الديوان ١٨٢، من قصيدة تقدم ذكرها. ويروي: (وكانوا برود زمانهم ٠٠٠).

- (٩٩) الديوان ٢٨٨.
- (١٠٠) الديوان ٣٩٩، وهو من مقطوعة في الغزل، والتحفة: الهدية.
- (١٠١) الديوان ٣٩٣، وهو من مقطوعة في الغزل، ويروى (٠٠٠) مذ تعلقته أعمى من الهجران (٠٠٠).
- (١٠٢) الديوان ٢٩٨، أيضاً في الغزل.
- (١٠٣) الديوان (٣٦٥)، من قصيدة في عتاب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل - ويروى (٠٠٠ ماء كقافية ٠٠٠).
- (١٠٤) لم أقف عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٢.
- (١٠٥) انظر الأغاني أخبار مخارق ١٧/٥٩.
- (١٠٦) الديوان ١٠، مطلع قصيدة في مديح يحيى بن ثابت، وقَدْكَ: حسبك واتئب: استحيي، أرييت: زدت، الغلواء: أول الشباب ونشاطه. والسجراء: جمع سجير وهو الصديق الأنيس.
- (١٠٧) الديوان ٢٤٧، من قصيدة في مديح المأمون، ويروى (بذوي تجهضمها) قال المرزباني: يقال تجهضم الفحل إذا علا أقرانه، ويعير جهضم الجنين: أي رحبهما.
- (١٠٨) الديوان ٢٢٥، من قصيدة في مديح محمد بن عبد الملك الزيات.
- (١٠٩) الديوان ٢٤٧، وهو مع البيت الميمي السابق من قصيدة واحدة، ويروى (لا تشجين ٠٠٠).
- (١١٠) الأبيات في معجم البلدان /وج/ منسوبة لعروة بن حزام، وهي في الموشح ٤٨٣. وروايتها في معجم البلدان (٠٠٠ بطن وج بهذا النوح ٠٠٠) (غلبتك بالبكاء ٠٠٠) (وانك في بكائك تكذبينا).
- (١١١) الديوان ٩٩، من قصيدة في مديح المأمون والأولى أن تكون في المعتصم.
- (١١٢) الديوان ٢٤٧، تقدم منها بيتان.
- (١١٣) ديوان الأعشى ١٤٥، ويروى: والشافعون الجوع عن جارهم.
- (١١٤) الديوان ١٧١، من قصيدة في مديح ابن أصرم، قال المرزباني: الورد: اسم



من أسماء الحمى، يقال: «رجل مورود» إذا كان محموراً وفي اللسان: الورد  
يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت، أو من أسماء الحمى. (انظر  
اللسان ورد).

(١١٥) الديوان ١٢٢، من قصيدة في مديح عمر بن عبد العزيز الطائي، ويروى (كأن  
في جلده إبر).

(١١٦) الديوان ٢٦٦، من قصيدة يمدح بها أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة.

(١١٧) الديوان ١٨٧، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب ويصف فرساً حملة  
عليه، ويروى: (أملوده ٠٠٠) والأمليس والأمليد: الناعم.

(١١٨) ديوان امرئ القيس ٢٢، وصدرة «ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه» - ويروى  
تسهّل، قال المرزباني: «الإمليد والأملد: الناعم، قال الراجز: بعد التصابي  
والشباب الأملد». البيت في اللسان مادة (ملد) وفي أشعار الشعراء الستة  
٣٩، وفي المعلقات ٥٠.

(١١٩) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشع ٤٨٥.

(١٢٠) الديوان ٢٢٨، من قصيدة في مديح مالك بن طوق، والتلعات الأراضى  
المرتفعة.

(١٢١) الديوان ٢٣٩، من القصيدة السابقة، ويروى الأول (٠٠٠ بكم حسراً ٠٠٠)  
ويروى الثاني (٠٠٠ وادي النقم) والثالث (٠٠٠ في السير اللاتي ٠٠٠).

(١٢٢) الديوان ٢٧٢، من قصيدة في مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي.

(١٢٣) حرب الفجار بين كتانة وقيس، وسميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم.  
وهي فجاران، الأول ثلاثة أيام، والثاني خمسة أيام في أربع سنين. / انظر:  
أيام العرب في الجاهلية).

(١٢٤) لم أقف على الأبيات.

(١٢٥) الديوان ٢٢٦، من قصيدة في مديح محمد بن عبد الملك الزيات، ويروى (٠٠٠  
وأم العلم جذاً، حائل). والجذأ: المنقطة التسل.

(١٢٦) ينسب في اللسان لكثير عزة: انظر مادة (قلت) قال المرزباني: قال الخليل:

البغاث طير كالبواشيق لا تصيد شيئاً، والواحدة بغائة وتجمع على البغاثان أيضاً. الإقلات: أن تضع الناقة واحداً، ثم يقلت رحمها فلا تحمل، ويقال امرأة مقلات، ونسوة مقاليت، ويروى (خِشاش الطير ٠٠٠).

(١٢٧) الديوان ٢٨، من قصيدة في مديح سليمان بن وهب، ويروى (٠٠٠ دعوة المكروب) والسدك: المولع بالشيء، في لغة طيء.

(١٢٨) البيت في اللسان مادة (سدك) ويقال إنه لبعض محرمي الخمر على نفسه في الجاهلية.

(١٢٩) الديوان ١٧١، في مديح ابن أصرم.

(١٣٠) الديوان ٢١٥، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي، ويروى سجيلاً. وهو الصلب الشديد، والسحيل هو الثوب الذي لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقتين. كما في اللسان سحل.

(١٣١) تقدم البيت وتقدم ذكر الحارثة مع إسحق المغني.

(١٣٢) الديوان ٢١٥، من قصيدة في رثاء محمد بن الفضل الحميري، ويروى: وهو غض الآراء والحزم خرق ثم غض الشباب.

(١٣٣) تقدم.

(١٣٤) الديوان ٣٩٩.

(١٣٥) لم أقف عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٩.

(١٣٦) الديوان ١٠٧، من قصيدة في مديح محمد بن الهيثم بن شبابة، ويروى (ليالينا بالرقتين ٠٠٠) والرقتان بلدتان وهما الرقة والرافقة، قيل لهما ذلك من باب التغليب، ولعل رواية الديوان أصوب، والعهد الأولى المطر الوسمي، والثانية المنزل، والثالثة والرابعة الوفاء والمودة.

(١٣٧) الديوان ٣٣٩، من قصيدة في رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين. والإشاء: صغار النخل، والذرى: أعالي الأشياء، وأث النبات: إذا كثر والتف، والأسافل ضد الأعالي. قال المرزباني: الشذب: قشر الشجر، والشذب: المصدر، والفعل يشذب، وهو القطع، وكذلك تنحية الشيء، عن الشيء

والشوذب: الطويل من كل شيء. - وقال رؤبة: شذَّب أخراهنَّ عن ذات النهق.  
وذات النهق: موضع، اتمهلَ ذرى: يريد طال ذرى، والأشياء صغار النخل،  
والواحدة أشاءة، ويقال: أتْ يثُ أثاثة، وهو نعت يوصف به كثرة الشعر  
والنبات.

(١٣٨) الديوان ٢٤٣، من قصيدة في مديح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة قال  
المرزباني: العظم: عصارة شجر بماء دبغت به الجلود.

(١٣٩) الدعي: الذي لا نسب له ويلحق بنسب غيره.

(١٤٠) الديوان ٢٨٩، ويروى (٠٠٠ إنك ملصق).

(١٤١) الديوان ٤١، من قصيدة يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي. والقاطب:  
مازج الخمرة.

(١٤٢) ديوان أبي نواس ٢٦٠. هذا آخر ما ورد في الموشح ٤٩٠.

(١٤٣) موضع هذه الجملة في الموشح ٤٨٤ وهي مقحمة في ذلك الموضع، لأنه لا  
يعقل أن يعطي مثل هذا الحكم ثم يتابع ذكر معاييب شعره، وقد يكون هذا من  
استطرادات المرزباني في موشحه كما فعل في الصفحة ٤٩١ وما بعدها  
تجد شيئاً مكرراً ورد في نص رسالة ابن المعتز.

(١٤٤) انظر طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٤.

(١٤٥) الديوان ٩٩، ويرجع أن القصيدة في المعتصم كما ورد في الديوان.

(١٤٦) الديوان ٢٩١، من قصيدة في مديح الواثق، والعجومة: الناقة القوية.

(١٤٧) الديوان ٩٠، من قصيدة في مديح أبي سعيد محمد بن يوسف الطائي.  
والقتاد: شجر له شوك كالإبر. وتقدم البيت.

(١٤٨) الديوان ٢٢٦، من قصيدة في مديح محمد بن عبد الملك الزيات، والذاهل هو  
الذي ينسى لشغل.

(١٤٩) الديوان ٢٦٧، من قصيدة في مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي. وأسأرت:  
أبقت، واللمم: طرف من الجنون، ويروى (٠٠٠ مغلغلة).

- (١٥٠) الديوان ٢٤٦، من قصيدة في مديح المأمون.
- (١٥١) الديوان ١٦٥، من قصيدة في مديح أحمد بن أبي داود، والإيماض مسارقة النظر، والأغراض: أداة الرحل.
- (١٥٢) الديوان ١٣٤، من قصيدة في مديح المعتصم وذكر إحراق الأفشين.
- (١٥٣) الديوان ١٤، مطلع قصيدة في مديح المعتصم عندما فتح عمورية.
- (١٥٤) الديوان ٣٥٨، من قصيدة في مديح عياش بن لهيعة وقيل في أبي المغيث والقناع المغدّف: المرسل، واليقق: الشديد البياض، وقنّع: لبس القناع، والمذروان: ناحيتا الرأس، ونصّف: البس النصيف.
- (١٥٥) تقدم.
- (١٥٦) الديوان ١٧٠، من قصيدة في مديح بن أصرم، والزماح: الاعتزام على الرحيل، وفي البيت ذكر لتصرف النساء حيث كنّ إذا أيقنّ بالفراق كشفن رؤوسهن وأبدين زينتهن ويكين ليدعون بذاك إلى ترك الرحيل. (الديوان).
- (١٥٧) الديوان ٢١٤، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي.
- (١٥٨) أتممت الأبيات في المتن إتماماً للفائدة.
- (١٥٩) هذا آخر الرسالة فيما أتوقع وهو آخر ما ورد في طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٦.

## ثانياً : فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أخبار أبي تمام، أبو بكر الصولي، تحقيق خليل عساكر ومحمد عبده عزام، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، بلا تاريخ.
- ٢ - أشعار الشعراء الستة، الأعلام الشتيمري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.
- ٣ - الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٦٥م.

- ٤ - أيام العرب في الجاهلية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.
- ٥ - البديع، ابن المعتز، تحقيق كراتشكوفسكي، دار المسيرة، ١٩٧٩م.
- ٦ - البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق وداد القاضي، دار صادر بيروت، ١٩٨٨م.
- ٧ - تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ترجمة عبد الحلیم النجار - دار المعارف - مصر. الطبعة الرابعة.
- ٨ - تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ١٩٨١م.
- ٩ - تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة، ١٩٨١م.
- ١٠- ديوان الأخطل، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، بيروت، ١٨٩١م.
- ١١- ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.
- ١٢- ديوان أبي تمام، شرح شاهين عطية، مكتبة النوري، ١٩٦٨م.
- ١٣- ديوان ابن المعتز، نشر محيي الدين الخياط، القاهرة ١٨٩١م.
- ١٤- ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥.
- ١٥- ديوان ذي الرمة، تحقيق أبي صالح، دمشق ١٩٧٢م.
- ١٦- ديوان العجاج، تحقيق عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، بلا تاريخ.
- ١٧- رسائل ابن المعتز، جمع وشرح محمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي، ١٩٤٦م.
- ١٨- شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت، بلا تاريخ.
- ١٩- طبقات الشعراء المحدثين، ابن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، بلا تاريخ.
- ٢٠- عبدالله بن المعتز، أدبه وعلمه، عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين ١٩٥١م.

- ٢١- عبدالله بن المعتز العباسي، حياته وإنتاجه، محمد عبد العزيز الكفراوي مكتبة نهضة مصر، القاهرة، بلا تاريخ.
- ٢٢- فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، بولاق ١٢٨٣هـ.
- ٢٣- الكشف عن مساويء المتنبي، الصاحب بن عباد، القاهرة ١٣٤٩هـ.
- ٢٤- لسان العرب، ابن منظور المصري، بولاق.
- ٢٥- متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٠م.
- ٢٦- مجلة الرسالة، مجلد عام ١٩٤٠م.
- ٢٧- مصادر الدراسة الأدبية، يوسف أسعد داغر، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٢٨- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، بعناية مرغليوث، بلا تاريخ.
- ٢٩- معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت ١٩٥٥م.
- ٣٠- المعلقات السبع، الزوزني، التجارية المتحدة، ١٩٧٣م.
- ٣١- الموازنة. الأمدي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت، بلا تاريخ.
- ٣٢- الموشح، المرزباني، تحقيق محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٦٥م.
- ٣٣- الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي بن عبد العزيز الجرجاني، صيدا. ١٣٣١هـ.
- ٣٤- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

# فضائل الشام

تأليف

الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ  
شمس الدين أبي عبد الله محمد  
ابن أحمد بن عبد الهادي المقدسي  
الحنبلي

٧٠٥ - ٧٤٤ هـ

حَقَّقَهُ وَشَرَّحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ  
مروان العطية

## من أقوال العلماء في ابن عبد الهادي

« شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي ... الفقيه البارع ، المقرئ المجوّد المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون ، عني بفنون الحديث ، ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح وله عدّة محفوظات وتوالييف ، وتعاليق مفيدة .. كتب عني ، واستفدت منه ... »

« **الذهبي ، المعجم المختصر** »

« كان بحرأ زاخراً بالعلم .. »

« **ابن الوردي ، تنمة المختصر ٢ / ٤٨٠** »

« الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، الناقد البارع في فنون العلوم .. حصل من العلوم ما لم يبلغه الشيوخ الكبار ... كان حافظاً جيداً لأسماء الرجال ، وطرق الحديث ، عارفاً بالجرح والتعديل ، بصيراً بعلل الحديث ، حسن الفهم له ، جيد المذاكرة ، صحيح الذهن ، مستقيماً على طريقة السلف ، وأتباع الكتاب والسنة ، مثابراً على فعل الخيرات ... »

« **ابن كثير ، البداية والنهاية ١٤ / ٢٢١** »



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، جلّت حكمته ، وعظمت قدرته ، وتعالّت إرادته ، خلق الناس شعوباً  
وقبائل ليتعارفوا ، وينعموا بالسعادة في الدنيا ، والرضوان في الآخرة .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - باعث روح الأخوة ،  
ورائدها الأول ، ومؤسس دولتها الفتية ، شامخة وطيدة الأركان ، ومبين منهجها .....  
نبراساً يهتدي به السالكون ، وعلى آله وصحبه ، والسائرين على دربه ، والداعين إلى  
صراطه المستقيم ، إلى يوم الدين .

وبعد :

لا شك أن الحديث عن فضائل البلدان ، وذكر مناقبها ، وما ضمّت من آثار دينية ،  
من الموضوعات التي تسابق إليها العلماء ، وتحدثوا بها ، سواء عن طريق ذكر الفضائل ،  
أو تاريخ البلدة ، أو أحوالها .

وهذا الحديث كان بالقطع من خلال الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ،  
والأخبار المأثورة التي تناقلها العلماء . والحديث عن الشام له متعة ، ولهفة ، حيث تسمع  
أنها بمنأى عن الفتن وأنها تتخلص من الأثرار بتركهم لها .

ويأتي كتابنا ( فضائل الشام ) لمؤلفه ابن عبد الهادي - رحمه الله - المتوفى سنة  
٧٤٤هـ من الكتب الطيبة في هذا الباب .

وعلى عادة التصنيف عند السلف يأتي الإمام بالآيات القرآنية التي تتحدث ، أو  
تنوّه عن فضل الشام ، ثم يثني بالأحاديث النبوية ، ولا يحرمنا في ثنايا ذلك من بعض  
الأقوال التي صدرت من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، موضحين فيها فضائل  
الشام . ومن خصائص هذا الكتاب أن الإمام ابن عبد الهادي تخيّر الأحاديث ،

وكان يعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية ، وأحياناً كان يتكلم على السند بجرح ،  
أو تعديل ، وإن كان فاته - رحمه الله - التنبيه على بعض الأحاديث التي لم تصح .  
أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يديم الصبر في قلوبنا ، وينير لنا الدروب ، ويلهمنا  
العمل الصالح ، والتوفيق فيما قدمنا من عمل ، وأن يتقبله منا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن  
ينفعنا به في الدارين ، إنه أكرم مسؤول .  
« .. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .. »

المحقق

مروان العطيّة

دير الزور

١٢ ربيع الأول ١٤١٠ هـ

١٢ تشرين الأول ١٩٨٩ م

## مقدمة في فضائل البلدان وأهلها :

في التراث العربي تواليف كثيرة اختصت «بالفضائل» ، تناولت فضائل الأشخاص وفضائل البلدان . وكان التأليف في فضائل الأشخاص قد سبق التأليف في فضائل البلدان ، وكلا الأمرين كان من بدع الفكر الإسلامي ، وكان يقابلهما في الجاهلية التحدث بأمجاد القبائل وأيامها ومفاخرها .

والذي يهمننا الكلام عليه هنا هو فضائل البلدان . وقد ظهر التأليف فيها في القرن الثالث الهجري . وكانت المدن التي أُلّف في فضائلها تلك التي أوتيت منافسة مع مدن أخرى : كالبصرة والكوفة ، ومكة والمدينة ، ودمشق وبغداد ، أو دمشق والقاهرة ، والأندلس وبرّ العدوّة أو المغرب الأقصى .

وقد دفع إلى التأليف في فضائل البلدان عوامل أهمها يرجع إلى أسباب سياسية ، أو عصبية . وكان من أقدم ما أُلّف في هذا الباب كتاب « فضائل البصرة » لعمر ابن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ . ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، لنعرف كيف بدأ التأليف في الفضائل البلدانية ، على أننا نستطيع معرفة طرف من ذلك بواسطة الروايات الشفهية التي انتشرت في القرنين الأول والثاني وسُجّلت فيما بعد . ولعل « تاريخ دمشق » للحافظ المؤرخ ابن عساكر هو الذي يمدّنا بأضواء كثيرة عما نريده . فنلاحظ أن هذه « الفضائل » قد انحصرت بادئ الأمر ، فيما يتعلّق بدمشق ، بالفضائل الدينية ، وقوامها : أولاً: الأحاديث النبوية التي وردت عنها سواء كانت هذه الأحاديث صحيحة ، أو كانت موضوعة لأسباب سياسية أو قبلية .

وثانياً: الأقوال المروية عن الصحابة والتابعين والأعلام .

وتدلنا هذه الروايات الشفهية أن دمشق كانت أقدم مدينة إسلامية بدئ التحدث عن فضائلها .

وتتلخص هذه الفضائل بأن دمشق مدينة مباركة في أرض مباركة هي الشام . وأن الرسول دعا لها بالبركة ، وبشّر بفتحها ، وأوصى بسكناها ، وجعلها معدن الأبرار ، ودعا كذلك لأهلها بالهداية ، وأن فيهم الأبدال « بهم ننصر وبهم نرزق » إلى غير ذلك (١).

ثم ظهرت لدمشق فيما بعد فضائل أخرى تتعلق بمسجدها ، وأهلها ، وربوتها وقاسيونها ، وغوطتها ، وجوّها ، وعلمائها . وظل العامل الديني أساساً لجميع الفضائل التي كتبت عن مدن أخرى ، كمكة والمدينة (٢) ، حتى مصر ، بدأوا عند التحدث عن فضائلها بذكر أنها وردت في القرآن بضعاً وعشرين مرة ، ورووا القصص المتعلقة ببني إسرائيل ، وأن ثمة أحاديث عن الرسول فيها توصية بالقبط (٣) ، وحتى ابن حزم عندما ألف رسالته في فضل الأندلس حاول أن يجد لها فضيلة دينية بدأ بها رسالته .

ونلاحظ أن يزدجرد بن مهمندار ، الذي ألف « فضائل بغداد » في القرن الثالث ، حاول أن يسلك سبيلاً آخر لإظهار فضل بغداد . فهي مدينة محدثة في القرن الثاني من الهجرة ، ولم تكن أيام الرسول . فذكر كثرة حماماتها ، ومنازلها ، وسكانها (٤) .

وعلى هذا نرى أن فكرة الفضائل قد تطوّرت من أساس ديني إلى أساس حضاري .

وقد توسع الخطيب البغدادي (-٤٦٣هـ) فنوّه في مقدمة « تاريخ بغداد » بدورها ومنازلها ، ودروبها وشوارعها ، ومحالّها وأسواقها ، ومساجدها وحماماتها ، وطيب

---

(١) انظر : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، المجلد الأول ؛ ومقدمة فضائل الشام ودمشق للرّبعي ص ٨-١١ .

(٢) انظر : تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة للمراغي ، باب « فضل المدينة وسكانها » .

(٣) انظر : خطط المقرئ ، باب « ذكر طرف من فضائل مصر » .

(٤) انظر : فضائل بغداد ليزدجرد ، ص ١٢-١٤ ، تحقيق ميخائيل عواد ، طبع بغداد .

هوائها ، و عذوبة مائها ... لكنه نوّه أيضاً « بكثرة علمائها وأعلامها(١) » ، فكأن افتخار دمشق بكثرة أبدالها ، قد قابله عند الخطيب افتخار بغداد بكثرة علمائها . وهذا تطور في الافتخار القائم على أسس حضارية . على أنه إذا كان الخطيب قد أشار إشارة عابرة إلى العلماء في معرض كلامه على خصائص بغداد ، فإن ابن حزم ( - ٤٥٦ هـ ) ، ألف رسالته كلها للافتخار بعلماء الأندلس ، وما ألفوه من تصانيف كانت مرجعاً في كل فن . فكأن العلم وحده هو مصدر الفضائل ، وكان العلماء وحدهم هم الذين يحق للبلدان أن تتفاضل بهم . وهذا تطور جديد ، فقد أخذ ابن حزم الأساس الحضاري من الناحية الفكرية . وتبعه الشَّقْنَدِيُّ الأندلسي ( المتوفى سنة ٦٢٩ هـ ) في هذا النحو ، لكنه أبعد في ذلك ، وعدّ من الفضائل تلك المعاني الرائعة التي أتى بها شعراء الأندلس . فهذه المعاني الأبيكار هي مما يحق للأندلس أن تتفاضل بها مع غيرها .

وبعد قرن ونيف من الشَّقْنَدِيِّ ، نجد لسان الدين بن الخطيب ( توفي سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م ) يحاول أن يضع قانوناً لمفاخرة البلدان ، يتضمن الأمور التي تقوم المفاخرة بها ، فيقول في رسالته « مفاخرة مالقة وسلا » إن الأمور التي تتفاضل بها البلدان .. هي : المنعة ، والصنعة ، والبقعة ، والشنعة ( أي السمعة والشهرة ) ، والمساكن والحضارة ، والعمارة والإثارة والنضارة(٢) . ولم يظهر بعد ابن الخطيب من ابتدع أسساً جديدة تقوم عليها « فضائل البلدان » ؛ وجرت المؤلفات التي خصّصت بذلك ، وألفت بعد ذلك على الأساس الديني المتبع ، أو جمعت بين الأسس الدينية والحضارية على تفاوت بينها . لكننا لم نر تأليفاً آخر ، ظهر عن مدينة أخرى ، وقام كله على التفضيل بسبب العلم والعلماء .

(١) انظر : مقدمة تاريخ بغداد ١/٥١ .

(٢) مفاخرة مالقة : وسلا ( نشرة العبادي ، الإسكندرية ) ١٩٥٨ ص ٥٧ .

ترجمة ابن عبد الهادي  
محمد بن أحمد بن عبد الهادي الجماعيلي  
المقدسي الحنبلي  
٧٠٥ - ٧٤٤هـ

ترجمة المؤلف : اسمه ونسبه

هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، المقدسي الحنبلي (شمس الدين ) ، أبو عبدالله الجماعيلي الأصل ثم الدمشقي الصالحي .

يقال له : « ابن عبد الهادي » نسبة لجده ، كما يقال له « ابن قدامة » نسبة لجده الأعلى .

مولده :

ولد بقريّة « جماعيل » بالفتح وتشديد الميم ، وألف ، وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام ، وهي قرية في جبل نابلس في فلسطين ، ذكرها ياقوت في « معجم البلدان »<sup>(١)</sup> وقد تخرج فيها علماء كبار ، منهم موفق الدين بن قدامة صاحب « المغني » ، وصاحب هذه الترجمة . واختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته ، فقال الذهبي في « المعجم المختص » على ما رواه عنه السّلامي<sup>(٢)</sup> : ( ولد سنة خمس وسبع مائة أو قريباً منها ... ) والذهبي هو أقدم من ترجم لابن عبد الهادي ، كما أنه من معاصريه ، ومع ذلك فهو لم يجزم بهذا ، وأما الصّفدي<sup>(٣)</sup> ، فنراه يجزم بذلك ويقول : ( مولده سنة

(١) معجم البلدان ١٥٩/٢ - ١٦٠ .

(٢) السّلامي ، الوفيات ( بتحقيق صالح مهدي عباس ) ٤٥٨/١ .

(٣) الصّفدي ، الوافي بالوفيات ١٦١/٢ .

خمسة وسبع مائة) وكذلك الحسيني<sup>(١)</sup> في «ذيل تذكرة الحفاظ» وابن كثير<sup>(٢)</sup> في «البداية والنهاية» وهؤلاء هم المعاصرون للمؤلف، وكتبهم هي المصادر الأولى التي اعتمد عليها كل من جاء بعدهم.

ويحدد ابن رجب الحنبلي<sup>(٣)</sup> في «الذيل على طبقات الخنابلة» مولده فيقول: (ولد في رجب سنة أربع وسبع مائة) مما جعل الحافظ ابن حجر العسقلاني<sup>(٤)</sup> يتردد في الجزم بتحديد سنة ولادته فقال في «الدرر الكامنة»: (ولد في رجب سنة ٧٠٥ وقيل قبلها وقيل بعدها) ولا نوافق على قوله: (وقيل بعدها) لأن أحداً لم يقل بهذا، ممن ترجم لابن عبد الهادي.

أما المصادر المتأخرة، فنراها تنقل أن ولادته سنة (٧٠٥هـ) دون ذكر الخلاف بذلك، ونحن نرجح أن ولادته كانت سنة (٧٠٥هـ) على ما ذكره الحافظ ابن كثير، لأنه صرح بالسماع من والد المترجم فقال: (أخبرني والده...) فيكون قد أخذ منه سنة ولادة ابنه، وهذا مصدر يأتي بالدرجة الأولى من التوثيق، وهو عمدتنا في الترجيح، فإذا أضفنا إليه قول الحافظ الذهبي، والصفدي الذي قال (واجتمعت به غير مرة) والحسيني، وهم من معاصري صاحب الترجمة، يسقط قول ابن رجب أنه سنة (٧٠٤هـ) والله أعلم.

(١) الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية بيروت) ٢٢١/١٤.

(٣) ابن رجب الحنبلي، الذيل على طبقات الخنابلة ٤٣٦/٢.

(٤) الحافظ ابن حجر، الدرر الكامنة ٣٣١/٣.

## والده:

ذكر الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup> في « الدرر الكامنة » فقال : ( أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي ، يلقب : « عمار الدين » هو ، وأبوه ، وجده ، وهو والد الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي . مات قبله بثماني سنين ، وولد هو سنة ( ٦٧١ هـ ) وسمع من ابن أبي عمر ، وابن شيبان ، والفخر علي ، وزينب بنت مكّي وغيرهم ، وحدث . مات في ( ٤ ) صفر سنة ( ٧٥٢ هـ ) . نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين السبكي . قلت - الحافظ ابن حجر - : وقد حدث عنه ولده ، وابن رافع ، والحسيني ، وآخرون ، وكان زاهداً ، عاقلاً ، مقرأً ، قاله الحسيني ) .

ولد ابن عبد الهادي إذن في بيت علم وأدب ، واقتفى درب والده وأجداده في العلم ، فنشأ حنبلياً المذهب ، مقرأً ، وقد ذكر الحسيني<sup>(٢)</sup> « في ذيل تذكرة الحافظ » للذهبي فضل والده ودوره في تعليم ابنه فقال : ( سَمِعُهُ أبوه : القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ، وعيسى المطعم وخلقاً من هذه الطبقة ) ، وهذا حرص من العالم على تعليم أولاده وهي عادة الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعين من بعدهم . وقد عاش والده بعده بثماني سنين ، كما ذكر الحافظ ابن حجر آنفاً ، ونصّ على ذلك أبو الفرج الحنبلي<sup>(٣)</sup> في « الذيل على طبقات الحنابلة » فقال : ( وقد سمعت من أبيه ، فإنه عاش بعده بنحو عشر سنين ) وهو الذي نقل لنا حادثة وفاته ، يقول الحافظ ابن كثير<sup>(٤)</sup> ، نقلاً عنه - أي والد المترجم - في « البداية والنهاية » : ( أخبرني والده أن آخر كلامه أن

(١) الحافظ ابن حجر ، الدرر الكامنة ١/١٩٥ .

(٢) الحسيني ، ذيل تذكرة الحافظ للذهبي ٤٩ - ٥٠ .

(٣) أبو الفرج الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩ .

(٤) ابن كثير ، البداية والنهاية ( طبعة دار الكتب العلمية بيروت ) ٢٢٢ - ٢٢١/١٤ .



قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من  
التوابين ، واجعلني من المتطهرين ) .

### ثقافته ومكانته العلمية :

كان ابن عبد الهادي إماماً عالماً ، وناقداً بارعاً في فنون العلوم ، حصل من العلوم ما  
لم يبلغه الشيوخ الكبار ، فبرع وجمع وتصدى للإفادة ، له توسع في العلوم ، وذهن  
سيال وكان حسن الفهم ، جيد المذاكرة ، مستقيماً على طريقة السلف ، مثابراً على  
فعل الخيرات (١) .

اعتنى بالرجال والعلل ، واشتغل في القراءات ، وتفنن في الحديث ، والنحو  
والتصريف والفقہ والتفسير ، والأصلين ، أصول الفقه ، وأصول الدين ، والتاريخ .

وقد وصفه الذهبي في « المعجم المختصن » (٢) على ما نقله عنه السلامي فقال :  
( الفقيه البارع ، المقرئ ، المجود ، المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون  
عني بفنون الحديث ومعرفة الرجال وذهنه مليح ، وله عدة محفوظات ، تواليف وتعليق  
مفيدة .... كتب عني واستفدت منه ) وقال عنه ابن الوردي (٣) في « تنمة المختصر » :  
( كان بحرأز اخراً بالعلم ) .

وقال عنه الحسيني (٤) في « ذيل تذكرة الحفاظ » : وليّ مَشِيخَةَ الحديث بالضيائية  
والغيائية ، ودرس بالمدرسة المنصورية وغيرها ) .

---

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٨ ، وابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية  
بيروت) ٢٢١/١٤ .

(٢) اسمه الكامل : « المعجم المختص بمحدثي العصر » وهو مفقود في أيامنا هذه ، وقد انتقاه ابن قاضي  
شُهبة وسماه : « المنتقى من المعجم المختص » ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف  
العامة ببغداد . ( صالح مهدي عباس ، الحاشية الثانية من صفحة ٤٥٨ من المجلد الأول من كتاب  
الوفيات لابن رافع السلامي ) .

(٣) ابن الوردي ، تنمة المختصر ٢/٤٨٠ .

(٤) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤٩-٥٠ .

وقال السلامي<sup>(١)</sup> في « الوفيات » : ( تولى مشيخة الحديث بالضياية وبالصالحية ودمشق بالصدرية ) .

وقال أبو الفرج الحنبلي<sup>(٢)</sup> في « الذيل على طبقات الحنابلة » ( حدث بشيء من مسموعاته ، وسمع منه غير واحد ) . ووصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني<sup>(٣)</sup> في « الدرر الكامنة » فقال : ( أحد الأذكياء ) .

وقد توسع الصفدي<sup>(٤)</sup> « في الوافي بالوفيات » بالثناء عليه فقال : ( حفظ كتباً كثيرة ، منها أرجوزة الخوَّبي في علم الحديث ، والشاطبية ، والرائية ، والمقنع ، ومختصر ابن الحاجب ، وعلق على أحاديثه . وكان أخيراً قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ، ولو عمّر لكان يكون من أفراد الزمان . رأيتُه يوافق الشيخ جمال الدين المزّي ، ويرد عليه في أسماء الرجال ، واجتمعت به غير مرّة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك ، وكان صافي الذهن جيد البحث ، صحيح النظر ) .

ويذكر لنا الحافظ ابن كثير<sup>(٥)</sup> حادثة مهمة في « البداية والنهاية » من حوادث يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٤١ هـ فيقول : ( درّس بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون ، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي في التدريس البكتمري عوضاً عن القاضي برهان الدين الزرعي ، وحضر عنده المقادسة ، وكبار الحنابلة ، ولم يتمكن أهل المدينة من الحضور لكثرة المطر والوحل يومئذ ) ، والغريب الذي دفع ابن كثير لذكره هذه الحادثة هو سن ابن عبد الهادي في ذلك الوقت ، لأنه كان في السادسة والثلاثين من عمره ، وقد حضر

(١) السلامي ، الوفيات ١/٤٥٧-٤٥٨ .

(٢) أبو الفرج الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩ .

(٣) الحافظ ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣/٣٣١ - ٣٣٢ .

(٤) الصفدي ، الوافي بالوفيات ٢/١٦١-١٦٢ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ( طبعة دار الكتب العلمية بيروت ) ١٤ / ٢٠١ .

درسه المقدسة ، وكبار الحنابلة ، وهذا يدل على علو شأنه وتمكنه في العلم ، في هذه السن المبكرة ، عليه رحمة الله .

شيوخه وتلاميذه<sup>(١)</sup>:

قال أبو الفرج في « ذيل طبقات الحنابلة » : ( قرأ بالروايات ، وسمع الكثير )  
ونذكر من شيوخه :

١ - القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة في الحديث ، وقد سمعه أبوه عليه ، على ما ذكره أبو الفرج في « ذيل الحنابلة » .

٢ - أبوبكر بن أحمد بن عبد الدائم ، في الحديث ، وقد ذكره الصفدي في « الوافي » .  
٣ - عيسى المطعم ، في الحديث ، ذكره الصفدي .

٤ - أحمد بن أبي طالب الحجار في الحديث ، ذكره الصفدي .

٥ - محمد الزرّاد في الحديث ، أكثر عنه ؛ كما قال الصفدي .

٦ - سعد الدين بن سعد ، ذكره الصفدي .

٧ - القاضي شرف الدين عبدالله بن الحسن بن عبد الله ، ابن الحافظ عبد الغني المقدسي ، وقد قرأ عليه بنفسه « صحيح مسلم » كما قال السلامي في « الوفيات » .

٨ - زينب بن الكمال ، في الحديث ، ذكرها السلامي ، وأبو الفرج في « ذيل طبقات الحنابلة » .

٩ - أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزني ، جمال الدين الحافظ ، قال الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » : ( أكثر عن شيخنا أبي الحجاج المزني ولازمه نحو عشر

---

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٨ - والصفدي ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦١-١٦٢ ،  
والحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤٩-٥٠ ، والسلامي ، الوفيات ١/ ٤٥٧-٤٥٨ ، وأبو الفرج  
الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦-٤٣٩ .

سنين) وبرع عليه في الرجال ، وقال الصفدي في « الوافي » : ( رأيت يوافق الشيخ جمال الدين المزّي ، ويرد عليه في أسماء الرجال ) .

١٠ - شمس الدين ، أبو عبدالله الذهبي ، قال في « المعجم المختص » ( كتب عني واستفدت منه ) .

١١ - شمس الدين بن مسلم ، في الفقه . ذكره الصفدي .

١٢ - مجد الدين الحرّاني ، قرأ عليه الفقه كما ذكر أبو الفرج الحنبلي في « ذيل طبقات الحنابلة » .

١٣ - أبو العباس الأندلسي ، وقد أخذ عنه العربية ، كما ذكر الصفدي في « الوافي » .

١٤ - ابن بصخان محمد بن أحمد ، وقد أخذ عنه القراءات تفقهاً ، كما ذكر الصفدي .

١٥ - تقي الدين ، أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم ، قال الصفدي في « الوافي » : ( وتردد كثيراً إلى العلامة تقي الدين ) . وقال ابن العماد في : « شذرات الذهب »<sup>(١)</sup> : ( وقرأ عليه من الأربعين في أصول الدين للرازي ) .

« \* وأما تلاميذه ، فلا تكاد المصادر تسعفنا بذكر عدد كبير منهم ، وإنما استتجنا أسماء بعضهم من خلال النصوص ، وهم :

١ - شمس الدين الذهبي ، وقد صرح بالسماع منه في آخر « تذكرة الحفاظ » في فصل شيوخه ، فقال : ( وسمعت من الإمام الأوحّد الحافظ ذي الفنون ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي ) . وقال الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » : ( وروى شيخنا الذهبي ، عن المزّي ، عن السروجي ، عنه ) ، مما دفع

(١) ابن العماد ، شذرات الذهب ١٤١/٦ .

الشوكاني للاستغراب من هذه السلسلة في السماع ، بسبب معاصرة الذهبي لابن عبد الهادي ، فقال في « البدر الطالع »<sup>(١)</sup> : ( ومن الغرائب أنه حدث الذهبي عن المزّي عن السروجي الحجّاج عنه ) .

٢ - أبو الحجّاج المزّي ، يوسف بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، قال الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup> في « الدرر الكامنة » : ( وقال المزّي : ما التقيت به إلا واستفدت منه ) .

٣ - السروجي ، وهو الذي ذكره الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » بقوله : ( وروى شيخنا الذهبي ، عن المزّي ، عن السروجي عنه ) .

٤ - الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، وقد صرح بذلك في « الوافي »<sup>(٣)</sup> فقال : ( وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك ) .

هؤلاء الذين استطعنا تحديد أسمائهم من تلاميذ ابن عبد الهادي ، ولا نشك أن تلاميذه أكثر من هذا العدد بكثير ، لأنه كان يدرّس بالمدارس ، يقول الحسيني<sup>(٤)</sup> في « ذيل تذكرة الحفاظ » : ( وولي مشيخة الحديث بالضيائية ، والغيائية ، ودرّس بالمدرسة المنصورية وغيرها ) . ويقول السلامي<sup>(٥)</sup> في « الوفيات » : ( وتولى مشيخة الحديث بالضيائية ، والصالحية ، ودمشق بالصدرية ) . فهذه خمس مدارس منصوص عليها أنه درّس فيها ، وعلى هذا يمكننا أن نقول إن خلقاً كثيراً قد تتلمذوا على يدي ابن عبد الهادي رحمه الله .

(١) الشوكاني ، البدر الطالع ١٠٨/٢ - ١٠٩ .

(٢) ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣٣٢/٣ .

(٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ١٦١/٢ - ١٦٢ .

(٤) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤٩ - ٥٠ .

(٥) السلامي ، الوفيات ٤٥٧/١ - ٤٥٩ .

## مؤلفاته:

على الرغم من الحقبة القصيرة التي عاشها ، فإن ابن عبد الهادي يعتبر من المكثرين في التصنيف ، يقول أبو الفرج الحنبلي (١) فسي « ذيل طبقات الحنابلة » : ( وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير ، وصنّف تصانيف كثيرة ، بعضها كملّه وبعضها لم يكمله لهجوم المنية عليه في سن الأربعين ) . ويقول في موضع آخر (٢) : ( وله تعاليق كثيرة في الفقه وأصوله ، والحديث ، ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم ) .

ويقول ابن العماد في (٣) « شذرات الذهب » : ( وعدّ ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفاً ، يبلغ التام منها ما يزيد على مائة مجلد ) .

وقد أحصيت له أسماء (٧٧) كتاباً من المصادر المتنوعة ، وهو ما وصلنا من كتب الإمام ابن عبد الهادي حتى اليوم ، بقي منها ثمانية ، وأما سائر كتبه الـ(٦٩) فلم يصلنا منها سوى أسمائها فقط فما كان مخطوطاً أو مطبوعاً ، أشرت لمكان وجوده أو تاريخ طبعه .

فالخطوط الموجودة حالياً من كتبه ستة وهي :

- ١ - المحرر في أحاديث الأحكام . وهو مطبوع .
- ٢ - فضائل الشام وهو كتابنا هذا .
- ٣ - ترجمة تقي الدين ابن تيمية ، وقد طبع باسم « العقود الدرية » .
- ٤ - الصارم المنكي في الرد على السبكي ، وهو مطبوع .
- ٥ - قواعد أصول الفقه ، مطبوع .
- ٦ - تنقيح التحقيق لابن الجوزي ، مطبوع .

(١) أبو الفرج الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٧/٢ .

(٢) أبو الفرج الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٩/٢ .

(٣) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ١٤١/٦ .

أما المطبوعات التي صدرت من كتبه فهي سبعة :

- ١ - تنقيح التحقيق لابن الجوزي .
- ٢ - رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .
- ٣ - زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح في مصطلح الحديث .
- ٤ - الصارم المنكي في الردّ على السبكي .
- ٥ - العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية .
- ٦ - قواعد أصول الفقه .
- ٧ - المحرر في أحاديث الأحكام .

هذا ما وصلنا من كتب الإمام ابن عبد الهادي حتى اليوم ، ثمانية كتب فقط ، طبع منها سبعة ، وبقي منها كتابنا هذا الذي نقوم بتحقيقه ونشره ، لأول مرة ...

#### مرضه ووفاته :

يحكي لنا ابن كثير<sup>(١)</sup> في تاريخه « البداية والنهاية » نقلاً عن والد ابن عبد الهادي ، قصة مرضه ووفاته ودفنه ، فيقول : ( مرض قريباً من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى سلّ . ثم تفاقم أمره ، وأفرط به إسهال ، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذ قبل أذان العصر ، فأخبرني والده أن آخر كلامه أن قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ، فصلّي عليه يوم الخميس بالجامع المظفري ، وحضر جنازته قضاة البلد ، وأعيان الناس من العلماء ، والأمراء ، والتجار ، والعامّة وكانت جنازته حافلة مليحة ، عليها ضوء ونور . ودفن بالروضة إلى جانب قبر السيف بن المجد رحمهما الله تعالى ، وكان مولده في رجب سنة

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية بيروت ) ٢٢١/١٤ - ٢٢٢ .

٧٠٥ هـ فلم يبلغ الأربعين). وينقل لنا الحسيني<sup>(١)</sup> ذلك فيقول: (ومات يسوم الأربعاء  
عاشر جمادى الأولى سنة ٧٤٤ ودفن بقاسيون، وتأسف الناس عليه. وسمعت شيخنا  
الذهبي يقول يومئذ وهو يبكي: ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه رحمه الله  
تعالى). أما السلمي<sup>(٢)</sup> فهو يحدّد في نقله تواريخ الوفاة، والصلاة والدفن، والمكان  
بصورة أدقّ، فيقول: (وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى منها - أي سنة ٧٤٤ -  
توفي الإمام شمس الدين... الصالحى بها - أي بالصالحية - وصلى عليه من الغد  
بجامعها، ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين بن قدامة). رحمه الله رحمة واسعة، وتغمده  
فسيح جنّاته.

---

(١) الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي: ٤٩ - ٥٠.

(٢) ابن رافع السلمي، الوفيات ١/٤٥٧-٤٥٩.



## مصادر ترجمة

ابن عبد الهادي

٧٠٥ - ٧٤٤ هـ

- ١ - الذهبي (٧٤٨ هـ) في تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٨.
- ٢ - ابن الوردي (٧٤٩ هـ) في تاريخ ابن الوردي (بتحقيق البدر اوي).
- ٣ - الصفدي (٧٦٤ هـ) في الوافي بالوفيات ٢/١٦١-١٦٢.
- ٤ - الحسيني (٧٦٥ هـ) في ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩ - ٥٠.
- ٥ - الحسيني (٧٦٥ هـ) من ذبول العبر ٦/٢٣٨-٢٣٩.
- ٦ - ابن كثير (٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية (طبعة الكتب العلمية بيروت) ١٤/٢٢٢-٢٢١.
- ٧ - ابن رافع السّلامي (٧٧٤ هـ) في الوفيات ١/٤٥٧-٤٥٩.
- ٨ - أبو الفرج البغدادي (٧٩٥ هـ) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦-٤٣٩.
- ٩ - المقرئزي (٨٤٥ هـ) السلوك في معرفة دول الملوك ج ٢ ق ٣ ص ٥٦٩.
- ١٠ - ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/٣٣٢-٣٣١.
- ١١ - السيوطي (٩١١ هـ) في : طبقات الحفاظ (بتحقيق عمر) : ٥٢٠ - ٥٢١ وفي ذيل تذكرة الحفاظ ٣٥١-٣٥٢ . وفي بغية الوعاة ١/٢٩-٣٠ .
- ١٢ - عبد القادر بن محمد النعمي الدمشقي (٩٢٧ هـ) : الدارس في تاريخ المدارس ٢/٨٨ .
- ١٣ - الداودي (٩٤٥ هـ) في طبقات المفسرين (طبعة الكتب العلمية بيروت) ٢/٨٣-٨٤.

- ١٤ - ابن طولون (٩٥٣هـ) القلائد الجوهريّة ٣١٣/٢ .
- ١٥ - حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) في كشف الظنون ١/١٥٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، و  
١٨٥٦، ١٦١٨/٢ .
- ١٦ - ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب ١٤١/٦ .
- ١٧ - الشوكاني (١٢٥٠هـ) في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع  
١٠٨/٢ - ١٠٩ .
- ١٨ - نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (١٣١٧هـ) جلاء العينين في محاكمة  
الأحمديين ص ٢٢ .
- ١٩ - البغدادي (١٣٣٩هـ) في إيضاح المكنون ١/٣٣٠ .  
وفي هدية العارفين ٢/١٥١ ، ١٦٧ .
- ٢٠ - سر كيمس (١٣٥١هـ) في معجم المطبوعات العربية ١٦٧ .
- ٢١ - بروكلمان (١٣٧٦هـ) في تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) ، الذيل ١٢٨/٢ .
- ٢٢ - الزركلي (١٣٩٦هـ) في الأعلام (الطبعة الرابعة) ٥/٣٢٦ .
- ٢٣ - كحالة (معاصر) في معجم المؤلفين ٨/٢٨٧ .
- ٢٤ - فهرس دار الكتب المصرية ٥/٢٨٩ .

## وصف مخطوطة الكتاب وتوثيقها :

عُثرت على مخطوطة هذا الكتاب الطيب في دار الكتب المصرية العامة بدخائر التراث . وتقع هذه المخطوطة في (٧) ورقات ، وهي مكتوبة بخط دقيق جميل ، وقد نسخها السيد محمد بن بدوي ، ولم يذكر سنة النسخ وتوجد هذه المخطوطة على ميكروفيلم مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رمز تاريخ برقم (٤٩٧) .

أما عن الكتاب ، فلقد نسبته أكثر من عالم ، وإمام ، لابن عبد الهادي ، حتى أصبحنا في غير شك أنه من مؤلفاته . فلقد ذكره ابن رجب في ذيل (طبقات الخنابلة) ، وابن طولون في « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » . وانظر المحرر الوجيز له ، والعقود الدرية له ، وذكره بروكلمان في (الذيل الثاني) ص ١٢٨ ، ضمن مؤلفاته .

## عملنا في التحقيق :

- ١ - قمت بتصوير المخطوطة من دار الكتب المصرية ، ثم قمت بنسخ المخطوطة ، ومراجعة النسخ لتحقيق شدة الضبط .
- ٢ - قدّمت للكتاب بمقدمة عن موضوعه ، وفضائل البلدان ، وترجمة ضافية لمصنّفه ابن عبد الهادي ، ووصف المخطوطة ، وعملنا في تحقيق الكتاب .
- ٣ - قمت بترقيم أحاديث الكتاب بالتسلسل من أول الكتاب إلى آخره ، واعتمدنا توزيع نصوص الكتاب على الأحاديث المتعلقة بها ، وأفردنا كل حديث ببداية سطر مستقل ، وضبطنا بالشكل الآيات القرآنية ، ونصوص الحديث الشريف ، وأسماء الأعلام المشكّلة ، والكلمات الغريبة .
- ٤ - تخريج الآيات القرآنية ، وردّها لمكانها في المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقمها ، ورقم الآية .

- ٥ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ، وردها لمصادرهما الأصلية ، بذكر اسم الكتاب وطبعته المعتمدة في التحقيق ، والجزء والصفحة ، واسم الكتاب ورقمه ، والباب ورقمه ، ورقم الحديث .
- ٦ - رد نقول الأئمة لمصادرهما الأصلية ، وفي حال عدم توفر هذه المصادر رددناها لكتب الأئمة الذين يجمعون هذه الأقوال كالإمام الترمذي ، والبيهقي ، والمزيلى ، وابن حجر والشوكاني ...
- ٧ - التزمنا بتخرجات المؤلف ولم نزد عليها مع الإشارة لوجودها في مواضع كثيرة سوى ما ذكره المصنف .
- ٨ - قمنا بالتعريف ببعض الأعلام الذين يتوقف عليهم تصحيح حديث أو تضعيفه ، بالرجوع لكتب التراجم المختصة .
- ٩ - قمنا بشرح الغريب من ألفاظ الأحاديث ، والتعريف بالأماكن والبلدان ، بالرجوع للكتب المختصة .
- ١٠ - لم نتعرض للأحكام الفقهية المستنبطة من الأحاديث .
- ١١ - وضعنا الفهارس المساعدة في الحصول على المسائل العلمية من الكتاب بسهولة ، فوضعنا فهرساً للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية والآثار ، والأعلام ، والمصادر والمراجع ، ومحتويات الكتاب .

جزء فية فضائل الشام ناليف شيخ الامام العالم  
العلامة البارع المفتي المحقق الحافظ شمس الدين  
ابي عبدالله محمد بن احمد بن عبد الهادي  
المفتي الحنبلي عفا الله

عنه ام  
ام ام  
ام ام  
ام



مهدى من حشرة السيد حين الحسين فيل الواجب  
في شهر سبتمبر سنة ١٩٢١

قال عليكم بالشام فمن ابن قبيصة يمينه ويسوق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله فكان ابودر يس الخواري اذا حدث بهذا الحديث <sup>التفتت</sup>

الى ابراهيم فقال من تكفل الله به فلو ضيق عليه هـ

قال الحافظ ابو عبد الله المقدسي هذا حديث

مشهور ورواه اسناده اسناد صحيح

وقدره غير واحد عن عبد الله بن حوالة

وعن يهون بن حليم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ابن نامر بن

قال هاهنا ونحائبه نحو الشام

رواه الامام احمد والنسائي والنزدي وقال حدث

وعن بكار بن تميم عن مكحول عن وايلة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول كذب يفتن بن الهمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه

في المنزل فاموا الى الشام ثم الاله فاموا الى الشام ثم الاله فاموا

الى الشام قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد العز وجل يسكنها

خيرته من عباده فمن ابن قبيصة يمينه ويسوق من غدره فان الله

تكفل لي بالشام وأهله هـ

رواه الحافظ ابو يحيى بن صالح باسناد

وعن

عن فضيل بن عازر <sup>رضي الله عنه</sup> قال سمعتُ سالم بن عبد الله بن عمر  
 يقولُ بأهل العراق ما سألكم عن الصغيرة واكبركم للكبيرة  
 سمعتُ ابي عبد الله بن عمر يقولُ سمعتُ رسول الله صل الله  
 عليه وسلم يقولُ الفتنَةُ <sup>ان</sup> تجي من هاهنا  
 واوما بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان  
 وانتم يضربون بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي  
 قتل من ال فرعون خطأ فقال الله عز وجل وقتلت  
 نفسك فنجيناك من القتل  
وفتنناك فتنونا اخرج البخاري من هذا  
الحديث المرفوع الشريف  
 صلى الله عليه وسلم اجزه والحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم  
 شمس نعلم  
 الفقير المذنب  
 محمد بدوي بن  
 حمد





# « النَّصُّ الْحَقُّ »

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الإمام العالمُ بحرُ العلوم شمسُ الدِّينِ عفا اللهُ تعالى عنه : الحمدُ لله  
نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا ، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مِنْ  
يَهْدِيهِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .  
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

## فَصْلٌ

في بعض ما ورد في فضائل الشام

قال الله تعالى : ﴿ سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ (٢) .

وقال موسى لقومه : ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ وَنَجِّنَاهُ لوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٤) .

(١) الآية ١ من سورة الإسراء .

(٢) الآية ٨١ من سورة الأنبياء .

قال الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره ٤١/٩ : « يقول تعالى ذكره ، وسخرنا لسليمان بن داود الريح عاصفة ، وعصوفها شدة هبوبها ، تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها ، يعني إلى الشام . وذلك أنها كانت تجري بسليمان وأصحابه إلى حيث شاء سليمان ، ثم تعود به إلى منزله بالشام ، فذلك قيل إلى الأرض التي باركنا فيها ، وانظر أيضاً تفسير القرطبي ٣٢٢-٣٢١/١١ .

(٣) الآية ٢١ من سورة المائدة .

ذكر الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره ١١٠/٤ : اختلاف أهل التأويل في الأرض التي عناها بالمقدسة ، فنقل عن بعضهم : (الطور) ، وبعضهم : (الشام) ويبدو أن ابن عبد الهادي يذهب إلى هذا القول ، وبعضهم : (أريحاء) ، ثم قال رحمه الله : وأولى في ذلك بالصواب أن يقال هي الأرض المقدسة كما قال نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم ، لأن القول في ذلك بأنها أرض دون أرض لا تدرك حقيقة صحته إلا بالخبر ، ولا خبر بذلك يجوز قطع الشهادة به ، غير أنها لن تخرج من أن تكون من الأرض التي ما بين الفرات ، وعريش مصر ، لإجماع أهل التأويل والسير والعلماء بالأخبار على ذلك . وانظر أيضاً تفسير القرطبي ١٢٥/٦ .

(٤) الآية ٧١ من سورة الأنبياء .

وقال القرطبي ٣٠٥/١١ : « يريد نجينا إبراهيم ولوطاً إلى الأرض أرض الشام وكانا بالعراق ، وكان إبراهيم عليه السلام عم لوط ؛ قاله ابن عباس . وقيل لها : مباركة لكثرة خصبها وثمارها وأنهارها ؛ ولأنها معادن الأنبياء » .

١ - وَرَوَى نَافِعٌ (١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ (٢) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (٣) : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا » قَالَهَا مِرَاراً ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ففِي عِرَاقِنَا !! قَالَ : « بِهَا الزَّلَازِلُ ، وَالْفِئْتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤) وَالتِّرْمِذِيُّ (٥) ، وَالتَّطْبِرَانِيُّ (٦) .

(١) هو أبو عبدالله القرشي ، ثم العدوي العمري ؛ نافع المدني ؛ الإمام المفتي الثبت ، عالم المدينة المنورة ، ومن أئمة التابعين بها . كان علامة في فقه الدين ، متفقاً على رياسته ، كثير الرواية للحديث ، ثقة ، لا يعرف له خطأ في جميع ما رواه . وهو ديلمى الأصل ، مجهول النسب ، توفي سنة ١١٧ هـ . السير ٩٥/٥ ، والأعلام ٥/٨

(٢) هو أبو عبد الرحمن العدوي ، عبدالله بن عمر بن الخطاب ؛ صحابي ، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية . كان جريئاً جهورياً ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه ، وشهد فتح مكة . ومولده ووفاته فيها سنة ٧٣ هـ .

طبقات ابن سعد ١٠٥-١٣٨/٤ ، والسير ٢٠٣/٣ ، والأعلام ١٠٨/٤ .  
(٣) رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الجهاد ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب اليهن من البيوت ، وفي الأنبياء ، نسبة اليمن إلى إسماعيل ، وفي الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق وفي الأمور ، وفي الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الفتنة من قبل المشرق » ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ، والموطأ ، ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، باب ما جاء في المشرق ، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ ، وأحمد في المسند ١١٨/٢ ، والبخاري في شرح السنة ٢٠٦/١٤ ، والتطبراني في الكبير رقم ١٣٤٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٣٣/٦ . وانظر تحفة الأحوذى ٤٥٣/١٠ ، وفتح الباري ٤٧/١٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٢/١ .

(٤) هو أبو عبدالله البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ؛ حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب « الجامع الصحيح » وهو مطبوع ، المعروف بصحيح البخاري . ولد في بخارى ، ونشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة ( سنة ٢١٠ ) في طلب الحديث . جمع نحو ستمئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته . توفي سنة ٢٥٦ هـ . وفيات الأعيان ١٨٨/٤ ، والسير ٣٩١/١٢ ، والأعلام ٣٤/٦ .

(٥) هو أبو عيسى السلمي البوغوي الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ؛ من أئمة الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ ( على نهر جيحون ) تتلمذ للبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفظ . من تصانيفه « الجامع الكبير - وهو مطبوع » باسم « صحيح الترمذي » في الحديث ، مجلدان . مات بترمذ سنة ٢٧٩ هـ . السير ٢٧٠/١٣ ، والأعلام ٣٢٢/٦ .

(٦) هو أبو القاسم اللخمي الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ؛ من كبار المحدثين . أصله من طبرية الشام ، وإليها نسبه ، ولد بعكا ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة ، وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ . بروكلمان ٢٢٥/٣ ، والأعلام ١٢١/٣ .

- ٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتَمَلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بِصُرِي ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، أَلَا وَإِنَ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ »  
رواه الإمام أحمد (٣) وغيره ، وقال الحافظ أبو عبدالله : هذا الحديث مشهور ، وإسناده عندي على رسم البخاري ، والله أعلم .
- ٣ - وروى الطبراني عن عبدالله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٤) :  
« رأيتُ في المنام أخذوا عمودَ الكتابِ ، فعمدوا به إلى الشام ، فإذا وقعتُ الفتنُ فالأمنُ بالشَّامِ »

(١) هو أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي ، عويمر بن مالك بن قيس بن أمية : صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً في المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك . ولاة معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب ، وهو أول قاض بها . مات بالشام سنة ٣٢ هـ .

السير ٣٣٥/٢ ، والأعلام ٩٨/٥ .

(٢) رواه أحمد في المسند ١٩٨/٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٩٨/٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥٧/١٠ ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٨١/١٢ ( حديث رقم ) ٣٥٠٤٥ . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) هو أبو عبدالله الشيباني الوائلي ، أحمد بن محمد بن حنبل ، إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة . أصله من مرو ، وكان أبوه والي سرحس . وولد ببغداد ، فنشأ منكباً على طلب العلم ، وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب . صنف « المسند - وهو مطبوع » ستة مجلدات ، يحتوي على ثلاثين ألف حديث . توفي سنة ٢٤١ هـ .

وفيات الأعيان ٦٣/١ ، والسير ١٧٧/١١ ، والأعلام ٢٠٣/١ .

(٤) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد ، وفي أحدها ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٦/١ .

٤ - ورورى أيضاً عن أبي أمامة<sup>(١)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم قال<sup>(٢)</sup> : « رأيتُ عمودَ الكتابِ انتزعَ من تحتِ وِسَادَتِي ، فَاتَّبَعْتُهُ بِصُرِي ، فَإِذَا هُوَ نَارٌ سَاطِعٌ »<sup>(٣)</sup> ، حتّى ظننتُ أنه قد يهوي به فعُمِدَ به إلى الشَّامِ ، وإني أولتُ أن الفِستَنَ إذا وَقَعَتْ أن الإيمانَ بالشَّامِ » .

٥ - وروى أيضاً عن عبدالله بن حوالة<sup>(٤)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup> : « رأيت ليلة أُسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشَّامِ . وبيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وِسَادَتِي ، فَظَنَنْتُ أن الله قد تخلى من أهل الأرض ، فَاتَّبَعْتُهُ بِصُرِي فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بين يدي ، حتّى وُضِعَ بالشَّامِ » [ فقال ابن حوالة : يا رسول الله خبر لي ؟ قال : عليك بالشَّامِ ]<sup>(٦)</sup> .

(١) هو أبو أمامة الباهلي ، صُدِّي بس عجلان : صحابي . كان مع عليّ في « صفين » وسكن الشَّامِ ، فتوفي في أرض حمص . وهو آخر من مات من الصحابة بالشَّامِ . له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً . توفي سنة ٨١ هـ . السير ٣/٣٥٩ ، والأعلام ٣/٢٠٣ .

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير ( حديث رقم ) ٧٧١٤ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ : وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع عليّ ضعفه . وعزاه السيوطي ( حديث رقم ) ١٤٢٤٤ في الجامع الكبير إلى ابن عساکر في تاريخه . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٦/١ ، والمستدرک للحاكم ٤/٥٠٩ ، وكنز العمال ١٢/٢٨١ ( حديث رقم ) ٣٥٠٤٤ .

(٣) كذا في المخطوطة ، وفي الهامش : ( قوله نار كذا في النسخة ، ولعله نور بدليل الحديث الآتي ) أقول بدوري : وهو الصواب بالرجوع إلى مصدر الحديث .

(٤) هو أبو حوالة ، ويقال : أبو محمد ، عبدالله بن حوالة الأزدي : محدث له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . نزل الأردن من أرض الشَّامِ ، وقيل : إنه سكن دمشق وقال الواقدي : هو من بني معيص بن عامر بن لؤي ، وكان يسكن الأردن . مات سنة ٥٨ هـ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . طبقات ابن سعد ٧/٤١٤ ، وتهذيب الكمال ١٤/٤٤٠ .

(٥) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ١٢/٢٨٢ حديث رقم ٣٥٠٤٩ ، وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٧/١ . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صالح بن رستم ، وهو وثقة .

(٦) ما بين المعقوفين ، دون بالهامش ، وهو موجود في أصل الحديث .

٦ - وروى أيضاً من رواية عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ (١) ، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ (٢) عن أَبِي أَمَامَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (٣) : « الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَيَسْخَطِهَا ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَيُرْحَمِهَا » .

(١) هو أبو عائد الحمصي المؤذن ، عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ . عن عطاء ، وقنادة ، وسليم بن عامر . وعنه أبو اليمان ، والنُّفَيْلِيُّ ، وجماعة .

قال أبو داود : شيخ صالح ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : يكثر عن سليم ، عن أبي أمامة بما لا أصل له . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال - مرة : ليس بثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، ضعيف ، وقال البخاري : كان من البكّائين . توفي نحو سنة ١٦٦ هـ .

التاريخ الكبير ٨١/٧ ، وميزان الاعتدال ٨٣/٣

(٢) هو سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي . وثقه أحمد بن عبدالله العجلي ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

روى شعبة عن يزيد بن خمير ، قال : سمعت سليم بن عامر ، وقال قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال يحيى بن معين : سليم بن عامر الكلاعي زعم أنه قرأ عليهم كتاب عمر رضي الله عنه ، توفي سنة ١٣٠ هـ .

اللباب ٤١٨/١ ، والسير ١٨٥/٥ .

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير رقم ٧٧١٨ ، والحاكم في المستدرک ٥٠٩/٤ ، وفي سننه عفیر بن معدان وهو من الضعفاء ، وأخرجه الطبراني في الكبير رقم ٧٧٩٦ بسند آخر من حديث أبي أمامة أيضاً ، وسنده ضعيف أيضاً فيه عبد العزيز بن عبيدالله الحمصي ، وهو من الضعفاء . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٩/١ ، وكنز العمال ٢٧٣/١٢ . (حديث رقم) ٣٥٠١٢ .

٧ - وقال الإمام أحمد ، ثنا عبد الصمد<sup>(١)</sup> ، ثنا حماد<sup>(٢)</sup> ، عن الجريري<sup>(٣)</sup> ، عن أبي المثني ؛ وهو لقيط بن المثني<sup>(٤)</sup> - عن أبي أمامة قال<sup>(٥)</sup> : « لا تقوم الساعة حتى يتحوّل خيار أهل العراق إلى الشام ، ويتحوّل شرار أهل الشام إلى العراق » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> « عليكم بالشام » .

(١) هو أبو سهل التميمي العبدي ، مولاهم البصري الثوري ، عبد الصمد بن عبد الوارث ، بن سعيد ، بن ذكوان : الإمام الحافظ الثقة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد وطائفة : مات سنة ٢٠٧ هـ .

العبر ٣٥٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٤/١ .

(٢) هو أبو سلمة ، حماد بن سلمة بن دينار البصري الربيعي بالولاء : مفتي البصرة ، وأحد رجال الحديث ، ومن النحاة . كان حافظاً ثقة مأموناً ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغييره . قال ابن ناصر الدين : هو أول من صنّف التصانيف المرضية . توفي سنة ١٦٧ هـ .

ميزان الاعتدال ٢٧٧/١ ، والأعلام ٢٧٢/٢ .

(٣) هو أبو مسعود ، الجريري ، البصري ، سعيد بن إياس : الإمام المحدث ، الثقة ، من كبار العلماء . قال النسائي : ثقة ، أنكر أيام الطاعون . روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٤ هـ .

السير ١٥٣/٦ ، وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٠ .

(٤) هو أبو المثني ، لقيط بن المثني الباهلي . روى عن أبي أمامة ، وروى عنه الجريري وقرّة بن خالد ، وهو صدوق ، ثقة كما وثقه ابن حبان في ثقافته ٣٤٤/٥ ، وذكره البخاري في تاريخه ٢٤٩/٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٧/٧ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

(٥) رواه أحمد في المسند ٢٤٩/٥ ، وابن عساكر في تاريخه الكبير (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٤/١) .

(٦) رواه أحمد في المسند ٢٤٩/٥ ، والطبراني في الكبير ٤٢٠/١٩ ، من حديث معاوية بن حيدة ، و٥٨/٢٢ ، حديث رقم ١٣٧ و ١٣٨ من حديث وائلة بن الأسقع ، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ابن عمر ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ دمشق ٥٠/١ و ٥٤) ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٧٤/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠١٩ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ : « ورجاله رجال الصحيح » .



٨ - وعن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ (١) ؛ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) : « أَهْلُ الشَّامِ سَوَّطُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَحَرَامٌ عَلَيَّ مَنَافِقِهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ مُؤْمِنِيهِمْ ، وَلَا يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا ، وَغَمًّا ، وَغِيظًا ، وَحَزْنًا » كَذَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ (٣) مَوْقُوفًا .

٩ - وعن معاوية بن قرة (٤) عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) : « إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فَيْكُمْ ، لَا تَرَالِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ

(١) هو أبو يحيى الأسدي ، خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ : وهو والد أيمن بن خريم بن فاتك ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الأحبار وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم الفتى خريم لو أخذ من شعره ، وقصر من إزاره » وهو الذي أخبر عمر بن الخطاب بإسلامه . روى له الأربعة . طبقات ابن سعد ٦/٣٨-٣٩ ، وأسد الغابة ٢/١١٢ ، وتهذيب الكمال ٨/٢٣٩ .

(٢) رواه الطبراني في الكبير رقم ٤١٦٣ مرفوعاً ، وأحمد في مسنده ١٣/٤٩٨-٤٩٩ موقوفاً ، وفيه علتان : الأولى عن عنة الوليد ، وهو مدلس ، والوقف كما رواه أحمد ، وإن كان الموقوف صحيح السند .

وانظر كنز العمال ١٢/٢٧٣ (حديث رقم) ٣٥٠١٤ ، وكشف الخفاء ١/٣٠٦ ، وانظر أيضاً كلام الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (حديث رقم) ١٣ .

(٣) هو أبو يعلى التميمي الموصل ، أحمد بن علي بن المثنى : حافظ ، من علماء الحديث ، ثقة مشهور ، نعتة الذهبية بمحدث الموصل ، عمر طويلاً حتى ناهز المئة وتفرد ورحل الناس إليه وتوفي بالموصل سنة ٣٠٧ هـ . دول الإسلام ١/١٤٦ ، والأعلام ١/١٧١ .

(٤) هو أبو إياس المزني البصري ، معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رثاب : الإمام العالم الثابت ، والد القاضي إياس . وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائي ، توفي سنة ١١٣ هـ . تاريخ خليفة ٢٥٧ ، والسير ٥/١٥٣ .

(٥) رواه الترمذي رقم ٢١٩٣ في الفتن ، باب ما جاء في الشام ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٤٥ ، وأحمد في مسنده ٣/٤٣٦ ، وابن ماجه في سننه رقم ٦ واقتصر على الجزء الثاني ، وكذا الطبراني في معجمه الكبير ٢٠/٢٧ ، وأخرج الطرف الأول منه ابن حبان في صحيحه (حديث رقم) ٧٢٥٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٧/٢٣٠ . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال ، وقال الترمذي : وفي الباب عن عبدالله بن حوالة ، وابن عمر ، وزيد ابن ثابت ، وعبدالله بن عمرو وقد اختلف أهل العلم في المراد بالطائفة المنصورة :

١ - نقل عن البخاري ، وابن حنبل ، أنهما قالا : أهل الحديث .

٢ - قال القاضي عياض : إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ، ومن يعتقد مذهب أهل الحديث .

٣ - وقال النووي : ويحتمل أن هذه الطائفة متفرقة بين أنواع المؤمنين ، منهم : شجعان مقاتلون ، ومنهم : فقهاء ، ومنهم : محدثون ، ومنهم : زهاد ، وأمرون بالمعروف ، والناهون عن المنكر ، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض ، والله أعلم .

مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» رواه الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي ، وابن ماجه (١) ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

١٠ - وعن عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ (٢) ، عن معاوية بن أبي سفيان (٣) أنه خَطَبَهُمْ ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٤) : « لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرُهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مِنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » قال عُمَيْرُ : قَالِ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرٍ (٥) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، سَمِعْتُ

(١) هو أبو عبدالله القزويني ، محمد بن يزيد الربيعي ، ابن ماجه : أحد الأئمة في علم الحديث . من أهل قزوين ، رحل إلى البصرة وبنغازي والشام ومصر والحجاز والري ، في طلب الحديث . وصنف كتابه « سنن ابن ماجه - وهو مطبوع » مجلداً ، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة ، وله « تفسير القرآن » وكتاب في « تاريخ قزوين » ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .  
تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩ ، والأعلام ١٤٤/٧ .

(٢) هو أبو الوليد المنسي الداراني ، عمير بن هاني : تابعي ، من رجال الدولة الأموية . من أهل « داريا » بالشام ، استنابه الحجاج على الكوفة ، وولي خراج دمشق لعمر بن عبد العزيز . ولما ولي الوليد بن يزيد اتهم عمير بالتحريض على قتله ، ولما ثار أهل الغوطة على مروان بن محمد ، وولوا عليه يزيد بن خالد القسري ، وحاصروا دمشق ؛ كان عمير من كبارهم ، وقتل صبراً مع يزيد بن خالد على أبواب دمشق ، وحمل رأسه على رمح إلى مروان بن محمد ، وكان بحمص سنة ١٢٧ هـ .  
تاريخ الإسلام ١١٩/٥ ، والأعلام ٨٩/٥ .

(٣) هو معاوية بن « أبي سفيان » صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي : مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وفوراً ، ولد بمكة ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ .

حلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ ، والأعلام ٢٦١/٧ .

(٤) رواه البخاري ٢٥٠/١٣ في الاعتصام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون ، وفي الأنبياء ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى : ( إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ) ، ومسلم رقم ١٠٣٧ في الزكاة ، باب النهي عن المسألة ، وفي الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق .

وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٠٤/١

(٥) هو مالك بن يخامر . ويقال ابن أخامر السكسي الألهاني الحمصي : يقال له صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : شامي تابعي ثقة وقال أبو نعيم ذكره بعضهم في الصحابة ولا يثبت وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم « حديث الدين ثنين الدين » ، توفي نحو سنة ٧٠ هـ .  
تهذيب التهذيب ٢٤/١٠ ، والثقات لابن حبان ٣٨٣/٥ .

معاذاً<sup>(١)</sup> يقول : هم بالشّام . رواه البخاري وغيره .  
 ١١ - ورواه محمد بن كثير<sup>(٢)</sup> ، عن الأوزاعي<sup>(٣)</sup> ، عن قتادة<sup>(٤)</sup> ، عن أنس<sup>(٥)</sup> قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على  
 الحق ، ظاهرين إلى يوم القيامة ، وأوماً بيده إلى الشام » رواه أبو عبدالله بإسناده ،  
 والمعروف رواية قتادة ، عن مطرف<sup>(٧)</sup> ، عن عمران<sup>(٨)</sup> ، والله أعلم .

- (١) هو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس : صحابي جليل ،  
 كان أعلم الأمة بالخلال والحرام ، وهو أحد السنة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي (ص) ،  
 أسلم وهو فتى ، توفي عقيماً بناحية الأردن ودفن بالقصر المعيني (بالغور) سنة ١٨ هـ .  
 السير ٤٤٣/١ ، والأعلام ٢٥٨/٧ .
- (٢) هو أبو يوسف الصنعاني ، ثم المصيصي ، محمد بن كثير بن أبي عطاء : الإمام المحدث ، قال  
 أبو جعفر العقيلي : هو من صنعاء دمشق . وأما خليفة ، فقال : هو من أهل صنعاء ، ونشأ  
 بالشّام ، وسكن المصيصة ، وقال البخاري : هو مولى لثقيف ، روى عن معمر والأوزاعي ،  
 أصله من ناحية اليمن ، ضعفه أحمد ، وقال : بعث إلى اليمن ، فأتى بكتاب ، فرواه ، توفي  
 سنة ٢١٦ هـ . ميزان الاعتدال ١٨/٤ - ٢٠ ، والسير ٣٨٠/١٠ .
- (٣) هو أبو عمرو الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ، من قبيلة الأوزاع : إمام الديار  
 الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين ، ولد في بعلبك ، ونشأ في البقاع ، وعرض  
 عليه القضاء فامتنع ، وسكن بيروت وتوفي بها سنة ١٥٧ هـ .  
 وفيات الأعيان ١٢٧/٣ ، والسير ١٠٧/٧ .
- (٤) هو أبو الخطاب السدوسي البصري ، قتادة بن دعامة بن عزيز : مفسر حافظ ضريح أكمه ، قال  
 الإمام أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية  
 ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وكان يرى القدر ، وقد يدلّس في الحديث ، مات  
 بواسط في الطاعون سنة ١١٨ هـ . تذكرة الحفاظ ١١٥/١ والسير ٢٦٩/٥ ، والأعلام ١٨٩/٥ .
- (٥) هو أبو ثمامة أو أبو حمزة البخاري الخزرجي الأنصاري ، أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم :  
 صاحب رسول الله (ص) وخادمه ، روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً ، مولده بالمدينة  
 وأسلم صغيراً وخدم النبي (ص) إلى أن قبض ، ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة فمات  
 فيها ٩٣ هـ . السير ٣٩٥/٣ ، والأعلام ٢٤/٢ .
- (٦) رواه أبو داود (حديث رقم) ٢٤٦٧ ، وأحمد في المسند ٤/٤٢٩ ، والحاكم في المستدرک ٧١/٢  
 و٤٥٠/٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ١١١/١٨ و١١٦ وهو حديث صحيح .
- (٧) هو أبو عبدالله الحرثي العامري ، مطرف بن عبدالله بن الشخير : زاهد من كبار التابعين له  
 كلمات في الحكمة ماثورة ، وأخبار . ثقة في ما رواه من الحديث ، ولد في حياة النبي (ص)  
 ثم كانت إقامته ووفاته في البصرة سنة ٨٧ هـ .  
 حلية الأولياء ١٩٨/٢ - ٢١٢ ، والسير ١٨٧/٤ ، والأعلام ٢٥٠/٧ .
- (٨) هو أبو نجيد الخزاعي ، عمران بن الحصين بن عبيد : من علماء الصحابة ، أسلم عام خير (سنة  
 ٧ هـ) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة ، وبعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، وولاه زياد  
 قضاءها وهو ممن اعتزل حرب صفين ، له في كتب الحديث ١٣٠ حديثاً ، توفي في  
 البصرة سنة ٥٢ هـ . تذكرة الحفاظ ٢٨/١ ، والأعلام ٧٠/٥ .

١٢ - وعن أبي مُسَلِّم الخَوْلَانِي (١) عن أبي هُرَيْرَةَ (٢) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٣) : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق ، وما حَوْلَهُ ، وعلى أبواب بيت المقدس ، وما حَوْلَهُ ، لا يَضُرُّهُمْ خُدْلَانٌ مَنْ خَدَلَهُمْ ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِي (٤) .

١٣ - وقال الإمام أحمد في مُسْنَدِهِ : ثنا هَاشِم (٥) ، قال : ثنا عبد الحميد (٦) : قال ثنا

(١) هو أبو مسلم الخولاني ، عبدالله بن ثوب : تابعي ، فقيه عابد زاهد ، نعتته الذهبي بريحانة الشام . أصله من اليمن . أدرك الجاهلية ، وأسلم قبل وفاة النبي (ص) ولم يره ، فقدم المدينة في خلافة أبي بكر ، وهاجر إلى الشام ، وكان يقال : أبو مسلم حكيم هذه الأمة . توفي بدمشق سنة ٦٢ هـ . الباب ٣٩٥/١ ، البداية والنهاية ١٤٦/٨ ، والأعلام ٧٥/٤ .

(٢) هو أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر الدؤسي : صحابي ، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله (ص) بخير فأسلم سنة ٧ هـ ، ولزم صحبة النبي ، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً . ولي إمرة المدينة مدة . ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين ، ثم رآه لِين العريكة مشغولاً بالعبادة ، فعزله . وأراده بعد زمن على العمل فأبى . وكان أكثر مقامه في المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٩ هـ . حلية الأولياء ٣٧٦/١ ، والأعلام ٣٠٨/٣ .

(٣) رواه عبد الجبار بن عبدالله الخولاني في تاريخ درأياً ص ١٠٤ ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ ، والسيوطي في الجامع الكبير ٨٨٨/١ ، ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وابن عساكر في تاريخه ( مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠٤/١ ) ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٨٣/١٢ ( حديث رقم ) ٣٥٠٥٢ . ورجال الحديث ثقات .

(٤) هو أبو القاسم الطبراني اللخمي الشامي ، وقد سبقت ترجمته .  
(٥) هو أبو النضر الليثي الخرساني ، هاشم بن القاسم ، قيصر ، من بني ليث بن كنانة ، من أنفسهم ، ويقال : بل هو تميمي ، الحافظ الإمام ، شيخ المحدثين . كان أحمد بن حنبل يقول : أبو النضر شيخنا من الأمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر ، وهو من مشيتي بغداد . وروى عثمان الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة . وكذا ابن المديني وأبو حاتم وغيرهم . توفي سنة ٢٠٧ هـ . تاريخ بغداد ٦٣/١٤ ، والسير ٥٤٥/٩ .

(٦) هو عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ، المحدث ، صاحب شهر بن حوشب . روى عن شهر نسخة حسنة ، وعن عاصم الأحول . قال أبو داود وغيره : ثقة . وكذا وثقه يحيى بن معين . وقال النسائي : ليس به بأس . توفي سنة ١٧٠ هـ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، والسير ٣٣٤/٧ .

شَهْرَيْنِ حَوْشَبٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يُزَيْدٍ (٢) أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ لَيْلَةً فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مَنجَدًا (٣) فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَتَبَتْهُ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ ، حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلَا أُرَاكَ نَائِمًا ؟ » فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَامُ ، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرِهِ ؟ !! فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ » قَالَ : إِذَا لَحِقْتُ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ ، وَأَرْضُ الْحَشْرِ ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ ؟ » قَالَ : إِذَا أُرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَيَكُونُ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي . قَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ ؟ » قَالَ : إِذَا أَخَذْتُ سَيْفِي فَأُقَاتِلُ عَنِّي ، حَتَّى أَمُوتَ . قَالَ : فَكَثَّرَ (٥) إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَتْهُ بِيَدِهِ ، قَالَ : « أَدُلِّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ »

(١) هو شهر بن حوشب الأشعري : فقيه قارئ ، من رجال الحديث . شامي الأصل . سكن العراق ، وكان يتزيا بزبي الجند ، ويسمع الغناء بالآلات . وولي بيت المال مدة . وهو متروك الحديث . ومن الأمثال : خريطة شهر . يضرب فيما يختزله القراء والفقهاء من خرائط الودائع وأموال الناس . توفي سنة ١٠٠ هـ .

السير ٣٧٢/٤ ، والأعلام ١٧٨/٣ .

(٢) هي أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمي : صحابية ، كان لها شأن . أسلمت قبل دخول النبي (ص) دار الأرقم بمكة ، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فولدت له عبدالله ومحمدا وعوقفا ، ثم قتل عنها جعفر شهيدا في وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمدا بن أبي بكر ، وتوفي عنها أبو بكر فتزوجها علي ابن أبي طالب فولدت له يحيى وعونا ، وماتت بعد علي . وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبليتين . توفيت نحو سنة ٤٠ هـ .

طبقات ابن سعد ٢٠٥/٨ ، والدر المنثور ٣٥ ، والأعلام ٣٠٦/١ .

(٣) المنجدل : انصرع ، والمنجدل : الملقى ، والساقط على الأرض .

(٤) يعني ضربه ، ويقال : نكت فلانا : أي ألغاه على رأسه .

(٥) مبالغة كثر ، وكثر عن أسنانه : كشف عنها وأبداها عند الضحك وغيره ، وكثر لصاحبه : تيسم .

قال : بَلَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 « تَنقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادوكُ ، وَتَنسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقوكُ ، حَتَّى تَلْقَانِي ، وَأَنْتَ عَلَيَّ  
 ذَلِكَ (١) » . كَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٤ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الذُّهَلِيُّ (٢) ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيُّ (٣) ، عَنْ  
 مَعْمَرٍ (٤) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (٥) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ (٦) قَالَ : قَامَ رَجُلٌ  
 يَوْمَ صَفِينٍ (٧) ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ الْعَنِ أَهْلَ الشَّامِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَهْ لَا تَسُبُّ أَهْلَ الشَّامِ  
 جَمًّا غَفِيرًا ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ (٨) .

كَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ صَفْوَانَ مَوْقُوفًا ، وَقَدْ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي  
 مُسْنَدِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مَرْفُوعًا .

- (١) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤٥٧/٦ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ حَدِيثٌ رَقْمٌ ١٦٢٢ ، فِي سَنَدِهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ،  
 وَهُوَ مِنَ الضَّعْفَاءِ ، لَكِنِ لِلْحَدِيثِ شَاهِدًا بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١٥٦/٥  
 مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ  
 حَدِيثٌ رَقْمٌ ٦٦٣٣ . وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرَ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٧٨/٥ ، وَابْنُ حِبَّانَ ٦٦٢٤ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .
- (٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهَلِيُّ وَوَلَاةٌ : مِنْ حِفَاظِ الْحَدِيثِ ، ثِقَّةٌ مِنْ  
 أَهْلِ نَيْسَابُورٍ . رَحَلَ رِحْلَةً وَاسِعَةً فَرَارَ بِغَدَادٍ وَالْبَصْرَةَ وَعَيْرَهُمَا ، فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ . وَاشْتَهَرَ وَرَوَى  
 عَنْهُ الْبُخَارِيُّ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا . انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ الْعِلْمِ بِخِرَاسَانَ . وَاعْتَنَى بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ  
 فَصَنَفَهُ وَسَمَاهُ « الزُّهْرِيَّاتُ » فِي مَجْلَدَيْنِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ . السِّير ١٢/٢٧٣ ، وَالْأَعْلَامُ ٧/١٣٥ .
- (٣) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .
- (٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ النَّحْوِيِّ ، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التِّيمِيُّ وَوَلَاةٌ الْبَصْرِيُّ : مِنْ أُمَّةِ الْعِلْمِ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ . اسْتَقْدَمَهُ  
 هَارُونَ الرَّشِيدُ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ ١٨٨ هـ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَنْشَاءً مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ الْجَاهِظُ : لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ  
 أَعْلَمُ بِجَمِيعِ الْعُلُومِ مِنْهُ ، وَكَانَ إِبَاضِيًّا ، شَعْبِيًّا ، مِنْ حِفَاظِ الْحَدِيثِ . تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ .
- (٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ ، مِنْ بَنِي زَهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ ، مِنْ قُرَيْشٍ :  
 أَوَّلُ مَنْ دُونِ الْحَدِيثِ ، وَأَحَدُ أَكْبَارِ الْحِفَاظِ وَالْفُقَهَاءِ ، تَابِعِيٌّ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . كَانَ يَحْفَظُ أَلْفَيْنِ  
 وَمِئَتَيْ حَدِيثٍ ، نَصَفَهَا مُسْنَدًا . مَاتَ بِشَعْبٍ ، آخِرَ حُدِّ الْحِجَازِ وَأَوَّلِ حُدِّ فَلَسْطِينِ سَنَةَ ١٢٤ هـ .  
 السِّير ٥/٣٢٦ ، وَالْأَعْلَامُ ٧/٩٧ .
- (٦) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْقُرَشِيِّ الْجَمْحِيِّ ، الْمَكِّيُّ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ : مَدَنِيٌّ ، تَابِعِيٌّ ، ثِقَّةٌ . ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ « الثَّقَاتِ » رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي  
 « الْأَدَبِ » ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتَّيْسَانِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٥/٤٧٤ ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣/١٩٧
- (٧) صَفِينٌ : مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الرِّقَّةَ عَلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ ، مِنْ غَرْبِهَا . بِهَا كَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْإِمَامِ عَلِيِّ  
 وَمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . مَرَاصِدُ الْإِطْلَاقِ ٢/٨٤٦ .
- (٨) رَوَاهُ الْبَرْهَانَ فُورِي الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ١٢/٥٣ (حَدِيثٌ رَقْمٌ ٣٧٩١٧) ، وَفِي سَنَدِهِ الصَّفَّانِيُّ ،  
 قَالَ الْحَافِظُ : صَدُوقٌ ، كَثِيرُ الْخَطَا ، وَضَعَفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : لَيْنٌ جَدًّا .  
 انظُرْ مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ لِلذُّهَلِيِّ ٤/١٨-١٩ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٩/٤١٥ وَانظُرْ فِي الْأَبْدَالِ كِتَابَ الْخِيفَاءِ  
 لِلْعَجَلُونِيِّ ١/٢٤-٢٧ (حَدِيثٌ رَقْمٌ ٣٥) .

١٥ - قال : ثنا أبو المغيرة (١) ، ثنا صفوان (٢) ، حدثني شريح (٣) - يعني ابن عبيد - قال :  
 ذكّر أهل الشام عند عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو بالعراق ، فقالوا :  
 العنّهم يا أمير المؤمنين . قال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : « الأبدال يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله  
 مكانه رجلاً ، يُسقى بهم الغيث ، ويُنتصر بهم على الأعداء ، ويُصرف عن أهل  
 الشام بهم العذاب » رواة هذا الحديث ثقات ، لكنه منقطع ، فإن شريح بن عبيد  
 لم يدرك علي بن أبي طالب (٤) .

قال الحافظ أبو عبدالله : لم أر في ذكر الأبدال حديثاً متصلاً أحسن من إسناد هذا  
 الحديث ، كذا قال والله أعلم .

(١) هو أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي : الإمام المحدث الصادق ، مسند  
 حمص . قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن زنجويه : ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن  
 سليمان ، ولا رأيت أخشع من أبي المغيرة ، ولا أحفظ من يزيد بن هارون ، ولا أعقل من أبي  
 مسهر ، ولا أروع من الفرياني . . توفي سنة ٢١٢ هـ . وصلى عليه أحمد بن حنبل .  
 وفيات الأعيان ١٨٢/٣ ، والسير ٢٢٣/١٠ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الصلت وأبو الصواب الشامي الحمصي ، شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي المقراني :  
 محدث ، شامي ، تابعي ، ثقة . من شيوخ حمص الكبار .  
 تهذيب الكمال ٤٤٦/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/٤ .

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده ١١٢/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (مختصر تاريخ دمشق  
 لابن منظور ١١٣/١) ، والبرهان فوري الهندي ١٨٦/١٢ (حديث رقم ٣٤٥٩٦) . وانظر  
 كشف الخفاء للعجلوني ٢٤/١-٢٧ (حديث رقم ٣٥) . والحديث إسناده ضعيف ، وفيه انقطاع  
 بين شريح ، وعلي رضي الله عنه .

قال المزني : مثل محمد بن عوف هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء ؟  
 فقال : لا . قيل له : فسمع من أحد من أصحاب النبي (ص) ؟ .

قال : ما أظن ذلك ، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت وهو ثقة .

تهذيب الكمال ٤٤٧/١٢ .

١٦ - وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (١) : « دخل إبليسُ العراقَ فقَضَى فيها حاجتَهُ ، ثم دخل الشامَ فطردوه ، ثم دخل مصرَ ، فباضَ فيها ، وفرَّخَ ، وبَسَطَ عَبْقَرِيَّتَهُ (٢) » رواه الطبراني .

١٧ - وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٣) : « فُسْطَاطُ المسلمين يومَ المَلْحَمَةِ بالغُوطَةِ إلى جانبِ مدينةٍ يقال لها دِمَشْقُ » رواه أحمد ، وأبو داود (٤) ، والطبراني .

(١) أخرجه الطبراني ١٣٢٩٠ في الكبير ، فيه انقطاع ، قال الهيثمي (٦٠/١٠) في مجمع الزوائد : يعقوب بن عبد الله عن ابن عمر ، ولم يسمع منه . والحديث إسناده ضعيف . وانظر كثر العمال ٣١٠/١٢ حديث رقم ٣٥١٦٠ ، وكشف الخفاء ٤٨٤/١ حديث رقم ١٢٩٠ .

وللحديث طرق أخرى ، استوفى الكلام عليها السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٤٦٦/١ .  
(٢) قوله : ( عبقرية ) العبقري : موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من جودة صنعه وقوته . فقالوا : عبقرى ، وهو واحد ، وجمع ، والأنثى عبقرية ، يقال : ثياب عبقرية ، ورجل عبقرى .

وهو نسبة إلى عبقر : صفة لكل ما يولغ في وصفه ، وما يفوقه شيء .  
(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٩٧/٥ ، وأبو داود في السنن ٤٨٤/٤ ، كتاب الملاحم (٣١) ، باب في المعقل من الملاحم (٦) ، الحديث (٤٢٩٨) ، واللفظ له ، والملاحم في المستدرک ٤٨٦/٤ ، كتاب الفتن والملاحم ، باب يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بدمشق وقال : (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي . وانظر مصابيح السنة ٤٨٣/٣ ، ومشكاة المصابيح للبيهقي حديث رقم ٦٢٧٢ ، وجامع الأصول ٣٥١/٩ .

و(الغوطة) : اسم البساتين والمياه التي عند دمشق ، وهي غوطة دمشق .  
(الفسطاط) ها هنا : أراد به البلدة الجامعة للناس .  
(الملحمة) : الحرب والقتال ، جمعها : الملاحم .

(٤) هو أبو داود الأزدي السجستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير : إمام أهل الحديث في زمانه . أصله من سجستان . رحل رحلة كبيرة . له « السنن - ط » جزآن . وهو أحد الكتب الستة ، جمع فيه ٤٨٠٠ حديث انتخبها من ٥٠٠,٠٠٠ حديث . توفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ .  
السير ٢٠٣/١٣ ، والأعلام ١٣٢/٣



١٨ - وعن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(١)</sup> ، قال : أتيتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو في خيابه له ، فسَلَّمْتُ عليه ، فقال<sup>(٢)</sup> : « عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ » فقلت : نعم ، فقال : « ادخُلْ » فقلتُ : أَكُلِّي أَوْ بَعْضِي ؟ فقال : « بَلْ كُلِّكَ » فقال : « يَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ اعدُدْ سنًا بين يدي السَّاعَةِ<sup>(٣)</sup> : أولهنَّ مَوْتِي » ، فاستبَكَيْتُ حتى جعل يُسَكِّنُنِي ، ثم قال : « قل إحدى » ، فقلت : إحدى . « والثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قل ثنتان » ، فقلت : ثنتان ، فقال « والثَّالِثَةُ : مَوْتَانِ<sup>(٤)</sup> تكون في أمتي ، تأخذهم مثل نَعَاسِ الْغَنَمِ<sup>(٥)</sup> ، قل ثلاث » ، فقلت ثلاث . فقال : « والرَّابِعَةُ : فَتْنَةٌ تكون في أممي » وَعَظَّمَهَا ثم قال : « قل أربع » ، فقلت : أربع . فقال : « والخَامِسَةُ يَفِيضُ فِيكُمْ الْمَالُ ، حتى إنَّ الرَّجُلَ ليعطى المائة دينار ، فَيَسْخَطُهَا ، قل خمس » ، فقلت : خمس . فقال : « والسادسة هَدَنَةٌ بينكم وبين بني الأَصْفَرِ ، فيسيرون على ثمانين غاية<sup>(٦)</sup> ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً ، فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يومئذ في أرض ، يقال لها : الْغُوطَةُ ، في مدينة ، يقال لها : دمشق » رواه الطبراني بإسناد جيد .

(١) هو عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني : صحابي من الشجعان الرؤساء ، أول مشاهدته خير ، وكانت معه راية « أشجع » يوم الفتح ، نزل حمص وسكن دمشق ، له ٦٧ حديثاً ، توفي سنة ٧٣ هـ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٥٣ ، والأعلام ٩٦/٥ .

(٢) رواه البخاري في « صحيحه » دون قصة الدخول ١٩٨/٦ ، ١٩٩ في الجهاد ، باب ما يحذر من الغدر ، وأخرج قصة الدخول أبو داود (٥٠٠٠) في الأدب ، وابن ماجه (٤٠٤٢) بتمامه من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظر المسند ٢٢/٦ و ٢٥ و ٢٧ ، والمستدرک ٣/٥٤٦ ، ٥٤٧ ، والطبراني ٤٢/١٨ ، والبيهقي ١٠/١٥٥ قال الهيثمي : إسناده حسن ، وابن حبان (٦٦٤٠) ، وابن عساکر في تاريخه ( مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ) ٩٥/١ و ٣٥٠/١٩ .

(٣) أي ست علامات لقيام الساعة ، أو لظهور أشراطها المقترية منها .

(٤) (موتان) الموتان بضم الميم : موت يقع في الماشية فيهلكها .

(٥) كذا في المخطوطة ، والموجودة عند البخاري ( كقعاص الغنم ) و ( القعاص ) : داء يأخذ الغنم ، لا يلبثها أن تموت .

(٦) ( غاية ) : بالغين المعجمة : الراية ، ومنه غاية الخمار ، وهي خرقة يرفعها على بابه ، ومن رواه بالباء ، فإنه أراد الأجمة ، شبه كثرة رماح العسكر بها .

١٩ - وعن مكحول<sup>(١)</sup> ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ<sup>(٢)</sup> قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> : « فُسْطَاطُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَوْطَةِ ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دَمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ » رواه شيخُنا حَيَّانُ<sup>(٤)</sup> .

٢٠ - وقال الإمامُ أحمدُ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ<sup>(٥)</sup> - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ<sup>(٦)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) هو أبو عبدالله الهذلي بالولاء ، مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل : فقيه الشام في عصره ، من حفاظ الحديث . أصله من فارس ، ومولده بكابل . ترعرع بها وسبي ، وصار مولياً لامرأة بمصر من هذيل ، فنسب إليها ، وأعتق ، وتفقه ورحل في طلب الحديث إلى العراق ، فالمدنية ، وطاف كثيراً من البلدان ، واستقر في دمشق . وتوفي بها سنة ١١٢ هـ .  
تذكرة الحفاظ ١/١٠١ ، والأعلام ٧/٢٨٤ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١/٩٦ ، وكنز العمال ١٢/٢٧٧ (حديث رقم) ٣٥٠٢٩ . والحديث إسناده ضعيف للانقطاع بين مكحول ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه .

(٤) كذا ولعله أبو الشيخ بن حيان الأصهباني ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان : من حفاظ الحديث ، العلماء برجاله ، نسبته إلى جده حيان . له تصانيف ، منها « طبقات الحديثين بأصبهان والواردين عليها - ط » و « كتاب السنة » . توفي سنة ٣٦٩ هـ .

الأنساب ٤/٢٨٥ ، والسير ١٦/٢٧٦ ، والأعلام ٤/١٢٠ .

(٥) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الحمصي : الإمام ، المحدث ، القدوة ، الرباني : شيخ أهل حمص . ولد في دولة عبد الملك ، وفي حياة أبي أمامة . قال ابن حبان : هو رديء الحفظ ، يحدث بالشيء ويهم ويفحش ، حتى استحق التُّرك ، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يذكر له اسماً . توفي سنة ١٥٦ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢١٤ ، والسير ٧/٦٤ .

(٦) هو أبو حميد ، ويقال حمير الحمصي ، عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي . قال أبو زرعة وقال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه ومات سنة ١١٨ هـ .

تهذيب التهذيب ٦/١٥٤ .

(٧) هو أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي ، جبير بن نفير بن مالك بن عامر : الإمام الكبير ، أدرك حياة النبي (ص) وحدث عن أي بكر - فيحتمل أنه لقيه - وعن عمر والمقداد ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وعائشة ، وأبي هريرة وعدة . وكان هو وكثير بن مرة من أئمة التابعين بحمص ودمشق ، قال بتوثيقهما غير واحد . توفي ٨٠ هـ .  
السير ٤/٧٦ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال (١) : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامُ ، فَإِذَا خَيْرْتُمْ  
الْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ؛ فَإِنَّهَا مَعْقَلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَاحِمِ ،  
وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضِ ، يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ » .

٢١ - وَرَوَى ابْنُ مَرْدُؤِيَةَ (٢) ، عَنْ سِمَاكٍ (٣) ، عَنْ عِكْرَمَةَ (٤) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٥) ، قَالَ (٦)  
﴿ رِبْوَةٌ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٧) ﴾ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّهَا أَنْهَارُ دِمَشْقِ .

- (١) رواه أحمد (٤/١٦٠) ، وانظر التهذيب ٢٨/١٢ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٢٤ ، والضعفاء  
للنسائي ٦٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٦/١ ، وكنز العمال ٢٧٨/١٢ (حديث  
رقم) ٣٥٠٣٣ ، و٢٩١/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠٨٦ .
- (٢) هو أبو بكر الأصبهاني ، أحمد بن موسى بن مردؤيه ، ويقال له : ابن مردؤيه الكبير : حافظ  
مؤرخ مفسر ، من أهل أصفهان ، له كتاب « التاريخ » وكتاب في « تفسير القرآن » و« مسند »  
و« مستخرج » في الحديث . توفي سنة ٤١٠ هـ .
- شذرات الذهب ١٩٠/٣ ، والأعلام ٢٦١/١ .
- (٣) هو أبو المغيرة البكري ، سماك بن حرب بن أوس بن خالد : من رجال الحديث . من أهل  
الكوفة . أدرك ثمانين صحابياً . وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ،  
والبخاري في التاريخ ، وفي الحديثين من يضعفه . ذهب بصره ، ثم شفي وعاد إليه . توفي  
سنة ١٢٣ هـ .
- نكت الهميان ١٦٠ ، والأعلام ١٣٨/٣ .
- (٤) هو أبو عبدالله البربري المدني ، عكرمة بن عبدالله ، مولى عبدالله بن عباس : تابعي ، كان من  
أعلم الناس بالتفسير والمغازي ، طاف البلدان ، وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل ، منهم أكثر من  
سبعين تابعياً . توفي بالمدينة سنة ١٠٥ هـ .
- حلية الأولياء ٣/٣٢٦ ، والأعلام ٤/٢٤٤ .
- (٥) هو أبو العباس القرشي الهاشمي ، عبدالله بن عباس بن عبد المطلب : حبر الأمة ، الصحابي  
الجليل . ولد بمكة ، ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلزم النبي (ص) وروى عنه الأحاديث  
الصحيحة . توفي سنة ٦٨ هـ .  
الأعلام ٤/٩٥ .
- (٦) رواه ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس كما في تفسير ابن كثير ٣/٢٤٦ ، وأورده ابن جرير الطبري  
٢٠/٩ بسنده عن سعيد بن المسيب ، وقد أورد الطبري ، وابن كثير الأقوال الأخرى الواردة في  
الآية ، ثم رجح ابن كثير أن المقصود هو بيت المقدس وانظر مختصر تاريخ دمشق  
٨٧/١ - ٩٠ .
- (٧) الآية ٥٠ من سورة (المؤمنون) ، وانظر القرطبي ١٢/١٢٦ - ١٢٧ .
- (٨) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١/٨٧ - ٩٠ .



## فَصْلٌ

### في ذكر أحاديث فيها أن الفتن من نحو المشرق

٢٢ - رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ<sup>(١)</sup> فِي صَحِيحَيْهِمَا ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ<sup>(٣)</sup> : « الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي الْمَشْرِقَ .

٢٣ - وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُشِيرُ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَيَقُولُ<sup>(٤)</sup> : « هَا إِنْ الْفِتْنَةَ هَهُنَا ، هَا إِنْ الْفِتْنَةَ هَهُنَا » ثَلَاثًا « حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنَا<sup>(٥)</sup> الشَّيْطَانِ » .

١ - هو أبو الحسين القشيري النيسابوري ، مسلم بن الحجاج بن مسلم : حافظ ، من أئمة المحدثين . ولد بنيسابور ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق . أشهر كتبه « صحيح مسلم - ط » جمع فيه اثني عشر ألف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة ، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة ، في الحديث ، وقد شرحه كثيرون . توفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١ هـ . تذكرة الحفاظ ١٥٠/٢ ، والأعلام ٢٢١/٧ .

٢ - هي حفصة بنت عمر بن الخطاب : صحابية جليلة صالحة ، من أزواج النبي ( ص ) ولدت بمكة وتزوجها خنيس بن حذامة السهمي ، فكانت عنده إلى أن ظهر الإسلام ، فأسلمت . وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها ، فخطبها رسول الله ( ص ) من أبيها ، فزوجه إياها . روى لها البخاري ومسلم في الصحيحين ٦٠ حديثاً . توفيت سنة ٤٥ هـ . طبقات ابن سعد ٥٦/٨ ، والأعلام ٢٦٤/٢ .

٣ - رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الجهاد ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ( ص ) وما نسب إليهن من البيوت ، وفي الأنبياء نسبة اليمن إلى اسماعيل ، وفي الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق وفي الأمور ، وفي الفتن ، باب قول النبي ( ص ) : « الفتن من قبل المشرق » ، ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، باب الفتن من المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ، والموطأ ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، باب ما جاء في المشرق ، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ .

٤ - في صحيح مسلم حديث رقم (٢٩٠٥) : « ألا إن الفتنه ههنا ، ألا إن الفتنه ههنا ، ومن حيث يطلع قرن الشيطان » .

٥ - قرنا الشيطان : جانباً رأسه ، وقيل : جمعاه اللذان يغريهما بإضلال الناس . وقيل : شيعته من الكفار .

وفي لفظٍ آخر : « ألا إنَّ الفتنَةَ ههنا<sup>(١)</sup> » مرتين ، وفي بعضِ طُرُقِ البُخَارِيِّ ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، قال : قامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً ، فَأَسَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ<sup>(٢)</sup> ، فقال : « هنا الفتنَةُ » ثلاثاً « مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ<sup>(٣)</sup> » .

وفي طَرِيقٍ أُخْرَى : قامَ إلى جَنْبِ المنبرِ<sup>(٤)</sup> ، وفي آخرَ : على المنبرِ<sup>(٥)</sup> .

٢٤ - وعن ابنِ عُمَرَ أيضاً ذَكَرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال<sup>(٦)</sup> : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَانِيَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا » قَالَهَا مِرَاراً ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ، قالوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، ففِي عِرَاقِنَا !؟ ، قال : « بِهَا الزَّلَازِلُ ، وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » رواه البخاري ، والترمذي<sup>(٧)</sup> ، والطبراني ، واللفظُ لَهُ .

١ - رواه مسلم حديث رقم ٢٩٠٥ باب الفتنه من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ، من كتاب الفتن وأشراط الساعة .

٢ - هي عائشة بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن عثمان ، من قريش ، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب . تزوجها النبي ( ص ) في السنة الثانية بعد الهجرة . توفيت سنة ٥٨ هـ .

٣ - انظر الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة .

٤ - البخاري ٦٧/٩ ، وانظر جامع الأصول ٦٣/١٠ .

٥ - البخاري ٢٢٠/٤ ، وانظر جامع الأصول ٦٢/١٠ .

٦ - رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، والموطأ ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ ، وأحمد في المسند ١١٨/٢ ، والبيهقي في شرح السنة ٢٠٦/١٤ ، والطبراني في الكبير رقم ١٣٤٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٣٣/٦ ، وانظر تحفة الأحوذى ٤٥٣/١٠ ، وفتح الباري ٤٧/١٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٢/١ . وانظر الحديث رقم ١ ح ٣ من كتابنا هذا .

٧ - هو أبو عيسى السلمى البوغى الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى : من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ ( على نهر جيحون ) تتلمذ للبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفظ . من تصانيفه « الجامع الكبير - ط » باسم « صحيح الترمذي » في الحديث ، مجلدان . مات بترمذ سنة ٢٧٩ هـ . الأعلام ٣٢٢/٦ .

٢٥ - وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ فُضَيْلٍ (١)(٢) .

٢٦ - وَرَوَى الْأَعْمَشُ (٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَرَّارِ الْأَسَدِيِّ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ (٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٦) ، قَالَ (٧) : « قَسَمَ اللَّهُ الْخَيْرَ ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارِهِ فِي الشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ ، وَقَسَمَ اللَّهُ الشَّرَّ فَجَعَلَ جُزْءاً مِنْهُ فِي الشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ » . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِتَحْوِيهِ .

١ - هو أبو محمد الضبي الكوفي ، فضيل بن غزوان بن جرير : الإمام المحدث الثقة . وثقة أحمد بن حنبل وغيره . وتوفي سنة بضع وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠ ، والسير ٢٠٣/٦ .

٢ - حديث سقط في المخطوطة ، وجاء الحديث الساقط في صحيح مسلم ٢٢٢٩/٤ - ٢٢٣٠ حديث رقم ٢٩٠٥ : وهو : « ألا إن الفتنة ههنا . ألا إن الفتنة ههنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان » .

٣ - هو أبو محمد الأسدي ولأء ، سليمان بن مهران ، الملقب بالأعمش : تابعي ، مشهور . أصله من بلاد الري . كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض . يروي نحو ١٣٠٠ حديث ، قال الذهبي : كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح . منشأه ووفاته في الكوفة سنة ١٤٨ هـ . السير ٢٢٦/٦ ، والأعلام ١٣٥/٣ .

٤ - هو عبدالله بن ضرار الأسدي : يروي عن ابن مسعود . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . روى عنه ابنه سعيد ، وقال ابن معين : هو ابن ضرار بن الأزور . ميزان الاعتدال ٤٤٧/٢ ، ولسان الميزان ٣٠٣/٣ .

٥ - هو ضرار بن مالك ( الأزور ) بن أوس بن خزيمه الأسدي : أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام . وكان شاعراً مطبوعاً . له صحبة . وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . مات باليمامة سنة ١١١ هـ . خزائن البغدادي ٨/٢ ، والأعلام ٢١٥/٣ .

٦ - هو أبو عبد الرحمن الهذلي ، عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، صحابي ، من أكابرهم ، فضلاً وعقلاً ، وقرباً من رسول الله ( ص ) وهو من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة . وكان خادماً رسول الله الأمين ، وصاحب سره ، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته . توفي سنة ٣٢ هـ . السير ٤٦١/١ ، والأعلام ١٣٧/٤ .

٧ - رواه الطبراني في الكبير ( حديث رقم ) ٨٨٨١ ، وابن عساكر في تاريخه ( مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٦٩/١ ) ، وفي سنده عبدالله بن ضرار وهو من الضعفاء . والحديث ضعيف ، وإسناده ضعيف .

٢٧- وعن زيد بن ثابت<sup>(١)</sup> ، قال : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ<sup>(٢)</sup> ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> : « طُوبَى لِلشَّامِ » قِيلَ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسِطَّةٍ أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهِ » . رواه الإمام أحمد ، والترمذي ، والطبراني ، وإسناده على شرط الصحيح .

٢٨- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup> : « سَتُخْرَجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ ، أَوْ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، تَحْشُرُ النَّاسَ » قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ » رواه أحمد والترمذي ، وقال : حديث صحيح غريب .

١ - هو أبو خازجة الأنصاري الخزرجي ، زيد بن ثابت : صحابي ، من أكابرهم . كان يكتب الوحي . ولد في المدينة ونشأ بمكة ، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين . وهاجر مع النبي ( ص ) وهو ابن ١١ سنة ، وتعلم وتفقه في الدين ، فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض . وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ( ص ) من الأنصار ، وعرضه عليه . وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر ، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار . توفي سنة ٤٥ هـ . السير ٤٢٦/٢ ، والأعلام ٥٧/٣ .

٢ - معنى تأليف القرآن من الرقاع ( الوارد في حديث زيد ) ترتيب السور والآيات وفق إشارة النبي ( ص ) وتوقيفه .

٣ - أخرجه أحمد ١٨٤/٥ - ١٨٥ ، والترمذي ( حديث رقم ) ٤٠٤٩ ، وابن حبان ( حديث رقم ) ٧٢٦٠ ، والطبراني ٤٩٣٣ في الكبير ، والحاكم ٢٢٩/٢ وصححه ، وأقره الذهبي ، وانظر كلام الشيخ الألباني - حفظه الله - على رجال الحديث في السلسلة الصحيحة ( ٥٠٣ ) ، وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦١/١ . وهو حديث صحيح .

٤ - هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي : أحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم . دخل على سليمان بن عبد الملك فما زال سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريريه . توفي في المدينة سنة ١٠٦ هـ . حلية الأولياء ١٩٣/٢ ، والأعلام ٧١/٣ .

٥ - هو عبدالله بن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما .

٦ - رواه أحمد ٦٩/٢ ، والترمذي ( ٢٣١٤ ) ، وابن حبان ( ٧٢٦١ ) ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .



٢٩- وعن أبي إدريس الخولاني<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن حوالة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>: «إنكم ستجندون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن» فقال ابن حوالة: خير لي يا رسول الله؟ قال: «عليك بالشام، فمن أبي، فليلحق بيمينه، وليسق من غدرة، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله». فكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى أبي عامر، فقال: من تكفل الله به فلا ضيعة عليه. قال الحافظ أبو عبد الله المقدسي: هذا حديث مشهور، وإسناده إسناده صحيح، وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن حوالة.

٣٠- وعن بهز بن حكيم<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن جده<sup>(٥)</sup>، قال: قلت: يا رسول الله! أين تأمرني؟ قال<sup>(٦)</sup>: «ههنا»، ونحو بيده، نحو

١ - هو أبو إدريس الخولاني، عائد الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوزي الدمشقي: تابعي، فقيه. كان واعظ أهل دمشق، وقاصهم، في خلافة عبد الملك. وولاه عبد الملك القضاء في دمشق. قال فيه الذهبي: عالم أهل الشام. توفي سنة ٨٠هـ. تهذيب الكمال ١٤/٨٨، والأعلام ٣/٢٣٩.

٢ - رواه الإمام أحمد ٤/١١٠، و ٥/٣٣، ٢٨٨، وابن حبان ٧٢٦٢، والحاكم ٤/٥١٠ وصححه وأقره الذهبي، وللحديث شاهد عند الطبراني ١٨/٢٥١ في الكبير من حديث العرياض بن سارية، قال الهيثمي ١٠/٥٩: رجاله ثقات، وله شواهد أخرى. وانظر مختصر تاريخ دمشق ١/٥٠.

٣ - هو أبو عبد الله القشيري، البصري، بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة: الإمام المحدث، له عدة أحاديث عن أبيه، عن جده، وعن زرارة بن أوفى. وثقه ابن معين، وعلي، وأبو داود، والنسائي. وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً. وهو ممن أستخبر الله فيه. توفي قبل سنة ١٥٠هـ. خلاصة تهذيب الكمال (٥٣)، والسير ٦/٢٥٣، وتهذيب الكمال ٤/٢٥٩.

٤ - هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري: تابعي ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات. استشهد به البخاري في «الصحيح» وروى له في «الأدب». وروى له الباقر بن سوي مسلم. طبقات خليفة ١٩٧، وتهذيب الكمال ٧/٢٠٢.

٥ - هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري: نزل البصرة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن سعد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. وقال ابن الكلبي أخبرني أبي أنه أدركه بخراسان ومات فيها. التقريب ٥٣٧، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٥.

٦ - رواه أحمد ٥/٥، والترمذي (٢٢٨٨) في سند بهز بن حكيم، صدوق كما في التقريب ١/١٠٩. والحديث في سنن النسائي الكبرى، وما زال مخطوطاً.

الشام . رواه الإمام أحمد ، والنسائي<sup>(١)</sup> ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

٣١- وعن بكّار بن تميم<sup>(٢)</sup> ، عن مكحول ، عن وائلة<sup>(٣)</sup> ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لحذيفة بن اليمان<sup>(٤)</sup> ، ومُعاذ بن جبل ، وهما يستشيرانه في المنزل ، فأوماً إلى الشام ، ثم سألاه فأوماً إلى الشام ، ثم سألاه فأوماً إلى الشام ، قال<sup>(٥)</sup> : « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله - عزوجل - يسكنها خيرته من خلقه ، فمن أتى فليلحق بيمنه ، وليسق من غدّره ، فإن الله - عزوجل - تكفل لي بالشام وأهله » . رواه الحافظ يحيى بن صاعد<sup>(٦)</sup> بإسناده .

١ - هو أبو عبدالرحمن النسائي ، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار : صاحب السنن ، القاضي الحافظ ، شيخ الإسلام . أصله من نسا ( بخراسان ) وجمال في البلاد واستوطن مصر ، فحسده مشايخها ، فخرج إلى الرملة ( بفلسطين ) فسل عن فضائل معاوية ، فأمسك عنه ، فضربوه في الجامع ، وأخرج عليلاً ، فمات سنة ٢٠٣هـ . السير ١٤/١٢٥ ، والأعلام ١/١٧١ .

٢ - هو بكّار بن تميم . عن مكحول . وعنه بشر بن عون . مجهول . وذو سند نسخة باطلية . ميزان الاعتدال ١/٣٤٠ .

٣ - هو وائلة بن الأسقع بن عبدالعزيز بن عبد ياليل الليثي الكناني : صحابي ، من أهل الصفة . خدم النبي ثلاث سنين . ثم نزل البصرة وكانت له بها دار . وشهد فتح دمشق ، وسكن قرية « البلاط » على ثلاثة فراسخ منها . وحضر المغازي في البلاد الشامية . وتحوّل إلى بيت المقدس ، فأقام . وفاته بالقدس أو بدمشق سنة ٨٣هـ . صفة الصفوة ١/٢٧٩ ، والأعلام ٨/١٠٧ .

٤ - هو أبو عبدالله العبسي ، حذيفة بن حنبل بن جابر ، واليمان لقب حنبل : صحابي ، من الولاة الشجعان الفاتحين . كان صاحب سر النبي ( ص ) في المنافقين ، لم يعلمهم أحد غيره . توفي في المدائن سنة ٣٦هـ . السير ٢/٣٦١ ، والأعلام ٢/١٧١ .

٥ - رواه الطبراني ٥٨/٢٢ في الكبير برقم ١٣٧ ، ١٣٨ ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة ، قلت : الحديث له شواهد ، وسبق بيانها . ولذا فقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالصحة كما في صحيح الجامع ٣٩٤٩ .

٦ - هو أبو محمد الهاشمي ولأه ، البغدادي ، يحيى بن محمد بن صاعد : من أعيان حفاظ الحديث . من أهل بغداد . رحل إلى الشام ومصر والحجاز . له « تصانيف » في السنن مرتبة على الأحكام . قال أبو علي النيسابوري : لم يكن بالعراق من أقران ابن صاعد أحد في فهمه ، والفهم عندنا أجل من الحفظ ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ . توفي سنة ٣١٨هـ . السير ١٤/٥٠١ ، والأعلام ٨/١٦٤ .

٣٢- وعن فضيل بن غزوان<sup>(١)</sup> ، قال : سمعت [سالم بن<sup>(٢)</sup>] عبد الله بن عمر يقول<sup>(٣)</sup> :  
يا أهل العراق ، ما أسألكم عن الصغيرة ، وأركبكم للكبيرة ، سمعت أبي عبد الله  
ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « إن الفتنة  
تجيء من ههنا ، وأوماً بيده نحو المشرق ، من حيث يطلع قرن الشيطان » .

وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض ، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون  
خطأً ، فقال الله عز وجل له : ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

أخرج البخاري من هذا الحديث المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

#### آخره

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمت بقلم الفقير إليه - عز شأنه -

محمد بن بدوي .

١ - سبقت ترجمته .

٢ - زيادة لا بد منها لاستقامة المعنى والسياق .

٣ - رواه البخاري ٦٧/٩ مقتصراً على المرفوع ، ورواه كاملاً مسلم ٣٢/١٨ ، وانظر الحديث فيما سبق  
رقم (٢٥) .

٤ - الآية ٤٠ من سورة طه .

## ثبت المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد / ٣٢٧هـ / .
  - ١ - الجرح والتعديل . حيدر آباد - الهند - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ط ١٣٧١ ، ٩ مج ، ٩ ج .
  - ٢ - علل الحديث . تحقيق محب الدين الخطيب . بغداد ، مكتبة المثنى ( طبعة مصورة عن طبعة القاهرة الأولى عام ١٣٤٣هـ ) ٢ مج ، ٢ ج .
  - ٣ - المراسيل . تحقيق شكرالله قوجاني . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٣٩٧هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبدالله بن محمد ( ٢٨١هـ ) .
  - ١ - كتاب الشكر . القاهرة ، مطبعة المنار ، ط ١ ، ١٣٤٩هـ ١ مج ، ١ ج .
- ابن أبي شيبة ، عبدالله بن محمد ( ٢٣٥هـ ) .
  - ١ - المصنف . تصحيح عامر عمر الاعظمي . حيدرآباد - الهند ، نشره السيد علي يوسف صاحب مطبعة قريب ، ط ١ ، ١٣٨٦هـ ، ١٤ مج ، ١٤ ج .
- ابن الأثير ، مجدالدين أبو السعادات ، المبارك بن محمد ( ٦٠٦هـ ) .
  - ١ - جامع الأصول في أحاديث الرسول . تحقيق عبدالقادر الأرئوط ، دمشق ، مكتبة الحلواني ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، ١٣ مج ( ١١ ج + ٢ ج فهارس ) .
  - ٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر . تحقيق محمود محمد الطناحي ، القاهرة مطبعة عيسى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٥هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .

- ابن الأثير الجزري ، أبو الحسن علي بن محمد (٦٣٠هـ) .
  - ١ - اللباب في تهذيب الأنساب . بيروت ، دار صادر ، ١٤٠٠هـ ، ٣مج ، ٣ج .
  - ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة . القاهرة ، المطبعة الوهبية ط ١ ، ١٢٨٦هـ ، ٥مج ، ٥ج .
- ابن إسحاق ، محمد المطلبلي (١٥١هـ) .
  - ١ - السير والمغازي . تحقيق سهيل زكار . بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ ، ١مج ، ١ج .
- ابن زيدون ، عبدالقادر (١٣٤٦هـ) .
  - ١ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر . دمشق ، ط ١ ، ١٣٢٩ - ١٣٥١هـ ، ٧مج ، ٧ج .
- ابن التركماني ، علاء الدين بن علي المارديني (٧٤٥هـ) .
  - ١ - الجواهر النقي في التعليق على السنن الكبرى للبيهقي . ( طبع بأسفل صفحات السنن الكبرى ) ، حيدرآباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٤٤ - ١٣٥٥هـ ، ١٠مج ، ١٠ج .
- ابن تيمية ، مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله (٦٥٢هـ) .
  - ١ - المنتقى من أخبار المصطفى . تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، ط ١ ، ١٣٥٠هـ ، ٢مج ، ٢ج .
- ابن الجادود النيسابوري ، أبو محمد عبدالله بن علي (٣٠٧هـ) .
  - ١ - المنتقى . تحقيق عبدالله هاشم اليماني . باكستان ، لاهور ، مطابع الأشرف ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ١مج ، ١ج .

- ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ( ٥٩٧هـ ) .
- ١ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . تقديم وضبط خليل الميس . بيروت ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن حبان البستي ، محمد ( ٣٥٤هـ ) .
- ١ - صحيح ابن حبان - ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي . تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان . المدينة المنورة ، نشر محمد عبدالمحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية ، ط ١ ، ١٣٩٠هـ صدر منه ٣ مج ، ٣ ج .
- \* صحيح ابن حبان . بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ( ٧٣٩هـ ) . تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد . بيروت مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، المجلد الأول « وهو ما صدر منه » .
- ٢ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . تحقيق محمود إبراهيم زايد . حلب ، دار الوعي ، ط ١ ، ١٣٩٦هـ ، ٣ مج ، ٣ ج .
- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ( ٨٥٢هـ ) .
- ١ - الإصابة في تمييز الصحابة . القاهرة ، مطبعة السعادة ط ١ ، ١٣٢٨هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- \* الإصابة في تمييز الصحابة . بيروت ، دار الكتاب العربي ( طبعة مصورة عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٥٩هـ ) ومعه بأسفل صفحاته كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر ٤ مج ، ٤ ج .
- ٢ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام . تحقيق رضوان محمد رضوان القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ ، ١ ج .

- ٣ - تبصير المتبه بتحرير المشتبه للذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي القاهرة ،  
سلسلة تراثنا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، ط ١ ، ١٣٨٣ هـ ،  
مج ٤ ، ج ٤ .
- ٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . حيدر آباد الهند ، ط ١ ، ١٣٢٤ هـ ،  
مج ١ ، ج ١ .
- ٥ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . تحقيق عبدالغفار سليمان  
البنداري ، ومحمد أحمد عبدالعزيز ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ،  
١٤٠٥ هـ ، ج ١ .
- ٦ - تقريب التهذيب . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف . المدينة المنورة ، المكتبة  
العلمية لصاحبها محمد سلطان النمكاني ، ط ١ ، ١٣٨٠ هـ ، مج ٢ ، ج ٢ .
- ٧ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . تحقيق ونشر عبدالله  
هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ ، مج ٢ ، ج ٤ .
- ٨ - تهذيب التهذيب : حيدر آباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ط ١ ،  
١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ ، مج ١٢ ، ج ١٢ .
- ٩ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . حيدر آباد - الهند دائرة المعارف العثمانية  
ط ١ ، ١٣٤٩ - ١٣٥٠ هـ ، مج ٤ ، ج ٤ .
- ١٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ومحج  
الدين الخطيب . القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط ١ ، ١٣٧٩ هـ ، مج ١٤  
(مقدمة + ١٣ ج) .
- ١١ - لسان الميزان . تصحيح أمير الحسن النعماني وأبو بكر الحضرمي ، حيدر آباد  
الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٢٩ هـ - ١٣٣١ هـ - مج ٧ ، ج ٧ .

- ١٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الكويت ، وزارة الأوقاف ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- ١٣- النكت الظراف على الأطراف . تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، بومباي - الهند ، الدار القيّمة ( طبع بأسفل تحفة الأشراف للمزي ) ط ١ ، ١٣٩٦ هـ ، ٤ مج ، ١٤ ج .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ) .
    - ١ - المحلى بالآثار في شرح المحلى بالاختصار . القاهرة ، مطبعة النهضة ، ط ١ ، ١٣٤٧ هـ ، ٨ مج ، ١١ ج .
  - ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق (٣١١ هـ) .
    - ١ - صحيح ابن خزيمة . تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت المكتب الإسلامي ، ط ١ ، ١٣٩١ - ١٣٩٩ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج ( وهو ما عشر عليه محققه ، وينتهي عند باب إباحة العمرة قبل الحج من كتاب الحج ) .
  - ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (٦٨١ هـ) .
    - ١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ٨ مج ، ٨ ج .
  - ابن دقيق العيد ، أبو الفتح تقي الدين (٧٠٢ هـ) .
    - ١ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام . تصحيح محمد منير الدمشقي ، القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، ط ١ ، ١٣٤٤ هـ ، ٢ مج ، ٤ ج .
    - ٢ - الإلمام بأحاديث الأحكام . تحقيق محمد سعيد المولسوي ، دمشق نشر المحقق ط ١ ، ١٣٨٣ هـ ، ١ مج ، ١ ج .



- ابن الديبع الشيباني ، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦هـ) .
  - ١ - تمييز الطيب من الخبيث ، بيروت ، دار الكتاب العربي دون تاريخ ، ١ ج .
- ابن رافع السلاّمي ، تقي الدين أبوالمعالني محمد بن رافع (٧٧٤هـ) .
  - ١ - الوفيات . تحقيق صالح مهدي عباس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن (٧٩٥هـ) .
  - ١ - كتاب الذيل على طبقات الحنابلة . القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٧٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن سعد ، أبو عبدالله محمد (٢٣٠هـ) .
  - ١ - الطبقات الكبرى . تحقيق إحسان عباس . بيروت دار صادر ١٣٨٠هـ ، ٩ مج (٨ ج + فهرس) .
- ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالله القرظبي (٤٦٣هـ) .
  - ١ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار . تحقيق علي النجدي ناصف ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث ط ١ ، ١٣٩٠هـ (توفر لنا مجلدان منه ، ولا يزال يصدر في القاهرة) .
  - ٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب . ( طُبع بأسفل صفحات الإصابة لابن حجر ) بيروت ، دار الكتاب العربي ، ( طبعة مصورة عن طبعة القاهرة عام ١٣٥٩هـ ) ٤ مج ، ٤ ج .
  - ٣ - كتاب الكافي في فقه أهل مدينة المالكي . تحقيق محمد محمد أحمد الموريتاني ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- ابن عدي ، عبدالله بن عدي الجرجاني أبو أحمد (٣٦٥هـ) .  
١ - الكامل في ضعفاء الرجال . بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ - ٨ مج (٧ ج + فهارس) .
- ابن العربي المالكي ، القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الإشبيلي (٥٤٣هـ) .  
١ - شرح الجامع الصحيح للترمذي - أو - عارضة الأحوذني في شرح كتاب أبي عيسى ، محمد بن عيسى الترمذي . القاهرة ، المطبعة المصرية ط ١ ، ١٣٥٠هـ ، ٧ مج ، ١٣ ج .
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبدالحفي (١٠٨٩هـ) .  
١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب . القاهرة - مكتبة المقدسي ، ط ١ ، ١٣٧٠ - ١٣٧١هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
- ابن قدامة المقدسي ، موفق الدين عبدالله بن أحمد (٦٢٠هـ) .  
١ - المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل . الرياض - مكتبة الرياض الحديثة ، ١٤٠٢هـ ، ٣ مج ، ٣ ج .  
٢ - المغني . الرياض - مكتبة الرياض الحديثة ، ١٤٠١هـ ، ٩ مج ، ٩ ج .
- ابن القيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر (٥٠٧هـ) .  
١ - كتاب الجمع بين رجال الصحيحين . حيدرآباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٢٣هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن القيم ، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٧٥١هـ) .  
١ - تهذيب سنن أبي داود . تحقيق أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقهي ، القاهرة ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨ مج ، ٨ ج ( طبع مع مختصر المنذري ومعالم السنن للخطابي ) .

- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤هـ) .
  - ١ - البداية والنهاية . تحقيق أحمد أبو ملحوم وآخرين ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ٨ مج ، (٧ ج + فهرس) .
  - ٢ - تفسير القرآن العظيم . بيروت ، دار المعرفة ، ( طبعة مصورة على الأوفست عن طبعة مصرية ) ١٤٠٥هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
  - ٣ - شمائل الرسول « ص » . تحقيق مصطفى عبدالواحد . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد بن يزيد (٢٧٥هـ) .
  - ١ - سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٧٤هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن معين ، أبو زكريا يحيى البغدادي (٢٣٣هـ) .
  - ١ - تاريخ يحيى بن معين . تحقيق أحمد محمد نور سيف . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ ، ٤ مج ، ٤ ج ( صدر عن مركز البحث العلمي بمكة المكرمة ) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) .
  - ١ - لسان العرب . بيروت ، دار صادر ( طبعة مصورة ) ١٣٠٠هـ - ١٥ مج ، ١٥ ج .
- ابن هانئ النيسابوري ، إسحاق بن إبراهيم (٢٧٥هـ) .
  - ١ - مسائل الإمام أحمد . تحقيق زهير الشاويش . بيروت ، المكتب الإسلامي ط ١ ، ١٤٠٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- ابن هشام ، أبو محمد عبدالمملك (٢١٨هـ) .
- ١ - السيرة النبوية . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي .  
القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ١ ، ١٣٥٥هـ ، ٢ مج ، ٤ ج .
- ابن الوردي ، زين الدين عمر (٧٤٩هـ) .
- ١ - تاريخ ابن الوردي - أو - تنمة المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء تحقيق أحمد  
رفعت البدرأوي ، بيروت ، دار المعرفة ، ( طبعة مصورة على الأوفست ) .
- أبو داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث (٢٥٧هـ) .
- ١ - سنن أبي داود . تحقيق عزت عبید الدعاس ، وعادل السيد حمص ، دار  
الحديث ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
- ٢ - المراسيل . القاهرة ، المطبعة العلمية ط ١ ، ١٣١٠هـ ، ١ ج .
- ٣ - مسائل الإمام أحمد . تصحيح محمد رشيد رضا . القاهرة - مكتبة المنار ، ط ١ ،  
١٣٥٣هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود (٢٠٤هـ) .
- ١ - مسند أبي داود الطيالسي . حيدر آباد الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ،  
١٣٢١هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- أبو زرعة الرازي ، عبيدالله بن عبدالكريم (٢٦٤هـ) .
- ١ - كتاب الضعفاء - أو - أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين . تحقيق سعدي  
الهاشمي - المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمي ، سلسلة إحياء التراث  
الإسلامي (٣) ط ١ ، ١٤٠٢هـ ، ( طبع ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في  
السنة النبوية ، ويقع في الجزء الثاني وهو الأوسط منه ، ص - ص : ٥٩٥ - ٦٧٤ ) .

- أبو عوانة الإسفرائيني ، يعقوب بن إسحاق (٣١٦هـ) .
- ١ - مسند أبي عوانة . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٦٣هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (٧٣٢هـ) .
- ١ - المختصر في أخبار البشر . القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ط ٢ ، ١٣٢٥هـ ( عن طبعة الأستانة ١٢٨٦هـ ) ٢ مج ، ٤ ج .
- أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله (٤٣٠هـ) .
- ١ - ذكر أخبار أصفهان . لندن ، بريل ، ط ١ ، ١٣٥٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . القاهرة مطبعة السعادة ط ١ ، ١٣٥١هـ - ١٣٥٧هـ ، ٥ مج ، ١٠ ج .
- أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي (٣٠٧هـ) .
- ١ - مسند أبي يعلى . تحقيق حسين سليم أسد ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ ، ( صدر منه ٤ ج حتى إعداد هذا التحقيق ) .
- أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبدالله (٢٤١هـ) .
- ١ - الأشربة . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ١ ج .
- ٢ - كتاب الزهد . تحقيق محمد جلال شرف . بيروت ، دار النهضة العربية ط ١ ، ١٤٠١هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٣ - مسند الإمام أحمد . القاهرة ، المطبعة الميمنية ، ط ١ ، ١٣١٣هـ ٦ مج ، ٦ ج .
- ٤ - الورع . القاهرة . مطبعة السعادة ط ١ ، ١٣٤٠هـ ، ١ ج .

- الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي ( ٤٩٤ هـ ) .
- ١ - المنتقى شرح الموطأ . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٣١ هـ ٤ مج ، ٧ ج .
- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ( ٢٥٦ هـ ) .
- ١ - الأدب المفرد . ترتيب وتقديم كمال الحوت . بيروت ، عالم الكتب ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١ ج .
- ٢ - التاريخ الكبير . تصحيح عبدالرحمن اليماني وجماعة . حيدرآباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٦٢ هـ ٩ مج ، ( ٨ ج + الكني وكتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه للرازي ) .
- ٣ - صحيح البخاري - أو - الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله « ص » . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ومحب الدين الخطيب القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط ١ ، ١٣٧٩ هـ ، ١٤ مج ( مقدمة + ١٣ ج مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ) .
- ٤ - كتاب الضعفاء الصغير . تحقيق محمود إبراهيم زايد . حلب ، دار الوعي ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ - ١ ج ( ومعه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ) .
- ٤ \* الضعفاء الصغير . تحقيق بوراق ضناوي . بيروت ، عالم الكتب ط ١ ، ١٤٠٤ هـ ، ١ ج .
- البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين ( ١٣٣٩ هـ ) .
- ١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون . بغداد ، مكتبة المثنى ( طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة إسطنبول ) ١٣٦٥ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٢ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . إسطنبول ، وكالة المعارف ، ط ١ ، ١٣٧١ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- البغوي الفراء ، الحسين بن مسعود (٥١٦هـ) .
- ١ - شرح السنة . تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ومحمد زهير الشاويش بيسروت ، المكتب الإسلامي ط ١ ، ١٤٠٠هـ ، ١٦ مج (١٥ ج - فهرس) .
- البنا الساعاتي ، أحمد بن عبدالرحمن (١٣٧١هـ) .
- ١ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني القاهرة ، مطبعة الفتح الرباني ، ط ١ ، ١٣٥٦هـ ، ١٤ مج ، ٢٤ ج .
- البوصيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (٨٤٠هـ) .
- ١ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة . تحقيق محمد المتقى الكشناوي ، بيروت دار العربية ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ) .
- ١ - السنن الكبرى . حيدرآباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٤٤هـ - ١٣٥٥هـ ، ١٠ مج ، ١٠ ج .
- ٢ - معرفة السنن والآثار . تحقيق سيد أحمد صقر - القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء أمهات كتب السنة ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، المجلد الأول ( الجزء الثاني وهو ما صدر من الكتاب ) .
- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ) .
- ١ - سنن الترمذي - أو - الجامع الصحيح . تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقر وإبراهيم عطوة عوض ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٥٦ - ١٣٨١هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .

- ١ \* سنن الترمذي - أو - الجامع الصحيح . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالرحمن محمد عثمان ، بيروت ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ، ( مصورة بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٨٤ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج ) .
- ٢ - الشمائل المحمدية . تحقيق عزت عبيد الدعاس ، حمص ، مؤسسة الزعبي ، ط ١ ، ١٣٨٨ هـ ، ١ ج .
- الجوزجاني . أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب ( ٢٥٩ هـ ) .
    - ١ - أحوال الرجال . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٥ هـ ، ١ ج .
    - الجوهري ، إسماعيل بن حماد الفارابي ( ٣٩٣ هـ ) .
      - ١ - الصحاح . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٣٧٦ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
      - حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني ( ١٠٦٧ هـ ) .
        - ١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . تقديم شهاب الدين النجفي المرعشي . إسلامبول ، مطبعة المعارف ، ط ١ ، ١٣٦٠ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
        - الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله ( ٤٠٥ هـ ) .
          - ١ - المستدرک علی الصحیحین . حیدرآباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٢٤ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
          - الحسيني ، أبو المحاسن محمد بن علي ( ٧٦٥ هـ ) .
            - ١ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدرآباد الهند . دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ ( مطبوع بآخر تذكرة الحفاظ للذهبي ، ومعه ذيل محمد بن فهد المكي وذيل السيوطي ، ١ مج ، ١ ج ) .



- الحميدي ، أبو بكر عبدالله بن الزبير (٢١٩هـ) .
- ١ - مسند الحميدي . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . الهند ، المجلس العلمي ط ١ ، ١٣٨٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد (٣٨٨هـ) .
- ١ - معالم السنن . تحقيق أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي . القاهرة مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨ مج ، ٨ ج ( مطبوع مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم ) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣هـ) .
- ١ - تاريخ بغداد . تصحيح محمد سعيد العرفي ، القاهرة - مكتبة الخانجي ط ١ ، ١٣٤٩هـ ، ١٤ مج ، ١٤ ج .
- الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥هـ) .
- ١ - سنن الدار قطني . تحقيق عبدالله هاشم اليماني . القاهرة ، دار المحاسن للطباعة ، ط ١ ، ١٣٨٦هـ ، ٢ مج ، ٢ ج . ( وبأسفل صفحاته التعليق المغني عن الدار قطني للعظيم آبادي ) .
- ٢ - كتاب الضعفاء والمتروكين . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ ج .
- الدارمي ، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن (٢٥٥هـ) .
- ١ - سنن الدارمي . تحقيق محمد أحمد دهمان . القاهرة ، مطبعة الاعتدال ، ط ١ ، ١٣٤٩هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- الداودي ، محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥هـ) .
- ١ - طبقات المفسرين . تحقيق علي محمد عمر . القاهرة . مكتبة وهبة ط ١ ، ١٣٩٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد (٣١٠هـ) .
- ١ - كتاب الكنى والأسماء حيدر آباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٢٢هـ ، ١مجم ، ٢ج .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (٧٤٨هـ) .
- ١ - تجريد أسماء الصحابة . تصحيح صالحه عبدالحكيم شرف الدين ، الهند ، بومباي ، نشرة شرف الدين الكتبي ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، ١مجم ، ٢ج .
- ٢ - تذكرة الحفاظ . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد - الهند ط ١ ، ١٣٩٥هـ ، ( وبذيله ثلاثة ذبول للحسيني والمكي والسيوطي ) ٢مجم ، ٤ج الذبول .
- ٣ - تلخيص المستدرك للحاكم . طبع بأسفل المستدرك في حيدر آباد الهند دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٣٤هـ ، ٤مجم ، ٤ج .
- ٤ - سير أعلام النبلاء . تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٠ - ١٤٠٤هـ ، ٢٣مجم ، ٢٣ج .
- ٥ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . بيروت دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ٣مجم ، ٣ج .
- ٦ - المشته في الرجال ، أسماؤهم وأنسابهم . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي ط ١ ، ١٣٨٢هـ ، ١مجم ، ١ج .
- ٧ - المعين في طبقات المحدثين . تحقيق همام عبدالرحيم سعيد ، عمان ، دار الفرقان ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ج .
- ٨ - المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، حلب ، دار المعارف ط ١ ، ١٣٩١هـ ، ٢مجم ، ٢ج .
- ٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٣ - ١٣٨٤هـ ، ٤مجم ، ٤ج .

- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ( كان حياً سنة ٦٦٦هـ ) .  
١ - مختار الصحاح . بيروت ، دار الفكر ( طبعة مصورة على الأوفست )  
١٣٩٤هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي ( ١١٢٢هـ ) .  
١ - شرح موطأ الإمام مالك . تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، القاهرة ، مطبعة  
مصطفى البايي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨١ - ١٣٨٢هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
- الزركلي ، خير الدين ( ١٣٩٦هـ ) .  
١ - الأعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين ط ٤ ، ١٤٠١هـ ، ٨ مج ، ٨ ج .
- الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر ( ٥٣٨هـ ) .  
١ - الفائق في غريب الأحداث . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل  
إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٦٥ - ١٣٦٧هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- الزيلعي ، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف ( ٧٦٢هـ ) .  
١ - نصب الراية الأحاديث الهداية . المجلس العلمي بالهند ودار المأمون بالقاهرة  
ط ١ ، ١٣٥٧هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ( ٩٠٢هـ ) .  
١ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . مصر ، ط ١ ، ١٣٥٣ - ١٣٥٥هـ ، ٦ مج ،  
١٢ ج .  
٢ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة . تحقيق  
عبدالله محمد الصديق الغماري وعبدالوهاب عبداللطيف ، نشر الخانجي ،  
مطبعة دار الأدب العربي بالقاهرة ، ط ١ ، ١٣٧٥هـ ، ١ مج ، ١ ج .

- السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ) .
  - ١ - الأنساب تحقيق عبدالرحمن اليماني ، بيروت ، نشره محمد أمين دمج ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ ، ١٢ مج ، ١٢ ج .
- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) .
  - ١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، مكتبة عيسى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٤ - ١٣٨٥هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
  - ٢ - تنوير الحوالك شرح الموطأ المالك ، القاهرة . مطبعة دار إحياء الكتب ١٣٤٣هـ ، ١ مج ، ٢ ج ( وبديله إسعاف المبطلأ برجال الموطأ للسيوطي أيضاً ) .
  - ٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور . تصحيح محمد زهري الغمراوي ، القاهرة المطبعة الميمنية ، ط ١ ، ١٣١٤هـ ، ٦ مج ، ٦ ج .
  - ٤ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . تصحيح عبدالرحمن اليماني حيدر آباد - الهند ط ١ ، ١٣٩٥هـ ( طبع مع تذكرة الحفاظ للذهبي ) ١ مج ، ١ ج .
  - ٥ - زهر الربى شرح المجتبى من سنن النسائي ( طبع بأسفل صفحات المجتبى ) القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
  - ٦ - طبقات الحفاظ . تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة مكتبة وهبة ، ط ١ ، ١٣٩٣هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- الشافعي ، الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس (٢٠٤هـ) .
  - ١ - المسند ، بترتيب محمد عابد السندي ، وتحقيق يوسف علي الزواوي وعزت العطار الحسيني . القاهرة ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ط ١ ، ١٣٧٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- الشوكاني ، محمد بن علي (١٢٥٠هـ) .
- ١ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . القاهرة مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٢ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ١ ، ١٣٤٧هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
- الشيباني - ابن الديبع ، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦هـ) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أليك (٧٦٤هـ) .
- ١ - الوافي بالوفيات . تحقيق جماعة من المحققين . بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، سلسلة النشرات الإسلامية (٦) ، ط ١ ، ١٣٥٠ - ١٤٠٥هـ ، ٢١ مج ، ٢١ ج .
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) .
- ١ - المعجم الصغير . دلهي - الهند ، ط ١ ، ١٣١١هـ ، ١ مج ، ٢ ج .
- ٢ - المعجم الكبير . تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ، بغداد وزارة الأوقاف . سلسلة إحياء التراث (٣١) مطبعة الوطن العربي ، ط ١ ، ١٣٩٨ - ١٤٠٤هـ ، ٢٥ مج ، ٢٥ ج ( ناقص ١٣ - ١٦ ، و ٢١ ) .
- الطحان ، محمود ( معاصر ) .
- ١ - أصول التخريج ودراسة الأسانيد . بيروت ، دار القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ ، ١ ج .
- الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ) .
- ١ - شرح معاني الآثار . تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، القاهرة ، مطبعة الأنوار المحمدية ، ط ١ ، ١٣٨٨هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

- ٢ - مشكل الآثار . حيدرآباد الهند . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ط ١ ، ١٣٣٣هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- الطيالسي - أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود (٢٠٤هـ) .
  - العامري ، يحيى بن أبي بكر بن محمد اليميني (٨٩٣هـ) .
- ١ - الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة . تصحيح عمر الديراوي ، بيروت ، مكتبة المعارف ط ١ ، ١٣٩٤هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- عبد بن حميد ، أبو محمد (٢٤٩هـ) .
- ١ - مسند عبد بن حميد ( مخطوط الظاهرية ) .
- عبدالرزاق الصنعاني ، أبو بكر بن همام (٢١١هـ) .
- ١ - المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند ، المجلس العلمي ، ط ١ ، ١٣٩٢هـ ، ١١ مج ، ١١ ج .
- العجلي ، أبو الحسن ، أحمد بن عبدالله (٢٦١هـ) .
- ١ - تاريخ الثقات . بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي ، وتضمنيات الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- العراقي ، زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ) .
- ١ - تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد . بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ مج .
- ٢ - طرح الثريب في شرح التقريب ، حلب . جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٣٥٤هـ ، ٤ مج ، ٨ ج ( وقد أكمله ابنه ولي الدين أبو زُرعة العراقي ) .

- العصفري ، أبو عمرو خليفة بن خياط (٢٤٠هـ) .  
١ - كتاب الطبقات . تحقيق أكرم ضياء العمري ، بغداد طبع بمساعدة جامعة بغداد  
بمطبعة العاني ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ ، مج ١ ، ج .
- العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو (٣٢٢هـ) .  
١ - كتاب الضعفاء الكبير . تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي بيروت ، دار الكتب  
العلمية ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، مج ٤ ، ج ٤ .
- الفتني الهندي ، محمد طاهر بن علي (٩٨٦هـ) .  
١ - المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم . بيروت  
دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ ، ج ١ .
- الكتاني ، محمد بن جعفر الأدريسي (١٣٤٥هـ) .  
١ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة ، بيروت ، ط ١ ،  
١٣٣٢هـ ، ج ١ .
- الكتبي ، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ) .  
١ - فوات الوفيات والذيل عليها . تحقيق إحسان عباس بيروت ، دار صادر ط ١ ،  
١٣٩٣هـ ، مج ٥ (٤ ج + فهرس) .
- كحالة ، عمر رضا (معاصر) .  
١ - معجم المؤلفين ، بيروت ، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث ( طبعة مصورة )  
مج ٨ ، ج ١٥ .
- مالك بن أنس . الإمام صاحب المذهب (١٧٩هـ) .  
١ - الموطأ . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،  
ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، مج ٢ ، ج ٢ .

- المباركفوري ، أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم .  
 ١ - تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى . الهند ط ١ ، ١٣٤٦ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
- المروزى ، أبو عبدالله محمد بن نصر (٢٩٤ هـ) .  
 ١ - قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر . اختصار المقرئى أحمد بن على (٨٤٥ هـ) لاهور - الهند ، ط ١ ، ١٣٢٠ هـ ١ مج ، ١ ج .
- المزى ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن (٧٤٢ هـ) .  
 ١ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، الهند ، الدار القيمة ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ ، ١٥ مج ، ١٥ ج .  
 ٢ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال . دمشق ، دار المأمون للتراث ، ( نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية ) . ط ١ ، ١٤٠٢ هـ ، ٣ مج ، ٣ ج ( من القطع الكبير ) .
- \* تهذيب الكمال فى أسماء الرجال . تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ ( صدر منه ٥ أجزاء ) .
- مسلم ، الإمام أبو الحسين بن الحجاج النيسابورى (٢٦١ هـ) .  
 ١ - صحيح مسلم - أو - الجامع الصحيح . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٢٧٤ هـ ، ٥ مج ( ٤ ج + فهرس ) .  
 ٢ - الكنى والأسماء . تحقيق عبدالرحيم القشقى . المدينة المنورة . الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمى ط ١ ، ١٤٠٤ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- المناوى ، زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين (١٠٣١ هـ) .  
 ١ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطى . القاهرة مطبعة مصطفى محمد ط ١ ، ١٣٥٦ - ١٣٥٧ هـ ، ٦ مج ، ٦ ج .



- المنذري ، زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ) .  
١ - مختصر سنن أبي داود . تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي . القاهرة ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨ مج ، ٨ ج .
- النسائي ، أحمد بن علي بن شعيب (٣٠٣هـ) .  
١ - كتاب الضعفاء والمتروكين . تحقيق محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي ، ط ١ ، ٣٩٦هـ ، ١ ج ، ( طبع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ) .  
٢ - المجتبى من سنن النسائي . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) .  
١ - شرح صحيح مسلم . القاهرة ، المطبعة المصرية الأزهرية ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ٩ مج ، ١٨ ج .  
٢ - المجموع شرح المهذب للشيرازي . القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، ط ١ ، ١٣٤٩هـ ، ٩ مج ، ٩ ج ( وبذيله تكملة المجموع ) .
- الهروي ، أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) .  
١ - غريب الحديث ، حيدرآباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) .  
١ - كشف الأستار عن زوائد البيهقي . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٣٩٩ - ١٤٠٥هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - بتحريه الحافظين العراقي وابن حجر ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ط ١ ، ١٣٥١ هـ ، ١٠ مج ، ١٠ ج .

٣ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان . تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ ، ١ مج ، ١ ج .

● الواقدي . محمد بن عمر (٢٠٧ هـ) .

١ - المغازي . تحقيق م جونس . القاهرة ، مطبعة دار المعارف ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ ، ٣ مج ، ٣ ج .

● ياقوت الحموي ، أبو عبدالله بن عبدالله (٦٢٦ هـ) .

١ - معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ٤ مج ، ٤ ج .

## السيوطي ورسائله: "فهرست مؤلفاتي"

### (١) (العلوم الدينية)

د. سمير الدروبي  
أستاذ مشارك بجامعة مؤتة

#### مقدمة:

يتناول هذا البحث واحداً من أهم آثار السيوطي وهو رسالته: "فهرست مؤلفاتي" التي سرد فيها أسماء مؤلفاته بعد ترتيبها وفقاً لموضوعاتها.

وتعد هذه الرسالة وثيقة على درجة كبيرة من الأهمية في معرفة عدد مؤلفاته وموضوعاتها وما أتمّ منها، وما لم يتمّ، ولا سيما أنه كتبها في نهاية حياته العلمية الحافلة.

والرسالة صورة واضحة لجهود السيوطي العالم الموسوعي الذي ألف في أغلب علوم عصره وفنونه، تفسيراً وحديثاً وفقهاً ونحواً ولغة وأدباً وتاريخاً وطباً... الخ

وقد قسمت البحث على قسمين:

الأول: الحديث عن أهمية هذه الرسالة وقيمتها وموقعها من جهة ما كتبه السيوطي نفسه عن مؤلفاته في العلوم الدينية، ثم التعرف على أثر هذه الرسالة في الترجمتين اللتين كتبهما عنه تلميذاه الشاذلي والداوودي وغيرهما ممن ألف في التراجم وكشافات كتب العلوم كطاش كبرى زاده وحاجي خليفة وغيرهم، كما اشتمل

على عرض نقدي لجهود المعاصرين وبخاصة ما كتب الشرقاوي والخازندار والشيباني الذين فاتهم الرجوع إلى هذا المصدر الدقيق في التعرف على مؤلفات السيوطي. وعني هذا القسم من البحث بوصف النسخ الخطية التي اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة من جانب، وبيان المنهج المتبع في تحقيقها من جانب آخر.

**والثاني:** نص رسالة "فهرست مؤلفاتي" من العلوم الدينية وهي: فن التفسير وتعلقات القرآن، وفن الحديث ومصطلحه، وفن الفقه، وفن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف.

وقد اعتمدت في تحقيق نص هذه الرسالة على عدد من النسخ الخطية هي: نسخة مكتبة جامعة بيل، ونسخة المكتبة السعيدية بالمغرب، ونسخة الداوودي، ونسخة فلوغل، ونسخة لاهور، ونسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ونسخة تشتربتي، ونسخة مكتبة الجامعة الأردنية.

ونهض البحث بتحقيق نسبة كل كتاب ذكره السيوطي في هذا الفهرست اعتماداً على كتب السيوطي نفسه، وكشف الظنون وهدية العارفين، وغيرها من المصادر التي عزت هذه الكتب للسيوطي. كما نهض البحث بتقصي وتحديد أماكن وجود النسخ الخطية لهذه المؤلفات والتعريف بالمطبوع منها.

### **أهمية رسالة السيوطي: "فهرست مؤلفاتي":**

لا ريب أن جهود السيوطي وغيره من المصنفين تتفاوت في قيمتها العلمية أو الأدبية وفقاً لموضوعاتها، ويمكن إرجاع أهمية هذه الرسالة إلى الآتي :

أولاً: يُعد هذا الفهرست أكمل مظهر من مظاهر عناية السيوطي بمؤلفاته، وهو آخرها، وقد اتضح لنا أنه هو أول من بدأ العناية بإعداد الإثبات التي تسرد أسماء كتبه، وتحدث عن موضوعاتها أو قيمتها أو عدد مجلداتها، وغير ذلك مما يتصل بالتوثيق لهذه المصنفات الكثيرة.

وتبين لي من خلال البحث الحثيث، والتتقير الطويل في مؤلفاته الجمّة أن احتفاله بالفهرسة لها قد مرّ في ثلاثة أطوار:

**الطور الأول:** عندما كتب ترجمته الذاتية المطولة في كتابه الموسوم بـ"التحدث بنعمة الله" الذي أتمّه في سنة ٨٩٦هـ/١٤٩٠م<sup>(١)</sup> تقريباً، وذكر فيه أسماء المصنفات التي صنّفها، وقسمها إلى سبعة أقسام:

**القسم الأول:** وهو الذي ادعى فيه التفرد ويعني بذلك: "أنه لم يؤلف له نظير"<sup>(٢)</sup>، وذكر ثمانية عشر مؤلفاً من هذا القسم، منها: "الإتقان في علوم القرآن" و"بغية الوعاة"<sup>(٣)</sup>.

**القسم الثاني:** وهو: "ما ألف ما يناظره ويمكن العلامة أن يأتي بمثله"<sup>(٤)</sup>، وعدّ من هذا القسم خمسين مصنفاً، منها: "تدريب الراوي" و"المعجزات والخصائص النبوية".

**القسم الثالث:** وهو الكتب الصغيرة الحجم، وعددها سبعون مؤلفاً، منها: "المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب" و"الهيئة السنية في الهيئة السنية"<sup>(٥)</sup>.

القسم الرابع: وصف هذا القسم بأنه: "ما كان كراساً ونحوه"<sup>(٦)</sup>. وذكر منه ما يزيد على مائة مؤلف مثل: "بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال" و"أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب".

القسم الخامس: وهو ما ألفه السيوطي في واقعات الفتاوى، وعدّ من هذا الضرب ثمانين مؤلفاً حتى سنة ٨٩٦هـ/١٤٩٠م، ويذكر منها: تحفة الأنجاب بمسألة السنجاب" و"رفع الأسي عن النسا"<sup>(٧)</sup>.

القسم السادس: وهو المؤلفات التي لا يعتد بها؛ لأنه ألفها في زمن السماع وطلب الإجازات، وتعتمد على الرواية المحضنة، وسرد منها أربعين مؤلفاً<sup>(٨)</sup>.

القسم السابع: وهو المؤلفات التي شرع فيها ولكنه لم ينجزها، وعدّ منها ثلاثة وثمانين مؤلفاً<sup>(٩)</sup>.

فهذه هي المحاولة الأولى للسيوطي في رصد مؤلفاته وإعداد ثبت لها، ويلاحظ أن تقسيمه لها جاء وفقاً لقيمتها العلمية، فعد بعضها فذاً لا نظير له، وتواضع في تقدير قيمة الكثير منها مبيناً أنه قد ألفها في المراحل الأولى من حياته التأليفية، وأنه لا يعتد بها وإن كانت مشتملة على فوائد مقارنة مع ما يكتبه علماء زمانه<sup>(١٠)</sup>.

والطور الثاني: عند ترجمته لنفسه ترجمة موجزة اقتداء بالمحدثين الذين ترجموا لأنفسهم في تواريخهم، وذلك في كتابه: "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" الذي أتمه تأليفاً في سنة ٩٠٣هـ/١٤٩٧م تقريباً<sup>(١١)</sup>.

ويلاحظ أن السيوطي قد سرد كتبه في هذه المرحلة وفقاً لموضوعاتها، فأورد الكتب المختصة بفن التفسير وتعلقاته والقراءات، ثم فن الحديث وتعلقاته، ثم فن الفقه

وتعلقاته، ثم فن العربية وتعلقاته، ثم فن الأصول والبيان والتصوف، وآخرها فن التاريخ والأدب<sup>(١٢)</sup>.

واللافت للنظر أنه ذكر في هذا الطور ما نصّه: "بلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه"<sup>(١٣)</sup>، أي في سنة ٩٠٣هـ/١٤٩٧م تقريباً، مع أنه أوصل مسرد كتبه في كتابه "التحدث بنعمة الله" الذي انتهى منه قبل ذلك بسبع سنوات في الأقل، إلى ثلاثين وخمسمائة مصنف، فما سرّ هذا التفاوت بين الرقمين؟

أقول: إن في عبارته السالفة الذكر: "غسلته ورجعت عنه" ما يفسر لنا هذا التفاوت، ولعل في تطوره العلمي، وفي زيادة معارفه واتساعها ما جعله يتراجع أو يتخلى عن كثير من كتبه وفتاويه السابقة. وعلاوة على ذلك فإن السيوطي قد دخل في سلسلة من المعارك القلمية مع بعض علماء عصره، وشن عليه بعض أقرانه حملات علمية ضارية<sup>(١٤)</sup>؛ ولذا فإن زيادة العدد أو نقصه أو التخلي عن بعض المصنفات قد يكون مرتبطاً بمرحلة الخلاف والخصومة العلمية التي مرّ بها آنذاك.

وأما الثالث من هذه الأطوار، فهو حين خصّ مؤلفاته بتأليف مستقل وسممه بـ"فهرست مؤلفاتي" وهو الفهرست الذي كرّسه لذكر أسماء مؤلفاته بعد أن قام بتصنيفها تصنيفاً موضوعياً على النحو الآتي:

- فن التفسير وتعلقات القرآن.
- فن الحديث وتعلقاته.
- ما يتعلق بمصطلح الحديث.

- فن الفقه.
- فن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف.
- فن اللغة والنحو والصرف.
- فن المعاني والبيان والبديع.
- الكتب الجامعة لفنون عديدة.
- فن الأدب والنوادر والإنشاء والشعر.
- فن التاريخ.

ويبدو أن هذا التقسيم الذي ارتضاه السيوطي لمؤلفاته، واعتمده في تعريف القراء بها كان محكوماً بدافعين:

الأول: نظرة السيوطي لهذه الفنون وتقديره لأهميتها؛ فقد درس القرآن وفهم معانيه وعلومه على وجه لا يضارعه فيه سواه، ثم يليه في الأهمية الحديث النبوي، ثم علم مصطلح الحديث... الخ في ترتيب تنازلي ينتهي بفن الأدب والإنشاء والتاريخ، والثاني: تقديره الذاتي لبراعته ومنزلته في هذه الفنون وتمكنه منسها، ولا سيما علوم القرآن التي يُعدّ السيوطي فارساً مجلياً في حلبيتها<sup>(١٥)</sup>، وآخرها فن التاريخ الذي لم يكن أكثر من التأليف فيه.

ثانياً: إن "فهرست مؤلفاتي" للسيوطي واحد من أهم المصادر التي اعتمدها تلميذاه عبدالقادر الشاذلي (ت ٩٣٥هـ/١٥٢٨م)، وشمس الدين محمد السداوودي (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٩م) وهما اللذان أوليا كتب شيخهما أتم العناية في ترجمتهما له.



فأولهما قد قصر الباب الثالث من كتابه "بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين" على أسماء مصنفات السيوطي وقال: "الباب الثالث في أسماء المصنفات التي اختارها وأبقاها إلى الممات"<sup>(١٦)</sup>، ثم أورد ثبناً بجميع مؤلفاته.

وثانيهما جعل الباب الرابع من ترجمته الضافية للسيوطي مسرداً لأسماء مصنفاته وما كتب عليها تقریظاً أو قيل فيها مدحاً، وذكر أنها: "تحو خمسمائة مؤلف وأربعين مؤلفاً"<sup>(١٧)</sup>.

ويمكن ملاحظة ما يأتي على ثبت تلميذه الداوودي:

أ- أنه يذكر عدد المؤلفات لكل فن من الفنون التي كتب فيها السيوطي كقوله: "وفي فن الأدب والنوادر والإنشاء والشعر ستة وسبعون مؤلفاً"<sup>(١٨)</sup>.

ب- أنه يغير ضمير المتكلم عند السيوطي ويجعله ضميراً للغائب: "تور الحديقة من نظمه، ديوان شعره ونثره"<sup>(١٩)</sup>، مع أن الوارد في غيرها من النسخ: "تور الحديقة من نظمي، ديوان شعري ونثري".

ج- أنه يقدم معلومات مفصلة عن عدد لا بأس به من كتسب السيوطي كقوله في الحديث عن كتاب "اللآلئ المصنوعة في الأخبار الموضوعية": "في ثلاثة مجلدات كبار، وكان شروعه فيه حال ضيق ومحنة، أصيب بها أسوة بالعلماء قبله فبيض الكثير منه، ثم فرّج الله عنه فسَدَ البياض الذي فيه"<sup>(٢٠)</sup>.

د- أنه أشار إلى قضية مهمة في أمر مؤلفات السيوطي، وهي أنه غسل كثيراً من مصنفاته التي ألّفها زمن الشيبية<sup>(٢١)</sup>.

وبناء على ما تقدم فإن مسردي الشاذلي والداوودي يُعدّان عمليّن تحدّثا عن مؤلفاته بدقة وتفصيل كاملين لا سيما أنهما من تلاميذه الذين أجاز لهم رواية مؤلفاته أو نسخها. ويترجح لدي أنهما قرأا رسالته "فهرست مؤلفاتي" عليه نفسه، ولذلك أثبتاه بنصه وفصه في ترجمتهما له، وتطابقت روايتاهما للنص مع ما وصل إلينا من مخطوطاته الكثيرة.

**ثالثاً:** يمكن القول: إن المؤرخين وأصحاب الطبقات والتراجم الذين عنوا بالترجمة للسيوطي وبخاصة تلاميذه ومن جاء بعدهم قد أشاروا إلى كتبه اعتماداً على هذا الفهرست واكتفى بعضهم بالإحالة عليه، فتلميذه وعصريه محمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) وصف شيخه بالفضل والبراعة في الحديث والعلوم الأخرى، وقال: "وبلغت عدة مصنفاته نحواً من ستمائة تأليف"<sup>(٢٢)</sup>.

أما تلميذه عبدالوهاب الشعراني (ت ٩٧٠هـ/ ١٥٦٢م) فإنه جعل ترجمة السيوطي فاتحة كتابه "تذليل الطبقات"، وأطال فيها متعرضاً لكتب شيخه في ختامها قائلاً: "ومناقب الشيخ كثيرة مشهورة، ولو لم يكن له من الكرامات إلا إقبال الناس في سائر الأقطار على كتابة مؤلفاته ومطالعتها، لكان في ذلك كفاية، لما اشتملت عليه من العلوم والمعارف، ولما انفرد به من العلوم المؤلفات ولم يسبق إليه أحد. وألف كتاب "المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة" و"نموذج اللبيب في خصائص الحبيب" وكتاب "تزيين الأرائك في إرسال نبينا إلى الملائك" وكتاب "نشر العلمين في إحياء الأبوين الشريفين" وكتباً كثيرة تعلم من فهرست مؤلفاته"<sup>(٢٣)</sup>.

واللافت للنظر أن احتفال الشعراني بمؤلفات السيوطي كان عابراً مقارنة بما فعل تلميذاه: الشاذلي والداوودي، واكتفى الشعراني بالإحالة على فهرست مؤلفات

السيوطي، كما أنه سرد منها ما يتصل بالتصوف ومبادئه ولا غرو في ذلك؛ لأن الشعراني حامل راية التصوف بمصر في بداية العصر العثماني.

أما المؤرخ الدمشقي محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م) فإنه بعد أن وصف لنا شيخه السيوطي بأنه في درجة المجتهدين في العلم والعمل، وبأنه كان بارعاً في الحديث، قال: "بلغت عدة مصنفاته نحو الستمائة"<sup>(٢٤)</sup>، إلا أن ابن طولون لا يذكر لنا أيّاً من هذه المصنفات، ولعله كان مكثيفاً بشهرة الكثير منها وتداوله بين الناس عن ذكرها.

وقبل أن نستدبر القرن العاشر الهجري، ونستقبل القرن الذي يليه، لا بد لنا من وقفة عند عالم الدولة العثمانية أحمد بن مصطفى المعروف بـ طاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ / ١٥٦٠م) وذلك في كتابه "مفتاح السعادة" الذي تحدث فيه عن موضوعات العلوم عند العرب وأهم مصادرها وأشهر من ألف فيها.

ونجد اهتمام طاش كبرى زاده بمؤلفات السيوطي يتجلى في الآتي:

أ- إيراد أقواله احتجاجاً بها أو توضيحاً لرأي خلافي من دون الإشارة إلى مصدره من كتب السيوطي، كقوله: "قال السيوطي: النحو ما يقوله الفارسي..."<sup>(٢٥)</sup>.

ب- الرجوع إلى كتب السيوطي والأخذ عنها بعد تسميتها كقوله: "وجدت في كتاب "الإتقان" للسيوطي: تفسير..."<sup>(٢٦)</sup>.

ج- وضع كتب السيوطي بين المصادر العلمية المهمة، ووصفها بالشمول والاستقصاء كقوله: "علم معرفة سبب النزول..." وألف فيه السيوطي كتاباً حافلاً

سمّاه "لباب النقول في أسباب النزول"<sup>(٢٧)</sup>، وكقوله: "علم معرفة الوجوه والنظائر... وكتاب "معتك الأقران في مشترك القرآن" للسيوطي كافٍ في هذا الفن"<sup>(٢٨)</sup>.

ولم يقتصر الاهتمام بآثار السيوطي على تلاميذه ومعاصريه من أهل القرن العاشر بل تعدى ذلك إلى أحد مخضرمي القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، ألا وهو المؤرخ اليمني ثم الهندي عبدالقادر بن شيخ العيدروسي (ت ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م) الذي ترجم للسيوطي وذكر عدد مصنفاته قائلاً: "ووصلت مصنفاته نحو الستمائة مصنف سوى ما رجع عنه وغسله"<sup>(٢٩)</sup>، ثم أورد لنا طائفة من مصنفات السيوطي أكثرها في التفسير والفقه.

أما العالم الدمشقي نجم الدين الغزي (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م) فقد وصف لنا قيمة مؤلفات السيوطي وعددها وانتشارها في العالم الإسلامي آنذاك بقوله: "وألف المؤلفات الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة، نيفت عدتها على خمسمائة مؤلف، وقد استقصاها الداودي في ترجمته، وشهرتها تغنيا عن ذكرها هنا، وقد اتفقت روايتنا لها عن شيخ الإسلام الوالد عنه بحق إجازته له، وأذن له بروايتها عنه، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في البلاد الحجازية والشامية والحلبية وبلاد الروم والمغرب والتكروور والهند واليمن"<sup>(٣٠)</sup>.

ونص الغزي السالف يكشف لنا عن حقيقة مهمة بخصوص مؤلفات السيوطي، وهي وجود الرواة الذين نقلوها وحملوها من جيل إلى جيل من ناحية، وذيوعها في أرجاء العالم الإسلامي من حين تأليفها من ناحية أخرى، وقد كشف أيضاً عن اعتماد ثبت الداودي لأسماء كتب شيخه السيوطي، وهو الثبت المبني على رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" كما قدمنا.

رابعاً: إن حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) صاحب العمل الضخم في التعريف بالتراث الإسلامي بعامة والعربي بخاصة والموسوم بـ"كشف الظنون" قدّم لنا معلومات قيمة عن كتب السيوطي، من حيث عنواناتها أو عدد مجلداتها أو مصادرها أو موضوعاتها أو زمن تأليفها أو مقدماتها<sup>(٣١)</sup> اعتماداً على كتب السيوطي نفسها، التي يبدو أنه كان مطلعاً على كثير منها مما حوته مكنتيات اسطنبول من المخطوطات العربية، إلا أن المستقصي لما كتبه حاجي خليفة عن مؤلفات السيوطي في "كشف الظنون" يجد أن رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" من أحد أهم المصادر التي نهل منها حاجي خليفة<sup>(٣٢)</sup> إحصاءً لمؤلفات السيوطي وتعريفاً بموضوعات كثير منها، ولا سيما أن حاجي خليفة من أعلم الناس بقيمة هذه الرسالة التي وضعها السيوطي في أسماء مؤلفاته في السنوات الأخيرة من عمره، ولذا فإن تحقيق هذه الرسالة يُعدُّ بعثاً لواحد من مصادر حاجي خليفة التي اتكأ عليها مئات المرات في عمله الجليل.

خامساً: إن باحثاً من المغرب هو أحمد الشرقاوي إقبال قام بتأليف كتاب وسمه بـ "مكتبة الجلال السيوطي"، وهو كما وصفه سجل يجمع ويصف مؤلفات السيوطي، ويقع هذا السجل في ٤١٥ صفحة، وقد صدر عن دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالرباط سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م. والقراءة الفاحصة لعمل الشرقاوي تظهر ما يأتي:

- أن الباحث رتب فهرسته ترتيباً ألفبائياً، وكأنه يترسم منهج حاجي خليفة في "كشف الظنون".

- أن عمل الباحث الشرقاوي جاء خلواً من التوثيق العلمي، فمثلاً عندما يتحدث عن كتاب السيوطي: "الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا" يقول: "نسبه لنفسه

في حسن المحاضرة، وعزاه إليه خليفة في كشف الظنون، وجميل العظم في عقود  
الجوهر، والبغدادي في هدية العارفين<sup>(٣٣)</sup>.

- جمع في سجله بين الكتب الصحيحة النسبة للسيوطي والمنحولة إليه<sup>(٣٤)</sup>،  
ولعل من المناسب أفراد المنحول أو المشكوك في صحة نسبته في باب مستقل.

- نبه على أماكن وجود بعض مخطوطات كتب السيوطي، ولكنه لم يعط  
أرقامها في مواضع وجودها، كقوله: "الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان... منه  
مخطوطة بالإسكوريال، وثانية بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع"<sup>(٣٥)</sup>.

- عرّف بما طبع من كتب السيوطي تعريفاً مبهماً في كثير من المواطن  
كقوله: "أبواب السعادة في أسباب الشهادة... صدرت له طبعة بالهند"<sup>(٣٦)</sup>.

- حشأ مؤلفه بالاقتراسات الطويلة من مقدمات كتب السيوطي المطبوعة، مثل  
كتاب: "الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة" و "صون المنطق" و "بغية  
الوعاء"<sup>(٣٧)</sup> وغيرها.

ولا نكران للجهد المبذول في عمل الشرفاوي الذي له فضل السبق في رصد  
أسماء مؤلفات السيوطي، والتعريف بها في مؤلف مستقل، ولا سيما ما كان مطبوعاً  
أو مخطوطاً في المغرب، على الرغم مما يعتوره من خلل منهجي في التوثيق  
والاستقصاء، إلا أن أعظم نقد يمكن أن يوجّه إلى هذا العمل هو عدم وقوفه على  
رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" وهي المصدر الأساس الذي لا يمكن العمل على  
إعداد ثبت لمؤلفات السيوطي دون الاعتماد عليه.

سادساً : قام باحثان هما أحمد الخازندار ومحمد الشيباني بإعداد كتاب وسماه بـ "دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها"، ويقع هذا العمل في ٣٣٥ صفحة، وصدر عن مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣م.

وقد أوصل الباحثان في عملهما عدد مؤلفات السيوطي إلى واحد وثمانين وتسعمائة مؤلف، رتبها المؤلفان على النحو الآتي: القرآن وعلومه، الحديث وعلومه وشروحه، شروح وتعليقات على المسانيد والسنن وغيرها، الفقه وأصوله، العبادات، النيات والسمعيات، في أبيي المصطفى، العقائد والفرق الإسلامية، الآداب الشرعية والأذكار، أحوال البرزخ والبعث، اللغة والأدب، التاريخ والسير، التراجم والمناقب، الأنساب، الرحلات والأمكنة والآثار الدينية، علم النكاح، الموسوعات والمعاجم، متفرقات<sup>(٣٨)</sup>.

ولا ريب أن عمل الخازندار والشيباني محاولة جادة بذل فيها الباحثان جهوداً مشكورة في تتبع أسماء مؤلفات السيوطي وتحديد أسماء المكتبات التي تضم أصولها المخطوطة، وعملهما متقدم على عمل الشرفاوي بخطوات واسعة، ونفعه للباحثين أكبر، إلا أن هذا العمل لا يخلو من هنات كثيرة يمكن الوقوف عليها في الآتي:

-- لم يتبع الباحثان منهجاً علمياً صارماً في الإشارة إلى مخطوطات الكتب وأماكن وجودها وأرقامها، فأحياناً تذكر الأرقام وأحياناً أخرى لا تذكر، ومثال ذلك: "رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسمة... برلين، ٢٢٥٨ دار الكتب المصرية ٤٧٤ مجاميع، الخزانة التيمورية، الخزانة العامة بالرباط"<sup>(٣٩)</sup> من جانب، ولم يطرد توثيق المصادر التي نسبت الكتب للسيوطي، ومثال ذلك: "التذنيب في الزوائد على التقريب، كشف الظنون، حسن المحاضرة، هدية العارفين ٥٣٧/١، عقود

الجوهر"<sup>(٤٠)</sup> من جانب آخر، بل إن كثيراً من الإحالات على المصادر لم تكن صحيحة<sup>(٤١)</sup>.

صحف الباحثان كثيراً من أسماء مؤلفات السيوطي، مثل: "قوت المفتدي على جامع الترمذي" والصواب: "قوت المغتذي..."; "الحج في الإجابة إلى الصلح" الصواب: "النجح في..."; "السهم المضيء في نحر الخطيب" الصواب: "السهم المصيب..."; "هدم الجاني على الباني" الصواب: "هدم الحاني على الباني"<sup>(٤٢)</sup>.

- دمج المؤلفان عنواني كتابين مختلفين ليصبحا عنواناً واحداً، مثل: "حده اللبن البارقي في قطع السارق" و"الصواب: "زبدة اللبن" و"البارقي في قطع السارق، و"المقامة التفاحية (الفسقية)" و"الصواب: "المقامة التفاحية" و"المقامة الفسقية"<sup>(٤٣)</sup>.

- أو هم الباحثان أنهما قد رجعا إلى "فهرست مؤلفاتي" للسيوطي، ولكن الدراسة تثبت أنهما لم يفعلا ذلك؛ لأن الإشارة إليه جاءت في معرض تحقيق أسماء بضعة مؤلفات للسيوطي وردت أسماؤها محرقة مصحفة في عملهما<sup>(٤٤)</sup>، ولو رجعا إلى هذا المصدر النفيس في مؤلفات السيوطي لكانت الإحالة عليه مطردة ليضع مئات من مؤلفاته وهو المنهج الصحيح الذي كان من الضروري أن يبني عليه عملهما.

وفوق ذلك فإنه قد فات الخازندار والشيباني الرجوع إلى "تاريخ الأدب العربي" لكارل بروكلمان، مما عرض بحثهما لصدع لا يمكن رأيه إلا بالرجوع إليه، ومن الأمثلة الكثيرة على ذلك كتاب "الإنافة في رتبة الخلافة" الذي لم يذكر له نسخة خطية واحدة في حين أن بروكلمان ذكر له أربع نسخ خطية<sup>(٤٥)</sup>.



## وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق النص<sup>(٥)</sup> :

- نسخة مكتبة الجامعة الأردنية ذات الرقم (٩٥٨)، وتقع هذه النسخة في ست ورقات، وكتب على الورقة الأولى منها: "فهرست الكتب التي صنفها شيخ الإسلام أوجد المجتهدين، خاتمة الحفاظ، مولانا الشيخ جلال الدين السيوطي"، والنسخة مكتوبة بخط نسخي واضح، وهي أكمل النسخ وأقلها تصحيحاً وتحريفاً، وقد تميزت هذه النسخة بكثرة حواشيتها، وناسخها وتاريخ نسخها غير المذكورين، ويبدو أنها نسخت في القرن العاشر الهجري.

- نسخة مكتبة جامعة ييل، مجموعة لاندبيرج رقم (47a)، تقع هذه النسخة في تسع ورقات، وهي مكتوبة بخط نسخي واضح، ومتوسط عدد السطور في الصفحة الواحدة ٢١ سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات.

كتب على ورقة الغلاف: "هذه فهرست أسماء الكتب التي ألفها الشيخ العارف بالله تعالى، شيخ القراء والمحدثين المحقق المدقق سيدي جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين أبو (كذا) بكر السيوطي الشافعي، تغمده الله بالرحمة والرضوان، أمين".

وناسخ هذه النسخة غير معروف، ويعود تاريخ نسخها إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري تقريباً، فقد ذكر في آخرها ما نصه: "وكان الفراغ مسن هذه النسخة الذي نقلت من نسخة الشيخ الذي (كذا) كتبه بخطه يوم الأحد المبارك ثالث عشر ربيع أول سنة ألف ومائة وتسعة وأربعين".

وقيمة هذه النسخة عالية في تحقيق رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي"، ويبدو أنها منسوخة من نسخة كتبها السيوطي بخطه، ورمزها في الحواشي (ل).

- نسخة المكتبة السعيدية العامة في المغرب ذات الرقم (١٠٧٠)، وعنها نسخة مصورة في معهد إحياء المخطوطات العربية برقم ٣٠١١، وعسدد أوراقها إحدى عشرة ورقة، وهي مكتوبة بخط واضح، ومتوسط عدد السطور في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطرًا، ويبدو أن ناسخها لم يكن عارفاً بما ينسخ، ولذلك تكثرت التصحيحات والتحريفات في هذه النسخة، كما أن عناوين كتب السيوطي فيها لم تطابق ترتيبها في بقية النسخ، فقدّمت بعض العناوين وأخرت بعضها، ورمزها في الحواشي (س).

- نسخة مكتبة تشستربيتي ذات الرقم (٣٤٢٠) ضمن مجموع (٧١ظ)- (٧٩ظ)، تقع هذه النسخة في ثماني ورقات، وعدد السطور في كل صفحة سبعة عشر سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد إحدى عشرة كلمة، وهي مكتوبة بخط واضح، وبدايتها بعد البسمة: "الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، هذا فهرست مؤلفات شيخنا العلامة شيخ الإسلام جلال الدين عبدالرحمن الأسويطي الشافعي مرتباً على الفنون، فن التفسير وتعلقات القرآن..." ويظهر أن هذه المقدمة من النسخ الذي كتب في نهاية المخطوط: "آخر ما نقلت من خط شيخنا المؤلف، علفه الفقير أحمد الحمصي الأنصاري الشافعي بالقاهرة بدرب الخرشتف لصيق باب البرقوقية في يوم عرفة وهو التاسع من ذي الحجة عام ثلاثة وتسع (كذا) ومائة".

وعلى الرغم مما تتميز به هذه النسخة من الضبط والإتقان إلا أنه وقع بها سقط بمقدار نصف صفحة في الورقة (٧٤)، وسقطت بضعة عناوين من نهايتها، ورمزها في الحواشي (ش).

- نسخة الشاذلي (ت ٩٣٥هـ/١٥٢٨م) وهو أحد تلاميذ السيوطي، وقد لازم الشاذلي شيخه نحو أربعة عقود، ونسخ أكثر كتبه، وعرف بضبطه وصحة خطه،

وخص شيخه بترجمة ضافية جعل عنوان الباب الثالث منها: "في أسماء المصنفات التي اختارها وأبقاها إلى الممات، وكتب على طرة الورقة الأولى: "هذا فهرست كتب العالم العلامة حافظ العصر الجلال السيوطي من نسخة عليها خط المؤلف سامحه الله ورحمنا به دنيا وأخرى" (٤٦).

وكتب في نهاية هذا الفهرست: "نقلت هذه الكراسة من نسخة عليها خط المصنف رحمه الله تعالى وقابلتها على نسخ غيرها"، ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ١١٤٢هـ، وهي نسخة عالية الجودة، متقنة النسخ، جيدة الترتيب لأسماء المصنفات بحيث لا تختلط بما قبلها أو بعدها، ورمزها في الحواشي (هـ).

- نسخة الداوودي (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٩م)، وهو من تلاميذ السيوطي، وقد أفرد ترجمة السيوطي في مجلد ضخم عقده على عشرة أبواب، كان رابعها في أسماء مصنفات السيوطي، وما كتب عليها تقريباً وقيل فيها مدحاً (٤٧)، ويبدو أن الداوودي قد نقل ثبته عن نسخة مكتوبة بخط السيوطي، ولذلك فإنه أبقى ترتيبه لمؤلفات شيخه كما نقلت عنه، إلا أنه أضاف تعليقات مهمة على بعض مصنفات السيوطي مثل قوله تعليقاً على كتاب "جمع الجوامع في الحديث": "كتب منه نحو ثمانين ألف حديث وكان في عزمه أن يتمه مائتاً (كذا) ألف حديث كما سمعنا منه فبغته الأجل"، ومثل هذه التعليقات كثيرة ومهمة، وتعزز نسبة هذا الفهرست للسيوطي وترجح قراءة تلاميذه له عليه، إلا أننا أدرجناها في الحواشي لأنها مقحمة على النص.

ونسخة الداوودي مكتوبة بخط نسخي واضح، ويعود تاريخ نسخها إلى سنة تسع وخمسين وألف، وناسخها هو رمضان بن موسى العطيفي، ورمزها في الحواشي (ي).

.. نسخة غوستاف فلوغل التي ألحقها بالمجلد السادس من نشرته لكتاب "كشف الظنون" المطبوع بلندن، ١٨٥٢م، وذلك في الصفحات ٦٦٦-٦٧٩، ولم يذكر فلوغل أصل النسخة التي اعتمد عليها في عمله، وقد ذكر في نهاية هذا الفهرست: "وهذا آخر ما انتهى من مؤلفاته أسكنه المولى بأعلى جناته وحشرنا في زمرة وزمرة مشايخه وساداته في ٢ جمادى الأولى الذي من شهر سنة ١١٦٩<sup>(٤٨)</sup>"، وناسخها غير مذكور الاسم.

وتمتاز هذه النسخة بأنها مرقمة ترقيماً متسلسلاً يبدأ بالرقم (١) ويصل إلى رقم ٥٠٣، ويبدو أن هذا الترقيم من صنع فلوغل، وتتصف هذه النسخة بتصحيقاتها وتحريفاتها، وبكثرة السقط حيث سقط منها عشرات العناوين، كما أنها تفصل بين اسم الكتاب والتعليق عليه، بحيث يصبح التعليق كتاباً ثانياً ومثال ذلك: "تحفة الناسك بنكت المناسك ٢٦٣ مناسك الشيخ محيي الدين النووي الكبرى"<sup>(٤٩)</sup> والصواب: "تحفة الناسك بنكت المناسك، وهي مناسك الشيخ محيي الدين النووي الكبرى"، ورمزها في الحواشي (ف).

- نسخة لاهور، وقد نشرت بتصحيح مولوي حسين، ومولوي غلام حسين في لاهور، في مطبع محمدي (طبعة حجرية)، سنة ١٨٩٢م، في اثنتي عشرة صفحة، ضمن كتاب "رسائل اثنا عشر للسيوطي".

وهذه النسخة لا تختلف عن نشرة فلوغل بل هي أكثر تصحيحاً وتحريفاً منها، كما أنها أخلت بالفصل بين أسماء الكتب والتعريف بها، ومن الأمثلة على ذلك: "على حروف المعجم في أول الحديث، المرقاة العلية، في شرح الأسماء النبوية"، والصواب: "لم الأطراف، وضمت الأتراف، على حروف المعجم فسي أول الحديث" و"المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية".

وقام عبدالعزيز عز الدين السيروان بإعادة نشرها في كتابه (معجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ١٧-٣٤) اعتماداً على النشرة السابقة مصدراً عمله بالقول: "وإتماماً للفائدة ضمنت الكتاب "فهرست مؤلفات الإمام السيوطي" ولكن من دون تحقيق، لعلمي الأكيد أنها بحاجة إلى كتاب منفرد يعتني بضبط اسم الكتاب وتاريخ تصنيفه، وأماكن وجود مخطوطاته، وطبعاته إن طبع..."<sup>(٥٠)</sup>، ورمزها في الحواشي (د).

- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، ورقمها (٥٢٦٨)، تقع هذه النسخة في ٩ ورقات ضمن مجموع يضم مجموعة من كتب السيوطي، وقد كتبت بخط نسخي واضح، وناسخها وتاريخ نسخها غير مذكورين، ويبدو أنها ترجع إلى القرن العاشر الهجري تقريباً، وهي من أكمل النسخ الخطية وأوفاهما، وتفردت بزيادات لا توجد في غيرها من النسخ، كما أنها قليلة السقط والتحريف، ورمزها في الحواشي (ظ).

- نسخة ليدين رقم (or. 2488)، تقع هذه النسخة في ثمانين ورقسات، وهي مكتوبة بخط واضح، ويبدو أنها نسخت في حياة السيوطي، وعنوانها: "فهرست مصنفات العلامة جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن السيوطي"، وقد رتبها ناسخها على النحو التالي: فن التفسير وتعلقاته، فن الحديث وتعلقاته، فن العربية وتعلقاته، فن الأصول والبيان والتصوف، فن الأدب والتاريخ.

وتبين لي عند عرض هذه النسخة على "فهرست مؤلفاتي" للسيوطي، أنها مختلفة عنه تماماً، وأثبتت المقابلة بينها وبين ما كتبه السيوطي عن مؤلفاته في "حسن المحاضرة" أنها منسوخة منه إلا أن ما هو مذكور في حسن المحاضرة أشمل<sup>(٥١)</sup>.

## المنهج المتبع في تحقيق النص:

أولاً: اتخذت من نسخة مكتبة الجامعة الأردنية أصلاً لاكتمالها وقلة تحريفاتها وتفردتها بزيادات لا توجد في غيرها من الأصول الخطية، وقابلت عليها جميع النسخ الخطية مقابلة دقيقة سوى نسخة ليدن التي سبق وصفها لكونها نسخة ملفقة من مسرد كتب السيوطي في كتابه "حسن المحاضرة".

ثانياً: قمت بتحقيق نسبة كل كتاب ورد في رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" اعتماداً على ترجمته الذاتية الموسومة بـ: "التحدث بنعمة الله" وكتبه الأخرى وبخاصة: "حسن المحاضرة" و "شرح مقامات السيوطي"، واعتماداً على "كشف الظنون" و "هدية العارفين".

ثالثاً: أشرت إلى طبعات الكتب التي وردت في الرسالة إن كانت مطبوعة، محاولاً استقصاء جميع الطبعات والتعريف بها منذ منتصف القرن الماضي وحتى نهاية ١٩٩٧م.

رابعاً: ذكرت عدد النسخ الخطية الموجودة من كل كتاب اعتماداً على بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، وعلى الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط لعلوم القرآن والحديث، وعلى ما ذكره الخازندار والشيباني، وتمت الإشارة إلى نسخ خطية جديدة لكثير من كتب السيوطي -التي لم تكن معروفة أصولها المخطوطة- مما يمهّد الطريق للباحثين للاطلاع عليها أو نشرها.

وأخيراً فإنني أرجو أن أكون قد قدمت بهذا العمل الرواية الصحيحة لأسماء كتب السيوطي في فن التفسير وتعلقات القرآن، وفن الحديث وتعلقاته، ومصطلح

الحديث، وفن الفقه، وفن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف، وهي الكتب التي اعتمدها وارتضاها قبل مماته، وبينت ما طبع منها وما لم يطبع، مع التنبه على جميع الطباعات الموجودة تمهيداً لفحصها ومعرفة قيمتها، لتبين فيما إذا كانت نشرات علمية صحيحة أم أنها طباعات تجارية محضة هي أبعد ما تكون عن العمل العلمي الجاد الذي يتطلب جهداً كبيراً في معرفة النسخ الخطية لكل كتاب، ثم الفحص عنها واستجلابها، وهو ما ينهض به هذا العمل في الدلالة على المواضع الأصلية لهذه النسخ.

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٥٢)

الحمد لله وكفى وسلاماً على عباده الذين اصطفى، هذا فهرست مؤلفاتي مرتباً على الفنون.

### فن (٥٣) التفسير وتعلقات القرآن

الثر المنثور في التفسير المأثور<sup>(٥٤)</sup>، اثنا<sup>(٥٥)</sup> عشر مجلداً كباراً. التفسير المسند، ويسمى: ترجمان القرآن<sup>(٥٦)</sup>، خمس مجلدات. الإثقان في علوم القرآن<sup>(٥٧)</sup> [في] <sup>(٥٨)</sup> مجلد ضخيم. الإكليل في استنباط التنزيل<sup>(٥٩)</sup>. لُبَابُ<sup>(٦٠)</sup> النُّوَلِ في أسباب النزول<sup>(٦١)</sup>. الناسخ والمنسوخ في القرآن<sup>(٦٢)</sup>. [مفجمات]<sup>(٦٣)</sup> الأقران في مبهمات القرآن<sup>(٦٤)</sup>. أسرار التنزيل<sup>(٦٥)</sup>، يسمى: قطف الأزهار في كشف الأسرار، كتب<sup>(٦٦)</sup> منه إلى آخر سورة براءة [في] مجلد ضخيم. تكملة تفسير الشيخ<sup>(٦٧)</sup> جلال الدين المحلي الشافعي، وذلك<sup>(٦٨)</sup> من أول القرآن إلى آخر سورة الإسراء، مجلد لطيف ممزوج<sup>(٦٩)</sup>.

تَنَاسُقُ الدَّرْرِ فِي تَنَاسُبِ السُّورِ (٧٠). حَاشِيَةٌ عَلَي تَفْسِيرِ البِيضَاوِي، تَسْمَى (٧١):  
نَوَاهِدُ الأَبْكَارِ وَشَوَارِدُ الأَفْكَارِ (٧٢)، أَرْبَعُ مَجْلَدَاتٍ. التَّحْبِيرُ فِي عُلُومِ التَّفْسِيرِ (٧٣)، جُزْءٌ  
لَطِيفٌ. مُعْتَرِكُ الأَقْرَانِ فِي مُشْتَرِكِ القُرْآنِ (٧٤). المُهْدَبُ فِيمَا وَقَعَ فِي القُرْآنِ مِنْ  
المُعْرَبِ (٧٥). خَمَائِلُ الزَّهْرِ فِي فِصَائِلِ السُّورِ (٧٦). مِيزَانُ المَعْدَلَةِ فِي شَأْنِ البِسْمَلَةِ (٧٧).

شَرَحَ الاستِعَاذَةَ وَالبِسْمَلَةَ (٧٨). مَرَاصِدُ (٧٩) المَطَالَعِ فِي تَنَاسُبِ المَطَالَعِ  
وَالمَقَاتِعِ (٨٠). الأَزْهَارُ الفَانِحَةُ عَلَي الفَاتِحَةِ (٨١). فَتْحُ الجَلِيلِ لِلعَبِيدِ الذَّلِيلِ (٨٢)، فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...﴾ (٨٣) الأَيَّةِ،  
اسْتَنْبَطَتْ مِنْهَا مِائَةٌ وَعِشْرِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ البَدِيعِ. اليَدُ البُسْطَى فِي تَعْيِينِ الصَّلَاةِ  
الْوَسْطَى (٨٤). المَعَانِي الدَّقِيقَةُ فِي إِدْرَاكِ الحَقِيقَةِ (٨٥)، يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ  
الْأَسْمَاءَ﴾ (٨٦) ... الأَيَّةِ. دَفَعُ التَّعَسُّفَ عَنِ إِخْوَةِ يُوسُفَ (٨٧). إِتْمَامُ النِّعْمَةِ فِي اخْتِصَاصِ  
الإِسْلَامِ بِهَذِهِ الأُمَّةِ (٨٨). الحَبْلُ الوَثِيقُ فِي نُصْرَةِ الصَّدِيقِ (٨٩)، يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿وَسِجِّئِهَا الأَنْقَى﴾ (٩٠) الأَيَّةِ. الفَوَائِدُ (٩١) البَارِزَةُ وَالكَامِنَةُ فِي النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ  
وَالبَاطِنَةِ (٩٢)، يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (٩٣). المَحْرَرُ (٩٤)  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (٩٥). مَفَاتِيحُ الغَيْبِ (٩٦)،  
كُتِبَ مِنْهُ مِنْ "سَبْح" إِلَى آخِرِ القُرْآنِ [فِي مَجْلَدٍ] (٩٧). مِيدَانُ الفُرْسَانِ فِي شَوَاهِدِ  
القُرْآنِ (٩٨)، كُتِبَ مِنْهُ يَسِيرٌ. مَجَازُ الفُرْسَانِ إِلَى مَجَازِ القُرْآنِ (٩٩)، وَهُوَ (١٠٠) مَخْتَصَرُ  
مَجَازِ القُرْآنِ لِلشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ بِنِ عَبْدِالسَّلَامِ (١٠١)، كُتِبَ مِنْهُ يَسِيرٌ. أَلْفِيَّةُ فِي القِرَاءَاتِ  
العَشْرِ (١٠٢). شَرَحُ الشَّاطِئِيَّةِ (١٠٣)، مَمْرُوجٌ. الدَّرُّ النَثِيرُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ (١٠٤). مُنْتَقَى  
مِنْ تَفْسِيرِ الفَرِيَابِيِّ (١٠٥). مُنْتَقَى مِنْ تَفْسِيرِ عَبْدِالرَّزَاقِ (١٠٦). مُنْتَقَى مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي  
حَاتِمٍ (١٠٧)، مُجَلَّدٌ. القَوْلُ الفَصِيحُ فِي تَعْيِينِ الذَّبِيحِ (١٠٨). الكَلَامُ عَلَي / (٢ و) أَوَّلُ سُورَةِ  
الْفَتْحِ، وَهُوَ تَصْدِيرُ (١٠٩). المُنْتَوَكَلِيُّ (١١٠).



## فَنَّ الْحَدِيثِ وَتَعْلُقَاتِهِ

التَّوَشِيحُ عَلَى الْجَامِعِ الصَّحِيحِ<sup>(١١١)</sup> لَمْ يَتَمَّ. الدِّيْبَاجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ<sup>(١١٢)</sup>. مَرْقَاةُ الصُّعُودِ إِلَى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ<sup>(١١٣)</sup>. قُوْتُ الْمُغْتَذِي عَلَى جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ<sup>(١١٤)</sup>. زَهْرُ الرَّبِيِّ عَلَى الْمَجْتَبَى<sup>(١١٥)</sup>. مَصْنُوحُ الزُّجَاجَةِ عَلَى سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ<sup>(١١٦)</sup>. كَشْفُ الْمَغْطَا بِشَرْحِ الْمَوْطَا<sup>(١١٧)</sup>. إِسْعَافُ الْمُنْبَطَا بِرِجَالِ الْمَوْطَا<sup>(١١٨)</sup>. تَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ<sup>(١١٩)</sup> عَلَى مَوْطَا مَالِكِ<sup>(١٢٠)</sup>. الشَّاقِي الْعَبِي عَلَى مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ<sup>(١٢١)</sup>. زَهْرُ<sup>(١٢٢)</sup> الْخِمَائِلِ عَلَى الشَّمَائِلِ<sup>(١٢٣)</sup>. التَّعْلِيقَةُ الْمُنِيفَةُ عَلَى مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ<sup>(١٢٤)</sup>. مُنْتَهَى الْأَسَالِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ"<sup>(١٢٥)</sup>. الْمُعْجَزَاتُ وَالْخَصَائِصُ<sup>(١٢٦)</sup>. شَرْحُ الصُّدُورِ بِشَرْحِ حَالِ الْمَوْتَى وَالْقُبُورِ<sup>(١٢٧)</sup>. الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فِي لِقَاءِ الْكَرِيمِ<sup>(١٢٨)</sup>. بُشْرَى الْكَنْيَبِ بِلِقَاءِ الْحَبِيبِ<sup>(١٢٩)</sup>. الْبُذُورُ السَّافِرَةُ عَنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ<sup>(١٣٠)</sup>. دُرُرُ الْبِحَارِ فِي الْأَحَادِيثِ الْقِصَارِ<sup>(١٣١)</sup>. الْجَامِعُ الصَّغِيرُ مِنْ حَدِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ<sup>(١٣٢)</sup> [عَشْرَةُ آلَافِ حَدِيثٍ مُرْتَبٍ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ]<sup>(١٣٣)</sup>. زِيَادَةُ الْجَامِعِ [الصَّغِيرِ]<sup>(١٣٤)</sup>. جَمْعُ الْجَوَامِعِ فِي الْحَدِيثِ<sup>(١٣٥)</sup>، مُرْتَبٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، بَدِيعُ الصَّنْعِ<sup>(١٣٦)</sup>. لَمَّ الْأَطْرَافِ وَضَمُّ الْأَتْرَافِ<sup>(١٣٧)</sup>، عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ. الْمَرْقَاةُ الْعَلِيَّةُ فِي شَرْحِ الْأَسْمَاءِ النَّبَوِيَّةِ<sup>(١٣٨)</sup>. الرِّيَاضُ<sup>(١٣٩)</sup> الْأَنْبِيَّةُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ<sup>(١٤٠)</sup>. النَّهْجَةُ السَّوِيَّةُ فِي الْأَسْمَاءِ النَّبَوِيَّةِ<sup>(١٤١)</sup>. اللَّالِيُّ الْمُصَنَّوعَةُ فِي الْأَخْبَارِ<sup>(١٤٢)</sup> الْمَوْضُوعَةُ<sup>(١٤٣)</sup>، وَهُوَ تَلْخِيصُ مَوْضُوعَاتِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ مَعَ زِيَادَاتٍ وَتَعْقِبَاتٍ<sup>(١٤٤)</sup>. [وَجِيزُ الزِّيَادَاتِ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ، فِي مَجْلَدِ لَطِيفِ]<sup>(١٤٥)</sup> النَّكْتُ الْبَدِيعَاتِ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ<sup>(١٤٦)</sup>. الْقُسُولُ الْحَسَنُ فِي الذَّبِّ عَنِ السُّنَنِ<sup>(١٤٧)</sup>. مِنْهَاجُ السُّنَّةِ وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ<sup>(١٤٨)</sup>، لَمْ يَتَسَمَّ. السَّرُوضُ الْأَنْبِيُّ فِي مُسْنَدِ الصَّنَدِيقِ<sup>(١٤٩)</sup>. مَنَاهِلُ الصَّفَا فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الشَّفَا<sup>(١٥٠)</sup>. الْأَزْهَارُ الْمَتَنَاثِرَةُ فِي الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ<sup>(١٥١)</sup>. عَقُودُ الزُّبُرِجْدِ فِي إِعْرَابِ الْحَدِيثِ<sup>(١٥٢)</sup>. مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ فِي الْإِعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ<sup>(١٥٣)</sup>. تَمْهِيدُ الْفَرَشِ فِي الْخِصَالِ الْمَوْجِبَةِ لِظُلْمِ الْعَرْشِ<sup>(١٥٤)</sup>. مُخْتَصَرُهُ<sup>(١٥٥)</sup>

يسمى: بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال<sup>(١٥٦)</sup>. ما رواه الواعون في أخبار الطّاعون<sup>(١٥٧)</sup>. خصائص يوم الجمعة<sup>(١٥٨)</sup>. أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب<sup>(١٥٩)</sup>. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة<sup>(١٦٠)</sup>. الآية الكبرى في قصة الإسراء<sup>(١٦١)</sup>. الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار<sup>(١٦٢)</sup>. الطب النبوي<sup>(١٦٣)</sup>، مختصر. المنهج الشسوي<sup>(١٦٤)</sup> والمنهل الروي في الطب النبوي<sup>(١٦٥)</sup>، [مطول]. الهيئة السنوية في الهيئة السنوية<sup>(١٦٦)</sup>. وظائف اليوم والليلة<sup>(١٦٧)</sup>. داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح<sup>(١٦٨)</sup>. نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير<sup>(١٦٩)</sup>. تخريج أحاديث شرح العقائد<sup>(١٧٠)</sup>. الإسفار عن قلم الإظفار<sup>(١٧١)</sup>. الظفر بقلم الظفر<sup>(١٧٢)</sup>. المسلسلات الكبرى<sup>(١٧٣)</sup>. جياذ المسلسلات<sup>(١٧٤)</sup>. المصاييح في صلاة التراويح<sup>(١٧٥)</sup>. جزء في صلاة الضحى<sup>(١٧٦)</sup>. وصول<sup>(١٧٧)</sup> (ظ٢) الأمانى بأصول التهانى<sup>(١٧٧)</sup>. إعمال الفكر في فضل الذكر<sup>(١٧٨)</sup>. نتيجة الفكر في الجهر بالذكر<sup>(١٧٩)</sup>. الخير<sup>(١٨٠)</sup> الدال على وجود القطب والأوتاد والنجاء والأبدال<sup>(١٨١)</sup>. المنحة في السبحة<sup>(١٨٢)</sup>. جزء في رفع اليدين في الدعاء<sup>(١٨٣)</sup> يسمى: فضّ الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء<sup>(١٨٤)</sup>. القول الجلي في حديث الولي<sup>(١٨٥)</sup>. رفع الصوت بذبح الموت<sup>(١٨٦)</sup>. القول الأشبه في حديث "من عرف نفسه فقد عرف ربه"<sup>(١٨٧)</sup>. الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم<sup>(١٨٨)</sup>. الجواب الحزم عن حديث: التكبير جزم<sup>(١٨٩)</sup>، شدّ الأتواب في سدّ الأبواب<sup>(١٩٠)</sup>. إنباء الأذكباء لحياة الأنبياء<sup>(١٩١)</sup>. الإعلام بحكم عيسى عليه السلام<sup>(١٩٢)</sup>. ليس اليلب في الجواب عن إيراد حلب<sup>(١٩٣)</sup>. تزيين الأرائك في إرسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الملانك<sup>(١٩٤)</sup>. التعظيم والمنّة في أن والدي المصطفى في الجنة<sup>(١٩٥)</sup>. مسالك الخنفا في والدي المصطفى<sup>(١٩٦)</sup>. الدرّج المنيفة في الآباء الشريفة<sup>(١٩٧)</sup>. سبل النجاة<sup>(١٩٨)</sup>. نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبوين الشريفين<sup>(١٩٩)</sup>. إفادة الخير بنصّه في زيادة العمر ونقصه<sup>(٢٠٠)</sup>. أدب الفتيا<sup>(٢٠١)</sup>. دم القضاء<sup>(٢٠٢)</sup>. دم [زيارة] الأمراء<sup>(٢٠٣)</sup>.

العشاريات<sup>(٢٠٤)</sup>. التفتيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس<sup>(٢٠٥)</sup>. مطلع البدرين  
فيمن يؤتى أجرين<sup>(٢٠٦)</sup>. الكلام على حديث: "احفظ الله يحفظك" وهو تصدير<sup>(٢٠٧)</sup>.  
الأخبار المأثورة في الاطلاع بالنورة<sup>(٢٠٨)</sup>. جزء في موت الأولاد<sup>(٢٠٩)</sup>. أبواب السعادة  
في أسباب الشهادة<sup>(٢١٠)</sup>. كشف الغمى في فضل الحمى<sup>(٢١١)</sup>. الأحاديث الحسان في  
فضل الطيلسان<sup>(٢١٢)</sup>. طي اللسان عن ذم الطيلسان<sup>(٢١٣)</sup>. التصلع في معنى التقتع<sup>(٢١٤)</sup>.

(يتبع)

## الهوامش

- (١) السيوطي، التحدث بنعمة الله: ٢/٢٢٧.
- (٢) المصدر السابق: ٢/١٠٥.
- (٣) المصدر السابق: ٢/١٠٥-١٠٦.
- (٤) المصدر السابق: ٢/١٠٦.
- (٥) المصدر السابق: ٢/١١١.
- (٦) المصدر السابق: ٢/١١٥.
- (٧) المصدر السابق: ٢/١٢١.
- (٨) المصدر السابق: ٢/١٢٦-١٢٩.
- (٩) المصدر السابق: ٢/١٢٦-١٢٩.
- (١٠) انظر: المصدر السابق: ٢/١٢٦.
- (١١) انظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ١/٥٧٥.
- (١٢) المصدر السابق: ١/٣٢٩-٣٤٤.
- (١٣) المصدر السابق: ١/٣٢٨.
- (١٤) انظر: السيوطي، التحدث بنعمة الله: ٢/١٦٠-٢٠٢.
- (١٥) انظر: الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن: ١/٣٩.
- (١٦) الشاذلي: بهجة العابدين: ورقة: ٦٧.
- (١٧) الداوودي، ترجمة السيوطي، ورقة: ٢٤ و.
- (١٨) المصدر السابق: ورقة: ٢٨ و.
- (١٩) المصدر السابق: ورقة: ٢٨ و.
- (٢٠) المصدر السابق: ورقة: ٢٤ ظ.
- (٢١) المصدر السابق: ورقة: ٢٩ و.
- (٢٢) ابن اياس، بدائع الزهور: ٤/٨٣.
- (٢٣) سمير الدروبي: "ترجمة الشعراني لشيخه السيوطي"، مؤتة للبحوث والدراسات، ١٩٩٣م، المجلد الثامن، العدد السادس، ص ٢٤٧.
- (٢٤) ابن طولون الصالحي، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان: ١/٣٠٢.
- (٢٥) طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ١/١٦٤، وانظره: ١/١٣٦-١٣٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٩٥، ٢٠٩.
- (٢٦) المصدر السابق: ٢/٩٥، وانظره: ٢/٩١، ٣٥٨.
- (٢٧) المصدر السابق: ٢/٣٤٩.

- (٢٨) المصدر السابق: ٣٧٧/٢، وانظره: ٣٤٥/٢، ٤١٣، ٤٩٤، ٥٠٨.
- (٢٩) العيدروسي، تاريخ النور السافر: ٥٥-٥٦.
- (٣٠) الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: ٢٢٨/١.
- (٣١) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٧/١، ١٥٩، ١٨٥، ٢١٩، ٢٤٦، ٣٥٤، ٣٦٣.
- (٣٢) انظر: المصدر السابق: ١١٩/١، ١٢٦، ١٣٠-١٣٢، وقد أشرت في حواشي النص المحقق إلى جميع مؤلفات السيوطي التي ذكرها حاجي خليفة.
- (٣٣) أحمد الشرقاوي، مكتبة الجلال السيوطي: ٥٠.
- (٣٤) انظر: المصدر السابق: ٥١.
- (٣٥) المصدر السابق: ٥٦.
- (٣٦) المصدر السابق: ٥٠.
- (٣٧) انظر: المصدر السابق: ٦٣-٦٥، ٢٤٠-٢٤١، ٢٤٨-٢٤٩.
- (٣٨) الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها: ٢٩-٢٨٢.
- (٣٩) المصدر السابق: ٣٨.
- (٤٠) المصدر السابق: ٥٨.
- (٤١) من الأمثلة الكثيرة على ذلك ص ٤٤: "ميدان الفرسان إلى مجاز القرآن... كشف الظنون: ١٥٩٠"، والصواب أنه في كشف الظنون: ١٩١٦/٢، واسمه عند صاحب كشف الظنون: "ميدان الفرسان في شواهد القرآن": ص ٤٦: "آداب الملوك... حسن المحاضرة: ٣٤١/١" والصواب: حسن المحاضرة: ٣٤٢/١، ص ٤٦: "الزجر الجزل في الغزل... كشف الظنون: ٨" والصواب: كشف الظنون: ١٠/١، ص ٥١: "أربعون حديثاً في ورقه... حسن المحاضرة" والكتاب لم يرد في حسن المحاضرة على الإطلاق، ص ٥١: "الأزهار المتناثرة في الأخيار المتواترة... حسن المحاضرة: ٣٤٣/١" والصواب: حسن المحاضرة: ٣٤١/١. وهذه نماذج على عدم الدقة في الإحالات من ص ٤٦-٥١ في كتاب "دليل مخطوطات السيوطي".
- (٤٢) انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٠، ١١١، ١١٧، ١٢٣.
- (٤٣) انظر: المصدر السابق: ١١١، ١٦٠.
- (٤٤) انظر: المصدر السابق: ٦٨، ١١١، ١١٧، ١٦٦.
- (٤٥) انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، القسم السادس (١٠-١١): ٦٥٣، وقارن: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٤. وانظر أيضاً الخازندار: ٦٨، ٩٤، ١٥١، ١٧٠ "الدرة التاجية"، "جامع المسانيد"، "سبل النجاة"، "فضل الجلد"، وقارنه بما ورد عند بروكلمان: ٦٣٥، ٦٢٢، ٦٢١، ٦٢٩ على التوالي.

- (\*) أود أن أعبّر عن خالص شكري لمركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية وبخاصة أ.د. محمد عدنان البخيت ود. نوفان الحمود والسيد أحمد خريسات لجهودهم الطيبة في توفير أغلب النسخ الخطية لهذا العمل.
- (٤٦) انظر: الشاذلي، بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين، مخطوط تشنتربيتي، رقم (٤٤٣٦)، الورقات: ٦٩-٨٥.
- (٤٧) انظر: الداوودي، ترجمة السيوطي، مخطوط توبنجن، رقم (١٠١٣٤)، الورقات: ٢٤-٢٩ظ.
- (٤٨) فلوغل، كشف الظنون: ٦/٦٧٩.
- (٤٩) المصدر السابق: ٦/٦٧٣.
- (٥٠) عبد العزيز عز الدين السيروان، معجم طبقات الحفاظ والمفسرين: ٩.
- (٥١) انظر: نسيوطي، حسن المحاضرة: ١/٣٤٠-٣٤٤.
- (٥٢) بعدها في (ل): "الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، فهذه رسالة أسامي مؤلفات عالم عصره وفريد دهره، إمام الأئمة العاملين الإمام العلامة الحبر البحر الفهامة سيدي جلال الدين السيوطي رحمه الله ورضي عنه، نقلاً عن رسالة بخطه مرتباً على الفنون...". وفي (س): "ومنه الإعانة، قال الشيخ الإمام العلامة أبي الفضل جلال الدين السيوطي الشافعي، الحمد لله وسلام على عباده...". وفي (د): "فهرست مؤلفات الإمام السيوطي، ومنه الإعانة قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبي (كذا) الفضل جلال الدين السيوطي الشافعي، الحمد لله وسلام...". وفي (ش): "الحمد لله وسلام... هذا فهرست مؤلفات شيخنا العلامة شيخ الإسلام جلال الدين عبدالرحمن الأسيوطي الشافعي مرتباً على الفنون...". وفي (ظ): "الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد، فهذا فهرست أسماء مؤلفات العلامة حافظ العصر مجتهد الوقت جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن الشيخ الإمام العلامة عين نواب القضاة الشافعية بالديار المصرية كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن الشيخ الصالح القدوة، شيخ الطريقة، ومعدن الحقيقة همّام الدين الإمام الخضير السيوطي الشافعي نفع الله بعلومه". وفي (ي): "الباب الرابع في أسماء مصنفاته، وهي نحو خمسمائة مؤلف وأربعين مؤلفاً، وما كتب عليها تقرظاً أو قيل فيها مدحاً، وذكر نبذ يسيرة من التعريف بعلي مقامه في العلم، ففي فن التفسير...". وفي (هـ): "الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، هذا فهرست كتب العلامة حافظ العصر جلال السيوطي من نسخة عليها خط المؤلف سامحه الله ورحمنا به دنيا وأخرى...". وفي

- (ف): "هذه فهرسة مؤلفات الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة خاتمة الحفاظ، حجة الله في أرضه الإمام المجتهد جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى".
- (٥٣) في (د): "فمن" وهو تحريف، وفي (د)، (س): "تعليقات" بدل: "وتعلقات"، وفي (ي): "فن... القرآن أربعون مؤلفاً".
- (٥٤) ذكره السيوطي في حسن المحاضرة: ٣٩٩/١؛ التحدث بنعمة الله: ١٠٥/٢، ١٥٧؛ وذكره حاجي خليفة: كشف الظنون: ٧٢٣/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٠٧؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣٦. وطبع الكتاب في المطبعة الميمنية، القاهرة، ١٣١٤هـ/١٨٨٧م، ج٦؛ وطبع في المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ج٦؛ وطبع في دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٠م؛ وطبع في دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
- (٥٥) في (د)، (هـ)، (ظ): "أثني"، وبعدها في (ل): "عشر مجلد كبار"، وفي (س): "السند" بدل: "المسند".
- (٥٦) ذكره السيوطي في التحدث: ١٠٤/٢، ١٠٥، ٢٧٢، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة في كشف الظنون: ٣٩٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٢٧/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٠٧، وذكر أنه اختصره في الدر المنثور.
- (٥٧) ذكره السيوطي في التحدث: ١٠٥/٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه ٢٢٠ نسخة خطية، انظر: مؤسسة ال البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن)، المجمع الملكي، عمان، ١٩٨٩م: ٥٢٠-٥٢٦؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٠٧؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٩. وطبع الكتاب بعناية بشير الدين، ونور الدين واسبيرنكر A. Sprenger بكلكتة سنة ١٨٥٢م؛ وطبع بكلكتة بمطبعة The Baptist Mission بتبست مشن سنة ١٨٥٤م عن الطبعة السابقة؛ وطبع بتصحيح: الشيخ حسن العدوي الحمزاوي في القاهرة، مطبعة عثمان عبدالرازق سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م؛ وطبع في القاهرة، المطبعة الموسوية، ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م؛ وطبع بتصحيح: عبد رب النبي سعيد الحسيني، القاهرة، مكتبة محمود توفيق، مطبعة حجازي، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م؛ وطبع بتصحيح: عبدالوصيف محمد، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة حجازي، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م؛ وطبع بتصحيح: لجنة من العلماء برئاسة أحمد سعد علي، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، ١٢٧٠هـ/١٩٥١م؛ وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة الشهيد الحسيني، ١٩٦٧م؛ وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م؛ وطبع بتقديم: محمد

شريف سكر، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٨٧م؛ وطبع بتقديم وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٣م.

(٥٨) زيادة من (ظ)، وسقط من (ش)، (هـ)، (س)، (د)، (ف): 'مجلد ضخمة'.

(٥٩) ذكره السيوطي في التحدث: ١٠٥/٢، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٢٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٤/١؛ والبغدادى، هدية العارفين: ٥٢٦-٥٢٧؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ١٠١-١١٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣١. وطبع في دهلي، مطبعة الفاروقي، سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، وفي سنة ١٣٣٦هـ/١٩١٧م؛ وفي دهلي على هامش جامع البيان في تفسير القرآن سنة ١٢٩٦هـ؛ وفي القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م؛ وطبع بتحقيق: سيف الدين عبدالقادر الكاتب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(٦٠) في (ل): 'كتاب'، وفي (ظ): 'النقول' بدل: 'النقول'.

(٦١) ذكره السيوطي في التحدث: ٢٥٢/٢، حسن المحاضرة: ٢٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٤٥/٢، وفيه: 'باب النقول فيما وقع في القرآن من المعرب والمنقول'؛ والبغدادى، هدية العارفين: ٢٣٩/١. ومنه ١٧ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٠-٥٤١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٠٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٠. وطبع في القاهرة، مطبعة بولاق: ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م و١٢٩٢هـ/١٨٧٥م و١٢٩٣هـ/١٨٧٦م؛ وفي استانبول، مطبعة الجوانب، ١٢٩٠هـ/١٨١٣م؛ وفي القاهرة: مطبعة مصطفى وهبي، ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، مطبعة وادي النيل، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، المطبعة الأزهرية، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، مطبعة محمد مصطفى، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، المطبعة الميمنية، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، المطبعة العثمانية، ١٣١٥م/١٨٩٧م، المطبعة الأزهرية، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، مصطفى البياي، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، المكتبة التجارية الكبرى (على هامش تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، شركة الإعلانات التجارية، ١٩٦٣م؛ وطبع في بيروت، الدار العربية للطباعة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م؛ وفي بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٧٨م؛ وفي تونس، الدار التونسية، ١٩٨٤م.

(٦٢) ذكر حاجي خليفة أن السيوطي قد ألف في ناسخ القرآن ومنسوخه، كشف الظنون: ١٩٢١/٢؛ وذكره البغدادى، هدية العارفين: ٥٤٣/١، ويبدو أن الكتاب من كتب السيوطي المفقودة.



- (٦٣) سقطت من الأصل، والزيادة من (ل)، (ش)، (ظ)، (ف)، (ي)، وفي (د): 'مقحات'، وفي (س): 'مقحات'، وفي (هـ): 'مفحات' وكلها تحريفات.
- (٦٤) ذكره السيوطي في التحدث: ١١١/٢، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١، وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٧١/٢، والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٠٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٢. وطبع الكتاب في القاهرة، المطبعة الخديوية، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م؛ عيسى البابي، بلا تاريخ؛ المطبعة الميمنية، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م؛ المكتبة المحمودية التجارية، بلا تاريخ، وطبع بتحقيق: مصطفى ديب البنا، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: إنياد الطباع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م. وفي (د): 'مهمات' بدل: 'مبهات' وهو تحريف.
- (٦٥) ذكره السيوطي في التحدث: ١٠٥/٢، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٥٢/٢. ويوجد منه أربع نسخ خطية في: كوبريلي (٣٤)، شهيد علي باشا (١٤٦)، فيض الله أفندي (٤٩)، برلين ٧/٧٢٣، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٠/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣٠.
- (٦٦) في (ل): 'كتبه'، وسقط من (ش): 'كتب...ضخم'، وفي (ل): 'مسمى' بدل: 'يسمى'، وما بين الحاصرتين زيادة من (هـ)، (س)، (ل)، (د) وسقط من (ف): 'سورة... فحم'.
- (٦٧) في (س): 'شيخ'، وسقطت من (ش)، (هـ)، (ظ)، (د): 'الشافعي'.
- (٦٨) سقطت من (ش)، وفي (س): 'ذلك'، وسقط من (ظ): 'من...الإسراء'، وفي (س): 'السورة' بدل: 'سورة'.
- (٦٩) ذكره السيوطي في التحدث: ١٠٧/٢، ١٥٥، ١٥٧، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٤٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ويوجد من هذا الكتاب الذي هو تكملة لتفسير جلال الدين المحلي (ت ٨٦٤هـ) ٦٢٧ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٤٦٢-٤٨١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٠٩؛ الخازندار: دليل مخطوطات السيوطي: ٣٣-٣٤. وطبعات الكتاب كثيرة جداً منها: طبعة البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٣٩، ١٩٥٩ وطبعة دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م، وأخرها بتعليق: محمد عرقسوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٥م. وفي (د): 'مجاد ممزوج لطيف'.
- (٧٠) ذكره السيوطي في التحدث: ١٠٥/٢، ١٥٨، وفيه: 'تناسق الدرر في تناسب الآيات والسور'، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٨٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومن الكتاب اثنتا عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل

- (علوم القرآن): ٥٢٩/١. وطبع بتحقيق: عبدالله محمد اندرويش، دمشق، ١٩٨٣م، ثم صدرت له طبعة ثانية عن عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م؛ وطبع بدراسة وتحقيق: عبدالقادر أحمد عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م. وفي (ظ): "سق" بدل "تناسق"، وفي (س): "مناسب" بدل "تناسب"، وسقطت من (ل): "علي".
- (٧١) سقط من (ش): "تسمى ... الأفكار"، وفي (ل): "الأذكار" بدل "الأفكار"، وفي (ش): "في مجلدين" بدل: "أربع مجلدات"، وفي (ف): "يسمى".
- (٧٢) ذكره السيوطي في التحدث: ١٠٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٨/١، ١٩٨١/٢. ويوجد من هذه الحاشية ٥ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٣/١-٥٤٤.
- (٧٣) ذكره السيوطي في حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٥٤/١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه ٢٢ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٢٨/١. وطبع الكتاب مقابلاً على أربع نسخ خطية في بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م؛ وطبع بتحقيق وتقديم: فتحى عبدالقادر فريد، دار المنار، القاهرة، ١٩٨٦. وسقط من (ش): "جزء لطيف"، وبعدها في (س): "مشارك"، وفي (ف): "التخبير" بدل "التحبير" وهو تحريف.
- (٧٤) ذكره السيوطي في التحدث: ١١١/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٣١/١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه أربع عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤١/١-٥٤٢، وفيه "معتك الأقران في إعجاز القرآن" وطبع الكتاب بتحقيق: علي محمد الجاوي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٩م.
- (٧٥) ذكره السيوطي في التحدث: ١١١/٢، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩١٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه خمس عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٢/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٣. وطبع الكتاب بتحقيق: عبدالله الجبوري، مجلة السور، بغداد، المجلد الأول، العدد ١، ٢، ١٩٧١م، ص ٩٧-١٢٦، وأعيد نشره في دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م، ضمن "رسائل في الفقه واللغة"؛ وطبع بتحقيق: النهامي الراجي الهاشمي، دولة الإمارات والسلمكة المغربية (اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي)، مطبعة فضالة، بلا تاريخ. وطبع بتحقيق: محمد أبو سكين، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٨٠م؛ وطبع بتحقيق: محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٥م. وفي (س): "النهذب" وهو تحريف، وفي (ف): "عن القرآن".

- (٧٦) ذكره السيوطي في التحدث: ١١١/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٢٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ وانظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣٥-٣٦. وبعدها في (ظ): تناسب المطالع والمقاطع، وفي (س)، (د): 'مراسد المطالع في تناسب المطالع والمقاطع'، وبعدها في (س): 'معدلة' بدل: 'المعدلة'.
- (٧٧) ذكره السيوطي في التحدث: ١١٨/٢، ٢٢٩؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩١٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٤. ومنه ٨ نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٣/١. وجاءت: 'ميزان... البسمة' في (ي) بعد 'مراسد المطالع'.
- (٧٨) ورد في السيوطي، التحدث: ١١١/٢، ١٣٧، ٢٣٩، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٣١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣٨ وفيه: 'رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسمة'. ومنه ست نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٣٩/١، وبعدها في (ظ): 'سماء رياض الطالبين'.
- (٧٩) سقط من (ظ)، (د): 'مراسد... والمقاطع'، وتقدمت: 'مراسد... تناسب' في (ف) على: 'ميزان المعدلة...'
- (٨٠) ذكره السيوطي في التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٥٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٢، وفي بعض هذه المصادر: 'المقاطع والمطالع'. ومنه خمس نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤١/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٨.
- (٨١) ورد في السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣٠.
- (٨٢) ذكرت في السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٣٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣٩. ومنها إحدى عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٣٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١١. وطبعت بتصحيح: المولوي محمد حسين والمولوي غلام حسين، لاهور، مطبع محمد علي، سنة ١٨٩١م؛ وطبعت في القاهرة، المطبعة المنيرية، ١٢٣٥هـ/١٩٢٤م؛ وطبعت بتحقيق: عبدالقادر أحمد عبدالقادر، عمان، دار البشير، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(٨٣) من الآية: ٢٥٧ من سورة البقرة، وسقط من (ظ): "إلى النور"، وفي (ظ): "استنبط"، وفي (د): "وعشرون" بدل: "وعشرين"، وسقطت من (ي) لفظة: "الآية"، وفي (ي): "استنبط منها...".

(٨٤) ذكرت في السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٥٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٨. ومنها ثلاث نسخ خطية في السعيدية، التيمورية، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٤/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦١١. وفي (د)، (ش): "تفسير" بدل: "تعين"، وفي (ي): "تبيين" بدل: "تعين".

(٨٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٢٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٣. ومنه عدد من النسخ الخطية. انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٣. وقد طبع بمصر مع كتاب "طرح الدر" ليوسف الشربيني، ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م. وفي (ل): "من إدرك"، وفي (ف)، (ظ): "تتعلق".

(٨٦) من الآية: ٣١ من سورة البقرة. وبعدها في (ل): "رفع التعنيف" وهو تحريف، وبعدها في (ي): "كلها دفع التعسف".

(٨٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، وفيه "رفع التعسف" أيضاً؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٥. ومنه عدة نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٣٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦١٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٥. وقد طبع في لاهور طبعة حجرية، في مطبع محمدية؛ وطبع في القاهرة، المطبعة المنيرية، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٨٠/١-٤٨٣).

(٨٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٤. وطبع الكتاب في القاهرة، المطبعة المنيرية، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢١٣/٢-٢٣٥)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، مكتبة دار العروبة، الكويت، الصفاة، ١٩٨٨م. وفي (د): "تمام النعمة في اختصاص السلام بهداية الأمة"، وسقط من (ل): "الإسلام بهذه".

- (٨٩) ذكره السيوطي في التحدث: ١٢٢/٢، ١٥٨، ١٨٧؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٠. ومنه ثلاث نسخ خطية. انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦١٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٠. وقد طبع الكتاب في القاهرة، المطبعة المنيرية، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٠٤-٥١٥).
- (٩٠) الآية: ١٧ من سورة الليل. وفي (ل): "ويجنبها الآية"، وسقطت: "الآية" من (ظ)، (د)، وسقطت من (ف): "يتعلق... الباطنة".
- (٩١) في (ل): "الفايد"، وفي س "القوايد البارزة في النعم الظاهرة والباطنية"، وفي (د): "تتعلق"، وفيها: "اسم بدل: النعم".
- (٩٢) ذكره السيوطي في التحدث: ١٢٥/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٩٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٤. ومنه عدد من النسخ الخطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٣٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١)، ٦٣٦؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٤. وبعدها في (ي): "تتعلق بقوله".
- (٩٣) من الآية: ٢٠ من سورة لقمان. وبعدها في (د): "المحرز" بدل: "المحرر".
- (٩٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤١. ومنه اثنتا عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٠/١.
- (٩٥) من الآية: ٢ من سورة الفتح. وسقط من (د): "مفاتيح الغيب"، وسقط من (ش): "كتب منه".
- (٩٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٩/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٥٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. وفي الأصل: "مفتاح" (ي)، (ف) والمثبت ما ورد في بقية النسخ.
- (٩٧) سقطت من الأصل، والزيادة من بقية النسخ. وسقط من (د): "ميدان... كتب"، وسقط م (س): "قى... إلى". وسقط من (ش): "كتب منه يسير". وفي (ل): "سفر" بدل: "يسير".
- (٩٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٠/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩١٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٤، وفيه: "ميدان الفرسان إلى مجاز القرآن" وهو خطأ.
- (٩٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٠؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٩٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١.
- (١٠٠) سقط من (ش): "وهو... يسير"، وفي (س): "عين" بدل: "عز"، وفي (د): "محمد بن عبدالسلام"، وفي (ل): "سفر" بدل: "يسير"، وبعدها في (ف): "وهو مختصر القرآن".

- (١٠١) هو عبدالعزيز بن عبدالسلام، لقب بسُلطان العلماء، توفي ٦٦٠هـ/١٢٦٢م، انظر: الزركلي، الأعلام: ٢١/٤.
- (١٠٢) ذكره السيوطي في حسن المحاضرة: ١/٣٤٠، وفيه "الألفية في..."، وتفردت نسخة الأصل بذكر هذا الكتاب.
- (١٠٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٠/٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٠؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦٤٨؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٨. والشاطبية: "حرز الأمانى ووجه التهاني" وهي قصيدة في القراءات نظمها القاسم بن فيره الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ، انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦٤٦. ومنها عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (فهرس مخطوطات القراءات): ٢/٤٥٣.
- (١٠٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢١/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٧٣٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧. وابن كثير هو عبدالله بن كثير، أحد القراء السبعة، (ت ١٢٠هـ/٧٣٨م). انظر ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣/٤١. وفي (ي): "النز النضير".
- (١٠٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢؛ وفي الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٣ "منقّى في تفسير القرمانى" وهو تحريف بشع. والقرىابي هو محمد بن يوسف، مفسر، توفي سنة (٢١٢هـ/٨٢٧م). انظر: الداودي، محمد بن علي (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٢م: ٢/٢٩٢. وفي (ف): "الغرياني" وهو تحريف.
- (١٠٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٨/٢. وعبدالرزاق هو: عبدالرزاق بن همام، حافظ، مفسر، توفي في سنة (٢١١هـ/٨٢٦م). انظر: الداودي، طبقات المفسرين: ١/٢٩٦. وسقط من (ف): "منقّى... عبدالرزاق".
- (١٠٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٧؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٤٣٦. وابن أبي حاتم هو: عبدالرحمن بن محمد، مفسر (ت ٢٢٧هـ/٩٣٨م)، انظر: السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت ١١٩هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٣م: ٣٤٥. وسقطت من (ظ): "ابن".
- (١٠٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢١/٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٠؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٣٦٤ (بلا ذكر للمؤلف)؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٧. ومنه عدة نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ١/٥٤٠؛ بروكلمان. تاريخ الأدب العربي. ق ٦ (١٠-١١): ٦١١؛ الخازندار،

- دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٧. وطبع في: القاهرة، المطبعة المنيرية، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٤٩٢-٥٠٣). وفي (س): "تبيين" وفي (د): "تبيين" بدل: "تعيين".
- (١٠٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢. وفي (س): "تصديق"، وسقط من (ش): "وهو... المتوكلي".
- (١١٠) لم يذكره السيوطي في التحدث، وذكر حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٨٥/٢: "المتوكلي فيما في القرآن من اللغات العجمية للسيوطي". ومنه إحدى عشرة نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم القرآن): ١/٥٤١. وطبع في مطبعة عثمان عبدالرزاق، القاهرة، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م؛ وطبع في الهند، كراچي، ١٩٢٠م؛ ونشر بعناية: William Y. Bell، في طبعة النيل، القاهرة، ١٩٢٤م؛ وطبع بعناية: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، دمشق، ١٩٢٩م/١٣٤٨هـ؛ وطبع بتحقيق: عبدالكريم الزبيدي، منشورات جامعة سبها بظر ابلس، ١٩٨٦م. وفي (س): "المتوكل"، (د): "التوكلي" وكلاهما تحريف.
- (١١١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٧/٢، ١٥٥، ١٥٧-١٥٨، حسن المحاضرة: ١/٣٤٠. ومنه ٤٤ نسخة خطية، انظر مؤسسة ال البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)، عمان، ١٩٩١م: ١/٤٤٣-٤٤٥. والجامع الصحيح للبخاري. وسقطت من (ش)، (ظ)، (س)، (ل): "لم يتم"، وكررت في الأصل: "التوشيح على الجامع الصحيح"، وفي (س): "وتعليقاته" بدل: "وتعليقاته"، وبعدها في (ي): "مجاد"، وسقطت من (ف): "لم يتم"، وفي (ي): "فن الحديث وتعليقاته: مائتا مؤلف وخمس (كذا) مؤلفات، التوشيح على الجامع الصحيح، مجلد، الترشيح على الجامع الصحيح كتب منه اليسير".
- (١١٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٧/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٦٢/١. ومنه سبع عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٨٨/٢. وطبع الكتاب في المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م؛ وطبع بتحقيق: أبو إسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان، الخبر، ١٩٩٦م؛ وطبع بلا ذكر للمكان والتاريخ. وبعدها في (هـ): "قوت المغتذي على جامع الترمذي"، وفي (ظ): "مركات الصعود"، وفي (د): "مركاة السعود"، وفي (ف): "الدبياج على تصحيح مسلم..."، وبعدها في (ي): "مجلد".
- (١١٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٠/٢؛ حسن المحاضرة: ١/٣٤٠؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٥٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٢؛ والخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٥. ومنه اثنا عشرة نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث

(النبوي): ١٤٢٢/٣. وقد طبع في القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٢٩٨هـ. وفي (س):  
"داوود"، وفي (د): "داوود"، وبعدها في (ل): "المقتدي" بدل: "المغتدي"، وبعدها في (ي):  
"مجلد".

(١١٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٥٩/١، ١٣٦١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين:  
٥٤١/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٠. وفيه: "قوت المقتدي". ومنه  
سبع نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٢٤٨. وبعدها في (هـ):  
"مصباح الزجاجاة على سنن ابن ماجة"، وبعدها في (ي): "مجلد، زهر الربا على المجتبى،  
مجلد".

(١١٥) ذكره السيوطي، التحدث: ٢٧٩/٢، وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٠٦/٢، ٩٥٩؛  
والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٣. ومنه  
اثنتا عشرة نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٨٧٦-٨٧٧؛  
بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٠. وقد طبع الكتاب على هامش  
(سنن النسائي)، القاهرة، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م؛ وطبع في القاهرة، مصطفى البابي الحلبي،  
١٩٦٤م؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة.

(١١٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٠/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٠٦/٢؛ والبغدادي،  
هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه اثنتا عشرة نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث  
النبوي): ١٥١٠/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٠؛ الخازندار،  
دليل مخطوطات السيوطي: ٩٦. وطبع بهامش سنن ابن ماجة في المطبعة الوهبية،  
القاهرة، ١٢٩٩هـ. وبعدها في (ش): "كشف المغطى في شرح الموطأ"، وفي (ي):  
"مجلد لطيف".

(١١٧) ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٠٧/٢.  
ومنه نسخة خطية بيرلين ٦/١١٤٥، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٣.  
وتقردت نسخة الأصل بذكره.

(١١٨) ذكره السيوطي في التحدث: ١١١،/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف  
الظنون: ٨٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات  
السيوطي: ٢٢٩. ومنه عدة نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم الحديث):  
١٨٧-١٨٨؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦١٤؛ الخازندار، دليل  
مخطوطات السيوطي: ٢٢٩. وطبع الكتاب في حيدر آباد، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م؛ وداهلي،  
١٢٨٢/١٨٦٥، ودار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م؛ وطبع بذييل  
الموطأ في مكتبة وسطبعة الحسين، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وفي المكتبة التجارية،



- القاهرة، ١٩١٣م؛ وفي مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م. وطبع مع الموطأ للإمام مالك بتحقيق: سعيد محمد اللحام، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤٠٨هـ. وطبع ملحقاً بـ"تتوير الحوالمك على موطأ مالك"، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م، انظر: عبدالجبار عبدالرحمن، ذخائر التراث: ٥٨٨/١.
- (١١٩) في الأصل: "الحالك" وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي (س): "الغبي"، (هـ): "المعي"، (د): "العين" بدل: "العي".
- (١٢٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٠/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٠١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٨. ومنه ٢٤ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم الحديث): ٤٢٢/١. وطبع في مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م؛ وفي مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٤٣هـ/١٩٢٢م؛ وفي دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م؛ وفي مكتبة ومطبعة الحسن، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وفي المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٣٧؛ وفي المكتبة الثقافية، بيروت، ١٩٧٣م، ١٩٨٨م.
- (١٢١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٠/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٢/٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٩٣٥/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٥. وفي (ف) وردت: "الشافي... الشمائل" بعد: "التعليقة...".
- (١٢٢) سقط من (ش): "زهر... حنيفة"، ومن (ي): "زهر... الشمائل"، وسقط من (ظ): "التعليقة... حنيفة"، وفي (هـ): "التعليقات" بدل: "التعليقة"، وفي (د): "الحنيفة" بدل: "الحنيفة"، وفي (د): "مذهب" بدل: "مسند" وكلها تحريفات.
- (١٢٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٥٩/٢، ١٠٦٠؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٠؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٦. وكتاب "الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية" لأبي عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ. وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القران، القاهرة، ١٩٨٨م.
- (١٢٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٨١/٢، ٤٢٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٤. وفي (ي): "مسند الامام أبي حنيفة، لم يكمل الخمائلي على الشمائل لم يكمل. منتهي...".
- (١٢٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٥٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه ١١ نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٦٠٢/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦

(١٠-١١): ٦١٤؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٠. وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(١٢٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٧/٢، ١٥٧، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٠٥/١؛ والبيгдаدي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٤؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٤-١٤٥. وطبع الكتاب بتصحيح: المولوي أمير حسن، حيدر اباد (مجلس دائرة المعارف النظامية)، ١٣٠٩هـ/١٩٠١م؛ وطبع بتحقيق: محمد خليل هراس، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٦٧م. وبعدها في (ي): "مجلد".

(١٢٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٤٢/٢؛ والبيгдаدي، هدية العارفين: ٥٤٥/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٠. ومنه ٣٤ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٩٩٤-٩٩٥. وقد طبع بتصحيح لجنة من العلماء في دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٢١٦هـ/١٨٥٩م؛ وطبع في المطبعة الميمنية، القاهرة، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م؛ وطبع بتصحيح: أحمد سلمة، مطبع محمدي، لاهور، ١٣١١هـ/١٨٩٣م؛ وطبع في دار الكتب العربية، القاهرة، ١٣٢٩هـ/١٩١١م؛ وطبع بتحقيق وتعليق: يوسف علي بيروي، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٢م. وفي (ل)، (ش): "السوت" بدل: "الموتى"، وفي (ظ)، (س): "في" بدل: "و".

(١٢٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٠٣/٢؛ والبيгдаدي، هدية العارفين: ٥٤١/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٢٢٣/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٢. "و" الكتاب مختصر كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبسور. وطبع بتحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م. وفي (د)، (ل)، (س): "النور" بدل: "الفوز"، وفي (ش): "لقاء" بدل: "في لقاء".

(١٢٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٤٦/١؛ والبيгдаدي، هدية العارفين: ٥٣٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٨. ومنه أربع عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٩٨. والكتاب مختصر كتاب "البرزخ" للمؤلف نفسه، وقد طبع في مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م، ١٣٢٩هـ/١٩١١م (على هامش كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور)؛ وطبع

في القاهرة، التزام أحمد السمني، ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م؛ وطبع في المطبعة الميمنية، القاهرة، ١٣٠٩هـ/١٩٦٩م؛ وطبع في مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٩م؛ وطبع بتحقيق: مجدي إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٦م؛ وطبع بتحقيق: مشهور حسن، مكتبة المنار، الأردن-الزرقاء، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(١٣٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٣١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٦؛ ومنه ١٨ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٩٢/١، وفيه "البدور السافرة في أحوال الأخره": بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦١٧؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٦. وطبع بتصحيح: أحمد سلمة، مطبع محمدى، لاهور، ١٣١١هـ/١٨٩٣م؛ وطبع في المدينة المنورة، المكتبة الأهلية، بلا تاريخ؛ وطبع بمطبعة كرويد، لاهور، ١٣٢٧هـ؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م؛ ومكتبة الساعي، الرياض، بلا تاريخ؛ وخرج أحاديثه: أبو محمد المصري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩١م.

(١٣١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٤٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٩ (ذكر له سبع نسخ خطية)، وفي الأصل: "الأحاديث" وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

(١٣٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦٠/١، ٥٩٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٢-٦٣. منه ٥٧؛ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٥٩٥-٦٠٩؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٣؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٢-٦٣. وطبع الكتاب في مرسيليا، ١٨٥١م، مع ترجمة فرنسية؛ وطبع في بولاق، ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م؛ وفي المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م؛ وفي مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤م؛ وفي دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦؛ وفي دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٠م؛ وفي دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م. انظر: عبدالجبار عبدالرحمن، ذخائر التراث العرب الإسلامي: ٥٩٤/١. وسقط من (ش): "الجامع... الجامع"، وما بين المعقنين زيادة من (ف)، (ي)، (ظ)، (هـ)، وسقط: "النذير" من (س).

(١٣٣) بدأ سقط في (ظ)، وما بين المعقنين زيادة من (هـ)، وسقط من (ف): "زيادة... المعجم".

(١٣٤) منه ٣٩ نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢/٢٨٢-٢٨٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٤ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠) - (١١): ٦٢٣.

(١٣٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٥٩٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٦. ومنه ١٢١ نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١/٦٥٣-٦٥٧؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠) - (١١): ٦٢٢، ٦٢٣. وطبع بشرح: محمد بدر الدين التعمساني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م؛ وطبعه مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١-١٩٧٥؛ وطبع بتحقيق: محمد عوث الندوي، مسند أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها (وهو جزء من الكتاب) بالدار السلفية، بمباي الهند، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(١٣٦) انتهى سقط (ظ)، وبعدها في (هـ): "لم يتم"، وبعدها في (د): "كم"، وفي (س): "قم" بدل: "لم"، وفي (ل): "لم الأطران وضم الأتران" وهو تحريف، وسقط من (ظ): "في أول الحديث"، وبعدها في (ي): "كتب منه نحو ثمانين ألف حديث، وكان في عزمه أن يتمه مائتا ألف حديث كما سمعناه منه فيغته الأجل".

(١٣٧) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٠٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٥٦٠؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٢. وفي (ف): "وهم الأتراف" وهو تحريف.

(١٣٨) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٠٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٦٥٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٢. وهو مطبوع بدار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بلا تاريخ، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٨.

(١٣٩) سقط من (ش): "الرياض الأنيقة"، وسقط من (س): "الرياض... النبوية"، وسقط من (ظ): "النهجة... النبوية"؛ وفي (د): "البهجة" بدل: "النهجة"، وسقط من (س): "النهجة السوية"، وفيها: "وفي أسماء النبوية".

(١٤٠) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٠٧، حسن المحاضرة: ١/٣٤١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٩٣٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٦. ومنه نسخة خطية ببرلين رقم (٩٥١٤)، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٨. وطبع بتحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، اعتماداً على نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم (٢٣٣١٦).

- (١٤١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٩٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه نسختان خطيتان في عارف حكمت (١٢٥)، برلين (١١٤/٩٥١٦)، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٩. والكتاب ملخص من كتاب السيوطي "الرياض الأنيقة".
- (١٤٢) في (ظ): "الأحاديث"، وفي (س): "أخبار"، وفي (ظ): "ملخص" بدل: "تلخيص"، وفي (س): "وتعليقات" بدل: "وتعقبات".
- (١٤٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٣٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٤. ومنه ٢٥ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٢٩/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦١٤؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٤. وقد طبع في دائرة المعارف النظامية، حيدر اباد الدكن، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م؛ وفي المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م؛ وفي المكتبة الحسينية المصرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م؛ وفي المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٣م؛ وطبع بتخريج وتعليق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- (١٤٤) بعدها في (ي): "في ثلاث مجلدات كبار، وكان شروعه في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة العلماء قبله، فبيض الكثير منه ثم فرّج الله عنه، فسد البياض الذي فيه".
- (١٤٥) ما بين المعققين زيادة من (ي).
- (١٤٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٦/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٧٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٧٠٣/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦١٤؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦١٤. وطبع بتحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الجنان، مكان النشر غير مذكور، ١٩٩١م. والمقصود بالموضوعات موضوعات ابن الجوزي. وما بعدها في (ل): "الذنب" بدل: "الذب" وهو تحريف.
- (١٤٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٦٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١.
- (١٤٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٧٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩١. منه نسخة خطية بجامعة الرياض. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٦١٢. وسقط من (ش): "لم يتم".

(١٤٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩١٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٥. ومنه نسختان خطيتان في مكتبة الدولة ببرلين، وفي التيمورية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٨٦١/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٢.

(١٥٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١١/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١ وفيه "مناهج الصفا...؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٥٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٩. ومنه سبع نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٥٨٣/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢. وطبع بمصر، طبع حجر، بلا تاريخ؛ وفي الهند، طبع حجر، ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م؛ وطبع بتحقيق سمير القاضي، ط١، دار الجنان، بيروت، ١٩٨٨م، اعتماداً على نسخة السليمانية بتركيا.

(١٥١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١١/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٤١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه ثلاث عشرة نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٧١/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥١. وطبع في القاهرة، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م؛ وطبع في مطبعة دار التأليف، القاهرة، بلا تاريخ. وفي (د): "قطف الأزهار" وهو تحريف، وفي (د): "إعزاب" بدل "إعراب" وهو تحريف، وفي (ف): "الأزهار المتناثرة".

(١٥٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٥٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ولعله: "عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد"، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٤؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٧. ومنه ثلاث عشرة نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (علوم الحديث): ١٠٨٨/٢. وطبع بتحقيق: أحمد عبدالفتاح تمام وسمير حسين حليبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، اعتماداً على مخطوط محفوظ في معهد إحياء المخطوطات العربية؛ وطبع بتحقيق: سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م. وبعدها في (ي): "مجلدان".

(١٥٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٦٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه ثلاث نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٥٨٣/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٩؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٨-٨٩. وطبع في: المطبعة

المنيرية، القاهرة، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م؛ وطبع بتحقيق: قصي محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٤هـ؛ وبحقيق: عبدالرحمن الفاخوري، مطبعة دار السلام، حلب، ١٩٧٩م، دار السلام، القاهرة، ١٩٩٠م؛ وبحقيق: بدر بن عبدالله البدر، ط١، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٤٠٢هـ، ط٢، مؤسسة الريان، بيروت، ١٩٩٣م؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٧م؛ وطبع بعنوان: "مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة"، المكتبة الثقافية، القاهرة، بدون تاريخ.

(١٥٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١١١/٢، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١، شرح مقامات السيوطي: ٥٥٩/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٨٣؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٠. ومنه نسخة خطية في الاسكوريال، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٤١١/١، وطبع بتحقيق: مشهور حسن محمود، ط٢، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(١٥٥) في الأصل: "مختصر" والزيادة من بقية النسخ، وفي (ظ)، (د)، (ل): "تسمى" بدل: "يسمى".

(١٥٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، ١٤٤، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١، شرح مقامات السيوطي: ٥٥٩-٥٦٠؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٤٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه احدى عشرة نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٩٦/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٥. وطبع بتحقيق: مشهور حسن محمود، ط٢، مكتبة المنار، الزرقاء الأردن، ١٤١١هـ/١٩٩١م (مع كتاب تمهيد الفرش).

(١٥٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٧٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٦. ومنه ٢٢ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٤٩/٣-١٣٥٠.

(١٥٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٥/٢، وفيه: "اللعة في خصائص يوم الجمعة"؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١١. ومنه عدة نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٣٨/٢.

(١٥٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، ١٥٧، ١٥٨، شرح مقامات السيوطي: ٨١٩/٢ وفيها: "الخصائص المختصر"؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤١. ومنه نسخ كثيرة،

- انظر: الخازندار: دليل مخطوطات السيوطي: ١٤١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١١٠١٠): ٦١٥. وطبع بتحقيق: ظهور أحمد أظهر، جامعة البنجاب، لاهور. بلا تاريخ. وبعدها في (س): "الدار المثيرة في...".
- (١٦٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٤٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. منه ٧٨ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٧٨/٢-٧٨٠؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١١٠١٠): ٦٢٧؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٩-٧٠. وطبع بتصحيح: محمد كامل الأسيوطي، مطبعة النديم، القاهرة، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م (على هامش الفتاوي الحديثية لابن حجر)؛ وطبع بتصحيح: أحمد سعد علي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م (على هامش الفتاوي الحديثية)؛ وطبع بتحقيق: محمد لطفى الصباغ، جامعة الملك سعود (عسادة شؤون المكتبات)، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: محمود الأرنؤوط ومحمد بدر الدين قهوجي، دار العروبة، الكويت، ١٩٨٩م.
- (١٦١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٥٢٠/١؛ بروكلمان: ٦٤٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٠. وطبع بمطبعة الترقى، دمشق، ١٣٥٠هـ؛ وطبع بتحقيق: محيي الدين مستو، ط١، دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ط٢، ١٩٨٧م. وفي (س): "الدار المثيرة في... وهو تحريف.
- (١٦٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، ١٥٥، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٠٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٢. ومنه عدة نسخ خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٠١/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١١٠١٠): ٦١٩. وفي (ش): "بين" وفي (ظ): "في" بدل: "من"، وفي (س): "والأفكار" بدل: "والأذكار".
- (١٦٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٩٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧١؛ الفهرس الشامل (علوم الحديث): ١٠٦٣/٢. وفي (س): "الطيب" بدل: "الطيب" وهو تحريف.
- (١٦٤) وفي (س): "النبوي والمنهل الروحي"، وفي (ل): "النبوي والمنهل المروي".
- (١٦٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٨٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٦٢٥/٢؛ بروكلمان، تاريخ



- الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٨. وطبع بتحقيق: حسن محمد مقبولي الأهدل، ط ١، مكتبة الجيل الجديد ومؤسسة الكتب الثقافية، صنعاء، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م: بعنوان "الطب النبوي المعروف بالمنسجح السوي والمنهل الروي في الطب النبوي". وما بين المعققين زيادة من (ش).
- (١٦٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٢٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه ٣٤ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم الحديث): ١٧٣٠-١٧٣١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٨٠. وطبع بتحقيق وتقديم وترجمة وتعليق: أنطون م. هاينن، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٨٢م.
- (١٦٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٧٥١/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٥. وبعدها في الأصل: "داع" والمثبت ما رسم في بقية النسخ، وفي (ظ): "أخبار" بدل: "أذكار".
- (١٦٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣١؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٦٩/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٧. وطبع بتحقيق: أحمد عبدالله باجور، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٤م.
- (١٦٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٢. وسقط من (ف)، (ي)، (ش)، (ظ)، (هـ)، (س)، (ل)، (د): "تسر... الكبير"، وقد كتب في حاشية الأصل.
- (١٧٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٤٩/٢. ومنه خمس نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٤٩/١. وطبع بتحقيق: صبحي السامرائي، دار الرشد، الرياض، بلا تاريخ. والمقصود بالعائد: عقائد عمر بن محمد النسفي (ت ٥٢٧هـ)، وشارحها هو التفازاني (ت ٧٩١هـ)، انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ١١٤٥/٢.
- (١٧١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. منه عدة مخطوطات، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٤؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٠.

- (١٧٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١١٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. وحول نسخة الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٤؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٠٧١/٢. وسقط من (ظ): 'الظفر بقلم الظفر، وفي (س): 'بقلم الصغر' وهو تحريف.
- (١٧٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٧٧/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه نسخة خطية ببرلين (٨/١٦١٩)، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٧-٨٨.
- (١٧٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٢٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٧، وفيه 'الجياد السملات'. ومنه ست نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٦٧٣/١. وسقطت من (د): 'المصباح'.
- (١٧٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢١/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٠٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٥٠٨/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٤؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٨. وقد طبع بعناية: عبدالعزيز محمد الرشيد، مطبع محمدي (ط حجر)، لاهور، ١٨٨٦م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في لاهور، سنة ١٨٩٧، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة. ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٣٧-٥٤٣)؛ وطبع بتحقيق: علي حسن علي عبدالحميد، دار القيس ودار عمار، عمان-الأردن، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- (١٧٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٤؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٤. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٨-٧٢)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط ١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. وبعدها في (س) 'الأمالي' بدل: 'الأماني'.
- (١٧٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠١٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه عشرون نسخة خطية،

- انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٧٤٨/٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٥؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٣. وطبع في لاهور، مطبع محمددي (ط حجر)، ١٨٨٦م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في لاهور ١٨٩٧م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وفي المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٣٨م؛ وبتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٢١-١٢٩)؛ وطبع بتحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الساعي، الرياض، ١٤٠٧هـ. وطبع ملحفاً بكتاب السيوطي 'طوق الحمامة' تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م. وطبع بتحقيق: هاشم اسماعيل اللقياني، الأردن، الزرقاء، ١٩٩٤م.
- (١٧٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢. ومنه نسخة خطية. انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢١٠/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٧. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٢٠-٢٣). وفي (ظ): 'فرض'. وفي (س): 'فضيلة' بدل: 'فضل'.
- (١٧٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٢٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٢٣-٣١).
- (١٨٠) في (س)، (د): 'اخير' وهو تحريف، وفي (ل): 'أوتاد' وفي (ظ): 'والنقباء' بدل: 'الأوتاد'. وفي (ش): 'والنجب' بدل: 'النقباء'، وكتبت: 'النقباء' في حاشية الأصل.
- (١٨١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٠٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٤. ومنه نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٤-٢٢٥؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٤١٧-٤٣٦).
- (١٨٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٦٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات

- السيوطي: ٩١. وطبعت في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبعت بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٦/٢-٤٢). وفي (س): 'النسخة في العمة' وهو تحريف، وفي (ش): 'جزء' بدل: 'المنحة'.
- (١٨٢) بعدها في (س): 'التنقيح في مشروعية التسبيح'، وسقط من (ش)، (ظ)، (س)، (ل): 'يسمى... الدعاء'، وفي (د): 'فض' بدل: 'فضل'، وسقط من (هـ): 'جزء... يسمى'، وفي (هـ): 'الأيدي' بدل: 'اليدين'.
- (١٨٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٨. وقد طبع في الهند، ١٣١١هـ ضمن مجموع. وسقط من (ف)، (ي): 'يسمى... الدعاء'.
- (١٨٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٦٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وحول نسخه الخطية انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٠. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٦٠/١-٥٦٤). وفي (ل): 'الحي' بدل: 'الجلي'، وفي (س): 'الغزلي' وفي (ل): 'الوي' بدل 'الولي'.
- (١٨٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٠؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٣. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٨١/٢-١٨٣). وفي (ف): 'في ذبح'.
- (١٨٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٦٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨١. وطبع في لاهور، مطبع محمد (طبع حجر)، ١٨٨٦م؛ وطبع في لاهور (طبع حجر)، ١٨٩٧؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤١٢/٢-٤١٧).
- (١٨٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٠٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي،

- ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٩. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١١٤-١١٧).
- (١٨٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦٠٨؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨. وحول نسخة الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٤؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٦، وفيهما: "الجواب الجزم...". ولعله صواب. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٥٣٥-٥٣٧). وفي الأصل: "الجزم... حزم" والمثبت ما ورد في النسخ الأخرى، وفي (ظ): "الجزم عن"، وفي (س): "في الجزم" وفي (د): "الجزم" بدل: "حزم"، وبعدها في (ل): "جزء شذو...".
- (١٩٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، ١٨٩، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٠٢٨؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠. وحول نسخة الخطية انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٧-١١٨. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٥٣٧-٧٥).
- (١٩١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٧٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٦. وحول نسخة الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٦؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤١. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، لاهور، مطبع محمددي (ط حجر)، ١٨٩٠م؛ وطبع بحيدر اباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٤هـ/١٩١٥م؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٢٦٤-٢٧٧). وفي (د)، (س): "انتباه" بدل: "إنباه"، وفي (د)، (س)، (ظ): "ب حياة".
- (١٩٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٢٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٧؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٠. وطبع الكتاب في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي

- للفتاوي: ٢٧٧/٢-٢٩٩؛ وطبع بتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، بعنوان: "نزول عيسى بن مريم آخر الزمان". وبعدها في (س): "ليس البلب... جلب" وهو تحريف، وسقطت من (ظ): "إيراد".
- (١٩٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٤٧/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٦؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٧. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٩٩-٣٠٢). وبعدها في (ل): "تزين" وهو تحريف، وفي (م): "عليه السلام" بدل: "صلى الله عليه وسلم"، وفي (ظ): "للملائك"، وما بين المعقنين زيادة من (س). واليلب: الدروع، واحده: يلبة (لسان العرب: يلب).
- (١٩٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٣. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٥١-٢٦٣)، وبعدها في (د): "والجنة" بدل: "والمنة"، وسقط من (ف): "صلى... وسلم"، وما بين المعقنين سقط من الأصل، (ي) والزيادة من بقية النسخ.
- (١٩٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٢٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١). تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٠. وطبع في مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣١٧هـ/١٨٦٦م، وطبعة ثانية، سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م؛ وطبع مع كتاب "الفوائد الكائنة في إيمان السيدة امنة" للسيوطي، بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة الساعى، الرياض، ١٩٨٨م. وبعدها في (د): "سالك الخفافي..." وهو تحريف.
- (١٩٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٦٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٢. وطبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م؛ وطبع في حيدر آباد طبعة ثانية، ١٣٣٤هـ/١٩١٥م؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع

بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٢٥٣-٤٠٤). وبعدها في (س): "الدرجة المنيفة في أباء الشريفة".

(١٩٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٧٤٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥١؛ وطبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، وط ٢، سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م.

(١٩٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٩٧٨؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. ومنه عدة نسخ خطية ذكرها بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢١. وسقط من (ظ): "سبل... الشريفين"، وفي (س): "سبيل" بدل: "سبل".

(١٩٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٩٥٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٣. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٢. وطبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣٣٤هـ/١٩١٥م. وفي (ل): "العالمين" بدل: "العلمين"، وفي (س): "حياة" بدل: "إحياء" وكلاهما تحريف.

(٢٠٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٣١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦١. وطبع في لاهور، مطبع محمددي (ط حجر)، سنة ١٨٩٠م/١٨٨٦م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع بتحقيق: عبدالحميد منير شائوكة، مكتبة الوفاء، جدة، ١٤٠٧هـ. وفي (س): "نفيه" بدل: "بنصه"، وفي (ل)، (ش): "القمر" بدل: "العمر" وكلها تحريفات.

(٢٠١) ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ١/٣٣٣؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٤٣، وفيه: "اداب الفتوى"؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٥. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٩. وطبع بتحقيق: محمد عبدالفتاح ومحمد أحمد، المكتب الاسلامي، بيروت، ودار عمار، عمان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م؛ وطبع بتحقيق: محيي هلال السرحان، مجلة كلية الشريعة، العدد ٨، بغداد، ١٩٨٦م. وفي (ل): "أديب"، وفي (د): "أدوات" وكلاهما تحريف.

- (٢٠٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. وحول نسخه الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧١. وطبع بتحقيق: مجدي فتحي، ط١، دار الصحابة للتراث، طنطا-مصر، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- (٢٠٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١. وتوجد منه نسخة في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٧. وما بين المعقنين سقط من الأصل والزيادة من بقية النسخ، ورسمت في (هـ): "زيارت".
- (٢٠٤) ذكره السيوطي، التحدث: ٨٣/٢، ٨٤، ١١٦، ١٥٩، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٤٠/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٦. وفي (س): "الكواكب السيارات في العشاريات"، وفي (د): "الكواكب السابرات في العشاريات".
- (٢٠٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٩٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٥. وفي (ل): "النفيس" بدل: "التنفيس" وهو تحريف.
- (٢٠٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧١٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٨. وطبع بتحقيق: محمد شكور حاج، ط١، المكتب الإسلامي-بيروت، دار عمار عمان، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- (٢٠٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وفيه: "الكلام على حديث ابن عباس، احفظ...". وفي (س): "تقدير" وفي (د): "تصدين" بدل: "تصدير" وكلاهما تحريف. وانظر الحديث عند أحمد بن حنبل. نمسند: ٢٩٣/١.
- (٢٠٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٦١-٦٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٨. وفي (ظ): "بالنوة" وهو تحريف. والنورة من الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به الشعر، وقد انتار الرجل وتَوَّرَ تَطَلَّى بالنورة (لسان العرب: نور).
- (٢٠٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢. ولعله المطبوع بعنوان: "فضل موت الأولاد"، بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد عبدالقادر، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت،



١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وفي (س): جزء في موت الصبي علي المصائب الأولاد، زاد المعاد لفوت الأولاد، أبواب...".

(٢١٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه ٢٨ نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٦/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٢. وطبع في مطبع محمدي (ط حجر)، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع بتحقيق: نجسم عبدالرحمن، ط ١، المكتبة القيمة، القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(٢١١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩١/٢، وفيه: 'كشف العمى...'; والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٢. وفي (د)، (ظ): 'الغمة'، وفي (ظ): 'فضائل الحمى'، وفي (ل): 'الحما'، وفي (ف): 'العمى' وهو تحريف

(٢١٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣١/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٦؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٧. وطبع بتحقيق: - البير ار ازي، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية بالجامعة العبرية، دار ماغنس للنشر، فلسطين-القدس، ١٩٨٣م. وسقط من (ل): 'فضل الطولسان'.

(٢١٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١١٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٠٦٨/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٣. وطبع في مطبع محمدي (ط حجر)، لاهور، ١٨٨٦م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في لاهور، ١٨٩٧م، ضمن (رسائل السيوطي).

(٢١٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وحول نسخه الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٧٩/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٤. وفي (س): 'التصلح' بدل: 'التضلع'، وفي (ش): 'التصنع' وفي (ل): 'التضيع' بدل: 'التنقع'.

(يتبع)

## السيوطي ورسائله: "فهرست مؤلفاتي"

(٢) (العلوم الدينية)<sup>(١)</sup>

د. سمير الدروبي

أستاذ مشارك بجامعة مؤتة

سها م الإصابية في الدعوات المجابة<sup>(٢١٥)</sup>. الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة<sup>(٢١٦)</sup>. فهرست<sup>(٢١٧)</sup> المرويات [يسمى] أنساب الكتب في أنساب الكتب<sup>(٢١٨)</sup>، مجلد<sup>(٢١٩)</sup>. [زاد المسير في الفهرس الصغير] <sup>(٢٢٠)</sup> أذكار الأذكار<sup>(٢٢١)</sup>. أربعون حديثاً في ورقة<sup>(٢٢٢)</sup>. أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر<sup>(٢٢٣)</sup>. أربعون حديثاً في الجهاد<sup>(٢٢٤)</sup>. الأساس في فضل بني العباس<sup>(٢٢٥)</sup>. الإنافة في رتبة الخلافة<sup>(٢٢٦)</sup>. كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة<sup>(٢٢٧)</sup>. جزء في ذم المكس<sup>(٢٢٨)</sup>. جزء في الشتاء<sup>(٢٢٩)</sup>. الحجج المينة في التفضيل بين مكة والمدينة<sup>(٢٣٠)</sup>. بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد<sup>(٢٣١)</sup>، لم يتم. تطريز العزيز، في تخريج ما فيه من الأحاديث المستغربة<sup>(٢٣٢)</sup>. تخريج أحاديث شرح المواقيف<sup>(٢٣٣)</sup>. العناية بتخريج أحاديث الكفاية<sup>(٢٣٤)</sup>، لم يتم. توضيح المذرك في تصحيح المستدرك<sup>(٢٣٥)</sup>، كتب منه اليسير. زوائد شعب الإيمان للبيهقي على الكتب الستة<sup>(٢٣٦)</sup>، كتب منه الثلث. تجريد أحاديث الموطأ<sup>(٢٣٧)</sup>. إنجاز الوعد بالمنتقى من طبقات ابن سعد<sup>(٢٣٨)</sup>. الباحة / (٣) في السباحة<sup>(٢٣٩)</sup>. المسارعة إلى المصارعة<sup>(٢٤٠)</sup>. النظر في أحاديث الماء والرياض والخضرة<sup>(٢٤١)</sup>. عين الإصابية فيما استدركته عائشة [رضي الله تعالى عنها] على الصحابة<sup>(٢٤٢)</sup>. المنتقى من الأدب المفرد للبخاري<sup>(٢٤٣)</sup>. المنتقى من مستدرك الحاكم<sup>(٢٤٤)</sup>. المنتقى من

<sup>(١)</sup> تتمة الموضوع المنشور في العدد (٥٦) من المجلة.

شُعْبُ الإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ (٢٤٥). آدَابُ الْمُلُوكِ (٢٤٦). الزَّجْرُ بِالْمَهْجَرِ (٢٤٧). الْمُنتَقَى مِنْ مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ (٢٤٨). جَامِعُ الْمَسَانِيدِ (٢٤٩)، كُتِبَ مِنْهُ جُزْءٌ. الْحَبَائِكُ فِي أَخْبَارِ الْمَلَائِكِ (٢٥٠). الدَّرُّ الْمُنْتَظَمُ فِي الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ (٢٥١). حُصُولُ الرَّسْقِ بِأَصُولِ الرَّزْقِ (٢٥٢). الْأَمَالِي الْمَطْلُوقَةُ (٢٥٣). الْأَمَالِي عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (٢٥٤). الْأَمَالِي عَلَى الذَّرَّةِ الْفَاحِشَةِ (٢٥٥). جُزْءٌ فِي حَدِيثٍ: "أَرْحَمُوا ثَلَاثَةً: عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وَعَالِمًا بَيْنَ جُهَاثٍ" (٢٥٦). بُلُوغُ الْمَارِبِ فِي أَخْبَارِ الْعُقُوبِ (٢٥٧). التَّنْبِيَةُ بِمَنْ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ (٢٥٨). فَضْلُ الْجَلْدِ عِنْدَ قَدِّ الْوَلَدِ (٢٥٩). الْإِحْتِفَالُ بِالْأَطْفَالِ (٢٦٠). طُلُوعُ الثَّرِيَا بِإِظْهَارِ مَسَاكَانٍ خَفِيَا (٢٦١)، مَخْتَصِرُهُ يُسَمَّى: ضَوْءُ الثَّرِيَا (٢٦٢). بَرْدُ الظَّلَالِ فِي تَكَرُّرِ السُّؤَالِ (٢٦٣). التَّنْبِيَةُ عِنْدَ التَّنْبِيَةِ (٢٦٤)، وَهِيَ أَرْجُوزَةٌ فِي فِتْنَةِ الْقَبْرِ. تَشْنِيفُ السَّمْعِ بِتَعْدِيدِ السَّبْعِ (٢٦٥). الْأَحَادِيثُ الْمُنْبِيَّةُ فِي فَضْلِ السُّلْطَنَةِ الشَّرِيفَةِ (٢٦٦). تَحْذِيرُ الْخَوَاصِّ مِنْ أَكَاذِبِ الْقَصَاصِ (٢٦٧). قَطْفُ الثَّمْرِ فِي مُوَافَقَاتِ عَمْرِ (٢٦٨)، وَهِيَ أَرْجُوزَةٌ. الْمُنتَخَبُ فِي طَرُقِ حَدِيثٍ: "مَنْ كَذَبَ" (٢٦٩).

جَزُّ الذَّلِيلِ فِي عِلْمِ الْخَيْلِ (٢٧٠). السَّمَاخُ فِي أَخْبَارِ الرَّمَاخِ (٢٧١). غَرَسُ الْأَنْشَابِ فِي الرَّمْيِ بِالنُّشَابِ (٢٧٢). الْكَشْفُ عَنْ مُجَاوِزَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَلْفِ (٢٧٣). تَلْجُ الْفُؤَادِ فِي أَحَادِيثِ لَيْسِ السَّوَادِ (٢٧٤). طَرَحُ السَّقَطِ وَنَظْمُ اللَّقَطِ (٢٧٥). جُزْءٌ يُسَمَّى: شَعْلَةُ نَارِ (٢٧٦). التَّسْمِيظُ (٢٧٧). الْفَانِيدُ فِي حَلَاوَةِ الْأَسَانِيدِ (٢٧٨). الذَّرَّةُ التَّاجِيَّةُ عَلَى الْأَسْنَلَةِ النَّاجِيَّةِ (٢٧٩). مَا رَوَاهُ الْأَسَاطِينُ فِي عَدَمِ الْمَجِيءِ إِلَى السُّلْطَانِ (٢٨٠). الرَّسَالَةُ السُّلْطَانِيَّةُ (٢٨١). الْأَوْجُ فِي خَبَرِ عَوْجِ (٢٨٢). شَرَفُ الْإِضَافَةِ فِي مَنْصَبِ الْخِلَافَةِ (٢٨٣). أَعْدَبُ الْمَنَاهْلِ فِي حَدِيثٍ مِنْ قَالَ: "أَنَا عَالِمٌ فَهَوَّ جَاهِلٌ" (٢٨٤). حُسْنُ التَّسْلِيكِ فِي حُكْمِ التَّنْبِيكِ (٢٨٥). مُسَامَرَةُ السَّمُوعِ فِي ضَوْءِ الشَّمُوعِ (٢٨٦). جُزْءٌ فِي الْخَصِيَانِ، يُسَمَّى: أَكَامُ الْعُقَيَانِ فِي أَحْكَامِ الْخَصِيَانِ (٢٨٧). الْأَرْجُ فِي الْفَرَجِ (٢٨٨). ضَوْءُ الْبَدْرِ فِي إِحْيَاءِ لَيْلَةِ عَرَفَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَنُصْفِ شَعْبَانَ وَلَيْلَةِ

القدر (٢٨٩). حُسْنُ السَّمْتِ فِي الصَّمْتِ (٢٩٠). الْوَدِيقُ فِي الدِّيَكِ (٢٩١). الطَّرْتُوثُ فِي فَوَائِدِ  
الْبُرْعُوثِ (٢٩٢). طَوْقُ الْحَمَامَةِ (٢٩٣). التَّطْرِيفُ فِي التَّصْحِيفِ (٢٩٤). نَوْرُ الشَّقِيقِ فِي  
العقيق (٢٩٥). جُزْءٌ فِي طُرُقِ حَدِيثٍ: "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا" (٢٩٦). جُزْءٌ فِي طُرُقِ  
حَدِيثٍ: "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ" (٢٩٧). الْأَزْهَارُ فِيمَا عَقَدَهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ  
الْأَثَارِ (٢٩٨). جُزْءٌ فِي خَادِمٍ // (٣) النَّعْلُ الشَّرِيفُ (٢٩٩). جُزْءٌ فِي الْغَالِيَةِ (٣٠٠). جُزْءٌ  
فِي طُرُقِ حَدِيثٍ: "مَنْ حَقَّقَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا" (٣٠١). جُزْءٌ فِي طُرُقِ حَدِيثٍ:  
"اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوَجْهِ" (٣٠٢). أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي الطَّبْلَسَانِ (٣٠٣). إِحْيَاءُ الْمَيِّتِ  
بِفَضَائِلِ أَهْلِ النَّبِيِّ (٣٠٤). إِتْحَافُ الْفِرْقَةِ بِرَفْوِ الْخِرْقَةِ (٣٠٥). بُلُوغُ الْمَارِبِ فِلسِي قِصَصٌ  
الشَّارِبِ (٣٠٦). كَشْفُ الرَّيْبِ عَنِ الْجَيْبِ (٣٠٧). رَفْعُ الْخِذْرِ عَنِ قَطْعِ السِّدْرِ (٣٠٨). الْعَرَفُ  
الْوَرْدِي فِي أَخْبَارِ الْمَهْدِيِّ (٣٠٩). لَقَطُ الْمَرْجَانِ فِي أَخْبَارِ الْجَانِ (٣١٠). الْمَثَابَةُ فِي أَثَارِ  
الصَّحَابَةِ (٣١١). الْإِعْضَاءُ عَنِ دُعَاءِ الْأَعْضَاءِ (٣١٢). مُسْنَدُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ مَاتُوا فِي  
زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣١٣). زَادُ الْمَسِيرِ فِي الْفَهْرَسْتِ الصَّغِيرِ (٣١٤). تَحْفَةُ  
الْأَبْرَارِ بِنَكْتِ الْأَذْكَارِ (٣١٥). الْبَاهِرُ فِي حُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبِاطِنِ  
وَالظَّاهِرِ (٣١٦). مَا رَوَاهُ السَّادَةُ فِي الْإِتْكَاءِ عَلَى الْوَسَادَةِ (٣١٧). الْفَيْضُ الْجَارِي فِي طُرُقِ  
الْحَدِيثِ الْعَشَّارِيِّ (٣١٨). بُلُوغُ الْمَأْمُولِ فِي خِدْمَةِ الرَّسُولِ (٣١٩). الْفَضْلُ الْعَمِيمُ فِي  
إِقْطَاعِ تَمِيمِ (٣٢٠). إِعْلَامُ الْأَرِيْبِ بِخُدُوثِ بَدْعَةِ الْمُحَارِبِ (٣٢١). الْمَلَاْحِنُ فِي مَعْنَى  
الْمَشَاحِنِ (٣٢٢). كَشْفُ اللَّبْسِ فِي حَدِيثِ رَدِّ الشَّمْسِ (٣٢٣). تَأْخِيرُ الظُّلَامَةِ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ (٣٢٤). الْمَرْدُ فِي كَرَاهَةِ السُّؤَالِ وَالرَّدُّ (٣٢٥). الْأَجْرُ الْجَزْلُ فِي الْغَزْلِ (٣٢٦).  
حُصُولُ النَّوَالِ فِي أَحَادِيثِ السُّؤَالِ (٣٢٧). التَّصْحِيحُ لِصَلَاةِ التَّسْبِيحِ (٣٢٨). الرُّوَضُ فِي  
أَحَادِيثِ الْحَوْضِ (٣٢٩). الْإِعْتِمَادُ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى ذِي التَّكْفَلِ (٣٣٠). جُزْءُ السَّلَامِ مِنْ سَيِّدِ  
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (٣٣١). حُسْنُ التَّعَهُدِ فِي أَحَادِيثِ التَّسْمِيَةِ فِي  
التَّشْهَدِ (٣٣٢).

## ما يتعلّق بمصطلح الحديث

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي<sup>(٣٣٣)</sup>. شرح ألفية العراقي، ممزوج<sup>(٣٣٤)</sup>. [نظم] الدرر في علم الأثر<sup>(٣٣٥)</sup>، وهي ألفية، شرحها يسمّى: البحر الذي زخر<sup>(٣٣٦)</sup>، لم يتم. الروض المكلل والورد المعال في المصطلح<sup>(٣٣٧)</sup>. تحفة النابه بتخليص المشابه<sup>(٣٣٨)</sup>. كشف النقاب عن الألقاب<sup>(٣٣٩)</sup>. التذنيب في الزوائد على التقريب<sup>(٣٤٠)</sup>. لب اللباب في تحرير الأنساب<sup>(٣٤١)</sup>. المدرج إلى المدرج<sup>(٣٤٢)</sup>. تذكرة المؤتسي بمن حدّث ونسي<sup>(٣٤٣)</sup>. كشف التلبس عن قلب أهل التدليس<sup>(٣٤٤)</sup>. حسن التلخيص لتالي التلخيص<sup>(٣٤٥)</sup>. جزء في أسماء المدلسين<sup>(٣٤٦)</sup>. جزء فيمن وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة<sup>(٣٤٧)</sup>. ريح النسر فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين<sup>(٣٤٨)</sup>. عين الإصابة في معرفة الصحابة<sup>(٣٤٩)</sup>، لم يتم. در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة<sup>(٣٥٠)</sup>. اللمع في أسماء من وضع<sup>(٣٥١)</sup>. اللمع في أسباب الحديث<sup>(٣٥٢)</sup>. جزء فيمن غير النبي صلى الله عليه [وأله] وسلم أسماءهم<sup>(٣٥٣)</sup>. مختصر نهاية ابن الأثير، يسمّى: الدر النثير<sup>(٣٥٤)</sup>. التعريف بأداب التأليف<sup>(٣٥٥)</sup>. التذليل والتذنيب على نهاية/ (٤و) الغريب<sup>(٣٥٦)</sup>. زوائد اللسان على الميزان<sup>(٣٥٧)</sup>. شدّ الرّحال في ضبط الرّجال<sup>(٣٥٨)</sup>. التنقيح في مسألة التصحيح<sup>(٣٥٩)</sup>.

## فن الفقه

شرح التنبيه<sup>(٣٦٠)</sup>، ممزوج. مختصر التنبيه، يُسمى الوافي<sup>(٣٦١)</sup>. دقائقه<sup>(٣٦٢)</sup>.  
الأشباه والنظائر<sup>(٣٦٣)</sup>. الأزهار الغضة في حواشي الروضة<sup>(٣٦٤)</sup>، وهي الكبرى، كُتِبَ  
منها إلى الجماعة. الحواشي الصغرى<sup>(٣٦٥)</sup>. ينبوع فيما زاد على الروضة من  
الفروع<sup>(٣٦٦)</sup>. مختصر الروضة مع زوائد كثيرة يُسمى الغنية<sup>(٣٦٧)</sup>، لم يتم. نظم الروضة  
مع زوائد يُسمى الخلاصة<sup>(٣٦٨)</sup> كُتِبَ منه من الأول إلى الحيز، ومن الخراج إلى  
السرقية. رفع الخصاصة<sup>(٣٦٩)</sup>، وهو شرح النظم المذكور، [شرح القدر الذي نُظِمَ] في  
مجلدين، أولاً فأولاً. مختصر الخادم يُسمى: تحصيل الخادم<sup>(٣٧٠)</sup>، كُتِبَ منه من الزكاة إلى  
آخر الحج. العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل في "الروضة"<sup>(٣٧١)</sup>. شوارد  
الفرائد في الضوابط والقواعد<sup>(٣٧٢)</sup>. المقدمة<sup>(٣٧٣)</sup>. الابتهاج في نظم المنهاج<sup>(٣٧٤)</sup>، لم يتم.  
مختصر الأحكام السلطانية<sup>(٣٧٥)</sup>. شرح الروض لابن المقرئ كُتِبَ منه اليسير<sup>(٣٧٦)</sup>.  
اللوامع والبقا في الجوامع والفوارق<sup>(٣٧٧)</sup>. [الفتاوي ويسمى الحاوي، مجلدان]  
<sup>(٣٧٨)</sup>. اللوعة في نكبت القطعة<sup>(٣٧٩)</sup>. تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع<sup>(٣٨٠)</sup>. زوائد المهذب  
على الوافي<sup>(٣٨١)</sup>. السلاف في التفضيل بين الصلاة والطواف<sup>(٣٨٢)</sup>. تحفة الناسك بنكبت  
المناسك<sup>(٣٨٣)</sup>، وهي مناسك الشيخ محيي الدين النووي الكبرى. تحفة الأنجاب بمسألة  
الستجاب<sup>(٣٨٤)</sup>. إقام الحجر لمن زكى سَابَّ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما<sup>(٣٨٥)</sup>.  
المستظرفة في أحكام دخول الحشفة<sup>(٣٨٦)</sup>. الروض الأريض في طهر المحيض<sup>(٣٨٧)</sup>. بذل  
العسجد لسؤال المسجد<sup>(٣٨٨)</sup>. بسط الكف في إتمام الصلوة<sup>(٣٨٩)</sup>. الحظ الوافر من المغنم في  
استدراك الكافر إذا أسلم<sup>(٣٩٠)</sup>. القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة<sup>(٣٩١)</sup>. دفع التشنيع في  
مسألة التسميع<sup>(٣٩٢)</sup>. فصل الخطاب في قتل الكلاب<sup>(٣٩٣)</sup>. ضوء الشمعة في عدد  
الجمعة<sup>(٣٩٤)</sup>. اللوعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة<sup>(٣٩٥)</sup>. الفوائد الممتازة في صلاة

الجنّازة<sup>(٣٩٦)</sup>. بُلغَةُ الْمُحْتَاكِ فِي مَنَاسِكِ الْحَاجِ<sup>(٣٩٧)</sup>. قَطَعُ الْمُجَادَلَةَ عِنْدَ تَغْيِيرِ  
المُعَامَلَةِ<sup>(٣٩٨)</sup>. قَدَحُ الزُّنْدِ فِي السَّلْمِ فِي الْقَنْدِ<sup>(٣٩٩)</sup>. إِزَالَةُ الْوَهْنِ عَنِ مَسْأَلَةِ الرَّهْنِ<sup>(٤٠٠)</sup>. بَدَلُ  
الهِمَّةِ فِي طَلَبِ بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ<sup>(٤٠١)</sup>. الْبَارِعُ فِي إِقْطَاعِ الشَّارِعِ<sup>(٤٠٢)</sup>. الْإِنْصَافُ فِي تَمْيِيزِ  
الأَوْقَافِ<sup>(٤٠٣)</sup>. الْوَجْهُ النَّاضِرُ فِيمَا يَقْبِضُهُ النَّاطِرُ<sup>(٤٠٤)</sup>. الْمَبَاحِثُ الزَّكِيَّةُ فِي الْمَسْأَلَةِ  
الدُّورِكِيَّةِ<sup>(٤٠٥)</sup>. كَشَفُ الضَّبَابَةِ فِي مَسْأَلَةِ الْإِسْتِثْبَاتِ<sup>(٤٠٦)</sup>. الْقَوْلُ الْمُشِيدُ فِي وَقْفِ  
المُؤَيَّدِ<sup>(٤٠٧)</sup>. الْبِنْدُ الَّذِي انْجَلَى فِي مَسْأَلَةِ الْوَلَا<sup>(٤٠٨)</sup>. الْجَهْرُ بِمَنْعِ الْبُرُوزِ عَلَى شَاطِئِ  
النَّهْرِ<sup>(٤٠٩)</sup>. النَّهْرُ لِمَنْ رَامَ الْبُرُوزَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ<sup>(٤١٠)</sup>، وَهِيَ قَصِيدَةٌ رَائِيَّةٌ. أَعْلَامُ  
النَّصْرِ فِي إِعْلَامِ سُلْطَانِ الْعَصْرِ، فِي [مَسْأَلَةِ] الْبُرُوزِ<sup>(٤١١)</sup> أَيْضاً // (٤١٢)، وَهُوَ ثَلَاثَةُ  
أَقْسَامٍ: حَدِيثٌ وَفَقْهٌ وَإِنْشَاءٌ. الزَّهْرُ الْبَاسِمُ فِيمَا يُزَوِّجُ [فِيهِ] الْحَاكِمِ<sup>(٤١٢)</sup>. الْقَوْلُ  
المُضِي فِي الْحَنْثِ فِي الْمُضِيِّ<sup>(٤١٣)</sup>. فَتَحُ الْمَغَالِقِ فِي "أَنْتِ تَالِقٌ"<sup>(٤١٤)</sup>. حُسْنُ الْمَقْصِدِ  
فِي عَمَلِ الْمَوْلِدِ<sup>(٤١٥)</sup>. حُسْنُ التَّصْرِيفِ فِي عَدَمِ التَّحْلِيفِ<sup>(٤١٦)</sup>. تَنْزِيهُُ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ تَسْفِيهِ  
الأَغْيَاءِ<sup>(٤١٧)</sup>. الطَّلَعَةُ الشَّمْسِيَّةُ فِي تَبْيِينِ الْجِنْسِيَّةِ مِنْ شَرْطِ الْبَيْرِ سِيَّةِ<sup>(٤١٨)</sup>. جَزِيلُ  
المَوَاهِبِ فِي اخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ<sup>(٤١٩)</sup>. إِرْشَادُ الْمُهْتَدِينَ إِلَى نُصْرَةِ الْمُجْتَهِدِينَ<sup>(٤٢٠)</sup>. تَقْرِيرُ  
الْإِسْتِدَادِ فِي تَيْسِيرِ الْاجْتِهَادِ<sup>(٤٢١)</sup>. الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَجَهَلَ أَنْ الْاجْتِهَادَ  
فِي كُلِّ عَصْرِ فَرَضٌ<sup>(٤٢٢)</sup>. جُزْءٌ فِي رَدِّ شَهَادَةِ الرَّافِضَةِ<sup>(٤٢٣)</sup>. الْقَوْلُ الْمَشْرُوقُ فِي تَحْرِيمِ  
الْإِسْتِعْجَالِ بِالْمَنْطِقِ<sup>(٤٢٤)</sup>. صَوْنُ الْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ عَنِ فَنِّ الْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ<sup>(٤٢٥)</sup>، مُجَلَّدٌ. رَفَعُ  
مَنَارِ الدِّينِ وَهَدْمُ بِنَاءِ الْمُفْسِدِينَ<sup>(٤٢٦)</sup>. هَدْمُ الْحَانِي عَلَى الْبَانِي<sup>(٤٢٧)</sup>. سَيْفُ النُّظَارِ فِي الْفَرْقِ  
بَيْنَ الثُّبُوتِ وَالتَّكْرَارِ<sup>(٤٢٨)</sup>. النُّقُولُ الْمَشْرُوقَةُ فِي مَسْأَلَةِ النَّفَقَةِ<sup>(٤٢٩)</sup>. شَرْحُ الرَّحِييَّةِ فِي  
الْفَرَائِضِ<sup>(٤٣٠)</sup>، مَمْرُوجٌ. السُّلَالَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَقْرِ وَالْإِسْتِحَالَةِ<sup>(٤٣١)</sup>. الْعَجَاجَةُ الزَّرْنِييَّةُ فِي  
السُّلَالَةِ الزَّرْنِييَّةِ<sup>(٤٣٢)</sup>. مَرُّ النَّسِيمِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ<sup>(٤٣٣)</sup>. فَتَحُ الْمَطْلَبِ الْمَبْرُورِ وَبَرْدُ  
الْقَلْبِ الْمَحْرُورِ فِي الْجَوَابِ عَنِ أَسْئَلَةِ التَّكْرُورِ<sup>(٤٣٤)</sup>. رَفَعُ الْبِاسِ وَكَشَفُ الْإِلْتِيَّاسِ فِي  
ضَرْبِ الْمَثَلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْإِفْتِيَّاسِ<sup>(٤٣٥)</sup>. الْمُعْتَصِرُ فِي تَقْرِيرِ عِبَارَةِ الْمُخْتَصِرِ<sup>(٤٣٦)</sup>. بَدَلُ  
المَجْهُودِ فِي خِزَانَةِ مَحْمُودِ<sup>(٤٣٧)</sup>.

## فَنُ أَصُولِ الْفِقْهِ وَأَصُولِ الدِّينِ وَالتَّصَوُّفِ

الْكُوكِبِ السَّاطِعِ فِي نَظْمِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ<sup>(٤٣٨)</sup>. شَرَحَهُ<sup>(٤٣٩)</sup>. شَرَحَ الْكُوكِبِ الْوَقَادِ فِي الْإِعْتِقَادِ، نَظْمُ الْعِلْمِ السَّخَاوِيِّ<sup>(٤٤٠)</sup>. تَشْيِيدُ الْأَرْكَانِ مِنْ "لَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ أَبْدَعُ مِمَّا كَانَ"<sup>(٤٤١)</sup>. تَأْيِيدُ الْحَقِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَتَشْيِيدُ الطَّرِيقَةِ الشَّاذِلِيَّةِ<sup>(٤٤٢)</sup>. تَنْزِيهُهُ الْإِعْتِقَادِ عَنِ الْخُلُولِ وَالْإِتِحَادِ<sup>(٤٤٣)</sup>. اللَّوَامِعُ الْمَشْرِقَةُ فِي ذِمِّ الْوَحْدَةِ الْمُطْلَقَةِ<sup>(٤٤٤)</sup>. الْمُعْتَلِي فِي تَعَدُّدِ صُورِ الْوَلِيِّ<sup>(٤٤٥)</sup>. الْمُنْجَلِي فِي تَطَوُّرِ الْوَلِيِّ<sup>(٤٤٦)</sup>. تَنْوِيرُ الْحَاكِّ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَا النَّبِيِّ وَالْمَلَكِ<sup>(٤٤٧)</sup>. جَهْدُ الْقَرِيحَةِ فِي تَجْرِيدِ النَّصِيحَةِ<sup>(٤٤٨)</sup>، وَهُوَ مُخْتَصِرٌ "تَصِيحَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْطِقِ الْيُونَانِ" لِابْنِ تَيْمِيَّةَ. تَنْبِيْهُ الْغَيْبِيِّ بِتَبْرِيْهِ ابْنِ عَرَبِيِّ<sup>(٤٤٩)</sup>. الْبَرَقُ الْوَامِضُ فِي شَرْحِ يَأْنِيَّةِ ابْنِ الْفَارِضِ<sup>(٤٥٠)</sup>، وَهِيَ الَّتِي أَوْلَاهَا:

سَائِقُ الْأَطْعَانِ يَطْوِي الْبَيْدَ طَيًّا      مُنْعَمًا عَرَجَ عَلَى كُتُبَانِ طَيًّا

جُزْءٌ فِي رُؤْيَا النَّسَاءِ لِلْبَارِي تَعَالَى، يُسَمَّى: "إِسْبَالُ الْكِسَاءِ عَلَى النَّسَاءِ"<sup>(٤٥١)</sup>، مُخْتَصِرُهُ يُسَمَّى: "رَفْعُ الْأَسَى عَنِ النَّسَاءِ"<sup>(٤٥٢)</sup>. اللَّفْظُ الْجَوْهَرِيُّ فِي رَدِّ خُبَاطِ الْجَوْجَرِيِّ<sup>(٤٥٣)</sup>. تَحْفَةُ الْجَسَاءِ بِرُؤْيَا اللَّهِ لِلنَّسَاءِ<sup>(٤٥٤)</sup>. النَّكْتُ الْوَامِغُ عَلَى الْمُخْتَصِرِ وَالْمِنْهَاجِ وَجَمْعِ الْجَوَامِعِ<sup>(٤٥٥)</sup>.



## الهوامش

- (٢١٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٠٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١، ومنه عشرون نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٩٢٩/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٩. وطبع في مطبعة محمد مصطفى، القاهرة، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م؛ وطبع بتحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دمشق، ١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: عادل أبو المعاطي، القاهرة، ١٩٨٨م. وطبع بتحقيق: محمد شكور حاج، ط١، المكتب الإسلامي-بيروت، دار عمار-عمان، ١٤١١هـ/١٩٩١م. وفي (د) 'على' بدل: 'في'، وفي (ظ): 'دعوات الاجابة'، وبعدها في (س): 'النفور الياسمة في...، وفي (ف): 'المستجابة'.
- (٢١٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٢١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٤. وطبع بتحقيق: محمد سعيد الطريحي، ط١، مركز الدراسات والبحوث العلمية العالية، بيروت، ١٩٨٨م. وطبع بتحقيق: مجدي فتحي السيد، ط١، دار الصحابة، طنطا-مصر، ١٤١١هـ/١٩٩١م. وفي (س): 'الياسمة' بدل: 'الياسمة'.
- (٢١٧) في (س): 'فهرس'، وفي (ل): 'الموديات' وهو تحريف، وما بين المعققين زيادة من (هـ)، (ظ)، (د)، (س)، وفي (س): 'أنشأيت' وهو تحريف، وفي الأصل: 'أنشأ الكتب' وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي (د): 'انتساب' بدل: 'أنساب'، وما بين المعققين زيادة من (ي).
- (٢١٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٢.
- (٢١٩) سقطت من (ظ)، وبعدها في (هـ): 'مسئلة في الرجال وأيامه'.
- (٢٢٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٤٧/٢، وفيه: 'زاد المسير في فهرس الصغير'، وذكره بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢، وفيه: 'زاد المسير في فهرست الصغير'، ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان: ٦٤٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٧ وما بين المعققين زيادة من (ف).
- (٢٢١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٨٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٣. وفي (هـ): 'الاذكار' وهو تحريف.

- (٢٢٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢. ومنه خمس عشرة نسخة خطية، انظر: الفهرس شامل (الحديث النبوي): ٨١/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٠، ٨١. وفي الأصل: "أربعون حديثاً من الصحاح" والمثبت ما ورد في بقية النسخ.
- (٢٢٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس شامل (الحديث النبوي): ١٠٢/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٠. وسقطت من (ل): "أربعون"، وفي (د)، (ظ): "في" بدل "من".
- (٢٢٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس شامل (الحديث النبوي): ١٠٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٩-٥٠. وطبع بتحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٨م.
- (٢٢٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١، وفيه: "الأساس في مناقب بني العباس"؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٠. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الفهرس شامل (الحديث النبوي): ١٧٢/١. وسقطت من (د): "بني"، وفي (س): "ابني" بدل: "بني"، وبعدها في (د): "الاناف في فضل الخلافة" وهو تحريف.
- (٢٢٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٠/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٤. ومنه أربع نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٣.
- (٢٢٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٩١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧١. وطبع بعناية: عبدالعزيز محمد الرشيد؛ مطبع محمد (ط حجر)، لاهور، ١٨٨٦م؛ وطبع في لاهور، (ط حجر)، ١٨٩٧م، ضمن (رسائل السيوطي)، وطبع بتحقيق: عبداللطيف السعداني، مطبعة محمد الخامس، المغرب، ١٩٧١م؛ وطبع بتحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار، مكتبة الدار، المدينة المنورة،

- ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م؛ وطبع بتحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (٢٢٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١ وفيه: 'ذم المكس'؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٢٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٣. ومنه خمس نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم الحديث): ٧٩٦/٢.
- (٢٢٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٧/٢، وفيه 'جزء في فضل الشتاء'.
- (٢٣٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٣٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (علوم الحديث): ٧٠٠/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٨. وطبع في مطبع محمدى (ط حجر)، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل اثنا عشر للسيوطي). وفي (ف): 'الحجج المنيفة في...؛ وطبع بتحقيق: محمد زينهم محمد عزب، القاهرة، دار الأمين، ١٩٩٣م؛ وطبع بتحقيق: عبدالله الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ.
- (٢٣١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣١/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٠٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٥. وسقط من (ش)، (ظ): 'لم يتم'، وفي (د)، (ل): 'الزيسل'، وفي (س): 'الدلائل' بدل: 'الذيل'.
- (٢٣٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٦/٢، ٢٨٠. وفي (س): 'قطرير' بدل: 'قطرير'، وسقط من (ظ): 'في.. المستغربة'، وسقط من (ل): 'تخريج'.
- (٢٣٣) كتاب 'المواقف' في علم الكلام، ألفه عضد الدين عبدالرحمن الايجي المتوفى ٧٥٦هـ، وذكر حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٩٣/٢؛ أن السيوطي قد خرج أحاديثه، وذكره البغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٧. ومنه ثلاث نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٤٩/١.
- (٢٣٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣١/٢، وفيه: 'تجريد العناية الى تخريج أحاديث الكفاية'؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٩٨/٢، وفيه: 'الكفاية في فروع الشافعية لأبي حامد محمد بن إبراهيم الجاجرمي المتوفى، ٦٢٣ خرج السيوطي أحاديثه وسماه العناية لكنه لم يتم ذكره'. وسقط من (ظ): 'أحاديث'، وفي (س)، (هـ): 'تخريج' بدل: 'بتخريج'، وفي (ي)، (هـ): 'أحاديث شرح...، وفي (ش): 'مسودة' بدل: 'لم يتم'.
- (٢٣٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٧٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه نسخة خطية في لايزج،

- انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٤٤٦/١. وسقط من (ش): 'كتب منه اليسير'، وفي (ف): 'كتب منه الثلث'.
- (٢٣٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣١/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٥٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٣. وسقط من ش: 'كتب منه الثلث'، وفي (ف): 'كتب منه اليسير'.
- (٢٣٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣١/٢، وفي (س): 'تخريج' وفي (ل): 'وتجويد' بدل: 'تجريد'.
- (٢٣٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٥/١، ١١٠٣/٢، وفيه: 'انجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد'؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. والكتاب اختصار لكتاب 'طبقات الصحابة والتابعين' لأبي عبدالله محمد بن سعد الزهري المتوفى سنة ٢٣٠هـ. وفي (ل)، (س): 'إيجاز' بدل: 'إنجاز'، وسقطت من (ظ): 'المنتقى'، وفي (هـ)، (ل)، (ش): 'بن'.
- (٢٣٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢١٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه ثلاث عشرة نسخة خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٤؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٧٣/١. وفي (س): 'إياحة في السياحة' وهو تحريف، وفي (ف): 'السياحة' وهو تحريف.
- (٢٤٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٦١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٧؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٤٣٣/٣. وطبع بالهند (ط حجر)، سنة ١٣٤٠هـ مع مستند عمر بن عبدالعزيز. وفي (د)، (س): 'المصارعة' وهو تحريف، وفي (ي): 'في المصارعة'.
- (٢٤١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٥٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٦٩٦/٣. وفي (ف): 'الخضر في أحاديث... والخضر'.
- (٢٤٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٨١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٧؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١١١٨/٢. وطبع بتحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دمشق، ١٩٨٢م. وما يبسن المعققين زيادة من (ظ)، وسقطت لفظة: 'عائشة' من (ف).

- (٢٤٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٩١/١. وفي (س): "المنفرد" بدل: "المفرد".
- (٢٤٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٧٢/٢.
- (٢٤٥) ذكره السيوطي، التحدث: ٢٧٧/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٧٤/١. وسقط من (ي): "المنتقى... للبيهقي".
- (٢٤٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٦. وطبع بتحقيق: أحمد عبدالله باجور، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦م. وفي (د): "المملوك" وهو تحريف.
- (٢٤٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٥٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٨٧٥/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٥.
- (٢٤٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٩/٢؛ وصاحب "المصنف" هو عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢٢١هـ/٨٢٦م) وقد طبع بتحقيق: حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٢م.
- (٢٤٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٧٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٤. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢. وطبع في القاهرة ١٣٢١هـ. وسقط من (ش): "كتيب... في"، وفي (ف): "عبدالرازق جاسع الأسانيد".
- (٢٥٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٤. ومنه أربعون نسخة خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٦٩٨/٢. وطبع بتحقيق: عبدالله الصديق، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٩٦٤م؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م. وفي (ش): "الملائكة" وهو تحريف.
- (٢٥١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٣٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٨؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٧٢/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٧. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد،

- ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣١/٢-٣٦). وفي (س): "المعظم" بدل: "المنظم".
- (٢٥٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٧٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦ (١٠-١١): ٦٣٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٧. وطبع في بمبي، الهند، (ط حجر)، ١٨٩٠م؛ وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، لاهور، (ط حجر)، بلا تاريخ، ضمن (رسائل السيوطي).
- (٢٥٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٦.
- (٢٥٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١، وفيه "أمالي على القرآن"؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١. وبعدها في (ي): "كتب منه ستة وثلاثين مجلساً على الفاتحة وقطعة من سورة البقرة إلى قوله تعالى: وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين".
- (٢٥٥) ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. وفي (س): "الدار" بدل: "الدره" وهو تحريف. وبعدها في (هـ): "جزء في صلاة التراويح"، وبعدها في (ي): "للغزالي وتخريج ما فيها من الأحاديث والآثار".
- (٢٥٦) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وسقط من (د): "في حديث"، وسقطت من (ظ): "ثلاثة"، وسقط منها: "وغني... جهال"، وفي (س): "اختصر" بدل: "اقتقر". وانظر الحديث ومصادر تخريجه عند: العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٢٥/١.
- (٢٥٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٥٤/١، وفيه: "بلوغ المأرب في أخبار العقارب"؛ وذكره البغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٣. وفي (ظ): "فدغ" بدل: "بلوغ"، وفي (ل): "العقارب".
- (٢٥٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٨٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٤١٥/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٢٤. وفي (د): "عمن" وفي (ظ): "ممن" بدل: "بمن"، وسقطت من (ظ): "الله"، وفي (ي): "التتبيه بمن...".
- (٢٥٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٧٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٠، وفيه: "فصل الجلد" وهو تحريف. ومنه إحدى

- عشرة نسخة خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٩؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١١٩٨/٢. وفي (ظ): 'الود' وهو تحريف.
- (٢٦٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٥. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٨؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٦. وفي (س): 'الاحتقال في الأطفال' وهو تحريف.
- (٢٦١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١١٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٧-٦٢٨؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٠٦٧/٢؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٢٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٣١٦-٣٤٤)؛ وطبع بتحقيق: عصام الدين بن غلام حسين، دار الثقافة العربية، دمشق، ١٩٩٤م. وبعدها في (ل): 'مختصر'، وسقط من (هـ)، (ل): 'ضوء الثريا'، وفي (س): 'بضوء' بدل: 'ضوء'.
- (٢٦٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٨٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠. وسقط من (ش)، (ظ)، (س)، (د): 'برد... السؤال'.
- (٢٦٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٣٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٦. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٩٥/١؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٧. وسقط من (ف): 'برد... السؤال'.
- (٢٦٤) ذكره البغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٦. ومنه نسخ خطية كثيرة، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٨؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٧٩-١٧٨. وطبع في المطبعة الحسينية، القاهرة، بلا تاريخ؛ وطبع بفاس، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م مع شروحها لأبي الحجاج يوسف القاسمي المتوفى ١١٤٥هـ، وأبي عبد الله محمد التهامي كنون المتوفى ١٣٠٣هـ، ويوسف بنو عصرية. وبعدها في (س): 'مهنة' بدل: 'فتنة' وهو تحريف.
- (٢٦٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٧. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٧٨/١؛ الخازن دار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢-٢٣.

وفي (س): 'تعنيف' بدل: 'تشنيف'، وفي (ظ): 'بتعديان' وفي (د)، (س): 'بتعداد' بدل: 'تعدد'.

(٢٦٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٤؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٥. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١/٤٨؛ والغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٨. وبعدها في (س): 'تحريص' بدل: 'تحذير' وهو تحريف.

(٢٦٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٣٥٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٦. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١/٣٣٠؛ والغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٤. وطبع بمطبعة المعاهد، القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م؛ وطبع بتحقيق: محمد لطفي الصباغ، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

(٢٦٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٣٥٣؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٢؛ والغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٤. وفي (ف): 'مواقعات عمر'. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحساوي للفتاوي: ٢/٥-٦).

(٢٦٩) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها. وسقطت من (ل): 'حديث'، وفي (د): 'حديث'. وانظر الحديث عند أحمد بن حنبل، المسند: ٢/٨٣، ١٢٣، ١٥٠، ١٥٩.

(٢٧٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٥٨٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠؛ والغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٦. وطبع بتحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة المطوي للنشر، قطر، ١٩٩٧م. وفي (د)، (س): 'زء' بدل: 'جر' وهو تحريف.

(٢٧١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٠٠١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ والغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٤. وطبع بتحقيق: نوري القيسي، مجلة المورد، م١٢، ع٤، ١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م؛ وطبع بتحقيق: أنور أبو سويلم وماغد الجعافرة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد: ٣٧، السنة: ١٣، سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٢١٥-٢٧٥. وسقط من (ش)، (ظ)، (هـ)،



- (د): 'السماح... الرماح' وفي (س): 'السماح في أخبار الرياح' وهو تحريف، وتأخرت في (ف)، (ي): 'السماح... الرماح' على: 'غرس... بالنشاب'.
- (٢٧٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٠٢/٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١١٢٠/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٥. في (د): 'عرق' وفي (س): 'غرر' بدل: 'غرس' وفي (د): 'الأنساب' بدل: 'الأنساب'. وبعدها في (هـ)، (ظ)، (د): 'السماح في أخبار الرماح'. والنشاب: الثبل، واحده نشابة (لسان العرب: نشب).
- (٢٧٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٤٩١/٢؛ والبغدادى، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسخ خطية كثيرة، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٢٩١/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٢٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٢٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٦٨-١٧٤). وفي (س): 'بالألف' بدل: 'الألف'.
- (٢٧٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٢٣/١؛ والبغدادى، هدية العارفين: ٥٢٨/١. ومنه سبع عشرة نسخة خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٤٧٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٢. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، لاهور، مطبع محمدي (ط حجر)، بلا تاريخ؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٢٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١١٧-١٢١). وبعدها في (ش): 'السماح في أخبار الرماح'.
- (٢٧٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١١٠/٢، وفيه 'طرح السقط في نظم اللقط'؛ والبغدادى، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٧. وفي (ش): 'وتعلم' بدل: 'نظم'.
- (٢٧٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٤٨/٢، وفيه: 'ثعلة نار رسالة... حقق فيها قوله جمعت له الشريعة والحقيقة'. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٦. وفي (س): 'تسله النار' وهو تحريف.
- (٢٧٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٤/١؛ والبغدادى، هدية العارفين: ٥٣٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٤. وفي (س)، (ظ): 'والقسيط' وهو تحريف.

(٢٧٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢١٧/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١١٣٩/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٨. وفي الأصل: "الفانيد" وهو صواب، والمثبت ما ورد في بقية النسخ لضرورة السجع، والفانيد: مُعَرَّبٌ بانيذ، ضرب من الحلواء، فارسية، انظر: المحبي، قُصد السبيل: ٣٢٦/٢؛ (لسان العرب: فنذ).

(٢٧٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٣٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣٥؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٨١/٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م؛ ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٠٧/٢-١١٧). وفي (ظ): "الدرر" بدل: "الذرة"، وفي (د): "الناجية" بدل: "التاجية"، وسقطت من (ل): "الأسئلة".

(٢٨٠) ذكره السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٩٦٩/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٧٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدة نسخ خطية؛ انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣١؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٤٨/٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٥. وطبع بتحقيق: طه بو سريح، دار ابن حزم، بيروت، ١٣١٤هـ/١٩٩٢م. وكتب بعده في حاشية الأصل: "وبليها خمس رسائل للمؤلف، وهي: رسالة إلى ملوك التكرور، ورسالة لبعض القضاة، ورسالة كتب بها إلى شيخ الإسلام قاضي القضاة زكريا الأنصاري، والرسالة الناصرية، ورسالة البيبرسية" ويبدو لي أنها ليست مما كتب السيوطي في رسالته "فهرست مؤلفاتي" وذلك لاختلاف الضمير في قوله: "كتب"، علماً بأن أغلب هذه الرسائل صحيح النسبة للسيوطي، وهي على النحو التالي:

- رسالة إلى ملوك التكرور، وقد ذكر نسخها الخطية: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٧، وهي عند بروكلمان والخازندار: "رسالة إلى ملك التكرور".
- رسالة إلى بعض القضاة، لم يرد لها ذكر في المصادر التي وقفت عليها.
- رسالة كتب بها إلى شيخ الإسلام قاضي القضاة زكريا الأنصاري، لم يرد لها ذكر في المصادر التي وقفت عليها.
- الرسالة الناصرية، منها نسخة في مكتبة الختني ٣٧ مجاميع، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٩، ومنها نسخة في كوبرلي ٢٠٦/٢.

- رسالة البيبرسية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٩، ونشرها  
المستشرق اليهودي: Albert Arazi, "Al-Risala al-Baybarsiyya D'Al-Suyuti",  
Israel Oriental Studies, IX (1979), P. 344-7.

(٢٨١) لم تذكر في المصادر التي وقفت عليها، ومنها عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ  
الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٨٣؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٨١٢/٢؛  
الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٧. وسقط من (ظ): 'الرسالة السلطانية'.

(٢٨٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه  
عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٠. وطبع في  
المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين  
عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي:  
٥٧٨-٥٧٣/٢). وفي (ظ): 'أخبار' بدل: 'خبر'، وفي (د): 'أعوج' بدل: 'عوج'، وبعدها  
كلام غير واضح في (هـ).

(٢٨٣) لم أجد له ذكراً بهذا العنوان، ولعله ما ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٠/١: 'الإنافة  
في رتبة الخلافة'؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات  
السيوطي: ٥٤.

(٢٨٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه  
عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٧؛ الفهرس  
الشامل (الحديث النبوي): ٢٠٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٢. وطبع  
في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين  
عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي:  
٤٥/٢-٤٨). وانظر: الحديث ومصادر تخريجه عند العجلوني، كشف الخفاء ومزيل  
الإلباس: ٣٥٢/٢..

(٢٨٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٦٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه  
عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٦. وطبع في المطبعة  
المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣،  
مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٨/٢-٥٣). وفي  
(د): 'التسليات' بدل: 'التسليك' وهو تحريف.

(٢٨٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٦٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه  
عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٠، وفيه:  
'مسامرات السموع...'; الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٠. وفي (ش):

'مساممة'، وفي (ل): 'مامية' بدل: 'مسامرة'، وفي (ل): 'المسموع' وفي (ش)، (ي): 'الشموع' وفي (د): 'الجموع' بدل: 'السموع' وكلها تحريفات، وفي (ف): 'سامرة' بدل: 'مسامرة' وهو تحريف.

(٢٨٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٧. وسقط من (هـ): 'جزء... يسمى'، وسقط من (ش)، (ظ)، (ل): 'يسمى... الخصيان'، وسقط من (س)، (د): 'يسمى'، وفي (د): 'أكام' وفي (هـ): 'أحكام' بدل: 'أكام'، وفي (د): 'الستيان' بدل: 'العقيان'. والعقيان: الذهب الخالص (لسان العرب: عقا).

(٢٨٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٢-١٦٣. وطبع بعناية محمد أمين الخانجي، المطبعة الأدبية؛ القاهرة، بسلا تاريخ؛ وطبع في المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م؛ وطبع في مطبعة السقري، دمشق، ١٣٥٠هـ/١٩٣١م؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٢٨٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٨٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٧. وفي (د): 'إحياء ليلة القدر'.

(٢٩٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون ٦٦٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. منه خمس نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢/٧٣٠؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٦. وطبع بتحقيق: نجم عبدالرحمن خلف، دار المأمون، دمشق وبيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. وسقط من (د): 'حسن' الصمت.

(٢٩١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٨١. وطبع بمطبعة الحرمين، القاهرة، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م. وفي (س): 'الدويك في الديك'. والوديك: السمين، ويقال: دجاجة ودبكة أي سمينة، ودبك ودك (لسان العرب: ودك).

(٢٩٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١١٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٩؛

الغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٢. وفي (س): فراند البرغوث. والطرثوث: نبت رملي، ينبسط على وجه الأرض كالقُطر، وهو مما يؤكل (لسان العرب: طرث).  
(٢٩٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١١٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٨٤؛ الغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٢. وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطسا، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وفي (س): "الحماس" بدل: "الحمامة"، وبعدها في (ش): "المفاخرة بين الطيلسان والطرحة"، وبعدها في (ف): "الشريفة التصريف في التصحيف".

(٢٩٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤١٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٧٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛ والغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٢. وطبع بتحقيق: علي حسين البواب، ط ١، دار القائر، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م. وسقط من (ش): "التطريف... بابها"، وفي (ل)، (ظ): "التطريف" بدل: "التطريف".

(٢٩٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٨٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٥، وفيه: "تور الشقيق في العميق"؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٧١٧/٣؛ والغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٢.

(٢٩٦) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وسقط من (ل): "جزء... بابها"، وفي (س): "طريق" بدل: "طرق"، وسقطت من (ف): "طرق". وانظر تخريج الحديث ومصادره عند العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢٣٥/١.

(٢٩٧) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وقد طبع بتحقيق: علي حسن علي عبدالحميد، ط ١، دار عمار، عمان - الأردن، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وسقط من (ظ): "طرق حديث"، وفي (ظ): "العالم" بدل: "العلم". وانظر الحديث عند ابن ماجه، سنن: ٨١/١.

(٢٩٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣١؛ الغازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٥. وفي (ف)، (ظ): "الازدهار" بدل: "الأزهار" وطبع بتحقيق: علي حسين البواب، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١م بعنوان: "الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار".

- (٢٩٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٩٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٨. وسقط من (ظ)، (هـ)، (س)، (ل)، (د): 'جزء في'، وفي (ل): 'الفعل' بدل: 'النعل'، وسقط من (ف)، (ي): 'جزء'.
- (٣٠٠) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٩. وفي (س): 'جزء في الغالبة' وهو تحريف.
- (٣٠١) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٦٢٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٥. وسقطت من (س)، (هـ): 'طرق'، وسقط من (م): 'على'، وفي (هـ): 'أربعون'، وفي (ف)، (ي): 'في طريق'، وسقطت من (ي): 'حديث'. وانظر الحديث ومصادر تخريجه عند العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٢٢/٢.
- (٣٠٢) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وفي (س): 'طريق' بدل: 'طرق'. وسقط من (د): 'جزء... حديثاً في'، وسقط من (ف): 'جزء في'. وانظر الحديث ومصادر تخريجه عند العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١٥٢/١.
- (٣٠٣) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٦؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١١١/١.
- (٣٠٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٦٠/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٩. وطبع بتصحيح مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمدي، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع بتصحيح: محمد الزهري الغمراوي، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، على هامش كتاب (الإتحاف بحب الأشراف)؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م؛ وطبع بتحقيق: كاظم القتلي، دار الثقليين، بيروت، ١٩٩٥م.
- (٣٠٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٦. وطبع بعناية: عبدالعزيز محمد الرشيد، مطبع محمدي (حجر)، لاهور، ١٨٨٦م، ضمن كتاب (رسائل السيوطي)؛ وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمدي، لاهور، ١٨٩١م.

ضمن (رسائل السيوطي)؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛  
وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة،  
١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٩١-١٩٧). وفي (د): 'إتحاف الفرقة  
في ثبوت لبس الخرقة'، وفي (س): 'في لبس' بدل: 'برفو'، وفي (ف): 'بليس' بدل:  
'برفو'.

(٣٠٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٢٥٤؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٦. ومنه  
عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ١٦٣١؛  
الخانندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٥. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين  
ومولوي غلام حسين، مطبع محمددي (ط حجر)، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل  
السيوطي)؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م. وبعدها في (ظ)،  
(س)، (د): 'رفع الحذر عن قطع الصدر'.

(٣٠٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٤٩٠؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤١. ومنه  
عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١،  
وفيه 'كشف الريب عن الغيب' وهو تحريف من بروكلمان؛ الخانندار، دليل مخطوطات  
السيوطي: ٨٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق:  
محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن  
(الحاوي للفتاوي: ٢/١٧٧-١٧٨). وفي (د): 'كشف الرئيب عن الحبيب'، وفي (ي)،  
(ف) تأخرت: 'كشف... الحبيب' على: 'رفع... الصدر'.

(٣٠٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٩١٠، وفيه: 'رفع الحذر [الخدر] عن قطع الصدر'؛  
والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان،  
تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٢، وفيه: 'رفع الحذر'؛ الفهرس الشامل  
(الحديث النبوي): ٢/٨٥٨؛ والخانندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٤. وطبع في  
المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين  
عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي:  
٢/١١٧-١٢٣). وقد تقدم اسم هذا الكتاب في (ظ)، (د)، وفي (ف): 'الخدر' بدل:  
'الخدر'.

(٣٠٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١١٣٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠.  
وبعدها في (ف): 'كشف الريب عن الجيب'. ومنه ست نسخ خطية، انظر: بروكلمان،  
تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي):  
٢/١٠٨٢؛ والخانندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٧. وطبع في المطبعة المنيرية،

- القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م؛ ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٢٣/٢-١٦٦). وفي (س): "العرق الوادي في أخبار المهدي".
- (٣١٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢٧؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٣٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٨. وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، وطبع بتعليق: خالد عبدالفتاح شبل، مكتبة التراث، القاهرة، بلا تاريخ. وفي (س): "لفظ الرجاء في ...". وفي (د): "لفظ" بدل: "لفظ" وهو تحريف.
- (٣١١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٨٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٦. وفي الأصل: "المنابة" بدل: "المنابة" وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي (د): "أخبار" بدل: "أثار".
- (٣١٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٧؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢١١/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٣. وفي (س): "الأعضاء" بدل: "الأغضاء"، وفي (س): "في" بدل: "عن".
- (٣١٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٨٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٦. وقد كررت "الصحابية" في (ظ)، وفي (ل): "الذي" بدل: "الذين"، وفي (ظ): "حياة" بدل "زمان"، وفي (ل)، (ي)، (س): "زمن" بدل: "زمان"، وفي (ف): "حياة" بدل: "زمان"، وفي (س): "عليه وآله وسلم". وبدأ بعدها سقط في (ظ)، وسقط بعدها من (ف): "زاد المسير.. في التشهد".
- (٣١٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٤٧/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٨٧٣-٨٧٤/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٧. وفي (د)، (س): "فهرست" بدل: "الفهرست".
- (٣١٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٦٠/١، ٨٨٩. وفي (ل): "نكتة" بدل: "بنكت".
- (٣١٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢١٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٧٤/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٤٢. وقد طبع في مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م؛ وطبع بتحقيق: محمد خير



- أوغلو، ط، دار السلام، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م؛ وطبع بتحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.
- (٣١٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٧٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٤٩/٣؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٥.
- (٣١٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٠٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٨؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٢٢٥/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٠.
- (٣١٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٥٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٩؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٠٤/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٠٤-٢١٢).
- (٣٢٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٧٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١١٩٩/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٧٩. وفي (س): "التميم" بدل: "تميم".
- (٣٢١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٠٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٢. وطبع بتحقيق: عبدالله محمد الصديق، مطبعة الشرق، القاهرة. وفي (س): "قى محدوث" وفي (ل): "بحديث" بدل: "بحدوث".
- (٣٢٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨١٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٥٦٠/٣؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٩. وفي (ل): "مغنى" بدل: "معنى"، وفي (س): "الشاحن" بدل: "المشاحن".
- (٣٢٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٩٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛

الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٢٩٥/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٢-٨٣. وفي (ل): "التلبيس" بدل: "اللبس"، وفي (س): "الثلث" بدل: "الشمس"، وسقط من (ل): "رد الشمس".

(٢٢٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٧٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٤. وبعدها في (ظ): "رد الشمس".

(٢٢٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٥٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٩. وفي (د): "المراد" بدل: "المرد".

(٢٢٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٣١-٦٣٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٦-٤٧. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمددي (ط حجر)، لاهور، ١٨٩١م، ضمن (رسائل السيوطي). وفي (ل): "العزل" وهو تحريف.

(٢٢٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٧٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٢٨/١. (٢٢٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤١١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٩. وفي (س): "في صلاة التسبيح".

(٢٢٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩١٦/١. ومنه نسخة خطية في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٠.

(٢٣٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. وفي (د): "ذي التوكل".

(٢٣١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٨٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٢٨/١. ومنه نسخة خطية في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٤. وسقط من (هـ): "جزء.. التشهد"، وفي (ل): "جزء والسلام"، وسقطت من (س): "من"، وفي الأصل: "سيدي" والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وسقط من (ل): "عليه... التشهد"، وسقط من (ي): "عليه أفضل الصلاة والسلام".

(٢٣٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٦٦/١، وفيه: "حسن التعمد في أحاديث التشهد"؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٢٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ

- الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٣؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٢٩/٢؛  
والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٧. وانتهى سقط (ظ)، (ف)، وبعدها في (ي):  
'ما يتعلق بمصطلح الحديث: ثلاثة وعشرون مؤلفاً'.
- (٢٣٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٧، ١٠٦، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة،  
كشف الظنون: ٣٨٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه ثلاث وأربعون  
نسخة خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٥٣/١؛ والخازندار، دليل  
مخطوطات السيوطي: ٥٨. وطبع في المطبعة الخيرية، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م؛ وطبع  
بتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، ط ١، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٩٥٩م.
- (٢٣٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٧/٢، ١٥٦، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ والبغدادي، هدية  
العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات  
السيوطي: ٧٥. وفي (س): 'عراقي' بدل: 'العراقي'، وسقطت من (د): 'مخروج'.
- (٢٣٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢، ١١١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، حسن المحاضرة:  
٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٦٣/٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر:  
بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٤؛ الفهرس الشامل (الحديث  
النبوي): ١٦٩٧/٣؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٥٣. وطبع بتحقيق وشرح:  
محمد محيي الدين عبدالحميد، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٢٢هـ/١٩١٢م؛ وطبع في  
المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، بلا تاريخ. وما بين المعقنين سقط من الأصل والزيادة  
من بقية النسخ.
- (٢٣٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٦٣/٢. ومنه ثلاث نسخ خطية، انظر: الفهرس  
الشامل (الحديث النبوي): ٢٨٧/١. وفي (ظ): 'وشرحها' بدل: 'شرحها'، وفي (ظ)،  
(ش): 'قطر الدرر' بدل: 'البحر الذي زخر'، وسقط من (ش): 'لم يتم'، وبعدها في (هـ):  
'في شرح ألفية الأثر'.
- (٢٣٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٠/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف  
الظنون: ٩٢٠/١٠. وتفردت نسخة الأصل بذكر هذا الكتاب.
- (٢٣٨) مذكور عند السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، وفيه: 'تحفة النابه بتلخيص المتشابه'، وهو  
مختصر 'تالي التلخيص' للخطيب، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ حاجي خليفة، كشف  
الظنون: ٣٧٥/١. وتفردت نسخة الأصل بذكر هذا المصنف.
- (٢٣٩) ورد عند السيوطي، التحدث: ١٣١/٢، وفيه 'كششف... كتب منه ورقة'، حسن  
المحاضرة: ٣٤١/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٩٦/٢. وتفردت نسخة الأصل  
بذكره.

(٣٤٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١١/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٦٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١.

(٣٤١) ذكره السيوطي، التحدث: ٦/٢، ١٠٨، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٣٣١/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤١. ونشر بعناية: Petrus Johannes Veth، بريل، ليدن، هولندا، ١٨٤٠م؛ وطبع في دار صادر، بيروت، بلا تاريخ؛ وطبع بتحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، وأشرف أحمد عبدالعزيز، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م. وفي (ل): 'سبت' بدل: 'لب' وفيها: 'الاناب' بدل: 'الأنساب' وكلاهما تحريف.

(٣٤٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٤٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٤٢٠/٣. وطبع بتحقيق: صبحي البدري السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ١٩٨٠م. وفي (د)، (ظ): 'في' بدل: 'إلى'.

(٣٤٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٩١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه نسخة في الظاهرية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٥٨/١. وطبع بتحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م؛ ونشره عبدالله محمد الدرويش في الجزء الأول من عالم التراث بدمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م. وفي (ظ): 'قيمن' بدل: 'بمن'، وفي (هـ): 'أونسي'، وفي (س): 'وتسمى' بدل: 'وتسي'.

(٣٤٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٨٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسخة في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٢.

(٣٤٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٦٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. وفي (ظ): 'لسعاني' وفي (ل): 'تعالى' وفي (س): 'لباقي' وفي (د): 'لبيان' بدل: 'لتالي'.

(٣٤٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١. ونشره علي حسن علي عبد الحميد في (ثلاث رسائل في علوم الحديث)، الزرقاء - الأردن، بلا تاريخ.

(٣٤٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢. وفي (هـ): 'زوجته' بدل: 'زوجة'.

(٣٤٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٣٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٥؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٨٦٩/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٦. وطبع بتحقيق: عدنان أحمد مجود، دار الوفاء، جدة، ١٤٠٥هـ؛ وطبع بتحقيق وشرح: محمد عبدالرحيم، دار الأنوار، دمشق، ١٩٩٦م.

(٣٤٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٠/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٨١/٢. ومنه خمس نسخ خطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١١١٨/٢. وسقط من (ش): "لم يتم"، وفي (ي): "كتب منه اليسير" بدل: "لم يتم".

(٣٥٠) ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٣١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٢٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٥. وطبع ضمن كتاب حسن المحاضرة: ١٦٦٦-٣٥٤. وفي (ل): "در" بدل: "در" وفي (د): "الصحابة" بدل: "السحابة".

(٣٥١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. بعدها في (ي)، (ف): "الحديث".

(٣٥٢) ذكره السيوطي، التحدث: ٢٧٦/٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان: ٦٤٣، وفيه: "اللمعة في...؛ الفهرس الشامل (علوم الحديث): ١٣٣٧/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٨٥-٥٤. وطبع بتحقيق: يحيى إسماعيل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ. وسقط من (نل)، (ي)، (ل): "اللمع في"، وسقط من (ف): "اللمع... الحديث".

(٣٥٣) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها. وما بين المعقنين زيادة من (س). وبعدها في (ش): "الدر النثير في مختصر...".

(٣٥٤) ذكره السيوطي، التحدث: ٢٧٩/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٨٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٧٢/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٦. وطبع بتصحيح: عبدالعزيز إسماعيل الطهطاوي، المطبعة العثمانية، القاهرة، ١٣١١هـ/١٨٩٣م؛ وطبع على هامش كتاب "النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير، مطبعة الخشاب، القاهرة، ١٩٢٢هـ/١٩٠٥م. وسقط من (ش): "يسى... النثير"، وفي (س): "در" بدل: "الدر".

- (٣٥٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٠/٢، حسن المحاضرة: ٣٤١/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٢٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٨٠/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٤. وقد نشره: إبراهيم السامرائي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، العدد الثالث، ١٩٦٩-١٩٧٠م، ص ٤٣٣-٤٣٨. وفي (ي): 'بآيات التأليف'.
- (٣٥٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٨٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧؛ ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٦٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩١. وطبع بتحقيق: عبدالله الجبوري، ط ١، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. وسقط من (ش): 'التذيل... التصحيح'.
- (٣٥٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩١٨/٢، وبعدها في (ي): 'لم يتم'.
- (٣٥٨) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٢٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. وسقط من (ف)، (ظ): 'شد... التصحيح'.
- (٣٥٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٠٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٥. سقط من (ل): 'التتقيح في مسئلة التصحيح، وبعدها في (ي): 'وهو آخر ما صنفته، وفي فن الفقه: اثنان وسبعون مؤلفاً، شرح التنبيه، ممزوج مجلدان'.
- (٣٦٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٩٢/١؛ وفيه: 'التنبيه في فروع الشافعية... لأبي إسحاق إبراهيم الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)'.  
(٣٦١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٩٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه نسخة خطية في برلين انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٣. وفي (ش): 'مختصره بدل: 'مختصر التنبيه'.
- (٣٦٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢.
- (٣٦٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، ١٦٥، ٢٧٣، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠١. وطبع في مطبعة الترقى، مكة، ١٣٣١هـ/١٩١٢م؛ وطبع بتحريه: علي مالكي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦؛ وطبع بتحريه: محمد حامد الفقي، دار إحياء الكتب العربية،

القاهرة، بلا تاريخ؛ وطبع بتخريج وتعليق: خالد عبدالفتاح شبل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٤م.

(٣٦٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، ٢٢٨، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٢٩/١ وفيه 'أزهار الفضة'؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٩٩. 'الروضه في الفروع' لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). وفي (ظ): 'الأذان في مجلدين' بدل: 'الجماعة'، وسقط من (ي): 'وهي الكبرى'، وفي (ف)، (ي): 'كتب منها إلى الأذان، مجلدان'.

(٣٦٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٢/٢، وفيه 'الحواشي الصغرى على 'الروضه' تسمى قطف الأزهار، كتب منه نحو عشرة كراريس'، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٢٩/١.

(٣٦٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه نسخة خطية في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٤. وبعدها في (ي): 'ثلاث مجلدات مختصر... تسمى الغنية'.

(٣٦٧) ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. وفي (ل)، (هـ): 'تسمى' بدل: 'يسمى'، وفي (ل): 'القسية' وفي (س): 'العية' وفي (هـ): 'الغنية' بدل: 'الغنية' وكلها تحريفات.

(٣٦٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢-١١٠، ١٣٦، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه نسخة ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٢. وبعدها في (ش): 'مسودة'، وفي (ل)، (هـ)، (ش): 'تسمى' بدل: 'يسمى'، وسقط من (ش): 'كتب... السرقة'، وسقطت من (س) 'منه'، وسقط من (ل): 'من'، وسقط من (ظ): 'الأول'، وفي (ف)، (ل)، (هـ)، (ظ): 'الجراج' بدل: 'الجراج' وهو تحريف، وسقط من (ف): 'نظم... الأول'.

(٣٦٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٠/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٢٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩. وسقط من (ش): 'شرح... فأولاً'. وسقط من (ظ): 'شرح... نظم' والزيادة من بقية النسخ، وسقط من (ظ): 'أولاً فأولاً'.

(٣٧٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٩٨/١. وسقط من (س): 'الخادم... الحج'، وفي (س): 'المادم' بدل: 'الخادم'، وفي (هـ)، (ظ): 'تسمى' بدل: 'يسمى'، وفي (ف): 'الخصائص' بدل: 'الخصاصة'.

- (٢٧١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٢، ٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٣١/٢. ومنه نسخة في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٠. وفي كشف الظنون، (ف)، (ظ): "المسلسل" وهو تحريف.
- (٢٧٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٦٥/٢، وفيه "شوارد الفوائد في الضوابط والقواعد"؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه نسخة ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧١. وفي (س): "شواهد" بدل: "شوارد"، وفي (ل)، (س): "الفوائد" بدل: "الفرائد"، وفي (ظ): "من" بدل: "في".
- (٢٧٣) لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها. وفي (ظ): "المقدم"، وفي (ل) وصلت لفظة "المقدمة" بما قبلها.
- (٢٧٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٧٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. والكتاب عبارة عن منظومة لكتاب "منهاج الطالبين" لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦). وسقط من (ش): "لم يتم".
- (٢٧٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٢/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١٢٩.
- (٢٧٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩١٩/١، وفيه: - "الروض - مختصر الروضة في الفروع للنووي، وهو لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المعروف بابن المقرئ اليمني الشافعي المتوفى سنة ٨٢٧هـ". وفي (ش): "المقدسي" وهو تحريف، وسقط من (ش): "كتب منه اليسير"، وفي (ي): "الغزي" بدل: "المقرئ".
- (٢٧٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٢/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. وبعدها في (ش): "مسودة"، وفي (هـ)، (س): "الفتاوى"، وفي كشف الظنون: "اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق في الفتاوى".
- (٢٧٨) زيادة تفردت بها (ي)، وفي (ف): "الحاوي"، وانظر نسخه الخطية في: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٤.
- (٢٧٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٣/٢، ٢٧٩، وفيه: "حاشية على قطعة" الأسنوي، كتب منها كراسات".
- (٢٨٠) ورد ذكره عند السيوطي، التحدث: ١٣٣/٢؛ حسن المحاضرة: ٢٤٢/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وقد تفردت نسخة الأصل بذكره في حاشيتها.



(٣٨١) ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١، وفيه: "روائد المهذب على العراقي"، وانظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٦. وقد تردت نسخة الأصل بذكر اسم هذا الكتاب في حاشيتها.

(٣٨٢) أورده السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١، التحدث: ١١٩/٢؛ حساجي خليفة، كشف الظنون: ٩٩٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١ ومنه نسخة خطية ببرلين رقم ٤٠/٣٦٣٠. انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٧. وقد تردت نسخة الأصل بذكر اسم هذا الكتاب في حاشيتها.

(٣٨٣) ذكره حساجي خليفة، كشف الظنون: ٣٧٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٥ وفي (س): 'بتكسب' بدل: 'بتكت'، وسقط من (س)، (ل): 'وهي الكبرى'، وفي (هـ): 'النواوي' بدل: 'النوي'. وبعدها في (ش): 'الفتاوى'، وفي (ظ): 'الفتاوى سماه الحاوي للفتاوي وقتت على المجلدة الثانية منه'، وسقط من (ف): 'وهي' وسقط من (ي): 'وهي... الكبرى'.

(٣٨٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢، ١٥٩؛ وحساجي خليفة، كشف الظنون: ٣٦٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٥-١٠٦. وطبع في الطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١٣/١-٣٤). وفي (س): 'السحاب' بدل: 'السحاب' وهو تحريف، وفي (س)، (ل): 'الإيجاب' بدل: 'الأنجاب' وهو تحريف.

(٣٨٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحساجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. وطبع بتحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة الساعي، الرياض، ١٩٨٠م. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٢-١٠٣. وسقط من (ي)، (ف)، (ش)، (ظ)، (هـ)، (س)، (ل): 'القلم... عنهما'.

(٣٨٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحساجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٧٤/٢، وفيه: 'المستطرفة في...'; والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٠-١٣١. وفي (س): 'المستطرفة في' وهو تحريف، وفي (ل): 'دخول الحفشة' وهو تحريف، وسقطت من (ف): 'أحكام'.

(٣٨٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٨/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩١٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٦.

(٣٨٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، ١٨٩، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٣٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٤؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٣٨-١٤١). وفي (ف): "يسل" بدل: "بدل".

(٣٨٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، ١٨٩، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٤٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٧٧-٩٠). وطبع بتحقيق: خالد عبد الكريم جمعة، وعبد القادر أحمد عبدالقادر، ط ١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م؛ وطبع بتحقيق: صالح بن عثمان، عمان، دار الحسن، ١٩٩٣م.

(٣٩٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٧١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١١. وفي (س): "إبراك" بدل: "استراك"، وفي (س): "الوافية" بدل: "الوافر".

(٣٩١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣١٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٤٦٠-٤٨٠). والقذافة: ما قطع من أطراف الذهب (لسان العرب: قذذ).

(٣٩٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٥٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي:

- ١/٥٢-٥٨)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (٢٩٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٦٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وسقط من (ي)، (ف)، (س)، (ظ)، (هـ)، (ش)، (ل): 'فصل... الكلاب'.
- (٢٩٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٨٩/٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٧. وطبع في مطبع محمد، لاهور، ١٨٩٠م؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٩٩-١١٠)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. وفي (س): 'صغر' بدل: 'ضوء'، وفي (ل): 'عود' بدل: 'عدد'، وفي (س): 'الجمع' بدل: 'الجمعة'.
- (٢٩٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، ١٨٩، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٨. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٩٣-٩٩)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. وكتبت في حاشية (ظ): 'اللمعة... الجمعة'.
- (٢٩٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٠٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٢٩-١٣٦). وفي (س): 'الممازة' بدل: 'الجنازة' وهو تحريف.
- (٢٩٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٥٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٥. وفي (ظ): 'بلغ' بدل: 'بلغة'.

(٣٩٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، ١٩٠، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٥٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٤٩-١٦٣). وفي (س): "عن تفسير المعاملة".

(٣٩٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٥٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٤٦-١٤٨) وفي (س): "قدح... أسلم في القند، وفي (ل): "القند بدل: "القند" وهو تحريف. والقند: عَصارة قَصَبِ السُّكَّرِ إذا جَمَدَ، ومنه يتخذ الفانيذ (لسان العرب: قند).

(٤٠٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. وفي (ط): "في بدل: "عن".

(٤٠١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، ١٨٨، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٤. وسقط من (ف): "بذل... الزمة".

(٤٠٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢١٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ٢٥٣١هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٩٨-٢٠٨)؛ وطبع بتحقيق: صبحي لبيب، مجلة DER Islam الألمانية عدد: ٣٥، مارس، ١٩٦٠م. وفي (س): "الشراع" بدل: "الشراع" وهو تحريف، وفي (ف): "قطع الشراع".

(٤٠٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، ١٨٩، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٣. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛

- وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٤٠-٢٤٤).
- (٤٠٤) ذكره البغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٤. وفيه: 'يقتضيه الناظر'. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٢٥٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣٣. وسقط من (ي)، (ف)، (ش)، (ظ)، (هـ)، (س): 'الوجه... الناظر'.
- (٤٠٥) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٥٧٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٥٣-٢٥٧). وفي (ظ): 'البدركية' وفي (س): 'الادركية' وكلاهما تحريف. والرسالة رد على سؤال ورد على السيوطي من بلاد دوركي. وفي (ي): 'الدورية' وهو تحريف.
- (٤٠٦) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٤٩١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٤٤-٢٥٣). وفي (ظ): 'الصباية'، وفي (س): 'الصباية' بدل: 'الصباية'، وفي (س): 'الاستبانة' بدل: 'الاستبانة'.
- (٤٠٧) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٣٦٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٥٨-٢٧٢).
- (٤٠٨) ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٦؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٢٣١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٧٤-٢٩٢). ورسمت في (ظ)، (ف)، (ي)، (هـ)، (ش): 'انجلا'، وفي (س): 'الجلي' بدل: 'انجلي'، وفي (س): 'الولد' بدل: 'الولا'.
- (٤٠٩) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنسون: ١/٦٢٣؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨، والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٩. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة،

- ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٠٨/١-٢٣٠). وفي (س): 'ممنع' بدل: 'يمنع'، وفي (س): 'الزور' بدل: 'البروز'، وسقط من (ش)، (ط): 'ثاطى'.
- (٤١٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٩٣/٢. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٢٦/١-٢٢٩). وفي الأصل: 'النهر لمن برز على... والزيادة من بقية النسخ، وسقط من (ظ): 'النهر... رائية'، وفي (س): 'رام الزور على شاط النهر'، وفي (ف): 'البحر' بدل: 'النهر'، وبعدها في (ف)، (ي): 'وهو قصيدة رائية'.
- (٤١١) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. وما بين المعقنين زيادة من (هـ)، (ظ)، (ف)، (ش)، (س)، وفي (س): 'رأيته' بدل: 'رائية' وهو تحريف، وسقط من (ل): 'العصر... حديث'، وفي (س): 'البزور' بدل: 'البروز'، وسقط من (ظ): 'وهو... أقسام'، وفي (س): 'وهي' بدل: 'وهو'، وفي (ظ): 'ورفته' وفي (س): 'وقفه' بدل: 'وقفه'.
- (٤١٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٥٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تساريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٦. وما بين المعقنين سقطت من الأصل، (ف)، والزيادة من بقية النسخ، وفي (ظ): 'تزوج' بدل: 'يزوج'.
- (٤١٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، ١٦٧، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١. وفي (س): 'الأخفى' بدل: 'المضي'، وفي (ل): 'الحديث' بدل: 'الحنث'، وسقط من (ل): 'في'، وفي (ف): 'القول المعنى في الحنث في المعنى'.
- (٤١٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، ١٩٠، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٣٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسخة خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٤، وفيه فتح المغاليق في أنت طالق. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٢٩/١-٣٣٥). وفي الأصل: 'طالق'، وفي (ظ): 'خالق'، وفي (ل): 'قالق' وكلها تحريفات، والمثبت ما ورد في (س)، (هـ)، (ش)، وفي (س): 'الطالق' بدل: 'المغالق'، وفي (ف)، (ي): 'من أنت طالق'.

(٤١٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦٦٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٨٧؛ الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٠. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٢٩٢-٢٩٩)؛ وطبع بتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. وفي (ظ): 'محل' بدل: 'عمل'، وفي (ي): 'المويد'.

(٤١٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦٦٦؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م، وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٣٨٥-٣٨٨). وفي (س): 'التخليف' بدل: 'التحليف'، وفي (ل): 'التعريف' بدل: 'التصريف'.

(٤١٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣، ١٨٨، حسن المحاضرة: ١/٣٤٣؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٤٩٤؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٧. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٦، وفيه: 'تنزيه الأنبياء عن تشبيه (تسعية) الأغنياء'؛ الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٧. وطبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣١٦هـ/١٣٣٤م، وطبعة ثانية، ١٣٣٤هـ/١٩١٥؛ وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٣٥٩-٣٧٦)؛ وطبع بتحقيق: خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد، ط ١، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وسقط من (س): 'تنزيه'، وفي (س): 'الأغنياء' بدل: 'الأغنياء'.

(٤١٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢١/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١١١٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٠. وفي (س): 'الثمة' بدل: 'الشمسية'، وفي (هـ): 'في' بدل: 'من'.

(٤١٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٥٩٠؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٦؛ الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٨. وفي (ل): 'المواهب' بدل: 'المذاهب'. وطبع مع كتاب

- الإفصاح عن معاني الصحاح' ليحيى بن محمد بن هبيرة (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق: محمد حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ج١ (ج - ل).
- (٤٢٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢١/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. وفي (ل): 'الممتدين' بدل: 'المهتدين'، وفي (س): 'لي' بدل: 'إلى'.
- (٤٢١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، ٢١٤، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٦٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وطبع بتحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، ط١، دار الدعوة، الإسكندرية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. وفي المطبوع وحاجي خليفة والبغدادي: 'تفسير' بدل: 'تيسير'.
- (٤٢٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٥/٢، شرح مقامات السيوطي: ٣٨٨/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٣٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٣. وطبع في الجزائر، ١٣٢٥هـ؛ وطبع بتحقيق: خليل الميس، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م؛ وطبع بتحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٤م.
- (٤٢٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، وفيه: 'إقام الحجر لمن زكى ساب أبي بكر وعمر، وهو جزء في رد شهادة الرافضة' وفي (هـ): 'مرد' بدل: 'رد'، وفي (ل): 'شهاد' بدل: 'شهادة'، وفي (س): 'الرفضة' بدل: 'الرافضة'.
- (٤٢٤) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٢/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٦٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٦؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٠. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٩٣-٣٩٩).
- (٤٢٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٨٤/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٩-١٦٠. وطبع بتعليق: علي سامي النشار، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م؛ وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ؛ وطبع في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، القاهرة، ١٩٧٠م. وفي (س): 'معنى منطق' بدل: 'فن المنطق'، وسقطت من (ظ): 'مجلد'.
- (٤٢٦) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، ١٧٩، ١٨٩، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية. انظر: بروكلمان،



تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٥.

(٤٢٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢، ١٧٩؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٤٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٣. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/١٧٧-١٧٣). وفي كشف الظنون، (هـ)، (ف)، (ش)، والمطبوع: "الجاني" ويبدو لي أنه تحريف. وسقط من (ظ): "هدم... الباني"، وفي (ل): "الباي"، وفي (س): "الباقى" بدل: "الباني".

(٤٢٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤، حسن المحاضرة: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٠١٩؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. وفي كشف الظنون: "الانكار" بدل: "التكرار" ولعله صواب.

(٤٢٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٩٧٦؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٣. ومنه نسخة خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٤. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ١/٣٤٧-٣٥٩).

(٤٣٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠.

(٤٣١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، حسن المحاضرة: ١/٣٤٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٩٩٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. وسقطت من (س): "تحقيق"، وسقط من (ظ): "المقر".

(٤٣٢) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١١٢٤؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٣٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢/٨١-٨٦). وفي (س): "الزرنية" وفي (ل): "الزونية" بدل: "الزرنية"، وفي (س): "الزنية" وفي (ل): "الزينية" بدل: "الزينية" وكلها تحريفات. والزرنية نسبة إلى الزرنب وهو ضرب من النبات طيب الرائحة (لسان العرب: زرنب).

- (٤٣٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٥٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. ومنه نسخة خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٤٦٤.
- (٤٣٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٣٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٢٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحמיד، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٥١-٤٥٥). وسقط من (ظ): 'ويرد... المحرر'، وفي (س)، (ظ): 'مسئلة' بدل: 'أسئلة'.
- (٤٣٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩١٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦١٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٢٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحמיד، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٩٩-٤٤١). وفي (ظ): 'اللباس' وفي (س): 'اللباس' بدل: 'الباس'، وسقطت من (ظ): 'وكشف الالباس'، وفي (س): 'فضرب' بدل: 'في ضرب'.
- (٤٣٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٣١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. والمختصر: هو الكتاب المعروف بـ'مختصر الشيخ خليل' في فروع المالكية، وهو خليل بن إسحاق الجندي المالكي المتوفى سنة ٧٦٧هـ، انظر: كشف الظنون: ١٦٢٨/٢. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣١ وفي (ظ): 'المختصر' بدل: 'المعتصر'، وفي (س): 'تحرير' بدل: 'تقرير'.
- (٤٣٧) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٣٢٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٣. وطبع بتحقيق: فؤاد سيد، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، الجزء الأول من المجلد الرابع، مايو ١٩٥٨م/شوال ١٣٧٧هـ، ص ١٢٥-١٣٦. وسقط من (ش)، (ظ): 'بذل... محمود'، وفي (ي): 'في جزء ابن محمود، وفي فن أصول... والتصوف، ثمانية عشر مؤلفاً'.
- (٤٣٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٠/٢، ١٥٦، ١٥٨، حسن المحاضرة: ٣٤٣؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٩٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ الشرقاوي، مكتبة الجلال السيوطي: ٢٩٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٧. وطبع في البسفور،

- ١٣٣٢هـ، وجمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت ٧٧١هـ) انظر: كشف الظنون: ٥٩/١.
- (٤٣٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٩٧/١. وفي (س): 'وشرحه'، وبعدها في (ي): 'في مجلد'.
- (٤٤٠) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٢٣/٢. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٩. وسقطت من (ظ): 'شرح'، وفي (ظ): 'يسمى الكوكب'، وفي (س): 'وشرح'، وفي (س): 'الوفاد' بدل 'الوقاد'. والسخاوي هو: علم الدين علي بن عبد الصمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ. انظر: كشف الظنون: ١٥٢٤/٢. وفي (ف): 'نظم القاسم' وهو تحريف.
- (٤٤١) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، ١٨٨، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٦. وفي (ظ): 'في' بدل 'من'.
- (٤٤٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٣٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٥. وطبع بتحقيق: عبدالله بن محمد بن الصديق، المطبعة الإسلامية، القاهرة، ١٩٣٤م.
- (٤٤٣) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٩٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٢٣٦/٢-٢٥١).
- (٤٤٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١. وفي (ل): 'اللواح المشوقة' بدل: 'اللوامع المشوقة'.
- (٤٤٥) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٣٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه نسخة خطية بحضرمسوت، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣١. وفي (ل): 'المغثلي' بدل: 'المعتلي' وهو تحريف.
- (٤٤٦) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٥٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٣.

- وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٣٥-٣٤٣). وفي (ل): 'تطرق' بدل: 'تطور'.
- (٤٤٧) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٢/٢، ١٨٩؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٠١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٧-١٠٨. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٣٧/٢-٤٦٠)؛ وطبع بتحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الأمين، القاهرة، ١٩٩٣م. وفي (س): 'الملك' بدل: 'الحك'، وسقطت من (ظ): 'إمكان'.
- (٤٤٨) ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٢٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٦٦. وطبع مذيلاً بكتاب السيوطي 'صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام'، تعليق: سامي النشار، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ.
- (٤٤٩) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢، ١٩٠؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٨٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٣. وطبع بتحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، ١٩٩٥م. وفي (س)، (ل)، (ظ): 'تتبيه'؛ وفي (كشف الظنون): 'تتبيه الغبي في تنزيه ابن عربي'. وفي (س): 'الغني بتنزيه'، وفي (ظ): 'العربي' بدل: 'عربي'، وفي (ف): 'في تبرئة'.
- (٤٥٠) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٣٩/١، ٧٦٧، ٢٠٤٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٨. وفي (س): 'نامة ابن الفارس وهي التي أولها سابق...، وسقطت: 'وهي' من ظ، وسقطت من (ي): 'وهي... طي'، وما بين الحاصرتين زيادة تفردت بها (ف)، والبيت في ديوان ابن الفارض: ١٨٣.
- (٤٥١) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢، ١٩٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٠. وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م. وسقطت من (ل): 'يسمى'، وكتب في حاشية (ظ): 'يسمى... النساء'، وسقطت من (ف): 'تعالى... النساء'.

(٤٥٢) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢، ١٩٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٧/١. وفيه 'دفع وقع الأسي على النساء'. ورسمت في (ف)، (هـ): 'الاساء'. ومنه عدة نسخ خطية انظر: الفهرس الشامل (علوم الحديث): ٨٥٧/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١١٤.

(٤٥٣) ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٥٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢٨. وفي (س): 'الجوهري' بدل: 'الجوهري' وهو تحريف.

(٤٥٤) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٦٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٧٣/١. ومنه نسخ خطية كثيرة، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٤٠؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٣٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٣٤٨-٣٥٣)؛ وطبع بذييل 'إسبال الكساء علي النساء'، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م. وسقط من (ظ): 'تحفة... النساء'، وفي (س): 'الحل' بدل: 'الجلساء'، وفي (ف): 'من النساء'.

(٤٥٥) ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٧٧/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٢٥٩. وسقط من (ث): 'النكت... الجوامع'، وفي (ل): 'الثالث' بدل: 'النكت'، وسقط من (س): 'وجمع الجوامع'.

## ثَبَتَ المَصَادِرَ وَالمَرَاجِعَ

أحمد الشرقاوي إقبال :

- مكتبة الجلال السيوطي، دار المغرب، الرباط، ١٩٧٧م.

ابن إياس : محمد بن أحمد (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م) :

- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الطبعة الثالثة،  
الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٤م.

بروكلمان ، كارل :

- تاريخ الأدب العربي، القسم السادس (١٠-١١). نقله إلى العربية: حسن  
محمود إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م) :

- الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت، بلا  
تاريخ.

جميل بك العظم :

- عقود الجواهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر، المطبعة  
الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ.

حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) :

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، بيروت، بلا تاريخ.

- كشف الظنون، حرره مع ترجمة إلى اللاتينية: غوستاف فلوغل، لندن- بنكلي، ١٨٥٢م.

ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) :

-- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الرابعة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٣م.

الخازندار، أحمد؛ والشيباني، محمد:

- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، الطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣م.

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) :

- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠م.

الداوودي، شمس الدين محمد (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٩م) :

- ترجمة السيوطي، مخطوط توبنجن، رقم (١٠١٣٤).

الزرقاني، محمد عبدالعظيم :

- مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

الزركلي، خير الدين:

- الأعلام، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م.

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) :

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٥هـ.

سمير الدروبي:

- "ترجمة الشعراني لشيخه السيوطي"، مؤتة للبحوث والدراسات، ١٩٩٣م،

المجلد الثامن، العدد السادس.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) :

- التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزيث ماري سارتين، المطبعة العربية،

القاهرة، ١٩٧٢م.

-- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل

إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.



- شرح مقامات جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح: سمير الدروبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.

- المنجم في المعجم، دراسة وتحقيق: إبراهيم باجس، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٥م.

- نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره: فيليب حنسي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م.

الشاذلي، عبدالقادر (ت ٩٣٥هـ/١٥٢٨م) :

- بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي، نسخة تشسترييني، رقم (٤٤٣٦).

شاكور محمود عبدالمنعم:

- ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاة، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧٨م.

طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠م) :

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

عبدالجبار عبدالرحمن :

- ذخائر التراث العربي الإسلامي، بغداد، ١٩٨١م.

عبد العزيز السيروان :

- معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤م.

العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ/١٧٤٩م) :

- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس،  
أشرف على طبعه وتصحيحه: أحمد القسلاش، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت،  
١٩٨٣م.

الغزي، نجم الدين (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م) :

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، حققه وضبط نصه: جبرائيل  
سليمان جبور، الطبعة الثانية، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٩م.

ابن الفارض، عمر (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) :

- ديوان ابن الفارض، تحقيق ودراسة: عبدالخالق محمود، عين للدراسات  
والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٤م.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م) :

- القاموس المحيط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

الكتاني، عبد الحي بن عبدالكبير :

- فهرس الفهارس والأثبات، باعتناء: إحسان عباس، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) :

- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، عيسى البياي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٢م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) :

- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

مؤسسة آل البيت :

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن)، المجمع الملكي، عمان، ١٩٨٩م.

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله)، المجمع الملكي، عمان، ١٩٩٢م.

ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :

- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

## ما لم ينشر من كتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لأبي الأصبح السّماتي

الدكتور حاتم صالح الضامن  
كلية الآداب - جامعة بغداد

### المقدمة

وبعد، فقد نشرت مجلة مجمع اللغة العربية الأردني في العدد ٤٨ كتاب  
(مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ) لأبي الأصبح السّماتي المتوفى سنة  
٥٦١ هـ، وفيه الفصل الخاص بالأصول الدائرة في القراءة.

وثمة فصل في حدود الحركات والسكون، وهو الذي أقدمه اليوم، يتم به  
الكتاب.

وكانت الصفحة الأخيرة من مصورة المخطوطة مطموسة، ومرت خمس  
سنوات عجاف لم أستطع خلالها تصوير هذه الصفحة من جستر بيتي بدبلن.  
وقبل شهر من الله تعالى عليّ بصورة تامة واضحة لهذه المخطوطة، فوجب  
عليّ إكمال هذا النقص خدمة للقرآن الكريم.

وقد أرفقت بنشرتي هذه صورة الصفحة الأخيرة.

فالحمد لله على ما أنعم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وقد علمت انما بما يجب ان يكون عليه الفقيه في العمل على  
 جانبا للشهادة للفقهاء بالالتزام بالاحكام والامارات  
 من ضمن المومنين والمؤمنين والمؤمنين الذين  
 الشريعة من الجور والفساد في الجور والفساد في  
 ومن السيرة الذي من جوري التوا اسود ومن مع الالف  
 ولطهار المنطق في آثار الوجود الحسن وقت الأداة  
 وكان السلك المنهج مسددا لآثار من كسرت الفروع  
 في قوله المفسر محرم وهو حسن اطه  
 والطول في قوله ومحمد  
**باب التلطف في سرية الازهر هذا اقلان برتعد من عبد الله**  
 الذي السرور ما في سرطانية في الازهر العبد وخلق فلان ابن فلان ان  
 كنت كسرتي حول سر وقوة اخرى ان لم يخرج الازهر من سرطانية  
 الصالح من الظاهر ان الازهر وان كنت سكتي محرابي ووزيري  
 واخرى لا يفهم في كسرتي كما غضبت على ما كسرتي وسترها اخرى ما كسرتي  
 اخرى المومنين والمؤمنين وحسن وصالح سكتي من سرطانية

صورة الصفحة الأخيرة

## فصل

### في حدود الحركات والسكون

الحركاتُ ثلاثٌ: رفعٌ، ونصبٌ، وخفضٌ. فحقُّ كلِّ حرفٍ تحرُّكٌ بأحدها أنْ يُلفَظَ به مُمكنًا من مخرجه، معتمداً عليه في مَدْرَجِه حتَّى يحكى بجميع صفته، وتمام حركته، معتدلةً في الوزن، كاملةً الحسن، يعتمد بعد أدائها حتَّى يوجبَ الاعتمادَ والخروجَ عن الحدِّ حدوثَ حرفٍ يقوم عن ذاتها. فبإشباع الفتحة يحدث الألف، وبإشباع الضمة يحدث الواو، وبإشباع الكسرة تحدث الياء<sup>(١)</sup>.

وتنقسم الحركات الثلاث المذكورة على أربع<sup>(٢)</sup> درجات:

الدرجة الأولى: الكمال، وهو الحركة التي ذكرناها، حتَّى يصرفها عن ذلك صارفًا.

الدرجة الثانية: الاختلاس، وقد حدّدناه، وذكرنا أن حركته تامة في الوزن تمام حركة الكمال ببرهان النظر والاستدلال.

الدرجة الثالثة: الإخفاء. وهو نقصان الصوت بحرفها.

الدرجة الرابعة: الروم، وقد شرحناه.

فلمقدار ما يبقى من حركته عند علمائنا حكمُ حركة الكمال على ما يتحقق في مكانه إن شاء الله.

فيجبُ على القارئ أن تكون غايتهُ أبدأً بإكمال الحركة، حتَّى يخاطب بغيره من الدرجات، فمتى استعمل غيرَ الإكمال فيما يجيء به

(١) ينظر: الرعاية ٩٩، والموضح في التجويد ٧٢.

(٢) في الأصل: ثلاث.

توقيفٌ فقد لَحَنَ، لأنَّ القراءَةَ سُنَّةٌ<sup>(١)</sup>.

وأما /١٣٦/ حدُّ السكون، فالسكون نوعان: حيٌّ، وميِّت. فالحيُّ هو الذي يتهيأ له العضو ويأخذ، فيسمع قرعُهُ به، مثل (حُكْم)، و(غَيْر). فأنت تجد (الكاف) و(الياء) ظاهرتي الجسم والقرع، لإعمال العضو فيهما، كما يعمل في المُحرِّك، مثل: (حَكَم) و (سَأَل). والمُتحرِّكُ حيٌّ فكذلك السكون الذي يوجد في أخذِ العضو إِيَّاهِ حيٌّ أيضاً. والسكون الميِّتُ لا يكون إلا في حروف المدِّ واللين الثلاثة: في الألف الثابتة السكون، وفي الواو بعد الضمِّ، وفي الياء بعد الكسر<sup>(٢)</sup>. فأما الألفُ فشهرتُها، بعدمِ حُكْمِها من أن ينقطع لها في الفم جزءٌ تتخيَّرُ إليه، ظاهرةً.

وأما الواو والياء فإنهما ما وقَعتا بعد حركتهما فإن سكونهما ميِّتٌ، وذلك أنه غير جارٍ على عضوٍ، ولا حاصل في حيِّزٍ، إنما يصير الفمُّ لصوتيهما كالأنبوب. وهما إذا انفتح ما قبلهما كسائر الحروف، فسكونهما حيٌّ لسكونهما، إلا أن السكون الحيَّ يتفاضلُ بمقتضى طَبْعِ الحَرْفِ مِنَ القُوَّةِ، وتمكُّنه منها، كما أنه في الوقف أندى منه في الوصل، كما أنه في الوقف بحروف القَلْقَلَةِ<sup>(٣)</sup> أنمى حياةً منه في الوصل.

فحدُّ السكون الحيِّ هو أن تكمل ضديَّتَهُ لنقيضه، وهو الحركة. فواجبٌ على القارئ أن يعتمدَ عليه اعتماداً يُظهر صيغَتَهُ، ويُبرز حليَّتَهُ. فإن وصلته بغيره بينه بما يُحقِّق له من صفاته القائمة بذاته، من غير قطعٍ مُسرفٍ، ولا فصلٍ مُتَعَسِّفٍ، سوى ما يحكُم به طبيعته من

(١) وهو قول زيد بن ثابت. (فضائل القرآن لأبي عبيد ٢١٨).

(٢) لطائف الإشارات ١/ ١٨٧ - ١٨٨.

(٣) ويقال: القَلْقَلَةُ. وتجمعها عبارة: (جد بطوق)، أو: (طبق جد)، أو: (قطب جد). ينظر: الكتاب ٢/ ٢٨٤ وسر صناعة الإعراب ١/ ٦٣، والرعاية ١٢٤ والموضح في التجويد ٩٣.

احتباس العضو لإظهار قرعِهِ. فإن / ١٣٦ ب / وقف عليه بيّته أيضاً بما يجب له من صفاته القائمة بذاته، المعينة على حياته، الشاهدة للقارئ بالإحسان والإجادة والإتقان في تفريقه بين المهموس<sup>(١)</sup> والمجهور<sup>(٢)</sup>، وبين المهموس الرخو<sup>(٣)</sup> وبين المهموس الشديد<sup>(٤)</sup>، وبين المجهور الرخو وبين المجهور الشديد، وبين الطبيعي، وبين الشديد الفرعي، وبين صوتي النون مُشدِّده ومخفِّفه، مع النقض وإظهار النطق.

وفي الياء والواو الحيتين توقيف من الأداء.  
وكذلك السكون الميت حدّه مقيّد بالأداء من شَرع القراء.  
تمت هذه المقدمة بحمد الله ومنه وحسن لطفه.

والصلاة على محمد وآله وصحبه.

(١) الحروف المهموسة عشرة، تجمعها عبارة: (سكت فحنه شخص)، أو: (ستشحك خصفه). ينظر: الكتاب ٤٠٥/٢، وسر صناعة الإعراب ٦٠/١، والرعاية ١١٦، ومخارج الحروف وصفاتها ٩٣.

(٢) الحروف المجهورة هي الحروف جميعها عدا المهموسة. ينظر: الكتاب ٤٠٥/٢ وجمهرة اللغة ٤٦/١، وسر صناعة الإعراب ٦٠/١ والرعاية ١١٧.

(٣) الحروف الرخوة ثلاثة عشرة حرفاً، هي: (تخذ ظفش زحف صه ضس) ينظر: الكتاب ٤٠٦، والرعاية ١١٨، والتحديد في الإتقان والتجويد ١٠٨، والتمهيد في علم التجويد ٩٨.

(٤) الحروف الشديدة ثمانية، تجمعها عبارة: (أجدت طبقك)، أو: (أجدك قطبت). ينظر: الكتاب ٤٠٦ / ٢، وما ذكره الكوفيون من الإدغام ٦٠، وسر صناعة الإعراب ٦١/١، والرعاية ١١٧.

الحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية أيضاً، تجمعها عبارة: (لم يرو عنا)، أو: (لم يرو عنا). ينظر: سر صناعة الإعراب ٦١/١، والموضح في التجويد ٨٩.



## تَبَّتْ المصادر المستدركة

- جمهرة اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تحـ د. رمزي منير بعلبكي، بيروت ١٩٨٧.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب القيسي، تحـ د. أحمد حسن فرحات، الاردن ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- سر صناعة الإعراب: ابن جنبي، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تحـ د. حسن هندراوي، دمشق ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- فضائل القرآن: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تحـ وهبي سليمان غاوجي، بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد المصري، ت ٩٢٣ هـ، تحـ الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ما ذكره الكوفيون من الإدغام: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تحـ د. صبيح التميمي، جدة ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.
- الموضح في التجويد: القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، ت ٤٦١ هـ - تحـ د. غانم قدوري حمد، الكويت ١٩٩٠ م.

## الإنباء في تجويد القرآن للأبي الأصغر السَّماتِي المعروف بابن الطَّحَّان المتوفى سنة ٥٦١هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضَّامن  
كلية الآداب - جامعة بغداد

### المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، الذي تفضَّلَ بتنزيلِ كتابِ كريمٍ، يهدي النَّاسَ، ويبشِّرُ  
المؤمنين.

والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداة، واستقام  
على نهجه إلى يوم الدين.

وبعدُ فهذا كتاب (الإنباء في تجويد القرآن) لابن الطَّحَّان السَّماتِي، لم يرَ  
النُّورَ من قبل، تضمَّنَ أصولَ التَّجويد والأداء عند أئمة القراء. وهو وإن كان  
صغيراً في حجمه، فهو كبيرٌ في معناه، عزيزٌ في بابه.

ومما يؤسفُّ عليه أنَّ أكثرَ كتبِ التَّجويد ما زالت مخطوطة، وأنَّ دراسي  
الأصوات المحدثين أهملوا هذه الكتب، فظَلَّتْ مادتها مجهولة، وهي مصادر أصيلة،  
فيها مباحث جديدة نافعة في دراسة الأصوات العربية، وتيسير تعليم النطق  
العربي الصحيح.

فإنَّه تعالى أسألُ أن يعيننا على خدمة كتابه الكريم، ويجنِّبنا الخطأ والزلل،  
في القول والعمل، وإنَّه نعمَ المعين، هو حسبنا ونعمَ الوكيل.

## المؤلف

أبو الأصْبَغ وأبو حُميد عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السُّمَاتِي الإشبيلي المَقْرِي المعروف بابن الطَّحَّان.

ولد في إشبيلية سنة ٤٩٨هـ. وابتدأ بدراسة القرآن الكريم والحديث الشريف على شيوخ عصره، وتصدّر للإقراء، ثم انتقل إلى فاس ومراكش طلباً للعلم، وحجّ، ودخل العراق، وصار إلى واسط فقرأ عليه القراءات بها جماعة سنة تسع وخمسين. وزار مصر والشَّام، واستقرّ به المقام في حلب إلى أن توفي فيها سنة ٥٦١هـ، على رواية الذهبي الذي انفرد بها في كتابه سير أعلام النبلاء، ولم يشر أحد من الدارسين إلى هذه الرواية. أمّا سائر المصادر فقد أجمعت على أنه توفي بعد سنة ٥٦٠هـ، أو بعد سنة ٥٥٩هـ<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر في ترجمة ابن الطَّحَّان الكتب الآتية، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً:

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله الديلمي ٤٥/٣.
- التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨
- صلة الصلة ٢٥٠/٣
- سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٥٤٨
- غاية النهاية في طبقات القراء ٣٩٥/١
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٦٣٤/٢
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢٩٤/٢
- هدية العارفين ٥٧٩/١
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام ٤٠٢/٨
- الأعلام ١٤٧/٤
- معجم المؤلفين ٢٥٤/٥

## شيوخه:

- أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي، أبو العباس. (معرفة القراء ٥٤٨).
- أبو بكر بن مسلمة، (الإعلام بمن حل مراكز وأعمات من الأعلام ٤٠٢/٨).
- جعفر بن مكي بن أبي طالب، أبو عبد الله. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو جعفر بن نُميل. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو الحسن بن مغيث. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- حسين بن محمد الصّدي السّرقسطي، أبو علي. (التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨).
- شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي، أبو الحسن. (معرفة القراء ٥٤٨).
- عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي، أبو محمد. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو عبدالله بن أبي الإحدى عشرة. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو عبد الله بن عبد الرزاق الكلبى. (معرفة القراء ٥٤٨).
- أبو عبد الله بن نجاح الذهبى. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- محمد بن صالح بن أحمد الإشبيلي. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو محمد عبد الله بن علي الرُّشاطي. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو مروان بن مسرة. (معرفة القراء ٥٤٨).
- يحيى بن سعادة، أبو بكر. (المختصر المحتاج إليه ٤٥/٣).

## تلاميذه:

- أحمد بن يزيد القرطبي المعروف بابن بقي، أبو القاسم. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- زكريا الهوزني. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- عبد الحق بن يوسف الإشبيلي الحافظ، أبو محمد. (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الواسطي، أبو طالب. (معرفة القراء ٥٤٩).
- عبد الله بن محمد بن مسلم القرطبي. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- علي بن يونس. (معرفة القراء ٥٤٩).
- عمر القرشي. (المختصر المحتاج إليه ٤٥/٣).
- محمد بن الحسن بن أبي العلاء، الأثير أبو الحسن. (معرفة القراء ٥٤٩).
- محمد بن طاهر بن علي الأندلسي، أبو بكر. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- نعمة الله بن أحمد بن أبي الهندبا. (معرفة القراء ٥٤٩).
- يعيش بن القديم، أبو البقاء. (صلة الصلة ٢٥١/٣).

مؤلفاته:

المطبوعة:

(١) مخارج الحروف وصفاتها: حَقَّقَهُ د. محمد يعقوب تركستاني، بيروت ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م. (وهو في الأصل المقدمة الأولى من كتابه: مرشد القارئ).

(٢) مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: حَقَّقَهُ د. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٤٨، عمان ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م. (وهو المقدمة الثانية).

(٣) نظام الأداء في الوقف والابتداء: حَقَّقَهُ د. علي حسين البواب، الرياض ١٤٠٦هـ — ١٩٨٥م.

المخطوطة:

(١) الإنباء في تجويد القرآن: وهو هذا الكتاب، ويأتي الحديث عنه.

(٢) تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله من كلمة أو كلمتين: وقد انتهينا من تحقيقه.

المؤلفات التي لم تصل إلينا:

(١) الدعاء: ذكره المقرئ في نفح الطيب ٦٣٤/٢، والبغدادي في هدية العارفين ٥٧٩/١.

(٢) شعار الأخيار الأبرار في التسبيح والاستغفار: ذكره ابن الأثير في التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨.

## ثناء العلماء عليه:

- قال ابن الدبيثي: وسمعت غير واحد يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطحّان. (المختصر المحتاج إليه ٤٥/٣).
- وقال ابن الأبار: سَمِعَ مِنْهُ، وَجَلَّ قَدْرُهُ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفًا، وَكَانَ أَسْتَاذًا مَاهِرًا فِي الْقِرَاءَاتِ. (التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨).
- وقال الذهبي: شيخ القراء أبو حميد عبد العزيز بن علي السُّمَاتِيّ الإشبيليّ. (سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠).
- وقال أيضاً: وقرأ بواسطة القراءات، وأقرأها أيضاً، وكان بارعاً في معرفتها وعللها. (معرفة القراء الكبار ٥٤٩).
- وقال ابن الجزريّ: أستاذ كبير، وإمام محقق بارع، مجوّد، ثقة... وألف التّوايف المفيدة. (غاية النهاية ٣٩٥/١).
- وقال المقرئ: وكان من القراء المجوّدين الموصوفين بالإتقان، ومعرفة وجوه القراءات... وله شعر حسن، منه قوله:

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| دع الدُّنْيَا لِعَاشِقِهَا     | سيصيحُ مِنْ رَشَائِقِهَا  |
| وعادِ النَّفْسَ مِصْطَبِرًا    | ونكَبَ عَنْ خَلَائِقِهَا  |
| هَلَاكُ الْمَرْءِ أَنْ يُضْحِي | مُجِدًّا فِي عِلَائِقِهَا |
| وذو التَّقْوَى يَذَلُّهَا      | فيسلمُ مِنْ بَوَائِقِهَا  |

(نفع الطيب ٦٣٤/٢)

## الكتاب:

سمّى ابن الطّحان كتابه بـ (الإنباء)، قال في مقدّمة الكتاب: (أما بعدُ فقد رسمت في هذا الجزء المُسمّى بالإنباء أبواباً من أصول الأداء).

وقال في خاتمة الكتاب: (فاشرع أيّها القارئ بما رسمت لك في هذا الإنباء، فإنّه قطب يدور عليه توقيف أئمة الأداء).

ولكنّ ناسخ المجموع قال في أول الكتاب: وهذه مقدّمة تُعرف بالإنباء في تجويد القرآن، وكذا جاء اسمه في فهرس مكتبة جسترينيّتي. وقد عرض المؤلف في هذا الكتاب لجملة أصول تفيد أهل الأداء وجعلها في سبعة أبواب، هي:

- (١) تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات.
- (٢) تحرير السكون وتعيينه.
- (٣) تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما وتبيين مقاديرهما ومراتبهما.
- (٤) التبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين.
- (٥) التوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف.
- (٦) الدلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللفظين.
- (٧) توقيف القراء على المحكم في الوقف على أواخر الكلم.

ومن اللافت للنظر في هذا الكتاب الحديث عن السكون وتقسيمه إلى حيٍّ وميّت، وابن الطّحان أول من تحدّث في هذا الموضوع مما اطلعت عليه من مصادر علم التجويد القديمة، وتابعه في ذلك الحمويّ في كتابه: القواعد والإشارات، والقسطلانيّ في كتابه: لطائف الإشارات، إذ اقتبسا منه بإيجاز هذا الموضوع من غير إشارة إليه.



وكان ابن الطّحان، رحمه الله تعالى، قد تناول بالبحث هذا الموضوع أيضاً في كتابه: مرشد القارئ.

والكتابُ بعدُ فيه مادة جديدة نافعة لعلماء التجويد ودارسي الأصوات العربية.

### مخطوطة الكتاب:

نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة جستريني بدبلن في ضمن مجموع رقمه ٣٤٥٣، ويقع في ١٤٧ ورقة، وفيه خمسة كتب، هي:

- (١) أسرار العربية: لأبي البركات الأنباري.
- (٢) الرعاية: لمكي بن أبي طالب القيسي.
- (٣) الإنباء في تجويد القرآن: لابن الطّحان.
- (٤) مقدمة في التجويد: لابن الطّحان أيضاً.
- (٥) التحصيل في تلاوة التنزيل: لخزعل بن عسكر بن خليل المقرئ.

ويقع كتاب الإنباء في الأوراق ١١٣٦-١١٣٩

وعدد الأسطر في كل صفحة واحد وعشرون سطرًا كُتبت بخط واضح مقروء، فيه طمس في مواضع، وفقنا الله تعالى إلى قراءته. وتاريخ نسخها سنة ٥٩٥هـ، وناسخها هو خزعل بن عسكر بن خليل مؤلف الكتاب الخامس في هذا المجموع النفيس. وقد قوبلت هذه النسخة على الأصل كما أشار الناسخ.

وأخيراً أقدم خالص شكري لأخي الكريم الدكتور علي حسين البواب لتفضله بتصوير هذه المخطوطة، فجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

/ ١١٣٦ / بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه مقدّمة تعرف بـ (الإنباء في تجويد القرآن)، تصنيف الشيخ الإمام  
الأوحد المجوّد المتقن عبد العزيز الأندلسي المعروف بـ (ابن الطحّان)، رضي  
الله عنه.

قال الشيخ الإمام المقرئ المجوّد المتقن أبو الأصيغ عبد العزيز (بن) علي بن  
محمد السّماتي، رضي الله عنه:

الحمدُ لله الذي لا ينبغي الحمدُ إلاّ له، حمداً يوازي أنعامه وأفضاله، وأشهدُ  
أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أنّ محمداً عبده ورسوله خاتمَ الرّسالةِ  
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهلِ الفضلِ والجلالةِ.

أمّا بعدُ فقدُ رسمتُ في هذا الجزء المُسمّى بـ (الإنباء) أبواباً من أصولِ  
الأداء، تفتحُ على المبتدئِ أبواباً من وكيدِ علمِ القراءِ، وتُفَقِّهُه باستعمالِها وتجري  
به في مضمّارِ علّمانِها ونقّالِها.

والله المنةُ والطولُ، والقوةُ والحولُ، فيما أنعمَ به علينا من حفظِ كتابه بوجوهِ  
قراءاته.

نفعنا الله وإياكم، وجعلنا من العاملينَ به بمنه.

## باب

### تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات

الأصل في الحركات الثلاث الفتحه، والضمه، والكسره، إكمال أوزانها بإجماع من الأئمة، ولا سبيل إلى نقص أوزانها إلا بأداء موصول، ولفظ منقول وذلك مقتضى حكمة الترتيل المأمور به في التنزيل.

والحركة الكاملة هي المهيأة<sup>(١)</sup>، لومطت لتولد عنها حرف من نوعها. فعن إشباع الفتحه تتولد الألف، وعن إشباع الضمه تتولد الواو، وعن إشباع الكسره تتولد الياء<sup>(٢)</sup>.

ووزن الحركة في التحقيق نصف الحرف المتولد عنها. ولذلك سموا الفتحه الألف الصغرى، والكسره الياء الصغرى، والضمه الواو الصغرى<sup>(٣)</sup>.

ولذلك ابتدأنا بالحركة قبل الحرف بناء على ما تقدم من الوصف. فالترم أيها القارئ، مسدداً، استعمال الأصل أبدأ، فإنك إن نقصت الحركة فيما انعقد عليه الاجماع كنت لاجناً، لشذوذك/٣٦ب/ عن جماعة. وإن نقصتها فيما فيه الخطف، وليس النقص عند قارئك الذي تقرأ له، خالفته لأنه ليس من روايته.

وقد روي عن بعضهم الاختلاس بالحركات في مواضع يسيرة. والاختلاس<sup>(٤)</sup>: هو الإسراع بالحركة حتى يظن السامع أن المسموع سكون لا حركة. وهذا إنما تحكمه المشافهة.

(١) في الأصل: المهيبة. وهو تحريف.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ١٨، والرعاية ٩٩، والموضح في التجويد ٧٢.

(٣) نقلها القسطلاني في لطائف الإشارات ١/١٨٧ من غير عزو.

(٤) ينظر في الاختلاس: التحديد في الإتيان والتجويد ٩٧، والموضح في التجويد ١٩٢، ومرشد القارئ ٢٨٣.

## باب

### تحرير السكون وتعيينه

السكون نوعان: حَيٌّ، ومَيَّتٌ.

فالمَيَّتُ: محلُّ الألفِ الهاوي، والياءِ بعدَ الكسرةِ، والواوِ بعدَ الضمَّةِ.

والحَيُّ: محلُّ الياءِ والواوِ بعدَ الفتحِ، وسائرُ الحروفِ حَيٌّ.

وقولنا: مَيَّتٌ، هو إشارةٌ إلى أنَّ الألفَ لا تتَحَيَّرُ إلى جِزءٍ من أجزاءِ الفمِّ، فهي قد تَندفعُ تهوي في هوائه حتى يغوصَ صوتها في آخره. ولذلك سُمِّيَتْ بالهاوي<sup>(٥)</sup>، والهوائي، لأنَّ سكونها غيرُ جارٍ في مقطع، ولا حاصلٌ في حَيٍّ، فهو ضدُّ السكونِ الحَيِّ، لأنَّ الحَيَّ مَتَحَيَّرٌ كالمَتَحَرِّكِ، والمتَحَرِّكُ حَيٌّ لتَحَيُّره وانقطاعه.

وأما الياءُ والواوُ فسكونُهُما بعدَ حركتهما كسكونِ الألفِ، لأنهما لا يتَحَيَّرانِ إلى مدرجٍ، ولا يَنقطعانِ في مخرجٍ، فإن انفتحَ ما قبلهما كانَ سكونُهُما حَيًّا، لأنك تجدهما ظاهرَتَي التَحَيُّزِ والانقطاعِ، لأخذِ اللسانِ الياءَ، وأخذِ الشفَتَيْنِ الواوَ، فسكونُهُما حَيٌّ كسكونِ سائرِ الحروفِ فكما تجدُ الجيمَ التي هي أختُ الياءِ في مخرجها قد أخذها اللسانُ في قولك: خَرَجْتُ، كذلك تجدُ الباءَ التي هي أختُ الواوِ قَدْ أُخِذَتْها الشفَتانِ في قولك: كَتَبْتُ، كذلك تجدُ الواوَ وَقَدْ أُخِذَتْها الشفَتانِ في قولك: عَقَوْتُ<sup>(٦)</sup>.

وتحريزُ اللفظِ بالسكونِ من غيرها هو أن تجدَهُ في حرفه على طبيعته من قوِّته أو ضعفه، فلا تلبسَ السكونَ في الحرفِ إلا بمقدار ما تَظهرُ صفته أو تبرزُ هيئته، من غيرِ قَطْعِ مُسْرَفٍ، ولا فَصْلِ مُعَسِّفٍ.

(٥) وهي تسمية سيبويه في الكتاب ٤٠٦/٢. وينظر: التحديد ١١٠.

(٦) اعتمد القسطلاني في لطائف الإشارات ١٨٧/١-١٨٨، والحموي في القواعد والإشارات ٥٤-٥٥ على تقسيم

ابن الطحان للسكون، من غير نكر له.

فاحرسن لفظك من اللحن في السكون، فإنَّ القراءَ يقيون فيه كثيراً، لا يكادون يخلصون السكون، ولا سيَّما في السين/١١٣٧/قبل التاء<sup>(٧)</sup>، نحو: "تستعين"<sup>(٨)</sup>، و"المستقيم"<sup>(٩)</sup>، و"يستأخرون"<sup>(١٠)</sup> يذهبون إلى فصلِ السين من التاء، فيحركون السين.

فإن أردت السلامة من لحنهم فأرسل ما في السين من الرخاوة والهمس تصب اللفظ الصحيح إن شاء الله.

وكذلك تحفظ مسن هذه الحبسة في اللام قبل الياء، نحو: "اليوم"<sup>(١١)</sup>، و"اليمين"<sup>(١٢)</sup>، و"ليأخذوا"<sup>(١٣)</sup>، و"ليجدوا"<sup>(١٤)</sup>، و"اليسر"<sup>(١٥)</sup>، فإن القراء يلحنون فيها. فسرخ وخواوة اللام تسلم.

وكذلك فأتقن اللفظ بها قبل الواو، نحو: "بل وجدنا"<sup>(١٦)</sup>، و"فهل وجدتم"<sup>(١٧)</sup>، و"الوادي"<sup>(١٨)</sup>، و"الواقعة"<sup>(١٩)</sup>.

كذلك فأتقن اللفظ بها قبل النون، نحو: "قل نعم"<sup>(٢٠)</sup>، و"بل نحن"<sup>(٢١)</sup>، و"أنزلنا"<sup>(٢٢)</sup>، و"أرسلنا"<sup>(٢٣)</sup>، و"قلنا"<sup>(٢٤)</sup>.

(٧) في الأصل: النون. وهو سهو.

(٨) الفاتحة ٥.

(٩) الفاتحة ٦، وسور آخر.

(١٠) الأعراف ٣٤، وسور آخر.

(١١) البقرة ٨، وسور كثيرة...

(١٢) النحل ٤٩، وسور آخر...

(١٣) النساء ١٠٢.

(١٤) التوبة ١٢٣.

(١٥) البقرة ١٨٥.

(١٦) الشعراء ٧٤.

(١٧) الأعراف ٤٤.

(١٨) القصص ٣٠. وهي بلا ياء في المصحف الشريف، ووقف عليها يعقوب بالياء. ينظر: التذكرة

٤٣٧، وغاية الاختصار ٣٦٢، والنشر ١٣٩/٢.

(١٩) الواقعة ١، والحاقة ١٥.

(٢٠) الصافات ١٨.

(٢١) الحجر ١٥.

(٢٢) البقرة ٩٩، وآيات كثيرة...

(٢٣) البقرة ١٥١، وآيات كثيرة...

(٢٤) البقرة ٣٤، وآيات كثيرة...

واخْتَرِ اللَّحْنَ أَيْضاً فِي الْمِيمِ قَبْلَ الْيَاءِ، وَالْوَاوِ، وَالْفَاءِ، نَحْوَ "لَمْ يُؤْمِنُوا"<sup>(٢٥)</sup>، و"لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ"<sup>(٢٦)</sup>، و"أَمَات"<sup>(٢٧)</sup>، و"أَمْوَالَهُمْ"<sup>(٢٨)</sup>، و"هُمْ وَقَوْمُهُمْ"<sup>(٢٩)</sup>، "هُمْ فِيهَا"<sup>(٣٠)</sup>، و"يَمُدُّهُمْ فِي"<sup>(٣١)</sup>، وَشَبَّهَ ذَلِكَ.

وَاللَّحْنَ مِنَ الْقِرَاءِ فِي هَذِهِ الْمِيمِ قَدْ شَاعَ، وَلَمْ تَزَلْ أُنْمَتْنَا تَعَهُدُ فِي تَوَالِفِهَا بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالتَّحْفَظُ مِنْهُ.

وَإِرْسَالُ الْغَنَةِ<sup>(٣٢)</sup> الَّتِي فِي الْمِيمِ تُعِينُكَ عَلَى تَجْوِيدِ اللَّفْظِ بِهَا.

فَقِفْ عِنْدَ مَا رَسَمْتُ لَكَ تَصِيبًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَطْعَ الْبَطِيءَ فِي السَّوَاكِنِ رَوَايَةٌ بِأَسْرَافِهَا، وَرَدَّ عَنْ عَاصِمٍ<sup>(٣٣)</sup>، وَحَمْزَةَ<sup>(٣٤)</sup>، وَالْكَسَائِي<sup>(٣٥)</sup>، وَلَمْ يَرِدْ عَنْ غَيْرِهِمْ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مَا وَرَدَ بِهِ الْأَدَاءُ عَنْهُ. وَبِإِثْمِ التَّوْفِيقِ.

(٢٥) الأَنْعَامُ ١١٠.

(٢٦) الْإِخْلَاصُ ٣.

(٢٧) الْبَقَرَةُ ١٥٤، وَالنَّحْلُ ٢١.

(٢٨) الْبَقَرَةُ ٢٦١، وَأَيَاتُ أُخْرَى...

(٢٩) آلُ عِمْرَانَ ١٠.

(٣٠) الْبَقَرَةُ ٢٥، وَأَيَاتُ أُخْرَى...

(٣١) الْبَقَرَةُ ١٥.

(٣٢) الْغَنَةُ: نون ساكنة خفيفة، تخرج من الخياشيم، وتظهر عند إدغام النون الساكنة والتتوين في النون والميم.

(الرعاية ٢٤٠، والتصويد ١٠٦).

(٣٣) عاصم بن أبي النجود، أحد القراء السبعة، ت ١٢٨هـ. (معرفة القراء ٨٦، وغاية النهاية ٣٤٦/١).

(٣٤) حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة، ت ١٥٦هـ. (معرفة القراء ١١١، وغاية النهاية ٢٦١/١).

(٣٥) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، ت ١٨٩هـ. (معرفة القراء ١٢٠، وغاية النهاية ٥٣٥/١).

## بَاب

### تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما

وتبيين مقاديرهما ومراتبهما والفرق فيهما

المدّ<sup>(٣٦)</sup> نوعان: أصل، وفرع أثبتته النقل لموجب مراعاة الكلّ.

فالمدّ الأصلي: هو الذي لا تقوم ذاتاً حرف المدّ واللّين إلاّ به، ويُعبّر عنه بالصيغة أيضاً، وهو السكون المشروح بما قدّمنا .

والمدّ الفرعي: هو المدّ المزيد لموجبه، وهو المقصود في هذا الباب.

فإذا رأيت حرف المدّ لم يقترن به موجب الزيادة فاقراه على أصله وصيغته. وإن رأيت الموجب قد اقترن به فمدّ حرف المدّ حيث أمرت بمدّه.

ومعنى قولنا: مدّ: زد مدّاً على المدّ الأصلي، لأنّ المدّ الأصلي/١٣٧ب/ حاصل مصحوب، والمدّ الفرعي فاضل مجلوب.

## فصل

الموجب للمدّ أحد ثلاثة أشياء: همز سالم، وشدّ، وسكون لازم: أصل أجمع عليه القراء، وأحكامه العرض المتصل والإقراء.

ومعنى قولنا: سالم، هو إشارة إلى الخلاف في الهمز المسهل.

ومعنى قولنا: لازم، هو إشارة إلى الخلاف في السكون العارض.

(٣٦) ينظر في المدّ: الإقناع ٤٦٠، ومرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ١٧٣، والنشر ٣١٣/١، وإيضاح الرموز ٦٦

## فصل

وللأنمة في المدّ المزيّد مقاديرُ معلومةٌ ومراتبُ مرسومةٌ، فأعلام مرتبةٍ فيه ورش<sup>(٣٧)</sup>، وحمزة، يزيدان على المدّ الأصلي مثله. ثمّ يليهما عاصم في المرتبة الرابعة. ثمّ يليه ابنُ عامر<sup>(٣٨)</sup>، والكسائي في المرتبة الثالثة. ثمّ يليهما قالون<sup>(٣٩)</sup>، والدّوري<sup>(٤٠)</sup> عن أبي عمرو<sup>(٤١)</sup> في المرتبة الثانية. ثمّ يليهما ابنُ كثير<sup>(٤٢)</sup>، ونافع<sup>(٤٣)</sup> في المرتبة الأولى. فهذه مراتبهم في المدّ الفرعي، لأنّ المدّ الأصلي لاخلاف بينهم أنه بلفظ واحدٍ سوى.

## فصل

ويجبُ على القارئ حفظُ أربعة<sup>(٤٤)</sup> حدود إذا شرّع في القراءة: يجبُ عليه أن لا يَبخَسَ الصّيغةَ حقّها، وأن لا يتقدّم مرتبةً إمامه الذي يقرأ له، وأن لا يزيد على مدّ أعلام مرتبةً.

(٣٧) عثمان بن سعيد المصري، راويه نافع، لقب بورش لشدة بياضه، ت ١٩٧هـ. (معرفة القراء ١٥٢، وغاية النهاية ٥٠٢/١).

(٣٨) عبد الله بن عامر الشامي، أحد القراء السبعة، ت ١١٨هـ. (معرفة القراء ٨٢، وغاية النهاية ٤٢٣/١).  
(٣٩) عيسى بن مينا، راويه نافع، لقب بقالون لجودة قراءته، وقالون: لفظه رومية معناها جيّد، ت ٢٢٠هـ. (معرفة القراء ١٥٥، وغاية النهاية ٦١٥/١).

(٤٠) حفص بن عمر، راوية أبي عمرو بن العلاء والكسائي، ت ٢٤٦هـ. (معرفة القراء ١٩١، وغاية النهاية ٢٥٥/١).

(٤١) أبو عمرو بن العلاء البصري، أحد القراء السبعة، ت ١٥٤هـ. (معرفة القراء ١٠٠، وغاية النهاية ٢٨٨/١).

(٤٢) عبد الله بن كثير المكي، أحد القراء السبعة، ت ١٢٠هـ. (معرفة القراء ٨٦، وغاية النهاية ٤٤٣/١).  
(٤٣) نافع بن عبد الرحمن المدني، أحد القراء السبعة، ت ١٦٩هـ. (معرفة القراء ١٠٧، وغاية النهاية ٣٣٠/٢).

(٤٤) ذكر ابن الطحان ثلاثة فقط.



## باب

### التبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين

لهما في شرح القراءة أربعة أحكام: قلب، وإخفاء، وإظهار وإدغام<sup>(٤٥)</sup>.

فالقلب عندهم نحو: "أَنْ بُورِكَ"<sup>(٤٦)</sup>.

والإدغام في حروف: (يَرْمُلُونَ)<sup>(٤٧)</sup>.

والإظهار عند حروف الحلق، وهي ستة: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والياء، والغين<sup>(٤٨)</sup>.

والإخفاء عند الباقي<sup>(٤٩)</sup>.

فالقلب: هو إبدالهما عند الباء ميماً خالصة لا يبقى منهما أثر، ولا يكون التلفظ فيه إلا بالاهتبال به وإظهار الاعتمال فيه.

والإدغام: معناه: الخلط. هكذا يُعَبَّرُ عنه إذا سئل عنه.

---

(٤٥) ينظر في النون الساكنة والتنوين: التذكرة ١٨٧، والتبصرة ١١٦، والرعاية ٢٦٢، وغاية الاختصار ٢٠٤، والنشر ٢٢/٢.

(٤٦) النمل ٨.

(٤٧) ينظر: القول المفيد في أصول التجويد ٣١، وتحفة نجباء العصر ٥٤.

(٤٨) ينظر في حروف الحلق: العين ١/٥٧-٨٥، والكتاب ٢/٤٠٥، والمقتضب ١/١٩٢، وسر

صناعة الإعراب ٤٦-٤٧، والتحديد ١٠٤، والموضح في التجويد ٧٨، والتمهيد ١٦٥،

ولطائف الإشارات ١/١٨٩-١٩٠، والبقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ٣٢-٣٣.

(٤٩) وهي خمسة عشر حرفاً: التاء، والياء، والجيم، والذال، والذال، والزاي، والسين، والشين،

والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف، (التمهيد ١٦٨، وإيضاح

الرموز ١١٠).

وكَيْفِيَّتُهُ: أن يصيرَ الحرفُ المُدغَمُ من جنسِ ما يُدغَمُ فيه، فيصيرُ مثْلَهُ، فإذا صارَ مثْلَهُ وَجَبَ الإدغامُ حُكْمًا إجماعيًا فإن جاء نصٌّ بإبقاءِ وصفٍ من أوصافِ الحرفِ فليسَ إدغامًا على الحقيقةِ، وهو بالإخفاءِ أشْبَهُ.

والإظهارُ: هو تخلصُ الساكنِ ممَّا يليه، أو فكُّ المُدغَمِ /١٢٨/ من المُدغَمِ فيه، ورُدُّهُ إلى بنائِهِ وجميعِ صِفَتِهِ.

## باب

### التَّوْقِيفُ عَلَى الْمَفْحَمِ وَالْمَرْقُقِ مِنَ الْحُرُوفِ

التَّخْيِيمُ<sup>(٥٠)</sup>: عبارةٌ عن سِمَنِ الحرفِ وامتلاءِ الفمِّ بصداه.

والتَّغْلِيظُ عندنا بمعناه.

والتَّرْقِيقُ<sup>(٥١)</sup>: ضدُّهُ فيما نقلناه.

## فصل

### وتنقسمُ الحروفُ عليهما ثلاثةُ أقسامٍ:

قِسْمٌ مَفْحَمٌ بإجماعٍ.

وقِسْمٌ مَرْقُقٌ بإجماعٍ.

وقِسْمٌ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

قِسْمٌ لَاحِقٌ بما أُجْمِعَ على تَخْيِيمِهِ.

وقِسْمٌ لَاحِقٌ بما أُجْمِعَ على تَرْقِيقِهِ.

وقِسْمٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيهِ التَّرْقِيقُ وَالتَّخْيِيمُ

(٥٠) ينظر في التَّخْيِيمِ: مرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ٧٢، والنشر ٩٠/٢.

(٥١) ينظر في التَّرْقِيقِ: التحديد ١٦١، ومرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ٧٢.

## فصل

فالحروفُ الْمُفَخَّمَةُ سبعةٌ، وهي: الطَّاءُ، والظَّاءُ، والحاءُ، والغينُ، والقافُ، والصَّادُ، والضَّادُ. فهذه السبعةُ هي حروفُ الاستعلاء<sup>(٥٢)</sup>، مُفَخَّمَةٌ بإجماعٍ من أئمةِ الأداءِ وأئمةِ اللُّغةِ الذين تلقوها من العَرَبِ الفُصحاءِ.

فَمَنْ رَفَّهَها بعدَ انعقادِ هذينِ الإجماعينِ كانَ لاجِنًا، وعن طريقِ العَرَضِ المتصلِ ناكِبًا.

فَفَخَّمَهَا أيُّها القارئُ كيفَ صدَقَتْ، حُرِّكَتْ أو سَكَّنَتْ، ولا تطلبُ في المفتوحِ منها تَفخِيمَ المضمومِ، ولا في المكسورِ.

فَخَّمْ كُلَّ حرفٍ على وَضْعِ حَرَكَتِهِ، كما نُقِلَ عن العَرَبِ، وانطقَ بالمُسْتَعْلِي غيرِ زائغٍ عنها، وبالمُسْتَعْلِي المُطْبِقِ حَافِظًا لِحِثِّهَا.

## فصل

والحروفُ المُرَفَّقَةُ عشرون<sup>(٥٣)</sup>، يجمعها قولك: (توثبُ زيادٌ فسكنَ عمه إذ جحش). فهذه مُرَفَّقَةٌ بانعقادِ الإجماعينِ، فمَفَخَّمُها لاجِنٌ قَطْعًا.

## فصل

وَاللَّاحِقُ بما أُجْمِعَ على تَفخِيمِهِ اللَّامُ مِنْ اسمِ الله، عزَّ وجلَّ، بعدَ فَتْحَةٍ أو ضَمَّةٍ، والرَّاءُ المُفْتُوحَةُ، والرَّاءُ المضمومةُ، إلا ما رَفَّقَ وَرَشَّ، والرَّاءُ السَّاكِنَةُ إلا ما أُجْمِعُوا على تَرْفِيقِهِ منها.

(٥٢) يجمعها قولك: (ضغظ خص قط). ينظر: الرعاية ١٢٣، والتحديد ١٠٨، والموضح في

التجويد ٩٠.

(٥٣) الألف عند المؤلف مرَفَّقَةٌ. وهي إنما تتبع ما قبلها تَفخِيمًا وتَرْفِيقًا. جاء في النشر ٢٠٣/١:

(فإنَّ الألفَ تتبَع ما قبلها فلا توصفُ بترَفِيقٍ ولا تَفخِيمٍ).

## فصل

وَاللَّاحِقُ بِمَا أُجْمِعَ عَلَى تَرْقِيهِ اللَّامُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعْدَ كَسْرَةٍ،  
وَكُلُّ لَامٍ إِلَّا مَا فَخَّمَ وَرَشَّ، وَالرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ<sup>(٥٤)</sup>، وَالرَّاءُ السَّاكِنَةُ قَبْلَ يَاءٍ<sup>(٥٥)</sup>،  
وَبَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ<sup>(٥٦)</sup>، وَبَعْدَ كَسْرَةٍ لَازِمَةٍ<sup>(٥٧)</sup>، وَبَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ غَيْرِ مُطْبِقٍ قَبْلَهُ  
كَسْرَةً لَازِمَةً أَيْضًا<sup>(٥٨)</sup>.

## الفصل

وَالْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ التَّرْقِيقُ وَالتَّفْخِيمُ مَا تَفَرَّدَ وَرَشَّ بِتَرْقِيهِ أَوْ تَفْخِيمِهِ فِي  
اللَّامَاتِ وَالرَّاءَاتِ<sup>(٥٩)</sup>.

---

(٥٤) مثل: رَزَقَ.

(٥٥) مثل: مَرَّيْمَ.

(٥٦) مثل: قَنَيزَ (في الوقف).

(٥٧) مثل: فِرْعَوْنَ.

(٥٨) مثل: "أهل الذُّكْر" (في الوقف). جاء في كفاية المستفيد ق ١١٢: (والحرف الساكن بين الراء

وبين الكسرة ليس بمانع من الترقيق، نحو: "أهل الذُّكْر" (النحل ٤٣) في حالة الوقف).

(٥٩) ينظر: التذكرة ٢١٩ و٢٤٦، والإقناع ٣٢٤ و٣٢٧، والنشر ٩٠/٢ و١١١.

الدلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللفظين

لحركة الفتح ثلاثة ألفاظ: لفظ مفتوح، ولفظ مبطوح، ولفظ بين المفتوح والمبطوح<sup>(٦٠)</sup>.

فصل

فالمفتوح مسموع من الفتحة الخالصة التي لا مذاق فيها للكسر. والمبطوح مسموع من الفتحة الممالة إلى مذاق الكسرة، لذلك المذاق نهاية إن تجاوزتها تحولت الفتحة كسرة.

واللفظ الثالث مسموع من الفتحة الذائقة من الكسرة دون المذاق الأول.

ويسمى علماءنا اللفظ الظاهر الكسرة: الإضحاع، والبطح، والإمالة المحضة، وهي الإمالة الكبرى<sup>(٦١)</sup>.

ويسمى اللفظ الثالث الفاتر الكسر: الترقيق، وبين اللفظين أي: بين الفتح والإمالة الكبرى، وهي الإمالة الصغرى<sup>(٦٢)</sup>.

والأصل من هذه الألفاظ الثلاثة الفتح الخالص، فلا تخرج عنه إلا برواية، واحذر أن تميلها إذا حلت في الحروف المرققة، وخلص فتحها وبسطة على الحرف بسطاً، وزينة على طبعه وزناً مفرطاً، واهتبل بها إذا جاءت قبل حرف

(٦٠) ينظر في الفتح والإمالة وبين اللفظين: التذكرة ١٩٠، والنشر ٢٩/٢، وإيضاح الرموز ١١٢، واتحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١.

(٦١) ينظر: التبصرة ١١٨، ومرشد القارئ ٢٨٢، وشرح شعلة ١٧٤.

(٦٢) ينظر: مرشد القارئ ٢٨٢، والتمهيد ٧٢، والقواعد والإشارات ٥٠.

مُفَخَّم، نحو: "بَسَطَ"<sup>(٦٣)</sup>، "بَرَاءَةٌ"<sup>(٦٤)</sup>، أو بَعْدَهُ، نحو: "خَتَمَ"<sup>(٦٥)</sup>، و"غَلَبُوا"<sup>(٦٦)</sup>، أو بينهما، نحو: "خَلَقَ"<sup>(٦٧)</sup>، و(رَزَقَ).

واهْتَبِلْ جَهْدَكَ بِهَا إِذَا جَاءَتْ قَبْلَ هَاءٍ مَطْرُفَةً، وَوَقَفْتَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْإِمَالََةَ تُسَارِعُ إِلَيْهَا، وَالسَّهْوُ غَالِبٌ عَلَى الْقِرَاءِ فِيهَا مَعَهَا، غَيْرَ أَنْ إِمَالَتَهَا مَعَ هَاءِ التَّأْنِيثِ قَدْ جَاءَ فِي الْمَنْقُولِ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْتِيبٍ وَتَفْصِيلٍ.

## فصل

وَلَمَّا كَانَتِ الْأَلْفُ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ وَجَبَ أَنْ تُوصَفَ بِالْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ. وَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَ أَصْلٌ فِي الْفَتْحَةِ، كَذَلِكَ كَانَ أَصْلًا فِي فَتْحِ الْأَلْفِ بِلا مَرِيَّةٍ. فَالْتَزَمَ الْأَصْلُ أَبَدًا فِيهِمَا حَتَّى تُؤْمَرَ بِالْفَرْعَيْنِ حَيْثُ أُثْبِتَتِ الرَّوَايَةُ حُكْمَهَا، فَالْقَارِئُ مَا صَاحَبَ الْأَصْلَ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ عَلَى يَقِينٍ، وَإِنْ زَلَّ عَنْ مَوَارِدِ الْفَرْعَيْنِ الْمَرْوِيِّينَ خَرَقَ الْإِجْمَاعَ.

## باب

### توقيف القراء على المحكم في الوقف على أواخر الكلم

الْوَقْفُ<sup>(٦٨)</sup>: مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَفْتَ عَنْ كَلَامِكَ، أَي: تَرَكْتَهُ. فَالْوَقْفُ فِي التَّلَاوَةِ تَارِكٌ وَصَلَّ مَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ بِمَا بَعْدَهُ.

(٦٣) الشوري ٢٧.

(٦٤) التوبة ١، والقمر ٤٣.

(٦٥) البقرة ٧، والأنعام ٤٦، والجن ٢٣.

(٦٦) الكهف ٢١.

(٦٧) البقرة ١٩، وآيات أخر.

(٦٨) ينظر في الوقف: التلخيص في القراءات الثمان ١٩٢، وتلخيص العبارات ٥٣، والموضح في وجوه

القراءات وعللها ٢١٥، والنشر ١٢٠/٢، والتصعيد ٧٧، ولطائف الإشارات ٢٤٨/١.

وقد ثبت لدينا بالأداء في الوقف أحكام نرجع / ١١٣٩ / فيها إليه. فمنها مختلف، فيه إلى السعة، ومنها متفق عليه.

فالوقف بالسكون مشروع في ميم الجماعة، وفيما تحرك بحركة عارضة، وفي المفتوح والمنصوب غير المنون، وفي تاء التأنيث، وتاء المبالغة يتصرفان إلى هاء ساكنة على صورتها في الكتابة. ومن سنتهم اتباع الخط ما لم ترد بخلافه رواية.

## فصل

فأما المنصوب المنون فيختص بالألف العوضية، والمرفوع والمجرور في المقصور المنون، المنصوب منه يختص بالألف العوضية، والمرفوع والمجرور يردان إلى الألف الأصلية.

وأما المرفوع والمجرور في غير المقصور فحكمهما الإسكان بعد حذف تنوينهما.

والإشمام في المرفوع مزوي عن أمته. والروم مزوي عنهم فيهما. وحكم المضموم والمكسور حكمهما.

وضمير الغائب تحذف صلته ثم تسكن، مشمًا وغير مشمًا، أو ترام حركته، وترك رومه أكثر إذا حل قبله ما هو من غير حركته معبراً.

والروم<sup>(٦٩)</sup> هو أخذ بعض الحركة، والذاهب منها أكثر من الباقي، وهو مرتبي مسموع من التالي.

(٦٩) ينظر في الروم: التبصرة ١٠٤، والتحديد ١٧١، والموضع في التجويد ٢٠٨.

والإشمام<sup>(٧٠)</sup>: هو ضمُّ الشَّقَتَيْنِ بعدَ سكونِ الحرفِ، وهو مرَّتِيٌّ غيرُ مسموعٍ دونَ خلافٍ.

فهذه أحكامُ الوقفِ التي يلزمُ القراءُ استعمالها، ويتعَيَّنُ عليهم امتثالها، ولا يسعهمُ إغفالها ولا إهمالها. غيرَ أنَ الرومَ والإشمامَ مرويانِ عن إمامٍ دونَ إمامٍ، فمن تركهما كانَ مُصيباً، إذ ليسا بلازمينِ.

وسائرُ الأحكامِ قد حُكِمَ لها الإجماعُ بالثبوتِ والإلزامِ، فأُشرِغَ أيُّها القارئُ بما رَسَمْتُ لك في هذا (الإنباء)، فأنَّهُ قُطِبَ يدورُ عليه توقيفُ أئمَّةِ الأداء.

---

(٧٠) ينظر في الإشمام: الموضح في التجويد ٢٠٩، ومرشد القارئ ٢٨٣، والنشر ١٢١/٢.



## ثَبَّتَ المَصَادِرَ وَالمَرَاجِعَ

- المصحف الشريف.
- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: الـدميـاطي، أحمد بن محمد، ت ١١١٧هـ — تحـ د. شعبان محمد إسماعيل، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام: العباس بن إبراهيم المراكشي تحـ عبد الوهاب بن منصور، الرباط ١٩٧٧.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تحـ عبدالمجيد قطامش، دمشق ١٤٠٣هـ.
- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز: القباقي، محمد بن خليل، ت ٨٤٩هـ، تحـ د. فرحات عياش، الجزائر ١٩٩٥.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: البغدادي، إسماعيل باشا، ت ١٣٣٩هـ، استانبول ١٩٤٥.
- التبصرة في القراءات (السبع): القيسي، مكي بن أبي طالب، ت ٤٣٧هـ، تحـ د. محيي الدين رمضان، الكويت ١٩٨٥.
- التحديد في الإتقان والتجويد: : الذاني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، بغداد ١٤٠٧ هـ-١٩٨٨م.

- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدّ والقصر: زكريا الأنصاري، ت ٦٢٦هـ، تح د. محيي هلال السرحان، بغداد ١٩٨٦.
- التذكرة في القراءات الثمان: ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، ت ٣٩٩هـ، تح أيمن رشدي سويد، جدّة ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- التكملة لكتاب الصلّة: ابن الأيّار، عبد الله بن محمد، ت ٦٥٨هـ، طبعة كوديرا، مدريد ١٨٨٦.
- تلخيص العبارات بلطف الإشارات: ابن بليمة، الحسن بن خلف، ت ٥١٤هـ، تح سبيع حمزة حاكمي، بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد، ت ٤٧٨هـ، تح محمد حسن عقيل موسى، جدّة ١٣١٢هـ-١٩٩٢م.
- التمهيد في علم التجويد: ابن الجزّري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣هـ، تح د. غانم قدوري حمد، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية: زكريا الأنصاري، تح د. نسيب نشاوي، دمشق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب، تح د. أحمد حسن فرحات، الأردن ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- سر صناعة الإعراب: ابن جنبي، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢هـ، تح د حسن هندأوي، دمشق ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- سير أعلام النبلاء (ج ٢٠): الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، تح شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- شرح شُعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأمانى): شُعلة الموصلى، محمد بن أحمد، ت ٦٥٦هـ، القاهرة ١٩٥٤.
- صلة الصلة (القسم الثالث): ابن الزبير الغرناطى، أحمد بن إبراهيم، ت ٧٠٨هـ، تح د. عبدالسلام الهراس والشيخ سعيد أعراب، المغرب ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: أبو العلاء العطار، الحسن بن أحمد الهمذاني، ت ٥٦٩هـ، تح د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جدة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، تح برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢-١٩٣٥.
- القواعد والإشارات في أصول القراءات: ابن أبي الرضا الحموي، أحمد بن عمر، ت ٧٩١هـ، تح د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دمشق ١٩٨٦.
- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد: البقاعي، إبراهيم بن عمر، ت ٨٨٥هـ، تح خير الله الشريف، بيروت ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان، ت ١٨٠هـ،  
بولاق ١٣١٦هـ-١٣١٧هـ.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني، شهاب الدين  
أحمد بن محمد، ت ٩٢٣هـ، تح الشيخ عامر السيد عثمان  
ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٣٩٢هـ.
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن دبيثي:  
انتقاء شمس الدين الذهبي (ج ٣) تح د. مصطفى جواد و د.  
ناجي معروف، بغداد ١٩٧٧.
- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: ابن الطحان، أبو  
الأصبع عبد العزيز بن علي السُماتي، ت ٥٦١هـ، تح د.  
حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد  
٤٨، عمان ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- صلة الصلة (القسم الثالث): ابن الزبير الغرناطي، أحمد بن  
ابراهيم، ت ٧٠٨هـ، تح د. عبد السلام الهّراس والشيخ سعيد  
أعراب، المغرب ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي،  
القاهرة. (لا.ت).
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ت ٩٨٧م، مط الترقى  
بدمشق ١٩٦١.
- معرفة القراء على الطبقات والأعصار: الذهبي، تح بشار عواد  
معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي، بيروت ١٤٠٤هـ-  
١٩٨٤م.
- المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ،  
تح محمد عبد الخالق عضيمه، عت القاهرة. (لا.ت).

- الموضح في التجويد: القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، ت ٤٦١هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، الكويت ١٩٩٠.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم الشيرازي، نصر بن علي بن محمد، ت بعد ٥٦٥هـ، تحـ د. عمر حمدان الكبيسي، جدة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- النشر في القراءات العشر: ابن الجَزَري، تصحيح علي محمد الضباع، مط مصطفى محمد بمصر. (لات).
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقرئ، أحمد بن محمد ت ١٠٤١هـ، تحـ د. إحسان عباس، بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا، استانبول ١٩٦٤.

**السيوطي ورسائله: "فهرست مؤلفاتي"**  
**(علوم اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ)**

أ.د. سمير الدروبي  
جامعة مؤتة/ قسم اللغة العربية

سبق لكاتب هذا البحث أن أنجز بحثاً بعنوان: السيوطي ورسائله "فهرست مؤلفاتي" (العلوم الدينية)، وقد تمحورت الدراسة في البحث المذكور حول تبين قيمة هذه الرسالة من جهة ما كتبه السيوطي نفسه عن مؤلفاته في العلوم الدينية، ثم تليت بنقد للدراسات السابقة في الموضوع، ومحاولة لتقدير قيمتها العلمية مع وصف تفصيلي لجميع نسخها المخطوطة، وقد ألحقت تلك الدراسة بالثبث الذي صنعه السيوطي لأسماء مؤلفاته في القرآن وعلومه والحديث والفقه وعلم الأصول، والتصوف والأخلاق، وهو ما يشكل القسم الأول من الرسالة.

أما هذا البحث الموسوم بـ: "السيوطي ورسائله" "فهرست مؤلفاتي" (علم اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ)، فإنه يمثل القسم الثاني من رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي"، ولذا فإن الباحث حاول وضع هذه الرسالة في إطارها المناسب من مسار حركة التأليف عند العرب في موضوع فهارس الكتب، وكشف البحث عن تفرد هذه الرسالة في موضوعها فيما وصل إلينا كاملاً ومنفرداً بذاته من فهارس المؤلفين العرب لمصنفاتهم، وحاول البحث أن يبرز قيمة هذه الرسالة في موضوعات فنون اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ من خلال الحديث عن الإشارات الواردة فيها.

وعلاوة على ذلك فإن هذه الرسالة تبين مدى ارتباط السيوطي ببيئته المصرية من جانب، وتكشف لنا عن مساجلاته ومعاركه العلمية مع كبار معاصريه من جانب آخر. وتبين للباحث أن هذه الرسالة لا سيما ما تعلق منها

\* منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٦، السنة ٢٣، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م، ص ١٦٩- ٢٢٣،  
والعدد ٥٧، السنة ٢٣، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، ص ٩٩- ١٤٨.

بفن الأدب والإنشاء يمكن أن يتخذ مفتاحاً للكشف عن الجانب الخفي من شخصية السيوطي الفنان الأديب المبدع، كما أنها تقدم لنا معلومات دقيقة عن موضوعات كتبه التي شاع بين الباحثين خلط كبير في أمرها، وتنفي عن السيوطي كثيراً مما ينسب إليه في موضوع الباه وغيره من موضوعات السحر والشعوذة والطلاسم التي ينزه قلم السيوطي عن الخوض فيها وطرحها على عامة القراء.

كما اشتمل هذا البحث على بيان أهمية هذه الرسالة في علم اللغة والتاريخ، وقد تجلت هذه الأهمية في الكشف عن جوانب من منهجيته العلمية، وسبقه في التأليف في بعض الموضوعات، وتأثره بمناهج المحدثين والفقهاء وعلماء الأصول، وكشف البحث عن تحقيق صحة نسبة مؤلفاته إليه وردّ ما نحل منها عليه. وتبين من خلال الرسالة الجانب الأدبي في شخصية السيوطي الموسوعية كاتباً في المقامة والموشح والرسالة الأدبية والرحلة والسيرة الذاتية إضافة إلى معرفته التاريخية الواسعة.

وألحق بالبحث القسم المختص بفنون: اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبديان والبديع والكتب الجامعة لفنون عديدة، وفن الأدب والنوادر والإنشاء والشعر والتاريخ من رسالته "فهرست مؤلفاتي" مقروناً بتحقيق نسبه كل كتاب، وإشارة إلى طبعاته كافة، والدلالة على مصادر التعرف على مخطوطاته، علماً بأن هذه الرسالة كانت سبيلاً للكشف عن كثير من الأصول الخطية للكتب الواردة فيها.

## منزلة رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" بين كتب الفهارس عند العرب:

يبدو للباحث أن إدراك القيمة الكبرى لرسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" يمكن الوقوف عليها من خلال معرفة طرائق المؤلفين العرب ومناهجهم في رصد نتائج الفكري والتعريف به.

ويمكن القول: إن طرائقهم في توثيق مؤلفاتهم وتتبع آثارهم تظهر فيما يأتي:

أ- الكتب المؤلفة في الفهارس وموضوعات العلوم، وأشهرها وأجمعها "الفهرست" للتديم (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، و"مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم" لطاش كبري زاده (ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠م)، و"كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" لـ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م). ومثل هذا النوع من المصنفات على درجة كبيرة من القيمة العلمية في التعريف بموضوعات العلوم والفنون عند العرب، والدلالة على ما صنّف فيها وأسماء مؤلفيها.

ب- كتب التراجم العامة التي جمعت بين تراجم الشعراء والكتب والنحويين والفقهاء والمفسرين والفلاسفة والأطباء وغيرهم من أرباب التصنيف، وغالباً ما يُساق الحديث عن كتب الشخصية المترجم لها من خلال سرد أخبارها المختلفة من جانب، ويكون أول مصدر يُعنى بترجمة شخصية ما هو المصدر الأساس لكتب التراجم التالية له - مع إضافات طفيفة أحياناً - من جانب آخر<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٥٥/٨، وقابل بما ورد عند ابن حجر العسقلاني، الدرر

الكامنة: ٣٥٤/١ (ترجمة أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري).



ج- كتب الطبقات المخصصة للنحاة أو اللغويين أو الأطباء أو الفقهاء أو الحكماء أو المتصوفة... الخ، وهذا النوع من المصنفات أكثر إحاطة وشمولاً في التعريف بكتب المؤلفين من كتب الترجمة العامة، وذلك لمحاولة أصحاب هذه المصنفات الإحاطة بكل جوانب الشخصية، ووضعها في إطار طبيعتها، إبرازاً لمكانتها العلمية وتعريفاً بكتب المترجم له؛ لينتفع بها أهل الشأن والمختصون بذلك العلم<sup>(١)</sup>.

د- الكتب المفردة في تراجم العلماء والأدباء، مثل: "التعريف بالقاضي عياض" الذي ألفه ولده أبو عبدالله محمد، وعقد فيع باباً لتسمية مؤلفاته، والتعريف بموضوعاتها وعدد أجزائها، وما أكمل منها، وما تركه في مبيضته<sup>(٢)</sup>.

هـ- الرسائل المرصدة لسرد مؤلفات أحد مشاهير الأعلام، مثل رسالة البيروني (ت ٤٤٢هـ/١٠٥٠م) التي وضعها في مؤلفات أبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ/٩٥٢م) ووسمها بـ: "فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي"<sup>(٣)</sup> و"فهرست كتب ابن الجوزي" المتوفى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م، الذي ألفه مجهول، وعلى الرغم من أن هذا الفهرست لا يشتمل على مؤلفات ابن الجوزي كلها إلا أنه جاء مبوباً على النحو الآتي: التفسير والأصول والحديث والفقه والعربية والمناقب، ومشملاً على ذكر عدد أجزاء كتبه ومجلداتها، مما ينبئ عن معرفة دقيقة لصاحب هذا الفهرست بمؤلفات ابن الجوزي وموضوعاتها، وربما كان واضع هذا الفهرست واحداً من تلاميذه<sup>(٤)</sup>.

١. انظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٤٥٦-٤٥٩ (ترجمة ابن سينا)

٢. انظر: ابن عياض، التعريف بالقاضي عياض: ١١٥-١١٨.

٣. انظر: شاخنت وبوزوث، تراث الإسلام: ١٠١/٣.

٤. انظر: ناجية عبدالله إبراهيم: "ابن الجوزي" فهرست كتبه"، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني من المجلد الحادي والثلاثين، جمادى الأولى ١٤٠٠هـ، نيسان ١٩٨٠م: ص ١-٢٨. وانظر خير فهرست كتب ابن الهيثم الذي وجده ابن أبي أصيبعة فأثبتته في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٥٥٩-٥٦٠.

ومثل هذا النمط من الرسائل: رسالة ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م) الموسومة بـ"أسماء مؤلفات ابن تيمية" التي ألفها بناء على رغبة وإلحاح من محبي العلم والسنة- كما يقول ابن قيم الجوزية في مقدمة هذه الرسالة- ولا سيما أن ابن قيم الجوزية تلميذ وفيّ لشيخه ابن تيمية وكانت معرفته دقيقة بمؤلفات شيخه لطول ملازمته له، وقد أجازته بنقل مؤلفاته وبثها بين الناس. وقد قسم ابن قيم الجوزية فهرسته الذي صنعه لمؤلفات شيخه إلى: التفسير والأصول والقواعد والفتاوي والكتب الفقهية والوصايا والإجازات والرسائل<sup>(١)</sup>.

وغير خاف أن مثل هذا النوع من الرسائل التي يصنفها التلاميذ في سرد أسماء أئمة وأشياخهم على درجة كبيرة من الدقة والأهمية؛ لأن غالب هذه المصنفات مما رآه التلاميذ وعابنوه بأنفسهم، أو قرؤوه على أشياخهم وأجازوهم بروايته.

و- مسارد الكتب التي ذكرها المصنفون لأنفسهم من خلال تراجمهم الذاتية المودعة في مصنفاتهم الأدبية أو التاريخية، أو أثبات مؤلفاتهم التي جاءت في سياق تراجمهم الذاتية في رسائل أو كتب مستقلة.

ويبدو أن ما صنعه الجاحظ في مقدمة كتابه "الحيوان" مثال جيد على هذا النوع من المسارد التي وضعها المصنفون لأنفسهم في غضون كتبهم، حيث عرفنا الجاحظ بأسماء العديد من مصنفاته وموضوعاتها مع أنها جاءت في موضع الرد على خصم له عاب كثيراً من كتبه، يقول: "وعبت كتابي في خلق القرآن، كما عبت كتابي في الرد على المشبهة، وعبت كتابي في القول في أصول الفتيا والأحكام، كما عبت كتابي في الاحتجاج لنظم القرآن

١. انظر: ابن قيم الجوزية، أسماء مؤلفات ابن تيمية: ٩-٣٠.

وغريب تأليفه وبديع تركيبه، وعبت معارضتي للزبديّة...<sup>(١)</sup>، ولعل فيما فيما ذكره الجاحظ وصدره يقول: "عبت وعبتني" حيلة فنية ابتدعها الجاحظ ترغيباً للقارئ في الوقوف على كتبه التي كان ينزلها منزلة الولد، وحماية لها من إغارات المغيرين.

ويُعدّ أبو شامة المقدسي المؤرخ الدمشقي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م) من المؤلفين الذين ترجموا لأنفسهم في تواربهم، إلا أن ترجمته جاءت موجزة، وحديثه عن كتبه لم يتجاوز صفحة واحدة<sup>(٢)</sup>، تلاها بمنظومة تجمع بعض أسماء هذه المصنفات.

وقفا أثره لسان الدين الخطيب<sup>(٣)</sup> (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) ذاكراً أسماء تأليفه في ترجمته الذاتية المودعة في كتابه "الإحاطة في أخبار غرناطة" والسيوطي كتب لنفسه ترجمة ذاتية موجزة ساقها في كتابه "حسن المحاضرة" وقد ضمت هذه الترجمة كثيراً من أسماء مصنفاة<sup>(٤)</sup>.

هذا وقد اشتملت بعض السير الذاتية عند العرب سواء أكانت رسالة قصيرة أم كتاباً مطولاً على إثبات بأسماء مصنفاة مؤلفيها، كرسالة ابن الهيثم التي ذكر فيها عدد ما صنفه في العلوم الرياضية، وعدد ما صنفه في العلوم الطبيعية، إلا أنه لم يذكر أسماء جميع مصنفاة<sup>(٥)</sup>. ومن السير الذاتية المطولة كتاب السيوطي "التحدث بنعمة الله" الذي عقد فيه فصلاً لأسماء

١. انظر الجاحظ، الحيوان: ٩/١، وانظر: ١٢-٣/١.

٢. انظر: أبو شامة المقدسي، تراجم رجال القرنين: ٣٨. وذكر أبو شامة ما نصه: "وقد نظم أحد

الفضلاء بعض هذه المصنفاة في أبيات كتبها فقال..."

٣. انظر: لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤٥٩/٤ - ٤٦٢.

٤. انظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٣٩/١ - ٣٤٤.

٥. انظر: ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء: ٥٥٢ - ٥٥٨.

مصنفاته مرتباً إياها وفقاً لقيمتها العلمية من وجهة نظره<sup>(١)</sup>، وكتاب ابن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م) الموسوم بـ"الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون" الذي رتب فيه مؤلفاته ترتيباً ألفبائياً<sup>(٢)</sup>.

وبناء على العرض السالف في التعريف بمناهج العرب وطرائقهم في ذكر أسماء مؤلفاتهم والتعريف بها، فإن رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" تعد من المؤلفات النادرة في هذا الباب، ولم يقف كاتب هذه السطور على رسالة تشبهها في موضوعها سوى رسالة البيروني، مع أن هذا الضرب من التصنيف كان مألوفاً لدى العرب من خلال حركة النقل والترجمة التي نشطت إبان العصر العباسي، وخلال القرنين الثاني والثالث الهجريين عندما قام حنين بن إسحاق (ت ٢٦٠هـ/٨٧٣م) بنقل كثير من مؤلفات حكماء اليونان، ومنها كتاب جالينوس: "بينكس" وهو الفهرست، وغرضه في هذا الكتاب أن يصف الكتب التي وضعها، وما غرضه في كل واحد منها، وما دعاه إلى وضعه، ولمن وضعه، وفي أي حد من سنه. وهو مقالتان: المقالة الأولى ذكر فيها كتبه في الطب، وفي المقالة الثانية كتبه في المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو<sup>(٣)</sup>.

وعلى الرغم من قيمة رسالة البيروني علمياً وتاريخياً، إلا إنه لم يجعلها مستقلة بنفسها أو قائمة بذاتها، بل جاءت لاحقاً برسائلته المسماة: "فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي"، فبعد أن تحدث عن الرازي ومصنفاته في صفتين تقريباً عرّج على ذكر مؤلفاته قائلاً: "وكما افتتحت كلامي بكتب أبي بكر فإني أختتمه بما شاهدتك وقتاً تطلب مني من أسماء الكتب التي اتفق لي عملها إلى تمام سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقد تم من عمري خمس وستون سنة...<sup>(٤)</sup>، وأشار البيروني في رسالته المذكورة أنفاً إلى عدد أوراق رسالته وكتبه، ورتبها وفقاً لموضوعاتها: الأزياج وأطوال البلاد والحساب والشعاعات والآلات والأزمنة والمذنبات والذوائب وأحكام النجوم والعقائد... الخ.

١. انظر: السيوطي، التحدث بنعمة الله: ١٠٥/٢-١٣٦.

٢. انظر: ابن طولون الصالحي، الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون: ٧٣-١٤٢.

٣. ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ١٣٤؛ وانظر: حنين بن إسحاق، رسالة حنين ابن إسحاق إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس: ١٥٠، وعنده: "بينكس" بدل: "بينكس" الواردة عند أبي أصيبعة.

٤. البيروني، الآثار الباقية عن القرون الخالية: XXXX، وقد جاءت رسالته "فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي" في مقدمة هذا المصدر.

وتأسيساً على ما سبق، فإن رسالة السيوطي - فيما أعلم - واحدة من الرسائل القليلة المتسمة بالستفرد في موضوعها، والتي أفردتها الكتاب بالعربية لأسماء مصنفاتهم، ومما يزيد في قيمة هذه الرسالة أن السيوطي كتبها في السنوات الأخيرة من حياته العلمية الحافلة بالإنتاج العلمي الخصب من جانب، وقرئت عليه من جانب آخر وهو ما يذكره تلميذه الشاذلي (ت ٩٣٥هـ / ١٥٢٨م): "وفي آخر الأمر بالقرب من وفاته قرأت عليه الفهرسة (كذا) المتضمن لأسماء مؤلفاته التي استقر رأيه على إيقائها وإظهارها ونشرها، وهي قريب من نحو ستمائة مؤلف، وأجازني رحمة الله لرواية جميعها"<sup>(١)</sup>. ونص الشاذلي السالف يبين لنا أن السيوطي تراجع عن بعض من كتبه، إما لضعف قيمتها العلمية وبخاصة ما ألفه في مرحلة الطلب، أو أنه ضمن ما فيها من أفكار ومعلومات في كتب أخرى أغنت عنها من ناحية، وأن تأليفه لفهرست مؤلفاته دليل على تقديره لقيمتها العلمية وحرصه على شيوعتها وذيوعها ما بين قراء عصره وغيرهم من قراء العصور اللاحقة بعد تعريفهم بموضوعاتها وقيمتها العلمية من ناحية أخرى.

**أهمية رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" في علوم اللغة والأدب والتاريخ:**  
**أولاً- إن رسالته "فهرست مؤلفاتي" سيما ما تعلق منها بفن اللغة والنحو والتصريف يشير بوضوح إلى منهجية السيوطي، ويبرز ذلك من خلال تعريفه بثلاثة من أمهات كتبه:**

- "المزهر في علوم اللغة، علم اخترعته ولم أسبق إليه، وهو خمسون نوعاً من نمط أنواع علوم الحديث"<sup>(٢)</sup>.
  - "الأشباه والنظائر"، لم أسبق إليه، كل قسم مؤلف مستقل له خطبة واسم، ومجموعه هو الأشباه والنظائر"<sup>(٣)</sup>.
  - "الاقتراح في أصول النحو وجدله، على نمط أصول الفقه"<sup>(٤)</sup>.
- فالسويطي يشير في كتابه الأول إلى تطبيق منهج علماء الحديث في دراسته للغة، وأنه السابق والمخترع لهذا العلم، ويزيد قوله في مقدمة "مزهرة" الأمر وضوحاً: "هذا علم شريف ابتكرت ترتيبيه، واخترعت تنويجه وتبويبه؛ وذلك في علوم اللغة وأنواعها، وشروط أدائها وسماعها، حاكيت به علوم الحديث في التقاسيم والأنواع، وأتيت فيها بعجائب وغرائب حسنة الإبداع..."<sup>(٥)</sup>.

١ . الشاذلي، بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين: ورقة: ٩٩.

٢ . السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٢٤.

٣ . المصدر السابق: ٢٧.

٤ . السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٢٧.

٥ . السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/١.

أما في كتابه الثاني وهو "الأشباه والنظائر" الذي ادعى سبقه إليه فإنه يعني - بل شك - المنهج الذي اتبعه في ترتيب هذا الكتاب وتبويبه، وهو منهج الفقهاء، ويتضح ذلك من خلال تسمية الكتاب بـ "الأشباه والنظائر" وهي تسمية شاعت بين الفقهاء<sup>(١)</sup>، ومن خلال نصه الصريح على أنه قصد أن يسلك: "بالعربية سبيل الفقه فيما صنفه المتأخرون فيه وألفوه من كتب الأشباه والنظائر"<sup>(٢)</sup>، ووصفه للأشباه والنظائر بأنه: "يشبه كتاب القاضي تاج الدين الذي ألفه في الفقه، فإنه جامع لأكثر الأقسام، وصدوره يشبه كتاب الزركشي من حيث أن قواعده مرتبة على حروف المعجم"<sup>(٣)</sup>.

أما كتابه الثالث فإن عبارته صريحة في أنه نسج على منوال علماء الأصول، إذ يقول في مقدمته: "هذا كتاب غريب الوضع... في علم لم أسبق إلى ترتيبه، ولم أتقدم إلى تهذيبه، وهو أصول النحو الذي هو بالنسبة إلى النحو كأصول الفقه بالنسبة إلى الفقه"<sup>(٤)</sup>.

ولا تقتصر قيمة نص "فهرست مؤلفاتي" على إشارات السيوطي إلى تأثره بمناهج المدثين والفقهاء وعلماء أصول الفقه فحسب، بل نجد إيماءات أخرى وتعليقات نافعة على كثير من مؤلفاته تدل على جوانب أخرى من منهجيته العلمية، أهمها:

- شرحه لمؤلفاته ومؤلفات غيره من العلماء والأدباء، مثل ألفيته المسماة بـ "عقود الجمان في المعاني والبيان" التي قام بشرحها في مؤلف دعاه بـ "حل العقود"<sup>(٥)</sup> ورسالته: "النقاية" التي شرحها في كتابه "إتمام الدراية لقراء النقاية"<sup>(٦)</sup>، ولعل تصدوره للتدريس والإفادة مدة طويلة،

١. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٨/١-١٠٠.

٢. السيوطي، الأشباه والنظائر: ٤/١.

٣. المصدر السابق: ٦/١، وتاج الدين المذكور في النص هو تاج الدين السبكي.

٤. السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو: ١٧. وقول السيوطي هذا رد عليه؛ لأن أبا البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) هو أول من ألف في هذا الباب: "الإعراب في جمل الإعراب" وجمع الأدلة في أصول النحو" وقد اتكأ عليهما السيوطي في كتابه "الاقتراح في علم أصول النحو".

٥. السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٣٢.

٦. المصدر السابق: ٣٣.

وإقبال طلاب العلم عليه، هو الذي دفعه إلى شرح كتبه توضيحاً للسائلين، ورغبة في البسط والتوسع والإحاطة. وشرح منظومة الحريري (ت ٥١٦هـ/ ١١٢٢م) في النحو الموسومة بـ "ملحة الإعراب"<sup>(١)</sup>.

- اختصاره لمؤلفاته أو مؤلفات الآخرين، فقد ألف "حسن المحاضرة" في ثلاثة أجزاء، ثم قام باختصاره في جزء واحد سماه الزبرجدة"<sup>(٢)</sup>. ومن اختصاراته: "اختصار الألفية"<sup>(٣)</sup> لابن مالك (ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) في ستمائة وثلاثين بيتاً، و"مختصر الملحّة"<sup>(٤)</sup> الذي اختصر فيه منظومة الحريري في النحو في عشرين ومئة بيت.

- كتابة الحواشي على مصنفات غيره، مثل حاشيته على شرح التصريف للفتناني وسمّاها "الترصيف"<sup>(٥)</sup>، وكتب حاشية على شرح الألفية لابن عقيل ودعاها "السيف الصقيل"<sup>(٦)</sup>.

- كتابة الذبول على كتب الآخرين، مثل صنيعه في كتابه "تاريخ العمر" وهو ذيل كتبه على كتاب ابن حجر العسقلاني الموسوم بـ "إنباء الغمر بأبناء أبناء الغمر"<sup>(٧)</sup>.

ثانياً- يستطيع القارئ لرسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي" وبخاصة ما تعلق منها بفن الأدب والنوادر والإنشاء وفن التاريخ أن يلاحظ مدى ارتباط السيوطي

١. المصدر السابق: ٢٨.

٢. المصدر السابق: ٤٦.

٣. المصدر السابق: ٢٨. وانظر: حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٥٢/١.

٤. المصدر السابق: ٢٧. وانظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨١٧/٢.

٥. المصدر السابق: ٣٠.

٦. المصدر السابق: ٢٧.

٧. المصدر السابق: ٤٩.

ببينته، ومقدار تعلقه بإقليم مصر أرضاً وتاريخاً، وحضارة وعلماً وأدباً، وإنساناً وحكماً وإدارة وعمراناً، ونباتاً وآثاراً، سيما في ذلك العصر الذي حكم فيه المماليك مصر، وقربوا كثيراً من علماء العجم، أو من الطارئین على أرض مصر والوافدين عليها من شاميين وأندلسيين ومغاربة وزیالعة وتكررة وغيرهم.

وقد أدرك السيوطي بماله من معرفة موسوعية ما لإقليم مصر من الخصوصية، وقد أوماً إلى ذلك إيماءً لطيفاً في مقدمة "حسن المحاضرة" يقول: "الحمد لله الذي فاوت بين العباد، وفضل بعض خلقه على بعض حتى في الأمكنة والبلاد"<sup>(١)</sup>، ثم يقول: "إنه ليس من بلد فيه شيء غريب إلا وفي مصر شبهه أو مثله، ثم تفضل مصر على البلدان بعجائبها التي ليست في بلد سواها"<sup>(٢)</sup>، بل وصل به الأمر إلى القول: "ومن اللطائف أن شرط المبعوثين على رؤوس القرون مصريون"<sup>(٣)</sup>، ويقصد بلفظة "المبعوثين" الأئمة المجتهدين المجددين للأمة أمر دينها أمثال: الشافعي وابن دقيق العيد وغيرهم.

ويلاحظ أن مظاهر عناية السيوطي بإقليم مصر قد تجلت فيما يأتي:

- كتابة تاريخ شامل لمصر وهو "حسن المحاضرة"، وكتابة تاريخ لمدينة أسيوط وسمه بـ "المضبوط في أخبار أسيوط" علماً بأن السيوطي لم يسافر إلى أسيوط وهي مدينة أبائه وأجداده، إلا أنه كتب تاريخاً لها وفاء لذكرهم<sup>(٤)</sup>، وألف رسالة في الأهرام، وتاريخاً لجزيرة الروضة بمصر وسمه بـ "كوكب الروضة"<sup>(٥)</sup>، والروضة محل إقامته وسكنه، وربما كان قوله في نعت هذا التاريخ دالاً على تعلقه الشديد بأرض مصر التي لم

١. السيوطي، حسن المحاضرة: ٣/١.

٢. المصدر السابق: ٦٩/١.

٣. المصدر السابق: ٣٢٩/١.

٤. انظر: السيوطي، التحدث: ١٦/٢. وانظر السيوطي: فهرست مؤلفاتي: ٤٨.

٥. انظر: السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٤٢.



يغادرها سوى مرة واحدة في حياته وذلك لأداء المفروضة والمجاورة عند البيت العتيق، يقول:

كتابي الكوكب المفدى      دقت معان به عزيزه  
ألفاظه المُشْتَهاه تحكي      من حسنها روضة وجيزه<sup>(١)</sup>

- تأليف الأجزاء المفردة في أشهر وأهم الجوامع والمدارس والزوايا والخوانق القائمة بمصر حتى عصر السيوطي، مثل: "جزء في جامع عمرو" و"جزء في جامع ابن طولون" و"جزء في المدرسة الصلاحية" و"جزء في الزوايا الخشابية" و"جزء في خانقاه الصلاحية"<sup>(٢)</sup>.
- خص مصر برحلتين من رحلاته الثلاث، هما: "الرحلة الفيومية" و"الرحلة الدمياطية"<sup>(٣)</sup>.
- وظّف ما تنبته أرض مصر من رياحين وخضروات، وما تكنه من معادن وأحجار ثمينة توظيفاً فنياً في مقاماته سواء في إجراء الحوار على ألسنتها أو تسميتها، فعلى سبيل المثال وسم إحدى مقاماته بـ "الزمردية" وهو كما يذكر نقلاً عن الكندي: "بمصر معدن الزمرد، وليس في الدنيا زمرد إلا معدن بمصر، ومنها يحمل إلى سائر الدنيا"<sup>(٤)</sup>.
- أفراد تراجم مخصوصة لأعيان المصريين ومشاهيرهم من علماء ومتصوفة وخلفاء، مثل "المكنون في ترجمة ذي النون" و"ترجمة شيخنا البلقيني" و"رفع الباس عن بني العباس"<sup>(٥)</sup> وهو يقصد بذلك بني العباس في عصره.

١. انظر: الداودي، ترجمة السيوطي: ٩٢ظ.

٢. انظر: السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٤٧-٤٨.

٣. انظر: المصدر السابق: ٤٩.

٤. السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٢٧/٢.

٥. انظر: السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٤٦، ٤٨.

ومما يجدر التنبيه عليه أن اهتمام السيوطي بموطنه مصر، والتفاته إليها في رسائله وكتبه لا يدل على عصبية لأرض مصر؛ لأن ذلك الاهتمام كان جزءاً من جوانبه العلمية الكثيرة المتنوعة من جانب، كما أنه يردّ عظمة بلاده في عصره، لأنها صارت مقراً وداراً لإقامة خلفاء بني العباس بعد أفول نجمهم من بغداد من جانب آخر<sup>(١)</sup>.

ثالثاً- يمكن القول: إن رسالته " فهرست مؤلفاتي " - وبخاصة ما تعلق منها بفن الأدب والإنشاء الذي تضمن نثره وشعره- تُعد سجلاً دقيقاً لما أبدعته قريحة السيوطي في وقائعه ومساجلاته العلمية والأدبية مع كبار معاصريه ممن ناصبوه العدا، منكرين عليه دعاواه العلمية وبخاصة ادعاؤه الأعلمية وأنه أعلم أهل عصره، وادعاؤه أنه المجدد والمجتهد على رأس المائة التاسعة، وفوق ذلك فإنهم أنكروا عليه كثيراً من فتاويه وغضوا من القيمة العلمية لكتبه<sup>(٢)</sup>.

وزيادة على ذلك، فإن الحملات الإعلامية المكثفة التي شنّها خصومة عليه لم تقف عند حدّ الردود العلمية عليه، بل تعدت ذلك إلى محاربتّه في رزقه، فقطعوا راتبه طمعاً في خضوعه لهم، وانقياده لأهوائهم، وامتدت دسائسهم إلى إيغار صدر السلطان قايتباي (ت ٩٠١هـ/١٤٩٥م) - في آخر أيامه - عليه، واتهامه بأنه عاص لأمره<sup>(٣)</sup>، ووصل الأمر بالسلطان طومان بای (ت ٩٠٦هـ/١٥٠٠م) أن طلب السيوطي ليفتك به، فاختفى طيلة مدة سلطنته القصيرة التي لم تزد على بضعة أشهر<sup>(٤)</sup>.

١. انظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ٢/٩٤.

٢. انظر: السيوطي، "الصواعق على النواعق" دراسة وتحقيق: سمير الدروبي، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد التاسع، العدد الأول، شوال ١٤١٤هـ، نيسان ١٩٩٤م: ١٩٠-١٩١.

٣. انظر: الشاذلي، بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين: ورقة ٦١-٦٢.

٤. انظر ابن اياس، بدائع الزهور: ٣/٤٧١، ٤/٠٦.

أما أشدّ هذه الخصومات السيوطية ضراوة، وأكبرها ناراً، وأشدّها اضطرماً، وأطولها عهداً، فقد كانت مع برهان الدين الكركي (ت ٩٢٢هـ/١٥١٦م) الذي كان إماماً للسلطان وبيده تدريس عدد كبير من مشيخات المدارس.

وقد سرد السيوطي في "فهرست مؤلفاته" أسماء مقاماته التي ألفها رداً على ابن الكركي وهي: "مقامة الدوران الفلكي على ابن الكركي" و"النزول الدركي في مقام ابن الكركي" و"الشكال الشركي في لسان ابن الكركي" و"الرباط الشبكي في رجل ابن الكركي" و"طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة" و"الجواب الزكي عن قمامة ابن الكركي"<sup>(١)</sup>.

فالسّيوطي فوقّ سهام مقاماته الست إلى نحر ابن الكركي، وعبر بأسلوب المقامة الساخر - أحياناً - عن أحاسيسه وأرائه ومواقفه من عصره حكماً وخصوماً - ومحورهم ابن الكركي - تصرّيحاً وتلوحاً، ومباشرة ورمزاً، راسماً من خلال مقاماته المصمّية صورة مضحكة للكركي، وكاشفاً عن جهله العلمي، وأنه ما حاز هذه الحظوة في عصره، وما جمع هذا المال إلا لقربه من السلطان، وتملقه للأمرء ورجال الدولة<sup>(٢)</sup>.

ومما يؤسف عليه أن ما عثر عليه ونشر حتى الآن من المقامات الست التي ألفها السيوطي في ابن الكركي، مقامتان: "الدوران الفلكي" و"طرز العمامة" وكان السيوطي طويل النفس في مقامتيه سيما في مقامته "طرز العمامة" التي جاءت محققة في مائتي صفحة عدداً.

ويتراءى للباحث أن تخصيص السيوطي لست من مقاماته في الرد على ابن الكركي جاء لإثبات قدرته على إبراز الصورة الحقيقية للكركي، وما هذا

١. انظر: السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٤٠-٤١.

٢. انظر: السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٣٧٠-٤١٩ (مقامة الدوران الفلكي على ابن الكركي)، ٨١٦-٦١٦/٢ (مقامة طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة).

الضرب المتدارك على ابن الكركي في المقامات المرسله كالصواعق المحرقة على هذا الخصم، إلا رغبة في تحطيم صورته تحطيماً لا يبقي ولا يذر من ناحية، كما أنها جاءت من ناحية أخرى استجابة للرأي العام الذي كان مبغضاً للحكم المملوكي المتسلط - في آخر أيامه بعد أن كثرت مظالمه ومصادراته - وبخاصة أن قلم السيوطي كان مصوباً إلى نحر واحد من أعيان السلطة ورموزها في ذلك العصر، وبعض ذلك خبر طريف رواه شاهد عيان هو الشاذلي تلميذ السيوطي وكاتب سيرته، وبدل ما يرويه على ما حظي به السيوطي من حب العامة وتقديرهم لعلمه وجرأته في الإنكار على الظلمة والمفسدين، ولما عُرف من تصونه وورعه وتقواه من جانب، وعلى عدم الاكتراث والإهمال للكركي وهو في أوج سلطته وتمكنه من الدولة من جانب آخر، يقول الشاذلي: "واتفق اجتماع الشيخ جلال الدين والشيخ برهان الدين الكركي -رحمة الله عليهما- بجامع السلطان قايتباي بالروضة لصلاة الجمعة، كان كل منهما بجانب الآخر في الصف الأول خلف الإمام، وكنت أنا خلفهما، فتكلما في مسألة، وإذا بالشيخ برهان الدين احمرّ وجهه وهزّ رأسه، وقال للشيخ جلال الدين - وهو في شدة حنقه وغيظه -: نحن سبقناك للاشتغال بالعلم على المشايخ، وأنت تأخذ العلم بقوة الذكاء من الكتب! فقال الشيخ - وهو في غاية الرياضة -: العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده. وقام الشيخ برهان الدين ولم يتبعه أحد من الخلائق الذين صلوا الجمعة، وحضروا مجلسهما، وجلس الشيخ جلال الدين ساعة لطيفة، وقرأ الفاتحة، وقام فقام الناس كلهم معه..."<sup>(١)</sup>.

رابعاً - عرف العرب نمطاً من التأليف يسمى بـ "التذكرة" والتذكرة مجموع في الأدب والتاريخ ومختلف الفنون، وقد عرّفها إحسان عباس بأنها: "مقيدات لا يضبطها ضابط، تقف فيها الموعظة إلى جانب النادرة، إلى جانب الفائدة العلمية إلى جانب التجربة الذاتية"<sup>(٢)</sup>.

١. الشاذلي، بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين: ٦٢.

٢. ابن حمدون، التذكرة الحمدونية: ١/١١ (المقدمة)، وانظر "طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: ١/٢٠٩.

ويبدو أن حركة التأليف في التذكار قد تصاعدت في القرون الهجرية السادس والسابع والثامن والتاسع، ومن أبرز كتب التذكار: "تذكرة ابن حمدون" المتوفى سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م، و"تذكرة ابن الشعار" المتوفى سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، و"التذكرة الكندية" لعلي بن المظفر الكندي الوداعي المتوفى ٧٢٦هـ/١٣٢٦م، و"تذكرة الصفدي" صلاح الدين خليل بن أيبك المتوفى سنة ٧٦٤هـ/١٢٦٥م<sup>(١)</sup>، و"التذكرة الأدبية" لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م، و"تذكرة الشهاب الحجازي" المتوفى سنة ٨٧٥هـ/١٤٧٠م<sup>(٢)</sup>.

ويظهر أن السيوطي العالم الموسوعي قد تنبه على قيمة مثل هذا الضرب من التأليف الذي يلمُّ شتات كثير من المواد العلمية والأدبية النادرة والنافعة، فألف تذكّره على غرار من سبقه من الأعلام المذكورين آنفاً.

هذا، وقد أحال على تذكّره غير مرة، فقد ذكر أن مؤلفه "الثبوت" في ضبط القنوت" مودع في الجزء السادس والثلاثين من تذكّره، وأن مؤلفه: "إتحاف الوفد بنبأ سورة الحقد" (كذا، ولعلها: الحمد) مودع في الجزء الثامن والثلاثين من تذكّره<sup>(٣)</sup>.

ولكن اللبس والغموض يتسرب إلى نفس الباحث مما قاله السيوطي نفسه في سيرته الذاتية "التحدث بنعمة الله" الذي أتمه تأليفاً في حدود سنة ٨٩٦هـ/١٤٩٠م: "التذكرة، خمس مجلدات"<sup>(٤)</sup>، ومما قاله حاجي خليفة: "التذكرة في العربية- للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وهي مؤلف كبير في ثلاث مجلدات، ثم نظمها وسمّاها بالفلك المشحون"<sup>(٥)</sup>.

١. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٣٨٣-٣٨٩؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، القسم السادس (١٠-١١): ١٩، ١١٧.

٢. انظر: السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان: ٤٧، المنجم في المعجم: ٦٤، ٦٦، ٨٧.

٣. السيوطي: الحاوي للفتاوي: ١/٥١، ٥٨.

٤. السيوطي، التحدث بنعمة الله: ٢/١١٠، وانظره: ٢/٢٢٧ بخصوص تأليفه.

٥. حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٣٩٣.

والقارئ لما تقدم من معلومات بخصوص تذكرة السيوطي يجد نفسه  
إزاء بيانات متناقضة، فهل وقعت تذكرته في عشرات من الأجزاء، أم أنها  
كانت ثلاثة أو خمسة أجزاء؟ وهل كانت هذه التذكرة مخصصة للعربية أم  
أنها مجموع عام؟

ويبدو أن إزالة الإشكال الحاضر في عدد أجزاء هذه التذكرة وموضوعها  
يمكن توضيحه من خلال نص رسالة السيوطي "فهرست مؤلفاتي"، يقول:  
"التذكرة، وتسمى: الفلك المشحون، خمسون مجلداً لطافاً"<sup>(١)</sup>، فهي خمسون  
مجلداً أولاً، ومن الكتب التي تجمع موضوعات وفنوناً متنوعة ثانياً، وهي  
ليست مقتصرة على العربية وحدها، ولو كان للسيوطي أكثر من تذكرة لنبه  
على ذلك ولهج به، لشدة اعتزازه بمؤلفاته وغيرته عليها، وحرصه على  
ذيوها.

ويعضد ما تقدم أن تلميذه الشاذلي رأى تذكرته الموسومة بـ "الفلك  
المشحون" في خمسين جزءاً مبيناً أن هذه التذكرة قد ضمت مادة أصيلة مما  
يتصل بسيرة السيوطي، وأنه أودعها كثيراً من المصنفات والفوائد التي لا  
توجد في غيرها من مصنفاته"<sup>(٢)</sup>.

وربما كانت للسيوطي تذكرة في النحو؛ لأنه أشار إلى ذلك عرضاً في  
قوله: "وكتب العربية التي وقفت عليها لم يقف عليها غالب أهل العصر...  
ومن طالع كتابي "جمع الجوامع" على صغره، "تذكرتي" و"الطبقات  
الكبرى..."<sup>(٣)</sup>.

فمجيء لفظة "تذكرتي" في سياق الحديث السابق من الممكن أن يدل  
على تأليفه تذكرة في موضوعي النحو واللغة، ولكن عبارة حاجي خليفة

١. السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٣٣.

٢. انظر: الشاذلي، بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين: ١٣.

٣. السيوطي،: التحدث بنعمة الله: ١٣٨/٢.

موهمة لقوله: "ثم نظمها وسماها الفلك المشحون"، فهل خلط خليفة بين التذكريتين؟ أم أن السيوطي جعل تذكرته النحويه ضمن تذكرته الكبرى "الفلك المشحون"؟

خامساً- وما يزيد في قيمة هذه الرسالة "فهرست مؤلفاتي" أنها وثيقة هامة تمكن الباحث من الوقوف على الكثير من المعلومات الدقيقة التي يمكن من خلالها تصحيح ما سرى بين الباحثين قديماً وحديثاً من خلط وأوهام وأخطاء وتصحيقات وتحريفات في أمر مصنفات السيوطي.

وليس يعسر على الناظر في "فهرست مؤلفاتي" أن يتتبع كثيراً من الأوهام التي نالت من كتب السيوطي، ويمكن الوقوف على ذلك من خلال بعض الإشارات إلى : موضوعاتها وأسمائها ونسبتها.

- الموضوعات، إذ نسب بعض الدراسين كتب السيوطي إلى غير موضوعاتها الحقيقية، ولا يخفي ما في ذلك من تضليل وصرف لأنظار المهتمين بموضوعات هذه الكتب عنها؛ لأنها غير متصلة بتخصصاتهم أو دائرة اهتمامهم الأمر الذي يؤدي - في كثير من الأحيان - إلى بوار هذه الكتب وعدم انتفاع الدراسين بها، ولذلك فإن فهرست السيوطي لمؤلفاته، ضوء كاشف يسلطه الباحث على ما يهتم به من كتبه.

ومن الأمثلة على أخطاء الباحثين في تصنيف موضوعات مؤلفاته ما ذكره حاجي خليفة وهو أن "الصواعق على النواعق" من مقامات السيوطي، ولكن "فهرست مؤلفاتي" لا يذكر الكتاب المذكور على أنه مقامة<sup>(١)</sup>. وسلك جميل بك العظم كتاب "طوق الحمامة"<sup>(٢)</sup> في عداد مقاماته، ولكن الأمر مخالف لما ورد في "فهرست مؤلفاتي" الذي لا يدرج هذا الكتاب في جملة مقاماته. وألحق أحمد الشرقاوي إقبال رسالته "منهل اللطائف في الكنافة والقطائف" بمقاماته، وهي إشارة غير صحيحة وفقاً لما هو ثابت في "فهرست مؤلفاتي"<sup>(٣)</sup>. وأما الخازندار فلدیه خلط هائل في موضوعات كتب السيوطي، فقد جعل رسالته "تعريف الأعجم بحروف المعجم"<sup>(٤)</sup> ضمن الكتب المتعلقة بالقرآن وعلومه، مع أنها - وفقاً لرسالة "فهرست مؤلفاتي" - تأتي ضمن فن اللغة والنحو، وغير في ثبته لمؤلفات

١. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٨٣/٢؛ السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٤٢.

٢. انظر: جميل بك العظم، عقود الجوهرة: ٢٠٧.

٣. انظر: أحمد الشرقاوي إقبال، مكتبة الجلال السيوطي: ٣٥٩، ٣٢٩؛ السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٤١.

٤. الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٣.

السيوطي موضوعات كتب كثيرة، منها: "الكر على عبد البر" و"تفح الطيب" و"الإعراض والتولي" و"الجواب المصيب" و"الصواعق على النواعق" و"الاستتصار بالواحد القهار"<sup>(١)</sup> وغيرها.

ب- **أسماء مصنفاته**، إذ يجد الباحث كثيراً من أسماء كتبه مصحفاً أو محرفاً ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره بروكلمان: "النفح الظريف..." و"الصواب المنقح الظريف..." و"المقامة الوردية، وهي حول موت الأطفال" و"الصواب المقامة للزورديّة..."، "ألوية النصر في خصيصة بالقصر" و"الصواب ألوية النصر في خصيصة بالقصر"<sup>(٢)</sup>... الخ.

هذا، وقد أضاف بروكلمان إلى أسماء بعض كتبه ما ليس منها كقوله: "السلسلة الموشحة في النحو" و"الصواب موشحة في النحو" وجعل كتابين من مصنفاته في النحو كتاباً واحداً، فهو يذكر: "النكت على الألفية والشافية..." وهي أيضاً المشنف"<sup>(٣)</sup>.

ج- **تحقيق النسبة**، فقد نسب للسيوطي ما ليس له، ونحل كتباً كثيرة وبخاصة في موضوع الكتب الجامعة لعدة فنون، وكتب الأدب والنوادر سيما ما يتعلق منها بالباه الذي لم يؤلف فيه السيوطي سوى ثلاثة مصنفات مذكورة في هذا الفهرست، وهي: "الوشاح في فوائد النكاح" و"اليواقيت الثمينة في صفات السمينه" و"وشقائق الأترنج في رقائق الغنج"، ومقامة تسمى بـ "رشف الزلال من السحر الحلال".

وكاتب هذه السطور موقن بأن تناول السيوطي مثل هذا الموضوع الحرج لم يكن مبعثه الميل إلى الهزل أو الإحماض، ولا الرغبة في رواج

١. انظر: المرجع السابق: ٤٠، ٤٥، ٥٣، ٦٦، ١٠١، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٥٤، ١٧٣، ١٩٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٩.

٢. انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي: القسم السادس (١٠-١١): ٦٣٨، ٦٦٤، ٦٦٩ وقارن بما ورد عند السيوطي في "فهرست مؤلفاتي": ٢٨-٢٩، ٣٦، ٤٤.

٣. انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي: القسم السادس (١٠-١١): ٦٦٦، ٦٦٨.



كتاب تتداوله أيدي النساخ ويقبل عليه القراء، ولكن ولوجه باب أدب الباه أو الجنس جاء إما إجابة لسؤال شرعي تصدي للإجابة عنه، وقد نص على ذلك صراحة في مقدمة "شقائق الأترنج"، يقول: "هذا جزء يسمى 'شقائق الأترنج في رقائق الغنج' ألفته جواباً لسائل سأل عن حكمه شرعاً..."<sup>(١)</sup>، أو رغبة في الإصلاح، ويتبدى ذلك من خلال "مقامة رشف الزلال من السحر الحلال" عندما رأى بعضاً من شباب عصره يترددون إلى بيوت الفساد، فأنشأها ترغيباً لهم في الزواج، وترهيباً لهم من طاعة الشيطان وإغوائه الذي يقودهم إلى مهاوي الرذيلة، ومبيناً: "أن التزويج قرين الإيمان، القائم الكافل له بضمان الأمان، المشروع في جميع الملل والأديان، المستمر بلا نسخ على مدى الأزمان"<sup>(٢)</sup>.

وبناء على ما تقدم، وعلى ما عرف من التزام السيوطي بالألا يكتب شيئاً يسأل عنه في الآخرة<sup>(٣)</sup>، فإنني أميل إلى أن جل ما نسب إليه من كتب في موضوع (الباه) غير صحيح النسبة إليه بل هو دعي في أدبه وعلمه، ولعله مما نحلّه إياه النساخ الذين يريدون رواجاً لمتل هذا الطراز من الكتب، أو مما دسّه عليه خصومه وأعداؤه اللد، ولذلك فإن ما عزي إليه من متل كتاب: "الإيضاح في أسرار النكاح" و"الأيك في معرفة..." و"مباسم الملاح ومناسم النكاح..." و"تواخر الأيك..."<sup>(٤)</sup> وغيرها يُعد دخيلاً على الرجل، وهو مما عمله غيره باسمه وألحق به زوراً وميناً.

وفوق ذلك فإن بعض الدارسين نسب إلى السيوطي مقامات ليست من إنشائه، ولم يذكرها في رسالته "قهرست مؤلفاتي"، فقد ذكر إسماعيل البغدادي (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): "شرح المقامات الطيفية السيوطية لفصيح الدين الحيدري"<sup>(٥)</sup> ولكن عبد الله الجبوري محقق "رسالة الطيف" بيّن أن

١. السيوطي: شقائق الأترنج في رقائق الغنج: ١٩.
٢. السيوطي، مقامة رشف الزلال من السحر الحلال، مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم (٢/٣٥٢١)، الورقة: ٢و.
٣. انظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ١/٣٢٠.
٤. انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٢-٢٥٤.
٥. إسماعيل البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٤/٥٣٦.

مبعث هذا الوهم خطأ وقع فيه أحد النساخ الذي عنون مخطوط مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم (١٢٢٣٦) بـ "هذه مقامة الطيف والظريف تأليف الإمام جلال الدين السيوطي"، وعند فحص الجبوري للنسخة المشار إليها تبين له بأنها "رسالة الطيف" لبهاء الدين الإربلي (ت ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) وليست مقامة للسيوطي<sup>(١)</sup>، وهذا ما يؤكد نص "فهرست مؤلفاتي" المتعلق بفن الأدب والإنشاء.

ومما عزى للسيوطي من المقامات: "كتاب في صفة صاحب الذوق السليم ومسلوب الذوق اللئيم" الذي قدمله محققه أحمد دمج بقوله: "للسيوطي -رحمة الله- مقامات كثيرة، جمع أغلبها وشرحها الأستاذ سمير محمود الدروبي في مجلدين بعنوان "شرح مقامات السيوطي"، وقدم لها بمقدمة مسهبة عن المقامات... ولم يرد فيها- ولا في غيرها -ذكر لمقامتنا هذه، على الرغم من أنه قد أثبت على طرة النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ما نصه: "كتاب في صفة الذوق السليم ومسلوب الذوق اللئيم، تأليف خاتمة المحققين الشيخ جلال الدين السيوطي..."<sup>(٢)</sup>.

قلت: لم يذكر السيوطي مقامة له بهذا العنوان وفقاً لما جاء في رسالته "فهرست مؤلفاتي" من ناحية، كما أن أسلوب "كتاب في صفة صاحب الذوق السليم" لا يدل على أنه مقامة؛ لعدم التزامه بالسجع، إضافة إلى ضعف لغة هذا الكتاب الذي غلبت عليه العامية خلافاً لما تميزت به مقامات السيوطي من أسلوب أدبي رفيع لا يقل عن أسلوب فحول المقاميين.

ونشر أحمد الطويلي مقامة للسيوطي بعنوان: "مقامة الرياحين" يجري الحوار فيها بين الورد والرنجس والياسمين والآس والفل والبنفسج والخيري<sup>(٣)</sup>، علماً بأنه نشر مقامة أخرى للسيوطي بعنوان "مقامة الرياحين"<sup>(٤)</sup>، فهل كتب السيوطي مقامتين تحمل كل واحدة منها اسم "مقامة الرياحين"؟!!

١. الإربلي، رسالة الطيف: ٣٧.

٢. السيوطي، كتاب في صفة صاحب الذوق السليم ومسلوب الذوق اللئيم: ٧.

٣. السيوطي، مقامات السيوطي الأدبية والطبية: ١٥٣-١٧٠.

٤. المصدر السابق: ٣٩-٦٣.

قلت: إن السيوطي لم يكتب في الرياحين سوى مقامة واحدة هي كما ذكرها ووصفها في رسالته "فهرست مؤلفاتي": "مقامة في الرياحين، وتسمى المقامة الوردية في الورد والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر والأس والريحان والفاغية"<sup>(١)</sup>، مما يدل على أن إحدى المقامتين اللتين نشرهما الطويلي غير صحيحة النسبة للسيوطي، وهي المقامة التي دار الحوار فيها بين الورد والنرجس والياسمين والأس والفل والبنفسج والخيري، وإن اشتملت على مقتبسات طويلة من مقامة السيوطي في الرياحين، ولعلها من إنشاء مقامي مجهول قام بالانكفاء على السيوطي في "مقامة الرياحين".

وعلاوة على ذلك، فإن أوهام بعض الدراسين لم تقتصر على صحة نسبة مقاماته إليه، بل تعدى ذلك إلى عددها إذ أوصلها علي جميل مهنا في مقدمته لمقامات ابن الجوزي إلى مائة وعشرين مقامة، يقول: "وفي أواخر القرن التاسع وأوائل العاشر ألف جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) مئة وعشرين مقامة"<sup>(٢)</sup>.

قلت: إن هذا العدد لمقامات السيوطي مردود؛ لأن السيوطي نص بصريح العبارة في "فهرست مؤلفاتي" عند حديثه عن مقاماته على أن: "المقامات المجموعة وهي سبع مقامات، المقامات المفردة وهي ثلاثون"<sup>(٣)</sup>، وهو مما يؤكد لدى كاتب هذه السطور الذي ما زال جاداً في تطلب مقامات السيوطي والبحث عنها منذ عقدين من الزمن تقريباً، واستقر رأيه - بعد طول التفتير والتتبع - على أن ما وصل وطبع منها اثنتان وثلاثون مقامة، وأن خمساً منها قد ضاعت أو ما زالت حبيسة في خزائن الكتب التي لم تفهرس.

١. السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٣٧.

٢. علي جميل مهنا، ابن الجوزي ومقاماته الأدبية: ٩٩، رسالة دكتوراه مخطوطة على الآلة الكاتبة.

٣. السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٣٦.

سادساً- يمدنا هذا الثَّبت النفيس الذي صنعه السيوطي لأسماء مؤلفاته بمعلومات دقيقة، وبيانات هامة عن موضوعاتها فيما إذا كانت نحواً ولغة أم بلاغة، أم كتباً جامعة أم أدباً ونوادير أم تاريخاً، كما أن هذا الفهرست يطلعنا على أسمائها وفيما إذا كان لها أكثر من اسم، وعلى أجزائها وأقسامها وأبوابها، وعلى ماتم وما لم يتم منها، وعلى ما اختصره منها إلى غير ذلك من المعلومات البيبلوغرافية الدقيقة التي لا غنى لباحث عنها في تراث الرجل.

وفوق ذلك، فإن رسالته "فهرست مؤلفاتي" سيما ما تعلق منها بالأدب والنوادير والإنشاء قد يبرز المعالم والقسمات للجانب الآخر من السيوطي، فهو معروف بين جمهرة القراء والباحثين مفسراً ومحدثاً ونحوياً، أما صورة السيوطي الأديب المبدع المتعدد الاهتمامات الأدبية: مقامة ورحلة وإنشاء وتوشيحاً ورجزاً ونظماً وكتابة للسيرة الذاتية والغيرية فإنها غائبة أو غائمة عند كثير من القراء، ولذلك فإن هذا النص يكشف عن مخبئها، ويبرز هذا الجانب المغمور من شخصيته الأدبية والذي ربما كان أكثر أصالة من جهوده في العلوم الدينية على الرغم من ضخامتها.

هذا، وإن نص هذه الرسالة يسفر عن جوانب من شخصيته العلمية، فهو معتد بعلمه اعتداداً شديداً، ومقدر لقيمة بعض كتبه تقديراً عظيماً، وآية ذلك وصفة بعض كتبه بأنه لم يسبق إليها، وبأنها فريدة لم يؤلف مثلها، إلى غير ذلك من العبارات الدالة على تميزها، كما أنه غضوب متجرب على من ناصبه العداء العلمي بحيث لا يكتفي برد واحد على خصمه أحياناً بل يرسل عليه سيباً من مصنفاته أو رسائله أو مقاماته التي يتخير لها أسماء مصممة تكون سماماً للعدى وغيظاً للحسود من ناحية، كما أنها تلج على قلوب الأنصار والمحبين من ناحية أخرى، ومن أمثلة ذلك ما كتبه رداً على معاصره محمد بن إبراهيم المعروف بالخطيب الوزيري، الذي رد عليه في ثلاث من رسائله هي: "نفح الطيب من أسئلة الخطيب" و"الجواب المصيب عن اعتراض الخطيب" و"السهم المصيب في نحر الخطيب"<sup>(١)</sup>، ولا غرو في ذلك فهو يقول عن نفسه: "على أن لي لساناً لو مددته لوصل إلى جبل قاف، ولو نشرته لنسف رمال الأحقاف، ولو أدخلته البحر المحيط لكدره..."<sup>(٢)</sup>.

١. السيوطي، فهرست مؤلفاتي: ٣٤.

٢. السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٢/٦٢٠.

سابعاً- ولعلّ مما يحسن ذكره في ختام دراسة هذا النص أن ترتيب فنونه ينبع من مواقفه الفكرية والجدلية، ومن تقديره لعلمه ومعرفته في مجالات اهتمامه من ناحية، وبناء على تصنيفه لأهمية هذه الفنون وقيمتها المعرفية لديه من ناحية أخرى.

فقد بدأ القسم الأول من فهرسته في العلوم الدينية بفن التفسير وعلوم القرآن، وأردفه بالحديث النبوي الشريف، وختمه بفن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف، أما القسم الآخر من فهرسته المتضمن لعلوم العربية وآدابها والمجاميع والتاريخ، فإنه قد بدأه بفن اللغة والنحو والتصريف وهو العلم الذي تعب السيوطي في كتابة مصنفاته الجليلة، ووصل به الأمر إلى القول: "...ولا أحد أعلم بالنحو مني تحت القبة الزرقاء، ومن أجدر بالنحو مني، وإنما تؤخذ دقائق العربية وعلوم اللغات عني..."<sup>(١)</sup>، وختمه بفن التاريخ.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما سرّ جعل السيوطي لفن التاريخ آخر الفنون التي سرد فيها أسماء مؤلفاته في فهرسته؟ أما كان أحرى به أن يقدم فن التاريخ على الأدب أو النوادر أو الكتب الجامعة؟!

قلت: لعل الجواب على ذلك يكمن في موقفه من شمس الدين سخاوي (ت ٩٠٢هـ/٤٩٦م) الذي دارت بينه وبين السيوطي رحى معركة أدبية كبرى عندما ترجم الأول للثاني في ضوئه اللامع ترجمة مظلمة ربما كانت من أفسى ما كتب سخاوي في معجمه المختص بأعلام القرن التاسع الهجري، حيث اتهمه باختلاس كتبه وبسرقة كتب ابن حجر العسقلاني، ورماه بالتعاضم والكبر والحمق والهوس والكذب، كما أنه أيد خصوم السيوطي وآزرهم في مناصبتهم العداء له، أمثال: شمس الدين البانبي (ت ٩٨٥هـ/٤٨٩م) ومحمد بن عبد المنعم الجوجري (ت ٨٨٩هـ/٤٨٤م) وبيهران الدين الكركسي (ت ٩٢٢هـ/٥١٦م) وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

وبناء على موقف سخاوي المؤرخ من السيوطي، فإن الثاني بدأ حملته الفكرية والعلمية ضده، وكتب مقامته "الكاوي في تاريخ سخاوي" مركزاً

١. السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٧٨٢/٢.

٢. انظر: سخاوي، الضوء اللامع: ٦٥/٤-٧٠.

هجومه على منهجه التاريخي، وواصفاً إياه بـ "المؤرخ الجارح... ثم أكب على التاريخ فأفنى فيه عمره..." (١)

وفوق ذلك فإن السيوطي أراد أن يعزز موقف دفاعه ضد السخاوي - وهو أكبر خصومه علماً وقدرأً بين معاصريه ومن جاء بعدهم - مبيناً تبخره وجهوده التأليفية في كثير من العلوم والفنون التي يُعد فن التاريخ واحداً منها، ولكن السيوطي وعلى الرغم مما له من مصنفات كثيرة وهامة في فن التاريخ فإنه لا يعده المجال الأهم من بين دائرة اهتماماته الواسعة بل: "التاريخ الذي هو فضيلة غيره فضلة ديوانه" (٢) مما يدل على أن جعل السيوطي فن التاريخ في ذيل فهرست مؤلفاته جزء من حملته على السخاوي الذي اشتهر مؤرخاً للقرن التاسع.

النسخ المعتمدة في تحقيق رسالته المرفقة "فهرست مؤلفاتي" (اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ):

اعتمد في تحقيق هذا النص على النسخ (١) التالية:

١. نسخة مكتبة الجامعة الأردنية، ورقمها (٩٥٨)، وهي من أكمل النسخ وأوضحها، ويبدو أنها كتبت في القرن العاشر الهجري، وهي المعتمدة أصلاً في تحقيق هذه الرسالة.

---

١. السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان: ١٥٢، وانظر: السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٩٣٣/٢-٩٥٧ (مقامة الكاوي في تاريخ السخاوي).

٢. السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٤٧١/١.

\* انظر وصفاً مفصلاً لهذه النسخ: سمير الدروبي، السيوطي ورسالته "فهرست مؤلفاتي" (العلوم الدينية)، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٦، السنة ٢٣، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ١٨٣-١٨٩.

٢. نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم (٥٢٦٨)، ورمزها (ظ)، وهي مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ إلا أنها من أوفى النسخ وأعلىها قيمة.
٣. نسخة الداودي التي أودعها ترجمته لشيخه السيوطي، مخطوط توبنجن رقم (١٠١٣٤)، وناسخها رمضان العطيفي في سنة ١٠٩٥هـ، ورمزها (ي).
٤. نسخة الشاذلي تلميذ السيوطي، وقد جعلها أحد أبواب ترجمته الموسومة بـ "بهجة العابدين" ومنسوخة في سنة ١١٤٢هـ، وهي جيدة الضبط، ورمزها (هـ).
٥. نسخة مكتبة تشسترتي ضمن مجموع رقمه (٣٤٢٠)، وناسخها هو أحمد الحمصي في سنة ٩٠٣هـ، وهي نسخة جيدة على الرغم من وجود سقط فيها، ورمزها (ش).
٦. نسخة المكتبة السعودية في المغرب، ورقمها (١٠٧٠)، وهي نسخة مجهولة الناسخ كثيرة التصحيف والتحريف، ورمزها (س).
٧. نسخة مكتبة جامعة ييل، ورقمها في مجموعة لانديبرج (47a)، نسخت في القرن الثاني عشر الهجري، وهي ذات قيمة كبرى في تحقيق هذا النص، ورمزها (ل).
٨. نسخة غوستاف فلوغل الملحقة بكشف الظنون، وقد اعتمد فلوغل في نشره لها على نسخة كتبت سنة ١١٦٩هـ، وفيها سقط وخط كبير، ورمزها (ف).
٩. نسخة لاهور، وقد نشرت في لاهور سنة ١٨٩٢م بتصحيح مولوي حسين ومولوي غلام حسين، وهي كثيرة التصحيفات والتحريفات، ورمزها (د).

أما المنهج المتبع في تحقيق نص هذه الرسالة:

فإنني قد اتخذت من نسخة مكتبة الجامعة الأردنية أصلاً، وقابلتها بجميع النسخ الأخرى مثبتاً ما بينها من الفروق، وإذا ما ترجحت لي قراءة إحدى النسخ أثبتتها في المتن، وأضفت ما تفردت به أي نسخة بين قوسين مركنين [ ] إذا ما تحققت صحته وانسجامه مع النص.

كما نهض هذا البحث بالتعليق على كل كتاب وارد في هذا الفهرست من حيث تحقيق نسبه للسيوطي من كتبه نفسه ومن فهارس الكتب الأخرى، مع الإشارة إلى جميع طبعات الكتاب الواحد بغض النظر عن قيمتها العلمية، ثم الإشارة إلى مخطوطاته ومصادر الرجوع إليها.



## فَنُ اللِّغَةِ وَالتَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ:

المُزْهَرِ فِي عُلُومِ اللِّغَةِ<sup>(١)</sup> // (٥٥)، عِلْمٌ اخْتَرَعْتُهُ لَمْ أُسْبِقْ  
إِلَيْهِ، وَهُوَ خَمْسُونَ نَوْعاً عَلَى نَمَطِ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ. غَايَةُ  
الإِحْسَانِ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ<sup>(٢)</sup>. الإِفْصَاحُ فِي أَسْمَاءِ النِّكَاحِ<sup>(٣)</sup>.  
ضَوْءُ الصَّبَاحِ فِي لُغَاتِ النِّكَاحِ<sup>(٤)</sup>. الإِلْمَاعُ فِي الْإِتْبَاعِ<sup>(٥)</sup>.

١. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٦٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدة نسخ  
خطية، انظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات  
السيوطي: ٢٠٨. وطبع بتصحيح نصر الهوريني، مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م. وطبع بتصحيح:  
محمود حسن زياتي، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م؛ ونشره: محمد سعيد الراجعي،  
مطبعة السعادة بمصر، ١٣٢٥هـ. وطبع بمكتبة صبيح، القاهرة، ١٣٢٥هـ. وطبع بشرح وضبط  
وتصحيح: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب  
العربية، القاهرة، ١٩٥٨، وتلاها عدة طبعات. وفي (ل) : "افتو عته" بدل: "اخترعته" وفي (ظ): "في  
علم" بدل: "في علوم" وفي (ي): "وفي فن اللغة... علم اخترعه لم يسبق إليه".

٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٨٨/٢؛ والبغدادي، هدية  
العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٩؛  
الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٣-٢٠٤. وطبع بتحقيق: نهاد حسوبي صالح، وزارة الثقافة،  
بغداد، ١٩٨٩م. وطبع بتحقيق: مرزوق علي غبراهيم، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩١م. وسقط من (س):  
"في... الصباح في".

٣. ذكره السيوطي، التحدث: ٢٧٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١  
٥٣٥/١١ (١١): ٦٥٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٦.

٤. ذكره السيوطي، التحدث: ٢٧٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٨٩/٢؛ والبغدادي، هدية  
العارفين: ٥٤٠/١، ومنه نسخة خطية ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٢.

٥. ذكر حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. وفي (س) "الإيمان بدل  
"الإلماع"

الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح<sup>(١)</sup>. جمع الجوامع<sup>(٢)</sup> في النحو والتصريف والخط، لم يؤلف مسئله. شرحه يسمي: همع الهوامع<sup>(٣)</sup>، مجلدان. شرح ألفية ابن مالك<sup>(٤)</sup>، ممزوج. ألفية تسمى: الفريدة<sup>(٥)</sup>، وشرحها يسمي: المطالع

١. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. وسقط من (ش)، (ظ) "الإفصاح... الصحاح"، وفي (س): "الأوضح" بدل: "الإفصاح".
٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٨/٢، ١٣٥، ١٠٦، ١٠٦، ٢٤٦-١٥٥، ١٣٩، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٩٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٦-٦٦٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٣. وطبع بشرح: محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩؛ ونشره أحمد بن الأمين الشنقيطي، القاهرة، ١٣٢٧هـ، وطبع في مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٤م؛ وطبع في دار المعارف، بيروت، ١٩٧٣م.
٣. ذكره السيوطي، التحدث: ١٥٩/٢، ١٠٦، ١٥٥، ١٠٦، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٩٨، ٢٠٤٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٧. وطبع بتصحيح: محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩-١٣٢٨هـ/١٩١٠م؛ وصور في دار المعرفة عن الطبعة السالفة، بيروت، بلا تاريخ؛ وطبع بتحقيق وشرح: عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥م-١٩٧٩م. وفي (ل): "جمع الجوامع"، وسقط من (ظ): "مجلدان".
٤. ذكره السيوطي التحدث: ١٣٩/٢، ١١٠، ٨٠، ١٥٦-١٤٣، ١٥٨، ٢٤٦-١٤٣، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ويسمى: "البهجة المرضية في شرح الألفية". ومنه نسخ خطية كثيرة، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٨-١٨٩. وطبع في لكانو (ط حجر)، ١٨٣١هـ، وطبع بكر بلاء (ط حجر)، ١٢٧١هـ/١٨٥٤؛ وطبع في مطبعة المدارس بمصر، ١٣٩١هـ/١٨٧٤م؛ وطبع في الخيرية بمصر، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م؛ وطبع على هامش "الأزهار الزينية في شرح متن الألفية" لزيني دحلان، في المطبعة الميمنية بمصر، ١٣٩١هـ/١٩٠١م؛ وطبع بتحقيق: عبد القادر أحمد، كلية الآداب، جامعة دمشق؛ وطبع بتحقيق: صالح سليمان العمير، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض. انظر: عبد العال سالم مكرم، جلال الدين السيوطي واثره في الدراسات اللغوية: ٢٥٤. وفي (س): "المالك" بدل: "مالك".
٥. ذكره السيوطي، التحدث: ١٥٨/٢، ١٥٦، ١١٠، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٧/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٦؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٧. وطبعت بشرح أبي عبد الله بن عبد الرحمن بن زكري (ت ١١٤٤هـ/١٧٣١م) الموسوم بـ "المهمات المفيدة في شرح الفريدة"، طبع على الحجر بفاس سنة ١٣١٩م؛ وطبع في المطبعة الشرقية، القاهرة، ١٣٣٢هـ/١٩١٣م؛ وطبع بتحقيق: عبد الكريم مدراس، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٧م؛ وطبع بتحقيق: نبهان ياسين حسين، دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٧م.

السَّعِيدَةُ<sup>(١)</sup>. النَّكْتُ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ وَالْكَافِيَّةِ وَالشَّافِيَّةِ وَشُدُورِ الذَّهَبِ  
وَالنُّزْهَةِ<sup>(٢)</sup>، فِي مَلْفٍ وَاحِدٍ.

الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ<sup>(٣)</sup>، لَمْ أُسَبِّقْ إِلَيْهِ، وَهُوَ سَبْعَةُ أَقْسَامٍ، كُلُّ  
قِسْمٍ مُؤَلَّفٌ مُسْتَقِلٌ لَهُ خُطْبَةٌ وَاسْمٌ، وَمَجْمُوعُهُ وَهُوَ الْأَشْبَاهُ  
وَالنَّظَائِرُ، الْأَوَّلُ: يُسَمَّى الْمَصَاعِدَ الْعَلِيَّةَ فِي الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ،  
وَالثَّانِي: يُسَمَّى تَدْرِيبَ أَوْلِي الطَّلَبِ<sup>(٤)</sup> فِي ضَوَائِبِ كَلَامِ الْعَرَبِ،  
وَالثَّلَاثُ: يُسَمَّى سَلْسَلَةَ<sup>(٥)</sup> الذَّهَبِ فِي الْبِنَاءِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ،

١. ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ، التَّحْدِثُ: ١١٠/٢؛ وَحَاجِي خَلِيفَةَ، كَشْفُ الظَّنُونِ: ١٥٧/١؛ وَالبَغْدَادِيُّ، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ: ٥٤٢/١  
وَطُبِعَتْ بِتَحْقِيقِ وَشَرْحِ: سَلِيمَانَ حَمُودَةَ، الدَّارَ الْجَامِعِيَّةَ، الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، ١٤٠١هـ. وَمِنْهَا عِدَّةُ نَسَخٍ خَطِيَّةٍ،  
انظُر: بَرُوكَلْمَانَ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٦؛ الْخَازَنْدَارُ، دَلِيلُ مَخْطُوطَاتِ السِّيُوطِيِّ: ٢٠٩.  
وَفِي (س): "سَمِعَ الْمَطَالِعَ الْعِيدَةَ" بَدَلَ "يُسَمَّى..." .

٢. ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ، التَّحْدِثُ: ١٠٦/٢، حَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ: ٣٤٣/١؛ وَحَاجِي خَلِيفَةَ، كَشْفُ الظَّنُونِ: ١٩٧٧/٢؛  
وَالْبَغْدَادِيُّ، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ: ٥٤٣/١. وَمِنْهَا عِدَّةُ نَسَخٍ خَطِيَّةٍ، انظُر: بَرُوكَلْمَانَ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ق٦  
(١٠-١١): ٦٦٦؛ الْخَازَنْدَارُ، دَلِيلُ مَخْطُوطَاتِ السِّيُوطِيِّ: ٢٥٩؛ عَبْدِ الْعَالِ سَالِمَ مَكْرَمَ، جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ  
وَأَثَرُهُ فِي الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ: ٢٥٥. وَسَقَطَتْ مِنْ (ي)، (ظ): "الشَّافِيَّةُ"، وَبَعْدَهَا فِي (ي): "مُؤَلَّفٌ وَاحِدٌ،  
مَجْلَدٌ".

٣. ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ، التَّحْدِثُ: ٢٧٣/٢، ١٥٦، ١٠٦، ١٠٤؛ وَحَاجِي خَلِيفَةَ، كَشْفُ الظَّنُونِ: ١٠٠-١٠١. وَمِنْهَا عِدَّةُ  
نَسَخٍ خَطِيَّةٍ، انظُر: بَرُوكَلْمَانَ، تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٩؛ الْخَازَنْدَارُ، دَلِيلُ مَخْطُوطَاتِ  
السِّيُوطِيِّ: ١٨٥-١٨٦. وَطُبِعَ بِإِهْتِمَامِ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَنْفِيِّ، مَجْلِسِ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ النَّظَامِيَّةِ، حَيْدَرُ أَبَادَ،  
١٣١٧هـ/١٨٩٨م، وَطُبِعَ فِيهَا طَبْعَةٌ ثَانِيَةٌ سَنَةَ ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م. وَطُبِعَ بِتَحْقِيقِ: طَهَّ عَبْدِ الرَّعُوفِ سَعْدَ،  
مَكْتَبَةِ الْكَلْبِيَّاتِ الْأَزْهَرِيَّةِ، الْقَاهِرَةَ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م؛ وَطُبِعَ بِمَرَاجَعَةٍ وَتَقْدِيمِ: فَايزِ تَرْحِينِي، دَارِ الْكِتَابِ  
الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، ١٤٠٤هـ. وَطُبِعَ بِتَحْقِيقِ: عَبْدِ الْعَالِ سَالِمَ مَكْرَمَ، مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ،  
١٤٠٦هـ/١٩٨٥م؛ وَطُبِعَ بِتَحْقِيقِ: عَبْدِ الْإِلَهِ نَبْهَانَ (ج١)، وَغَازِي مَخْتَارَ طَلِيمَاتِ (ج٢)، وَإِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَ اللَّهِ  
(ج٣)، وَأَحْمَدَ مَخْتَارَ الشَّرِيفِ (ج٤)، مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشْقَ، ١٩٨٥-١٩٨٧م. وَفِي (س): "الْأَشْبَاهُ"  
بَدَلَ: "الْأَشْبَاهُ"، وَبَعْدَهَا فِي (ي): "لَوْ يُسَبِّقُ إِلَى مِثْلِهِ، وَهُوَ..." .

٤. فِي الْأَلِّ: "الطَّلِبَةُ" وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالْمَثْبُتُ مَا وَرَدَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ. وَفِي (س): "أَوْفَى" بَدَلَ: "أَوْلَى". وَفِي (ل)  
: "تَرْوِيْتُ" بَدَلَ: "تَدْرِيبٌ".

٥. بَعْدَهَا فِي (ل): "قِي السَّفَالَةِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ"، وَفِيهَا: "تُسَمَّى"، وَبَعْدَهَا فِي (س): "يُسَمَّى الْمَنْعُ وَالْبِرْقُ..."  
يُسَمَّى الطَّرِزُ... التَّبَرُّ الْمَذْهَبُ".

والرابعُ: يُسمَى اللَّمع والبرق في الجمع والفرق، والخامسُ: يُسمَى الطَّراز في الألغاز، والسادسُ: في المُسناظرات والمُجالسات والمُطارحات، والسابعُ: يُسمى: التبر الذائب في الأفراد والغرائب. الفتحُ القريبُ في حواشي مُغني اللبيب<sup>(١)</sup>، شرحُ شواهد مُغني اللبيب<sup>(٢)</sup>. تحفة الحبيب بنحاة مُغني اللبيب<sup>(٣)</sup>. الاقتراحُ في أصول النحو وجذله، على نمط أصول الاقتراح في أصول النحو وجذله، على نمط أصول الفقه<sup>(٤)</sup>. التوشيحُ على

١. ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١، شرح شواهد المغني: ٩/١، بغية الوعاة: ٦/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٣٤/٢؛ والبيгдаي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٤؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦(١٠-١١): ٦٧٠.

٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٥٣/٢؛ والبيгдаي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي ١٩٩-٢٠٠. وطبع في مطبع ميرسركار آقا محمد صادق، طهران، ١٢٧١هـ/١٨٥٥م؛ وطبع بتصحيح وتعليق: محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي، المطبعة البهية، القاهرة، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م؛ وطبع في بيروت، منشورات لجنة التراث العربي، ١٩٦٦م، عن الطبعة السابقة؛ وطبع بتحقيق: أحمد ظافر كوجان، دار السقطة، دمشق، ١٩٦٧. وكتب في حاشية (هـ): "شرح ... اللبيب" وفي (ل): "بنحاة بدل: بنحاة".

٣. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٥٣/٢؛ والبيгдаي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه نسخة خطية ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٢. وفي (ف): "بنحاة مغني" وهو تحريف.

٤. ذكره السيوطي، التحدث: ١٠٦، ١٥٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٣٥/١؛ والبيгдаي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦(١٠-١١): ٦٦٧؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٧. وطبع في دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م؛ وطبع بتصحيح: نظام الدين الكيرلنري، مطبع مجتبائي، دهلي، ١٣١٤هـ، ١٨٩٥؛ وطبع في دار المعارف، حلب، ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م؛ وطبع بتحقيق: أحمد صبحي قرأت، جامعة استنبول، كلية الآداب، تركيا، ١٩٧٥م؛ وطبع بتحقيق: أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم، جروس بريس، بيروت، ١٩٨٨م. وطبع بتحقيق: محمود فجال، السعودية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

التوضيح<sup>(١)</sup>، لم يتم. حاشية على شرح الألفية لابن عقيل، تُسمى السيف الصقيل<sup>(٢)</sup>. المُصنّف على ابن المُصنّف<sup>(٣)</sup>. ذرّ التاج في إعراب مُشكل المنهاج<sup>(٤)</sup>. حاشية على شرح الشذور وتسمى: نثر الزهور<sup>(٥)</sup>. التاج في إعراب مُشكل المنهاج<sup>(٦)</sup>. الوفية باختصار الألفية<sup>(٧)</sup>، دقائقتها<sup>(٨)</sup>. شرح الملحّة<sup>(٩)</sup>، ممزوج. شرح

١. ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٥٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٧. ومنه نسخة خطية ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٣. وسقطت من (ل): "لم يتم"، وفي (ش): "مسودة" بدل: "لم يتم".
٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٥٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. وسقط من (ش)، (ظ): "الألفية... المنهاج" وسقط من (ظ): "حاشيه على شرح، وأخرت في (هـ): "الألفية... الصقيل"، وسقط من (ف): حاشيته... المصنّف".
٣. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٥٢، ٢/١٦٩٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٦. وسقطت من (س): "المنشأ". وفي (ل): "درة".
٤. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٨٧٤، وفيه: "درة التاج...؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٨. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٥؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٨، وفيه: "درة التاج...". وسقطت من (ي)، (هـ): "در"، وتأخرت في (ف) "در... المنهاج" على: "التاج... المنهاج".
٥. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٠٣٠. وسقطت من (س): "الشذور"، وسقط من (ش)، (ظ): "وتسمى نثر الزهور". وفي (هـ)، (ل): "نثر"، وفي (ل): "الرموز"، وفي (ف) "حاشية على شذور الذهب يسمى: نثر الزهور".
٦. لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٥. وفي (ي): "درّ التاجي...".
٧. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/١٥٢.
٨. لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، ولعلها تابعة لما قبلها.
٩. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٨١٧. ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠١، وانظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠، وفيه: "شرح ملحمة الإعراب".

القَصِيْدَةُ الكَافِيَةُ فِي التَّصْرِيفِ<sup>(١)</sup>. تُعَرِّفُ الأَعْجَمَ بِحُرُوفِ  
 المُعْجَمِ<sup>(٢)</sup>. الشَّمْعَةُ المُضِيئَةُ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ<sup>(٣)</sup>. مُوشِحَةٌ فِي  
 النِّحْوِ<sup>(٤)</sup>. قَطْرُ النَّدَى فِي وِرْوِدِ الهَمْزَةِ لِلنَّدَاءِ<sup>(٥)</sup>. مُخْتَصِرُ  
 المُلْحَةِ<sup>(٦)</sup>. أَلْوِيَةُ النَّصْرِ فِي حِصِيصَى بِالقَصْرِ<sup>(٧)</sup>. القَوْلُ المُجْمَلُ

١. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٤٥/٢؛  
 والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه نسخة خطية في الاسكوريال ثان ٥/٨٦، انظر: بروكلمان، تاريخ  
 الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٨. وفي (س): "الكافية"، وفي (ل): "العقيدة" بدل: "القصيد".  
 ٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٠/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٤٢٠؛  
 والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه نسخة خطية ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي:  
 ٣٣.

٣. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢، ١٣٧-١٣٨، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون:  
 ١٠٦٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. وطبعت بشرح محمد بن محمد البديري الدمياطي  
 (ت ١١٤٠هـ/١٧٢٨م) الموسوم بـ "المشكاة الفتحية على الشمعة المضئية" دراسة وتحقيق: هشام سعيد  
 محمود، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب  
 العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠١-٢٠٣. وفي (س): "الخفية" بدل:  
 "المضئية" وهو تحريف.

٤. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٠٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين:  
 ٥٤٣/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٥؛ بروكلمان، تاريخ الأدب  
 العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٨، وفيه: "السلسلة" الموشحة في النحو.

٥. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٥١/٢؛  
 والبغدادي، هدية العارفين، ٥٤١/١. ورسمت في (ل)، (س)، (هـ)، (ش): "النداء".

٦. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨١٧/٢. وفي (س): "الملحة" بدل:  
 "الملحة".

٧. ذكره السيوطي، شرح مقامات السيوطي: ٩٤٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٩/١؛ والبغدادي، هدية  
 العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٩؛  
 الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٨. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة  
 السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن: (الحاوي للفتاوي: ٤٧٨-٤٧٩). وفي (س): "الرتبة" بدل:  
 "ألوية" وهو تحريف.

في الردِّ على المُهمَّل<sup>(١)</sup>. الأخبارُ المرويةُ في سببِ وضع  
العربية<sup>(٢)</sup>. المُنَى في الكُنَى<sup>(٣)</sup>. رَفَعُ السُّنَّةِ فِي نَصَبِ الزَّنَّةِ<sup>(٤)</sup>.  
تُحْفَةُ النَّجْبَا فِي قَوْلِهِمْ: "هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا"<sup>(٥)</sup>. الزَّنْدُ  
الْوَرِي فِي جَوَابِ السُّوَالِ السَّكَنْدَرِي<sup>(٦)</sup>. فَجَسْرُ التَّمَدِّ فِي إِعْرَابِ

١. ذكره السيوطي، التحدُّث: ١١٨/٢، شرح مقامات السيوطي: ٩٤٢/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٦٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدة نسخ خطية بباريس وبارد الكتب المصرية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٨٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٦.
٢. ذكره السيوطي، التحدُّث: ١١٩/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٠/١؛ والبغدادي، الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٤. وطبع بتصحيح: مولوي محمد حسين ومولوي غلام حسين، مطبع محمدني، لاهور، ١٨٩١م؛ وطبع في دار الآفاق، بيروت، ١٩٨١م، ضمن: (التحفة البهية والظرفة الشهية: ٤٩-٥٣) وهي صورة عن طبعة الجوانب، القسطنطينية، سنة ١٣٠٢هـ، وطبع بتحقيق: عبدالله الجبوري، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م، ضمن كتاب (رسائل في الفقه واللغة: ١٤٥-١٧٥) وفي (ظ): "الرواية" بدل: "المروية".
٣. ذكره السيوطي، التحدُّث: ١٢٠/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٨٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ونشره المستشرق زايبولد: Seybold, ZDMG 49,231/43. جاء في نشرة أخبار التراث العربي ١٤: ٢٩: بأنه نشر تحقيق: محمد عزيز شمس في سنة ١٩٨٣م، ولم يذكر مكان النشر، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٨٢. ومنه نسخة خطية ببرلين، انظر الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٣. وفي (س): "المعنى في المكنى" وهو تحريف.
٤. ذكره السيوطي، التحدُّث: ١٢٢/٢، ١٩٠، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩١٠/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٥؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٨. وفي (هـ): "في رفع" بدل: "تصب". وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن: (الحاوي للفتاوي: ٤٨٥-٤٩٣)، وموضوع هذه الرسالة كما يذكر السيوطي في مقدمتها: "سئلت عن وجه النص في قوله صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله وبحمده زنة عرشه، ورضا نفسه..."
٥. حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٧٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وطبع ضمن كتاب السيوطي، الأشباه والنظائر: ٢٦٥-٢٧٠. انظر: الخازندار، دليل المخطوطات السيوطي: ١٩١. وفي (س): "الر" بدل: "بسرأ"، وفي (ظ): "طيب" بدل: "أطيب".
٦. ذكره السيوطي، التحدُّث: ١٢٤/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٩٥٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٨٧٥/٢. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٥٩م، وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٨٠-٤٨٤). وفي الأصل، (ظ): "الاسكندرية"، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

أَكْمَلَ الْحَمْدَ<sup>(١)</sup>. الْكَرُّ عَلَى عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(٢)</sup>، فِي إِعْرَابِ آيَةِ<sup>(٣)</sup>.  
 الإِعْرَاضِ وَالتَّوَلَّى عَمَّنْ لَا يَحْسُنُ يَصْلِي<sup>(٤)</sup>. فِي ضَبْطٍ: " وَلَا  
 يَعَزَّ مَنْ عَادَيْتَ". حُسْنُ السَّيْرِ فِيمَا فِي الْفَرَسِ مِنْ أَسْمَاءِ  
 الطَّيْرِ<sup>(٥)</sup>. حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ التَّصْرِيفِ لِلتَّقَاتَانِي، تُسَمَّى:  
 التَّرْصِيفِ<sup>(٦)</sup>. تَوَجَّهَ الْعَزْمُ إِلَى اخْتِصَاصِ الْإِسْمِ بِالْجَرِّ // (٥ظ)

١. ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٣؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٢٤١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الألب العربي، ق٦ (١٠-١١) ٦٦٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٤-٢٠٥. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م. ضمن ( الحاوي للفتاوي ٢/٤٧٦-٤٧٨). وفي (س): "قخر" بدل: "قجر" وفي (ش): "الحد" بدل: "الحمد". والتَّمْدُ: الماء القليل الذي لا مادَّ له، ابن منظور (لسان العرب: تمد).

٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢، ١٩٩؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٧٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه نسختان سليم أغاو برلين، انظر: بروكلمان، تاريخ الألب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٠.

٣. سقط من (ظ): "في إعراب آية" وبعدها في (هـ): "التخصص في شواهد التلخيص، ويبدو أن الزيادة مقحمة على النص؛ لأنها كتبت بخط مغاير.

٤. ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٦/٢، وفيه: "...ويسمى أيضاً الصحة والثبوت في ضبط دعاء القنوت"، الحاوي للفتاوي: ٥١/١، وفيه الإغراض والتولي عَمَّنْ لَا يَحْسُنُ يَصْلِي" ثم عدلتُ عن هذا الاسم وسميته: "الثبوت في ضبط القنوت" وهو مودع في الجزء السادس والثلاثين من تذكرتي؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. وانظر في نسخة الخطية: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٢٠٧/١.

٥. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٦٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ورسمت في (ل)، (هـ)، (ش): "قي ما" بدل: "قيما"، وسقطت من (س): "أسماء". وهي أرجوزة في ٢٤ بيتاً ذكرها في كتابه "جرّ الذيل في علم الخيل" ص ٧٧-٧٨، وطبع بتحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة المطوي، قطر، ١٩٩٦م.

٦. ذكره السيوطي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنها نسخة خطية ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٢. وسقط من (ش)، (ظ): حاشية... بالجزم، وفي (ل): "للبيضاوي" بدل: "للتقَاتَانِي"، وفي (س): "تسمى" بدل: "تسمى".



والفعل بالجزم<sup>(١)</sup>. ديوان الحَيوان<sup>(٢)</sup>. ذَيْلُ الحَيوان<sup>(٣)</sup>. عُنوانُ  
الذَيوانِ في أسماءِ الحَيوان<sup>(٤)</sup>. نظامُ اللَسَدِ في أسامي الأسد<sup>(٥)</sup>.  
التَّهذِيبُ في أسماءِ الذَّيْبِ<sup>(٦)</sup>. التَّبْرِيّ من مَعْرَةَ المَعْرِي<sup>(٧)</sup>، في  
أسماءِ الكَلْبِ. اليواقيتُ في الأدوات<sup>(٨)</sup>. الإذنُ إلى تَوَجِيهِ قَوْلِهِم:

١. ذكره حاجي خليفة، كشف: ٥٠٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وفي (س): "والعقل" بدل:  
"والفعل".

٢. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٨٦/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب  
العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٣، ولكنه لم يذكر له نسخاً خطية. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار،  
دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٦.

٣. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٩٧/١. ومنه نسختان خطيتان، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات  
السيوطي: ١٩٧. وسقط من (ظ): "ذيل... أسماء الكلب".

٤. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٧٤/٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب  
العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٣. وفي (ل): "الهيوان" بدل:  
"الديوان".

٥. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٦٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ  
الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات  
السيوطي: ٢٨٠. وفي (ل): "اللبد" وفي (س): "السد" وفي (ظ): "أسماء" بدل: "أسامي". ذكره أحمد  
الشرقاوي، مكتبة الجلال السيوطي: ٤٦٩ باسم: "قطام اللسد في أسماء الأسد" مع أن جميع المصادر تذكر نظام  
اللسد، ويبدو لي أن لفظة "قطام" لها وجه مقبول هنا وذلك للعلاقة بين القطام واللسد الذي هو الرضع، من  
لسد الطلي أمه يلمدها: رضعها، انظر: ابن منظور (لسان العرب: لسد).

٦. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥١٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ  
الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي:  
١٩٢.

٧. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٣٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ  
الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٠. وطبع ضمن كتاب، تعريف القدماء بأبي  
العلاء: ٤٢٩-٤٣٦، جمع وتحقيق: مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وإبراهيم  
الأبياري، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٣٦٣  
هـ/١٩٤٤م. وسقط من (ش): "التبري... الكلب"، وفي (ل): "التبري في مضر، المعرلي في أسماء الكلب"  
وهو تحريف، وسقط من (ظ): "في أسماء الكلب".

٨. لم أجد له ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وفي حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٥٣/٢: "اليواقيت في  
الحروف الإذن في توجيه قولهم لاها الله إذن" ويبدو أن حاجي خليفة دمج اسم هذه الكتاب مع اسم الكتاب  
الذي يليه، ونقل الخازندار ما عند حاجي خليفة، انظر: دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٨. وفي (ل):  
"الحروف" بدل: "الأدوات".

"لاها الله إذن"<sup>(١)</sup>. الطراز الأزوردي في حواشي الجاربردي.<sup>(٢)</sup> كشف الغمة عن الضمة<sup>(٣)</sup>.

### فن المعاني والبيان والبديع، ثمان مؤلفات<sup>(٤)</sup>:

ألفية تُسمّى: عقود الجمان في المعاني والبيان<sup>(٥)</sup>، شرحها يُسمّى: حلّ العقود<sup>(٦)</sup>. النكت على تخلص المفتاح يُسمّى: مفتاح التلخيص<sup>(٧)</sup>. البديعية تُسمّى

١. لم أجد ذكراً في المصادر التي وقفت عليها، وطبع بتحقيق: عبد الرحمن بن صالح السلولم، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ع ١٥٤، شعبان ١٤١٦ هـ. وفي (ظ): "في بدل: إلى"، وسقطت من (ظ): "توجيه".
٢. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٠٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه نسخة خطية ببرلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٢. وبدأ سقط في (ظ): "الطراز ... الضمة".
٣. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٩٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وفي (هـ): "الهمة" بدل "الضمة"، وسقط من (ل): "كشف ... الضمة".
٤. في الأصل: في فن...، وفي (ي): "وفي فن..."، وفي (د): "في المعاني"، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وسقط من (د)، (هـ)، (ف): "ثمان مؤلفات".
٥. ذكره السيوطي التحدث: ١١٠، ١٥٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١١٥٤-١١٥٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٣؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٣، وطبع في مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٣ هـ/١٨٧٦ م.
٦. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٠، ١٠٤، ١٥٥-١٥٨، ٢٧٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٤/١. وفيه: شرح عقود الجمان في المعاني والبيان؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٠-٢٠١، وطبع في مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٣ هـ/١٨٧٦ م؛ وطبع بتصحيح: أحمد الشيرازي، الهند، دلهي، (ط حجر)، ١٣١٦ هـ/١٨٩٨ م؛ وطبع مع شرح الدمنهوري المتوفي سنة ١١٩٢ هـ/١٧٧٨ م المسمى بـ "حلية اللب المصون على الجوهر المكنون" لعبد الله الأخضر المتوفي ٩٣٨ هـ/١٥٣١ م، في مطبعة شرف، القاهرة، ١٣٠٢ هـ/١٨٨٤ م؛ وطبع في مطبعة التقدم بمصر، ١٣٢١ هـ، وطبع في مطبعة عيسى الباني الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩ م.
٧. ذكره السيوطي، التحدث: ٣٤٤/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٧٩/١. وفي (س): "المفتح" بدل: "المفتاح" وسقط من (ش): "يسمى ... البديعية"، وسقط من (ظ): "يسمى البديعية".

نَظْمُ البِدِيعِ فِي مَدْحِ الشَّفِيعِ<sup>(١)</sup>، مُورَرِي فِيهَا بِاسْمِ النُّوعِ شَرَحَهَا [يُسمى]: الجمع والتفريق بين الأنواع البديعية<sup>(٢)</sup>. التخصيص<sup>(٣)</sup> في شواهد التلخيص<sup>(٤)</sup>. جنى الجنس<sup>(٥)</sup>.

### الكتب الجامعة لفنون عديدة

التذكرة، وتسمى: الفلك المشحون<sup>(١)</sup>، خمسون مجلداً لطاقاً. النقاية<sup>(٧)</sup>، كراسة في أربعة عشر علماً. شرحها يسمى: إتمام الدراية

١. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣، ١٥٥، ١٥٨/٢؛ حسن المحاضرة: ٢٣٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٩٦١ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦(١٠-١١): ٦٨٣؛ الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٦. وطبع في المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م. وبعدها في (ش)، (ظ): "شرحها" وهي زيادة لضرورة لها، وفي (ل): "البديعي" بدل: "البديعية"، وسقط من (ش)، (ظ): "موري... شرحها".

٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣، ١١٦/٢؛ حسن المحاضرة: ٢٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٠١/١، ١٩٦١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. وحول نسخة الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦(١٠-١١): ٦٨٣؛ الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٤، وطبع في المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م. وفي الأصل: "شرحها" وهو تحريف، والمثبت ما ورد في (ل)، (س)، (هـ). وما بين المعقنين زيادة من (هـ)، (ظ). وفي (س): "العفوع" بدل: "النوع" وهو تحريف. وبعدها في (هـ): "قال رحمه الله تعالى أنه مودع في الجزء ٢٦ من تذكرته". وفي (س): "البديعة" بدل: "البديعية".

٣. سقط من (هـ): "التخصيص... الجنس"، وبدأ سقط في (ش):

٤. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٠، ١٤٣/٢، وفيه: "التخصيص في شرح شواهد التلخيص".  
٥. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٠٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٢٨/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٤. وطبع بتحقيق: حمزة الدمرداش زغلول، دار الطباعة المحمدية القاهرة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. وطبع بتحقيق: محمد رزق الخفاجي، الدار الفنية للطباعة، القاهرة، ١٩٨٦م. وسقط من (ظ): "جنى الجنس"، وفي (س): "جنس الأجناس".

٦. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٠، ١٣٨/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٩١/٢. ومنه نسخة بتركي، انظر: الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٧. وفي نسخة الأصل: "في الكتب الجامعة"، وفي (ي): "وفي الكتب الجامعة" والمثبت ما ورد في بقية النسخ وفي (س): "الجامع" بدل: "الجامعة". وفي (هـ): "ويسمى" بدل: "وتسمى". وفي (هـ)، (ل)، (س)، (ش): "لطاف".

٧. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣، ١٥٦، ١٥٨/٢؛ حسن المحاضرة: وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٧٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦(١٠-١١): ٦٧١-٦٧٢؛ الخازن، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٨. وبعدها بياض في (س) وفي (ل): "كراسيتين" بدل: "كراسة"، وفي (س): "في أجوبة أربعة...". وفي (ل): "علماً عوالم"، وفي (ل): "تسمى" بدل: "يسمى"، وسقطت من (هـ): "تسمى".

[لقراء السنقاية<sup>(١)</sup>]. فَلَائِدُ الْفَوَائِدِ، وإشْرَائِدُ الْفَرَائِدِ<sup>(٢)</sup>، من نظمي [اللمعة في أجوبة الأسئلة السبعة<sup>(٣)</sup>]. الأجابة الزكية عن الألغاز السبكية<sup>(٤)</sup>. تعريف الفئة بأجوبة الأسئلة المائة<sup>(٥)</sup>. نَفْحُ الطَّيِّبِ مِنْ أَسْئَلَةٍ

- ١ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٥٥/٢، ١١٣-١٥٦؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٧٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٥. وطبع في طهران، (ط حجر)، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م؛ وطبع في الهند، بمبئي، (ط حجر)، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م؛ وطبع بتصحيح: محمد الزهري العمراوي، المطبعة الأدبية، القاهرة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، (على هامش كتاب السكاكي: مفتاح العالموم)؛ وطبع في المطبعة الميمنية بمصر، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م. وطبع بتصحيح: محمد كامل بن محمد الأسيوطي، مطبعة التقدم العلمية، القاهرة، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، (على هامش كتاب السكاكي: مفتاح العلوم)؛ وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، بالتصوير عن الطبعة السابقة، بلا تاريخ، وما بين المعقنين زيادة تفردت بها (ظ).
- ٢ . ذكره السيوطي، التحدث: ١١٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٥٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربيين ق٦ (١٠-١١): ٦٤٤، وفيه: فَلَائِدُ الْفَرَائِدِ وإشْرَائِدُ الْفَرَائِدِ؛ الخازندار؛ دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٥. وفي الأصل: فَلَائِدُ الْفَوَائِدِ منظوماً والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وإشْرَائِدُ الْفَرَائِدِ زيادة من (هـ)، وفي (س): "القواعد" وفي (ل): "الفرائد" بدل: "الفوائد".
- ٣ . ذكره السيوطي،
- ٤ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٣/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١. ومنه نسخة خطية في الجامع الكبير بصنعاء وأخرى في الظاهرية بدمشق، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٤، وطبع بتحقيق: محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٤٩٣/٢-٥٠٣). وفي (ل): "الألقاب" بدل: "الألغاز". وفي (س): "الأنصار السبكية" بدل: "الألغاز السبكية".
- ٥ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٥/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٢١/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٠٦. وطبع في المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م؛ وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٠٩/٢-٥٥١).

## الخطيب<sup>(١)</sup>. الجواب المصيب عن اعتراض الخطيب<sup>(٢)</sup>. السهم المصيب في نحر الخطيب<sup>(٣)</sup>.

- ١ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٦٧/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٤٥. وطبع بتحقيق: محمد محيي عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٥٢-٥٥٧). وفي (س): "تفتح" بدل: "تفج". والخطيب الذي رد عليه السيوطي هو محمد بن ابراهيم بن عثمان، ويعرف بالخطيب الوزيري، وكان معاصراً للسيوطي، انظر: السخاوي، الضوء اللامع: ٢٥٩/٦-٢٦١.
- ٢ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢، وفيه "اعتراضات" بدل: "اعتراض"؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٠٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. ومنه نسخة خطية في يده، انظر: بروكلمان، تاريخ الأنب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٠. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣ مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ضمن (الحاوي للفتاوي: ٥٦٠-٥٦٨، وفيه: "الجواب المصيب عن أسئلة اعتراضات الخطيب").
- ٣ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠١٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. وبعدها في (ل)، (ش): "قي" بدل: "قن" (س): "الفواد" بدل: "النوادر".

## فن الأدب والنوادر والإشياء والشعر

الوشاخ في فوائد النكاح<sup>(١)</sup>. اليواقيت الثمينة في صفات السمينية<sup>(٢)</sup>. شقائق الأترنج في رقائق الغنج<sup>(٣)</sup>. رفع شأن الحبشان<sup>(٤)</sup>. أزهار العروش في أخبار الحبوش<sup>(٥)</sup>. الوسائل إلى معرفة الأوائل<sup>(٦)</sup>. المحاضرات والمحاورات<sup>(٧)</sup>.

١. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠١١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٤. ومه نسخ خطية، انظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٣٤٥. وطبع بمصر سنة ١٢٧٩هـ.
٢. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٥٣؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٤. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٤. وفي (س): "الثمينة"، وسقط من (ل): "في صفات السمينية"، وفي (س): "اليواقيت".
٣. ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٢٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٠٥٦، وفيه "شقائق النعمان الأترنج في دقائق الغنج"؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٢. وطبع بتحقيق: عادل العامل، ط١، دار المعرفة، بدمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ط٢، ١٩٩٤م. وفي الأصل: "الأترنج في شقائق الغنج" ولعله تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. وفي (ل): "دقائق الغنج". وفي (س): "الفتح بدل: "الغنج" وفي بروكلمان: "دقائق الغنج".
٤. ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١١٣، حسن المحاضرة: ١/٣٤٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٩١٠؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٩. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٦.
٥. ذكره الحاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٧٣؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٥. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٠. وفي (س)، (ل): "أخبار الجبوش" وهو تحريف.
٦. ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١١٣؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٠٧. ومنه عدد من النسخ، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٩. ونشره المستشرق النمساوي جوخه Gosche، R سنة ١٨٦٧م، انظر: نجيب العقيقي، المستشرق: ٢/٢٧٩. ونشره أسعد طلح، بغداد، ١٩٥٠م، ونشر بتحقيق: إبراهيم العدوي وعلي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٠م، ط٢، ١٩٩٢م.
٧. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٦٠٩، والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٢. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٩-٦٨٠؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٠٧. وفي (ظ): "والمحايدات".

النَّفْحَةُ الْمَسْكِيَّةُ وَالتُّحْفَةُ الْمَكِّيَّةُ<sup>(١)</sup>، عَلَى نَمَطِ "عُنْوَانِ الشَّرْفِ"  
 (٢) أَلْفَةٌ فِي يَسَوْمٍ وَاحِدٍ. دُرُّ الْكَلِمِ وَغُرُرُ الْحِكْمِ<sup>(٣)</sup>. الْمَقَامَاتُ  
 الْمَجْمُوعَةُ، وَهِيَ سَبْعُ مَقَامَاتٍ، الْمَقَامَاتُ الْمُفْرَدَةُ [ وَهِيَ ثَلَاثُونَ ]  
 (٤): مَقَامَةٌ فِي وَصْفِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ [تَسْمَى سَاجِعَةَ الْحَسْرَمِ]  
 (٥) الْمَقَامَةُ السُّنْدُسِيَّةُ فِي وَالِدِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٦)</sup>.

- ١ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٤٣/٢، ١١٦، ٧٩، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٦٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٨٠. وسقط من (ش)، (ظ)، (هـ)، (س)، (ل): "والتحفة المكية".
- ٢ . عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي-لشرف الدين بن المقرئ إسماعيل بن أبي بكر اليميني المتوفى سنة ٨٤٧هـ. انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٧٥/٢. وسقط من (ش)، (ظ)، (هـ)، (س)، (ل): "ألفه في يوم واحد".
- ٣ . ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٤٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. ومنه عدة نسخ خطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٦. وبعده في (ظ): "المقامة المجموعة، وهي سبع مقامات مفردة".
- ٤ . بخصوص مخطوطات مقاماته انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٠-٦٨١؛ وما بين المعقنين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ.
- ٥ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٥٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٩؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٤. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي، ٤٩٩-٥٥٣. وما بين المعقنين زيادة من (ش)، (هـ)، (ل)، (س).
- ٦ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٥٨/٢. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٢١؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١١-٢١٢. طبعت في الجوانب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن: "مقامات السيوطي"، ص ٨٤-١٠٠. وطبعت في حيدر أباد الدكن، سنة ١٣٣٤هـ. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٦١٥-٥٦٧/١. وطبعت ضمن كتاب: "الرسائل النسخ" للسيوطي، تقديم وشرح وتعليق: محمد عز الدين السعيد، ط ٢، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٤٠٩هـ. وفي (س): "أشرف البرية" بدل: "النبى صلى الله عليه وسلم".

المقامة اللازوردية في موت الأولاد<sup>(١)</sup>. مقامة تُسمى النُجج في الإجابة إلى الصُّلح<sup>(٢)</sup>. المقامة المُستصيرية<sup>(٣)</sup>. مقامة تُسمى الكاوي في تاريخ السَّخاوي<sup>(٤)</sup>. المقامة الذهبية في الحمى<sup>(٥)</sup>. مقامة [في وصف] روضة مصر<sup>(٦)</sup> تسمى بسبل الروضة<sup>(٧)</sup>. مقامة في<sup>(٨)</sup> الرياحين<sup>(٩)</sup>، [وتسمى: المقامة الوردية في: الورد

- ١ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٥/٢؛ السيوطي، المحاضرات والمحاورات، ورقة: ١٢٨، مخطوط مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم (٢٩٧)؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٢. وطُبعت في الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٧٦-٨٤، بعنوان: "المقامة الولدية في التعزية عن فقد الولد" وطُبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٩٧٢/٢-٩٩٥. وبعدها في (هـ): "الذرية". وسقط من (س): "المقامة المستصيرية".
- ٢ . ذكرها السيوطي، التحدث: ١٩٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٥/٢، وفيه "المزهرية" وهو صواب؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٢. وطُبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ١٠٤١/٢-١٠٥٥.
- ٣ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٥٨/٢، وطُبعت بشرح وتحقيق ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ١٠٥٦/٢-١٠٨١. وسقط من (ش): "المقامة المستصيرية".
- ٤ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤١. وطُبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٩٢٣/٢-٩٥٧.
- ٥ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٧٥/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٦٢. وطُبعت في مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٥٥-٥٨، بعنوان "مقامة"؛ وطُبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٤٢٠/١-٤٣٠.
- ٦ . وبعدها في (س): "اللازوردية في موت الأولاد، مقامة تسمى النجج في الإجابة إلى الصلح، المقامة المستصيرية، مقامة...". وما بين المعقنين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ.
- ٧ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢. وطُبعت في مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٦٢-٦٩، بعنوان "مقامة الروضة روضة مصر". ونشرها نبيل محمد عبد العزيز في كتيّب، مستقل بعنوان "ببلل الروضة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١م. وطُبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٢٧١/١-٢٩١. وبعدها في (هـ): "الفتاش على القشاش".
- ٨ . سقطت من (ش)، (ظ)، (ل)، (هـ)، (س). وفي (ل): "الرياض" بدل: "الرياحين".
- ٩ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٤؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٨١. وطُبعت في مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٢ ١١، بعنوان "المقامة المسكية في أنواع الطيب". وطُبعت بتحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد السعيد بسبوتني، ضمن "مقامات السيوطي" ص ١٠٥-١١٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وطُبعت بتقديم وتحقيق: أحمد الطويلي، ضمن (مقامات السيوطي الأدبيّة الطيبة: ص ٢٩-٦٣)، دار سحنون، تونس، ودار الدعوة استانبول: ١٩٨٨م. وطُبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٤٣١/١-٤٧٨.



والسّرّجس والياسمين والبان والنسرّين والبنفسج والنيلوفر والأس  
والرّيحان والفاغية<sup>(١)</sup>. مقامة في<sup>(٢)</sup> الطّيب وتسمى المقامة  
المسكّية<sup>(٣)</sup> في المسك والعنبر والزّعفران والزّباد. مقامة  
النّساء<sup>(٤)</sup>، [تسمى: رشّف الزّلال من السّحر الحلال، وهي] في  
أحد وعشرين عالماً تزوج/(٦و) كل منهم ووصف<sup>(٥)</sup> ليلته  
مُورياً بألفاظ فـنـه<sup>(٦)</sup>. المقامة التّقاحية<sup>(٧)</sup>.

- ١ . ما بين المعقّين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ. وفي (ظ): "والنيلوفر" بدل: "والنيلوفر".
- ٢ . سقطت من (ش)، (ظ)، (هـ)، (س)، (ل). وما بين المعقّين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ، وتقرّدت (ل) بلفظة "المقامة".
- ٣ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٤. وطبعت في مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٢-١١، بعنوان: "المقامة المسكّية في أنواع الطيب". وطبعت بتحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد السعيد بسيوني، ضمن "مقامات السيوطي" ص ١٠٥-١١٤، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وطبعت بتقديم وتحقيق: أحمد الطويلي، ضمن (مقامات السيوطي الأدبية والطبية: ص ٦٥-٨١)، دار سحنون، تونس، دار الدعوة، استانبول، ١٩٨٨م. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ١٠٨٢/٢-١١١١.
- ٤ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٩٠٤، ٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٥٩؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٩٦. وطبعت في القاهرة، وطبع حجر، بلا تاريخ. وطبعت في المغرب، فأس، طبع حجر، ١٣١٩هـ. وانظر: السيوطي، شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ١٣٧/١-١٤٣.
- ٥ . بعدها في (هـ)، (س): "كل". وفي (هـ): "في إحدى وعشرين". وفي (س): "فيه" بدل: "فته".
- ٦ . بعدها في (هـ): "المقامة الرمانية" المقامة الأترجية، المقامة للسفرجية، المقامة التّقاحية، المقامة الكمثرية، المقامة النبقية، المقامة الخوخية، المقامة الجيزية، المفاكة النحوية، المقامة الفسنيّة، المقامة اللوزية، المقامة الجوزية، المقامة البندقية، المقامة الشاهليوط، المقامة حب الزلم، المقامة الصنوبرية، المقامة الباقوتية، المقامة اللؤلؤية، المقامة الزمردية، المقامة المرجانية، المقامة الزبلاجدية، المقامة النبقية، المقامة الفيروزرجية، المقامة المكّية، المقامة درر الكلم وعرر الحكم، المقامة الفرع (ثلاث كلمات غير واضحة) المقامة الهندبا، المقامة الحنى، المقامة الرحلة، المقامة البامية، المقامة الملوخية، المقامة الخبازي، المقامة النضرة".
- ٧ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٦٨/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٨٤؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٠. وطبعت في مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٢٤-٣٧. وطبعت بتحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد السعيد بسيوني، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٤٥-٦٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وطبعت بتقديم وتحقيق: أحمد الطويلي، ضمن (مقامات السيوطي الأدبية والطبية: ص ٨٣-١٣١)، دار سحنون، تونس، ودار الدعوة، استانبول، ١٩٨٨م. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٢٩٢/١-٣٣٤. وفي (س): "المقامة الكافية". وسقطت من (ل): "المقامة".

[المقامة] الزمردية<sup>(١)</sup>. [المقامة] الفسقية<sup>(٢)</sup>. [المقامة] الياقوتية<sup>(٣)</sup>.

١ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١١. وطبعت في مطبعة الجوانب، القسطنطينية؛ سنة ١٢٩٨هـ. ضمن "مقامات السيوطي" ص ٣٧-٤٣. وطبعت في مطبعة الجوانب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٣٧-٤٣. وطبعت بتحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد السعيد بسيوني، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٥-٣٤ ولكن لم يذكر اسم المقامة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وطبعت بتقديم وتحقيق: أحمد الطويلي، ضمن (مقامات السيوطي الأدبية والطبية: ص ١١١-١٢٢)، دار سحنون، تونس، ودار الدعوة، استانبول، ١٩٨٨م. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٤٧٩/١-٤٩٨. وما بين المعققين سقط من الأصل والزيادة من بقية النسخ.

٢ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٠. وطبعت في مطبعة الجوانب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٤٣-٤٦. وطبعت بتحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد السعيد بسيوني، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٣٥-٤٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وطبعت بتقديم وتحقيق: أحمد الطويلي، ضمن (مقامات السيوطي الأدبية والطبية: ص ١٢٣-١٣١)، دار سحنون، تونس، ودار الدعوة، استانبول، ١٩٨٨م. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٨٨٧/٢-٩٠٠. وما بين المعققين سقط من الأصل والزيادة من بقية النسخ.

٣ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٤/٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦ (١٠-١١): ٦٨٤، ٦٨١. وفيه: المقامات اللؤلؤية في اليواقيت السبعة السنية" ويبدو أنه تحريف أحد الناسخين. وطبعت في مطبعة الجوانب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٤٦-٥٥. وطبعت بتحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد السعيد بسيوني، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٦٧-٨٠، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وطبعت بتقديم وتحقيق: أحمد الطويلي، ضمن (مقامات السيوطي الأدبية والطبية: ص ٨٣-١٣١، بعنوان: "المقامة اللؤلؤية (كذا) في اليواقيت السبع السنية")، دار سحنون، تونس، ودار الدعوة، استانبول، ١٩٨٨م. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ١١٤٠/٢-١١٧١. وما بين المعققين سقط من الأصل والزيادة من بقية النسخ.

٤ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٥٥٤/٣؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٣. ونشرها مصطفى الشكعة في كتابه "جلال الدين السيوطي": مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية"، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م: ٦٧-٧٨. طبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٩٩٦/٢-١٠٤٠. وما بين المعققين سقط من الأصل والزيادة من بقية النسخ.

[المقامة] البحرية<sup>(١)</sup>. [المقامة] الذرية<sup>(٢)</sup>. مقامة تُسمى الفتاش على القشاش<sup>(٣)</sup>. مقامة الاستنصار بالواحد القهار<sup>(٤)</sup>. مقامة تُسمى قمع المعارض في نصرة ابن الفارض<sup>(٥)</sup>. مقامة تسمى الدوران الفلكي على ابن الكركي<sup>(٦)</sup>. [مقامة تسمى النزول الدركي في مقام ابن الكركي]<sup>(٧)</sup>. مقامة تسمى الشكال الشركي في لسان ابن

- ١ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والخازنار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٠. وطبعت في مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٥٨-٦٣، بعنوان "المقامة النيلية في الرخاء والغلاء". وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٢٤٩/١-٢٧٠. وسقطت من (س)، وما بين المعقفين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ.
- ٢ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ الخازنار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١١. وطبعت في مطبعة الجوائب، القسطنطينية، سنة ١٢٩٨هـ، ضمن "مقامات السيوطي" ص ٦٩-٧٦، بعنوان "المقامة الطاعونية". وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٣٤٢/١-٣٦٩. وما بين المعقفين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ.
- ٣ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١؛ والخازنار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٤. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٨٥٦/٢-٨٨٦. وسقطت من (س): "مقامة... قمع". وبعدها في الأصل: "مقامة في الاعتذار عن الفتاء والتدريس" ويبدو أنها زيادة من الناسخ؛ لأن المقامة اللؤلؤية تسمى: المقامة اللؤلؤية في الاعتذار عن ترك الفتيا والتدريس.
- ٤ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والخازنار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٤. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٢٢٥/١-٢٣٣. وفي الأصل: "مقامة في الانتصار بالله الواحد القهار" والمثبت ما ورد في بقية النسخ.
- ٥ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢، ١٣٥٦؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١؛ ابن اياس، بدائع الزهور: ٤٨/٣. وحول نسخها الخطية انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٦(١٠-١١): ٦٧٣. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٩٠١/٢-٩٢٢.
- ٦ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازنار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٦. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٣٧٠/١-٤١٩. وسقطت من (ل): "مقامة... الكركي". وبعدها في (ظ): "مقامة تسمى الصارم الهندي في عنق ابن الكركي". وفي (هـ)، (ف): "مقامة تسمى الصارم الهندكي في عنق بن الكركي، (وتفردت (ف) ب"مقامة نفسية إلى الهندكي على ابن الكركي")، منهل اللطائف في الكنافة والقطناف، مختصر شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل يسمى الشهاب الثاقب، تحفة الظرفاء، بأسماء الخلفاء قصيدة رائية، كوكب الروضة مجلد، المزهدي في روضة المشتهمي، أحسن الاقتباس في محاسن الاقتباس، نور الحديقة من نظمي، ديوان شعري ونثري، ديوان خطب، مقاطع الحجاز، فجر الدياجي في الأحاجي، وصف اللال في وصف الهلال (في ف: وصف الدال في وصف الهلال)، وقع الأسل في ضرب المثل، مختصر معجم البلدان لياقوت لم يتم، قطف الوريد من أمالي ابن دريد".
- ٧ . لم تذكر في المصادر التي وقفت عليها.

الكركي<sup>(١)</sup>. مقامة تسمى عيون القصب<sup>(٢)</sup>. مقامة تسمى الرباط الشبكي في رجل ابن الكركي<sup>(٣)</sup>. مقامة تسمى الصارم الهندي في عنق ابن الكركي<sup>(٤)</sup>. مقامة تسمى: طَرَزُ العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة<sup>(٥)</sup>. الجَوابُ الزكي عن قُمامة ابن الكركي<sup>(٦)</sup>. مقامة تسمى: الفارق بين المصنّف والسّارق<sup>(٧)</sup>. المقامة الكلاجية في الأسئلة النّاجية<sup>(٨)</sup>. مقامة تسمى: ساحب

١ . لم تذكر في المصادر التي وقفت عليها.

٢ . لم أجد لها ذكراً في المصادر التي وقفت عليها.

٣ . لم تذكر في المصادر التي رجعت إليها، وما بين المعقّفين زيادة تفردت بها (ش).

٤ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٧٠/٢. وفي (ش): "الصارم الهندي" وهو تحريف.

٥ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٦١٦-٨١٧. وبعدها في (ش)، (ل): "الافتراض في رد الاعتراض"، وفي (هـ): "الافتراض في رد الاعتراض، نزول الرحمة في التحدث بالنعمة، منع الثوران عن السران، الصواعق على النواعق".

٦ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٠٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٢٨/١. وفي (س): "إقامة" بدل: "قمامة" وهو تحريف. وسقط من (ل): "الجواب...الكركي" وبعدها في (هـ)، (ف): "الافتراض(ف):الافتراض) في رد الاعتراض، نزول الرحمة في التحدث(ف:التحري) بالنعمة، منع الثوران(ف:الثوران) عن السران، الصواعق على النواعق".

٧ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢، ١٢١٥؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٢١. وطبعت بتحقيق: قاسم السامرائي، عالم الكتب المجلد الثاني، العدد الرابع، ١٤٠٢هـ، ص ٧٤١-٧٥٢. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٨١٨-٨٥٥.

٨ . ذكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٢؛ الفهرس الشامل(الحديث النبوي): ٧٨١/٢. وطبعت بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٩٥٨-٩٧١. وفي (هـ): "مقامة الكلاجية"، وفي (ل)، (هـ): "التاجية" وفي (س): "الناحية" وكلاهما تحريف.

سيف على صاحب حَيف<sup>(١)</sup>. مقامة تسمى: الفرج القريب<sup>(٢)</sup>. [منهل اللطائف في الكنافة والقطائف]<sup>(٣)</sup>. الافتراض في رد الاعتراض<sup>(٤)</sup>. نزول الرحمة في السحابة بالنعمة<sup>(٥)</sup>. منع الثوران عن الدوران<sup>(٦)</sup>. [الصواعق على السواعق]<sup>(٧)</sup>. مختصر شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل [يسمى الشهاب الناقب]<sup>(٨)</sup>.

١. نكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨٦/٢؛ الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ١٠٤٥/٢. وطبع بتحقيق وشرح ودراسة: سمير الدروبي، انظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٥٥٤-٥٦٦. وفي (س): "ساحات سيف على صاحب سيف" وهو تحريف. وبعدها في (س): "منهل الطائف في الكنافة".
٢. نكرها حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٥٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وفي (ش)، (هـ): "الفتح القريب"، وسقط من (ظ)، (س): "مقامة تسمى: الفاروق... القريب".
٣. نكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٨٥/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٩. وما بين المعقنين زيادة تفردت بها (ش)، (ظ). وطبع في مطبعة الشرف الإسلامية، القاهرة، ١٣٥٧هـ. وطبع بتحقيق: محمود نصار وأحمد عبد التواب، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٩٤م.
٤. نكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٦٢. وسقط من (ش): "الافتراض... الدوران".
٥. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٣٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. وطبع في لاهور، مطبع محمد، بلا تاريخ، ضمن "رسائل السيوطي". وطبع بتحقيق: عبد الحميد منير شانوح، مكتبة دار الوفاء، جدة، ١٤٠٧هـ.
٦. ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٦٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١.
٧. ذكره السيوطي، شرح مقامات جلال الدين السيوطي: ٩٦٠/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٨٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١. وما بين المعقنين زيادة تفردت بها (هـ)، (ظ)، وفيها: "الصواعق على النواحق" ويبدو لي أنه تحريف، والمثبت ما ورد في المصادر التي ذكرت الكتاب. وبعدها في (ظ): "مقامات تسمى الفارق بين المصنف والسارق، المقامة الكلاجية في الأسئلة الناجية، مقامة تسمى صاحب سيف على صاحب حيف، مقامة تسمى الفرج القريب، منهل اللطائف في الكنافة والقطائف". وانظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٤٣. وطبع "الصواعق على النواحق" بتحقيق: سمير الدروبي، مجلة مؤنة للبحوث والدراسات، المجلد التاسع، العدد الأول، شوال ١٤١٤هـ. نيسان ١٩٩٤م، ص ١٨٥-٢٦١.
٨. ذكره السيوطي، السحابة: ١١٦/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٥١/٢، وفيه "شفاء الغليل... بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١). وطبع بتصحيح: أحمد عبيد، المكتبة العربية، دمشق، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م. وطبع بتحقيق: أبو إبراهيم أحمد الزعلي وعصام فارس الحرساني، دار عمار، عمان - الأردن، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. وما بين المعقنين زيادة تفردت بها (ظ)، (س).

تُحْفَةُ الظُّرْفَاءِ بِأَسْمَاءِ الْخُلَفَاءِ<sup>(١)</sup>، [وهي] قَصِيدَةٌ رَائِيَةٌ. كَوَكَّسَبُ  
الرَّوْضَةِ<sup>٢</sup> [مجلد]. الْمَزْدَهِي فِي رَوْضَةِ الْمُشْتَهَى<sup>(٣)</sup>. أَحَاسِنُ  
الْاِقْتِبَاسِ فِي مَحَاسِنِ الْاِقْتِبَاسِ<sup>(٤)</sup>. نُورُ الْحَدِيقَةِ<sup>(٥)</sup> [من نظمي].  
دِيْوَانُ فِي الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ<sup>٦</sup>. دِيْوَانُ خُطْبِ<sup>(٧)</sup>. مَقَاطِعُ الْحِجَازِ<sup>(٨)</sup>.

- ١ . ذكرها السيوطي، التحدث: ١١٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٦٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٧/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٣. وقد ألحقها السيوطي بكتابه تاريخ الخلفاء ص ٨٢٣-٨٢٩، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥م، وما بين المعقنين زيادة من (س).
- ٢ . لم تذكره مصادر كتب السيوطي، ومنه عدد من النسخ الخطية التي أشار إليها بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٧؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٩/٢-٢٥٠. وما بين المعقنين زيادة من (ش)، (س)، (ل)، (ظ).
- ٣ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٦٠/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١.
- ٤ . ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وفيه: "أحسن الأقباس"، التحدث: ١٢/٢، وفيه: "أحسن الاقتباس..."; وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤/١، وفيه: "أحسن الاقتباس..."، وفي الأصل: "الاقتباس"، وفي (ش)، (ظ): "الاقتباس"، وفي (س): "الاقتباس"، وفي حسن المحاضرة: "الأقباس"، والمثبت ما ورد في (ف)، (ش)، (ل)، (ي). ومنه نسخة خطية في برلين، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٨٤. ونسخة في فينا (٢/٤٨٨)، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٤، وفيه "محاسن الاقتباس". وسقط من (س): "في محاسن الاقتباس" ويقال: هو يقتاس الشيء بغيره أي يقيسه به، ويقتاس بأبيه اقتباساً أي يسلك سبيله ويقتدي به. ابن منظور (لسان العرب: قوس).
- ٥ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٠/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٨٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٧. وما بين المعقنين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ.
- ٦ . ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١، وفيه: "ديوان شعر"؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٩٣/١، وفيه: "ديوان السيوطي"؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١. وفي (ش)، (ل)، (س): "ديوان شعري ونثري"، وسقط من (ظ): "ديوان في...خطب".
- ٧ . ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٢٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٩٣/١، وفيه: "ديوان الخطبة"، والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١.
- ٨ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٠/٢، وفيه: "مقاطع الحجاز من نظمي"، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٨١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. وفي الأصل: "الحجاز" وهو تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. وسقط من (ظ): "مقاطع الحجاز".

فَجَرُّ الدِّيَاجِي<sup>(١)</sup>. رَصَفَ اللَّالَ فِي وَصْفِ الْهَيْلَالِ<sup>(٢)</sup>. وَقَعُ الْأَسْلُ فِي ضَرْبِ الْمَثَلِ<sup>(٣)</sup>. مُخْتَصِرٌ مُعْجَمُ الْبِلْدَانِ<sup>(٤)</sup> [لِيَاقُوتَ لَمْ يَتَمَّ] قَطَّعُ الْوَرِيدِ مِنْ أُمَالِي ابْنِ دَرِيدٍ<sup>(٥)</sup>. إِتْحَافُ النُّبَلَاءِ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ<sup>(٦)</sup>. نُزْهَةٌ الْعُمَرُ فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ الْبَيْضِ [وَالسُّودِ] وَالسَّمْرِ<sup>(٧)</sup>. نُزْهَةٌ الْجُلَسَاءِ فِي أَشْعَارِ النِّسَاءِ<sup>(٨)</sup>.

- ١ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٤١/٢. وفي (س): "حجر" بدل: "فجر".
- ٢ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٠٨/١، والبغدادي، هدية العارفين: ٥٢٩/١. وانظر نسخة الخطية في: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٠. وطبع في دار الأفاق، بيروت، ١٩٨١م، ضمن: (التحفة البهية والطرفة الشهية: ٦٦-٧٨) وهي صورة عن طبعة الجوانب، القسطنطينية، سنة ١٣٠٢هـ. وطبع في فاس، طبع حجر، ١٣٠٩هـ. وفي الأصل: "روضة" وفي (ل): "وصف" وكلاهما تحريف، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. واللأل: هو بائع اللؤلؤ، ابن منظور، (لسان العرب: لأل).
- ٣ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٢٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١، وحول نسخة خطية انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٢؛ الفهرس الشامل (علوم القرآن): ٥٤٤/١.
- ٤ . ذكره السيوطي، السُّتُحْدُ: ١٣٤/٢، وفيه: "المشرق والمغرب في بلدان المشرق والمغرب، وهو مختصر "معجم البلدان" لياقوت، كتب منه كراريس"؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٢٣/٢. وبعدها في (ش): "لياقوت مسودة"، وما بين المعقنين زيادة من (ظ)، (ل)، (س).
- ٥ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٥٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤١/١. وفي الأصل: "قطع"، وفي (ل): "وقع" ويبدو أنهما تحريفان، والمثبت ما ورد في بقية النسخ. وانتهى سقط (هـ).
- ٦ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٥/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٩٩؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٥٩.
- ٧ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٤٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٣؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٨٢. وطبع في مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٣٩هـ/١٩٣٠م. وطبع بتحقيق: سمير حسن الحلبي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤٠٨هـ. وما بين المعقنين سقط من الأصل والزيادة من بقية النسخ. وفي (س): "والورد" بدل: "والسمر".
- ٨ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٤١/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢١٥. وطبع بتحقيق: صلاح الدين المنجد، ط١، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٨م، وط٢، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٨م. ونشر بدراسة وتحقيق: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤٠٦هـ. ونشر بتحقيق: محمود حكلا ومحمد حكلا، ومراجعة: عبد الإله نبهان، دار الجوار، اللاذقية، ١٩٩٥م. وفي (ل): "تحفة" بدل: "نزهة"، وفي (س): "أشعار" بدل: "أشعار" وكلاهما تحريف.

المُسْتَطَرَفُ فِي أَخْبَارِ الْجَوَارِي<sup>(١)</sup>. ذُو الْوَشَاحِينَ<sup>(٢)</sup>. نَثْلُ الْكِنَانِ  
فِي الْخُشْكِنَانِ<sup>(٣)</sup>. زُبْدَةُ اللَّبَنِ<sup>(٤)</sup>. الْبَارِقُ فِي قَطْعِ السَّارِقِ<sup>(٥)</sup>. نَزْهَةٌ  
النَّدِيمِ<sup>(٦)</sup>. [الداراري في أولاد السّراري]<sup>(٧)</sup>. [المنقح الظريف في  
الموشح الشريف]<sup>(٨)</sup>.

- ١ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٧٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٢/١؛ والخازندار، دليل  
مخطوطات السيوطي: ٢٢٨. وطبع بتحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٣م. وأعاد  
طبعه المنجد في دار الكتب الجديدة، بيروت، ١٣٩٦هـ. وفي (ل): "المستطرف" وهو تحريف.
- ٢ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٢٨/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١.
- ٣ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٢٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه عدد من النسخ  
الخطية، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٧٩؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ١٠-١١  
(٦٥٢). وفي (هـ): "الخُشْكِنَانُ". الخُشْكِنَانُ: خالص دقيق الحنطة إذ عجن بسمن، انظر: المحبي، قصد  
السبيل: ١، ٤٥٩.
- ٤ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٥٣/٢، وفيه: "زبدة اللب" وهو تحريف؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/  
٥٣٩؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٩٨. طبع بمطبعة الترقى، دمشق، ١٣٢٢هـ. وطبع  
بتحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٩م. وفي (س): "عدة اللبن" وهو تحريف.
- ٥ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢١٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦، وانظر: بروكلمان، تاريخ  
الأدب العربي، ق ١٠-١١ (٦٨١). وقدمته ختام داود العبادي رسالة ماجستير في جامعة مانشستر  
بإنجلترا، ١٩٨٩م.
- ٦ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٤٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. ومنه نسخة خطية في  
مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، انظر: الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٨٠، نسخة أخرى في  
بولونيا ١٠/٤٥٩، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ١٠-١١ (٦٦٣). وسقط من (ظ): "نزهة  
النديم".
- ٧ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٢٦/١، ٧٣٠؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١. وحول نسخة خطية،  
انظر: الفهرس الشامل (الحديث النبوي): ٧٤٤/٢؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٥. وما بين  
المحققين زيادة تفردت بها (هـ)، (س).
- ٨ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٦٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل  
مخطوطات السيوطي: ٢١٥. وما بين المحققين زيادة تفردت بها (س)، (هـ).



## فن التاريخ:

طبقات الحفاظ<sup>(١)</sup>. [طبقات اللغويين والنحاة<sup>(٢)</sup>]. الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية<sup>(٣)</sup>. طبقات المفسرين، لم تتم<sup>(٤)</sup>.

١. ذكره السيوطي، التحدث: ٢/٢٠٧، ١٠٨، حسن المحاضرة: ١/٣٤٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٠٩٧؛ والسبغادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٨؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٦٥. وطبع بعناية: ستفلا، ألمانيا، غوتجن، سنة ١٨٣٣م. وطبع بمطبعة التوفيق، دمشق، ١٣٤٧هـ. وطبع بتحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م. وطبعة ثانية عن الطبعة السابقة ١٩٩٤م، وطبع بتصحيح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢. ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٠٦، ٨٠، حسن المحاضرة: ١/٣٤٤، وفيه: "طبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى"؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٠٦، وفيه: "طبقات اللغويين والنحاة... وسماه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٣٦، وانظر نسخة الخطية في: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٧٥-٦٧٦. وطبع بتحقيق المستشرق مرسنج، Alb Meursing، ليدن، ١٨٣٩م. انظر: نجيب المعيني، المستشرقين: ٢/٣، ٣٩٨/٣٦١. وطبع بتصحيح: محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م. وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٤-١٣٨٥هـ/١٩٦٤-١٩٦٥م.

٣. ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١١٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٤؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٤. وفي الأصل: "والفقهاء الشافعيين"، والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي (هـ): "من طبقات".

٤. ذكره السيوطي، التحدث: ٢/١٠٨، حسن المحاضرة: ١/٣٤٤؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١١٠٧؛ والبغدادي، هدية العارفين: ١/٥٤٠. وطبع بعناية مرسنج، Meursing ليدن، ١٨٣٩، وصورت هذه الطبعة بالأوفست بمكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٠م. وطبع بتحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٦٩هـ/١٩٧٦م. وطبع بتصحيح لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت/١٤٠٣هـ. وفي الأصل: "والمفسرين" والمثبت ما ورد في بقية النسخ، وفي (ل)، (س): "لم يتم".

## تاريخ الخلفاء<sup>(١)</sup>. حُسن المحاضرة [في أخبار مصر والقاهرة، ثلاث مجلدات]<sup>(٢)</sup>. مُختصره يسمى: الزَّبر جدة<sup>(٣)</sup>، [جزء لطيف]. رَفَعُ الباسِ عن بني العباس<sup>(٤)</sup>. الشُّمَارِيخُ فِي عِلْمِ التَّارِيخِ<sup>(٥)</sup>. تَرْجُمَةُ

١. ذكره السيوطي، التحدث: ١٥٨/٢، ١٥٥، ١١١، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٩٣/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢١-٢٢٢. ونشره المستشرق ليز، ولیم ناسو Lees, W.N بمعاونة مولاى عبد الحق، كلكتا، ١٨٥٦م، ترجمه إلى الإنجليزية جارت سنة ١٨٨١م، انظر: نجيب العقيقي، المستشرقين: ٢/٣، ٤٠٣/٦١. وطبع في لاهور، ١٨٧٠م، ١٨٨٧م. وطبع في المطبعة الميمنية، القاهرة، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م. وطبع بتصحيح: جعفر على النجيني، لكتا، ١٩٠٦م، القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م. وطبع بتصحيح: محمد منير عبده الدمشقي، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥١هـ/١٩٣٢. وطبع بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م. وتلاها عدة طبعات آخرها سنة ١٩٦٩م. وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٦م. وطبع بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨م.

٢. ذكره السيوطي، التحدث: ١٤٤/٢، ١١١-١٤٥؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٦٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٤؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦(١٠-١١) ٦٧٦-٦٧٧. وما بين المعققين سقط من الأصل، والزيادة من بقية النسخ. ونشر المستشرقين توربندر، ك.ج. K.J. Tornberg بمعاونة هندال جزاء من "حسن المحاضرة" متنا وترجمة لاتينية، أو بسالة، ١٨٣٤م، انظر: نجيب العقيقي، المستشرقون: ٣/٤٠٣. وطبع حجر، ١٢٧٨هـ/١٨٦١م. وطبع طبعة ثانية، طبع حجر، القاهرة، ١٢٨١هـ/١٨٦٤م. وطبع بتصحيح: محمد بن أحمد النجار، مطبعة إدارة الوطن، القاهرة، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م. وطبع في مطبعة الموسوعات، القاهرة، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م. وطبع في مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦، وطبع في المطبعة الشرقية، القاهرة، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩. وطبع بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م. ووضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

٣. ذكره السيوطي، التحدث: ١١١/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٥٤/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١ في الأصل: "ومختصر" والمثبت ما ورد في بقية النسخ. وفي (هـ): "جزو لطيف".

٤. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢، حُسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٠٩/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٢٦.

٥. ذكره السيوطي، التحدث: ١١٦/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١، وفيه: "ياقوت الشماريخ في علم التاريخ"؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٥٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٠/١، وانظر نسخه الخطية في: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦(١٠-١١) ٦٨٢. وسقطت من (س)، (ظ): "علم". وطبع بتصحيح محمد حسين ومولوي غلام حسين، لاهور، طبع حجر، ١٨٩٠م. وطبع في لاهور، طبع حجر، ١٨٩٧م، وطبع بعناية زايبولود، ك.ف. Seybold, C.F، بريل، ١٣٩٢هـ/١٨٩٤م. وطبع بتحقيق: إبراهيم السامرائي، المجلة التاريخية، بغداد، العدد الأول، ١٩٧٠م. وطبع بتحقيق: محمد بن إبراهيم الشيباني، الدار السلفية، الكويت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م. والشماريخ: رؤوس الجبال، انظر: ابن منظور (لسان العرب: سموخ).

النووي<sup>(١)</sup>. ترجمة شَيْخنا البلقيني<sup>(٢)</sup>. مُعْجَمُ شَسِيوخي يسمي المنجم في المُعْجَم<sup>(٣)</sup>. طَبَقَاتُ الكُتَابِ<sup>(٤)</sup> طبقات الأصوليين<sup>(٥)</sup>. نَظْمُ العَقِيانِ في أعيانِ الأعيانِ<sup>(٥)</sup>.

١ . ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١، التحدث: ١١٩/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٩٨/١، وفيه: ترجمة النووي والبلقيني للشيخ جلال الدين... وهي أربع ورقات؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٨، وفيه: "المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي". وقد طبع للسيوطي كتاب: "المنهاج السنوي في ترجمة افهام النووي"، بتحقيق: أحمد شفيق دمج، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. وطبع بتحقيق: محمد العيد الخطراوي، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ. وطبع بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مع كتاب "روضة الطالبين" للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تاريخ، ج ١، ص ٥١-٩٦. ولعله المقصود من "ترجمة النووي".

٢ . ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩/٢، وفيه: "ترجمة شيخنا قاضي القضاة البلقيني"، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٩٨/١، والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. وفي الأصل "البلقيني"، والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

٣ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢، وفيه: "المعجم الكبير لشيوخي، يسمي حاطب ليل وجارف سيل، المعجم الصغير يسمي المنقّي، المعجم الأوسط وهو العمدة" ولعل المقصود هنا هو المعجم الأوسط؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٥٩/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٨؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٨. وفي الأصل: "مع شيوخه"، وفي (ظ)، (س): "معجم شيوخي يسمي"، وفي (ش): "معجم شيوخي" والمثبت ما ورد في (هـ)، (ل). وبعدها في الأصل: "طبقات النحاة ثلاثة: كبرى وصغرى ووسطى" وهي زيادة لا ضرورة لها، وقد تقدم أسم هذا الكتاب. وطبع "المنجم في المعجم" بتحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٤ . ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١، التحدث: ١١٤/٢؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٠٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٩. وقد تكررت نسخة الأصل بذكر هذا الكتاب.

٥ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢٤/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٩٦/٢؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٧. وقد تكررت نسخة الأصل بذكر هذا الكتاب.

٥ . ولعله "أعيان العصر"، انظر: السيوطي، التحدث: ٨٢/٢؛ وذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٦٣/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٤؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٩. وطبع بتحقيق: فليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م؛ وأعيد طبعه عن الطبعة السالفة في المكتبة العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

التحدث بنعمة الله<sup>(١)</sup>. الملقط من الدرر الكامنة<sup>(٢)</sup> الملقط من الخطط<sup>(٣)</sup>. جزء في جامع عمرو<sup>(٤)</sup>. [جزء في جامع ابن طولون<sup>(٥)</sup>. [جزء في المدرسة] الصلاحية<sup>(٦)</sup>. [جزء في] الزاوية الخشابية<sup>(٧)</sup>. [جزء في] الخانقاه الصلاحية<sup>(٨)</sup>. [جزء في الخانقاه] البيبرسية يسمى: حسن النسية وبلوغ الأمنية في

١ . ذكره حاجي خليفة. كشف الظنون: ٣٥٥/١، والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. وحول نسخه الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق٦ (١٠-١١): ٦٠٥؛ الفهرس شامل (الحديث النبوي): ٣٠/١. وطبع بتحقيق: اليزابيث ماري سارتين، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٢م ومطبعة جامعة كمبرج، ١٩٧٥م.

٢ . ذكره السيوطي: ١٢٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٧٤٨/١، ١١٨١٤/٢ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١. وفي (ظ)، (س): "الكافية" وهو تحريف.

٣ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٣٤/٢، وفيه: "الملقط من الخطط للمقريزي".

٤ . لم تذكره مصادر كتب السيوطي. وفي (ل): "عمر". والمقصود به جامع عمرو بن العاص، انظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٣٩/٢.

٥ . لم أجد له ذكراً في مصادر السيوطي. وفي الأصل: "وابن طولون" والزيادة من بقية النسخ. وبلني هذا الجامع هو أحمد بن طولون الذي أتمه سنة ٢٦٦هـ، انظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٤٦/٢؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار: ٢٦٥/٢.

٦ . لم تذكره مصادر كتب السيوطي. وفي الصل: "والمدرسة الصلاحية" والمثبت ١ ورد فب بقية النسخ. والمقصود المدرسة التي بناها صلاح الدين الأيوبي بجوار الإمام الشافعي، انظر: السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٥٧/٢.

٧ . لم أجد له ذكراً في المصادر التي سردت أسماء مصنفات السيوطي. وفي الأصل: "الزاوية الخشابية" والزيادة من بقية النسخ.

٨ . لم يرد ذكره في مصادر أسماء كتب السيوطي. وفي الأصل: "والخانقاه الصلاحية" والزيادة من بقية النسخ. كانت تعرف بدار سعيد السعداء وهو عتيق الخليفة الفاطمي المستنصر، ثم وقفها صلاح الدين الأيوبي على الصوفية، انظر: المقريزي: المواعظ والاعتبار؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٦٠/٢.

الخانقاه الركنية<sup>(١)</sup>. [ جزء في الخانقاه] الشيخونية<sup>(٢)</sup>. [جزء في] أخبار أسيوط يسمى المصَّبُوط<sup>(٣)</sup>. المكنون في ترجمة ذي النون<sup>(٤)</sup>. تحفة الكرام بأخبار الأهرام<sup>(٥)</sup>. نثرُ الهَمَّيان في وفيات الأعيان<sup>(٦)</sup>. الورقات في الوفيات<sup>(٧)</sup>. تبيض الصَّحيفة

١ . ذكره السيوطي، التحدث: ١٢١/٢، وفيه: حسن النية وبلوغ الأمنية في الخانقاه الركنية. وفي الأصل: "والبيبرسية"، وفي (ش)، (ل): "جزء في الخانقاه البيبرسية"، وفي (ظ): "جزء في الخانقاه السوسية" يسمى حسن النية وبلوغ الأمنية"، وفي (ط): "جزء في الخانقاه الشيخونية البيبرسية" يسمى حسن النية وبلوغ الدلالة ون الخانقاه الملوكية" والمثبت ما ورد في (هـ) وهي خانقاه بناها الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري سنة ٧٠٦هـ، انظر: المقرئ: المواعظ والاعتبار: ٤١٦/٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٦٥/٢.

٢ . لم يذكر في مصادر كتب السيوطي. وفي الأصل: "والشيخونية" والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

٣ . ذكره السيوطي، التحدث: ١١٤/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧١٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٥٠. وفي الأصل: "أخبار أسيوط"، وفي (ل): "جزء في أخبار أسيوط يسمى المربوط" والمثبت ما ورد في بقية النسخ.

٤ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨١٢/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٢. وطبع بتحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٢م، بعنوان: "المكنون في مناقب ذي النون" وفي الأصل: "المكتون". وبعدها في ش: "آخر ما نقلت من خط شيخنا المؤلف، علقه الفقير أحمد الحمصي الأنصاري. الشافعي بالقاهرة بدرب الخرشنتف لصيق باب سر البرقوقية في يوم عرفة وهو التاسع من ذي الحجة عام ثلاثة وتسع مائة".

٥ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٧٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١)؛ ٦٧٨؛ دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٧. وطبعت بدراسة وتحقيق: سامي جاهين، القاهرة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٩٩٢م.

٦ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٢٨/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٣/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٣. وفي (ظ): "نثر المان في وفيات الأعيان" وفي (ل): "نثر الإنسان في وفيات الأعيان"، وفي (هـ): "نثر الغمَّيان في وفيات الأعيان"، وأثبت لفظه: "نثر" من (هـ)، (ظ) و(كشف الظنون). والهَمَّيان: هميان الدراهم الذي جعل فيه النفقة، انظر: ابن منظور (لسان العرب: همي).

٧ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٠٦/٢؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٤٤/١.

بمناقب [الإمام] أبي حنيفة<sup>(١)</sup> تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك<sup>(٢)</sup> تاريخ العمر وهو ذيل إنباء الغمر لابن حجر<sup>(٣)</sup>.  
درج المعالي في نصرة الغزالي<sup>(٤)</sup> رسالة في تفسير ألفاظ  
مداولة<sup>(٥)</sup> الرحلة الفيومية<sup>(٦)</sup>.

١ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٤٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٦/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٨؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٢. وطبع في مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣١٧هـ/١٨٩٨م. وطبع فيها طبعة ثانية، ١٣٣٤هـ/١٩١٥م. قدم له: محمد عاشق، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، ١٩٩٠م. وعلق عليه: محمد عاشق، دار الأرقم، بيروت، بلا تاريخ، وما بين المعققين زيادة من (ظ)، (س)، (ف).

٢ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠٢/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٧/١. ومنه عدد من النسخ الخطية، انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ق ٦ (١٠-١١): ٦٧٩؛ الخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٣٣. وطبع في المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

٣ . ذكره السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١. وتكررت نسخة الأصل بذكر هذا الكتاب. والغمر: الجاهل، انظر: ابن منظور (لسان العرب: غمر).

٤ . ذكره السيوطي، التحدث: ١١٩، ١٨٨/٢، وفيه: "درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتغالي"، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ وحاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٤٥/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ١٥٨. وقد تكررت نسخة الأصل بذكر اسم هذا الكتاب والكتب الأربعة التي تليه.

٥ . ذكرها السيوطي، التحدث: ١٢٠/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٤٤/١.

٦ . ذكرها السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٩.

## الرحلة المكية<sup>(١)</sup> · الرحلة الدمياطية<sup>(٢)</sup> [جزء السلام من سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام]<sup>(٣)</sup>

- ١ . ذكرها السيوطي، التحدث: ١٢٧/٢، ٧٩، وفيه: "الحلة الزكية في الرحلة المكية"، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٩.
- ٢ . ذكرها السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٤٤/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٩/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٢٤٩.
- ٣ . ذكره حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٨٧/١؛ والبغدادي، هدية العارفين: ٥٣٨/١؛ والخازندار، دليل مخطوطات السيوطي: ٦٤. وقد تفرقت نسخة (هـ) بذكر هذا الكتاب وبعدها في (هـ): "حسن التعهد في أحاديث التسمية في التشهد" وقد سبق ذكره.

في (هـ): "نقلت هذه الكراسة من نسخة عليها خط المصنف رحمه الله تعالى وقابلتها على نسخ غيرها والله أعلم، الواقع ذلك في ثامن عشر شهر الله المحرم الحرام من شهور سنة ١١٤٢. عدة ٥٢٤".

وفي(ل): "وكان الفراغ من نسخة الشيخ الذي (كذا) كتبها بخطه يوم الخميس المبارك سادس جمادى الآخر سنة ثلاثة وستين وسبعمائه(كذا)، وكان الفراغ من هذه النسخة الذي (كذا) نقلت من نسخة الشيخ الذي (كذا) كتبها بخطه يوم الأحد المبارك ثالث عشر ربيع أول سنة ألف ومائة وتسعة وأربعين".

وفي(ظ): "وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم يوم (هكذا) الدين والحمد لله رب العالمين".

وفي(س): "فقط تمام شد". وفي(ش): "آخر ما نقلت من خط شيخنا المؤلف، علقه الفقير أحمد بن الحمصي الأنصاري الشافعي بالقاهرة، بدرب الخرشتف لصيق باب سر البرقوقية في يوم عرفه وهو التاسع من ذي الحجة عام ثلاثة وتسع مائة".

وفي (ف): وهذا آخر ما انتهى من مؤلفاته أسكنه المولى بأعلى جناته وحشرنا في زمرة وزمرة مشايخه وساداته في ٣ جمادى الأولى الذي من شهور سنة ١١٦٩".



## ثَبَّتَ المَصَادِرَ وَالمَرَاجِعَ:

أحمد الشرقاوي إقبال:

- مكتبة الجلال السيوطي، دار المغرب، الرباط، ١٩٧٧م.
- الإربلي، بهاء الدين علي أبي الحسن (ت ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م):
- رسالة الطيف، تحقيق: عبدالله الجبوري، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٦٨م.
- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم (ت ٦٨٨هـ/ ١٢٦٩م):
- عيون الأبناء في طبقات الأطباء، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م.
- ابن إياس، محمد بن أحمد (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م):
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٤م.
- بروكلمان، كارل:
- تاريخ الأدب العربي، القسم السادس (١٠-١١). نقله إلى العربية: حسن محمود إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م):
- الآثار الباقية عن القرون الخالية، تحقيق: C.E.Sachau، نسخة مصورة بالأوفست في مكتبة المثنى، بغداد، بلا تاريخ.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (ت ٢٥٥هـ/ ٧٧١م):

- الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥م.

جميل بك العظم:

- عقود الجواهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ.

حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م):

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، بيروت، بلا تاريخ.

- كشف الظنون، حرره مع ترجمة إلى اللاتينية: غوستاف فلوغل، لندن - بننلي، ١٨٥٢م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط ٢، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦م.

ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م):

- التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

حنين بن إسحاق (ت ٢٦٠هـ/ ٨٧٣م):

- رسالة حنين بن إسحاق إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس. نشره ضمن كتاب: عبد الرحمن بدوي: "دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب"، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م.

الخازندار، أحمد؛ والشيباني، محمد:

- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، المطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٩٨٣م.

الداوودي، شمس الدين محمد (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٩م):

- ترجمة السيوطي، مخطوط توبنجن، رقم (١٠١٣٤).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م):

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٥م.

سمير الدروبي:

- " ترجمة الشعراني لشيخه السيوطي"، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثامن، العدد السادس، ١٩٩٣م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):

- الأسباب والنظائر في النحو، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٥م.

- الاقتراح في علم أصول النحو، قدم له وضبطه وصححه: أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم، ط ١، جروس برس، بيروت، ١٩٨٨م.

- التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزبث ماري سارتين، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٧٢م.

- الحاوي للفتاوي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٩م.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.
- شرح مقامات جلال الدين السيوطي، تحقيق، سمير الدروبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.
- شقائق الأترنج في رقائق الغنج، تحقيق: عادل العامل، ط١، دار المعرفة، دمشق، ١٩٨٨م.
- الصواعق على السواعق، دراسة وتحقيق: سمير الدروبي، مؤنة للبحوث والدراسات، المجلد التاسع، العدد الأول، شوال ١٤١٤هـ، نيسان ١٩٩٤.
- كتاب صفة صاحب الذوق السليم ومسلوب اللئيم (منسوب)، تحقيق: أحمد دمج، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٠م.
- المحاضرات والمحاورات، مخطوط مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، رقم (٢٩٧).
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٨م.
- مقامات السيوطي الأدبية والطبية، تقديم وتحقيق: أحمد الطويلي، الطبعة الأولى، دار سحنون، تونس، ودار الدعوة، استانبول، ١٩٨٨م.
- مقامة رشف الزلال من السحر الحلال، مخطوط المكتبة الوطنية بباريس، رقم (٢/٣٥٢١).
- المنجم في المعجم، دراسة وتحقيق: إبراهيم باجس، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٥م.

- نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره: فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م.

شاخت وبوزورث:

- تراث الإسلام، ترجمة: حسين مؤنس وإحسان صدقي العمدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨م.

الشاذلي، عبد القادر (٩٣٥هـ/١٥٢٨م):

- بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي، نسخة تشستر بيتي، رقم (٤٤٣٦).

أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ/٢٦٦م):

- الذيل على الروضتين، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

- الوافي بالوفيات، باعثناء: محمد يوسف نجم، ط ٢، فرانز شتايز، بغيستان، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠م):

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

ابن طولون الصالحي، محمد (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م):

- الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، تحقيق: محمد خير رمضان، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٦م.

عبد العال سالم مكرم:

- جلال الدين السيوطي واثره في الدراسات اللغوية، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

عبد العزيز السيروان:

- معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤م.

علي جميل مهنا:

- ابن الجوزي ومقاماته الأدبية، رسالة دكتوراه مخطوطة على الآلة الكاتبة، جامعة الأزهر، ١٩٧٦م.

ابن عياض، أبو عبدالله محمد (ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م):

- التعريف بالقاضي عياض، تحقيق وتقديم: محمد بن شريفة، ط ٢، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م):

تاريخ الحكماء، مكتبة المثنى، بغداد، مؤسسة الخانجي، مصر، بلا تاريخ.

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبدالله محمد (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م):

.. أسماء مؤلفات ابن تيمية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط ٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٦م.

لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م):

- الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٥م.

المحبي، محمد الأمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م):

- قصد السبيل فيما في اللغة العربية في الدخيل، تحقيق وشرح: عثمان محمود الصيني، ط١، مكتبة التوبة، الرياض، ١٩٩٤م.

مصطفى الشكعة:

- جلال الدين السيوطي: مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية، ط١، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

المقريزي، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م):

لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

مؤسسة آل البيت:

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن)، المجمع الملكي، عمان، ١٩٨٩م.

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي وعلومه ورجاله)، المجمع الملكي، عمان، ١٩٩٢م.

ناجية عبدالله إبراهيم:

- "ابن الجوزي: فهرست كتبه"، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني  
من المجلد الحادي والثلاثين جمادى الأولى ١٤٠٠هـ، نيسان ١٩٨٠  
م: ص ١-١٨.

نجيب العقيقي:

- المستشرقون، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.

النديم، محمد بن أبي يعقوب (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):

- الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، مكان وتاريخ النشر غير مذكورين.